


(٧٠٠)

# في كل شيء

## ورودها في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

**yhoshan@gmail.com**

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٢٣٠٢ - قال مالك: والجائحة التي توضع عن المشتري. الثلث، فصاعدا. ولا يكون ما (١) دون ذلك جائحة (٢) [ف: ٢٣١].

---

البيوع: ١٦أ

(١) بهامش الأصل في «ع: فيما».

(٢) وبهامشه أيضا: «الثلث عند مالك في حين التيسير **في كل شيء** إلا في ثلاثة أشياء الجائحة والعاقلة ومعاقلة المرأة الرجل».." (١)

(٢)"

أيوب

أبي تميمة، واسمه: كيسان السختياني، أبو بكر البصري.

أحد الأئمة الأعلام، رأى أنسا

وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي، وأبي رجاء العطاردي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والحسن، وابن سيرين، ونافع، وخلق

وعنه: فه، ط، وشعبة، ومعمر، والسفيانان، والحمادان، وابن علية، وخلق

قال ابن المديني: له نحو ثمان مائة حديث وقال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة وقال شعبة: حدثني أيوب، وكان سيد الفقهاء وقال ابن معين: هو أثبت من ابن عون وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا في الحديث، جامعا، كثير العلم، حجة، عدلا

وقال أبو حاتم: هو أحب إليه من خالد الحذاء **في كل شيء**، وهو ثقة، لا يسئل عن مثله، وهو أكبر من سليمان التيمي، ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب

وقال البخاري وغيره: مات سنة احدى وثلاثين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة

[التذكرة: ٦٨٢٠، التقريب: ٦٠٥]." (٣)

"١٠٤ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال: وجدت في كتاب للشافعي رحمه الله:"

[البحر المتقارب]

ﷺفيا عجبا كيف يعصى الإل ... ه أم كيف يجحده جاحد؟

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٨٩٨/٤

(٢) أ، خ، م، د، ت، ن، هـ، ك، طح، عب، فه

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣٦/٦

في كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد"

ويقال إن هذه الأبيات لأبي العتاهية." (١)

"١٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسين عبد الواحد بن أبي عبد الرحمن ناقله أي القسم المذكور يقول: حكى جدي في كتبه عن شيوخه، أن -[٢٥٥]- أبا العتاهية إسماعيل بن قاسم" ﷺجاء إلى دكان سقيفة الوراق فجلس وتحدث، ثم ضرب بيده إلى دفتر فكتب في ظهره:

[البحر المتقارب]

فيا عجبا كيف يعصى الإل ... ه أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

ثم ألقاه ونهض، فلما كان من الغد أو بعد ذلك جاء أبو نواس فجلس وتحدث، وضرب بيده إلى ذلك الدفتر، فقال: أحسن قاتله الله، والله لوددته لي بجميع ما قلته لمن هي؟ قلت: لأبي العتاهية فقال: هو أحق به، ثم أخذ أبو نواس الدفتر، فكتب:

[البحر المجتث]

سبحان من خلق الخل ... ق من ضعيف مهين

يسوقه من قرار ... إلى قرار مكين

يحوز شيئا فشيئا ... في الحجب دون العيون

حتى بدت حركات ... مخلوقة من سكون

فلما عاد أبو العتاهية نظر فيه فقال أحسن قاتله الله، والله لوددت أنها لي بجميع ما قلت وما أقول، لمن هي؟ فقلنا: لأبي نواس -[٢٥٦]- فقال: الشيطان، ثم كتب أبو العتاهية:

[البحر الوافر]

فإن أك حالكا فالمسك أحوى ... وما لسواد جلدي من بقاء

ولكني عن الفحشاء ناء ... كبعد الأرض عن جو السماء"." (٢)

"١٠٤٨ - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، يقول سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت الحسن بن علوية، يقول: سمعت يحيى بن معاذ، يقول: " ﷺثلاث خصال من صفة الأولياء: الثقة بالله في كل شيء، والغنى به عن كل شيء، والرجوع إليه من كل شيء "." (٣)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٥٤/١

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٥٤/١

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٥٤/٢

"١٠٨١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، حدثنا –[٣٧٠]– موسى بن محمد الذهلي، حدثنا سعيد بن يزيد، حدثنا سليمان بن أبي مطر، عن إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: ﷺ" سلوا الله التيسير **في كل شيء** حتى الشسع في النعل فإنه إن لم ييسره الله لم يتيسر "." (١)

"ﷺالثالث عشر من شعب الإيمان " وهو باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره تعالى **في كل شيء** " قال الله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ [آل عمران: ١٧٣]: وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ [آل عمران: ١٦٠]: وقال: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون﴾ [الأنفال: ٢]، وقال: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ [الطلاق: ٣] وغير ذلك من الآيات التي ذكر الله عز وجل فيها التوكل، قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وجملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جل ثناؤه والثقة به، واختلف أهل البصائر في ذلك فقال قائلون: التوكل الصحيح ما كان من قطع الأسباب فإذا جاء السبب إلى المراد نفع التوكل، وقال آخرون: كل أمر بين الله لعباده طريقا ليسلكوه إذا عرض لهم فالتوكل إنما يقع منهم في سلوك تلك السبيل، والتسبب به إلى المراد؛ فإن فعلوا ذلك متوكلين على." (٢)

"وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، وإجزال أجره، ومثوبته، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود، وتقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود، وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فإن كل شيء منها ذو درجات ومراتب، فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاءه فيه أن يزداد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء **في كل شيء** مما سمينا رتبة ودرجة، ولهذا كانت الصلاة عليه مما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب بإكثارها إلى الله تعالى، ويدل على أن قولنا: اللهم صل على محمد صلاة منا عليه لأنا لا نملك إيصال ما يعظم به أمره ويعلو به قدره إليه، وإنما ذلك بيد الله تعالى فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له وابتغاءه من الله جل ثناءه له قال: وقد يكون للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه آخر وهو أن يقال: الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على فلان، وقد قال الله عز وجل: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ [البقرة: ١٥٧]: معناه لتكن أو كانت الصلاة من الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما يقال صلى الله عليه وسلم أي كانت من الله عليه الصلاة أو لتكن الصلاة من الله عليه – والله أعلم – ووجه هذا أن التمني على الله عز وجل سؤال ألا ترى أنه يقال: غفر الله لك ورحمك الله فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له، اللهم ارحمه،." (٣)

"٣٢٢٣ – أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا داود بن قيس الصنعاني، حدثني عبد الله بن وهب بن منبه، عن أبيه، قال: حدثني فنج،

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٦٩/٢

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٩٠/٢

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٤٤/٣

قال: كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه، فقدم يعلى بن منية أميرا على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل ممن قدم وأنا في المزرع أصرف الماء في المزرع، ومعه في كمه جوز، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز، ويأكله، ثم أشار إلى فنج، فقال: يا فارسي هلم؟ قال: فدنوت، فقال الرجل لفنج: أتضمن لي وأنا أغرس من هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنج: وما ينفعني ذلك؟ فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول: ﷺ" من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى يثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله " فقال له فنج: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم، قال فنج: فأنا أضمنها، قال: فمنها جوز الدينباذ -[١٥١]- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، من أصله، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصفهاني، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فذكره بإسناده مثله، غير أنه قال: يعلى بن أمية وهو يعلى بن منية، وقال: فجاء رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع. . . والباقي سواء." (١)

"٦٠٤٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري، ثنا عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا إبراهيم بن دنوقا، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن زريق، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺيعجبه التيمن **في كل شيء** من أمره في وضوئه إذا توضأ وفي نعله إذا انتعل وفي رجلته إذا ترجل " أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة وغيره عن أشعث." (٢)

"٦٤٨٩ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو عثمان، أنا عبد الله، أنا سفيان، عن زيد، قال: ﷺ" يسرني أن يكون لي **في كل شيء** نية حتى في الأكل والنوم "." (٣)

"٨٠٥٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، نا محمد بن غالب، نا عفان بن مسلم، ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود، نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا عفان، نا عبد الواحد، نا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ﷺ" التؤدة **في كل شيء** إلا في عمل الآخرة " لم يذكر أبو عبد الله قول الأعمش في أوله، وذكر قوله الآخر." (٤)

"٩٤٧٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق قال: سمعت العيزار بن حريث ، يحدث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه قال: سمعت

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٥٠/٥

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٢٩/٨

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٩١/٩

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٦/١١

النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ﷺ" عجبت للمسلم ، إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر ، وإذا أصابه خير حمد الله وشكر ، إن المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه "." (١)

"١٠١٢٠ - قال: وحدثنا أبو بكر، حدثني أبو علي الطائي المحاربي، عن إسماعيل -[١٦٨]- بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: قال عمر بن الخطاب: ﷺ" التؤدة **في كل شيء** إلا في أمر الآخرة "." (٢)

"١٠٢٣١ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، نا إبراهيم بن الحسن، نا آدم، نا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلنا على خباب بن الأرت نعوده، وقد اكتوى كيات، فقال: إن أصحابنا الذين أسلموا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ثم أتيناه مرة أخرى نعوده وهو يبني حائطا، فقال: " إن ﷺالمسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ". رواه البخاري في الصحيح، عن آدم بن أبي إياس. " وقد روي ذلك عنه، وعن غيره مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم "." (٣)

"- عبد الرَّزَّاق: هو ابن همَّام بن نافِع الحِمْيَرِيُّ اليَمَانيُّ الصَنَّعانيُّ، إمامٌ حافظٌ مشهورٌ، صاحب المُصنَّف المعرُوف.

روى عن مَعْمَر بن راشد، والسُفيانين، والإمام مالك، وجماعة.

وروى له الجماعة، والإمام أحمد، ويحيى بن معين، ومُحَمَّدُ بن رافع النَّيسابُوريّ وغيرهم.

وثَّقه يحيى بن معين، ويعقُوب بن شَيْبة، والبزَّار، والعجليُّ، وجماعة، وقال الحافظُ: ثِقةٌ حافظٌ، عَمِيَ في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. ... تُوفي سنة (٢١١).انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩)،والثقات للعجلي (٢/ ٩٣)،وتهذيب الكمال (١٨/ ٥٢)، والسير (٩/ ٥٦٣)،وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٦٤)،والتهذيب (٦/ ٣١٠)،والتقريب (٤٠٦٤).

- مَعْمَر: هو ابن رَاشِد الأزْديُّ، أبُوعُرْوة البَصْرِيُّ، إمامٌ حافِظٌ مشهُورٌ. روى عن قَتادة، وأيُوب السِّختِيانِيّ، وابن شِهاب الزُّهرِيّ، وغيرهم.

وروى عنه حمَّاد بن زيد، وعبد الله بن المُبارك، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

وثَّقه يحيى بن معين، والنَّسائيُّ، ويعقُوب بن شيبة، والعجليُّ، وغيرهم، وقال أبوحاتم: صالحُ الحديثِ، وقال الحافظ: ثقةٌ فاضلٌ، وفي روايته عن ثابت والأعمش، وهشام بن عروة شيئٌ، من السَّابعة. توفي سنة (١٥٢).

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣)، والسير (٧/ ٥)،والتقريب (٦٨٠٩).

- أَيُوب: هو، أَيُوب بن أبي تميمة: كَيْسان السِّختيانيُّ، أبوبَكْر البَصْرِيُّ.

روى عن، نافع مولى ابن عمر، وأبي قِلابة، وسعيد بن جُبير، ومُحمَّد ابن سيرين، وجماعة.

وروى عنه مَعْمَر بن راشد، ومُحمَّد بن شهاب الزُّهريّ، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٣٥/١٢

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٦٧/١٣

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٢٥/١٣

وهو إمامٌ حافظٌ مشهورٌ، قال ابن سعد:"كان ثِقةً ثَبْتَاً في الحديثِ، جامعاً، كثير العِلم، حُجَّةً عدلاً"،وقال أبوحاتم:" هو أحبُّ إليَّ في كلِّ شيء من خالد الحَذَّاء، وهو ثِقةٌ لا يُسأل عن مثلِه ... "،ووثَّقه يحيى بن معين، والنَّسائيُّ، وجماعة.

وقال الحافظُ في التقريب: ثقةٌ ثبتٌ حُجَّةٌ، من كبار الفُقهاءِ العُبَّاد، من الخامسة. مات سنة (١٣١).

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٥)،وطبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٦)،وتذكرة الحفاظ (١/ ١٣٠)،والسير (٦/ ١٥)،وتهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧)،والتقريب، (٦٠٥).

- نَافعٌ: هو، نَافعٌ مَولى ابن عُمر، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، سبق برقم، (٤).

درجة الحديث:

لم يظهر لي الحكم عليه، أبونَصْرالحُسين بن أحمد، لم أقف على حاله، لكن الحديث صحيح بالذي بعده.." (١)

"٩٨- حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ ، فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ.

٩٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ أَنَّهُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ.." (٢)

"١٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَيْزَارَ بْنَ حُرَيْثٍ ، يَقُولُ : أُخْبِرْتُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ.

١٠١- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ جُنْدَبٍ الْعَلَقِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَرَ ، فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ ، فَقَالَ : هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ.

١٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا ، يَعْنِي قَبْلَ أَنْ تَجْلِسُوا لِلنَّاسِ ، فَتُسْأَلُوا.." (٣)

"٢٦٠- حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ حَمْزَةَ الْعَبْدِيِّ ثَنَا أَشْيَاخُنَا قَالُوا : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَنَادَى : يَا ذَا وَلَمْ يُنَاجِ نَجَاءً فَقَالَ : الْمِرْطَاطُ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ - طَرِيقُ بُغْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ هِرَابٌ مِنَ الدَّجَّالِ . قَالَ : فَمَا يَنْتَظِرُونَ بِالْعَمَلِ ؟ أَخُرُوجَ الدَّجَّالِ ، فَبِئْسَ الْمُنْتَظَرُ ، أَوْ قِيَامَ السَّاعَةِ ؟ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً ، فَقَالَ بِهَا هَكَذَا عَلَى ظُفْرِهِ : مَا خُرُوجُ الدَّجَّالِ بِأَنْقَصَ لِإِيمَانِ مُؤْمِنٍ إِلاَّ مَا نَقَصَ هَذِهِ الْحَصَاةُ مِنْ ظُفْرِي.

---

(١) جزء تحفة عيد الفطر، زاهر الشحّامي ص/٥٥

(٢) الزهد لوكيع . ، ص/٤٧

(٣) الزهد لوكيع . ، ص/٤٨

٢٦١- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : التُّؤَدَةُ **فِي كُلِّ شَيْءٍ** خَيْرٌ ، إِلاَّ مَا كَانَ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ.." (١)

" ٤٣ – حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول الزاهد لا يقول لأحد اسقني شربة ماء القول الأربعون وهو من أحسنها وهو لأبي سليمان

٤٤ – حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول ليس الزاهد من ألقى غم الدنيا واستراح فيها إنما تلك راحة إنما الزاهد من ألقى غمها وتعب فيها لآخرته القول الحادي والأربعون قاله أبو صفوان

٤٥ – حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان وسألت أبا صفوان يعني الرعيني أي شيء أول حدود الزهد قال له أبو صفوان استصغار الدنيا فقال له أبو سليمان إذا كان هذا عندك أول الحدود وهو عندي آخر حدود الزهد أن تستصغرها وقام عنه وتركه ثم قال خذ مني فإني خبرت معنى الوصافين إنه ليزهد في الشيء من الدنيا ثم يتبعها نفسه بعد فإذا بلغ الغاية استصغرها قال أبو سليمان للرجل ما أعرف للرضا حدا ولا للزهد حدا ولا للورع حدا وما أعرف من كل شيء إلا طرفا فحدثت به أبا سليمان فقال لكني أعرف من الرضا من رضى الله **في كل شيء** ." (٢)

" فقد بلغ حد الرضى وأعرف من الزهد ومن زهد **في كل شيء** فقد بلغ حد الزهد وأعرف من الورع من ورع **في كل شيء** فقد بلغ حد الورع قال أبو سعيد سمعت جماعة ممن تنسب إلى علم ذلك تقول أول الزهد إخراج قدرها من القلب وآخره خروج قدرها حتى لا يقوم لها في القلب قدر ولا يخطر ببال رغبة فيها ولا زهد فيها لأن الرغبة والزهد لا يكونان إلا فيما قام قدره في القلب القول الثاني والأربعون

٤٦ – حدثنا أحمد قال حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم قال حدثنا أحمد بن أبي الحوارى قال قلت لأبي موسى ما الزهد في الدنيا قال لا تأس على ما فاتك منها ولا تفرح بما أتاك منها قال أبو سعيد أحسبه أبو موسى الدملي القول الثالث والأربعون قاله أبو سليمان

٤٧ – حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الصمد بن أبي يزيد بدمشق قال حدثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول أهل الزهد في الدنيا على طبقتين منهم من يزهد في الدنيا ولا يفتح له في روح الآخرة فهو في الدنيا مقيم قد يئست نفسه من شهوات الدنيا ولم يفتح له في روح الآخرة فليس شيء أحب إليه من الموت لما يرجو من روح الآخرة ومنهم من يزهد في الدنيا ويفتح له في روح الآخرة فليس شيء أحب إليه من البقاء للتمتع بذكر الله تعالى قال ألا بذكر الله تطمئن القلوب ." (٣)

---

(١) الزهد لوكيع . ، ص/١٢٩

(٢) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٣٤

(٣) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٣٥

" ٤٩ – حدثنا سعيد بن عامر عن مرحوم القطعي عن عبد الملك بن عطاف الليثي قال رأيت عامرا في المنام فقلت أي الأعمال وجدت أفضل قال ما أريد به وجه الله هذا من الزهد وهو داخل في باب الإخلاص ولا بد من الإخلاص في الزهد في كل شيء

٥٠ – حدثنا أحمد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال قال عامر بن قيس والله لئن استطعت لأجعلن الهم هما واحدا قال الحسن ففعل ورب الكعبة وهذا على ما قيل في الزهد أن يكون الهم هما واحدا لله وحده ليس ذكر دنيا ولا آخرة وهو غاية الزهد وهو خروج قدر الدنيا وقليها أن تزهد فيها وخروج قدر غيرها فيغرب فيها إذا كان دون الله هذا لمن كان الله همه وحده خالصا القول السادس والأربعون وهو قول مالك بن دينار أن الزهد بعد المقدرة قيل له أنت زاهد قال كيف أكون زاهدا ولي جبة وكساء إنما الزاهد ." (١)

" وقال آخرون ذلك قدر نيته إن نوى به حب البقاء والصحة وزوال الأمر فهو من حب الدنيا وإن كان فعل ذلك ليتقوى على أمر الله وطاعته فذلك على قدر نيته وقالوا لو أن رجلا طلب الدنيا ليأكل ويشرب ويلبس ويتمتع فيها وآخر تركها لراحة قلبه وجسمه وتلذذ بالفراغ والراحة كانا جميعا غير زاهدين حتى ينوى التارك لها بنية غير هذه إما ليفرغ منها لأنها تشغله عن الآخرة وإما لأن الله عز و جل ذمها وزهد فيها فذلك على قدر نيته أيضا وقالوا لو تركها وجانبها ولها في قلبه قدر وموضع كان بذلك فاضلا معاملا مجاهدا ولم يكن بالترك زاهدا وإنما الزهد عندهم خروج قدرها إذ هي لا شيء قالوا فذلك الزهد

درجات الزهد

ومن الزهد أيضا الزهد في الرئاسة والمحاسنة والمحادثة والمعاشرة وأول الزهد الزهد في الحرام ثم الزهد في المباح وأعلى مراتب الزهد أن تزهد في الفضول والفضول كل ما لك عنه غنى فكأنك تزهد في كل شيء إلا فيما أمرك الله أو فيما ندبك إليه مما يقربك إليه أو ما لا بد منه وكل ما كان سوى ذلك فهو من الفضول وهو ترك ما لا يعني وقال قوم النار كهذه الأشياء وإن كان يحبها ويريدها إذا تركها مجاهدا لنفسه صابرا عنها إنه زاهد ." (٢)

"١٤٢- حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، فَقُلْتُ : مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ؟ قَالَ : لَيْسَ هَكَذَا ، قَالَ سَعْدٌ : قَالَ : غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ

١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ الْعَيْزَارَ بْنَ حُرَيْثٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : عَجِبْتُ لِلْمُسْلِمِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَشَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ ، إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ.

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٣٧

(٢) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٣٩

١٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ ، وَإِذَا سَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْمَنِ.

١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، قَالَ : خَرَجَ نَاسٌ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَأُخْبِرُوا أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ إِلَى اللَّيْلِ.

١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً ؟ قَالَ : الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ ؛ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلاَبَةٌ زِيدَ صَلاَبَةً ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ ، وَلاَ يَزَالُ الْبَلاَءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الأَرْضِ مَا لَهُ خَطِيئَةٌ.." (١)

" الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة )

٧١٥ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا طالوت بن عباد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث قال سمعتهم يذكرونه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال ولا أعلمه إلا ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( إن التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة )

٧١٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما من أحد يموت إلا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع )

٧١٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد المكي ثنا محمد بن

---

". (٢)

" معبد عن عباد بن عباد عن هشام بن زياد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال قال رجل لأبي هريرة ما التقوى قال أخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال إذا رأيت الشوك عدلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه قال ذاك التقوى

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٧٨

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٧٩

٩٦٤ وبإسناده عن علي بن معبد عن ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أن عمر بن عبد العزيز كان يقول ليس تقوى الله بصيام الدهر ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير إلى خير

٩٦٥ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو النضر عن الأشجعي عن سفيان عن عاصم الأحول قال وقعت الفتنة فقال طلق بن حبيب اتقوا الفتنة بالتقوى فقال بكر بن عبد الله أجمل لنا التقوى في يسير فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله

٩٦٦ أخبرنا أبو الحسين قال أنبأ الحسين ثنا ابن أبي الدنيا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت محمد بن عيينة الفزاري قال سمعت ابن المبارك يحدث قال قال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني إنما يستدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء بحسن توكله على الله فيما نابه وبحسن رضاه فيما آتاه وبحسن صبره فيما ابتلاه

٩٦٧ وبإسناده قال سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام اليقين النظر إلى الله **في كل شيء** والرجوع إليه **في كل شيء** والاستعانة به في كل حال

---

(١) ".

" من الخير لم يخطر بقلبه قاطع يمنعه ولا يضعفه عن ما نوى من الخير سكن قلب الموقن ورسخ فيه حتى صار كأنه طبع عليه وجبل عليه جبلا وإنك لا تصل إلى نفع إلا بالله ولا يكون إلا ما شاء الله واعلم أن الخلق لا يملكون لأنفسهم شيئا ولا يقدرون عليه إلا بالله ليسكن قلب الموقن إلى الله عز وجل دون خلقه فلا يرجو غير الله ولا يخاف غيره وزال عن قلبه جميع الخلق من أن يرجو منهم أحدا أو يخافه يتكل عليه أو على ماله أو على بدنه أو على احتياله فلما عرف ذلك عز وقوي واستغنى بالله **في كل شيء** دون ما سواه

٩٧٠ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنبأ أبو العباس محمد بن الحسن الخشاب حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله المحرم ثنا أبو بكر محمد بن محمد المؤذن ثنا الحسن بن علي بن محمد القزاز قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد قال أبو سليمان وكان من المريدين قال حدثني سويد بن الحارث قال وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من رفقائي فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه من سمتنا وزينا فقال ما أنتم قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم قال سويد قلنا خمسة عشر خصلة خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية ونحن على ذلك إلا أن تكره منها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الخمس الخصال التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها قلنا أمرتنا رسلك أن

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٥١

نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فما الخمس التي أمركم رسلي أن تعملوا بهن قلنا أمرتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت فنحن على ذلك قال وما الخمس الخصال التي تخلقتم بها في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والصدق عند اللقاء ومناجزة الأعداء

---

". (١)

" انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشى على الماء يرفعه الموج مرة ويضعه أخرى وعليه كساء مرتدي بنصفه ومتزر بنصفه حتى انتهى إليهم فقال بعضهم قال أبو هلال ظننت أنه من أفاضلهم ألا أجيء إليك يا نبي الله فوضع إحدى رجليه في الماء ثم ذهب ليضع الأخرى فقال أوه غرقت يا نبي الله قال ادن يدك يا قصير الإيمان لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء

٩٧٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا عبيد الله بن شميط قال سمعت غيلان أبا عبد الله يقول سمعت الحسن يقول وتلا هذه الآية ﴿ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ﴾ إن القوم والله لو ظنوا ذلك لقاربوا العدل

٩٧٩ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أحمد بن عاصم الأنطاكي يقول يسير اليقين يخرج بكل الشك القلب ويسير الشك يخرج اليقين كله من القلب

٩٨٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام اليقين قلة المخالفة للناس في العشرة وترك المدح لهم في العطية والتنزه عن ذمهم في المنع والزية وثلاثة من أعلام يقين اليقين النظر إلى الله **في كل شيء** والرجوع إليه في كل أمر والاستعانة به في كل حال

٩٨١ وقال سمعت ذا النون يقول إذا صح اليقين في القلب صح

---

". (٢)

"٥٥٨ – وعن جابر قال أخبرني رجل، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺإذا طعم أحدكم وسقطت لقمة فليمط ما رابه منها وليطعمها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده، فإن الإنسان لا يدري في أي طعامه يبارك له، وإن الشيطان يرصد الإنسان **في كل شيء** حتى عند طعامه»." (٣)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٥٣

(٢) الزهد الكبير، ص/٣٥٨

(٣) معجم ابن الأعرابي، ١/٢٩٤

" دفن إبنا له فقال اللهم عبدك وولد عبديك وقد رد إليك أللهم فارأف به وارحمه وجاف الأرض عن جنبيه وافتح أبواب السماء لروحه وتقبله منا بقبول حسن ثم رجع إلى أهله فغشى أهله وادهن وطعم وكان إذا رأى منهم حزينا زجره

١١٤ - أنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب قال توفى ابن لسالم بن عبد الله بن عمر فجعل يستثير الحصى بيده فرفع ابن عمر ليضرب صدره فأخذ بيده فقال لعلك خزت قال لا ولكني عبثت بالحصى قال يا بني صل صلاة الفجر ثم انتشر فاذا حضرت الظهر ثم انتشر فقال ذلك في الصلوات كلها وقال في العشاء صلى ثم نم فوالله لقد أخبرت أن الله يعجب من صلاة الجميع

باب في ثواب المؤمن على النفقة ينفقها

١١٥ - أنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال عجبا للمسلم إن أصابه خير حمد الله وشكره وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه // رواة الشيخان

١١٦ - أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري أن النبي صلى الله عليه و سلم ذكر أشياء يؤجر فيها الرجل قال يؤجر في كذا ويؤجر في كذا حتى ذكر غشيان ." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فالفيت ابا بكر يخطب الناس على المنبر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول فخنقته العبرة ثلاث مرات ثم قال يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فانه لم يؤت احد مثل يقين بعد معافاة ولا اشد من ريبة بعد كفر وعليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار حدثنا عبد الله حدثنا ابي اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عن زيد بن اسلم عن ابيه قال رأيت ابا بكر رضي الله عنه اهذا بلسانه يقول هذا او ردني الموارد حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يزيد انبأنا اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله اليمني مولى الزبير بن العوام قال لما احتضر ابو بكر رضي الله عنه تمثلت عائشة رضي الله عنها بهذا البيت ٪ اعاذل ما يغني الحذار عن الفتى ٪ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر ٪

فقال ابو بكر رضي الله عنه ليس كذلك يا بنية ولكن قولي ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ فقال انظروا ثوبي هذين فاغسلوها ثم كفنوني فيهما فان الحي احوج الى الجديد من الميت حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر حدثنا وكيع والحكم بن حزن قالا حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في حديث الحكم بن حزن قالت والله ما ترك ابو بكر دينارا ولا درهما ضرب الله سكته حدثنا عبد الله حدثني ابي اخبرنا عبد الرحمن حدثا حماد بن سلمة عن ثابت عن مسلم بن يسار عن ابي بكر الصديق قال ان المسلم ليؤجر **في كل شيء** حتى في النكبة وانقطاع شثعه والبضاعة تكون في كمه فيفتقد بها فيفزع لها فيجدها في ضبته حدثنا عبد الله حدثني ابي اخبرنا محمد بن فضيل عن اسماعيل عن قيس قال كان لابي بكر غلام فكان اذا جاء لغته لم يأكل من غلته حتى يسأله فان كان شيئا مما يحب اكل وان كان شيئا يكره لم يأكل قال ننسى ليلة فاكل ولم يسأله ثم سأله فاخبره انه من شيء كرهه فادخل يده فتقيأ

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٩

(١) ".

"نضع عند راسه تورا فيه ماء فيعار من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله عز وجل حتى يغفى ثم يتعار حتى تأتي الساعة التي يقوم فيها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي سلمة حدثنا اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قدم على عمر مسك وعنبر من البحرين فقال عمر والله لوددت اني وجدت امرأة حسنة الوزن تزن لي هذا الطيب حتى اقسمه بين المسلمين فقالت له امرأته عاتكة بنت زيد ن عمرو بن نفيل انا جيدة الوزن فهلم ازن لك قل لا قالت لم قال اني اخشى ان تأخذيه فتجمليه هكذا ادخل اصابعه في صدغيه وتمسحين به عنقك فاصيب فضلا على المسلمين حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو قطن حدثنا شعبة عن ابي سلمة عن ابي نضرة قال قال عمر رضي الله عنه لابي موسى الاشعري شوقنا الى ربنا قال فقرأ فقالوا الصلاة فقال عمر رضي الله عنه اولسنا في الصلاة حدثا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن الاعمش عن مالك بن الحرث قال قال عمر رضي الله عنه النؤدة **في كل شيء** خير الا ما كان من امر الاخرة حدثنا عبد الله حدثنا اي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد ان رجلا من اهل الكوفة وشى بعمار رحمه اله تعالى الى عمربن الخطاب قال فقال له عمار ان كنت كاذبا فاكثر الله مالك وولدك وجعلك موطىء العقبين حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن اسماعيل بن امية قال قال عمر رحمة الله عليه ان في العزلة الراحة من خلالي السوء حدثنا عبد الل حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا حوشب عن الحسن ان عمر أتي بشربة عسل فذاقها فاذا ماء وعسل فقال اعزلوا عني حسابها اعزلوا عني مؤنها حدثنا عبد الله حدثا ابي حدثا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يمر بالاية في ورده فتخنقه فيبقى في البيت اياما يعاد يحسبونه مريضا

(٢) ".

"التواضع حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم عن عائشة رحمها الله اقلوا الذنوب فانكم لن تقلوا الله عز وجل بشيء أفضل من تلة الذنوب حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع قال سمعت الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة رحمها الله قال رأيتها تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن عامر قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاما حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن حماد عن ابراهيم عن عائشة انها مرت بشجرة فقالت يا ليتني كنت ورقة من ورق هذه الشجرة حدثنا عبد الله حدثنا سفيان بن وكيع حدثني ابي عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسره عن عبد بن سعيد عن عائشة انها سئلت عن سيرها فقالت كان قدرا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٠٩

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/١١٩

شيخ من بني تميم يقال له ابو هزار قال قالت لي ام الدرداء ابا هزار الا احدثك ما يقول الميت على سريره قال قلت بلى قالت فانه ينادي يا اهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم لدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما لعبت بي فان اهلي لم يحملوا عني من وزري شيئا ولو حاطون اليوم عند الله لحجوني قالت ام الدرداء الدنيا اسحر لقلب العبد من هاروت وماروت وما اثرها عبد قط الا اصرعن خده حدثنا عبد الله قال حدثتني خديجة ام محمد سنة ست وعشرين وماشتين وكانت تجيء الى ابي فتسمع منه وتحدثنا قالت حدثنا اسحاق الازرق حدثني المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نجلس الى ام الدرداء فنذكر الله عز وجل عندها فقالوا لعلنا قد امللناك قالت تزعمون انكم قد امللتموني فقد طلبت العبادة **في كل شيء** فما وجدت شيئا اشفي لصدري ولا احرى ان أصيب به الدين من مجالس الذكر

---

". (١)

" ٤٦ – حدثنا : عبد الله قال ثنا : الحسين بن عبد الرحمن عن بعض أشياخه عن ابن أبي الزناد قال : قال بعض الحكماء : لا ينبغي لعاقل أن يعرض عقله للنظر **في كل شيء** كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء ." (٢)

" ٩٧ – حدثني : أبو بكر قال ثنا : محمد بن إدريس حدثني : الوليد بن صالح حدثني أبو كثير اليمامي قال : قال وهب من منبه : المؤمن مفكر مذكر فمن ذكر تفكر فعلته السكينة وقنع فلم يهتم ورفض الشهوات فصار حرا وألقى الحسد فظهرت له المحبة وزهد في كل فان فاستكمل العقل ورغب **في كل شيء** باق فعقل المعرفة ." (٣)

"#١٧٠#

٤٠– حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان حدثنا تميم بن المنتصر حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله عز وجل يكفر الذنوب كل شيء إلا الأمانة يؤتى بصاحب الأمانة فيقال أد أمانتك فيقول كيف وقد ذهبت الدنيا فيمثل له في قعر جهنم فيهوي ليأخذها فيحملها على عنقه فإذا ظن أنه قد صعد بها هوت فنزلت وهوى في أثرها قال والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الوضوء والأمانة في الحديث وأشد من ذلك في الودائع قال فلقيت البراء فقلت له ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله قال صدق

قال شريك و حدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو منه ولم يذكر فيه والأمانة في الصلاة والمانة **في كل شيء**." (٤)

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٦٥

(٢) العقل وفضله، ص/٤٦

(٣) العقل وفضله، ص/٦٤

(٤) العوالي لأبي الشيخ، ص/١٧٠

" ولا تعرضوا له أنا أخبركم بقصته هذا رجل يحب الخلاف وقد خرج من بيته وقصدني على أن يخالفني في كل شيء أقوله ويخطئني فيه فسبق لسانه بما كان في ضميره - * باب في التحذير من عوام الناس والتحرز منهم بسوء الظن فيهم وقلة الثقة بهم وترك الاستنامة إليهم - *

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك قال حدثنا السكوني محمد بن أيوب الضويس قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا الضحاك ابن سيار النكري عن أبي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احترسوا من الناس بسوء الظن

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني ابن أبي الدق قال حدثنا شكر قال حدثنا عبد الله بن يوسف الصنعاني قال سمعت جعفر بن أبي الدغيش يقول سمعت عبد الملك الذماري يقول وجد عبد الملك بن مروان حجرا فيه مكتوب بالعبرانية فبعث به إلى وهب بن منبه فإذا فيه مكتوب إذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل إنسان عجز

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا أحمد بن الخصيب قال حدثنا أحمد بن مسعدة قال حدثنا معتمر بن سليمان قال قال أبي سئل الحصين الرقاشي ما بقي من رأيك قال سوء الظن

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا الفيض بن الحفر قال حدثني عبد الله بن خبيق قال قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظي أي خصال الرجل أوضع له قال كثرة كلامه وإفشاؤه سره والثقة بكل أحد

---

". (١)

" القراء في كل شيء إلا بعضهم على بعض وجدتهم أشد تحاسدا من التيوس توثق الشاة فيرسل عليها التيس فيهب هذا ويهب هذا

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال حدثنا يحي بن اليمان قال قال سفيان الثوري لأن أصحب فتى أحب إلي من أن أصحب قارئا

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إسماعيل بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال زار عبد الله بن المبارك رجلا من أهل نيسابور وكان ينسب إلى الزهد والتقشف فلما دخل إليه لم يقبل عليه الرجل ولم يلتفت إليه فلما خرج من عنده أخبر بمكانه وأعلم أنه عبد الله بن المبارك فخرج إليه يعتذر ويتنصل وقال يا أبا عبد الرحمن اعذرني وعظني قال نعم إذا خرجت من منزلك فلا يقع بصرك على أحد إلا أريت أنه خير منك وذلك أنه رآه معجبا بنفسه ثم سأل عنه فإذا هو حائك

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أحمد بن عبدوس قال حدثنا محمد بن عبد الأحد قال حدثنا أبو هشام الرفاعي عن ابن يمان عن سفيان قال من لم يتفت لم يحسن يتقرى قال أبو سليمان إن من عادة الفتيان ومن أخذ بأخذهم بشاشة الوجه

---

(١) العزلة، ص/٦٠

وسجاحة الخلق ولين العريكة ومن شيمة الأكثرين من القراء الكزازة وسوء الخلق فمن انتقل من الفتوة إلى القراءة كان جديرا أن يتباقى معه تلك الذوقة والهشاشة ومن تقرأ في صباه لم يخل من جفوة أو غلظة وقد يتوجه قول سفيان إلى وجه آخر وهو أنه إذا انتقل من الفتوة إلى القراءة كان معه الأسف على ما مضى والندم عن ما فرط منه فكان أقرب له إلى أن لا يعجب بعمل صالح يكون منه وإذا كان عارفا بالشر كان أشد لحذره وأبعد من الوقوع فيه

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني ابن الزيبقي قال حدثنا موسى بن زكريا التستري قال حدثنا نضر بن علي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش

---

(١) ".

" نصيحته وبليغ موعظته ولو صلحت منا الضمائر وصفت السرائر لوقعت النصيحة موقعها والله يصلحنا ويصلح أئمتنا فإن فسادهم بذنوبنا

( بذنوبنا دامت بليتنا ٪ والله يكشفها إذا تبنا ) - * باب في لزوم القصد في حالتي العزلة والخلطة - *

قد انتهى منا الكلام في أمر العزلة إلى حيث شرطنا أن نبلغه وأوردنا فيها من الأخبار ما خفنا أن نكون قد حسنا معه الجفاء من حيث أردنا الاحتراز منه وليس إلى هذا أجرينا ولا إياه أردنا فإن الإغراق **في كل شيء** مذموم وخير الأمور أوسطها والحسنة بين السيئتين وقد عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الإغراق في عبادة الخالق عز وعلا والحمل على النفس منها ما يؤودها ويكلها فما ظنك بما دوها من باب التخلق والتكلف

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني ابن الأعرابي قال حدثنا ابن أبي ميسرة قال حدثنا خلاد بن يحي قال حدثنا أبو عقيل يحي بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري قال حدثنا ابن أبي قماش عن ابن عائشة قال ما أمر الله تعالى عباده بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان فإما إلى غلو وإما إلى تقصير فبأيهما ظفر قنع

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إبراهيم بن محمد بن يحي قال حدثني بعض شيوخنا قال قال علي بن غنام كلا طرفي القصد مذموم وأنشدنا أبو سليمان

---

(٢) ".

---

(١) العزلة، ص/٨٩

(٢) العزلة، ص/٩٧

" ٢٢٤ – حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت العيزار سمعت عمر بن سعد عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : عجبا للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر إن المسلم ليؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ." [1]

"، حدثنا إسرائيل(١)، عن أشعث(٢)، عن أبيه(٣)، عن مسروق(٤)، عن عائشة قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن **في كل شيء** حتى الترجل والانتعال(٥) )).

١٨. أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن محمد بن علي(٦) الزيات، حدثنا جعفر

ابن محمد الفريابي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن [ل/٤ب] عيينة عن عمرو بن دينار، عن(٧) نافع بن جبير، عن جرير بن عبد الله قال: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (( لا يرحم الله من لا يرحم الناس )).

---

(١) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يونس الكوفي.

(٢) هو أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي.

(٣) هو سليم بن أسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي.

(٤) ابن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي.

(٥) إسناده باطل من أجل سهل الديباجي؛ فإنه كذاب رافضي.

والحديث صحيح ثابت أخرجه البخاري (١/٥٠)كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل، وفي (١/١١٠)كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد وغيره، وفي (٦/١٩٥)كتاب الأطعمة، باب التيمن في الأكل وغيره، وفي (٧/٤٩) كتاب اللباس، باب يبدأ بالنعل اليمنى، وفي (٧/٦١) كتاب اللباس، باب الترجيل، ومسلم (١/٢٢٦/ح٦١٨)كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره من طريق شعبة، عن الأشعث به.

وأخرجه مسلم (١/٢٢٦/ح٦١٦)كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور من طريق أبي الأحوص عن الأشعث به.

(٦) ابن يحيى، أبو حفص البغدادي، ولد سنة ست وثمانين ومائتين، وثقه ابن أبي الفوارس والعتيقي وقال: "توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة".

ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٢٦٠-٢٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٢٣)، وشذرات الذهب (٣/٨٥).

(٧) في الأصل (( وعن )) بالواو، وهو خطأ، والتصويب من صحيح مسلم.." [2]

---

(١) المرض والكفارات، ص/١٧٦

(٢) الطيوريات، ١/٢٩

"١٠٧ - حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد ثنا هشيم ، قال : ثنا حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : « كان يقال : إن **في كل شيء** إسرافا حتى في الماء ، وإن كنت على شاطئ نهر »." [١]

"التحلي بفضيلتي الحلم والأناة :

(حديث ابن عباس في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لأشج عبد القيس : إن فيك لخصلتين يحبهما الله تعالى : الحلم و الأناة .

(حديث سعد بن أبي وقاص في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :التؤدة **في كل شيء** خير إلا في عمل الآخرة .

(حديث أنس في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : التأني من الله والعجلة من الشيطان .

التحلي بفضيلة الرفق :

(حديث جرير ابن عبد الله في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من يحرم الرفق يحرم الخير .

(حديث عائشة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه .

(حديث عائشة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه .

التحلي بفضيلة احتمال الأذى :

(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال : لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملَ و لا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك .

التحلي بفضيلة العفو والإعراض عن الجاهلين :

قال تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) [سورة: الأعراف - الآية: ١٩٩]

و قال تعالى: (فاصفح الصفح الجميل) [سورة: الحجر - الآية: ٨٥]

و قال تعالى: (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) [سورة: النور - الآية: ٢٢]

و قال تعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) [سورة: آل عمران - الآية: ١٣٤]." [٢]

"ومن الفتوة الاشتغال بعيبه عن عيوب الناس. سمعت محمد بن طاهر الوزيري يقول: سمع الحسن بن محمد بن إسحاق يقول: سمعت ابن عثمان يقول: سمعت ذا النون رحمهم الله يقول: من نظر إلى عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه، ومن نظر في عيوبه عمي عن عيوب الناس.

---

(١) الطهور لابن سلام . محقق، ص/١٢٢

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٦/٢

ومن الفتوة إحياء السر بالذكر، وإحياء العلانية بالطاعة. سمعت عبد الله بن محمد بن اسفنديار[ان] يقول: سمعت الحسن بن علويه يقول: سمعت يحيي ابن معاذ رحمهم الله يقول: خلق الله السر، وجعل حياته بذكره. وخلق العلانية، وجعل حياتها بطاعته. وخلق الدنيا وجعل السلامة منها ترك ما فيها. وخلق الآخرة وجعل التمتع بها في العمل لها.

ومن الفتوة موافقة المحب حبيبه في جميع أوامره. سمعت أبا الحسين علي بن محمد القزويني الصوفي يقول: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: أتى النوري إلى أبي القاسم الجنيد بن محمد، فقال: بلغني أنك تتكلم **في كل شيء**، فتكلم فيما شئت حتى أزيد عليك. فقال أبو القاسم في ماذا أكلمك؟ فقال: في المحبة. فقال: أحكي لك حكاية، كنت أنا وجماعة من أصحابي في بستان. فأبطأ علينا من يجيئنا بما نحتاج إليه، فصعدنا نطلع على سطح البستان؛ فإذا بضرير ومعه غلام حسن الوجه، والضرير يقول: يا هذا أمرتني بكذا، فامتثلت.." (١)

"ومن الفتوة رجوع العبد إلى ربه في كل أسبابه. والثقة به دون خلقه. أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد الصوفي، حدثنا سليمان بن أبي سلمة الفقيه، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن سمعت يحيى بن معاذ الرازي رحمهم الله يقول: أربع خصال من صفة الأولياء: الثقة بالله **في كل شيء**، والرجوع إليه **في كل شيء**، والاستعانة به **في كل شيء**، والافتقار إليه **في كل شيء**.

ومن الفتوة الشفقة على الخلق في كل الأحوال. أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، سمعت جعفر بن محمد بن نصر يقول: سمعت الجنيد رحمه الله يقول: كان بناحية دمشق شيخ من شيوخنا يقال له أبو موسى القومسي رحمه الله، وكان من الفتيان، وذكر من فضائله، قال: كان هو وامرأته في دار فسقطت الدار عليهم، فجاءوا ينحون عنهم الهدم، إذ وقعوا على المرأة، فقالت: الشيخ الشيخ أبو موسى فإنه في تلك الزاوية، فتركوها وجاءوا إليه، وأخذوا التراب عنه فقال الشيخ: المرأة المرأة.

قال أبو القاسم: فكل واحد منهم في ذلك الوقت كان همه الشغل بصاحبه. كذلك أهل الموالاة والمعاقدة، لله وفي الله قلوبهم على هذا النعت في كل الأحوال.

ومن الفتوة أن لا يستخدم غني فقيراً في سبب من الأسباب. سمعت منصور بن عبد الله الخواص .. .. جميعاً في مسجدٍ رحمهم الله يقول: سمعت التفليسي يقول: كان الجنيد وبهم فاقة، فدخل عليهم بعض أصدقائهم، فرأى فيهم أثر الجوع، فقال لبعض الفقراء: قم معي، وخرج إلى السوق، واشترى ما اشترى،." (٢)

"١٠٣٩- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ الأَعْمَشُ : وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«التُّؤَدَةُ(١)**فِي كُلِّ شَيْءٍ** ، إِلاَّ فِي عَمَلِ الآخِرَةِ».(٢) = صحيح

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٢٩

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٤٢

(١) التؤدة : هي والأناة بمعنى واحد .

(٢) أَبو داود [ ٤٨١٠ ] باب في الرفق ، تعليق الألباني "صحيح".." [1]

"واعلموا ـ علمكم الله الخير ـ أن الشيء الواحد قد يكون زيادة لقوم ونقصاناً لآخرين، كما قال الله تعالى: (هو الذي يُريكم البَرق خَوفاً وطَمَعاً) (٨)

والبرق واحد يطمع فيه قوم ويخاف منه قوم كما قيل في التفسير طمعاً للمقيم وخوفاً للمسافر، فالشيء الواحد أخبر الله تعالى عنه أنه يطمع (٩) من وجه ويخيف من وجه.

كذلك السماع إلى صوت واحد، يتلهى به قوم ويتعظ به قوم، وكذلك الشمس إذا طلعت على النبات أحرقت بعضه بحرها وزينت (١٠) بعضه (١١) والشمس واحدة وحرها واحد، لكنها تؤثر **في كل شيء** على ما يليق بها من حالة وصفته، كذلك السماع إذا ورد على الأسرار ربما ترد (١٢) نفوساً إلى حظوظها من متابعة هواها، ورجوعها إلى ما يليق بطبائعها. وربما تحمل نفوساً على الاتعاظ به ورؤية الزيادة فيه، وربما يغني نفوساً عن حظوظها ويردها إلى حظر (١٣) الحق فيها، لأن السماع شيء واحد، والتلوين في المستمعين.

كما سمعت محمد ابن الحسن المخرمي (١٤) يقول: "سمعت جعفراً الخلدي (١٥) يقول: سمعت الجنيد (١٦) يقول: السماع من حيث المستمع وذاك أن أجل ما سمع المستمع القرآن لأنه شفاء ورحمة وهدى وبيان، وأدون ما يسمعه الشعر، فقد يكون سماع القرآن عصي على مستمعيه وإن كان هو شفاء ورحمة ويكون الشعر حكمة في قلب مستمعيه وإن هو الغوي (١٧) في نفسه، ألا ترى الله تعالى: (والذين لا يؤمنون في آذانهم وَقرٌ وهو عليهم عَمىً) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمة" (١٩) فعلمت بهذا صحة ما قاله الجنيد.." [2]

"مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بياسر وبعمار بن ياسر وأم عمار وهم يؤذون في الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«صبرًا يا أبا ياسر وآل ياسر فإن موعدكم الجنة».

(٤٧) حدثنا أبو العباس العتكي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار عن منصور عن مجاهد عن ربيعة الجرشي قال:

لو كان الصبر من الرجال كان كريمًا.

وقال عمر وهل وجدنا خير عيشنا إلا في الصبر؟!

(٤٨) وحدثنا أبو العباس حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا عقبة بن عمار عن المغيرة بن حذف عن ربعي بن حراش:

أن عمر قال لأشياخ من بني عبس: بم قابلتم الناس؟

---

(١) العمل الصالح، ص/١٥٣١

(٢) السماع لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٣

قالوا بالصبر لو نلق قومًا إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا!

(٤٩) وحدثنا أبو العباس حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرني عمر بن علي بن مقدم قال قال زياد بن عمرو:

كلنا نكره الموت وألم الجراح ولكنا نتفاضل بالصبر.

(٥٠) حدثنا علي بن الحسن عن أبي بحر السكوني عن أبي بكر بن عياش قال:

قيل للبطال ما الشجاعة؟

قال صبر ساعة!

(٥١) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا لم تسامح في الأمور تعقدت ... عليك فسامح واخرج العسر باليسر

فلم أر أوفى للبلاء من التقى ... ... ولم أر للمكروه أشفى من الصبر

(٥٢) حدثني أبو خيثمة حدثنا أبو عامر عن شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك:

أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة وهي تبكي على قبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :

«اتقي الله واصبري».

فقالت إليك عني وما تبالي بمصيبتي؟

فقيل لها إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأخذها مثل الموت فأتته فقالت إني لم أعرفك.

قال «الصبر عند أول صدمة».

(٥٣) حدثني أبو خيثمة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :

«عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكره وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى فيه».." (١)

"الصبر على عشرة وجوه:

الصبر عن المعاصي والصبر على الفرائض والصبر على الشبهات والصبر على الفقر والصبر على الأوجاع والصبر على المصائب والصبر على أذى الناس والصبر عن الشهوات والصبر عن فضول الكلام والصبر على النوافل.

وكل عمل من هذه الوجوه تعمله وهو شاق عليك فأنت فيه صابر وكل عمل تعمله منها وليس فيه مشقة فليس ذلك من باب الصبر ويكون ذلك من حسن المعونة من الله سبحانه لعبده كفاه مؤونة المشقة وأذاقه حلاوة المعونة.

(١٥١) حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني خلف بن إسماعيل قال قال لي رجل من عقلاء الهند:

لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر ولرب صابر برز به صبره أمام المتقين يوم القيامة.

---

(١) الصبر، ص/٨

والصبر **في كل شيء** حسن وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن.

(١٥٢) حدثني الحسين بن ناصح مولى محمد بن سليمان الهاشمي حدثنا معتمر بن سليمان عن الحجاج بن فرافصة عن محمد بن عجلان عن رجل من جهينة عن أبي الدرداء قال:

إنها ستكون أمور تنكرونها فعليكم فيها بالصبر صبر كقبض على الجمر ولا تقولوا تغير حتى يكون الله يغير.

(١٥٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي عن محمد بن مسعر اليربوعي قال حدثني عطية بن سليمان قال:

صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال هل لكم في جنازة؟

قال فمضينا إلى ناحية بني سعد فصلينا على جنازة.

ثم قال هل لكم في فلان العابد نعوده؟

فأتينا رجلاً قد وقعت في فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فبل لسانه ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن.." (١)

" ١٣٢ – حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن وهب حدثني سعيد بن عبد الله الجهني أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده قال قال لي رسول الله ( يا علي ثلاث لا تؤخرهن الصلاة إذا أتتك والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا ) // إسناده مقبول قال ميرك رجاله ثقات والظاهر أن إسناده متصل إلا أن الإمام الترمذي حكم عليه بالغرابة وعدم الاتصال وقال ابن حجر أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد ضعيف وكان الأحنف بن قيس يعمل بهذا الحديث فإنه يحرص على التأني **في كل شيء** إلا في هذه المواطن // ." (٢)

"٥٧ – حدثني أبو علي الطائي ، نا المحاربي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، قال : قال عمر بن الخطاب Bه : « التؤدة **في كل شيء** خير إلا في أمر الآخرة »." (٣)

" وقولها قريب البيت من الناد تعني أنه ينزل بين ظهراني الناس ليعلو مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم فرارا من نزول النوائب والأضياف وقول العاشرة زوجي مالك فما مالك مالك خير من ذلك له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك تقول أنه لا يوجههن لسرحهن نهارا إلا قليلا ولكن يبركن في فنائه فان نزل به ضيف لم تكن الإبل غائبة عنه ليقري من ألبانها ولحومها وقولها إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك فالمزهر العود الذي يضرب به فإذا سمعن صوته أيقن أنهن منحورات وقول الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني تقول حلالي قرطة وشنوقا تنوس بأذني والنوس الحركة **في كل شيء** متدل قال أبو محمد رحمه الله وسمعت أبا موسالحامض يقول ." (٤)

---

(١) الصبر، ص/٣٢

(٢) العيال، ١/٢٨٣

(٣) الزهد، ١/٥٨

(٤) أمثال الحديث، ص/١٣٩

"٩٠٣- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَفْتَى النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ **فِي كُلِّ شَيْءٍ** فَهُوَ مَجْنُونٌ.

٩٠٤- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ إِلاَّ هَذَا السِّتْرُ الَّذِي فِيهِ تَمَاثِيلُ ، وَإِلاَّ هَذَا التِّمْثَالُ الَّذِي فِي الْبَابِ ، فَأَخْرِجُوا هَذَا الْكَلْبَ ، وَاجْعَلُوا هَذَا السِّتْرَ وِسَادَتَيْنِ تُوطَآنِ ، وَاقْطَعُوا رَأْسَ التِّمْثَالِ فِي هَذَا الْبَابِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ قَالَ : فَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ ، وَكَانَ الْكَلْبُ لِصَبِيٍّ." (١)

"١٥٦ – أخبرنا دعلج ، أنبا ابن زيد الصائغ ، ثنا سعيد ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن أبي سلام ، قال : قال رسول الله A : « قد يكون في الوضوء إسراف ، **وفي كل شيء** إسراف »." (٢)

"٨٧٤ – أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، ثنا أبي ، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : « قام رسول الله A بالخيف من منى ، فقال : » نضر (١) الله امرءا سمع مقالتي فوعاها (٢) ، ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل (٣) عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لولي الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تكون من ورائه «

---

(١) نضر : معناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة

(٢) وعى : حفظ وفهم وأدرك وحوى

(٣) لا يغل : من الغل والإغلال وهو الخيانة **في كل شيء** ، والمعنى أن هذه الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر." (٣)

"مغفل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء وروى أبوعبيد في كتاب الطهور : عن هشيم ومحمد بن يزيد عن العوام بن حوشب [ عمن حدثه ] قال : قال أبو الدرداء رضي الله عنه : اقتصد في الوضوء ، ولو كنت على شاطيء نهر وعن هشيم عن حصين عن هلال بن يساف قال : كان يقال إن **في كل شيء** سرفا ، حتى [ في ] الماء فلا تسرف ، وإن كنت على شاطيء نهر وعن هشيم عن العوام عن محارب بن دثار قال : كان يقال : من وهن علم الرجل : ولوعة بالماء في الطهور وعن هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال :

---

(١) الآثار لأبي يوسف . ، ص/٢٠٠

(٢) أمالي ابن بشران، ١٦٦/١

(٣) أمالي ابن بشران، ٤٣٢/٢

كان يقال : إن أول ما يبدأ الوسواس من قبل الطهور . وعن وكيع وابن أبي زائدة عن الأعمش عن إبراهيم قال : إني لأتوضأ بكوز الحب مرتين." (١)

" ٦٣ – وعنه أنه قال : انو **في كل شيء** تريد الخير حتى خروجك إلى الكناسة ." (٢)

" ٦٢ – وعن زبيد اليامي قال : إني لأحب أن تكون لي نية **في كل شيء** حتى الطعام والشراب ." (٣)

"بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الأمراض والعيادة

باب النهي عن تمني المريض الموت

البخاري : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ، فإن كان لابد فاعلا فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي.

البخاري : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : دخلنا على خباب نعوده – وقد اكتوى سبع كيات – فقال : إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنا أصبنا مالا نجد له موضعا إلا التراب ، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . ثم أتيناه مرة أخرى – وهو يبني حائطا له – فقال : إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب.

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يدخل أحدا عمله الجنة . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة ، فسددوا وقاربوا ، ولا يتمنى أحدكم الموت ؛ إما ." (٤)

"قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مروان ابن معاوية.

الترمذي : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا إسماعيل ابن عياش ، حدثني أبو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن مقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن ، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٦٨

(٢) الإخلاص والنية، ص/٧٣

(٣) الإخلاص والنية، ص/٧٣

(٤) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥/٣

البزار : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس – هو ابن أبي حازم – قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت به ، قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب.

تفرد برفعه أبو معاوية : عن إسماعيل ، عن قيس.

ورواه الترمذي : عن علي بن حجر ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب ، وقال : حديث حسن صحيح.

أبو بكر بن أبي شيبة : عن الفضل بن دكين ، عن زهير ، عن عثمان بن حكيم ، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن أبي طلحة الأسدي ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألا أن كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما – يعني – لا بد منه.

(١) ".

"مسألة إنكار وغضب الصحابي الجليل معاوية بن ابي سفيان تملك رجل من قحطان

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح عند شرحه للحديث:

وفي إنكار معاوية ذلك نظر لأن الحديث الذي استدل به مقيد بإقامة الدين فيحتمل أن يكون خروج القحطاني إذا لم تقم قريش أمر الدين وقد وجد ذلك، فإن الخلافة لم تزل في قريش والناس في طاعتهم إلى أن استخفوا بأمر الدين فضعف أمرهم وتلاشى إلى أن لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الأقطار دون أكثرها.

وذكر ايضا

أن مفهوم حديث معاوية (ما أقاموا الدين) أنهم إذا لم يقيموا الدين خرج الأمر عنهم، ويؤخذ من بقية الأحاديث أن خروجه عنهم إنما يقع بعد إيقاع ما هددوا به من اللعن أولا وهو الموجب للخذلان وفساد التدبير، وقد وقع ذلك في صدر الدولة العباسية، ثم التهديد بتسليط من يؤذيهم عليهم، ووجد ذلك في غلبة مواليهم بحيث صاروا معهم كالصبي المحجور عليه يقتنع بلذاته ويباشر الأمور غيره، ثم اشتد الخطب فغلب عليهم الديلم فضايقوهم **في كل شيء** حتى لم يبق للخليفة إلا الخطبة، واقتسم المتغلبون الممالك في جميع الأقاليم، ثم طرأ عليهم طائفة بعد طائفة حتى انتزع الأمر منهم في جميع الأقطار ولم يبق للخليفة إلا مجرد الاسم في بعض الأمصار.انتهى كلامه يرحمه الله

قلت : والذي يظهر لي أن معاوية رضي الله عنه لم يسمع بخبر القحطاني ولم يعلم به وقد أوضح ذلك في سياق الحديث بقوله(أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم – الحديث.." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣١١

(٢) الأحاديث الورادة في خبر القحطاني، ص/٤

"نعيم بن حماد ثنا أبو حمزة السكري عن عبد العزيز عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشريك شفيع في كل شيء " .

رواه الترمذي عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى عن ابن حمزة محمد بن ميمون السكري بإسناده مثله .

وعن هناد عن أبي بكر ابن عياش وأبي الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال : وليس فيه ابن عباس ولا يعرف مثل هذا مرفوعا إلا من حديث أبي حمزة يمكن أن يكون الخطأ منه .

ورواه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن الفضل بن موسى عن أبي حمزة .

وعن محمد بن علي بن ميمون الرقي عن محمد بن يوسف الفريابي عن إسرائيل عن عبد العزيز عن ابن أبي مليكة مرسلا .

قلت : ونعيم بن حماد قد تكلم فيه ووثقه غير واحد من أهل العلم وروى له البخاري . ." (١)

"ورواه ابن فضيل عن أبي حيان فقال عن مصعب بن سعد والأول أصوب (إسناده ضعيف )

آخر

١٠٢٧ - أخبرنا أبو نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد الجوزداني بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه وأنت تسمع بنيسابور أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى قراءة عليه أنا أبو زكريا يحي بن إسماعيل بن يحي بن زكريا بن حرب أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي نا وكيع بن الجراح نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكره وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر فالمؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه.." (٢)

" ( تفسير حديث هند بن أبي هالة عن أبي عبيد القاسم بن سلام )

حدثنا علي بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول قوله فخما مفخما الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والبهاء والمربوع الذي بين الطويل والقصير المشذب المفرط في الطول وكذلك في كل شيء قال جرير ... ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال وقوله رجل الشعر الرجل الذي ليس بالسبط إلي لا تكسر فيه الشديد الجعودة يقول فهو جعد بين هذين والقعيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ فيها قال جميل بن معمر إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا وقوله في غير قرن والقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الأصمعي أن العرب تستحسن هذا وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين ودوره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه وقوله أقنى العرنين يعني الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقول منه رجل أقنى وامرأة قنواء والأشم أن يكون

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٤/١١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٢/٣

الأنف دقيقا لا قنا فيه وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول وقوله ضليع الفم أحسبه يعني حلة في الشفتين وقوله أشنب الاشنب الذي يكون في أسنانه رقة وتحدد ويقال منه رجل أشنب وامرأة شنباء ومنه قول ذي الرمة ... لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي أنيابها شنب المفلج هو الذي في أسنانه تفرق والمسربة الشعر الذي بين اللبة والسرة شعر يجري كالخط قال الشاعر الأعشى ... الآن لما ابيضت مسربتي ... وعضضت من نابي على خذم وقوله جيد دمية الجيد العنق والدمية الصورة وقوله ضخم الكراديس اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه أنه عظيم الالواح وبعضهم يجعل الكراديس رؤوس العظام والكراديس في غير هذا الكتائب في الحروب والزندان هما العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراع سبط القصب القصب كل عظم ذي مخ مثل الساقين والساعدين والذراعين وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة جواعل في البري قصبا خدالا أراد بالبرى الأسورة والخلاخل وقوله شثن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ والأخمص من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي لا يلصق بالأرض من القدمين في الوطء قال الأعشى يصف امرأة بإبطائها في المشي كأن أخمصها بالشوك منتعل وقوله خمصان يعني يريد ان ارتفاع ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الأرض وهو مأخوذ من خموصة البطن وهي ضمرة يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة وقوله مسيح القدمين يعني أنهما ملساوان ليس بظهورهما تكسر ولهذا قال ينبو عنهما الماء يعني أنه لا ثبات للماء عليهما وقوله إذا خطا تكفيا يعني التمايل أخذه من تكفيا لسفن وقوله ذريع المشية يقول يعني واسع الخطا وقوله كما انحط من صبب أراه يريد أنه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال خافض الطرف نظره الى الأرض أكثر من نظره الى السماء وقوله إذا التفت التفت جميعا يريد انه لا يلوي عنقه دون جسده فإن في هذا بعض الخفة والطيش وقوله دمث هو اللين والسهل ومنه قيل للرجل دمث ومنه حديث انه كان إذا أراد أن يبول فمال الى دمث وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الإشاح الحد وقد يكون الحذر وقوله ويفتر عن مثل حب الغمام الافترار أن تكشر الأسنان ضاحكا من غير قهقهة وحب الغمام البرد شبه به بياض اسنانه قال جرير ... يجري السواك على أغر كأنه ... برد تحدر من متون غمام وقوله يدخلون روادا الرواد الطالبون وأحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب أهله وقوله لكل حال عنده عتاد يعني عدة قد أعد له لا يوطن الأماكن أي لا يجعلها لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذي يكون فيه حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه حديثه صلى الله عليه و سلم أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير وقوله في مجلسه لا تؤبن فيه الحرم يقول لا يوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه و سلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وقال أبو عبيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر فأقبل بن الزبير فقال أفي حرم الله وعند بيت الله تتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بك بأس يا بن الزبير ان لم تفسد نفسك إنما نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تروزئت فيه الأموال وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال منه نثوت أنثو والاسم منه النثاء

وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة الى المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأل عن مجلسه ويقال أيضا أنها لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض ." (١)

" ١٩٥ – وكان يقول : الاقتصاد في كل شيء حسن حتى في المشي والقعود ." (٢)

"١٤٧٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جشنس ، ثنا محمد بن حمدويه أبو نصر المروزي ببغداد ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبد الله بن عثمان عبدان ، ثنا أبو حمزة السكري ، سمعت محمد بن عبيد الله يحدث ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله A قال : « الشريك شفيع ، والشفعة (١) في كل شيء »

---

(١) الشفعة : حق الجار في تملك العقار ونحوه جبرا على مشتريه بشروطه التي رسمها الفقهاء." (٣)

"١٨١٨ – حدثنا أبي ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن مخلد ، ثنا أبو أيوب الخبائري ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، ثنا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أنها قالت : قال رسول الله A : « إن الرجل ليؤجر في كل شيء ، حتى في الشوكة يشاكها »." (٤)

"وفي رواية سماك وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب وفيه دخول عمر على عائشة وحفصة ولومه لهما وقوله لحفصة والله لقد علمت أن رسول الله لا يحبك ولولا أنا لطلقك وفيه قول عمر عند الاستئذان في إحدى المرات يا رباح استأذن لي فإني أظن أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني أن أضرب عنقها لأضربن عنقها قال ورفعت صوتي وأنه أذن له عند ذلك وأنه استأذن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في أن يخبر الناس أنه لم يطلق نساءه فأذن له وأنه قام على باب المسجد فنادى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نساءه وإنه قال وهو يرى الغضب في وجهه يا رسول الله ما يشق عليك في شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك قال وقلما تكلمت – وأحمد الله – إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير ( عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا ) سورة التحريم وفيه أنه قال فلم أزل أحدث حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من أحسن الناس ثغرا وقال ونزلت أتشبث بالجذع وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ونزل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله إنما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال إن الشهر يكون تسعا وعشرين قال ونزلت هذه الآية ( وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ) سورة النساء الآية قال فكنت أنا الذي استنبطت ذلك الأمر فأنزل الله آية التخيير

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٥٠

(٢) إصلاح المال، ص/٧٠

(٣) أخبار أصبهان، ١٢٥/٨

(٤) أخبار أصبهان، ٢٢٧/٩

وفي حديث ابن حنين أن عمر دخل على أم سلمة لقرابته منها فكلمها وأنها قالت له عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت **في كل شيء** حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأزواجه وأن ذلك كسره عن بعض ما كان يجد وأنه لما قص على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حديث أم سلمة تبسم

(١) ".

"٢٨٤٢ – الثاني عن أبي عبد الله قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات زاد بعض الرواة في بطنه فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب لفظ حديث البخاري

٢٨٤٣ – الثالث عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن خباب قال هاجرنا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره

شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه شيئا من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قال البخاري كان الحميدي يحتج بهذا الحديث في الكفن أنه من جميع المال وللبخاري حديثان

٢٨٤٤ – أحدهما من رواية قيس بن أبي حازم عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمئشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه لكنكم تستعجلون وفي حديث سفيان عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد

أتيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ثم ذكر بمعناه

٢٨٤٥ – الثاني من رواية أبي معمر عبد الله بن سخبرة قال سألنا خبابا أكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت بأي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته

(٢) ".

"٢٧٢- [٢٦٥] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن أبي الدرداء؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

#١٦٣#

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٤/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٧٦/٣

((يجوز اللعب **في كل شيء** غير ثلاث خلال، فمن لعب بشيء منهن جاز وإن كره؛ إن نكح فقد جاز، وإن طلق فقد جاز طلاقه، وإن أعتق فقد جاز عتاقه))..." [1]

"( حم ) ، وعن أبي رافع مولى النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

"كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا صلى العصر ، ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب ، قال أبو رافع : فبينما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع (١) فقال : أف لك ، أف لك " ، قال : فكبر ذلك في ذرعي (٢) فاستأخرت وظننت أنه يريدني ، فقال : " ما لك ؟ ، امش " ، فقلت : أحدثت حدثا يا رسول الله ؟ ، قال : " ما ذاك ؟ " ، قلت : أففت بي ، قال : " لا ، ولكن هذا قبر فلان ، بعثته ساعيا (٣) على بني فلان فغل (٤) نمرة (٥) فدرع الآن مثلها من نار (٦) " (٧)

---

(١) البقيع مقبرة المسلمين بالمدينة .

(٢) الذرع : الوسع والطاقة ، والمراد : فعظم وقعه وجل عندي .شرح سنن النسائي – (ج ٢ / ص ١١٩)

(٣) الساعي : القائم على جمع الصدقات .

(٤) ( الغلول ) قال أبو عبيد : هو الخيانة في الغنيمة خاصة ، وقال غيره : هي الخيانة **في كل شيء** . شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ٢٢٨)

(٥) النمرة : كل شملة مخططة من مآزر وسراويل الأعراب ، وجمعها : نمار.

(٦) أي : ألبس عوضها درعا من نار .

(٧) ( حم ) ٢٧٢٣٦ ، ( س ) ٨٦٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٣٥٠." [2]

"( حم ) ، وعن عبد الله بن بسر – رضي الله عنه – قال :

لقد سمعت حديثا منذ زمان : " إذا كنت في قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر ، فتصفحت في وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله ، فاعلم أن الأمر قد رق (١) " (٢)

---

(١) أي : ضعف ، والرقة مصدر الرقيق وهو عام **في كل شيء** ، حتى يقال : فلان رقيق الدين .لسان العرب(ج١٠ص١٢١)

(٢) ( حم ) ١٧٧١٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .." [3]

---

(١) الجامع لابن وهب، ١٦٢/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٥٧/١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٠١/١

"( حم ) ، عن ذي مخمر (١) – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
"كان هذا الأمر في حمير ، فنزعه الله – عز وجل – منهم فجعله في قريش ، و س ي ع و د إ ل ي ه م (٢) " ،
قال عبد الله بن الإمام أحمد : كذا كان في كتاب أبي مقطعا ، وحيث حدثنا به تكلم على الاستواء (٣) . (٤)

(١) هو : ذو مخبر ، ويقال ذو مخمر الحبشي ( خادم النبي – صلى الله عليه وسلم – ، و هو ابن أخي النجاشي ) الطبقة : ١ صحابي ، روى له : ( أبو داود – ابن ماجه )

(٢) قال الحافظ في الفتح : وهو شاهد قوي لحديث القحطاني ، فإن حمير يرجع نسبها إلى قحطان ، وبه يقوى أن مفهوم حديث معاوية ( ما أقاموا الدين ) أنهم إذا لم يقيموا الدين خرج الأمر عنهم ، ويؤخذ من بقية الأحاديث أن خروجه عنهم إنما يقع بعد إيقاع ما هددوا به من اللعن أولا ، وهو الموجب للخذلان وفساد التدبير ، وقد وقع ذلك في صدر الدولة العباسية ، ثم التهديد بتسليط من يؤذيهم عليهم ، ووجد ذلك في غلبة مواليهم ، بحيث صاروا معهم كالصبي المحجور عليه ، يقتنع بلذاته ويباشر الأمور غيره ، ثم اشتد الخطب فغلب عليهم الديلم ، فضايقوهم **في كل شيء** ، حتى لم يبق للخليفة إلا الخطبة ، واقتسم المتغلبون الممالك في جميع الأقاليم ، ثم طرأ عليهم طائفة بعد طائفة ، حتى انتزع الأمر منهم في جميع الأقطار ، ولم يبق للخليفة إلا مجرد الاسم في بعض الأمصار . ( فتح ) – (ج ٢٠ / ص ١٥٥)

(٣) أي : حين تكلم به الإمام أحمد ، تكلم بالحديث متواصلا دون أن يقطعه كما فعل عندما كتبه في مسنده .

(٤) ( حم ) ١٦٨٧٣ ، ( طب ) ٤٢٢٧ ، انظر صحيح الجامع : ٤٤٦٣." [1]

"( م ) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :
جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في القدر (١) فنزلت هذه الآية : ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (٢) إنا كل شيء خلقناه بقدر (٣) ﴾ (٤) . (٥)

(١) أي : في إثبات القدر . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٧٤)

(٢) أي : على إنكاركم القدر . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ١ / ص ٧٤)

(٣) [القمر/٤٨، ٤٩]

(٤) المراد بالقدر هنا القدر المعروف ، وهو ما قدر الله وقضاه وسبق به علمه وإرادته ، وفي هذه الآية الكريمة والحديث ، تصريح بإثبات القدر ، وأنه عام **في كل شيء** ، فكل ذلك مقدر في الأزل ، معلوم لله ، مراد له . شرح النووي على مسلم

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨١٣/١

- (ج ٩ / ص ٦)

(٥) ( م ) ٢٦٥٦ ، ( ت ) ٢١٥٧." [1]

"( م حم ) ، عن صهيب بن سنان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" ( عجبا لأمر المؤمن ) (١) ( إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيرا له ) (٢) ( وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء ) (٣) ( حمد ربه وشكر ) (٤) ( فكان ذلك خيرا له ) (٥) ( وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر ) (٦) ( فكان ذلك خيرا له ) (٧) ( المؤمن يؤجر **في كل شيء** ، حتى في اللقمة يرفعها إلى في (٨) امرأته ) (٩) "

---

(١) ( م ) ٢٩٩٩

(٢) ( حم ) ١٢٩٢٩ ، ٢٠٢٩٨ ، ( م ) ٢٩٩٩

(٣) ( م ) ٢٩٩٩

(٤) ( حم ) ١٤٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٥) ( م ) ٢٩٩٩

(٦) ( حم ) ١٤٨٧

(٧) ( م ) ٢٩٩٩

(٨) أي : فم .

(٩) ( حم ) ١٤٨٧." [2]

"( طس ) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار (١) " (٢)

---

(١) أي : لتبالغن في غسل الأصابع وإيصال الماء إليها أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك : المبالغة **في كل شيء** .

(٢) ( طس ) ٢٦٧٤ ، انظر الصحيحة : ٣٤٨٩ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٢١٨." [3]

"( حم ) ، وعن أبي رافع مولى النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

"كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا صلى العصر ، ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب ، قال أبو رافع : فبينما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع (١) فقال : أف لك ، أف لك " ، قال : فكبر ذلك في ذرعي (٢) فاستأخرت وظننت أنه يريدني ، فقال : " ما لك ؟ ، امش " ، فقلت :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢١٢/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٣٦١/١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٠٣/٢

أحدثت حدثا يا رسول الله ؟ ، قال : " ما ذاك ؟ " ، قلت : أففت بي ، قال : " لا ، ولكن هذا قبر فلان ، بعثته ساعيا (٣) على بني فلان فغل (٤) نمرة (٥) فدرع الآن مثلها من نار (٦) " (٧)

---

(١) البقيع مقبرة المسلمين بالمدينة .

(٢) الذرع : الوسع والطاقة ، والمراد : فعظم وقعه وجل عندي .شرح سنن النسائي - (ج ٢ / ص ١١٩)

(٣) الساعي : القائم على جمع الصدقات .

(٤) ( الغلول ) قال أبو عبيد : هو الخيانة في الغنيمة خاصة ، وقال غيره : هي الخيانة **في كل شيء** . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٢٨)

(٥) النمرة : كل شملة مخططة من مآزر وسراويل الأعراب ، وجمعها : نمار.

(٦) أي : ألبس عوضها درعا من نار .

(٧) ( حم ) ٢٧٢٣٦ ، ( س ) ٨٦٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٣٥٠." [1]

"( خ م ) ، وعن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال :

( شكا أهل الكوفة سعدا (١) إلى عمر - رضي الله عنه - ، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي ، فأرسل إليه فقال : يا أبا إسحاق (٢) إن هؤلاء ) (٣) ( شكوك **في كل شيء** حتى الصلاة ) (٤) ( يزعمون أنك لا تحسن تصلي ، فقال أبو إسحاق : أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ما أخرم (٥) عنها ، أصلي ) (٦) ( صلاتي العشي ) (٧) العشاء (٨) ( فأمد في الأوليين ) (٩) ( وأخف في الأخريين ) (١٠) ( فقال عمر - رضي الله عنه - : ذلك الظن بك ) (١١) ( يا أبا إسحاق ، فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة ، فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه ، ويثنون معروفا ، حتى دخل مسجدا لبني عبس ، فقام رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة ، يكنى أبا سعدة ، فقال : أما إذ نشدتنا ، فإن سعدا كان لا يسير بالسرية (١٢) ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في القضية (١٣) فعزله عمر ، واستعمل عليهم عمارا ، فقال سعد : أما والله لأدعون بثلاث : اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا ، قام رياء وسمعة فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه بالفتن ، فكان بعد إذا سئل (١٤) يقول : شيخ كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد ، قال عبد الملك بن عمير : فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن (١٥) ) (١٦) .

---

(١) هو ابن أبي وقاص - رضي الله عنه - . فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٢) هي كنية سعد ، كني بذلك بأكبر أولاده ، وهذا تعظيم من عمر له ، وفيه دلالة على أنه لم تقدح فيه الشكوى عنده . فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ١٢٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٢٦/٢

(٣) ( خ ) ٧٢٢

(٤) ( خ ) ٧٣٦

(٥) أي : لا أنقص . فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٦) ( خ ) ٧٢٢

(٧) ( خ ) ٧٢٥

(٨) ( خ ) ٧٢٢

(٩) ( خ ) ٧٣٦

(١٠) ( خ ) ٧٢٢

(١١) ( خ ) ٧٢٥ ، ( م ) ١٥٨ - ( ٤٥٣ ) ، ( س ) ١٠٠٢ ، ( د ) ٨٠٣ ، ( حم ) ١٥١٠

(١٢) السرية : قطعة من الجيش . فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ١٢٢)

(١٣) أي : في الحكم .

(١٤) وفي رواية ابن عيينة " إذ قيل له كيف أنت " . فتح الباري لابن حجر - (ج ٣ / ص ١٢٢)

(١٥) الغمز : العصر والكبس باليد . النهاية في غريب الأثر - (ج ٣ / ص ٧٢٣)

(١٦) ( خ ) ٧٢٢." [1]

"( طب ) ، وعن يزيد بن شجرة (١) قال :

" إذا صف الناس للصلاة أو صفوا للقتال ، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين واطلعن ، فإذا أقبل رجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أدبر احتجبن منه وقلن : اللهم اغفر له ، أنهكوا وجوه القوم (٢) فدى لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين ، فإن أول قطرة تنضح من دمه يكفر عنه كل شيء عمله ، وينزل إليه زوجتان من الحور العين ، تمسحان التراب عن وجهه ويقولان : قد آن لك ، ويقول : قد آن لكما ، ثم يكسى مائة حلة (٣) ليس من نسج بني آدم ، لكن من نبت الجنة ، لو وضعت بين أصبعين لوسعن ، وكان يقول : نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة " (٤)

---

(١) مختلف في صحبته ، قتل هو وأصحابه في غزاة غزاها في البحر سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان . الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٧ / ص ٤٤٦) ، الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٣ / ص ٢٦٠)

(٢) أي : أجهدوهم وابلغوا جهدهم ، والنهك المبالغة **في كل شيء** .

(٣) الحلة : إزار ورداء من جنس واحد .( فتح - ح٣٠)

(٤) ( طب ) ج٢٢ص٢٤٧ ح٦٤١ ، ( عب ) ٩٥٣٨ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٣٧٧." [2]

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٠٧٦

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٦٠٢

"( حم ) ، وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" المسلم يؤجر **في كل شيء** ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " (١)

---

(١) ( حم ) ١٥٣١ ، ( هب ) ٤٤٨٥ ، انظر صحيح الجامع : ٣٩٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .." (١)

"( د ) ، وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" التؤدة **في كل شيء** ، إلا في عمل الآخرة " (١)

---

(١) ( د ) ٤٨١٠ ، ( ك ) ٢١٣ ، انظر صحيح الجامع : ٣٠٠٩ ، الصحيحة : ١٧٩٤." (٢)

"( خ ) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :

قدم عيينة بن حصن ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر - رضي الله عنه - ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا (١) كانوا أو شبانا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي ، هل لك وجه عند هذا الأمير ؟ ، فاستأذن لي عليه فقال : سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل (٢) ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به (٣) فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ خذ العفو (٤) وأمر بالعرف (٥) وأعرض عن الجاهلين (٦) ﴾ (٧) وإن هذا من الجاهلين قال : فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان - رضي الله عنه - وقافا عند كتاب الله . (٨)

---

(١) الكهل : الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين ، وتم عقله وحلمه .

(٢) أي : الكثير . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٣) أي : يضربه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٤) لما عدد الله تعالى من أحوال المشركين ما عدده وتسفيه رأيهم وضلال سعيهم أمر رسوله - صلى الله عليه وسلم - بأن يأخذ العفو من أخلاقهم ، يقال : أخذت حقي عفوا أي سهلا ، وهذا نوع من التيسير الذي كان يأمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما ثبت في الصحيح أنه كان يقول : " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " ، والمراد بالعفو هنا ضد الجهد ، والعفو التساهل **في كل شيء** ، كذا في بعض التفاسير ، وفي جامع البيان : خذ العفو من أخلاق الناس ، كقبول أعذارهم والمساهلة معهم ، وفي تفسير الخازن : المعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستعصوا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٧٧/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٥٨/٣

عليك ، فتتولد منه العداوة والبغضاء ، وقال مجاهد : يعني خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم من غير تجسس ، وذلك مثل قبول الاعتذار منهم ، وترك البحث عن الأشياء . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٣٠٨)

(٥) أي : المعروف : من طاعة الله ، والإحسان إلى الناس .

(٦) أي : بالمجاملة وحسن المعاملة وترك المقابلة ، ولذلك لما قال عيينة بن حصن لعمر - رضي الله عنه - : ما تعطي الجزل ولا تقسم بالعدل ، وغضب عمر ، قال له الحر بن قيس : إن الله يقول : وأعرض عن الجاهلين ، فتركه عمر .

(٧) [الأعراف : ١٩٩]

(٨) ( خ ) ٤٣٦٦ ، ٦٨٥٦." [1]

"( خ م ت حم ) ، وعن قيس بن أبي حازم قال :

( دخلنا على خباب بن الأرت - رضي الله عنه - نعوده وقد اكتوى سبع كيات ) (١) ( في بطنه ، فسمعته يقول : ) (٢) ( لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ، فقد طال بي مرضي ) (٣) ( قال ، ثم أتي بكفنه ، فلما رآه بكى وقال ) (٤) ( هاجرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نريد وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ) (٥) ( فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا (٦) منهم مصعب بن عمير - رضي الله عنه - ) (٧) ( قتل يوم أحد ) (٨) ( ولم يترك إلا نمرة ) (٩) ( إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه ، " فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نغطي رأسه ، وأن نجعل على رجليه ) (١٠) ( شيئا من الإذخر (١١) " ) (١٢) ( ومنا من أينعت (١٣) له ثمرته فهو يهدبها (١٤) ) (١٥) ( وما أعلم أحدا لقي من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من البلاء ما لقيت ) (١٦) ( لقد رأيتني ) (١٧) ( وما أجد درهما على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وإن لي في ناحية من بيتي هذا ) (١٨) ( الآن لأربعين ألف درهم ) (١٩) ( قال قيس : ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له ) (٢٠) ( فقال : إن أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء ، وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ) (٢١) ( سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن المسلم ليؤجر **في كل شيء** ينفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب " ) (٢٢)

---

(١) ( خ ) ٥٣٤٨

(٢) ( خ ) ٥٩٨٩ ، ( م ) ١٢ - ( ٢٦٨١ ) ، ( ت ) ٩٧٠

(٣) ( حم ) ٢١١٠٦ ، ( خ ) ٥٩٨٩ ، ( م ) ١٢ - ( ٢٦٨١ ) ، ( ت ) ٩٧٠ ، ٢٤٨٣

(٤) ( حم ) ٢١١٠٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٥) ( خ ) ٣٦٨٤

(٦) كناية عن الغنائم التي تناولها من أدرك زمن الفتوح . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٣١٦)

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٦٨/٣

(٧) ( خ ) ١٢١٧

(٨) ( خ ) ٣٦٨٤

(٩) ( حم ) ٢١١١٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٠) ( خ ) ١٢١٧

(١١) هو حشيش معروف طيب الرائحة . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٩٢)

(١٢) ( خ ) ٦٠٨٣

(١٣) أي : نضجت .

(١٤) أي : يجتنيها . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٣١٦)

(١٥) ( خ ) ٣٦٨٤ ، ( م ) ٤٤ - ( ٩٤٠ ) ، ( حم ) ٢١٠٩٦

(١٦) ( ت ) ٩٧٠ ، ( حم ) ٢١١٠٣

(١٧) ( حم ) ٢١١٠٩

(١٨) ( حم ) ٢١١٠٣ ( ت ) ٩٧٠

(١٩) ( حم ) ٢١١٠٩ ، ( ت ) ٩٧٠

(٢٠) ( خ ) ٥٣٤٨

(٢١) ( خ ) ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، ( حم ) ٢١١٠٦

(٢٢) ( خ ) ٥٣٤٨ ، ( ت ) ٢٤٨٣ ، ( جة ) ٤١٦٣ ، ( حم ) ٢١١٠٦

قال الألباني في الصحيحة ٢٨٣١ : اعلم أن المراد من هذا الحديث إنما هو صرف المسلم عن الاهتمام بالبناء وتشييده فوق حاجته ، وإن مما لا شك فيه أن الحاجة تختلف باختلاف عائلة الباني قلة وكثرة ، ومن يكون مضيافا ، ومن ليس كذلك ، فهو من هذه الحيثية يلتقي تماما مع الحديث الصحيح : " فراش للرجل ، وفراش لامرأته ، والثالث للضيف ، والرابع للشيطان " . رواه

مسلم ( ٦ / ١٤٦ ) ولذلك قال الحافظ بعد أن ساق حديث الترجمة وغيره : " وهذا كله محمول على ما لا تمس الحاجة إليه

، مما لابد منه للتوطن وما يقي البرد والحر " . ثم حكى عن بعضهم ما يوهم أن في البناء كله الإثم لله فعقب عليه الحافظ بقوله : " وليس كذلك ، بل فيه التفصيل ، وليس كل ما زاد منه على الحاجة يستلزم الإثم .. فإن في بعض البناء ما يحصل به الأجر ، مثل الذي يحصل به النفع لغير الباني ، فإنه يحصل للباني به الثواب ، والله سبحانه وتعالى أعلم " . أ . هـ." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٨١/٣

"( ٣ ) أن يسمي الله تعالى على الذبيحة

قال تعالى : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق ، وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ، وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾ (٢) [الأنعام/١٢١]

وقال تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ﴾ [المائدة : ٣]

( ١ ) الشك في التسمية على الذبيحة

( خ س ) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

( قال قوم : يا رسول الله ) (١) ( إن ناسا من الأعراب ) (٢) ( حديث عهدهم بشرك ) (٣) ( يأتوننا باللحم ، لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا ؟ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " سموا عليه أنتم وكلوه (٤) " ) (٥)

---

(١) ( خ ) ١٩٥٢

(٢) ( س ) ٤٤٣٦

(٣) ( خ ) ٦٩٦٣

(٤) قال ابن عبد البر : اتفقوا على أن المشار إليهم في الحديث هم أعراب أهل المدينة ،

قال المهلب : هذا الحديث أصل في أن التسمية على الذبيحة لا تجب ، إذ لو كانت واجبة لاشترطت على كل حال وقد أجمعوا على أن التسمية على الأكل ليست فرضا ، فلما نابت عن التسمية على الذبح دل على أنها سنة لأن السنة لا تنوب عن الفرض ، ودل هذا على أن الأمر في حديث عدي وأبي ثعلبة محمول على التنزيه من أجل أنهما كانا يصيدان على مذهب الجاهلية فعلمهما النبي > أمر الصيد والذبح فرضه ومندوبه لئلا يواقعا شبهة من ذلك ، وليأخذا بأكمل الأمور فيما يستقبلان ، وأما الذين سألوا عن هذه الذبائح فإنهم سألوا عن أمر قد وقع ويقع لغيرهم ليس فيه قدرة على الأخذ بالأكمل ، فعرفهم بأصل الحل فيه .

وقال ابن التين : يحتمل أن يراد بالتسمية هنا عند الأكل ، وبذلك جزم النووي ، قال ابن التين : وأما التسمية على ذبح تولاه غيرهم من غير علمهم فلا تكليف عليهم فيه ، وإنما يحمل على غير الصحة إذا تبين خلافها ، ويحتمل أن يريد أن تسميتكم الآن تستبيحون بها أكل ما لم تعلموا أذكر اسم الله عليه أم لا إذا كان الذابح ممن تصح ذبيحته إذا سمي ، ويستفاد منه أن كل ما يوجد في أسواق المسلمين محمول على الصحة وكذا ما ذبحه أعراب المسلمين ، لأن الغالب أنهم عرفوا التسمية ، وبذا الأخير جزم ابن عبد البر فقال : فيه أن ما ذبحه المسلم يؤكل ويحمل على أنه سمي ، لأن المسلم لا يظن به في كل شيء إلا الخير حتى يتبين خلاف ذلك ، وعكس هذا الخطابي فقال : فيه دليل على أن التسمية غير شرط على الذبيحة ، لأنها لو كانت شرطا لم تستبح الذبيحة بالأمر المشكوك فيه ، كما لو عرض الشك في نفس الذبح فلم يعلم هل وقعت الذكاة المعتبرة أو لا ، وهذا هو المتبادر من سياق الحديث حيث وقع الجواب فيه " فسموا أنتم وكلوا " كأنه قيل لهم لا تهتموا بذلك بل الذي يهمكم أنتم أن تذكروا اسم الله وتأكلوا ، وهذا من أسلوب الحكيم كما نبه عليه الطيبي ، ومما يدل

على عدم الاشتراط قوله تعالى ( وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ) فأباح الأكل من ذبائحهم مع وجود الشك في أنهم سموا أم لا ، والله أعلم .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٤٥٠)

(٥) ( خ ) ١٩٥٢ ، ( س ) ٤٤٣٦ ، ( د ) ٢٨٢٩ ، ( جة ) ٣١٧٤." [١]

"( ٢٧ ) سهل بن حنيف - رضي الله عنه -

( خ ) ، وعن عبد الله بن معقل قال :

كبر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على سهل بن حنيف - رضي الله عنه - [ خمسا ] (١) وقال : إنه شهد بدرا (٢) . (٣)

---

(١) كذا في الأصول لم يذكر عدد التكبير ، وقد أورده أبو نعيم في " المستخرج " من طريق البخاري بهذا الإسناد فقال فيه "كبر خمسا " ، انظر فتح الباري لابن حجر - ج ١١ / ص ٣٣٦

(٢) قول علي " لقد شهد بدرا " يشير إلى أن لمن شهدها فضلا على غيرهم **في كل شيء** حتى في تكبيرات الجنازة ، وهذا يدل على أنه كان مشهورا عندهم أن التكبير أربع ، وهو قول أكثر الصحابة . فتح الباري

(٣) ( خ ) ٣٧٨٢." [٢]

"( خ حم ) ، وعن محمد بن جبير بن مطعم قال :

كنت عند معاوية بن أبي سفيانبفي وفد من قريش ، فبلغ معاوية أن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - يحدث أنه " سيكون ملك من قحطان " ، فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ، ولا تؤثر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أولئك جهالكم ، فإياكم والأماني التي تضل أهلها ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن هذا الأمر في قريش ، لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله [ في النار ] (١) على وجهه ما أقاموا الدين (٢) " (٣)

---

(١) ( خ ) ٦٧٢٠

(٢) قال الألباني في الصحيحة : ٢٨٥٦ : قوله : ( ما أقاموا الدين ) أي : مدة إقامتهم أمور الدين ، ومفهومه أنهم إذا لم يقيموا الدين خرج الأمر عنهم ، وفي ذلك أحاديث أخرى تقدم أحدها ( ١٥٥٢ ) وانظر الآتي بعده ، وإليها أشار الحافظ في شرحه لهذا الحديث بقوله ( ١٣ / ١١٧ ) : " ويؤخذ من بقية الأحاديث أن خروجها عنهم إنما يقع بعد إيقاع ما هددوا به من الله أولا ، وهو الموجب للخذلان وفساد التدبير ، وقد وقع ذلك في صدر الدولة العباسية ، ثم التهديد بتسليط من يؤذيهم عليهم ، ووجد ذلك في غلبة مواليهم حيث صاروا معهم كالصبي المحجور عليه ، يقتنع بلذاته ويباشر الأمور غيره

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٩٨٨

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٨٠٠

، ثم اشتد الخطب فغلب عليهم الديلم ، فضايقوهم في كل شيء حتى لم يبق للخليفة إلا الخطبة ، واقتسم المتغلبون الممالك في جميع الأقاليم ، ثم طرأ عليهم طائفة بعد طائفة ، حتى انتزع الأمر منهم في جميع الأقطار ، ولم يبق للخليفة إلا مجرد الاسم في بعض الأمصار " ، قلت : ما أشبه الليلة بالبارحة ، بل الأمر أسوأ ، فإنه لا خليفة اليوم لهم ، لا إسما ولا رسما ، وقد تغلبت اليهود والشيوعيون والمنافقون على كثير من البلاد الإسلامية ، فالله تعالى هو المسؤول أن يوفق المسلمين أن يأتمروا بأمره في كل ما شرع لهم ، وأن يلهم الحكام منهم أن يتحدوا في دولة واحدة تحكم بشريعته ، حتى يعزهم الله في الدنيا ، ويسعدهم في الآخرة ، وإلا فالأمر كما قال تعالى : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ ، وتفسيرها في الحديث الصحيح : " إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد في سبيل الله ، سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم " ، فإلى دينكم أيها المسلمون حكاما ومحكومين . أ . هـ

(٣) ( حم ) ١٦٨٩٨ ، ( خ ) ٣٣٠٩ ، ٦٧٢٠." (١)

"٢٤٥- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسباور، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، نا أبو عثمان البصري، نا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا تميم بن المنتصر الواسطي، نا إسحاق -وهو ابن يوسف الأزرق-، عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها -أو قال: يكفر كل ذنب- إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال: أد أمانتك. فيقول: أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا، ثلاث مرات مثل ذلك -فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية. فيذهب بها إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها، فيجدها #١٨٥# هناك كهيئتها، فيحملها فيضعها على عاتقه، ثم يصعد بها في نار جهنم، حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت، فهوت وهو في أثرها أبد الآبدين. قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الوضوء، والأمانة في الحديث، وأشد من ذلك الودائع. فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق)). [ألم تسمع الله تعالى يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾].

قال شريك: حدثنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء.." (٢)

"٥٦٧- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني أنبأ أبو بكر بن أبي علي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت العيزار بن حريث يحدث عن عمر بن سعد، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

((عجبت للمؤمن إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، وإذا أصابه خير حمد وشكر وخير في كل شيء)).." (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩١٢/٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٨٤/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٣٦/١

"فصل في الترهيب من التفكر في الله

٦٦٨- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، أنبأ محمد بن عبد الله الطبري، أنبأ أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الموسوي بمكة، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن الوليد الأدمي بالرملة، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((تفكروا **في كل شيء** ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء والأرض وبين كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك)).." (١)

"٨١٠- وقد كان عمر بن الخطاب —رضي الله عنه- يطوف في الأسواق يضرب بعض التجار بالدرة، ويقول:

((لا يبيع في سوقنا إلا من تفقه وإلا أكل الربا شاء أو أبى)).

.. .. قالوا:

((وليجعل بكوره إلى العالم قبل غدوه إلى السوق فيسأله عن وجوه #٤٥٤# المعاملة ثم ينصرف فيدخل فيما هو فيه من تجارة أو صناعة تصدق معاملته وتصح في مبايعه، وليتوق طلب المعاش كف النفس عن المسألة، والاستغناء عن الناس، ويكون مقدما للتقوى **في كل شيء**، فإذا انتظمت دنياه بعد ذلك حمد الله —تعالى- وكان ذلك ربحا، وإن تعذرت دنياه لذلك كان قد أجر عن دينه وحفظ رأس ماله من تقواه، لأن من ربح دنياه وخسر دينه فما ربحت تجارته وهو عند الله من الخاسرين)).." (٢)

"٥١٨ – حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا أحمد بن صالح ، أخبرنا ابن أبي فديك ، أخبرني محمد بن موسى بن نفيع الحارثي ، عن مشيخة من قومه ، أن النبي A قال : « الأناءة **في كل شيء** خير إلا في ثلاث : إذا صيح في سبيل الله فكونوا أول من يشخص (١) ، وإذا نودي بالصلاة فكونوا في أول من يخرج ، فإذا كانت الجنازة فعجلوا الخروج بها ، ثم الأناءة بعد خير ، ثم الأناءة بعد خير ، لا أدري أيتهن المبدأة »

---

(١) يشخص : يحضر ويأتي ويذهب." (٣)

"١٤٤٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ الْعَنَزِيُّ وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الأَرُزِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَا وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَزْهِدْنِي فِيهَا وَلا تَزْوِهَا عَنِّي فَتُرَغِّبَنِي فِيهَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا لاَ أَمْلِكُهُ إِلا بِكَ فَأَعْطِنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ مِنْهَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَنْقَطِعُ أَمَلَى مِنْ عَمَلِي وَأَنْتَ رَجَائِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِنَفْسِي اللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تَحَقُّقِ حَذَرِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ بِقَلْبِي

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٨٨/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٥٣/١

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٩٦/٢

وَنَاصِيَتِي فَلَمْ تُمَلِّكْنِي شَيْئًا مِنْهُمَا فَكَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَاهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لاَ تُرَدُّ وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لاَ يَكْذِبُ فَأْمُرْ طَاعَتَكَ فَلْتَحِلَّ **فِي كُلِّ شَيْءٍ** مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيتُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لاَ تُرَدُّ وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لاَ يَكْذِبُ فَأْمُرْ مَعَاصِيكَ فَلْتَخْرُجْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي ثُمَّ حَرِّمْ عَلَيْهَا الدُّخُولَ **فِي كُلِّ شَيْءٍ** مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

١٤٥٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغِيثٍ عَنْ كَعْبٍ الْحَبْرِ ، حَدَّثَنِي صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ وَلا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ وَلا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ وَلا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ قَالَ كَعْبٌ وَهَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللهِ دَاوُدُ يَدْعُو ". (١)

" ١٤٤٩ – حدثنا الحسن بن عليل العنزي وعبدان بن أحمد قالا ثنا الحسن بن يحي الأرزي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني ثنا أبي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن النبي كان يقول اللهم أعني على ديني بدنيا وعلى آخرتي بتقوى اللهم أوسع علي من الدنيا وازهدني فيها ولا تزوها عني فترغبني فيها اللهم إنك سألتني من نفسي ما لا أملكه إلا بك فأعطني منها ما يرضيك منها اللهم أنت ثقتي حين ينقطع أملي من عملي وأنت رجائي حين يسوء ظني بنفسي اللهم لا تخيب طمعي ولا تحقق حذري اللهم إنك أخذت بقلبي وناصيتي فلم تملكني شيئا منهما فكما فعلت ذلك بهما فاهدني إلى سواء السبيل اللهم إن عزيمتك عزيمة لا ترد وقولك قول لا يكذب فأمر طاعتك فلتحل **في كل شيء** مني أبدا ما بقيت اللهم إن عزيمتك عزيمة لا ترد وقولك قول لا يكذب فأمر معاصيك فلتخرج من كل شيء مني ثم حرم عليها الدخول **في كل شيء** مني أبدا ما أبقيتني يا أرحم الراحمين

١٤٥٠ – حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الحبر حدثني صهيب رضي الله عنه قال كان رسول الله يدعو اللهم إنك لست بإله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت قال كعب وهكذا كان نبي الله داود يدعو ." (٢)

"باب الزكاة في الأرض والزرع والثمار أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحي بن آدم ، قال : وأما الزكاة في الأرض والزرع والثمار ، فما كان من أرض من هذه الأرضين التي لم يوضع عليها الخراج ، فهي أرض عشر ، والعشر هو الصدقة ، وهو الزكاة المفروضة على المسلمين في زرعهم وثمارهم « قال يحي : » فما كان منها يسقى سيحا ، أو تسقيه السماء ، ففيه العشر ، وما كان يسقى بالدلو ، ففيه نصف العشر ، وذلك فيما أخرجت من حنطة أو شعير ، أو تمر ، أو زبيب ، وأما ما سوى هذه الأصناف مما أخرجت ، فإنه يختلف فيها « وقال بعض الفقهاء : » **في كل شيء** أخرجت الأرض – وإن كان حزمة بقل – العشر أو نصف العشر ، وقال بعضهم : ليس في شيء من ذلك صدقة ، إلا

---

(١) الدعاء للطبراني ١٣٦٠، ص/٤٢٧

(٢) الدعاء، ص/٤٢٧

ما كان يبقى في أيدي الناس من الحول مما يكال ، مثل السمسم والأرز والذرة والسلت واللوبيا ، والحب ، مثل البزر والحبوب وأشباهه ، وقال بعضهم : إنما ذلك في الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، هذا الذي جاء عن رسول الله A ، وقد ذكروا الذرة في بعض الحديث « واختلفوا في منتهى ذلك ، فقال بعضهم : في كل قليل أو كثير العشر أو نصف العشر وقال أصحابنا : ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة والوسق ستون صاعا ، والصاع ثمانية أرطال ، ولا تجمع الحنطة إلى الشعير ، ولا التمر إلى الزبيب ، ولكن حتى يبلغ كل صنف منها خمسة أوساق ، ولا يجمع صنف من ذلك إلى نوع غير نوعه » قال يحيى : وقد ذكر عن بعض أهل المدينة وأهل الشام أن مخرج زكاة الخضر من أثمارها على حساب مائتي درهم خمسة دراهم ، وقول أهل المدينة : الحنطة والشعير سواء ، بمنزلة حنطة كلها ، أو شعير كله ، يجمع كل واحد منهما إلى صاحبه ، ولا يجمع التمر ولا الزبيب واحد منهما إلى الآخر ، ولا إلى الحنطة ولا إلى الشعير «." (١)

"٤٦٦ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن عياش ، عن أشعث ، عن الحكم ، وحماد ، عن إبراهيم ، قال : « في كل شيء أخرجت الأرض الصدقة : العشر ونصف العشر ».'' (٢)

"٤٧٠ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا يونس ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : « في كل شيء أخرجت الأرض ولو كان دستجة بقل (١) فما فوقها العشر »

---

(١) البقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع." (٣)

"وفي الْحَدِيث دلالة عَلَى أن التيامن مستحب في كل شيء، وأن الأكل والشرب بين ظهراني الجلساء جائز. وفيه دلالة عَلَى أن الجلوس عَلَى يمين الإِمَام والعالم أفضل. وفيه دليل عَلَى تفضيل اليمين عَلَى الشمال، وأن مَا يتداول من الطعام والشراب، فالسنة فِيهِ الإدارة من جانب اليمين. وفيه دليل عَلَى أن من أكل وشرب فِي مجلس فيستحب لَهُ أن يشرك أهل المجلس فِي ذَلِكَ.

وفيه دليل عَلَى أن من جلس مجلسا مشتركا فهو أولى بمجلسه ولا يقام عَنْهُ وإن كَانَ ثَمَّ أفضل منه، لأن أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما كانا أحق باليمين من الأعرابي.

و " الداجن " المذكور فِي الْحَدِيث: مَا ألف البيت من الطيور والشاء، ويقال: دجن فِي البيت، إذا لزمه، والمداجنة، المخالطة.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الذكي أَبُو بَكْر عَبْد الغفار بْن مُحَمَّد الشِّيرُوِيّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن الفضل بْن شاذان الصيرفي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بْن يعقوب الأصم، حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدِ بْنِ المستورد الأشجعي الكوفي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن هارون البلخي، حدثتني أم يونس بنت القطان، قالت: ." (٤)

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٣١٩/١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٤٤٧/١

(٣) الخراج ليحيى بن آدم، ٤٥١/١

(٤) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٠٥

"وفي الْحَدِيث: دلالة عَلَى فضل قريش عَلَى سائر الناس **فِي كل شيء** والمراد بـ " الْخَيْر ": الدين، فإنه أصل كل خير، وبـ " الشر " الكفر، فإنه أساس كل شر.

روى عَنْهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: " لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا عَنْهَا فتضلوا، قوة الرجل من قريش قوة رجلين، لا تفاقهوا قريشا فهي أفقه منكم، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عَزَّ وَجَلَّ، خيار قريش خيار الناس، وشرار قريش خير من شرار الناس ".

وفي هَذِهِ الرواية: دليل عَلَى مَا تقدم قريش فِي الدين والعلم والفقه، وأن قريشا أحق بالإمامة من غيرهم فِي الاقتداء بهم والاقتباس من عملهم وصح عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولا تعلموا قريشا وتعلموا مِنْهَا، فإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض ".

قَالَ الشَّيْخ: فخرج من مجموع هَذَا الروايات أن الإْمَام المطلبي القرشي الشَّافِعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أفضل العلماء الَّذِينَ يقتدى بهم فِي الإمامة، وأحقهم عند الله بالكرامة، وأرفعهم درجة فِي الدين والأمانة، وأقواهم رأيا وحكما، وأبرعهم فضلا وعلما.

وقد حمل جماعة من الأئمة، منهم: أَحْمَد بْن حنبل، وَأَبُو نعيم الاستراباذي، قوله عَلَيْهِ السَّلامُ: " فإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض " عَلَى الشَّافِعِيّ، لأن الشَّافِعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي انتشر علمه فِي البلاد فكتبت كتبه كما تكتب المصاحف، ودرسها المشايخ والشبان وغيره من علماء قريش لم يكن لَهُ هَذِهِ المرتبة.." (١)

"وأعلم أن التسمية شرط عَلَى الذبيحة حالة مَا يذبح، وعلى الصيد حالة مَا ترسل الجارحة أَوِ السهم فلو تركه هناك هل يحل؟

قَالَ بعض العلماء: هُوَ حلال، وبه قَالَ مَالِك والشافعي وأحمد رَضِيَ اللَّهُ عنهم، لأن المؤمن يذبح عَلَى اسم الله تَعَالَى سمى أَوْ لم يسم، فيكون المراد منه ذكر القلب.

وَقَالَ آخرون: لا تحل سواء ترك التسمية عامدا أَوْ ناسيا، وَهُوَ الأشبه بظاهر الكتاب والسنة. وَقَالَ داود وأصحاب الظاهر: إن تركها عامدا لا تحل، وإن تركها ناسيا تحل.

واحتج من شرط التسمية بقوله تَعَالَى: " ﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ ، وتأوله من لم يرها شرطا، عَلَى أن المراد منه مَا ذكر عَلَيْهِ اسم غير الله، بدليل أَنَّهُ سماه فسقا.

وفيه دليل عَلَى أن الأكل والشرب باليمين سنة، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحب التيامن **فِي كل شيء**، حَتَّى فِي تنعله إذا تنعل، وفي ترجله إذا ترجل.

وأما الأكل مما يليه ففيه نوع أدب واحترام لمؤاكله.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإْمَامُ الْحَافِظ أَبُو مُحَمَّد مكي بْن بجير بْن عَبْد اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن كلثوم بْن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الإمَام أَبُو بَكْر بْن لال، حَدَّثَنَا." (٢)

---

(١) الأربعين فِي إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٦٣

(٢) الأربعين فِي إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٢٢٤

" عليها سريعا فمر به رجل فقال له بعض أصحابه ما رأينا كاليوم رجلا أجلد ولا أقوى لو كان في سبيل الله فقال النبي إن كان يسعى على صبية صغار فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على والديه فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على نفسه ليغنيها فهو في سبيل الله وإن كان يسعى رياء وسمعة فهو للشيطان // مرسل في إسناده أبو المخارق وهو مجهول //

٣١٧ - حدثنا الحسين قال أخبرنا أبو معاوية عن الحجاج عن أبي إسحاق قال قال رسول الله إن المؤمن ليؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته // مرسل رجال إسناده حسن //

٣١٨ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي. قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي. قال حدثنا أبو الوليد. قال حدثنا عكرمة بن عمار. قال حدثني أبو زميل وهو سماك الحنفي. قال حدثني ابن عباس. قال حدثني عمر نب الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه آله وسلم: يا ابن الخطاب إذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غال، قال فخرجت فناديت في الناس.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر الزيدي الحسيني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني. قال حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري. قال حدثنا أيوب الشاذكوني سليمان بن داود. قال حدثني سفيان بن عيينة. قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها أن تعرف ربك، الثانية أن تعرف ما صنع بك. والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

" وبه " قال سمعت عبد العزيز الأرجي يقول، سمعت أبا بكر المفيد يقول، سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول: ألحق رسول من رسل الله إلى ابن آدم فإذا وجده فرده فاعلم أنه من المتكبرين على الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق.

أيا عجبا كيف يعصي الإل ... ه أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

" وبالإسناد " المتقدم قال السيد أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا ابن أبي مريم. قال حدثنا الفريابي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله في قوله تعالى: " لقد رأى من آيات ربه الكبرى،

---

(١) البر والصلة، ص/١٦٢

والرائي محمد صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام في صورة له ستمائة جناح، منها جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان. بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سيف، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد. قال حدثنا إسحاق بن يزيد بن خالد. قال حدثنا بشر. قال حدثنا حفص بن عمر العدني. قال حدثنا الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب، يقول الله تعالى: " وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت " قال في المدفونة، كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال حدثنا ابن حيان. قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي. قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة. قال حدثنا الحسن بن حسين الأنصاري. قال حدثنا منذر بن علي العتري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرني الطبراني. قال حدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني. قال حدثنا محمد بن المغيرة. قال حدثنا النعمان. قال حدثنا أبو سعيد عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى ليلوم على العجز قابل من نفسك الجهد فإن غلبت فقل توكلت على الله وحسبي الله ونعم الوكيل " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٤

الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: "كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." (١)

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٤٠

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا عازم أبو النعمان، قال حدثنا معمر عن أبيه، قال وحدث حنش عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها الدم، فقد أوجب له النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن وائل بن ربيعة عن عبد الله قال: عدلت شهادة الزور بالشرك بالله وقرأ: " واجتنبوا قول الزور " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أملاه عبد الله بن سليمان بن الأشعث ونصر بن أبي نضر الشيرازي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال حدثنا سعيد بن الصلت، قال حدثنا هارون ابن الجهم أبو الجهم القرشي، قال حدثنا عبد الملك بن عمير القبطي، قال: كنت في مجلس محارب بن دثار الهذلي وهو في قضائه حتى قدم إليه رجلان فادعى أحدهما على الآخر فأنكره، فقال: ألك بينة؟ فقال نعم، ادع فلانا، فقال المدعى قبله: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله لئن شهد ليشهدن بزور، ولئن سألتني لأزكينه، فلما جاء الشاهد، قال محارب بن دثار: حدثني عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتقذف ما في حواصلها، وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة، وإن شاهد الزور لا تقاد قدماه على الأرض حتى يقذف به إلى النار " ، ثم قال للرجل: بم تشهد؟ قال كنت أشهد على شهادة وقد نسيتها، أرجع فأتذكرها، فانصرف ولم يشهد عليه بشيء.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، قال سمعت إبراهيم الحربي يقول، سمعت علي بن الجعد، يقول، سمعت أبا يوسف يقول: اختر شهادة أهل الأهواء أهل الصدق منهم، إلا الخطابية والقدرية الذين يقولون إن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال حدثنا الحذاء أحمد بن الحسين، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحسين بن أبي جعفر، قال سمعت مالك بن دينار يقول: اختر شهادة القراء **في كل شيء** إلا بعضهم على بعض، لأني وجدتهم أشد تحاسدا من التيوس توثق الشاة، فيرسل عليها التيس فيثب هذا ويثب هذا.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال حدثنا أبو علي بن إبراهيم، قال حدثنا منصور بن مهدي، قال سمعت عبيد الله بن عمر يقول: جالست اثني عشر قاضيا آخر من جالست حبان بن بشر، فقال يوما: إذا جاءك قوم للشهادة ووجوههم متغيرة، وألوانهم مصفرة، وجباههم مخددة، وظهورهم محدودبه، يمشون مشية مسترخية، ويشهدون شهادة ضعيفة، فاعلم أنهم لأموال اليتامى مفسدة.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي لأبي الحسن علي بن أحمد ابن بكر فاخر الشيرازي

الكاتب:

شهود كالفهود قد اشرأبوا ... وتجمعهم قضاة كالبزاة

متى تصفو البلاد ومن عليها ... إذا كان الولاة من العصاة

" وبه " قال سمعت أبا بكر محمد بن علي بن زيرك بهمذان، قال سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف، يقول سمعت أبا أحمد إسحق بن عبدوس بن صالح، يقول سمعت أبا حفص المستملي، يقول سمعت الحسن بن الحسين المروزي، يقول أو غيره سمعت عبد الله بن المبارك ينشد:

إن الذين تردوا أحفوا شواربهم ... ليس العداة لهم يوما بمسرور

ترى قلانسهم كالرمح طعنتها ... تخفى جراحتها في جنب مغرور

ما راعني منهم إلا قلائسهم ... وتحتها كل ذنب السرج مشهور

هم الصعاليك إلا أن بأسهم ... على المساكين والغلات والدور

قوم إذا غضبوا كانت نكايتهم ... بث الشهادات للأيتام بالزور." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر **في كل شيء**، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٤٦/١

سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوما واحدا ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر:

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ... ض ويستمطر السماء دموعا

روعة لو تدوم يوما إلى اللي ... ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون:

أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا ... وصائب من سهام الدهر أشواكا

إذا سلمت لنا مما أحل بنا ... فما تعدى علينا إذ تعداكا

وما أعود عليه بالملام وإن ... عفا على أثري إذ كان أعفاكا

لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (١)

"٢٤٢ – دثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر ، دثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي A قال : « القتل في سبيل الله يكفر كل شيء » ، أو قال : « يكفر الذنوب كلها ، إلا الأمانة ، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له : أد أمانتك ، فيقول : أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا ، فيقال : اذهبوا به إلى الهاوية ، فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها ، فيجدها هناك كهيئتها فيحملها ، فيضعها على عاتقه (١) ، فيصعد بها في نار جهنم ، حتى إذا رأى أنه قد خرج ذلت فهوت ، وهوى في أثرها أبد الآبدين

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٨٣/١

، قال : والأمانة في الصلاة ، والأمانة في الصوم ، والأمانة في الحديث ، وأشد ذلك الودائع » قال : فلقيت البراء فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله ؟ قال : صدق قال شريك : ودثنا عياش العامري ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي A بنحو منه ، ولم يذكر الأمانة في الصلاة والأمانة **في كل شيء**

---

(١) العاتق : ما بين المنكب والعنق." (١)

"١١٨٦ – حدثناه أبو بكر محمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي اوفى أن رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني لا احسن القرآن فهل شيء يجزي من القرآن . فذكره.

٢٠٢ باب نسيان القرآن

١١٨٧ – اخبرنا أبو زكريا وأبو بكر وأبو سعيد قالوا : حدثنا أبو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا مالك عن يحي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب صلى بالناس المغرب فلم يقرأ فيها فلما انصرف قيل له : ما قرأت . قال : كيف كان الركوع والسجود ؟ قالوا : حسنا قال فلا بأس.

قال الشافعي في رواية أبي سعيد في كتاب اختلافه ومالك : قد رويتم هذا عن عمر وصلاته بالمهاجرين والأنصار فكيف خالفتموه ؟ يريد أصحاب مالك.

قال الشافعي : فإن كنتم إنما ذهبتم إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة إلا بقراءة.

فينبغي أن تذهبوا **في كل شيء** هذا المذهب فإذا جاء شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم تدعوه لشيء أن خالفه غيره كما قلتم ها هنا.

وذكر كلاما آخر.

". (٢)

"وقد ذهب عطاء في صيد الطير مذهبا يتوجه ومذهبنا الذي حكينا أصح منه كما وصفت . والله أعلم.

قال الشافعي أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء أنه قال : **في كل شيء** صيد من الطير حمامة فصاعدا شاة.

وفي اليعقوب والحجلة والقطاة والكروان والكركي وابن الماء ودجاجة الحبش الخرب شاة شاة.

فقلت لعطاء : أرأيت الخرب فإنه أعظم شيء رأيته قط من صيد الطير أيختلف أن تكون فيه شاة ؟ فقال : لا . كل شيء يكون من صيد الطير كان حمامة فصاعدا ففيه شاة.

قال الشافعي أخبرنا سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال : لم أر الضوع فإن كان حماما ففيه شاة.

قال الشافعي الضوع : طائر دون الحمام وليس يقع عليه اسم حمام ففيه قيمته.

---

(١) الأهوال، ص/٢٥١

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٢/٢٠٧

قال الشافعي وقد قال عطاء في الطائر قولا إن كان قاله لأنه يومئذ ثمن الطائر فهو يوافق قولنا.

وإن قال : تحديدا خالفناه فيه للقياس على قول عمر وابن عباس.

وقوله وقول غيره في الجرادة.

". (١)

"ورد العلة إلى صفة واحدة لاستقامتها بها.

واحتج أصحابنا في ذلك بما ٣٣٥٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا إسماعيل بن أحمد أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه أن بشر بن سعيد حدثه عن ميمون بن عبد الله قال كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثل بمثل.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وغيره عن ابن وهب قال أحمد ولم يجعل الشافعي شيئا من الموزونات قياسا على الذهب والفضة بخلافهما ما سواهما ليس ثمنا للأشياء كما تكون الدنانير والدراهم أثمانا للأشياء المتلفة.

وأن الدينار والدرهم يسلمان في كل شيء ولا ( . . . . . . . . . . ) أحدهما في الآخر.

٣٣٥٥ - أخبرنا أبو سعيد حدثنا أبو العباس أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا القداح عن محمد بن أبان عن حماد عن إبراهيم أنه قال لا بأس بالسلف في الفلوس.

قال سعيد القداح : لا بأس بالسلف في الفلوس.

قال الشافعي رحمه الله في مبسوط كلامه في رواية أبي سعيد رحمه الله ولا يحل عندي أن يسلف شيء يؤكل أو يشرب فيما يؤكل أو يشرب كالذهب الذي لا يصلح أن يسلم في الفضة والفضة التي لا تصلح أن تسلم في الذهب.

وإذا تبايعا طعاما بطعام ثم تفرقا قبل أن يتقابضا انتقض البيع بينهما.

كما نقول في الذهب والفضة ولا يكون الرجل لازما لحديث حتى يقول هذا لأن مخرج الكلام فيما حل بيعه وحرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد.

". (٢)

"إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا.

٣٤٤٩ - أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا : حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة : بيع الثمر بالتمر إلا أنه أرخص في العرايا.

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان.

٣٤٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال قال الشافعي فأثبتنا التحريم محرما عاما في كل

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٢٢٢/٤

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٢٩٩/٤

شيء من صنف واحد مأكول بعضه جزاف وبعضه مكيل للمزابنة.

وأحللنا العرايا خاصة بإحلاله من العجلة التي حرم.

ولم يبطل أحد الخبرين بالآخر ولم نجعله قياسا عليه.

قال : فما وجه هذا ؟ قلت : يحتمل وجهين أولاهما به عندي ــ والله أعلم ــ أن يكون ما نهى عنه جملة أراد به ما سوى العرايا.

ويحتمل أن يكون رخص فيها بعد دخولها في جملة النهي.

وأيهما كان فعلينا طاعته بإحلال ما أحل وتحريم ما حرم.

٣٤٥١ – وأخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم يأكلها أهلها رطبا.

". (١)

" ومن ظلم من الأرض شيئا فإنه يطوقه من سبع أرضين.

٣٦٨٢ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال قرأنا على أبي اليمان أن شعيب بن أبي حمزة أخبره . فذكره . رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٣٦٨٣ – أخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال قال الشافعي ولو غصبه أرضا فغرسها نخلا وأصولا وبنى فيها بناء أو شق فيها أنهارا كان عليه كراء مثل الأرض بالحال التي اغتصب إياها وكان على الباني والغارس أن يقلع بناءه وغراسه فإذا قلعه وضمان ما نقص القلع الأرض لا يكون له أن يثبت حتى يرد إليه الأرض بحالها حين أخذها يضمن القيمة بما نقصها . قال : وكذلك ذلك في النهر وفي كل شيء أحدثه فيها لا يكون له أن يثبت فيها عرقا ظالما.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق.

٣٦٨٤ – أخبرناه أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس الأصم قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا يحي بن آدم قال حدثنا ابن شهاب عن محمد بن إسحاق عن يحي بن عروة بن الزبير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة لم تكن لأحد قبله فهي له وليس لعرق ظالم حق.

". (٢)

"بهذا نأخذ ويأخذ مالك في الجملة وفي هذا نفى أن تكون الشفعة إلا فيما كانت له أرض فإنه يقسم.

وقد روى مالك عن عثمان أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحل نخل.

٣٧٠١ – وأخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال حدثنا الشافعي قال أخبرنا الثقة عن ابن إدريس عن محمد بن عمارة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبان عن عثمان بن عفان قال لا شفعة في بئر.

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٤/٣٤٤

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٤/٤٨٣

قال الشافعي لا شفعة في بئر إلا أن يكون فيها بياض يحتمل أن تقسم أو تكون واسعة محتملة القسم.

قال أحمد والذي روى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الشريك شفيع والشفعة في كل شيء.

لم يثبت وصله.

وإنما رواه موصولا أبو حمزة السكري وقد خالفه شعبة وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس وأبو بكر بن عياش فرووه عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة مرسلا وهو الصواب.

ووهم أبو حمزة في إسناده.

". (١)

"٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (خمسٌ من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة، من عاد مريضاً، وشهد جنازةً، وصام يوماً، وراح الجمعة، وأعتق رقبة) حسن ابن حبان.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (التمسوا الساعة التي ترجو في يوم الجمعة بعد صلاة العصر إلى غيبوبة الشمس) حسن ترمذي.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب امرأته، إن كان لها، ولبس من صالح ثيابه، ثم لم يتخط رقاب الناس، ولم يلغ عند الموعظة، كان كفارة لما بينهما، ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً) حسن أبو داود وابن خزيمة.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (تحشر الأيام على هيئتها، ويحشر يوم الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهوى إلى خدرها، تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضاً، وريحهم كالمسك، يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان، لا يطرقون تعجباً، حتى يدخلون الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون) حسن ابن خزيمة والطبراني.

باب ثواب المصائب والمحن

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا أحب الله قوماً ابتلاهم) صحيح ترمذي وأحمد.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (عظم الأجر عند عظم المصيبة وإذا احب الله قوماً ابتلاهم) صحيح المحاملي.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر وإذا أصابه خيرٌ حمد الله وشكر، إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه) صحيح طيالسي والبيهقي.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (يا أيها الناس أيما أحد من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعزَّ بمصيبته بي، عن المصيبة التي تصيبه بغيري، فإن أحداً من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدى أشد عليه من مصيبتي) صحيح ابن ماجه.." (٢)

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٤/٤٩٥

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٠٤

"٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) صحيح بخاري و النسائي وأبو داود.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) صحيح طبراني.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، وإذا أصابه خير حمد الله وشكر، إن المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى فيه) صحيح طيالسي والبيهقي.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قال الله تعالى "إن المؤمن مني بعرضِ كل خير إني أنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني") صحيح أحمد وحكيم.

...بعرض: أي بمنزلة.

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب) صحيح البيهقي.

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلأ طيباً) صحيح ابن حبان والطبراني.

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح) صحيح أبي داود وابن ماجه وأحمد على شرط الشيخين.

٩- إن رجلاً سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أي الإسلام خير قال (تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) صحيح بخاري ومسلم.

١٠- قلت يا رسول الله أي الإسلام أفضل قال (من سلم المسلمون من لسانه ويده) صحيح بخاري ومسلم.." (١)

" أن القليل مع الإصلاح كثير والكثير مع الفساد قليل فالزم السوق وكن أول من يدخلها وآخر من يخرج منها وإن استطعت أن تدخلها سحرا بليل فافعل فإنك تستفيد بذلك فوائد تكشفها لك الأيام

ومات فأنفذت وصيته وعملت بما أشار به وكنت أدخل السوق سحرا وأخرج منه عشيا فلا أعدم من يجيئني يطلب كفنا فلا يجد من فتح غيري فأحكم عليه ومن يبيع شيئا والسوق لم يقم فأبيعه له وأشياء من صنف هذه الفوائد

ومضى على لزومي السوق سنة وكسر فصار لي بذلك جاه عند أهلها وعرفوا استقامتي فأكرموني فبينا أنا جالس يوما ولم يتكامل السوق إذا بامرأة راكبة حمارا مصريا وعلى كفله منديل دبيقي وخادم وهي بزي القهرمانة فبلغت آخر السوق

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١١٢

ثم رجعت فنزلت عندي فقمت إليها وأكرمتها وقلت لها ما تأمرين وتأملتها فإذا بامرأة لم أر قبلها ولا بعدها إلى الآن أحسن منها **في كل شيء** فتكلمت وقالت أريد كذا وأريد كذا ثيابا طلبتها فسمعت نغمة ورأيت شكلا قتلني وعشقتها في الحال أشد العشق وقلت اصبري حتى يخرج الناس فآخذ لك ذلك فليس عندي إلا القليل مما يصلح لك وأخرجت الذي كان عندي

فجلست تحادثني والسكاكين في فؤادي من عشقها وكشفت عن أنامل رأيها كالطلع ووجه كدارة القمر فقمت لئلا يزيد علي الأمر وأخذت ." (١)

"وحديث الكراهة عن أنس هو أثبت إلا أنه لما صحت أحاديث الرخصة فقد يمكن أن يكون هذا أصح الخبرين، وإن كان حديث الكراهة أثبت.أَلا ترى أنه ربما روى الثبت حديثاً فخالفه فيه من هو دونه، فيكون الذي هو دونه فيه أصوب، وليس ذلك **في كل شيء** وسنفتح لك منها باباً. قد كان سالم بن عبد الله يقدم على نافع. وقد قدم نافع في أحاديث على سالم. فقيل نافع فيها أصوب.

وكان سفيان بن سعيد يقدم على شريك في صحة الرواية تقديماً شديداً، ثم قضى لشريك على سفيان في حديثين. ومثل هذا كثير.

وأما حديث أبي سعيد فإنه روى عن أبي عيسى الأسواري، وليس بالمشهور بالعلم، ولا نعرف له عن أبي سعيد غير هذا الحديث وآخر. ويرى مع هذا أنه إن كانت الكراهة بأصل ثابت، إن الرخصة بعدها، لأنا وجدنا العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الرخصة، عمر، وعلي وسعد وعامر بن ربيعة وابن عمر وأبو هريرة وعائشة وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم . ثم أجازه التابعون:سالم بن عبدالله و طاووس وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم وغيرهم.

باب الشرب من في السقاء

روى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهى عن الشرب من في السقاء" .

وروى أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وروى قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وهو من وجوه.

وروى يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته

كبشة أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من فم قربةٍ .

وروى سفيان عن عبد الكريم عن البراء عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من فم قربةٍ .

وروى شريك عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

فاختلفت الأحاديث في هذا الباب. والاختيار عندنا فيه الكراهة لأنها أثبت، ولأن أحاديث الرخصة إن كان لها أصل فإنها لا تكون إلا قبل النهي. والنهي آخر الأمرين .." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٦٤

(٢) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم، ص/١٥

" – * باب ما يقول إذا انقطع شسعه – *

٣٥٢ حدثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا هشيم عن يحيى ابن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع أحدكم **في كل شيء** حتى في شسع نعله فإنها من المصائب

---

(١) ".

"٢ – حدثنا بندار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي A قال : « إن الله وتر يحب الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن » ، فقال أعرابي : ما يقول النبي ؟ ، قال النبي A : « ليست لك ولا لأحد من أصحابك » . وفي رواية : ما يقول رسول الله ؟ قال : « لست من أهله » وكان ابن سيرين يستحب الوتر **في كل شيء** ، حتى إنه ليأكل وترا." (٢)

" عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي قال إن الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا أهل القرآن فقال أعرابي ما يقول النبي قال النبي ليست لك ولا لأحد من أصحابك

وفي رواية ما يقول رسول الله قال لست من أهله وكان ابن سيرين يستحب الوتر **في كل شيء** حتى أنه ليأكل وترا

٣ – حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي عن عبد الله بن أبي الزوفي عن خارجة عن حذافة العدوي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله ذات غداة إلى الصبح فقال لقد أمدكم الله بصلاة هي خير من حمر النعم قلنا وما هي يارسول الله قال الوتر هي ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر وفي رواية إلى صلاة الفجر // صحيح لغيره ." (٣)

"٥ – حدثنا إسحاق ، أخبرنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاء النعمان بن قوقل إلى رسول الله A فقال : إني أحللت الحلال وحرمت الحرام وأديت المكتوبات . أأدخل الجنة ؟ قال : « نعم » . وفي لفظ قال النعمان لرسول الله A : أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة ؟ قال : « نعم » وقال قتادة : « يا أيها المزمل (١) هو الذي يزمل ثيابه » وعن عكرمة قال : « زملت هذا الأمر فقم به : و يا أيها المدثر (٢) دثرت هذه الأمر فقم به » وعن أبي عبيد قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي المزمل والمدثر بالتشديد والإدغام وكذلك نقرأهما وعليهما الأمة والمزمل الملتف بثوبه . وقال الشافعي : سمعت من أثق بخبره وعلمه يذكر أن الله أنزل فرضا في الصلاة ثم نسخه بفرض غيره ، ثم نسخ الثاني بالفرض في الصلوات الخمس . قال : كأنه يعني قول الله : يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ثم نسخه في السورة معه بقوله : إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه (٣) إلى قوله : فاقرءوا ما تيسر من القرآن

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٣١٢

(٢) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/٤

(٣) مختصر كتاب الوتر، ص/٢٤

فنسخ قيام الليل أو نصفه أو أقل أو أكثر بما تيسر . قال : ويقال نسخ ما وصف في المزمل بقول الله : أقم الصلاة لدلوك الشمس (٤) زوالها إلى غسق الليل العتمة وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك فأعلمه أن صلاة الليل نافلة لا فريضة ، والفرائض فيما ذكر من ليل ونهار . قال : ففرائض الصلوات خمس وما سواها تطوع . وعن أبي عبيد قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو : نصفه وثلثه بالخفض وكان ابن كثير وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي يقرأونها نصبا نصفه وثلثه غير أن ابن كثير كان يخفف ثلثه . وقال وقراءتنا التي نختارها الخفض لقوله : علم أن لن تحصوه فكيف تقدرون على أن تعرفوا نصفه من ثلثه وهم لا يحصونه . قال الشافعي : فتأول أبو عبيد أن قوله : علم أن لن تحصوه : لن تعرفوه ذهب إلى الإحصاء في العدد . وقال غير أبي عبيد من أهل العلم بالعربية ، إنما قوله : لن تحصوه : لن تطيقوه . وقال تقول العرب ما أحصى كذا ، أي ما أطيقه . وقال ومنه قول النبي A : « استقيموا ولن تحصوا » ، أي لن تطيقوا أن تستقيموا في كل شيء يقول : « سددوا وقاربوا » عن أبي صالح لما نزلت : « إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي إلى قوله : علم أن لن تحصوه قال : قال جبريل : أشق عليكم ؟ قال : » نعم « . قال : وما منا إلا له مقام معلوم ، وإنا لنحن الصافون ، وإنا لنحن المسبحون (٥) » ، وعن قتادة : « إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ومن نصفه وأدنى من ثلثه » وقال مجاهد : « تقوم أدنى من ثلثي الليل وتقوم نصفه أو ثلثه والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه » وعن الحسن وقتادة : علم أن لن تحصوه ، لن تطيقوه قال محمد بن نصر قال بعض أهل العلم في قوله : قم الليل إلا قليلا أي صل الليل إلا شيئا يسيرا منه تنام فيه وهو الثلث . ثم قال : نصفه أي قم نصفه أو انقص من النصف قليلا أي الثلث أو زد على النصف إلى الثلثين . فلما نزلت هذه الآية قام النبي A وطائفة من المؤمنين معه وأحد المسلمون أنفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم ، فأنزل الله إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه أي وتقوم نصفه وثلثه وسائر أجزائه . علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك ، والقيام فيه على هذه المقادير فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن رخص لهم في أن يقوموا ما أمكن وخف بغير مدة معلومة ولا مقدار . قال : ثم نسخ هذه بالصلوات المكتوبات . قال : ولو قرأنا : أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه بالخفض دل ذلك على أنه كان ربما قام أقل من ثلثي الليل وفي هذه مخالفة لما أمر به لأن الله قال له : قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا إلى الثلث ولم يأمره أن ينقص من الثلث شيئا . قال : فذهب الشافعي في الحكاية التي حكاها وغيره إلى أن الله افترض قيام الليل في أول سورة المزمل على المقادير التي ذكرها ، ثم نسخ ذلك في آخر السورة وأوجب قراءة ما تيسر في قيام الليل فرضا ، ثم نسخ فرض قراءة ما تيسر بالصلوات الخمس . وأما سائر الأخبار التي ذكرناها عن عائشة وابن عباس وغيرهما فإنها دلت على أن آخر السورة نسخت أولها ، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة بنزول آخر السورة ، فذهبوا إلى أن قوله فاقرءوا ما تيسر اختيار لا إيجاب فرض . وقال : وهذا أولى القولين عندي بالصواب ، وكيف يجوز أن يكون الصلوات الخمس نسخت قيام الليل ، والصلوات الخمس مفروضات في أول الإسلام ، والنبي A بمكة ، فرضت عليه ليلة أسري به ، والأخبار التي ذكرناها تدل على أن قوله : فاقرءوا ما تيسر من القرآن إنما نزل بالمدينة ونفس الآية تدل على ذلك ، قوله : علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله ، والقتال في سبيل الله إنما كان بالمدينة

. وكذلك قوله : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (٦) الزكاة إنما فرضت بالمدينة وفي حديث جابر أن النبي A بعثهم في الجيش وقد كان كتب عليهم قيام الليل ، وبعثه الجيوش لم يكن إلا بعد قدوم النبي A المدينة قال : ويقال لمن أوجب القيام بالليل فرضا بما قل أو كثر احتجاجا بقوله : فاقرءوا ما تيسر منه ، خبرنا عنه إذا لم يخفف عليه ولم يتيسر أن يقرأ بشيء هل توجب عليه أن يتكلف ذلك وإن لم يخفف ولم يتيسر . فإن قال : نعم ، خالف ظاهر الكتاب وأوجب عليه ما لم يوجبه الله . وإن قال : لا يجب عليه تكلفه ذلك إذا لم يتيسر ، ويخفف ، فقد أسقط فرضه ، ولو كان فرضا لوجب عليه خف أو لم يخف كما قال : انفروا خفافا وثقالا (٧) وقوله : ما تيسر يدل على أنه ندب واختيار وليس بفرض . قال : وقد احتج بعض أصحاب الرأي في إيجاب القراءة في الصلوات المكتوبات بقوله : فاقرءوا ما تيسر من القرآن فأسقطوا فرض قراءة فاتحة الكتاب متأولين لهذه الآيات فقالوا : إنما عليه أن يقرأ ما تيسر من القرآن ، ولا عليه أن لا يقرأ بفاتحة الكتاب . ثم ناقضوا فقالوا : لابد أن يقرأ بثلاث آيات فصاعدا أو بآية طويلة نحو آية الدين أو آية الكرسي . فإن قرأ بآية قصيرة نحو قوله مدهامتان (٨) و لم يلد (٩) ، لم يجز وليست هذه الآية من القراءة في الصلوات المكتوبات في شيء . إنما نزلت الآية على ما أعلمتك بقيام الليل ، وإنما أخذت القراءة في الصلوات المكتوبات عن النبي A كما أخذ عدد الركوع والسجود وسائر ما في الصلاة عن النبي عليه السلام . ولذكر القراءة في الصلوات المكتوبات كتاب غير هذا سنحكي اختلاف الناس واحتجاجاتهم فيها هنالك . وما أدخلنا على الطائفة الأولى في إيجابهم قراءة ما تيسر في قيام الليل داخل على أصحاب الرأي بأن يقال لهم : خبرونا عمن لم يتيسر عليه قراءة شيء من القرآن في الصلاة ولم يخفف ، هل توجبون عليه أن يتكلف مقدار ما حددتم من قراءة ثلاث آيات أو آية طويلة . وإن ثقل ذلك عليه ولم يتيسر ؟ فإن قالوا : نعم . قيل : فمن أين أوجبتم عليه قراءة ما لم يتيسر عليه ؟ وإنما أمر الله بقراءة ما تيسر في زعمكم ، ويلزمكم أن تجيزوا للمصلي إذا افتتح الصلاة أن يقول ألفا ويركع ويقول : لم يتيسر علي أكثر من ذلك . فإن أجازوا ذلك خالفوا السنة وخرجوا من قول أهل العلم . قوله : ورتل القرآن ترتيلا (١٠) عن ابن عباس قال : بينه تبيينا وقال له رجل : إني سريع القراءة أقرأ البقرة في مقام . فقال : لأن أقرأ البقرة فأرتلها وأقدرها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كما تقول وقرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت . فقال : رتل فداك أبي وأمي . فإنه زين القرآن . قال علقمة : صليت مع ابن مسعود من أول النهار إلى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من في المسجد وعن قتادة : بلغنا أن عامة قراءة النبي A كانت المد وعن مجاهد : ورتل القرآن ترتيلا . قال : ترسل فيه ترسيلا ، وفي رواية قال : بعضه على إثر بعض وعن حفصة Bها . كان رسول الله A يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ١

(٢) سورة : المدثر آية رقم : ١

(٣) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ٧٨

(٥) سورة : الصافات آية رقم : ١٦٤

(٦) سورة : البقرة آية رقم : ٤٣

(٧) سورة : التوبة آية رقم : ٤١

(٨) سورة : الرحمن آية رقم : ٦٤

(٩) سورة : الإخلاص آية رقم : ٣

(١٠) سورة : المزمل آية رقم : ٤." (١)

"فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت **في كل شيء** حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه قال فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت هذا عمر فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

" | عبد الله بن أحمد حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا ابن أبي خالد ، عن قيس | قال : ' دخلنا على خباب نعوده وهو يبني حائطا له ، فقال : ' المسلم | يؤجر **في كل شيء** إلا ما يجعل في هذا التراب ' ، وقد اكتوى سبعا في | بطنه ، وقال : ' لولا أن رسول الله [ ] نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به ' . |

( ٠٠٠ / ١٨٥ / ٣٨٤ ) - وأخبرناه أبو حفص عمر بن محمد بن معمر | المؤدب ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا أبو البركات عبد الوهاب بن | المبارك بن أحمد الأنماطي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا أبو محمد | عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن | محمد بن إسحاق بن مخلد بن حبابة ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن | محمد بن عبد العزيز البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن | إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : ' دخلنا على خباب نعوده | فقال : ' لولا أن النبي [ ] نهى أن ندعوا بالموت لدعوت به ' . |

( ٠٠٠ / ١٨٥ / ٣٨٥ ) - وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن | حمد الكراني - إجازة - من أصبهان ، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، | أنا أبو الحسين بن فاشاذه . |

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٧

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٥٩/١

". (١)

" | عبد الله بن محمد بن أحمد بن ميلة ، قراءة عليه ، نا أبو محمد عبد الله بن | محمد بن جعفر بن حيان – إملاء – ، حدثني الوليد بن أبان أنشدنا | أبو بكر إسحاق بن إبراهيم ، شاذان لأحمد بن روح – رحمه الله – : | ٪ ( جلالك يا مهيمن لا يبيد ٪ وملكك دائما أبدا جديد ) ٪ | ٪ ( وحكمك نافذ في كل شيء ٪ فليس يكون إلا ما تريد ) ٪ | ٪ ( إذا ناجاك مضطر غريق ٪ وقال مؤملا : أنت الحميد ) ٪ | ٪ ( إليك شكوت مضطرا كروبي ٪ وضري إنك البر الودود ) ٪ | ٪ ( فكم من واله غرق كئيب ٪ ومضطر به جهد شديد ) ٪ | ٪ ( وذي جهل وسوءات وقبح ٪ دعاك فقال : إني لا أعود ) ٪ |

---

". (٢)

"

٥ وحدثنا احمد وحدثنا ابو داود اخبرنا شعبة عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد بن مالك قد شكاك الناس قال بهز في حديثه يعني اهل الكوفة في كل شيء حتى في الصلاة فكيف تصلي قال سعد اما انا فأمد في الأوليين واحذف في الأخريين قال بهز في حديثه حذفا وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك ظني بك او قال الظن بك \ ٥ \

---

". (٣)

"

٦٩ حدثنا احمد حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن مالك بن الحارث عن الاعمش وسمعتهم يذكرونه عن مصعب بن سعد عن ابيه قال ولا اعلمه الا ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤده في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة \ ٦٦ \

---

". (٤)

" (١) * عمر بن سعد عن أبيه

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٧٩٧/٢

(٢) مشيخة ابن البخاري، ١٧٤٢/٣

(٣) مسند سعد، ص/٢٨

(٤) مسند سعد، ص/١٢٦

٧٠ حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من قضاء الله للمؤمن ان نابه خير حمد ربه وشكر وان اصابته مصيبة حمد ربه وصبر والمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته \ ٦٧ \

---

١- *

". (١)

"١٣٨٧ حدثنا ابن أبي رجاء، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة(ح) وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: أنبا شعبة، عن أبي عون الثقفي، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك: قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة، يعني أهل الكوفة، فقال: أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت من صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: ذاك الظن بك، حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون بمثله، وقال: ذاك الظن بك أوظني بك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، وأبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: شكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر وذكر بنحوه.

١٣٨٨ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى، ويقرأ في الصبح بأطول من ذلك.." (٢)

"مكاني، حتى أدخل على حفصة. فقلت لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى يظل يومه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنه لنراجعه. فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله، وغضب رسوله، يا بنية لا تغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها، وحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياها. ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها. فقالت لي أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت **في كل شيء**، حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبين أزواجه ! فأخذتني والله أخذا، فكسرتني عن بعض ما كنت فيه، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أنا أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فأتاني صاحبي الأنصاري، فدق الباب. فقال: افتح افتح. فقلت: جاء الغساني، فقال أشد من ذلك: عزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أزواجه. فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة.

---

(١) مسند سعد، ص/١٢٨

(٢) مستخرج أبي عوانة - ، ٢/٢٥٦

ثم أخذت ثوبي فأخرج، حتى جئت، فإذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في مشربة له يرتقى إليها بعجلة. وغلام لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسود على رأس الدرجة، فقلت: هذا عمر، فأذن لي.." (١)

"بيان الخبر الموجب أخذ اللقمة إذا سقطت من يد آكلها، وإماطة الأذى عنها وأكلها، والدليل على أنها إن تركت كانت للشيطان، وأن الشيطان حضر الإنسان في شأنه كله

٦٦٨٦ حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول:إذا طعم أحدكم، فسقطت لقمته من يده، فليمط ما رابه، ثم ليطعمها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده، وإن الشيطان يرصد الإنسان **في كل شيء**، حتى عند طعامه.

٦٦٨٧ حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، ومحمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –:إذا سقطت لقمة أحدكم، فليأخذها، فليمط ما بها وليأكلها، ولا يدعها للشيطان.." (٢)

" ( ما لي وللحم إن شهوته ... قد تركتني لحما على وضم )

( وما لحلقي والخبز يجرحه ... بالملح يشكو حزونة اللقم ) – المنسرح –

وله في مثل ذلك

( يا من رأى البدر حسن صورته ... فبان في البدر موضع الحسد )

( نحن سنانير أهل دولتكم ... فأنصفونا من صاحب الغدد )

( والله لولاك لم تبت مرق اللحم ... تروي شحومه ثردي )

( ولم يجوزر لي الدقيق ولا ... كانت يحوز المسلقات يدي ) – المنسرح –

وكتب لبعض الوزراء وقد أراد عمارة مسناة داره

( خفي فما أنت بمعذوره ... ولا على نصحك مشكوره )

( أذاك كم يصدع قلبي به ... وإنما قلبي قاروره )

( **في كل شيء** أنت يا هذه ... مغمومة بي غير مسروره )

( حتى مسناتي التي أصبحت ... وهي خراب غير معموره )

( أيتها المرأة لا تقلقي ... من قبل أن تستعملي الصوره )

( لي سيد أضحت عناياته ... على مسناتي موفوره )

( ناهدته فيها على أنها ... تجعل بالصاروج كافوره )

---

(١) مستخرج أبي عوانة – ، ٥/٢٦٠

(٢) مستخرج أبي عوانة – ، ٩/١٣٣

( مني أنا لا شيء ومن سيدي ... الآجر والصناع والنوره ) – السريع –

وكتب إلى بعض الرؤساء يلتمس منه عمامة

( يا من له معجزات جود ... توجب عندي له الإمامه ) ." [1]

"١٢ – أخبرنا محمد ثنا محمد بن حسان بن إسماعيل ، ثنا وكيع ، ثنا أبي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة ، أن النبي A كان يحب التيمن (١) في وضوئه والترجل (٢) والانتعال

---

(١) التيمن : البدء باليمين في كل شيء وكل أمر

(٢) الترجل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه." [2]

"٥١٨ – نا محمد ، نا إسماعيل ابن علية ، نا عوف ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : قال لي رسول الله A غداة (١) العقبة وهو على راحلته (٢) : « القط (٣) لي » قال : فلقطت له حصيات ، فلما وضعهن في يده قال : « نعم ، بأمثال هؤلاء ، بأمثال هؤلاء » مرتين قال : وقال : « إياكم والغلو (٤) في الدين »

---

(١) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس

(٢) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى

(٣) اللقط : أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب

(٤) الغلو : التشدد ومجاوزة الحد في كل شيء." [3]

"٥٤٧ – وعن جابر قال أخبرني رجل ، سمع النبي A يقول : « إذا طعم أحدكم وسقطت لقمة فليمط (١) ما رابه (٢) منها وليطعمها ، ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق (٣) يده ، فإن الإنسان لا يدري في أي طعامه يبارك له ، وإن الشيطان يرصد (٤) الإنسان في كل شيء حتى عند طعامه »

---

(١) أماط : نحى وأبعد

(٢) الريب : الشك وقيل هو الشك مع التهمة

(٣) اللعق : لعق العسل ونحوه لعقا : لحسه بلسانه أو بإصبعه

(٤) أرصده : راقبه." [4]

---

(١) قرى الضيف، ٦٨/٣

(٢) فوائد محمد بن مخلد، ص/١٣

(٣) معجم ابن الأعرابي، ١٩/٢

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٤٨/٢

| "

٢٥٠ – حدثنا علي بن أحمد بن العباس المذكر ، ثنا أبو بكر أحمد بن | محمد بن سهل البلخي ثنا عمر بن هارون البلخي عن شعبة عن أبي بشر | جعفر بن إياس بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي | صلى الله عليه وسلم قال : (( الشفعة في العبيد **وفي كل شيء** )) . |

---

(١) ".

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٣٢

رب أمر أتاك لا تحمد الفع ال فيه وتحمد الأفعالا

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

من أطاق التماس شيء غلابا واغتصابا لم يلتمسه سؤالا

كل غاد لحاجة يتمنى أن يكون الغضنفر الرئبالا

وقوله: الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

فإذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران

لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان

وقوله: كفى بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا

تمنيتها لما تمنيت أن ترى صديقا فأعيا أو عدوا مداجيا

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

فما ينفع الأسد الحياء من الطوى ولا تتقى حتى تكون ضواريا

حبيتك قلبي قبل حبك من نأى وقد كان غدارا فكن لي وافيا

أقل اشتياقا أيها القلب ربما رأيتك تصفي الود من ليس جازيا

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

ومنها: إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وللنفس أخلاق تدل على الفتى أكان سخاء ما أتى أم تساخيا

ومن ذلك قوله: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٢٥٧

ومن ذلك قوله: تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم إلا على شجب والخلف في الشجب

الشجب الهلاك. أراد أن الناس مختلفون في كل شيء ولم يقع الاتفاق منهم إلا على الموت ثم أنهم قد اختلفوا فيه، وبين وجه اختلافهم بقوله: فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطب

". (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٢٥

وكقول الآخر: في ساعة يحبها الطعام

المعنى: يحب فيها، وشهدنا فيه.

وفي البيت أربعة حذوف، الأول حذف المقصود بالذم وهو ليال، والثاني حذف (في) من سهدت فيها فصار سهدتها، والثالث حذف والضمير من سهدتها، والرابع حذف (في) من يرقدها.

وقد روي سهرتها طربا وسهرت من طرب، وقد فرق بعض اللغويين بين السهاد والسهر فزعم أن السهاد للعاشق واللديغ، والسهر في كل شيء وأنشد قول النابغة: يسهد في ليل التمام سليمها وقول الأعشى: وبت كما بات السليم مسهدا

والطرب خفة تصيب الإنسان لشدة سرور أو حزن، قال ابن قتيبة: يذهب الناس إلى أن الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك، إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع، أنشد: وأراني طربا في إثرهم طرب الواله أو كالمختبل

ومثله قول الآخر: وقلن بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد

وقوله: أمط عنك تشبيهي بما وكأنه أحد فوقي ولا أحد مثلي

يتوجه فيه سؤال عن(ما) من قوله: تشبيهي بما، وليست ما من أدوات التشبيه، وقد قيل في ذلك أقوال: أحدها: ما حكاه أبو الفتح عن المتنبي أنه كان إذا سئل عن ذلك أجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لأن القائل إذا قال: ما الذي يشبه هذا؟ قال المجيب: كأنه الأسد أو كأنه الأرقم أو نحو ذلك، فأتى المتنبي بحرف التشبيه الذي هو كأن وبلفظ الحرف الذي كان سؤالا عن التشبيه فأجيب عنه بكأن فذكر السبب والمسبب جميعا. قال أبو الفتح: وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا: الألف والهمزة في حمراء علامة التأنيث وإنما العلامة في الحقيقة الهمزة وحدها ولكنها لما صاحبت الألف وكان انقلابها لسكون الألف قبلها قيل هما جميعا لتأنيث.

". (٢)

"٢- قال رسول الله ( (عظم الأجر عند عظم المصيبة وإذا احب الله قوماً ابتلاهم) صحيح المحاملي.

٣- قال رسول الله ( (عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر وإذا أصابه خيرٌ حمد الله وشكر، إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه) صحيح طيالسي والبيهقي.

٤- قال رسول الله ( (يا أيها الناس أيما أحد من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعزَّ بمصيبته بي، عن المصيبة التي تصيبه بغيري،

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

فإن أحداً من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدى أشد عليه من مصيبتي) صحيح ابن ماجه.
٥- قال رسول الله ( (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة) حسن صحيح ترمذي.
٦- قال رسول الله ( (إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضى فله الرضا، ومن سخط فله السخط) حسن ترمذي.
٧- قال رسول الله ( (إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها) ابن حبان.
٨- قال رسول الله ( (إن أشد الناس الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) حاكم وابن سعد.
٩- قال رسول الله ( (يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض) حسن ترمذي.
١٠- قال رسول الله ( (ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وطهوراً، ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه) حسن ابن أبي الدنيا.
١١- قال رسول الله ( (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يجوبها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله، ولا حدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء) صحيح رواه ابن ماجه والحاكم.
...ومعنى يجوبها: أي يقطع وسطها ليلبسها.." (١)

"٥- قال رسول الله ( (مر ( بأناس من أصحابه وصبي بين ظهراني الطريق فلما رأت أمه الدواب خشيت ابنها أن يوطأ فسعت والهة، فقالت ابني ابني فاحتملت ابنها فقال القوم يا نبي الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار فقال رسول الله ( ("والله لا يلقى حبيبه في النار") صحيح رواه الإمام أحمد والحاكم.

باب المسلم والمؤمن أو الإسلام والإيمان

الأحاديث الصحيحة:

١- قال رسول الله ( (المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب) صحيح أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم.
٢- قال رسول الله ( (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) صحيح بخاري و النسائي وأبو داود.
٣- قال رسول الله ( (أفضل المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) صحيح طبراني.
٤- قال رسول الله ( (عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، وإذا أصابه خير حمد الله وشكر، إن المسلم يؤجر

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٩٢

في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه) صحيح طيالسي والبيهقي.

٥- قال رسول الله ( (قال الله تعالى "إن المؤمن مني بعرضِ كل خير إني أنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني") صحيح أحمد وحكيم.

...بعرض: أي بمنزلة.

٦- قال رسول الله ( (كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب) صحيح البيهقي.

٧- قال رسول الله ( (مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلأ طيباً) صحيح ابن حبان والطبراني.." (١)

" |

١٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو علي الطائي ، هو عبد الرحمن بن | زياد ، حدثنا المحاربي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي | معشر ، عن إبراهيم قال : قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : | | التؤدة في كل شيء خير ، إلا في أمر الآخرة . |

١٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن | المحبر ، عن صالح المري ، عن الحسن قال : | | ألا مثل المؤمل بما قدم من عمله في قبره ، إن خيراً فخير ، وإن | شراً فشر ، فاغتنموا المبادرة رحمكم الله في المهلة . |

١٤١ - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا | بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال : |

---

". (٢)

" | | أتينا خباب بن الأرت وهو يبني حائطاً فقال : إن المسلم يؤجر | في كل شيء إلا شيئاً ينفقه في التراب . ولولا أن النبي [ ] نهانا أن | ندعو بالموت لدعوت به . |

٢٤٨ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا أبو | عوانة ، عن قتادة قال : | كان يقال : من منع زكاة ماله سلط على الطين . |

٢٤٩ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : | حدثنا المحاربي ، عن سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب قال : |

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٩٨

(٢) قصر الأمل، ص/١٠٤

". (١)

"عن بكر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن العوام ، عن الشيباني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تزول رحا الإسلام بعد خمس وثلاثين)

.

٦٥٠- قال أبو بكر الخلال : لو تدبر الناس كلام أحمد بن حنبل رحمه الله في كل شيء وعقلوا معاني ما يتكلم به ، وأخذوه بفهم وتواضع ، لعلموا أنه لم يكن في الدنيا مثله في زمانه أتبع منه للحديث ، ولا أعلم منه بمعانيه وبكل شيء ، والحمد لله ، وقد تكلمت في هذا في غير موضع ، وبينت عنه معاني ما يتكلم به في غير شيء من العلوم ، فانظروا إلى ما تكلم فيه أيضا في الشهادة للعشرة أنهم في الجنة ، وما دفع قول عبد الرحمن بن مهدي ، وما رد قول الأوزاعي وغيره بالأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أجهد نفسه مع العلماء في وقتهم حتى أوضح لهم أمر تثبيت الشهادة لهم بالجنة على معاني الحديث وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجة به ، وما بين أيضا من تثبيت خلافة علي بن أبي طالب رحمه الله ، وكيف احتج بالأحاديث في تثبيتها وأنكر على من تكلم فيها ، وجاهدهم جهادا فيما تكلموا به من أمر طلحة والزبير وغيرهم ، وجواباته لهم على معاني النصح والشفقة للمسلمين ، والدعوة له إلى منهاج الحق ، وقبوله لقولهم ولآرائهم ، ولما كانوا عليه من ذلك حتى لا يخالفون في قول قالوه ، ولا فعل فعلوه ، فهم الأئمة الدالون على منهاج شرائع الدين ، فنسأل الله البر الرحيم أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن يجزيه عنا من نبي خيرا ، وأن يجزي عنا أصحابه صلوات الله عليهم خيرا ، فقد أوضحوا السبيل ، ونصحوا للمسلمين ، ثم." (٢)

"بلسانه . فقد عمل بلسانه حين تكلم ، ثم قال أبو عبد الله : هذا قول خبيث ، ما سمعت أحدا يقول به ، ولا بلغني.

ومن قول المرجئة : قال مسعر : أشك في كل شيء إلا في الإيمان

، وهو أسهل قول لهم ، وقد فسره أبو عبد الله رحمه الله.

٩٨٣- أخبرنا أبو بكر المروذي ، قال : سمعت أبا عبد الله ، يقول : قال سفيان بن عيينة ، قال لي الثوري : كلم مسعرا . قال أبو عبد الله : يشك في كل شيء إلا في الإيمان ، قال : لا أشك في إيماني ، قال : كان سفيان يريد منه أن يستثني.

٩٨٤- فأخبرني محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أن أباه حدثه ، قال : حدثني أحمد بن القاسم ، وأخبرني زكريا بن الفرج ، عن أحمد بن القاسم ، أنهم ذكروا لأبي عبد الله من كان يقول : إنما قول ، ولا يستثني ، فذكروا مسعرا ، فقيل له : يا أبا عبد الله ، كان يقول بالإرجاء ؟ قال : إنما يريدون أنه قال : أشك في كل شيء إلا في إيماني ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : سمعته من مسعر ، وليس يروون عن مسعر غير هذا." (٣)

---

(١) قصر الأمل، ص/١٦٤

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤٣٠/٢

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٥٧٢/٣

"، قلت : فما معنى قوله : أشك في كل شيء ؟ أراد تقوية قوله في ترك الاستثناء ، أي معنى لقوله : أشك في كل شيء ، لا ما يشك نحن في الموت ، ولا في الجنة ، ولا في النار ، ولا في البعث . فقال : سبحان الله ، لم يرد هذا الطريق ، إنما أراد فيما أرى ، أي شك في الحديث ، وفي الأشياء التي تغيب عنه ، وسمعته من ابن عيينة ، قال : قال لي سفيان الثوري : ألا تكلم مسعرا في هذا الذي يقوله : قال : كان مسعر عنده ليس كغيره ، وكان رجلا صالحا.

٩٨٥- أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : سمعت سفيان بن عيينة ، قال : قال لي سفيان الثوري : ألا تقول لمسعر : أي بالهلالية ، يعني في الإرجاء . فقال أبي وقال أبو نعيم : قال مسعر : أشك في كل شيء ، إلا في إيماني.

٩٨٦- أخبرني محمد بن أبي هارون ، أن إسحاق حدثهم ، أن أبا عبد الله قال : أما مسعر فلم أسمع أنه كان مرجئا ، ولكن يقولون : إنه كان لا يستثني.

٩٨٧- وأخبرني موسى بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الأسدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، عن إسماعيل بن سعيد ، قال : سألت." (١)

"١٢٣٩- قال أبو عبيد : فهذا ليس له وجه عندي إذ جاءت هذه الكراهة، إلا أن يكون الأصناف الذين هم أهل الخمس كانوا يومئذ أحوج إليه من المقاتلة فهذا حكم الخمس، أن النظر فيه إلى الإمام وهو مفوض إليه على قدر ما يرى فأما الصدقة فلم يأتنا عن أحد من الأئمة ولا العلماء، أنه رأى صرفها إلى أحد سوى الأصناف الثمانية الذين هم أهلها، فاختلف حكم الخمس وحكم الصدقة في ذلك وكلاهما قد سمي أهله في الكتاب والسنة فنرى اختلافهما كان من أجل أن الخمس إنما هو الفيء والفيء والخمس جميعا أصلهما من أموال أهل الشرك فرأوا رد الخمس إلى أصله عند موضع الفاقة من المسلمين إلى ذلك ومما يقرب أحدهما إلى صاحبه أن الله تبارك وتعالى - ذكر أولهما بلفظ واحد فقال - جل ثناؤه - في الخمس ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ﴾ [الأنفال] فاستفتح الكلام بأن نسبه إلى نفسه، ثم ذكر أهله بعد، وكذلك قال في الفيء ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله ﴾ [الحشر] فنسبه - جل ثناؤه - إلى نفسه ثم اقتص ذكر أهله، فصار فيهم الخيار إلى الإمام في كل شيء يراد الله به وكان أقرب إليه من ذكر الصدقة فقال : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ﴾ [التوبة] ولم يقل لله ولكذا ولكذا فأوجبها لهم ولم يجعل لأحد فيها خيارا أن يصرفها عن أهلها إلى من سواهم ومع هذا إن الصدقة إنما هي أموال المسلمين خاصة فحكمها أن تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فلا يجوز منها نفل ولا عطاء لأن هذه من أموال المسلمين وذلك من أموال أهل الكفر فافترق حكم الخمس، وحكم الصدقة لما ذكرنا.." (٢)

"١٦٨٤- ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يونس، عن ابن شهاب قال : " ليس في الذهب صدقة حتى يبلغ صرفها مائتي درهم ، فإذا بلغ صرفها مائتي درهم ففيها خمس دراهم ، ثم في كل شيء بلغ صرفه أربعين درهما درهم ، حتى تبلغ أربعين دينارا ، فإذا بلغت أربعين دينارا ففيها دينار ، ثم ما زاد على ذلك من الذهب ففي كل صرف أربعين درهما درهم ،

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٥٧٣/٣

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٧٢٣/٢

وفي كل أربعين دينارا دينار.

١٦٨٥- أنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، قراءة قال : قلت لعطاء : " لو كان لرجل تسعة عشر دينارا ليس له غيرها ، والصرف اثنا عشر وثلاثة عشر بدينار ، أفيها صدقة ؟ قال : نعم إذا كانت لو صرفت بلغت مائتي درهم.." (١)

"قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : أَمَّا نِسَاؤُهُمْ فَهُنَّ بِمَنْزِلَةِ رِجَالِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَمَّا صِبْيَانُهُمْ فَإِنَّمَا يَكُونُونَ مَثَلَهُمْ فِيمَا يَجِبُ عَلَى الأَرْضِ خَاصَّةً ، فَأَمَّا الْمَوَاشِي وَمَا يَمُرُّونَ بِهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَلَى الْعَاشِرِ فَلاَ شَيْءَ فِيهِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَسْلَمَ التَّغْلِبِيُّ أَوِ اشْتَرَى مُسْلِمٌ أَرْضَهُ فَإِنَّ الْعُشْرَ عَلَيْهِ مُضَاعَفٌ عَلَى الْحَالِ الأُولَى قَالَ أبو عبيد وَمَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ بِقَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَمَّهُمْ بِالصُّلْحِ ، فَلَمْ يَسْتَثْنِ مِنْهُمْ صَغِيرًا دُونَ كَبِيرٍ ، فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى أَوْلاَدِهِمْ ، كَمَا جَازَ عَلَى نِسَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ جَمِيعًا مِنَ الذُّرِّيَّةِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ أَمِنُوا بِهَذَا الصُّلْحِ عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ مِنَ النِّسَاءِ ، كَمَا أَمِنُوا بِهِ عَلَى رِجَالِهِمْ مِنَ الْقَتْلِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي أَرْضِهِ : إِنَّهُ إِذَا أَسْلَمَ أَوِ اشْتَرَاهَا مُسْلِمٌ إِنَّهَا تَكُونُ عَلَى حَالِهَا الأُولَى ، فَإِنَّ عَهْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِلَى النَّاسِ حِينَ دَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ غَيْرَ هَذَا ، أَلاَ تَرَى أَنَّ كُتُبَهُ إِنَّمَا كَانَتْ تَجْرِي إِلَى النَّاسِ : أَنَّ مَنْ دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ كَانَ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ ؟ فَالْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا شَرْعٌ سَوَاءٌ.

٧٣- وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِجَبَلَةَ بْنِ الأَيْهَمِ الْغَسَّانِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا.

٧٤- حَدَّثَنِي أَبُو مُسْهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِجَبَلَةَ بْنِ الأَيْهَمِ الْغَسَّانِيِّ : يَا جُبَيْلَةُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جُبَيْلَةُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جُبَيْلَةُ ، فَأَجَابَهُ ، فَقَالَ : اخْتَرْ مِنِّي إِحْدَى ثَلاَثٍ : إِمَّا أَنْ تُسْلِمَ ، فَيَكُونُ." (٢)

"٨٤٠ - وَمِمَّا يُقَرِّبُ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَكَرَ أَوَّلَهُمَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ : فِي الْخُمُسِ : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ فَاسْتَفْتَحَ الْكَلاَمَ بِأَنْ نَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَهْلَهُ بَعْدُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الْفَيْءِ : ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ﴾ فَنَسَبَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ اقْتَصَّ ذِكْرَ أَهْلِهِ ، فَصَارَ فِيهِمَا الْخِيَارُ إِلَى الإِمَامِ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُرَادُ اللَّهُ بِهِ ، فَكَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ فَقَالَ : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ وَلَمْ يَقُلْ : لِلَّهِ ، وَلِكَذَا وَلِكَذَا ، فَأَوْجَبَهَا لَهُمْ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهَا خِيَارًا : أَنْ يَصْرِفَهَا عَنْ أَهْلِهَا إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ خَاصَّةً ، فَحُكْمُهَا أَنْ تُؤْخَذَ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، فَتُرَدَّ فِي فُقَرَائِهِمْ ، فَلاَ يَجُوزُ مِنْهَا نَفَلٌ وَلاَ عَطَاءٌ : فَهَذِهِ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَاكَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ ، فَافْتَرَقَ حُكْمُ الْخُمُسِ وَالصَّدَقَةِ لِمَا ذَكَرْنَا.." (٣)

---

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٩٤٠/٣

(٢) كتاب الأموال - لأبي عبيد، ص/٣٨

(٣) كتاب الأموال - لأبي عبيد، ص/٤١١

"(١٣٧) أخبرنا عثمان بن عمرو قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال حدثنا روح بن عبادة عن مالك بن أنس عن سمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق إذ وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكره الله عز وجل له أراه قال فغفر له .

(١٣٨) قال الحسين أنا أشك قال والشهداء خمس المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله عز وجل .

(١٣٩) وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً .

(١٤٠) أخبرنا عثمان بن عمرو قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن إبراهيم ابن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضاً مات شهيداً .

(١٤١) أخبرنا عثمان بن عمرو قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس قال أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبعاً في بطنه فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به ثم قال ألا إن أصحابي الذين مضوا ذهبوا ولم تنقصهم الدنيا شيئاً وإنا أدركنا بعدهم من الدنيا ما لا نجد له موضعاً إلا في هذا التراب وإن المرء المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا شيئاً يجعله في هذا التراب..... وكان يبني حائطاً في داره .

(١٤٢) أخبرنا عثمان بن عمرو قال حدثنا يحيي قال حدثنا الحسين قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ولكن ليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي .." (١)

"أول الجزء الثاني عشر

مسند سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

١٠٦٢. أخبرنا أبو عبد الله ، قال : ثنا أبو الحسن محمد بن أيوب ، قال : ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري يعرف بالبزار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال : شكى أهل الكوفة سعدا **في كل شيء** حتى قالوا إنه لا يحسن يصلي ، قال : فأرسل إليه عمر ، فقال : إنهم قد شكوك **في كل شيء** حتى زعموا أنك لا تحسن تصلي ، فقال سعد : والله ، إن كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرم عنها أصلي صلاتي العشاء ، فأركد في الركعتين الأولين وأحذف في الأخريين ، قال : ذلك الظن فيك أبا إسحاق ، فأرسل معه رجلا أو رجلين يسأل عنه أهل الكوفة ، فلما قدم عليه ، لم يدع مسجدا إلا سأل أهله ، فيذكرون خيرا ويقولون معروفا ، حتى أتى مسجدا لبني عبس ، فقام رجل منهم يكنى أبا سعدة.

---

(١) مشيخة الآبنوسي، ص/٣٤

فقال : أما إذ نشدتنا ، فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ، ولا يعدل في القضية ، ولا يقسم بالسوية ، فقام سعد ، فقال : أما والله لأدعون عليك دعوات ، اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا فأطل عمره ، واشتد فقره ، وعرضه للفتن ، قال عبد الملك بن عمير : فأنا رأيته بعد ذلك شيخا كبيرا مفتونا ، إذا سئل كيف أصبحت ؟ يقول : شيخ كبير فقير مفتون ، أصابتني دعوة سعد ، فقال سعد : فأنا رأيته وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر.

وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا الكلام إلا عن سعد ، ولا نعلم روى جابر بن سمرة ، عن سعد غير هذا الحديث وقد رواه عبد الملك بن عمير ، وأبو عون عن جابر بن سمرة.

١٠٦٣. حدثنا به محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبد الملك ، وأبي عون عن جابر بن سمرة ، بنحو من حديث أبي عوانة عن عبد الملك.

١٠٦٤. حدثناه جعفر بن محمد ابن أخي وكيع ، قال : ثنا محمد بن بشر ، قال : ثنا مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، نحوا من حديث أبي عوانة.

ومما روى سعيد بن المسيب عن سعيد بن مالك

(١/١١٨/١) ما روى بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد

١٠٦٥. حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، قال : ثنا يوسف بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال سعيد : ثم لقيت سعدا فحدثني ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ولا نعلم روى ابن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، إلا هذا الحديث ولا رواه عن محمد بن المنكدر ، إلا يوسف الماجشون وقد رواه علي بن الحسين ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا أصح إسناد يروى عن سعد.

١٠٦٦. حدثنا به محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري قال : ثنا علي بن قادم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

ومما روى يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد عن سعد

١٠٦٧. حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع لي أبويه ، فقال : ارم فداك أبي وأمي.

وهذا الحديث قد روي عن سعد ، من غير وجه ولا نعلم روي عن سعد ، بإسناد أحسن من هذا الإسناد.

١٠٦٨. حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : ثنا أبو غسان ، قال : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد

، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .." (١)

"١١٨٨. حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه أنه جاء إليه جاء ، فقال : إن هذا قد حصره قومك ، يريد عثمان ، وعثمان محصور في داره ، قال : فما تأمرني ، أكون سلالا السيف ؟ والله لا أفعل حتى أعطى سيفا إذا ضربت به مؤمنا نبا عنه ، وإذا ضربت به كافرا قتلته ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : إن الله يحب الغني التقي الخفي.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن سعد عنه ، ولا نعلم له طريقا ، عن سعد أحسن من هذا الطريق ، ولا نعلم روى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عمر ، عن أبيه إلا هذا الحديث.

ومما روى العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه

١١٨٩. حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان يعني الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه.

١١٩٠. وحدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبت من قضاء الله للمؤمن ، إن أصابه خير حمد الله وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر ، فالمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته.

ولا نعلمه يروى عن سعد بإسناد صحيح إلا من هذا الوجه وقد روي عن صهيب ، وعن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد ذكرناه من حديث الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ، عن أبيه ، والصواب ما رواه شعبة ، والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه.

ومما رواه أبو بكر بن حفص عن عمر بن سعد عن أبيه

١١٩١. حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تستشهدون بالقتل ، والطاعون ، والغرق ، والبطن ، وموت المرأة جمعا موتها في نفاسها.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

١١٩٢. وحدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من ادعى إلى غير أبيه ، أحسبه قال : وانتمى إلى غير مواليه ، فالجنة عليه حرام.

رجل عن عمر بن سعد عن أبيه . ولم يسم .

---

(١) مسند البزار كاملا من ١ – ١٤ مفهرسا، ١٩٢/١

١١٩٣. حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، قال : حدثني رجل ، نسيت اسمه ، عن عمر بن سعد ، أنه كانت له حاجة إلى أبيه ، فانطلق فوصل كلاما ، ثم أتى سعدا ، فكلمه بكلام لم يكن سمعه منه قبل ذلك ، فلما فرغ ، قال : له سعد : أفرغت من حاجتك ؟ قال : نعم ، قال : ما كنت أبعد من حاجتك مني الآن ، ولا كنت أزهد فيك مني الآن ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : يكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه.

ومما روى إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم عن أبيه." (١)

"مسند خباب بن الأرت رضي الله عنه

أنس بن مالك عن خباب

٢١١٩. حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، قال : حدثنا القاسم بن عثمان ، عن أنس بن مالك ، عن خباب بن الأرت ، قال : سمعت النبي يقول : اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب ، أو بأبي جهل بن هشام.

ولا نعلم روى أنس بن مالك ، عن خباب إلا هذا الحديث ، ولا له إسنادا عن أنس إلا هذا الإسناد.

أبو أمامة عن خباب

٢١٢٠. حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن خباب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وأحسبه قال : ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون.

٢١٢١. ونا عمر بن حفص ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن خباب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : إن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب.

عبد الله بن خباب عن أبيه خباب

٢١٢٢. حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فأطالها ، فقيل له : لقد أطلتها ، قال : إني صليت صلاة رغبة ورهبة ، سألت ربي فيها ثلاثا ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة : سألته أن لا يعذبهم بعذاب أهلك به من كان قبلهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا فيستبيحهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها.

---

(١) مسند البزار كاملا من ١ - ١٤ مفهرسا، ٢١١/١

وهذا الحديث لا نعلمه يروى ، عن خباب إلا بهذا الإسناد.." (١)

"٢١٢٣. حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا أبو يونس واسمه حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تكون عليكم أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن أنكر فقد برئ ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع ، قالوا : أفلا نقتلهم ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة.

وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن خباب إلا هذا الطريق.

مسروق بن الأجدع عن خباب

٢١٢٤. حدثنا رزق الله بن موسى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت امرءا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر به حتى تموت ثم تحيي ثم تموت قال فأنت تزعم أني أحيا فهناك يكون لي مال وولد فأقضيك قال فأنزل الله تبارك وتعالى :أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

ولا نعلم روى مسروق عن خباب إلا هذا الحديث

قيس بن أبي حازم عن (٣٢٤/١) خباب

٢١٢٥. حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المؤمن يؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه عن إسماعيل عن قيس من أوله إلى آخره إلا أبو معاوية ، وقد روى غير واحد صدر الحديث ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، وأما أن المؤمن يؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب ، فلا نعلم أحدا جمعها إلا أبو معاوية.

٢١٢٦. حدثنا محمد بن عثمان العقيلي ، وأحمد بن عبدة ، وعبد الأعلى بن زيد ، كلهم حدثونا ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد عند الكعبة متوسد رداءه ، فقال : إنكم منصورون ، وقال : إن كان من كان قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ما دون العظم من اللحم ما يصرفه ذلك عن دينه.

٢١٢٧. وناه عمر بن محمد بن الحسن ، قال : حدثني أبي ، عن يحي بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد عند الكعبة متوسد رداءه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كان من كان قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ما دون العظم من

---

(١) مسند البزار كاملا من ١ - ١٤ مفهرسا، ٣٣٤/١

اللحم ، ما يصرفه ذلك عن دينه.

وهذا الحديث عن خباب لا نعلم له طريقا إلا هذين الطريقين.

وحديث المغيرة بن عبد الله فلا نعلم رواه إلا محمد بن الحسن الأسدي ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ولا نعلم روى سلمة ، عن المغيرة بن عبد الله إلا هذا الحديث ولا روى حديث بيان ، عن قيس ، عن خباب إلا سفيان بن عيينة فإنه جمع بين إسماعيل وبيان.

٢١٢٨. ونا الوليد بن عمرو بن سكين قال حدثنا عمرو بن النضر قال حدثنا إسماعيل عن قيس عن خباب قال كنت أصنع العنز لرسول الله قال أبو بكر قول خباب كنت أصنع العنز لرسول الله يعني العنزة منها التي قد روى فيها أنه كان يصلي إليها شبيها بالعكاز وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل عن قيس عن خباب إلا يزيد بن عطاء وعمرو بن النضر.

أبو الكنود عن خباب

٢١٢٩. حدثنا الحسين بن عمرو العنقزي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي سعد ، عن أبي الكنود ، عن خباب.." (١)

"ولا نعلم روى سعيد بن وهب ، عن خباب إلا هذا الحديث.

حارثة بن مضرب عن خباب

٢١٣٥. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو شيبة ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يتمنى أحدكم الموت.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث الأعمش إلا عن أبي شهاب.

٢١٣٦. ونا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن بعض أصحابه ، عن خباب ، قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فلم يشكنا.

الشيوخ عن خباب

٢١٣٧. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال : حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي ، فإن الصائم إذا يبست شفتاه ، كان له نور يوم القيامة.

٢١٣٨. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال : حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

ولا نعلم يروى هذا الكلام عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

---

(١) مسند البزار كاملا من ١ - ١٤ مفهرسا، ٣٣٥/١

٢١٣٩. حدثنا محمد بن مسكين ، قال : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، قال : حدثنا يحي بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن خباب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون أحسبه قال ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : المؤمن يؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب.

ولا نعلم روى أبو أمامة عن خباب إلا هذين الحديثين.

بنت خباب عن أبيها

٢١٤٠. حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا مخول بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ، عن ابنة خباب ، قالت : خرج أبي في غزاة ، ولم يترك لنا إلا شاة فقال لنا : إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصفة ، فانطلقت بها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذها فاعتنقها أو فاعتقلها ، فحلب ملء القدح ، ثم قال : اذهبي فائتني بأعظم إناء عندكم ، فما وجدت إلا الجفنة التي يعجن فيها أحسب قالت : فحلب حتى ملأها ، ثم قال : اذهبوا اشربوا واسقوا جيرانكم ، وإذا أردت أن تحلبيها ائتني بها فأخصبنا حتى قدم أبي فأخذها أبي فاعتنقها واعتقلها فعادت إلى لبنها الأول ، فقالت له أمي : أفسدت علينا شاتنا إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة ، قال : ومن كان يحلبها ؟ قالت : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وتريدين مني بركة يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم بركة من يدي.

٢١٤١. حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مدرك الأخمسي ، عن بنت خباب ، عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

- - - - - - - - - - - - - - - - -." (١)

"١٤٨٧- حدثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق المعنى قالا أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته." (٢)

"سمرة وبهز وعفان قالا حدثنا شعبة أخبرني أبو عون قال بهز قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد من الأوليين وأحذف من الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ذاك الظن بك أو ظني بك

١٥١١ - حدثنا حجاج حدثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال." (٣)

---

(١) مسند البزار كاملا من ١ - ١٤ مفهرسا، ٣٣٧/١

(٢) مسند أحمد، ٨٢/٣

(٣) مسند أحمد، ٩٨/٣

"١٥٣١ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عجبت للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه." (١)

"عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها

١٥٧٥ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه." (٢)

"الزرع ومعه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ثم أشار إلى فنج فقال يا فارسي هلم قال فدنوت منه فقال الرجل لفنج أتضمن لي غرس هذا الجوز على الماء فقال له فنج ما ينفعني ذلك فقال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل فقال فنج أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فنج فأنا أضمنها قال فمنها جوز الدينباذ." (٣)

"٢١٠٥٩ - حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن قيس قال دخلنا على خباب نعوده وهو يبني حائطا له فقال المسلم يؤجر **في كل شيء** خلا ما يجعل في هذا التراب وقد اكتوى سبعا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به." (٤)

"أميرا على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ثم أشار إلى فنج فقال يا فارسي هلم فدنوت منه فقال الرجل لفنج أتضمن لي وأغرس من هذا الجوز على هذا الماء فقال له فنج ما ينفعني ذلك قال فقال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله فقال له فنج أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقال فنج فأنا أضمنها فمنها جوز الدينباذ

٢٣١٧٦ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد أن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره عن

---

(١) مسند أحمد، ١١٣/٣

(٢) مسند أحمد، ١٤٢/٣

(٣) مسند أحمد، ١٢٩/٢٧

(٤) مسند أحمد، ٥٣٩/٣٤

عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء مكانا من دار يعلى نسيه عبيد الله استقبل البيت فدعا قال روح عن أبيه وقال ابن بكر عن أمه." (١)

"وسلم إنها ابنة أبي بكر قالت عائشة ولم أر امرأة خيرا منها وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب ما عدا سورة من غرب حد كان فيها توشك منها الفيئة." (٢)

" ١٤٨٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق المعنى قالا أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عجبت من قضاء الله عز و جل للمؤمن ان أصابه خير حمد ربه وشكر وان أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن ." (٣)

" ١٥١٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شعبة عن أبي عون عن جابر بن سمرة وبهز وعفان قالا حدثنا شعبة أخبرني أبو عون قال بهز قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر رضي الله عنه لسعد : شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد من الأوليين واحذف من الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال عمر ذاك الظن بك أو ظني بك

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين ." (٤)

" ١٥٣١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه سعد عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال : عجبت للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن سعد فمن رجال النسائي ." (٥)

" ١٥٧٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عجبت للمؤمن ان أصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن ." (٦)

---

(١) مسند أحمد، ٢٣٩/٣٨

(٢) مسند أحمد، ٩٢/٤٢

(٣) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٧٣/١

(٤) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٧٥/١

(٥) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٧٧/١

(٦) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٨٢/١

" ١٦٦٣٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا داود بن قيس الصنعاني قال حدثني عبد الله بن وهب عن أبيه قال حدثني فنج قال : كنت أعمل الدينباد وأعالج فيه فقدم يعلى بن أمية أميرا على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ثم أشار إلى فنج فقال يا فارسي هلم قال فدنوت منه فقال الرجل لفنج أتضمن لي غرس هذا الجوز على الماء فقال له فنج ما ينفعني ذلك فقال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول بأذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز و جل فقال فنج أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم قال فنج فأنا أضمنها قال فمنها جوز الدينباد

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة حال فنج فقد انفرد بالرواية عنه عبد الله بن وهب بن منبه ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان ." (١)

" ٢١٠٩٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا بن أبي خالد عن قيس قال : دخلنا على خباب نعوده وهو يبنى حائطا له فقال المسلم يؤجر **في كل شيء** خلا ما يجعل في هذا التراب وقد اكتوى سبعا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين ." (٢)

" ٢٣٢٢٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا داود بن قيس الصنعاني حدثني عبد الله بن وهب عن أبيه حدثني قنج قال : كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه فقدم يعلى بن أمية أميرا على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع اصرف الماء في الزرع ومعه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ثم أشار إلى قنج فقال يا فارسي هلم فدنوت منه فقال الرجل لقنج أتضمن لي واغرس من هذا الجوز على هذا الماء فقال له قنج ما ينفعني ذلك قال فقال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول بأذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله فقال له قنج أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال نعم قال فقال قنج فأنا أضمنها فمنها جوز الدينباذ

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف ." (٣)

" ٢٥٢١٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : اجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلن لها قولي له ان نساءك ينشدنك العدل

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٦١/٤

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٠٩/٥

(٣) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٣٧٤/٥

في ابنة أبي قحافة قالت فدخلت على النبي صلى الله عليه و سلم وهو مع عائشة في مرطها فقالت له ان نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم أتحبيني قالت نعم قال فأحبيها فرجعت إليهن فأخبرتهن ما قال لها فقلن لها انك لم تصنعي شيئا فارجعي إليه فقالت والله لا ارجع إليه فيها أبدا قال الزهري وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم حقا فارسلن زينب بنت جحش قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم قالت أن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم أقبلت علي تشتمني فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه و سلم وانظر إلى طرفه هل يأذن لي في أن أنتصر منها فلم يتكلم قالت فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره ان انتصر منها فاستقبلتها فلم ألبث ان أفحمتها قالت فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم انها ابنة أبي بكر قالت عائشة ولم أر امرأة خيرا منها وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز و جل من زينب ما عدا سورة من غرب حد كان فيها توشك منها الفيئة

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد اختلف فيه على الزهري ." (١)

"١٤٨٦- حدثنا بهز ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي غلاب ، عن محمد بن سعد بن مالك ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ، فذكر مثله وقال عبد الصمد : كثير - يعني - والثلث.

١٤٨٧- حدثنا عبد الرحمن ، وعبد الرزاق المعنى ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن ، إن أصابه خير حمد ربه وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر ، المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته.

١٤٨٨- حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : جاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يرحم الله سعد ابن عفراء ، يرحم الله سعد ابن عفراء ولم يكن له إلا ابنة واحدة ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بمالي كله ؟ قال : لا قال : فالنصف ؟ قال : لا قال : فالثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، إنك أن تدع ورثتك أغنياء ، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة ، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك ، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ، ويضر بك آخرون.

١٤٨٩- حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد ، قال : الحدوا لي لحدا ، وانصبوا علي كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٤٩٠- حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قلت لسعد بن مالك إني أريد أن أسألك عن حديث ، وأنا أهابك أن أسألك عنه ، فقال : لا تفعل يا ابن أخي ، إذا علمت أن عندي علما فسلني عنه ولا تهبني . قال : فقلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي حين خلفه بالمدينة ، في غزوة تبوك فقال سعد : خلف النبي صلى الله عليه وسلم عليا بالمدينة ، في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في الخالفة

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٦/١٥٠

في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى ، يا رسول الله ، قال : فأدبر علي مسرعا ، كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع ، وقد قال حماد : فرجع علي مسرعا.

١٤٩١- حدثنا عفان ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثني عكرمة بن خالد ، حدثني يحيى بن سعد ، عن أبيه ، قال : ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رجز أصيب به من كان قبلكم ، فإذا كان بأرض فلا تدخلوها ، وإذا كان بها وأنتم بها فلا تخرجوا منها.

١٤٩٢- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبت للمؤمن ، إن أصابه خير حمد الله وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر ، فالمؤمن يؤجر في كل أمره ، حتى يؤجر في اللقمة يرفعها إلى في امرأته.

١٤٩٣- حدثنا وكيع ، حدثنا محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن سعد بن مالك ، قال : قلت : يا رسول الله الرجل يكون حامية القوم ، أيكون سهمه وسهم غيره سواء ؟ قال : ثكلتك أمك يا ابن أم سعد ، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم.

١٤٩٤- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، قال : سمعت مصعب بن سعد ، يحدث عن سعد ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أشد بلاء ؟ فقال : الأنبياء ، ثم الأمثل ، فالأمثل ، فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان رقيق الدين ابتلي على حسب ذاك ، وإن كان صلب الدين ابتلي على حسب ذاك ، قال : فما تزال البلايا بالرجل حتى يمشي في الأرض وما عليه خطيئة.." (١)

"١٥٠٦- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، وحجاج ، حدثني شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن محمد بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال حجاج : سمعت يونس بن جبير.

١٥٠٧- حدثناه حسن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عمر بن سعد بن مالك ، عن سعد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا.

١٥٠٨- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الطاعون : إذا وقع بأرض فلا تدخلوها ، وإذا كنتم بها فلا تفروا منه قال شعبة : وحدثني هشام أبو بكر : أنه عكرمة بن خالد.

١٥٠٩- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، قال : قلت لسعد بن مالك ، إنك إنسان فيك حدة ، وأنا أريد أن أسألك ، فقال : ما هو ؟ قال : قلت : حديث علي ، قال : فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال : رضيت . رضيت . ثم قال : بلى بلى .

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٧٣/١

١٥١٠- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي عون ، عن جابر بن سمرة ، وبهز ، وعفان ، قالا : حدثنا شعبة ، أخبرني أبو عون ، قال بهز : قال : سمعت جابر بن سمرة ، قال : قال عمر لسعد : شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة . قال : أما أنا فأمد من الأوليين ، وأحذف من الأخريين ، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر : ذاك الظن بك ، أو ظني بك -.

١٥١١- حدثنا حجاج ، حدثنا فطر ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن الرقيم الكناني ، قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها ، فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد ، وترك باب علي رضي الله عنه.

١٥١٢- حدثنا حجاج ، أخبرنا ليث ، وأبو النضر ، حدثنا ليث ، حدثني عبد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي ، عن عبد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن.

١٥١٣- حدثنا حجاج ، أخبرنا ليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعد بن أبي وقاص ، أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء.

١٥١٤- حدثنا حجاج ، أخبرنا ليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص ، قال : أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أجاز ذلك له لاختصينا.

١٥١٥- حدثنا ابن نمير ، حدثنا مالك بن أنس ، حدثني عبد الله بن يزيد ، مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي عياش ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرطب بالتمر ، فقال : أليس ينقص الرطب إذا يبس قالوا : بلى . فكرهه.

١٥١٦- حدثنا يعلى ، حدثنا عثمان بن حكيم ، حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا على مسجد بني معاوية ، فدخل فصلى ركعتين ، وصلينا معه ، وناجى ربه عز وجل طويلا ، قال : سألت ربي عز وجل ثلاثا : سألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها.

١٥١٧- حدثنا يعلى ، ويحيى بن سعيد ، قال يحيى قال : حدثني رجل -كنت أسميه فنسيت اسمه - عن عمر بن سعد ، قال : كانت لي حاجة إلى أبي سعد ، قال : وحدثنا أبو حيان ، عن مجمع ، قال : كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة ، فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس يوصلون لم يكن يسمعه ، فلما فرغ قال : يا بني قد فرغت من كلامك ؟ قال : نعم . قال : ما كنت من حاجتك أبعد ، ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض.." (١)

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٧٥/١

"١٥٢٨- حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا فليح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، قال : حدث عامر بن سعد ، عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة : أن سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكل سبع تمرات عجوة ما بين لابتي المدينة حين يصبح ، لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي قال فليح : وأظنه قد قال : وإن أكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح . قال : فقال عمر : يا عامر ، انظر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عامر : والله ما كذبت على سعد ، وما كذب سعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٥٢٩- حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا كثير بن زيد الأسلمي ، عن المطلب ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، أنه قال : جاءه ابنه عامر فقال : أي بني ، أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأسا ؟ لا والله حتى أعطى سيفا ، إن ضربت به مؤمنا نبا عنه ، وإن ضربت به كافرا قتله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يحب الغني الخفي التقي.

١٥٣٠- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين ، عليهما ثياب بيض لم أرهما قبل ولا بعد.

١٥٣١- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عجبت للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر ، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر ، المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه.

١٥٣٢- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، قالا : حدثنا ابن المسيب ، حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص ، حديثا عن أبيه ، قال : دخلت على سعد فقلت : حديثا حدثته عنك ، حين استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على المدينة ، قال : فغضب ، فقال : من حدثك به ؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج في غزوة تبوك ، استخلف عليا على المدينة فقال علي : يا رسول الله ، ما كنت أحب أن تخرج وجها إلا وأنا معك ، فقال : أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي.

١٥٣٣- حدثنا إسحاق بن عيسى ، قال : حدثني مالك ، يعني ابن أنس ، حدثنا أبو النضر ، عن عامر بن سعد ، قال : سمعت أبي يقول : ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي : إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام.

١٥٣٤- حدثنا هارون بن معروف ، (قال عبد الله (١) : وسمعته أنا من هارون) ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني مخرمة ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت سعدا ، وناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : كان رجلان أخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحدهما أفضل من الآخر ، فتوفي الذي هو أفضلهما ، ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ، ثم توفي ، فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الأول على الآخر ، فقال : ألم يكن يصلي ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله فكان لا بأس به . فقال : ما يدريكم ماذا بلغت به صلاته ؟ ثم قال عند ذلك : إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل ، غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات ، فماذا ترون يبقي ذلك من درنه.

١٥٣٥- حدثنا بهز ، حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا ودما خير له من أن يمتلئ شعرا.

١٥٣٦- حدثنا بهز ، حدثنا شعبة ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، قال : قدمت المدينة فبلغنا أن الطاعون وقع بالكوفة ، قال : فقلت : من يروي هذا الحديث ؟ فقيل عامر بن سعد قال : وكان غائبا . فلقيت إبراهيم بن سعد ، فحدثني أنه سمع أسامة بن زيد ، يحدث سعدا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها قال : قلت : أأنت سمعت أسامة ؟ قال : نعم.

________حاشية________

(١) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ، راوي "المسند" عن أبيه.." (١)

"١٥٧٥- حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث العبدي ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر ، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر ، المؤمن يؤجر **في كل شيء** ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه.

١٥٧٦- حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي خالد ، عن الزبير بن عدي ، عن مصعب بن سعد ، قال : كنت إذا ركعت وضعت يدي بين ركبتي ، قال : فرآني أبي سعد بن مالك فنهاني . وقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه.

١٥٧٧- حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن مالك ، وخزيمة بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الطاعون رجز ، أو بقية من عذاب عذب به قوم قبلكم ، فإذا وقع بأرض ، وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، وإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوا عليه.

١٥٧٨- حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن داود بن عامر بن سعد بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأصفن الدجال صفة لم يصفها من كان قبلي : إنه أعور ، والله عز وجل ليس بأعور.

١٥٧٩- حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد بن مالك ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه أتاه رهط فسألوه ، فأعطاهم إلا رجلا منهم ، قال سعد : فقلت : يا رسول الله ، أعطيتهم وتركت فلانا ، فوالله إني لأراه مؤمنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أو مسلما فرد عليه سعد ذلك ثلاثا : مؤمنا ، ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم : أو مسلما فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة : والله إني لأعطي الرجل العطاء لغيره أحب إلي منه ، تخوفا أن يكبه الله على وجهه في النار.

١٥٨٠- قال : أبو نعيم : لقيت سفيان بمكة ، فأول من سألني عنه ، قال : كيف شجاع ؟ يعني أبا بدر.

١٥٨١- حدثنا يزيد ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، وهاشم بن القاسم ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، قال هاشم في حديثه : قال : حدثني صالح بن كيسان وقال يزيد عن صالح ، عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه ، قال : دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنده نسوة من قريش

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٧٧/١

يسألنه ، ويستكثرن رافعات أصواتهن ، فلما سمعن صوت عمر ، انقمعن وسكتن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : يا عدوات أنفسهن تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلن : إنك أفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغلظ ، فقال رسول الله : صلى الله عليه وسلم : يا عمر ، ما لقيك الشيطان سالكا فجا ، إلا سلك فجا غير فجك.

١٥٨٢- حدثنا يزيد ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ، قال : كنا نكري الأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بما على السواقي من الزرع ، وبما سعد بالماء منها ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وأذن لنا ، أو رخص - بأن نكريها بالذهب والورق.

١٥٨٣- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله ، تخلفني في النساء والصبيان ، قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي.." (١)

"(١٦٥٨٦) ١٦٧٠٢- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا داود بن قيس الصنعاني قال : حدثني عبد الله بن وهب ، عن أبيه قال : حدثني فنج ، قال : كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه ، فقدم يعلي بن أمية أميرا على اليمن ، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ، ومعه في كمه جوز ، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ، ثم أشار إلى فنج فقال : يا فارسي هلم ، قال : فدنوت منه فقال الرجل لفنج : أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء ؟ فقال له فنج : ما ينفعني ذلك ؟ فقال الرجل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين : من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل ، فقال له فنج : آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال فنج : فأنا أضمنها ، قال : فمنها جوز الدينباذ.

حديث رجل عن عمه ، رضي الله تعالى عنه.

(١٦٥٨٧) ١٦٧٠٣- حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، أن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره ، عن عمه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء مكانا من دار يعلى - نسبه عبيد الله - استقبل القبلة فدعا.

وقال روح : عن أبيه وقال ابن بكر ، عن أمه.

حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٦٥٨٨) ١٦٧٠٤- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الرحمن بن معاذ ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٨٢/١

ونزلهم منازلهم وقال : لينزل المهاجرون هاهنا ، وأشار إلى ميمنة القبلة ، والأنصار هاهنا ، وأشار إلى ميسرة القبلة ، ثم لينزل الناس حولهم ، قال : وعلمهم مناسكهم ، ففتحت أسماع أهل منى حتى سمعوه في منازلهم ، قال فسمعته يقول : ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف.

١٦٧٠٥- قال عبد الله : سمعت مصعبا الزبيري يقول : جاء أبو طلحة القاص إلى مالك بن أنس ، فقال : يا أبا عبد الله ، إن قوما قد نهوني أن أقص هذا الحديث صلى الله على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وعلى محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه ، فقال مالك : حدث به وقص به وقوله.

حديث عبد الرحمن بن معاذ التيمي وكان من أصحاب النبي.

(١٦٥٨٩) ١٦٧٠٦- حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا حميد بن قيس ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث.

حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٦٥٩٠) ١٦٧٠٧- حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن هلال بن يساف ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون قوم لهم عهد ، فمن قتل رجلا منهم لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما.

حديث عبد الحميد بن صيفي عن أبيه ، عن جده ، رضي الله تعالى عنه.

(١٦٥٩١) ١٦٧٠٨- حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده قال : إن صهيبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر وخبز فقال : ادن فكل ، قال : فأخذ يأكل من التمر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن بعينك رمدا ، فقال : يا رسول الله ، إنما آكل من الناحية الأخرى ، قال : فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

"(٢١٠٥٤) ٢١٣٦٨- حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، قال : أتينا خبابا ، نعوده ، فقال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته.

(٢١٠٥٥) ٢١٣٦٩- حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن صالح ، قال ابن شهاب : أخبرني عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن خباب بن الأرت ، أن خبابا ، قال : رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة صلاها حتى إذا كان مع الفجر ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب ، فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، لقد صليت ، فذكر مثل حديث شعيب.

(٢١٠٥٦) ٢١٣٧٠- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، قال : سمعت عمارة بن عمير ، يحدث عن أبي معمر ، قال : سألنا خبابا : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر ؟ قال : نعم . قال : فمن أين كنتم

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٦١/٤

تعلمون ؟ قال : بتحرك لحيته.

(٢١٠٥٧) ٢١٣٧١- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبة ، متوسدا بردة له ، فقلنا : يا رسول الله ، ادع الله لنا ، واستنصره ، قال : فاحمر لونه أو تغير ، فقال : لقد كان من كان قبلكم يحفر له حفرة ، ويجاء بالمنشار ، فيوضع على رأسه فيشق ، ما يصرفه عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظم من لحم أو عصب ، ما يصرفه عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب ما بين صنعاء إلى حضرموت ، لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تعجلون.

(٢١٠٥٨) ٢١٣٧٢- حدثنا يحيى ، قال : سمعت الأعمش ، قال : سمعت شقيقا ، حدثنا خباب (ح) وأبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن خباب ، قال : هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ، فوجب أجرنا على الله ، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا ، منهم : مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد ، فلم نجد ما نكفنه فيه إلا نمرة ، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي بها رأسه ، ونجعل على رجليه إذخرا . ومنا من أينعت له ثمرته ، فهو يهدبها ، يعني يجتنيها.

(٢١٠٥٩) ٢١٣٧٣- حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر قال : قلنا لخباب بأي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال باضطراب لحيته.

(٢١٠٦٠) ٢١٣٧٤- حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي خالد ، عن قيس ، قال : دخلنا على خباب ، نعوده ، وهو يبني حائطا له ، فقال : المسلم يؤجر **في كل شيء** إلا ما يجعل في هذا التراب . وقد اكتوى سبعا في بطنه ، وقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت به.

(٢١٠٦١) ٢١٣٧٥- حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، قال : قلنا لخباب : بأي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر ؟ قال : باضطراب لحيته.." (١)

"(٢٣١٧٢) ٢٣٥٥٩- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك ، فعرض علي عمر وعليه قميص يجره ، قالوا : فما أولت ذاك يا رسول الله ؟ قال : الدين.

(٢٣١٧٣) ٢٣٥٦٠- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته ، وعلى أزواجه وذريته ، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد ، وبارك على محمد وعلى أهل بيته ، وعلى أزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

قال ابن طاووس : وكان أبي يقول مثل ذلك.

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٠٩/٥

(٢٣١٧٤) ٢٣٥٦١- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي ، حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمر برجم رجل بين مكة والمدينة ، فلما أصابته الحجارة فر ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فهلا تركتموه.

(٢٣١٧٥) ٢٣٥٦٢- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا داود بن قيس الصنعاني ، حدثني عبد الله بن وهب ، عن أبيه ، حدثني فنج قال : كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه ، فقدم يعلى بن أمية أميرا على اليمن ، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءني رجل ممن قدم معه ، وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ، ومعه في كمه جوز ، فجلس على ساقية من الماء ، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ، ثم أشار إلى فنج فقال : يا فارسي هلم ، فدنوت منه ، فقال الرجل لفنج : أتضمن لي وأغرس من هذا الجوز على هذا الماء ، فقال له فنج : ما ينفعني ذلك ، قال : فقال الرجل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين : من نصب شجرة فصبر على حفظها ، والقيام عليها حتى تثمر ، كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله ، فقال له فنج : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم فقال فنج : فأنا أضمنها قال : فمنها جوز الدينباذ.

(٢٣١٧٦) ٢٣٥٦٣- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، أن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره ، عن عمه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء مكانا من دار يعلى نسبه عبيد الله ، استقبل البيت فدعا.

قال روح : عن أبيه وقال ابن بكر ، عن أمه.

(٢٣١٧٧) ٢٣٥٦٤- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الرحمن بن معاذ ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى ، ونزلهم منازلهم وقال : لينزل المهاجرون هاهنا ، أشار إلى ميمنة القبلة ، والأنصار هاهنا ، وأشار إلى ميسرة القبلة ، ثم لينزل الناس حولهم ، قال : وعلمهم مناسكهم ، ففتحت أسماع أهل منى حتى سمعوه ، وهم في منازلهم ، قال : فسمعته يقول : ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف.

(٢٣١٧٨) ٢٣٥٦٥- حدثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا حميد بن قيس ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .... فذكر الحديث.

(٢٣١٧٩) ٢٣٥٦٦- حدثنا أبو النضر ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن هلال بن يساف ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون قوم لهم عهد ، فمن قتل رجلا منهم لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة سبعين عاما.

(٢٣١٨٠) ٢٣٥٦٧- حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده قال : إن صهيبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر وخبز ، قال : ادن فكل ، فأخذ يأكل من التمر ، فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم : إن بعينك رمدا ، فقال : يا رسول الله ، إنما آكل من الناحية الأخرى ؟ قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"(٢٥١٦٦) ٢٥٦٨١- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر.

(٢٥١٦٧) ٢٥٦٨٢- حدثنا أبو كامل ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد ، عن قتادة - قال عفان : أخبرنا قتادة - عن محمد بن سيرين ، عن صفية بنت الحارث ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار.

(٢٥١٦٨) ٢٥٦٨٣- حدثنا بهز ، حدثنا همام ، أخبرنا قتادة ، عن أبي حسان ، أن رجلا قال لعائشة : إن أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الطيرة في المرأة والدار والدابة فغضبت غضبا شديدا ، طارت شقة منها في السماء ، وشقة في الأرض ، فقالت : إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك.

(٢٥١٦٩) ٢٥٦٨٤- حدثنا أبو قطن ، حدثنا يونس ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت : كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش ، إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد ولعب ، وأقبل وأدبر ، فإذا أحس برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل ربض فلم يترمرم كراهية أن يؤذيه.

(٢٥١٧٠) ٢٥٦٨٥- حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن حميد ، عن عبد الله بن أبي عتبة ، عن عائشة ، أنه تصدق على بريرة من لحم الصدقة ، فذهبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه من لحم الصدقة ؟ قال : إنما هو لها صدقة ، ولنا هدية.

(٢٥١٧١) ٢٥٦٨٦- حدثنا عفان ، وبهز ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير - قال عفان : أخبرنا عبد الملك بن عمير - عن موسى بن طلحة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة ، فقلت : لقد أعقبك الله عز وجل من امرأة - قال عفان : من عجوزة من عجائز قريش - من نساء قريش ، حمراء الشدقين ، هلكت في الدهر . قالت : فتمعر وجهه تمعرا ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي ، أو عند المخيلة حتى ينظر : أرحمة أم عذاب ؟.

(٢٥١٧٢) ٢٥٦٨٧- حدثنا عبد الرزاق ، ومحمد بن بكر ، قالا : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني المغيرة بن حكيم ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ، أنها أخبرته : عن عائشة ، قالت : أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل ، وحتى نام أهل المسجد - وقال ابن بكر : رقد - ثم خرج فصلى : فقال : إنه لوقتها ، لولا أن يشق على أمتي ، وقال ابن بكر : أن أشق ،.

(٢٥١٧٣) ٢٥٦٨٨- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : هذا جبريل عليه السلام وهو يقرأ عليك السلام فقالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا نرى.

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٣٧٤/٥

(٢٥١٧٤) ٢٥٦٨٩- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : اجتمعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها : قولي له : إن نساءك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة ، قالت : فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها ، فقالت له : إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أتحبيني ؟ قالت : نعم ، قال : فأحبيها فرجعت إليهن ، فأخبرتهن ما قال لها ، فقلن : إنك لم تصنعي شيئا ، فارجعي إليه ، فقالت : والله لا أرجع إليه فيها أبدا – قال الزهري : وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا – فأرسلن زينب بنت جحش ، قالت عائشة : هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : إن أزواجك أرسلنني إليك ، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة ، قالت : ثم أقبلت علي تشتمني ، فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه ، هل يأذن لي في أن أنتصر منها ، فلم يتكلم ، قالت : فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها ، فاستقبلتها ، فلم ألبث أن أفحمتها ، قالت : فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : إنها ابنة أبي بكر قالت عائشة : ولم أر امرأة خيرا منها ، وأكثر صدقة ، وأوصل للرحم ، وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب ، ما عدا سورة من غرب حد كان فيها ، توشك منها الفيئة.." (١)

" ٦٩٢ – حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن أبي عون قال : سمعت جابر بن سمرة قال : قال عمر لسعد : قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة قال : أما أنا فإني أمد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله وعليه وسلم قال : ذاك الظن بك أو كذلك ظني بك

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح ." (٢)

" ٧٤١ – حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني حدثنا يحي بن سعد حدثنا شعبة حدثنا أبو عون قال سمعت جابر بن سمرة يقول : قال عمر لسعد : لقد شكاك أهل الكوفة **في كل شيء** حتى في الصلاة فقال : أمد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ذاك الظن بك أو ظني بك

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح ." (٣)

" ٧٩٢ – حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث – قال الأعمش : وسمعتهم يذكرونه – عن مصعب بن سعد عن أبيه – ولا أعلمهم إلا ذكروه – عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ( التؤدة **في كل شيء** خير إلا في عمل الآخرة )

قال حسين سليم أسد : رجاله ثقات ." (٤)

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٥٠/٦

(٢) مسند أبي يعلى، ٥٣/٢

(٣) مسند أبي يعلى، ٨٨/٢

(٤) مسند أبي يعلى، ١٢٣/٢

" ٢٦١١ – حدثنا عمرو بن حصين حدثنا يحي بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار : عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نظر في المرآة قال : الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري

وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين وواحدا بينهما وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن **في كل شيء** أخذا وعطاء

قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف جدا ." (١)

" ٢٢٤ – حدثنا علي أنا شعبة عن الحكم عن الشعبي عن زيد بن ثابت قال : جراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث فما زاد فعلى النصف وقال بن مسعود إلا السن والموضحة فإنهما سواء فما زاد فعلى النصف قال علي على النصف **في كل شيء** قال قول علي أعجبهما إلى الشعبي ." (٢)

" ٥٩٣ – حدثنا علي أنا شعبة أخبرني أبو عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد : لقد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة قال أما أنا فإني أمد بالأوليين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ذاك أو كذاك الظن بك ." (٣)

" ١٨٩٩ – قال وسألت يحي بن سعيد قلت أيما أحب إليك رأي مالك أو رأي سفيان قال لا تشك في هذا ثم قال وسفيان فوق مالك **في كل شيء** : ." (٤)

" ٥١ – حدثنا شيبان عن ليث عن طاوس ومجاهد وعطاء أنهم قالوا : **في كل شيء** فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب ." (٥)

" أول ( ١ ) الجزء الثاني عشر  أول مسند سعد بن ابي وقاص

١٠٦٢ أخبرنا ( ٢ ) أبو عبد الله قال نا أبو الحسن محمد بن ايوب قال نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري يعرف بالبزار قال حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي قال نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكى أهل الكوفة سعدا **في كل شيء** حتى قالوا إنه لا يحسن يصلي قال فأرسل إليه عمر فقال إنهم قد شكوك **في كل شيء** حتى زعموا أنك لا تحسن تصلي فقال سعد والله إن كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرم عنها أصلي صلاتي العشاء فأركد في الركعتين الأولين وأحذف في الأخريين قال ذلك الظن فيك ( ٣ ) أبا إسحاق فأرسل

---

(١) مسند أبي يعلى، ٤٧٨/٤

(٢) مسند ابن الجعد، ص/٥٢

(٣) مسند ابن الجعد، ص/١٠٠

(٤) مسند ابن الجعد، ص/٢٨٣

(٥) جزء أشيب، ص/٧٤

معه رجلا أو رجلين يسأل عنه أهل الكوفة فلما قدم عليهم لم يدع مسجدا إلا سأل أهله فيذكرون خيرا ويقولون معروفا حتى أتى مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يكنى أبا سعدة

---

". (١)

"

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي إلا عن سعد عنه ولا نعلم له طريقا عن سعد أحسن من هذا الطريق ولا نعلم روى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عمر عن أبيه إلا هذا الحديث ومما روى العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه

١١٨٩ حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان يعني الثوري عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه

١١٩٠ وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله ( عجبت من قضاء الله للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته

---

". (٢)

" القاسم عن أبي أمامة عن خباب قال سمعت رسول الله يقول ( إن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب

---

". (٣)

" قيس بن أبي حازم عن ( ١ ٣٢٤ ) خباب

٢١٢٥ حدثنا أبو كريب قال نا أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس قال دخلنا على خباب وقد اكتوى فقال لولا أن رسول الله نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به قال وسمعت رسول الله يقول ( إن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب )

وهذا الحديث لا نعلم احدا رفعه عن إسماعيل عن قيس من أوله إلى آخره إلا أبو معاوية وقد روى غير واحد صدر الحديث عن إسماعيل عن قيس عن خباب أن رسول الله نهانا أن ندعو بالموت وأما أن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا

---

(١) مسند البزار (البحر الزخار) ١٠، ٣/٢٧٣

(٢) مسند البزار (البحر الزخار) ١٠، ٤/٢٨

(٣) مسند البزار (البحر الزخار) ١٠، ٦/٥٩

". (١)

"

٢١٣٨ حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا عبد الصمد بن النعمان قال نا كيسان أبو عمر عن يزيد بن بلال عن خباب عن النبي بمثله

ولا نعلم يروى هذا الكلام عن خباب عن النبي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد

٢١٣٩ حدثنا محمد بن مسكين قال نا عمرو بن الربيع بن طارق قال نا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامه عن خباب قال قال رسول الله عليه وسلم ( يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون أحسبه قال ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ) قال وسمعت رسول الله يقول ( المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب )

ولا نعلم روى أبو أمامه عن خباب إلا هذين الحديثين

". (٢)

"أول الجزء الثاني عشر.

أول مسند سعد بن أبي وقاص.

١٠٦٢- أخبرنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري يعرف بالبزار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال : شكى أهل الكوفة سعدا **في كل شيء** حتى قالوا إنه لا يحسن يصلي قال : فأرسل إليه عمر فقال : إنهم قد شكوك **في كل شيء** حتى زعموا أنك لا تحسن تصلي فقال سعد : والله إن كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أخرم عنها أصلي صلاتي العشاء ، فأركد في الركعتين الأولين وأحذف في الأخريين." (٣)

"ومما روى العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه.

١١٨٩- حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان يعني الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه.

١١٩٠- وحدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن

(١) مسند البزار (البحر الزخار) ١٠، ٦٤/٦

(٢) مسند البزار (البحر الزخار) ١٠، ٨٣/٦

(٣) مسند البزار ١٨ مجلد كاملا، ٢٧٣/٣

حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبت من قضاء الله للمؤمن ، إن أصابه خير حمد الله وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر ، فالمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته.

ولا نعلمه يروى عن سعد بإسناد صحيح إلا من هذا الوجه وقد روي عن صهيب ، وعن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا الحديث قد ذكرناه من حديث الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ، عن أبيه ، والصواب ما رواه شعبة ، والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه.." (١)

"٢١٢١- وحدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا يحي بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن خباب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب.." (٢)

"قيس بن أبي حازم ، عن خباب.

٢١٢٥- حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه عن إسماعيل عن قيس من أوله إلى آخره إلا أبو معاوية وقد روى غير واحد صدر الحديث ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، وأما أن المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب فلا نعلم أحدا جمعها إلا أبو معاوية.." (٣)

"٢١٣٩- حدثنا محمد بن مسكين ، قال : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، قال : حدثنا يحي بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن خباب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ، أحسبه قال ، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب.

ولا نعلم روى أبو أمامة عن خباب إلا هذين الحديثين.." (٤)

" ٢٣٢٩ - حدثنا محمد بن العباس بن الربيع قال ثنا علي بن معبد قال ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما في التحري في الشك في الصلاة : بمثل ما في حديث بن وهب عن مالك عن عمر بن محمد

---

(١) مسند البزار ١٨ مجلد كاملا، ٢٨/٤

(٢) مسند البزار ١٨ مجلد كاملا، ٥٨/٦

(٣) مسند البزار ١٨ مجلد كاملا، ٦٤/٦

(٤) مسند البزار ١٨ مجلد كاملا، ٨٣/٦

وعن بن وهب عن عمر نفسه وأما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا الأصل المتفق عليه في ذلك أن هذا الرجل قبل دخوله في الصلاة قد كان عليه أن يأتي بأربع ركعات فلما شك في أن يكون جاء ببعضها وجب النظر في ذلك ليعلم كيف كان حكمه فرأيناه لو شك في أن يكون قد صلى لكان عليه أن يصلي حتى يعلم يقينا أنه قد صلى ولا يعمل في ذلك بالتحري فكان النظر على هذا أن يكون كذلك هو **في كل شيء** من صلاته كان ذلك عليه فرضا وعليه أن يأتي به حتى يعلم يقينا أنه قد جاء به فان قال قائل إن الفرض عليه غير واجب حتى يعلم يقينا أنه واجب عليه قيل له ليس هكذا وجدنا العبادات كلها لأنا قد تعبدنا أنه إذا أغمى علينا في يوم ثلاثين من شعبان فاحتمل أن يكون من رمضان فيجب علينا صومه واحتمل أن يكون من شعبان فلا يكون علينا صومه أنه ليس علينا صومه حتى نعلم يقينا أنه من شهر رمضان فنصومه وكذلك رأينا آخر شهر رمضان إذا أغمى علينا في يوم الثلاثين فاحتمل أن يكون من شهر رمضان فيكون علينا صومه واحتمل أن يكون من شوال فلا يكون علينا صومه أمرنا بأن نصومه حتى نعلم يقينا أنه ليس علينا صومه فكان من دخل في شيء بيقين لم يخرج منه إلا بيقين فالنظر على ذلك أن يكون كذلك من دخل في صلاة بيقين أنها عليه لم يحل له الخروج منها إلا بيقين أنه قد حل له الخروج منها وقد جاء ما استشهدنا به من حكم الإغماء في شعبان وشهر رمضان عن النبي صلى الله عليه و سلم متواترا كما ذكرناه فمما روى عنه في ذلك ما ." (١)

" ٢٨٥٣ – حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال أنا شريك عن منصور عن إبراهيم قال : **في كل شيء** أخرجت الأرض الصدقة ." (٢)

" ٥٣١١ – حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن بن مسعود : قال السلف **في كل شيء** إلى أجل مسمى لا بأس به ما خلا الحيوان ." (٣)

" ٥٥٦٣ – حدثنا بن أبي داود قال ثنا نعيم قال ثنا الفضل بن موسى عن أبي حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء** ." (٤)

" ٥٥٦٤ – حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا بن إدريس عن بن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشفعة **في كل شيء** فلما كان الشريك في الطريق يسمى شريكا كان داخلا في ذلك فإن قال قائل فإنه لا تقول بهذا الحديث لأنه يوجب الشفعة **في كل شيء** من حيوان وغيره

---

(١) شرح معاني الآثار، ٤٣٥/١

(٢) شرح معاني الآثار، ٣٧/٢

(٣) شرح معاني الآثار، ٦٣/٤

(٤) شرح معاني الآثار، ١٢٥/٤

وأنت لا توجب الشفعة في الحيوان قيل له ليس هذا على ما ذكرت إنما معنى الشفعة في كل شيء أي في الدور والعقار والأرضين والدليل على ذلك ما قد روى عن بن عباس رضي الله عنهما ." (١)

" ٦٨٦٥ - حدثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفي قال ثنا جعفر بن عون أو يعلى بن عبيد أنا أشك عن الشعبي عن عبد الله بن الأجلح عن عبد الله بن الخليل الحضرمي عن زيد بن أرقم قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أتاه رجل من اليمن وعلي يومئذ بها فقال يا رسول الله أتى عليا ثلاثة نفر يختصمون في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فأقرع بينهم فقرع أحدهم فدفع إليه الولد فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه أو قال أضراسه فهذا رسول الله صلى الله عليه و سلم لم ينكر على علي رضي الله عنه ما حكم به في القرعة في دعوى النفر الولد فدل ذلك أن الحكم حينئذ كان كذلك ثم نسخ بعد بإتفاقنا وإتفاق هذا المخالف لنا ودل على نسخه ما قد رويناه في باب القافة من حكم علي في مثل هذا بأن جعل الولد بين المدعيين جميعا يرثهما ويرثانه فدل ذلك أن الحكم كان يومئذ حكم على بما حكم في كل شيء مثل النسب الذي يدعيه النفر والمال الذي يوصي به النفر بعد أن يكون قد أوصى به لكل واحد على حدة أو العتاق الذي يعتقه العبيد في مرض معتقهم أن يقرع بينهم فأيهم قرع استحق ما أدعى وما كان وجب بالوصية والعتاق ثم نسخ ذلك بنسخ الربا إذ ردت الأشياء إلى المقادير المعلومة التي فيها التعديل الذي لا زيادة فيه ولا نقصان وبعد هذا فليس يخلو ما حكم به رسول الله صلى الله عليه و سلم من العتاق في المرض من القرعة وجعله إياه من الثلث من أحد وجهين إما أن يكون حكما دليلا على سائر أفعال المريض في مرضه من عتاقه وهباته وصدقاته أو يكون ذلك حكما في عتاق المريض خاصة دون سائر أفعاله وهباته وصدقاته فإن كان خاصا في العتاق دون ما سواه فينبغي أن لا يكون ما جعله النبي صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث من العتاق في الثلث دليلا على الهبات والصدقات أنها كذلك فثبت قول الذي يقول إنها من جميع المال إذ كان النظر شهد له وإن كان هذا لا يدرك فيه خلاف ما قال إلا بالتقليد ولا شيء في هذا الباب نقله غير هذا الحديث وإن كان قد جعل النبي صلى الله عليه و سلم ذلك العتاق في الثلث دليلا لنا على أن هبات المريض وصدقاته كذلك فكذلك هو دليل لنا على أن القرعة قد كانت في ذلك كله جارية يحكم بها ففي إرتفاعها عندنا وعند هذا المخالف لنا من الهبات والصدقات دليل أن ارتفاعها أيضا من العتاق فبطل بذلك قول من ذهب إلى القرعة وثبت أحد القولين الآخرين فقال من ذهب إلى تثبيت القرعة وكيف تكون القرعة منسوخة وقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعمل بها فيما قد أجمع المسلمون على العمل بها فيه من بعده فذكروا ما ." (٢)

" ١٩٣٧ - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا شعبة عن أبي عون الثقفي عن جابر بن سمرة قال :

قال عمر لسعد : قد شكاك أهل الكوفة في كل شيء حتى في الصلاة ؟ فقال :

أطيل الأوليين وأحذف في الأخريين وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ذاك الظن بك

---

(١) شرح معاني الآثار، ٤/١٢٦

(٢) شرح معاني الآثار، ٤/٣٨٢

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرطهما ." (١)

" ٢١٤٠ – أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا شعبة عن أبي عون عن جابر بن سمرة قال : قال عمر لسعد : قد شكاك أهل الكوفة **في كل شيء** حتى في الصلاة فقال : أطيل الأولين وأحذم في الأخريين وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ذاك الظن بك

أبو عون اسمه محمد بن عبيد الله

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرطهما ." (٢)

" ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمن الضرر **في كل شيء** حتى يرتحل منه ." (٣)

" ٢٩٩٩ – أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال :

: أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا و قال : لولا أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا وإنما بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** إلا نفقته في التراب )

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ." (٤)

" ٥٤٥٦ – أخبرنا الفضل بن الحباب بالبصرة قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : أخبرنا إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم يحب التيامن **في كل شيء** حتى في الترجل والانتعال

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري ." (٥)

"قال عمر لسعد لقد شكوك **في كل شيء** حتى الصلاة قال أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين ، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله A قال Y صدقت ذاك الظن بك ، أو ظني بك.

٢٣– باب القراءة في الفجر.

وقالت أم سلمة قرأ النبي A بالطور.

٧٧١– حدثنا آدم قال Y حدثنا شعبة قال Y حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فسألناه عن وقت الصلوات فقال كان النبي A يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل إلى أقصى المدينة والشمس

---

(١) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ٥/٢٦٤

(٢) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ٥/٥١١

(٣) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ٦/٤١٨

(٤) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ٧/٢٦٥

(٥) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ١٢/٢٧١

حية ونسيت ما قال في المغرب ، ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ، ولا يحب النوم قبلها ، ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف جليسه ، وكان يقرأ في الركعتين ، أو إحداهما ما بين الستين إلى المئة.

٧٧٢- حدثنا مسدد قال Y حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة ، رضي الله عنه ، يقول في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله A أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت وإن زدت فهو خير.

٢٤- باب الجهر بقراءة صلاة الفجر.

وقالت أم سلمة طفت وراء الناس والنبي A يصلي ويقرأ بالطور.

٧٧٣- حدثنا مسدد قال Y حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : انطلق النبي A في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال." (١)

"٣٦- باب شراء الإبل الهيم أو الأجرب.

الهائم المخالف للقصد **في كل شيء.**

٢٠٩٩- حدثنا علي ، حدثنا سفيان قال عمرو كان هاهنا رجل اسمه نواس وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر ، رضي الله عنهما فاشترى تلك الإبل من شريك له فجاء إليه شريكه فقال بعنا تلك الإبل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك – والله – ابن عمر فجاءه فقال إن شريكي باعك إبلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عدوى.

سمع سفيان عمرا.

٣٧- باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها.

وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة.

٢١٠٠- حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن أفلح ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، رضي الله عنه ، قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فأعطاه ، يعني درعا – فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

٣٨- باب في العطار وبيع المسك.

٢١٠١- حدثني موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا أبو بردة بن عبد الله ، قال : سمعت أبا بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه ، أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بدنك ، أو ثوبك

---

(١) صحيح البخاري. حسب ترقيم فتح الباري، ١٩٥/١

، أو تجد منه ريحا خبيثة.

٣٩- باب ذكر الحجام.

٢١٠٢- حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن حميد ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه.

.

٢١٠٣- حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، هو ابن عبد الله- حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه." (١)

"عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى ، عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس ، رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال Y فوقفت له حتى فرغ سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي A من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به قال Y ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال Y فبينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال Y فقلت لها مالك ولما هاهنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله A حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله A حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله A يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله A إياها – يريد عائشة- قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت **في كل شيء** حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله A وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها ، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر ، وإذا غاب كنت أنا." (٢)

"بسم الله الرحمان الرحيم.

سورة قل أعوذ برب الفلق.

وقال مجاهد ﴿غاسق﴾ الليل.

﴿إذا وقب﴾ غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح.

﴿وقب﴾ إذا دخل **في كل شيء** وأظلم.

٤٩٧٦- حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش ، قال Y سألت أبي بن كعب ،

---

(١) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري، ٣/٨٢

(٢) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري، ٦/١٩٥

عن المعوذتين فقال Y سألت رسول الله A فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله A.

بسم الله الرحمان الرحيم.

سورة قل أعوذ برب الناس.

ويذكر ، عن ابن عباس ﴿الوسواس﴾ إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله عز وجل ذهب ، وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه.

٤٩٧٧- حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر ، قال Y سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله A فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله A.

بسم الله الرحمان الرحيم.

٧٠ - كتاب فضائل القرآن.

١- باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل.

قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله.

٤٩٧٨ و٤٩٧٩- حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة ، وابن عباس رضى الله عنهم قالا لبث النبي A بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا.

٤٩٨٠- حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا معتمر قال Y سمعت أبي ، عن أبي عثمان قال أنبئت أن جبريل أتى." [(١)]

"النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم ليوجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب.

٥٦٧٣- حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يدخل أحدا عمله الجنة قالوا ، ولا أنت يا رسول الله قال : لا ، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ، ولا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يستعتب.

٥٦٧٤- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : سمعت عائشة ، رضي الله عنها ، قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلي يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى.

٢٠- باب دعاء العائد للمريض.

وقالت عائشة بنت سعد ، عن أبيها اللهم اشف سعدا قاله النبي صلى الله عليه وسلم.

٥٦٧٥- حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا ، أو أتي به- قال أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي

---

(١) صحيح البخاري ـ حسب ترقيم فتح الباري، ٦/٢٢٣

لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور ، عن إبراهيم وأبي الضحى إذا أتي بالمريض.

وقال جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى وحده وقال إذا أتى مريضا.

٢١- باب وضوء العائد للمريض.

٥٦٧٦- حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما ، قال : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ فصب علي ، أو قال صبوا عليه فعقلت فقلت : لا يرثني إلا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض." (١)

"٧٧٠ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ لَقَدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ وَلَا آلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَدَقْتَ ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ أَوْ ظَنِّي بِكَ

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطُّورِ

٧٧١ – حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ." (٢)

"أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ فَقَالَ خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ

بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَايَعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ

٢٠٩٨ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ عُكَاظٌ (عُكَاظُ) وَمَجَنَّةُ (وَمِجَنَّةُ) وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فِيهَا فَأَنْزَلَ اللهُ [لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا

بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهِيمِ أَوِ الْأَجْرَبِ

الْهَائِمُ الْمُخَالِفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٢٠٩٩ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرٌو كَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَّاسٌ وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكٍ لَهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ فَقَالَ بِعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ فَقَالَ مِمَّنْ بِعْتَهَا قَالَ

---

(١) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري، ٧/١٥٧

(٢) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٣٥٢

مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ وَيْحَكَ ذَاكَ

وَاللهِ ابْنُ عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ (يُعَرِّفْكَ) قَالَ فَاسْتَقْهَا قَالَ فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَاقُهَا قَالَ دَعْهَا رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا

بَابُ بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا

وَكَرِهَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ." (١)

"لِقَرَابَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتَ **فِي كُلِّ شَيْءٍ** حَتَّى تَبْتَغِيَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ فَأَخَذَتْنِي وَاللهِ أَخْذًا كَسَرَتْنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا فَقَدِ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ فَقَالَ افْتَحْ افْتَحْ فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ رَغَمَ أَنْفُ (رَغِمَ اللهُ أَنْفَ) حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرُجُ حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ لَهُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوبًا (مَصْبُورًا) وَعِنْدَ." (٢)

"٤٩٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤًا أَحَدٌ * [لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ] كُفُؤًا وَكَفِيئًا وَكِفَاءً وَاحِدٌ

سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْفَلَقُ الصُّبْحُ وَ [غَاسِقٍ] اللَّيْلُ [إِذَا وَقَبَ] غُرُوبُ الشَّمْسِ يُقَالُ أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ وَفَلَقِ الصُّبْحِ [وَقَبَ] إِذَا دَخَلَ **فِي كُلِّ شَيْءٍ** وَأَظْلَمَ

٤٩٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قِيلَ لِي فَقُلْتُ فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

---

(١) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٩٦٢

(٢) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٢٥٣٧

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [الْوَسْوَاسِ] إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ (يُذْكَرِ اللهُ) ثَبَتَ عَلَى قَلْبِهِ." (١)

"٥٦٧٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجُعَيْدِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ (مِثْلِ) زِرِّ الْحَجَلَةِ

بَابُ تَمَنِّي (نَهْيِ تَمَنِّي)

الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

٥٦٧١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا (مَا) كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي

٥٦٧٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ **فِي كُلِّ شَيْءٍ** يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ." (٢)

"باب يطول في الأوليين ويحذف في الأخريين

٧٧٠ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد لقد شكوك **في كل شيء** حتى الصلاة قال أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك." (٣)

"باب شراء الإبل الهيم أو الأجرب

الهائم المخالف للقصد **في كل شيء**

٢٠٩٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ها هنا رجل اسمه نواس وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الإبل من شريك له فجاء إليه شريكه فقال بعنا تلك الإبل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال إن شريكي باعك إبلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى سمع سفيان عمرا." (٤)

---

(١) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٢٥٨١

(٢) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٢٩٠٥

(٣) صحيح البخاري ت، ٢/١٨٠

(٤) صحيح البخاري ت، ٥/٢٩٠

"لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت **في كل شيء** حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن." (١)

"سورة قل أعوذ برب الفلق

وقال مجاهد الفلق الصبح و ﴿غاسق﴾ الليل ﴿إذا وقب﴾ غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح ﴿وقب﴾ إذا دخل **في كل شيء** وأظلم

٤٩٧٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٥٦٧٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم ليؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب." (٣)

" ٧٣٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال

: قال عمر لسعد لقد شكوك **في كل شيء** حتى الصلاة . قال إما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخرين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة الرسول الله صلى الله عليه و سلم . قال صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك

[ ر ٧٢٢ ]

[ ش ( فأمد ) أطول . ( أحذف ) أخفف . ( آلو ) أقصر ] ." (٤)

" ٣٦ - باب شراء الإبل الهيم أو الأجرب

---

(١) صحيح البخاري ت، ٢٤٢/١٢

(٢) صحيح البخاري ت، ٤٠٨/١٢

(٣) صحيح البخاري ت، ٢٨٦/١٤

(٤) صحيح البخاري-ن، ٢٦٦/١

الهائم المخالف للقصد في كل شيء

[ ش ( الهائم . . ) أي الذي يذهب على وجهه ولا يدري أين يتجه وليس هو مفرد الهيم ] ." (١)

" ٢٤٤٢ – حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه و سلم عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه و سلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي رسول الله صلى الله عليه و سلم هدية فليهدها إليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها ( لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة ) . قالت فقالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم تقول إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال ( يا بنية ألا تحبين ما أحب ) . قالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه و سلم إلى عائشة وقال ( إنها بنت أبي بكر )

قال البخاري الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر هشام بن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن . وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة . وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالت عائشة كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فاستأذنت فاطمة

[ ر ٢٤٣٥ ]

[ ش ( حزبين ) تثنية حزب وهو الطائفة والجماعة . ( ينشدنك الله العدل ) يسألنك بالله العدل بأن تسوي بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها وهذا مما لا يملكه أحد ولا يكلف به وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال والأمور المادية . ( تناولت عائشة ) تعرضت لها بالقول . ( فسبتها ) نالتها بالكلام ضمن الحدود الشرعية . ( إنها بنت أبي بكر ) إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها ] ." (٢)

---

(١) صحيح البخاري–ن، ٢/٧٤٠

(٢) صحيح البخاري–ن، ٢/٩١١

" ٤٣٦٨ - حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما

: سورة الأنفال قال نزلت في بدر

[ ر ٣٨٠٥ ]

﴿ الشوكة ﴾ / ٧ / الحد . ﴿ مردفين ﴾ / ٩ / فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي . ﴿ ذوقوا ﴾ / ٥٠ / باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم . ﴿ فيركمه ﴾ / ٣٧ / يجمعه . ﴿ وإن جنحوا ﴾ / ٦١ / طلبوا السلم والسلم والسلام واحد . ﴿ يثخن ﴾ / ٦٧ / يغلب . وقال مجاهد ﴿ مكاء ﴾ إدخال أصابعهم في أفواههم ﴿ وتصدية ﴾ / ٣٥ / الصفير . ﴿ ليثبتوك ﴾ / ٣٠ / ليحبسوك

[ ش ( ذات بينكم ) ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة . ( ريحكم ) قوتكم . ( الحد ) أي السلاح والمنعة والقوة . ( مردفين ) بفتح الدال وكسرها قراءتان متواترتان والمعنى يردف بعضكم بعضا أي متتابعين . ( فيركمه ) من الركم وهو جمع الشيء وجعل بعضه فوق بعض . ( فشرد . . ) أكثر فيهم القتل والأسر ليخاف من سواهم من الأعداء فلا يجرؤوا على التحشد لمقاتلتك . ( جنحوا ) مالوا وطلبوا . ( واحد ) من حيث المعنى وهو الأمان والأمن . ( يثخن ) من الإثخان وهو كثرة القتل والمبالغة فيه والإثخان في كل شيء عبارة عن قوته وشدته مأخوذ من الثخانة وهي الغلظ والكثافة . والمعنى في الآية حتى يبلغ في قتال المشركين ويغلبهم ويقهرهم فيذل الكفر وأهله ويعز الإسلام وأنصاره . ( مكاء . . تصدية ) فسر المكاء بالصفير لأنه يشبه صوت طائر أبيض يسمى المكاء . وفسرت التصدية بالتصفيق مأخوذ من الصدى وهو الصوت الذي يرجع من الجبل ونحوه كالمجيب للمتكلم . ( ليثبتوك ) ليوثقوك أي يربطوك بالوثاق وهو الحبل ويحبسوك ] ." (١)

" [ ش ( في . . ) قصتهم وحديثهم . ( آيات ) عبر وعظات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته في كل شيء وبراهين على صدق نبوة محمد صلى الله عليه و سلم . ( للسائلين ) عن قصصهم من اليهود وغيرهم حيث أجابهم صلى الله عليه و سلم دون أن يقرأ الكتب المتقدمة ] ." (٢)

" ٤٦٢٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحي عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال

: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه و سلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم

---

(١) صحيح البخاري-ن، ١٧٠٣/٤

(٢) صحيح البخاري-ن، ١٧٢٨/٤

خبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ها هنا فيما تكلفك في أمر أريده ؟ فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يظل يومه غضبان ؟ فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه و سلم يا بنية لا تغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه و سلم إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت **في كل شيء** حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه و سلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها . وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني ؟ فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه و سلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه و سلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ( ما يبكيك ) . فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال ( أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة )

[ ر ٨٩ ]

[ ش أخرجه مسلم في الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن رقم ١٤٧٩

( عدل إلى الأراك ) مال عن الطريق حتى انتهى إلى شجرة الأراك وهي التي يتخذ منها عود السواك . ( تظاهرتا ) تعاونتا عليه في الإفراط في الغيرة وإفشاء سره حتى استاء من ذلك . ( أمرا ) شأنا . ( أنزل الله فيهن ما أنزل ) من القرآن الذي يأمر بالإحسان إليهن . ( ما قسم ) من الحظ في الميراث والحق في النفقة ونحو ذلك . ( أتأمره ) أتفكر فيه . ( فيما تكلفك ) أي شيء حملك على التدخل فيما ليس من شأنك ( فأخذ رداءه مكانه ) أي ارتدى رداءه فور سماعه لكلامها وذهب إلى بنته . ( فأخذتني ) بكلامها . (كسرتني ) صرفتني . ( أجد ) من الموجدة وهي الغضب . ( امتلأت صدورنا منه )كنا في خوف شديد من مجيئه . ( رغم أنف ) لصق بالرغام وهو التراب أي ذلت وصغرت . ( يرقى عليها بعجلة ) يصعد عليها بسرعة . ( قرظا ) ورق شجر يدبغ به . ( مصبوبا ) مسكوبا ويروى ( مصبورا ) أي مجموعا كالصبرة وهي الكومة . ( أهب ) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . ( فيما هو فيه ) من الرفاهية وأنواع النعيم الدنيوي ] ." [1]

---

(١) صحيح البخاري-ن، ٤/١٨٦٦

" وقال مجاهد ﴿ غاسق ﴾ الليل ﴿ إذا وقب ﴾ / ٣ / غروب الشمس . يقال أبين من فرق وفلق الصبح . ﴿ وقب ﴾ إذا دخل في كل شيء وأظلم ." (١)

" ٤٨٨٧ – حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال

: لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه و سلم من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك

[ ر ٤٨٨١ ]

[ ش ( تور ) إناء من نحاس أو غيره . ( أماثته ) مرسته وأذابته . ( تتحفه ) تزيد في سروره وإكرامه من التحفة وهي في الأصل الظريف من الفاكهة ثم استعمل في كل شيء طريف ولطيف وفي رواية ( تحفة ) على وزن لقمة وفي رواية ( تخصه ) وفي رواية ( أتحفه ) ." (٢)

" ٥٢٩٧ – حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام ( أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ) . فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه و سلم في يده

[ ر ٢٢٢٤ ]

[ ش ( فتله رسول الله صلى الله عليه و سلم في يده ) أي ألقاه وأصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ثم استعمل في كل شيء يرمى به وفي كل إلقاء ] ." (٣)

" ٥٣٤٨ – حدثنا آدم حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال

: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه و سلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به

ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب

[ ٥٩٨٩ ، ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، ٦٨٠٧ ، وانظر ١٢١٧ ]

[ ش ( اكتوى ) في بطنه من الكي وهو أن تحمى حديدة في النار وتوضع على الجلد موضع الألم

( سلفوا ) ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه و سلم

( مضوا ) ذهبوا إلى ربهم سبحانه

---

(١) صحيح البخاري–ن، ١٩٠٣/٤

(٢) صحيح البخاري–ن، ١٩٨٦/٥

(٣) صحيح البخاري–ن، ٢١٣٠/٥

( ولم تنقصهم . . ) لم تنقص أجورهم . لأنها لم تفتح عليهم ولم يتوسعوا فيها

( أصبنا ) حصلنا من المال

( ما لا نجد ) أي لا نجد مصرفا له فنصرفه في البنيان ] ." (١)

" ١٨٢ - ( ١١٤ ) حدثني زهير بن حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني عبدالله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال

: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابه النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون قال فخرجت فنادت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون

[ ش ( في بردة ) البردة كساء مخطط وهي الشملة والنمرة وقال أبو عبيد هو كساء أسود فيه صور وجمعة برد وقوله في بردة أي من أجلها وبسببها ( غلها ) قال أبو عبيد الغلول هو الخيانة في الغنيمة خاصة وقال غيره هي الخيانة في كل شيء ويقال منه غل يغل ] ." (٢)

" ١٥٩ - ( ٤٥٣ ) وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن أبي عوان قال سمعت جابر بن سمرة قال عمر لسعد

: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ذاك الظن بك أو ذاك ظني بك

[ ش ( وما آلو ) أي لا أقصر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا أي لا يقصرون في إفسادكم ] ." (٣)

" ٤٤٥ - ( ١٣٥٣ ) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم الفتح فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط إلا من عرفها ولا يختلي خلاها فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم فقال إلا الإذخر

[ ش ( لا هجرة ) قال العلماء الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة والمعنى لا هجرة بعد الفتح من مكة لأنها صارت دار إسلام وإنما تكون الهجرة من دار الحرب ( ولكن جهاد ونية ) معناه لكم طريق إلى تحصيل

---

(١) صحيح البخاري-ن، ٢١٤٧/٥

(٢) صحيح مسلم-ن، ١٠٧/١

(٣) صحيح مسلم-ن، ٣٣٤/١

الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء ( وإذا استنفرتم فانفروا ) معناه إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا ( لا يعضد ) قال أهل اللغة العضد القطع ( ولا يختلى خلاها ) الخلا هو الرطب من الكلأ قالوا الخلا والعشب اسم للرطب منه والحشيش والهشيم اسم لليابس منه والكلأ يقع على الرطب واليابس ومعنى يختلى يؤخذ ويقطع ( الإذخر ) قال العلايلي في معجمه الإذخر نبات عشبي من فصيلة النجيليات له رائحة ليمونية عطرة أزهاره تستعمل منقوعا كالشاي ويقال له أيضا طيب العرب والإذخر المكي من الفصيلة نفسها جذوره من الأفاويه ينبت في السهول وفي المواضع الجافة الحارة ويقال له أيضا حلفاء مكة ( لقينهم ولبيوتهم ) القين هو الحداد والصائغ ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار ويحتاج إليه في القبور لتسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنات ويحتاج إليه في سقوف البيوت يجعل فوق الخشب ] ." (١)

" ٣١ - ( ١٤٧٩ ) حدثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني سليمان ( يعني ابن بلال ) أخبرني يحيى أخبرني عبيد ابن حنين أنه سمع عبدالله بن عباس يحدث قال مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه و سلم من أزواجه ؟ فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت له والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فسلني عنه فإن كنت أعلمه أخبرتك قال وقال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء م أمرا حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها ومالك أنت ولما ههنا ؟ وما تكلفك في أمر أريده ؟ فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يظل يومه غضبان قال عمر فآخذ ردائي ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة فقلت لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه و سلم إياها ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه و سلم وأزواجه قال فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني ؟ فقال أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه و سلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه و سلم أسود على رأس الدرجة فقلت هذا عمر فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف

---

(١) صحيح مسلم-ن، ٢/٩٨٦

وإن عند رجليه قرظا مضبورا وعند رأسه أهبا معلقة فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه و سلم فبكيت فقال

: ما يبكيك ؟ فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولك الآخرة ؟

[ ش ( الأراك ) جاء في المعجم للعلايلي الأراك في وصف القدماء شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود يستاك بفروعها أي تنظف بها الأسنان وهو طيب النكهة له حمل كحمل عناقيد العنب ويعد اليوم من فصيلة الزيتونيات ( عدل إلى الأراك لحاجة ) عدل عن الطريق المسلوكة الجادة منتهيا إلى شجر الأراك لحاجة له كناية عن التبرز ( أأتمره ) معناه أشاور فيه نفسي وأفكر ومعنى بينما وبيننا أي بين أوقات ائتماري ( تراجع ) مراجعة الكلام مرادته برجع جوابه أي إعادته ( غسان ) الأشهر ترك صرف غسان ( رغم أنف حفصة وعائشة ) هو بفتح الغين وكسرها والمصدر فيه بتثليت الراء أي لصق بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل والانقياد كرها ( بعجلة ) قال النووي وقع في بعض النسخ بعجلها وفي بعضها بعجلتها وفي بعضها بعجلة وكله صحيح والأخيرة أجود قال ابن قتيبة وغيره هي درجة من النخل كما قال في الرواية السابقة جذع ( من أدم ) هو جلد مدبوغ جمع أديم ( مضبورا ) وقع في بعض الأصول مضبورا بالضاد المعجمة وفي بعضها بالمهملة وكلاهما صحيح أي مجموعا ( أهبا معلقة ) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما لغتان مشهورتان جمع إهاب وهو الجلد قبل الدباغ على قول الأكثرين وقيل الجلد مطلقا ( ولك الآخرة ) هكذا هو في الأصول ولك الآخرة وفي بعضها لهم الدنيا وفي أكثرها لهما بالتثنية وأكثر الروايات في غير هذا الموضع لهم الدنيا ولنا الآخرة وكله صحيح ] ." (١)

"والعمل على هذا عند أهل العلم .

وقد فسر بعض أهل العلم قالوا : بيعتان في بيعة : أن يقول : أبيعك هذا الثوب بنقد بعشر وبالنسيئة بعشرين ولا يفارقه على إحدى البيعتين .

فإن فارقه على إحداهما فلا بأس كانت العقدة على واحد منهما .

قال الشافعي : ومن معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة أن يقول : أبيعك داري هذه بكذا على أن تبيعني غلامك فإذا وجب لي غلامك وجب لك داري .

وهذا تفارق عن بيع بغير ثمن معلوم ولا يدري كل واحد منهما على ما وقعت صفقته .

باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك

٢٩/١١٤٠- نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال : نا هشيم قال : أرنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال : قلت يارسول الله يأتي الرجل يسألني البيع ليس عندي أبيعه منه ثم أبتاعه له من السوق ؟

قال : فقال : لا تبع ما ليس عندك .

---

(١) صحيح مسلم-ن، ١١٠٥/٢

١١٤١/٣٠- نا إبراهيم بن راشد الأدمي قال : نا خالد بن خداش قال : نا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أيوب السختياني عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال : " نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي " .

هذا حديث حسن

نا إسحاق بن منصور قال : قلت لأحمد نهى عن بيع وسلف .

قال : أن يكون يقرضه قرضا ثم يبايعه عليه بيعا يزداد عليه .

ويحتمل أن يكون سلف إليه في شيء .

يقول : فإن لم يتهيأ عندك فهو بيع عليك

قال إسحاق : كما قال .

قال : قلت لأحمد : وعن ربح ما لم يضمن ؟ قال : لا يكون عندي إلا في الطعام يعني ما لم يقبض .

قال إسحاق : كما قال **في كل شيء** ما يكال ويوزن .

قال أحمد : إذا قال أبيعك هذا الثوب وعلي خياطته وقصارته فهذا من نحو شرطين في بيع . وإذا قال : أبيعكه وعلي خياطته أو قال : أبيعكه وعلي قصارته فلا بأس به إنما هذا شرط واحد .

قال إسحاق : كما قال .." (١)

" ٢٣ - حدثنا يونس حدثنا أبو داود حدثنا حماد بن سلمة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن حنين عن بن عباس قال : أقبلنا مع عمر رضي الله عنه حتى انتهينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضي حاجته وقعدت له حتى خرج فقلت يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك عن حديث منذ سنة فمنعتني هيبتك أن أسألك قال لا تفعل إذا علمت أن عندي علما فسلني قال قلت أسألك عن حديث المرأتين قال نعم حفصة وعائشة كنا في الجاهلية لا نعتد بالنساء ولا ندخلهن في شيء من أمورنا فلما جاء الله عز و جل بالإسلام وأنزلهن الله تعالى حيث أنزلهن وجعل لهن حقا من غير أن يدخلن في شيء من أمورنا فبينا أنا يوما جالس في بعض شأني إذ قالت لي امرأتي كذا وكذا فقلت مالك أنت ولهذا متى كنت تدخلين في أمورنا فقالت يا بن الخطاب ما يستطيع أحد أن يكلمك وابنتك تكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يظل غضبان فقلت وإنها لتفعل قالت نعم فقمت فدخلت على حفصة فقلت يا حفصة ألا تتقين الله تكلمين رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يظل غضبان ويحك لا تغترين بحسن عائشة وحب رسول الله صلى الله عليه و سلم إياها ثم أتيت أم سلمة أيضا فقلت لها مثل ذلك فقالت لقد دخلت يا بن الخطاب **في كل شيء** حتى بين رسول الله صلى الله عليه و سلم وبين نسائه وكان لي صاحب من الأنصار يحضر رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا غبت وأحضره إذا غاب ويخبرني وأخبره ولم يكن أحد أخوف عندنا أن يغزونا من ملك من ملوك غسان فلما هدأ الله الأمر عنا فبينا أنا ذات يوم جالس في بعض أمري إذ جاء صاحبي فقال أبا حفص أو يا حفص مرتين فقلت ويلك مالك أجاء الغساني قال لا ولكن طلق رسول الله

---

(١) مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الأحكام، ٩٣/٢

صلى الله عليه و سلم نساءه فقلت رغم أنف حفصة رغم أنف حفصة وانتعلت وأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فإذا في كل بيت بكاء وإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم في مشربة له وإذا على الباب غلام أسود فقلت استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستأذن فأذن لي فإذا هو نائم على حصير تحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف وإذا قرظ واهب معلقة فانشأت أخبره بما قلت لحفصة وأم سلمة وكان آلى من نسائه شهرا فلما كان ليلة تسع وعشرين نزل إليهن ". (١)

" ٢١١ - حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عيزار بن حريث يحدث عن عمر بن سعد عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر وإذا أصابه خير حمد الله وشكران المسلم يوجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ." (٢)

" ٢١٦ - حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي عون الثقفي قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال عمر لسعد : قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة فقال أما أنا فكنت أمد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ذلك الظن بك أو ظني بك ." (٣)

"٢٣ - حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يحي بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس Bهما ، قال : أقبلنا مع عمر Bه حتى انتهينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضي حاجته وقعدت له حتى خرج فقلت : يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك عن حديث منذ سنة فمنعتني هيبتك أن أسألك فقال : لا تفعل إذا علمت أن عندي علما فسلني قال : قلت أسألك عن حديث المرأتين ؟ قال : نعم حفصة وعائشة كنا في الجاهلية لا نعتد بالنساء ولا ندخلهن في شيء من أمورنا فلما جاء الله D بالإسلام وأنزلهن الله تعالى حيث أنزلهن وجعل لهن حقا من غير أن يدخلن في شيء من أمورنا فبينا أنا يوما جالس في بعض شأني إذ قالت لي امرأتي كذا وكذا فقلت : ما لك أنت ولهذا ؟ ومتى كنت تدخلين في أمورنا ؟ فقالت : يا ابن الخطاب ما يستطيع أحد أن يكلمك وابنتك تكلم رسول الله A حتى يظل غضبان فقلت : وإنها لتفعل ؟ قالت : نعم فقمت فدخلت على حفصة فقلت : يا حفصة ألا تتقين الله تكلمين رسول الله A حتى يظل غضبان ويحك (١) لا تغترين (٢) بحسن عائشة وحب رسول الله A إياها ثم أتيت أم سلمة أيضا فقلت لها مثل ذلك فقالت : لقد دخلت يا ابن الخطاب **في كل شيء** حتى بين رسول الله A وبين نسائه ، وكان لي صاحب من الأنصار يحضر رسول الله A إذا غبت وأحضره إذا غاب ويخبرني وأخبره ولم يكن أحد أخوف عندنا أن يغزونا من ملك من ملوك غسان فلما هدأ الله الأمر عنا فبينا أنا ذات يوم جالس في بعض أمري إذ جاء صاحبي فقال : أبا حفص أبا حفص مرتين فقلت : ويلك ما لك أجاء الغساني أجاء الغساني ؟ قال : لا ولكن طلق رسول الله A نساءه فقلت : رغم (٣) أنف حفصة رغم أنف حفصة وانتعلت وأتيت النبي A فإذا في كل بيت بكاء وإذا رسول الله A في مشربة (٤) وإذا على

---

(١) مسند الطيالسي (دار المعرفة)، ص/٦

(٢) مسند الطيالسي (دار المعرفة)، ص/٢٩

(٣) مسند الطيالسي (دار المعرفة)، ص/٣٠

الباب غلام أسود فقلت : استأذن لي على رسول الله A فاستأذن فأذن لي فإذا هو نائم على حصير تحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإذا قرظ (٥) وأهب معلقة فأنشأت أخبره بما قلت لحفصة ، وأم سلمة « وكان آلى (٦) من نسائه شهرا فلما كان ليلة تسع وعشرين نزل إليهن »

---

(١) ويح : كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها. وقد يقال بمعنى المدح والتعجب

(٢) تغترين : تنخدعين

(٣) رغم أنفه : لصق بالرغام وهو التراب ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره

(٤) المشربة : الحجرة المرتفعة

(٥) القرظ : ورق شجر السلم يدبغ به

(٦) الإيلاء : القسم والحلف مطلقا وقد يراد به القسم على عدم القرب من الزوجة، وله شروط خاصة عند الفقهاء وقد يراد به المدة التي لا يقرب فيها الرجل المرأة." (١)

"٢٠٨ – حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت العيزار بن حريث ، يحدث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه B‌ه ، قال : سمعت النبي A يقول : « عجبت للمسلم ؛ إذا أصابته مصيبة احتسب (١) وصبر ، وإذا أصابه خير حمد الله وشكر ، إن المسلم يؤجر (٢) **في كل شيء** ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه »

---

(١) الاحتساب والحسبة : طلب وجه الله وثوابه. بالأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها

(٢) يؤجر : يثاب." (٢)

"٢١٣ – حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن أبي عون الثقفي ، قال : سمعت جابر بن سمرة ، يقول : قال عمر لسعد B‌ه : قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة فقال : « أما أنا فكنت أمد في الأوليين وأحذف (١) في الأخريين وما آلو (٢) ما اقتديت به من صلاة رسول الله A » فقال : ذاك الظن بك أو ظني بك

---

(١) الحذف : التخفيف والإسراع

(٢) آلو : أقصر وأدخر جهدي." (٣)

---

(١) مسند الطيالسي (دار هجر)، ٢٧/١

(٢) مسند الطيالسي (دار هجر)، ١٧١/١

(٣) مسند الطيالسي (دار هجر)، ١٧٥/١

"٦١٦ – حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن عمر بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن أبان ، عن أبيه ، قال : سمعت زيد بن ثابت ، يقول : سمعت رسول الله A يقول : « ثلاث لا يغل (١) عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله D ، ومناصحة (٢) ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم »

---

(١) لا يغل : من الغل والإغلال وهو الخيانة في كل شيء ، والمعنى أن هذه الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر

(٢) النصح : إخلاص المشورة والإرشاد إلى الصواب." (١)

"إن قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها

( حم خد عبد بن حميد ) عن أنس .

@١٤٤٥ ( صحيح )

إن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما

( خ ) عن ابن عباس .

@١٦٧٧ ( صحيح ) ( هـ ) عن جناب .

إن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا في البناء

@١٩٥٠ ( صحيح )

إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب

( خ ) عن خباب .

@٢٣٨٢ ( حسن )

إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض فهو يزرعها و رجل منح أرضا فهو يزرع ما منح و رجل استكرى أرضا بذهب أو فضة

( د ن هـ ) عن رافع بن خديج .

@٢٧٦٦ ( حسن )

الأرض أرض الله و العباد عباد الله من أحيا مواتا فهي له

( طب ) عن فضالة بن عبيد .

@٣٠٢٩ ( صحيح )

ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح و المسكن الواسع و المركب الهنيء

( حم طب ك ) عن نافع بن عبدالحارث .

@٣٠٢٩ ( صحيح )

---

(١) مسند الطيالسي (دار هجر)، ٥٠٣/١

ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح و المسكن الواسع و المركب الهنيء

( حم طب ك ) عن نافع بن عبدالحارث .

@٣٦٢٩ ( حسن )

سعادة لابن آدم ثلاث و شقاوة لابن آدم ثلاث فمن سعادة ابن آدم: الزوجة الصالحة و المركب الصالح و المسكن الواسع و شقوة لابن آدم ثلاث: المسكن السوء و المرأة السوء و المركب السوء

( الطيالسي ) عن سعد

@٣٦٠٢ ( حسن )

سبع يجري للعبد أجرهن و هو في قبره بعد موته: من علم علما أو أجرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته

( البزار سمويه ) عن أنس

@٤١١٨ ( حسن )

العباد عباد الله و البلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الأرض شيئا فهو له و ليس لعرق ظالم حق

( هق ) عن عائشة

@٤٥٦٦ ( صحيح )

كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان

( طب ) عن خباب

@٤٦٤٤ ( صحيح ) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٤٣٢٣." [١]

"( ت ه ) عن أنس .

@٣٩٨٠ ( صحيح )

عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير و ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر و كان خيرا له و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له

( حم م ) عن صهيب

@٣٩٨٦ ( صحيح )

عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب و صبر و إذا أصابه خير حمد الله و شكر إن المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه

( الطيالسي هب ) عن سعد

@٤٣٠١ ( صحيح )

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/٩١

قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده أطلقته من إساري ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل

( ك هق ) عن أبي هريرة

@٤٣٦٠ ( حسن )

قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه

( البزار ) عن عائشة

@٥٦٢٦ ( صحيح )

ما رزق عبد خيرا له و لا أوسع من الصبر

( ك ) عن أبي هريرة

@٦٧٦١ ( صحيح )

نصبر و لا نعاقب

( عم ) عن أبي

٣- ترك الجدال والمراء

@١٤٦٤ ( حسن )

أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء و إن كان محقا و بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب و إن كان مازحا و بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه

( د الضياء ) عن أبي أمامة .

@٥٦٣٣ ( حسن )

ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل

( حم ت ه ك ) عن أبي أمامة

٤- حسن الخلق

@٩٧ ) حسن (

اتق الله حيثما كنت و أتبع السيئة الحسنة تمحها و خالق الناس بخلق حسن

( د حم ت ك هب ) عن أبي ذر ( حم ت هب ) عن معاذ ( ابن عساكر ) عن أنس .

@١٣٤ ( صحيح )

أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن

( حب ) عن أبي الدرداء .

@١٣٥ ( صحيح )

أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذي

( هق ) عن أبي الدرداء .

@١٧٩ ( صحيح )

أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقا

( طب ) عن أسامة بن شريك .

@٩٥١ ( حسن )

استقم و ليحسن خلقك للناس

( طب ك هب ) عن ابن عمرو .

@١١٢٨ ( صحيح )

أفضل المؤمنين أحسنهم خلقا

( هـ ك ) عن ابن عمر .

@١١٧٦ ( حسن )

أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا

( ابن النجار ) عن علي .." (١)

"عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة و ما يزال الرجل يصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا و إياكم و الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار و ما يزال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

( حم خد م ت ) عن ابن مسعود

@٤٠٧٢ ( صحيح )

عليكم بالصدق فإنه مع البر و هما في الجنة و إياكم و الكذب فإنه مع الفجور و هما في النار و سلوا الله اليقين و المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و لا تقاطعوا و لا تدابروا و كونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله

( حم خد هـ ) عن أبي بكر

٦- الرفق

@٣٠٣ ( صحيح )

إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق

( حم تخ هب ) عن عائشة ( البزار ) عن جابر .

@١٧٠٤ ( صحيح )

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٤٨/٢

إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق

( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب الضياء ) عن جابر .

@١٧٧٠ ( صحيح )

إن الله رفيق يحب الرفق و يرضاه و يعين عليه ما لا يعين على العنف فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها فإن أجدبت الأرض فانجوا عليها فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار و إياكم و التعريس بالطريق فإنه طريق الدواب و مأوى الحيات

( طب ) عن معدان .

@١٧٧١ ( صحيح )

إن الله تعالى رفيق يحب الرفق و يعطي عليه ما لا يعطي على العنف

( خد د ) عن عبدالله بن المغفل ( هـ حب ) عن أبي هريرة ( حم هب ) عن علي ( طب ) عن أبي أمامة ( البزار ) عن أنس .

@١٨٨١ ( صحيح )

إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله

( خ ) عن عائشة .

@٣٠٠٩ ( صحيح )

التؤدة **في كل شيء** خير إلا في عمل الآخرة

( د ك هب ) عن سعد .

@٣٠١٠ ( صحيح )

التؤدة و الاقتصاد و السمت الحسن جزء من أربعة و عشرين جزءا من النبوة

( عبد بن حميد طب الضياء ) عن عبدالله بن سرجس .

@٣٠١١ ( حسن )

التأني من الله و العجلة من الشيطان

( هب ) عن أنس .

@٣٦٨٧ ( صحيح )

السفل أرفق." (١)

"( حم ) عن أبي ذر .

@٣١٨٦ ( صحيح )

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٥٢/٢

الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة

( ابن أبي الدنيا ) عن عثمان .

@٣١٨٧ ( صحيح )

الحمى حظ كل مؤمن من النار

( البزار ) عن عائشة .

@٣١٨٨ ( حسن )

الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار

( حم ) عن أبي أمامة .

@٣٩٨٠ ( صحيح )

عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير و ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر و كان خيرا له و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له

( حم م ) عن صهيب

@٣٩٨٥ ( صحيح )

عجبت للمؤمن إن الله تعالى لم يقض له قضاء إلا كان خيرا له

( حم حل ) عن أنس

@٣٩٨٦ ( صحيح )

عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب و صبر و إذا أصابه خير حمد الله و شكر إن المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه

( الطيالسي هب ) عن سعد

@٤٠١٣ ( صحيح )

عظم الأجر عند عظم المصيبة و إذا أحب الله قوما ابتلاهم

( المحاملي في أماليه ) عن أبي أيوب

@٤٢٩٦ ( صحيح )

قاربوا و سددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها

( حم م ت ) عن أبي هريرة

@٤٣٠٠ ( حسن )

قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني و صبر على ما بليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا و يقول الرب عز و جل للحفظة: إني أنا قيدت عبدي هذا و ابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من

الأجر و هو صحيح

( حم ع طب حل ) عن شداد بن أوس

@٤٣٠١ ( صحيح )

قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده أطلقته من إساري ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل

( ك هق ) عن أبي هريرة

@٤٣١٨ ( صحيح )

قال الله تعالى: إن المؤمن مني بعرض كل خير إني أنزع نفسه من بين جنبيه و هو يحمدني

( الحكيم ) عن ابن عباس وأبي هريرة

@٤٣٥٦ ( صحيح )." (١)

"[٥٢]- أَخبرنا أَبو عبد الله أَحمد بن [محمَّد][٢٤٠] بن يوسف بن دوست البزَّاز[٢٤١] قال: أَخبرنا محمَّد بن جعفر المَطِيْرِيّ[٢٤٢] قال: حدَّثنا عليُّ بن حرب[٢٤٣] قال: حدَّثنا أَبو معاوية[٢٤٤] قال: حدَّثنا الأَعمش عن أَبي صالح[٢٤٥] عن أَبي هريرة قال: قال النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم تسليماً: "أَوَّلُ زُمْرَةٍ[٢٤٦] تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُوْرَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوْنَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ[٢٤٧] بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ".

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مسلم بإخراج هذا الحديث في صحيحه، فرواه عن أَبي بكر ابن أَبي شيبة، وأَبي/ (د[١٧/ب]) كريب محمَّد بن العلاء[٢٤٨]عن أَبي معاوية[٢٤٩]، فكأَنَّ شيخنا أَبا عبد الله سمعه من مسلم".

[٥٣]- أَخبرنا أَبو أَحمد عبيد الله بن محمَّد بن أَحمد الفرضيّ[٢٥٠] قال: أَخبرنا محمَّد بن جعفر المَطِيْرِيّ[٢٥١] قال: حدَّثنا بِشْر بن مَطَر[٢٥٢] قال: ثنا سفيان عن عبد الله [بن دينار][٢٥٣] عن ابن عُمر: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ[٢٥٤]، وَعَنْ هِبَتِهِ[٢٥٥]".

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "انفرد مسلمٌ بإخراجه، فرواه عن أَبي بكر بن أَبي شيبة، وزهير بن حَرْب عن سفيان بن عيينة[٢٥٦]، فكأَنَّ شيخنا أَبا أَحمد سمعه منه".

[٥٤]- أَخبرنا أَبو عمر عبد الواحد بن محمَّد بن عبد الله بن مهديّ[٢٥٧]: أَخبرنا أَبو عبد الله محمَّد / (أ[٢٠/أ]) بن مخلد العَطَّار[٢٥٨] قال : حدَّثنا محمَّد بن عثمان بن كَرَامة[٢٥٩] قال: ثنا أَبو أُسامة[٢٦٠] عن هشام[٢٦١] عن أَبيه عن عائِشة: أَنَّ رجلاً[٢٦٢] أَتى النَّبيَّ صلّى الله عليه وسَلّم تسليما فقال: يا رسولَ الله، إنَّ أُمّي[٢٦٣] أُفْتُلِتَتْ[٢٦٤] نَفْسُها[٢٦٥] ولَمْ تُوص، وَإِنِّي لأَظُنُّها لو تكَلَّمتْ لتصدَّقتْ، فهلْ أُؤجَرُ إنْ أتصدَّقُ عنها ؟ [قَاْلَ: "نَعَمْ"،][٢٦٦] أخبرناه[٢٦٧] أَبو القاسم الحسن بن الحسن[٢٦٨] بن عليّ بن المنذر القاضيّ[٢٦٩] :أَخبرنا الفاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطّابيّ[٢٧٠] : حدَّثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشيّ[٢٧١] قال: حدَّثنا جعفر بن عَوْن[٢٧٢] قال:

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/٣١

حدَّثنا هشام بن عروة عن أَبيه عن عائشة قالت: جاءَ رجل إِلى النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم تسليما فقال: يا رسولَ اللهِ، إِنَّ أُمّي أُفْتُلِتَتْ، وَأَظنّ[٢٧٣] لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فهلْ لها مِنْ أَجْرٍ إِنْ أتصدَّقُ عنها؟ قالَ: "نَعَمْ".

قال الشَّيخ الإمام أَبو بكر الخطيب: "رواه مسلمٌ في صحيحه عن أَبي كريب محمَّد بن العلاء[٢٧٤] عن أَبي أُسامة[٢٧٥]، / (د[١٨/أ]) وعن أَبي بكر بن أَبي شَيْبة عن جعفر ابن عون [٢٧٦]، فكأَنَّ شيخينا أَبا عمر بن مهديّ، وَأَبا القاسم بن المنذر سمعاه من مسلم".

---

[١] تقدّمت ترجمته. انظر ص/٤٠٧.

[٢] تقدّم التّعريف بها. انظر ص/٤٩١.

[٣] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٤٠٨.

[٤] زيادة من: (ج)، (د) إلاّ أن قوله: " ابن محمَّد بن أحمد" ليس في: (ج).

[٥] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٤٨.

[٦] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٧] ابن عبد المجيد القرشيّ، البُسْرِيّ بضمّ الباء الموحدة، وسكون السّين المهملة، وفي آخرها الرّاء أبو عبد الله، البصريّ، ثقة. روى له: خ، م، س، ق.

ومات سنة: خمسين ومئتين.انظر: الثّقات لابن حبّان (١٢٠/٩)، وتهذيب الكمال (٥٩١/٢٦) ت/٥٦٧٤، والتّقريب (ص/٥١١) ت/٦٣٧٣.

[٨] بالسّين المهملة أبو محمَّد البصريّ، ثقة.

روى له: ع. ومات سنة: تسع وثمانين ومائة.

انظر: التّأريخ لابن معين رواية: الدّوريّ (٣٣٩/٢)، والمعرفة والتّأريخ ليعقوب بن سفيان (١١٩/٢)، والكاشف (٦١١/١) ت/٣٠٧٨.

[٩] ابن حسَّان الأزديّ، أبو عبد الله، البصريّ، ثقة، من أثبت النّاس في ابن سيرين شيخه في هذا الحديث. روى له: ع. ومات سنة: ستّ وأربعين ومائة وقيل بعدها .انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٢٧١/٧)، والتّقريب (ص/٥٧٢) ت/٧٢٨٩.

[١٠] ابن عامر الأنصاريّ الواقفيّ، شهد بدرًا وما بعدها، وأحد الثّلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك. انظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر (٦٠٤/٣)، والإصابة لابن حجر (٦٠٦/٣) ت/٨٩٧٨.

[١١] هي: خولة بنت عاصم. وقيل: خولة بنت قيس، وقيل: بنت أخي عاصم. والأوّل أشهر.انظر: أسد الغابة (٩٥/٦) ت/٦٨٨٥، والمستفاد لابن العراقيّ (١٠٣٩/٢)، وهدي السّاري (ص/٣٤٢).

[١٢] بفتح السّين، وسكون الحاء،المهملتين وهي أُمّه، واسم أبيه: عبدة بن مغيث البلويّ. انظر ترجمته في: الاستيعاب

(٢/١٥٠)، والإصابة (٢/١٥٠) ت/٣٨٩٨.

[١٣] لأُمّه، من الرّضاعة.

انظر: صحيح مسلم (٢/١١٣٤) رقم الحديث/١٤٩٦، وأسد الغابة (٢/٣٧١) ت/٢٤٣٤، والإصابة (٢/١٥٠) ت/٦٢٠، والفتح(٩/٣٥٥) .

[١٤] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ج).

[١٥] أي: ممتدّ الأعضاء، تامّ الخَلق.انظر: غريب الحديث للخطّابيّ (١/٣٧٧)، والنّهاية (باب: السّين مع الباء) ٢/٣٣٤.

[١٦] أي: فاسد.انظر: النّهاية (باب: القاف مع الضّاد) ٤/٧٦.

[١٧] الكَحَل: سواد في أجفان العين، يكون خلقة في الإنسان.

انظر: النّهاية (باب: الكاف مع الحاء) ٤/١٥٤.

[١٨] الجَعْد في صفات الرّجل يكون مدحا، ويكون ذما، فالمدح معناه: أن يكون شديد الأسر والخَلْق، أو يكون جعد الشّعر وهو ضدّ السّبط.

وأمّا الذّمّ فهو: القصير المتردّد الخلق.انظر: غريب الحديث للخطّابي (١/٣٧٧)، والنّهاية (باب: الجيم مع العين) ١/٢٧٥.

[١٩] أي دقيق.انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/٩٨)، والنّهاية (باب: الحاء مع الميم) (١/٤٤٠).

[٢٠] لم يُنص في جميع أجزاء:(ج) على صاحب الكلام على أحاديث الكتاب.

[٢١] بضمّ القاف، وسكون الرّاء، وضمّ الدّال المهملتين، وفي آخرها السّين المهملة... نسبة إلى: (القراديس) بطن من الأزد، نزلوا محلّة بالبصرة، فنسبت المحلّة إليهم، وكان هشام ينزل دربها.انظر: الأنساب للسّمعانيّ (٤/٤٦٩).

[٢٢] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٦٤٧.

[٢٣] لحق بحاشية: (أ).

[٢٤] صحيح مسلم (كتاب: اللّعان) ٢/١١٣٤ رقم الحديث/١٤٩٦.

[٢٥] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٤٨.

[٢٦] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٢٧] بمعجمتين الطّائيّ، النّبهانيّ، أبو طالب، البصريّ، ثقة.

روى له: خ، ٤. ومات سنة: سبع وخمسين ومئتين.انظر: الجرح والتّعديل (٣/٥٥٦) ت/٢٥١٨، والتّقريب (ص/٢٢١) ت/٢١١٤.

[٢٨] أبو حفص الحنفيّ، الجُرَشيّ بضمّ الجيم، وفتح الرّاء، وفي آخرها شين معجمة، ثقة، مُقلّ. روى له: ع. وقيل مات سنة: ستّ ومئتين.

انظر: الجرح والتّعديل (٦/١٤٢) ت/٧٧٤، والكاشف (٢/٧١) ت/٤١٢١، والخلاصة للخزرجيّ (ص/٢٨٦).

[٢٩] هو: يونس بن القاسم، ثقة، من الثّامنة. روى له: خ.

انظر: تأريخ الدّارميّ عن ابن معين (ص/٢٣٢) ت/٨٩٥، وتهذيب الكمال (٣٢/٥٣٧) ت/٧١٨٣.

[٣٠] جاء في النّسخ الثّلاث: (أخبرنا عن إسحاق) إلاّ أنّ الّذي يظهر أنّ: (عن) مقحمة هنا، فإنّ يونس يروي عن إسحاق بن عبد الله دون واسطة، وكلّ من أخرج حديثه هذا أخرجه عنه بسند متّصل ليس فيه ذكر واسطة بينهما، ولا إيهام بالانقطاع، بل صرّح بالسّماع من شيخه عند البخاريّ في: (صحيحه ١٦٢/٣ رقم الحديث/١٤٩)، والبيهقيّ في: (السّنن الكبرى ٢٩٨/٥).

[٣١] أبو يحيى الأنصاريّ، ثقة حجّة، من حفّاظ أهل المدينة.انظر: المشاهير لابن حبّان (ص/٦٧) ت/٤٥٦، والتّقريب (ص/١٠١) ت/٣٦٧.

[٣٢] لحق بحاشية: (أ).

[٣٣] قال ابن الأثير: "المحاقلة مختلف فيها، قيل: هي اكتراء الأرض بالحنطة هكذا جاء مفسّرًا في الحديث وهو الّذي يسمّيه الزرّاعون: المحارثة. وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثّلث، والرّبع، ونحوهما. وقيل: هي بيع الطّعام في سُنبله بالبرّ. وقيل: بيع الزّرع قبل إدراكه. وإنّما نُهي عنها لأنّها من الكيل، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلاّ مثلاً بمثل، ويدًا بيد، وهذا مجهول لا يدرى أيّهما أكثر". النّهاية (باب: الحاء مع القاف) ٤١٦/١.

وماذكره رحمه الله أنّه جاء مفسراً في الحديث يّشير به إلى مثل حديث عطاء عن جابر يرفعه، وفيه تفسير المحاقلة بمثل ما ذكر، رواه مسلم في صحيحه (١١٧٥/٣) ورقمه/١٥٣٦. واقتصر الجرجانيّ في: (التّعريفات ص/٢٠٥) على القول الثّالث دون بقيّة الأقوال، والمشهور الأوّل.

انظر: تهذيب الأسماء واللّغات (٦٨/٣)، والفتح (٤٧٢/٤).

[٣٤] هي: بيع ثمر النّخل بالتّمر كيلاً، وبيع العنب بالزّبيب كيلاً، وبيع الزّرع بالحنطة كيلاً.. كما ورد تفسيرها بذلك في الحديث المتّفق عليه.

انظر: صحيح البخاريّ (كتاب: البيوع، باب: بيع الزّرع بالطّعام كيلاً) ١٦١/٣ رقم الحديث/١٤٧.

صحيح مسلم (كتاب: البيوع، باب: تحريم بيع الرّطب بالتّمر إلاّ في العرايا) ١١٧١/٣ ورقمه/١٥٤٢.

وألحق الشّافعيّ بذلك:كلّ بيع مجهول بمجهول، أو بمعلوم من جنس يجري الرّبا في نقده. وإنّما نُهي عنها لما يقع فيها من الغبن، والجهالة، والغرر. ورخّص في جملتها في العرايا (فيما دون خمسة أوسق)، وصورتها: أن يدرك رجل محتاج الرّطب، ولا نقد بيده يشتريه به لعياله، ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فضل له من قُوْتِهِ تمر، فيجيء إلى صاحب النّخل، فيقول له: بعني ثمر نخلة بخرصها من التّمر. فيعطيه ذلك الفاضل من التّمر بثمر تلك النّخلة؛ليصيب من رطبها مع النّاس.

انظر: صحيح مسلم (كتاب: البيوع، باب: تحريم بيع الرّطب بالتّمر إلاّ في العرايا) ١١٦٨/٣ رقم الحديث/١٥٣٩ وَ ١٥٤١، والنّهاية (باب: الزّاي مع الباء) ٢٩٤/٢، وَ (باب: العين مع الرّاء) ٢٢٤/٣، والفتح (٤٤٩/٤).

[٣٥] هي: المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها، ويكون البذر من العامل. وقيل: والبذر من المالك، وهي بهذا بمعنى المزارعة، وبكلّ قال قوم.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٣٢/١)، وتهذيب الأسماء واللّغات للنّوويّ (٨٧/٢)، والفتح (١٦/٥، ١٨).

[٣٦] أبو يعقوب ويقال: أبو معاذ الواسطيّ، صدوق.

روى له: خ، ق. كان حيا سنة: خمس وخمسين ومائة.
انظر: الجرح (٢٣٦/١) ت/٨٣٤، والتّقريب (ص/١٠٣) ت/٣٨٩.
[٣٧] صحيح البخاريّ (كتاب: البيوع، باب: بيع المخاضرة) ١٦٢/٣ رقم الحديث/١٤٩.
[٣٨] كالقاسم بن زكريّا (ثقة، كما في: التّقريب ت/٥٤٦٠) فإنّه خالف الحسين بن إسماعيل كما هنا فرواه عن زيد بن أخزم عن عمر بن يونس، وقال فيه مثل ما ذكره الخطيب هنا، أخرج روايته البيهقيّ في: (سننه الكبرى ٢٩٨/٥- ٢٩٩) عن أبي عمرو الأديب عن أبي بكر الإسماعيليّ عنه به.
وتابع زيدَ بن أخرم، بمثل رواية القاسم بن زكريّا عنه: إسحاق بن وهب (صدوق، كما تقدّم) عند البخاريّ في: صحيحه (وتقدّم عزوه إليه ص/٥٦١)، وَالبيهقيّ في: (سننه الكبرى ٢٩٨/٥- ٢٩٩)، وَأبو عبيد القاسم بن سلاّم، عند البيهقيّ أيضا في الموضع المتقدّم نفسه من السّنن الكبرى، وَحمّاد بن الحسن (ثقة، كما في: التّقريب ت/١٤٩٣) عند الدّارقطنيّ في (سننه ٧٥/٣- ٧٦)، والحاكم في: (مستدركه ٥٧/٢)، وإبراهيم ابن مرزوق (ثقة، كما في: التّقريب ت/٢٤٨) عند الطحاويّ في: (شرح معاني الآثار ٢٣/٤- ٢٤) كلّهم عن عمر بن يونس به، بمثله.
وممّا سبق يظهر أن قول المحاملي: (والمخابرة) غير محفوظ من حديث أنس، وهو من باب الشّاذ؛ لمخالفته جماعة من الرّواة الحفّاظ عن زيد بن أخزم، وعمر ابن يونس، ولعلّ المحامليّ اختلط عليه متن حديث أنس بمتن حديث جابر بمثله هنا، رواه البخاريّ في صحيحه: (كتاب: المساقاة، باب: الرّجل يكون له ممرّ أو شرب في حائط، أو نخل) ٢٣٢/٣ ورقمه/٢٩.
ومسلم (كتاب: البيوع، باب: النّهي عن المحاقلة والمزابنة) ١١٧٤/٣ ورقمه/١٥٣٦ والله تعالى أعلم .
[٣٩] بالخاء والضّاد المعجمتين والمراد: بيع الثّمار وَالحبوب قبل أن يبدو صلاحها، ويدخل فيها أيضا: بيع الرّطوب والبقول، وأشباهها.
انظر: النّهاية (باب: الخاء مع الضّاد) ٤١/٢، ولسان العرب (حرف: الرّاء، فصل: الخاءالمعجمة) ٢٤٨/٤، والسّنن الكبرى للبيهقيّ (٢٩٩/٥)، والقبس لابن العربيّ (٨١٨/٢).
[٤٠] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٥٢.
[٤١] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.
[٤٢] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٦١٥.
[٤٣] الهذليّ، المعروف بغُنْدَر بضمّ المعجمة، وسكون النّون، وفتح الدّال المهملة، وقد تضمّ أبو عبد الله البصريّ، ثقة صحيح الكتاب على غفلة فيه ثبت حجة في روايته عن شعبة شيخه في هذا الحديث .
روى له: ع. ومات في: آخر ثلاث (أو: أوّل أربع) وتسعين ومائة.
انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٥) ت/٥١٢٠، والتّقريب (ص/٤٧٢) ت/٥٧٨٧.
[٤٤] ابن عُتَيْبة بالمثنّاة، ثمّ الموحدة، مصغّرًا الكنديّ، أبو محمّد ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكوفيّ.. ثقة فقيه عابد، صاحب سنّة واتباع، إلاّ أنّه ربّما دلّس. روى له: ع. ومات سنة: خمس عشرة ومائة.
انظر: الجرح والتّعديل (١٢٣/٣) ت/٥٦٧، والثّقات للعجليّ (٥٧/١)، والتّقريب (ص/١٧٥) ت/١٤٥٣.

[٤٥] هو: عبد الرّحمن، تقدّمت ترجمته، انظر ص/٥٩٩.

[٤٦] في (ج)، (د): (ممّا) بميمين .

[٤٧] هي: الّتي تصنع من الحجارة، ويُطحن بها.

انظر: النّهاية (باب: الرّاء مع الحاء) ٢١١/٢، ولسان العرب (باب: الواو والياء من المعتلّ، فصل: الرّاء المهملة) ٣١٢/١٤.

[٤٨] السّبي: الأسر.. يقال: "سبي العدوُّ، وغيره سبيا، وسباءً" إذا أسره.

ولا يقع إلاّ على النّساء خاصّة، ولا يقال ذلك للرجال.انظر: لسان العرب (باب: الواو والياء من المعتلّ، فصل: السّين المهملة) ٣٦٧/١٤، ٣٦٨.

[٤٩] لفظ الجلالة ساقط من: (أ).

[٥٠] في (أ): (أخذتم)، وما أثبتّه من: (ج)، (د).

[٥١] المعروف ببندار.

[٥٢] تقدّمت ترجمته أيضا ، انظر ص/٤٩٢.

[٥٣] هو: البيّع، تقدّمت ترجمته أيضاً، انظر ص/٥٢.

[٥٤] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٤٩٢.

[٥٥] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٦١٥.

[٥٦] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٦٢٣.

[٥٧] هو: ابن عُتَيْبة، تقدّمت ترجمته أيضاً، انظر ص/٦٢٣.

[٥٨] بفتح المعجمة، وتشديد الرّاء ابن عبد الله بن زرارة، الهَمدانيّ بالدّال المهملة، ثقة. روى له: ع. ومات قبل المائة.

انظر: الضّعفاء الصّغير للبخاريّ (ص/٩٠) ت/١١٣، والجرح والتّعديل (٤٥٣/٣ ٤٥٤) ت/٢٠٤٩، والتّقريب (ص/٢٠٣) ت/١٨٤٠.

[٥٩] هو: سعيد الخزاعيّ، مولاهم، الكوفيّ، ثقة مُقِلّ، من الثّالثة.

روى له: ع.انظر: الثّقات لابن حبّان (٢٨٨/٤)، والسّير (٤٨١/٤)، والتّقريب (ص/٢٣٨) ت/٢٣٤٦.

[٦٠] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٥٥.

[٦١] السَّرِيَّة: بفتح المهملة، وكسر الرّاء، وتشديد التّحتانيّة قطعة من الجيش، تخرج منه، وتعود إليه، وهي من خمسة أنفس وقيل: من مائة إلى خمسمائة .

انظر: النّهاية (باب: السّين مع الرّاء) ٣٦٣/٢،والفتح (٦٥٣/٧).

[٦٢] أي: فتمرّغت، وتقلّبت... ظانا أنّه لا بدّ أن يوصل التّراب إلى جميع بدنه كما يفعل بالماء.انظر: النّهاية (باب: الميم مع العين)٣٤٣/٤، وَ (باب: الميم مع الرّاء) ٣٢٠/٤، ولسان العرب (باب: الكاف، فصل: الميم) ٤٩٠/١٠، والفتح (٥٢٩/١).

[٦٣] بضمّ الميم، وسكون الرّاء، وكسر الهاء، وفي آخرها الباء الموحدة .. نسبة إلى بني (مُرْهِبة)، وهو: مرهبة بن دُعام بن

مالك بن معاوية، وهم بطن من همْدان، نزلوا الكوفة.انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص/٣٩٦، ٤٧٦)، والأنساب (٢٦٦/٥).

[٦٤] تقدّم نسبه في ترجمة أبيه. مات سنة: ثلاث وخمسين ومائة وقيل بعدها .

له ترجمة في: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٣٦٢/٦)، والكاشف (٦٠/٢) ت/٤٠٥٠، والتّقريب (ص/٤١٢) ت/٤٨٩٣.

[٦٥] المعروف ببندار.

[٦٦] صحيح البخاريّ (كتاب: التيمّم، باب: التّيمّم للوجه والكفّين) ١٥٢/١ رقم الحديث/٩ مختصرًا.

ورواه أيضا في: الموضع نفسه (١٥١/١ رقم الحديث/٦) عن حجّاج (هو: ابن المنهال)، وَ:(١٥٢/١ رقم/٨) عن مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن كثير، وَ: (رقم/٧) عن سليمان بن حرب، أربعتهم عن الحكم به، بنحوه، مختصرًا.

وَ: (باب: إذا خاف الجنب على نفسه المرض، أو الموت، أو خاف الموت يتيمّم..) ١٥٥/١ رقم/١١ عن بشر بن خالد عن غندر عن شعبة،

(ورقم/١٢) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه،

وَ: (باب: التيّمّم ضربة واحدة) ١٥٥/١ ١٥٦ رقم/١٣ عن محمَّد بن سلام عن أبي معاوية، ثلاثتهم عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري في سؤالة عبد الله بن مسعود عن الجنب لا يجد الماء، كيف يصنع بِهِ، مُخْتصرًا.

[٦٧] المازنيّ، أبو الحسن، البصريّ، ثقة ثبت. روى له: ع. ومات سنة: أربع ومئتين.انظر: الجرح والتّعديل (٤٧٧/٨) ت/٢١٨٨، والتّقريب (ص/٥٦٢) ت/٧١٣٥.

[٦٨] صحيح مسلم (كتاب: الحيض، باب: التّيمّم) ٢٨٠/١- ٢٨١ ورقمه/٣٦٨.

[٦٩] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٥٤.

[٧٠] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٥٤٠.

[٧١] بفتح الكاف، وتخفيف الرّاء العجليّ، مولاهم، الورّاق، أبو جعفر وقيل: أبو عبد الله الكوفيّ، ثمّ البغداديّ... صدوق. روى له: خ، د، ت، ق. ومات سنة: ستّ وخمسين ومئتين على الصّحيح .انظر: الجرح والتّعديل (٢٥/٨) ت/١١٣، والكاشف (٢٠٠/٢) ت/٥٠٤٤، والتّقريب (ص/٤٩٦) ت/٦١٣٤.

[٧٢] القَطَوانيّ بفتح القاف، وَالطّاء البجليّ مولاهم، أبو الهيثم، الكوفيّ... صدوق مكثر، إلاّ أنّه يتشيّع ويُغْرب. روى له: خ، م، كد، ت، س، ق.

ومات سنة: ثلاث عشرة ومئتين.انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٤٠٦/٦)، وتأريخ الدّارميّ عن ابن معين (ص/١٠٥) ت/٣٠١، والتّقريب (ص/١٩٠) ت/١٦٧٧، وهدي السّاري (ص/٤٢٠).

[٧٣] التّيميّ، أبو محمَّد، وأبو أيّوب، المدنيّ، ثقة. روى له: ع. ومات سنة: سبع وسبعين ومائة.انظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد (٤٢٠/٥)، والتّقريب (ص/٢٥٠) ت/٢٥٣٩.

[٧٤] هو: شريك بن عبد الله بن أبي نمر بفتح النّون، وكسر الميم القرشيّ، اللّيثيّ، أبو عبد الله، المدنيّ..

قال ابن سعد في الطّبقات (القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة) ص/٢٧٨ ت/١٦٣ : "ثقة، كثير الحديث".

وقال ابن معين في: (التّأريخ رواية: الدّوريّ ٢/٢٥١)، والنّسائيّ (كما في: تهذيب الكمال ١٢/٤٧٦): "ليس به بأس".

وذكره ابن حبّان في: (الثّقات ٤/٣٦٠)، وقال: "ربّما أخطأ".

وقال في: (المشاهير ص/٨١ ت/٥٨٦): "ربّما يهم في الشّيء بعد الشّيء". وقال الذّهبيّ في: (الميزان ٢/٤٥٩ ت/٣٦٩٦): "صدوق".

روى له: خ، م، د، تم، س، ق. ومات سنة: أربعين ومائة.وانظر: الجرح والتّعديل (٤/٣٦٣) ت/١٥٩٢، وهدي السّاري (ص/٤٣٠).

[٧٥] هو: ابن يسار.

[٧٦] في (ج): "النّبيّ".

[٧٧] الوليّ: خلاف العدوّ، مشتقّ من: الولاء، وهو: الدّنوّ، وَالقرب.

ووليّ الله: من والى الله بموافقة محبوباته، والتّقرّب إليه بمرضاته.

انظر: معجم المقاييس (كتاب: الواو، فصل: الواو واللاّم وما يثلّثهما) ص/١١٠٤، ولسان العرب (باب: الواو والياء من المعتلّ، فصل: الواو) ١٥/٤١١، وشرح العقيدة الطّحاويّة (ص/٣٦٠).

[٧٨] أي: أعلمني، يقال: "آذانه الأمر، وآذنه به" أي: أعلمه.

انظر: لسان العرب (حرف:النّون، فصل: الهمزة) ١٣/٩.

[٧٩] في (ج): "فيما"، وهو خطأ.

[٨٠] البطش: التّناول بشدّة عند الصّولة، والأخذ الشّديد **في كلّ شيء**: بطش. لسان العرب (باب: الشّين المعجمة، فصل: الباء) ٦/٢٦٧.

وانظر: معجم المقاييس (كتاب: الباء، فصل: الباء والطّاء وما يثلّثهما) ص/١٤٠.

[٨١] لشيخ الإسلام جوابٌ قيّم على سؤال حول التّردّد المذكور في الحديث هنا حاصله: أنّ الله سبحانه بَيّن أنّه يتردّد؛ لأنّ التّردّد تعارض إرادتين، وهو سبحانه يحب ما يحب عبده، ويكره ما يكرهه، وهو يكره الموت، فهو يكرهه، وهو سبحانه قد قضى بالموت، فهو يريد كونه، فسمّى ذلك تردّدًا.

الفتاوى (١٨/١٢٩ ١٣١)، وانظره: (١٠/٥٨- ٥٩).

وانظر: شرح العقيدة الطّحاوية (ص/٣٨٤).

[٨٢] لحق بحاشية: (أ).

[٨٣] الصّواب أنّه: ابن يسار كما تقدّم ص/٦٦٠ جاء منسوبا في بعض نسخ صحيح البخاريّ (كما في: الفتح ١١/٣٤٩).

وإنْ كان هذا الّذي ذكره الخطيب رحمه الله قولٌ في تعيينه إلاّ أنّه قول مرجُوح، والأوّل هو الرّاجح، كما نبّه عليه الخطيب نفسه (نقل ذلك عنه: الحافظ في: الفتح ١١/٣٤٩)، وأيضا هو الّذي يرجّحه الذّهبيّ في: (الميزان ٢/١٦٥)، وابن حجر

في: (الفتح، الموضع المتقدّم نفسه).

وجاء في حاشية: (ج) أمام قول الخطيب ".. من حديث عطاء بن أبي رباح" ما نصّه: "إنّما هو عطاء بن يسار، وفي ترجمته، ذكره خلف، وأبو مسعود". وانظر: تحفة الأشراف (١٠/٢٧٣، ٢٧٤).

[٨٤] صحيح البخاريّ (كتاب: الرّقاق، باب: التّواضع) ٨/١٨٩ بنحوه.

واستنكر الذّهبيّ عفاالله عنه هذا الحديث جدًّا، فقال في ترجمة خالد بن مخلد في: (الميزان ٢/١٦٤- ١٦٥) بعد أن ذكر اختلاف العلماء في درجته، وساق بعض مناكيره، موردًا منها هذا الحديث: "فهذا حديث غريب جدًّا، ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدّوه في منكرات خالد ابن مخلد؛ وذلك لغرابة لفظه، ولأنّه ممّا ينفرد به شريك وليس بالحافظ ولم يرو هذا المتن إلاّ بهذا الإسناد، ولا خرّجه من عدا البخاريّ.." اه.

ونقل الحافظ ابن حجر بعض كلامه هذا في: (الفتح ١١/٣٤٩) وقال: ".. وإطلاق أنّه لم يرو هذا المتن إلاّ بهذا الإسناد مردود.." ثمّ ذكر أنّ للحديث طرقا أخرى قال عنها: "يدلّ مجموعها على أنّ له أصلاً".

ثمّ ذكره عن: عائشة، وأبي أمامة، وعلي، وابن عبّاس، وأنس، وحذيفة، ومعاذ ابن جبل، ووهب بن منبّه مقطوعا، وعزاها إلى مخرّجيها، وتكلّم عليها، وتعقّب بعض أهل العلم في كلامهم على بعض طرقها.

وأَمْعَن الألبانيُّ النّظر في هذه الشّواهد، وزاد عليها شاهدًا من حديث ميمونة رضي الله عنها ودرسها سندًا ومتنا سوى حديث عليّ؛ لعدم وقوفه على سنده وأطال النّفس في ذلك إلى أن قال: "وخلاصة القول: إنّ أكثر هذه الشّواهد لا تصلح لتقوية الحديث بها؛ إمّا لشدّة ضعف إسنادها، وإمّا لاختصارها، اللّهم إلاّ حديث عائشة، وحديث أنس بطريقيه، فإنّهما إذا ضمّا إلى إسناد حديث أبي هريرة اعتضد بمجموعها، وارتقى إلى درجة الصّحيح إن شاء الله تعالى".انظر: سلسلة الأحاديث الصّحيحة (٤/١٨٣- ١٩٣) رقم الحديث/١٦٤٠ .

[٨٥] تقدّمت ترجمته، انظر ص/٥٤.

[٨٦] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٥٤٠.

[٨٧] تقدّمت ترجمته أيضا، انظر ص/٦٢٨.

[٨٨] هو: حمّاد بن أسامة بن زيد القرشيّ، مولاهم، الكوفيّ.. ثقة، ثبت، عابد، ربّما دلّس، من أروى النّاس عن هشام بن عروة شيخه في هذا الحديث.." (١)

" ١٠٠٣٠ - حدثنا وكيع عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال **في كل شيء** أخرجت الأرض زكاة حتى في عشر دستجات بقل ." (٢)

" ١٠٠٢٩ - حدثنا غندر عن شعبة عن حماد قال **في كل شيء** أخرجت الأرض العشر أو نصف العشر ." (٣)

---

(١) المهروانيات، ص/٤٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٢/٣٧١

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٢/٣٧١

" ( ( ٣٠ ) في كل شيء أخرجت الأرض زكاة ) ." (١)

" ١٠٠٣٤ - حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال في كل شيء أخرجت الأرض زكاة ." (٢)

" ١٥٢٥٠ - حدثنا أبو بكر قال نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال في كل شيء من الصيد حكومة ذوي عدل ." (٣)

" ( ( ٣٩٧ ) من قال في كل شيء من الصيد حكومة ) ." (٤)

" ٢١٤١١ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا بن أبي زائدة عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم قال كان بن مسعود لا يرى بالسلم في كل شيء باسا إلى أجل معلوم ما خلا الحيوان ." (٥)

" ٢٢٠٦٩ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة قال قضى النبي صلى الله عليه و سلم بالشفعة في كل شيء ." (٦)

" ٢٢٣١٧ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا بن أبي زائدة عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم قال كان بن مسعود لا يرى بالسلم في كل شيء بأسا إلى أجل معلوم ما خلا الحيوان ." (٧)

" ٢٢٧٥٥ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة قال قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشفعة في كل شيء الأرض والدار والجارية والخادم قال فقال عطاء إنما الشفعة في الأرض والدار قال فقال له بن أبي مليكة تسمعني لا أم لك أقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم تقول مثل هذا ." (٨)

" ٢٣٨٠٣ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن النبيذ قال اجتنب مسكره في كل شيء واجتنب ما سوى ذلك فيما زفت في دن أو قربة أو قرعة أو جرة ." (٩)

" ٢٧٤٨٧ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم وعن جابر عن الشعبي قالا القصاص فيما بين الرجل والمرأة في العمد في كل شيء ." (١٠)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٢/٣٧١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٢/٣٧٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٣/٣٩٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ٣/٣٩٢

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/٣٩٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/٤٥٤

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/٤٨٠

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/٥٢١

(٩) مصنف ابن أبي شيبة، ٥/٧٢

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، ٥/٤١٠

" ٢٧٥٠١ – حدثنا أبو بكر قال حدثنا حفص عن الشيباني وإسماعيل عن الشعبي عن علي قال تستوي جراحات النساء والرجال في كل شيء ." (١)

" ٢٧٩٣١ – حدثنا أبو بكر قال حدثنا بن علية عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس رفعه قال إن الله كتب عليكم الإحسان في كل شيء فإذا قتلتم فاحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ." (٢)

" ٢٩٠٧٠ – حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة قال قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشفعة في كل شيء في الأرض والدار والجارية والدابة وقال عطاء إنما الشفعة في الأرض والدار فقال بن أبي مليكة تسمعني لا أم لك أقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وتقول هذا ." (٣)

" ٢٩١٠٤ – حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة قال قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشفعة في كل شيء الأرض والدار فقال له بن أبي مليكة والجارية والدابة قال فقال عطاء إنما الشفعة في الأرض والدار فقال بن أبي مليكة تسمعني لا أم لك أقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وتقول هذا ". (٤)

" ٣٥٦١٩ – حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال قال عمر التؤدة في كل شيء خير إلا ما كان من أمر الآخرة ." (٥)

" ١٢٨٠ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال الحائض تقضي الصوم قلت عمن قال هذا ما اجتمع الناس عليه وليس في كل شيء تجد الإسناد ." (٦)

" ٢٥٨٥ – عبد الرزاق عن بن جريج عن عطاء قال يجزئ عنك التعوذ في كل شيء وإن زدت فلا بأس ." (٧)

" ٧١٩٥ – عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال في كل شيء أنبتت الأرض العشر ." (٨)

" ٧٢٦٣ – عبد الرزاق عن بن جريج قال قلت لعطاء ما وآتوا حقه يوم حصاده أي لكل شيء ولاتسرفوا فيما تأتوا من الحق يوم حصاده أو في كل شيء قال بلى في كل شيء ينهى عن السرف وفي كل شيء تترى وأما قوله وآتوا حقه يوم حصاده فمن النخل والعنب والحب كله قلت أفرأيت ما كان من الفواكه قال وفيها أيضا يؤتون ثم قال من كل شيء

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٤١٢/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٤٥٥/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ١٠/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ١٤/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٣٤/٧

(٦) مصنف عبد الرزاق، ٣٣٢/١

(٧) مصنف عبد الرزاق، ٨٥/٢

(٨) مصنف عبد الرزاق، ١٢١/٤

يحصد يؤتون منه حقه يوم حصاده من نخل أو عنب أو حب أو فاكهة أو خضر أو قصب أو **في كل شيء** من ذلك قال ذلك تترى [ ص ١٤٤ ] قلت أواجب ذلك على الناس قال نعم ثم تلا وآتوا حقه يوم حصاده ثم قلت هل من شيء موصوف معلوم قال لا قلت فإذا تصدقت مما أدفع بقليل الصدقة أو بكثيرها أيجزيء عني قال نعم حسبك قلت فإن لم يحضرني مساكين خبأت لهم قال نعم أو ترسل إلى جيرانك قال فيجزئ عني إذا أعطيت جاري قال نعم إذا كان ذا حاجة قال قلت كان لي حب شتى من دخن وسلت وتمر وشعير ومن حب شتى فحصيت ذلك جميعا ثمرة أطعم من كل باب من الحب أم حسبي أن أطعم من كل واحد قال بل أطعم من كل باب من الحب قال ذلك تترا قلت له ما الدخن قال حب يكون بالطائف والسلت مثل الشعير ليس له قشر وهو الساقة ." (١)

" ٨٩٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بن جريج قال قلت لعطاء أرأيت تقبيل الناس أيديهم إذا استلموا الركن أكان ممن مضى **في كل شيء** قال نعم رأيت بن عمر وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأبا هريرة إذا استلموا قبلوا أيديهم قال قلت فابن عباس قال وبن عباس حسبت قال قلت أفتكره أن تدع تقبيل يدك إذا استلمت قال نعم فلو استلم إذا لو قبل وأنا أريد بركته ." (٢)

" ٩٧٧٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما هاجر وجاء الذين كانوا بأرض الحبشة بعث بعثين قبل الشام إلى كلب وبلقين وغسان وكفار العرب الذين في مشارف الشام فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم على أحد البعثين ابا عبيدة بن الجراح [ ص ٤٥٣ ] وهو أحد بني فهر وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر فلما كان عند خروج البعثين دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص فقال لهما لاتعاصيا فلما فصلا عن المدينة جاء أبو عبيدة فقال لعمرو بن العاص إن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلينا أن لا نتعاصيا فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك فقال عمرو بن العاص بل أطعني فأطاعه أبو عبيدة فكان عمرو أمير البعثين كليهما فوجد من ذلك عمر بن الخطاب وجدا شديدا فكلم أبا عبيدة فقال أتطيع بن النابغة وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأي فقال أبو عبيدة لعمر بن الخطاب بن أم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلي وإليه أن لا نتعاصيا فخشيت إن لم أطعه أن أعصي رسول الله صلى الله عليه و سلم وشكى إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أنا بمؤمريها عليكم إلا بعدكم يريد المهاجرين وكانت تلك [ ص ٤٥٤ ] الغزوة تسمى ذات السلاسل أسر فيها ناس كثير من العرب وسبوا ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ذلك أسامة بن زيد وهو غلام شاب فانتدب في بعثه عمر بن الخطاب والزبير بن العوام فتوفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل أن يصل ذلك البعث فأنفذه أبو بكر الصديق بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم بعث أبو بكر حين ولي الأمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث أمراء إلى الشام وأمر خالد بن سعيد على جند وأمر عمرو بن العاص على جند وأمر شرحبيل بن حسنة على جند وبعث خالد بن الوليد على جند قبل العراق ثم إن عمر كلم أبا بكر فلم يزل

---

(١) مصنف عبد الرزاق، ١٤٣/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق، ٤٠/٥

يكلمه حتى أمر يزيد بن أبي سفيان على خالد بن سعيد وجنده وذلك من موجدة وجدها عمر بن الخطاب على خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فلقي علي بن أبي طالب خالد بن سعيد فقال أغلبتم يابني عبد مناف على أمركم فلم يحملها عليه أبو بكر وحملها عليه عمر فقال عمر فإنك لتترك إمرته على الثعالب فلما استعمله أبو بكر ذكر ذلك فكلم ابا بكر فاستعمل مكانه يزيد بن أبي سفيان فأدركه يزيد أميرا بعد أن وصل الشام بذي المروة وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد فأمره بالمسير [ ص ٤٥٥ ] إلى الشام بجنده ففعل فكانت الشام على أربعة أمراء حتى توفي ابو بكر فلما استخلف عمر نزع خالد بن الوليد وأمر مكانه أبا عبيدة بن الجراح ثم قدم الجابية فنزع شرحبيل بن حسنة وأمر جنده أن يتفرقوا في الامراء الثلاثة فقال شرحبيل بن حسنة يا أمير المؤمنين أعجزت أم خنت قال لم تعجز ولم تخن قال ففيم عزلتني قال تحرجت أن أؤمرك وأنا أجد أقوى منك قال فاعذرني يا أمير المؤمنين قال سأفعل ولو علمت غير ذلك لم أفعل قال فقام عمر فعذره ثم أمر عمرو بن العاص بالمسير إلى مصر وبقي الشام على أميرين أبي عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان ثم توفي أبو عبيدة بن الجراح فاستخلف خالدا وبن عمه عياض بن غنم فأقره عمر فقيل لعمر كيف تقر عياض بن غنم وهو رجل جواد لا يمنع شيئا يسئله وقد نزعت خالد بن الوليد في أن كان يعطي دونك فقال عمر إن هذه شيمة عياض في ماله حتى يخلص إلى ماله وإني مع ذلك لم أكن لأغير أمرا قضاه أبو عبيدة بن الجراح قال ثم توفي يزيد بن أبي سفيان فأمر مكانه معاوية فنعاه [ ص ٤٥٦ ] عمر إلى أبي سفيان فقال احتسب يزيد يا أبا سفيان قال يC فمن أمرت مكانه قال معاوية قال وصلتك رحم قال ثم توفي عياض بن غنم فأمر مكانه عمير بن سعد الآنصاري فكانت الشام على معاوية وعمير حتى قتل عمير فاستخلف عثمان بن عفان فعزل عميرا وترك الشام لمعاوية ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وأمر مكانه سعد بن أبي وقاص ونزع عمرو بن العاص عن مصر وأمر مكانه عبد الله بن سعد بن أبي سرح ونزع أبا موسى الأشعري وأمر مكانه عبد الله بن عامر بن كريز ثم نزع سعد بن أبي وقاص من الكوفة وأمر الوليد بن عقبة ثم شهد على الوليد فجلده ونزعه وأمر سعيد بن العاص مكانه ثم قال الناس ونشبوا في الفتنة فحج سعيد بن العاص ثم قفل من حجه فلقيه خيل العراق فرجعوه من العذيب وأخرج أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأقر أهل البصرة عبد الله بن عامر بن كريز فكان كذلك أول الفتنة حتى اذا قتل عثمان رحمه الله بايع الناس على بن ابي طالب فأرسل إلى طلحة والزبير إن شئتما فبايعاني وإن شئتما بايعت احدكما قالا بل نبايعك ثم هربا إلى مكة وبمكة عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم بما يتكلما به فأعانتهما على رأيهما فأطاعهم ناس كثير من قريش فخرجوا قبل البصرة يطلبون بدم بن عفان وخرج معهم عبد الرحمن بن أبي [ ص ٤٥٧ ] بكر وخرج معهم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وعبد الله بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم في أناس من قريش كلموا أهل البصرة وحدثوهم أن عثمان قتل مظلوما وأنهم جاؤوا تائبين مما كانوا غلوا به في أمر عثمان فأطاعهم عامة أهل البصرة واعتزل الأحنف من تميم وخرج عبدالقيس إلى علي بن أبي طالب بعامة من أطاعه وركبت عائشة جملا لها يقال له عسكر وهي في هودج قد ألبسته الدفوف يعني جلود البقر فقالت إنما أريد أن يحجز بين الناس مكاني قالت ولم أحسب أن يكون بين الناس قتال ولو علمت ذلك لم أقف ذلك الموقف أبدا قالت فلم يسمع الناس كلامي ولم يلتفتوا إلى وكان القتال فقتل يومئذ سبعون من قريش كلهم يأخذ بخطام جمل عائشة حتى يقتل ثم حملوا الهودج حتى أدخلوه منزلا من تلك المنازل وجرح مروان جراحا شديدة وقتل طلحة بن عبيد الله يومئذ وقتل

الزبير بعد ذلك بوادي السباع وقفلت عائشة ومروان بمن بقي من قريش فقدموا المدينة وانطلقت عائشة فقدمت مكة فكان مروان والأسود بن أبي البختري على المدينة واهلها يغلبان [ ص ٤٥٨ ] عليها وهاجت الحرب بين علي ومعاوية فكانت بعوثهما تقدم المدينة وتقدم مكة للحج فأيهما سبق فهو أمير الموسم أيام الحج للناس ثم أنها أرسلت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم إلى أم سلمة قالت أحداهما للأخرى تعال نكتب إلى معاوية وعلي أن يعتقا من هذه البعوث التي تروع الناس حتى تجتمع الأمة على أحدهما فقالت أم حبيبة كفيتك أخي معاوية وقالت أم سلمة كفيتك عليا فكتبت كل واحدة منهما إلى صاحبها وبعثت وفدا من قريش والأنصار فأما معاوية فأطاع أم حبيبة وأما علي فهم أن يطيع أم سلمة فنهاه الحسن بن علي عن ذلك فلم يزل بعوثهما وعمالهما يختلفون إلى المدينة ومكه حتى قتل علي رحمة الله تعالى ثم اجتمع الناس على معاوية ومروان وبن البختري يغلبان على أهل المدينة في تلك الفتنة وكانت مصر في سلطان علي بن ابي طالب فأمر عليها قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وكانت حامل راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر وغيره سعد بن عبادة وكان قيس من ذوي الرأي من الناس إلا ما غلب عليه من أمر الفتنة فكان معاوية وعمرو بن العاص جاهدين على إخراجه من مصر ويغلبان على مصر وكان قد امتنع منهما بالدهاء [ ص ٤٥٩ ] والمكيدة فلم يقدرا على أن يفتحا مصر حتى كاد معاوية قيس بن سعد من قبل علي قال فكان معاوية يحدث رجالا من ذوي الرأي من قريش فيقول ما ابتدعت من مكيدة قط أعجب عندي من مكيدة كايدت بها قيس بن سعد من قبل علي وهو بالعراق حين امتنع مني قيس فقلت لاهل الشام لاتسبوا قيسا ولاتدعوني إلى غزوة فإن قيسا لنا شيعة تأتينا كتبه ونصيحته ألا ترون ما يفعل بإخوانكم الذين عنده من أهل خربتا يجري عليهم أعطيتهم وأرزاقهم ويؤمن سربهم ويحسن إلى كل راغب قدم عليه فلا نستنكره في نصيحته قال معاوية وطفقت أكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق فسمع بذلك من جواسيس على الذين هدى من أهل العراق فلما بلغ ذلك عليا ونماه إليه عبد الله بن جعفر ومحمد بن أبي بكر الصديق اتهم قيس بن سعد وكتب أليه يأمره بقتال أهل خربتا وأهل خربتا يومئذ عشرةآلاف فأبى قيس أن يقاتلهم وكتب إلى علي أنهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وذوي الحفاظ منهم وقد رضوا مني بأن أؤمن سربهم وأجري عليهم أعطياتهم وأرزاقهم وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلست [ ص ٤٦٠ ] مكايدهم بأمر أهون علي وعليك من أن نفعل ذلك بهم اليوم ولو دعوتهم إلى قتالي كانوا قرناهم أسوادان لعرب وفيهم بسر بن أرطاه ومسلمة بن مخلد ومعاوية بن خديج الخولاني فذرني ورأيي فيهم وأنا أعلم بما أداري منهم فأبى عليه علي إلا قتالهم فأبى قيس أن يقاتلهم وكتب قيس ألى علي إن كنت تتهمني فاعتزلني عن عملك وأرسل إليه غيري فأرسل الاشتر أميرا على مصر حتى إذا بلغ القلزم شرب بالقلزم شربة من عسل فكان فيها حتفه فبلغ ذلك معاوية وعمرو بن العاص فقال عمرو بن العاص إن لله جنودا من عسل فلما بلغت عليا وفاة الأشتر بعث محمد بن أبي بكر أميرا على مصر فلما حدث به قيس بن سعد قادما أميرا عليه تلقاه فخلا به وناجاه وقال إنك قد جئت من عند امرئ لاراي له في الحرب وإنه ليس عزلكم إياي بما نعى أن أنصح لكم وإني من أمركم على بصيرة وإني أدلك على الذي كنت أكايد به معاوية وعمرو بن العاص وأهل خربتا فكايدهم به فإنك إن كايدتهم بغيره تهلك فوصف له قيس المكايدة التي كايدهم بها فاغتشه محمد بن أبي بكر وخالفه في كل شيء أمره به فلما قدم محمد بن أبي بكر مصر خرج قيس قبل

المدينة فأخافه مروان والأسود بن أبي البختري حتى إذا خاف أن يؤخذ ويقتل ركب راحلته فظهر [ ص ٤٦١ ] إلى علي فكتب معاوية إلى مروان والأسود بن أبي البختري يتغيظ عليهما ويقول أمددتما عليا بقيس بن سعد وبرأيه ومكايدته فوالله لو أمددتماه بثمانية آلاف مقاتل ما كان ذلك بأغيظ لي من إخراجكما قيس بن سعد إلى علي فقدم قيس بن سعد إلى علي فلما بانه الحديث وجاءهم قتل محمد بن أبي بكر عرف علي أن قيس بن سعد كان يداري منهم أمورا عظاما من المكايدة التي قصر عنها رأي علي ورأي من كان يوآزره على عزل قيس فأطاع علي قيسا في الأمر كله وجعله على مقدمة أهل العراق ومن كان بأذربيجان وارضها وعلى شرطة الخمسين الذين انتدبوا للموت وبايع أربعون الفا كانوا بايعوا عليا على الموت فلم يزل قيس بن سعد يسد ذلك الثغر حتى قتل علي واستخلف أهل العراق الحسن بن علي على الخلافة وكان الحسن لا يريد القتال ولكنه كان يريد أن يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية ثم يدخل في الجماعة ويبايع فعرف الحسن أن قيس بن سعد لايوافقه على ذلك فنزعه وأمر مكانه عبيد الله بن العباس فلما عرف عبيد الله بن العباس الذي يريد الحسن أن يأخذ لنفسه كتب عبيد الله إلى معاوية يسأله الآمان ويشترط لنفسه على الاموال التي اصاب فشرط ذلك معاوية له وبعث إليه [ ص ٤٦٢ ] بن عامر في خيل عظيمة فخرج إليهم عبيد الله ليلا حتى لحق بهم وترك جنده الذين هو عليهم لا أمير لهم ومعهم قيس بن سعد فأمرت شرطة الخمسين قيس بن سعد وتعاهدوا وتعاقدوا على قتال معاوية وعمرو بن العاص حتى يشترط لشيعة علي ولمن كان اتبعه على أموالهم ودمائهم وما أصابوا من الفتنة فخلص معاوية حين فرغ من عبيد الله والحسن إلى مكايدة رجل هو أهم الناس عنده مكيدة وعنده أربعون ألفا فنزل بهم معاوية وعمرو و أهل الشام أربعين ليلة يرسل معاوية إلى قيس ويذكره الله ويقول على طاعة من تقاتلني ويقول قد بايعني الذي تقاتل على طاعته فأبى قيس أن يقر له حتى أرسل معاوية بسجل قد ختم له في اسفله فقال أكتب في هذا السجل فما كتبت فهو لك فقال عمرو لمعاوية لاتعطه هذا وقاتله فقال معاوية وكان خير الرجلين على رسلك يا أبا عبد الله فإنا لن نخلص إلى قتل هؤلاء حتى يقتل عددهم من أهل الشام فما خير الحياة بعد ذلك وأني والله لا أقاتله حتى لا اجد من ذلك بدا فلما بعث إليه معاوية بذلك السجل اشترط قيس بن سعد لنفسه ولشيعة علي الآمان على ما أصابوا من الدماء والأموال ولم يسأل معاوية في ذلك مالا فأعطاه معاوية ما اشترط [ ص ٤٦٣ ] عليه ودخل قيس ومن معه في الجماعة وكان يعد في العرب حتى ثارت الفتنة الأولى خمسة يقال لهم ذوو رأي العرب ومكيدتهم يعد من قريش معاوية وعمرو ويعد من الأنصار قيس بن سعد ويعد من المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ويعد من ثقيف المغيرة بن شعبة فكان مع علي منهم رجلان قيس بن سعد وعبد الله بن بديل وكان المغيرة معتزلا بالطائف وأرضها فلما حكم الحكمان فاجتمعا بأذرح وافاهما المغيرة بن شعبه وأرسل الحكمان إلى عبد الله بن عمر وإلى عبد الله بن الزبير ووافى ابو موسى الأشعري وعمرو بن العاص وهما الحكمان وأبى علي وأهل العراق أن يوافوا فقال المغيرة بن شعبة لرجال من ذوي رأي أهل قريش هل ترون احدا يقدر على أن يستطيع أن يعلم أيجتمع هذان الحكمان أم لا فقالوا له لانرى أن أحدا يعلم ذلك قال فوالله أني لاظنني سأعلمه منهما حين أخلو بهما فأراجعهما فدخل على عمرو [ ص ٤٦٤ ] بن العاص فبدأ به فقال يا أبا عبد الله أخبرني عما أسالك عنه كيف ترانا معشر المعتزلة فإنا فد شككنا في هذا الأمر الذي قد تبين لكم في هذا القتال ورأينا نستأني ونتثبت حتى تجتمع الأمه على رجل فندخل في صالح ما دخلت فيه الأمه فقال عمرو أراكم معشر المعتزله خلف الأبرار ومعشر الفجار فانصرف المغيرة

ولم يسأله عن غير ذلك حتى دخل على أبي موسى الأشعري فخلا به فقال له نحوا مما قال لعمرو فقال أبو موسى أراكم أثبت الناس رأيا وأرى فيكم بقية المسلمين فانصرف فلم يسأله عن غير ذلك قال فلقي أصحابه الذين قال لهم ما قال من ذوي رأي قريش قال أقسم لكم لايجتمع هذان على رجل واحد وليدعون كل واحد منهما إلى رأيه ." (١)

" ١٢٦٠٩ – عبد الرزاق عن الثوري عن يونس بن عبيد الله الجرمي عن عمارة بن ربيعة الجرمي قال خاصمت في أمي عمي من أهل البصرة إلى علي قال فجاء عمي وأمي فأرسلوني إلى علي فدعوته فجاء فقصوا عليه فقال أمك أحب إليك أم عمك قال قلت بل أمي ثلاث مرات قال وكانوا يستحبون الثلاث **في كل شيء** فقال لي أنت مع أمك وأخوك هذا إذا بلغ ما بلغت خير كما خيرت قال وأنا غلام ." (٢)

" ١٤٤٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري قال أخبرنا إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء بن أبي رباح لا شفعة إلا في أرض وقال بن أبي مليكة قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشفعة **في كل شيء** ." (٣)

" ١٤٤٣٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع عن بن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الشريك شفيع **في كل شيء** ." (٤)

" ١٥١٤٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان قال لا تكون المفاوضة حتى تكون سواء في المال وحتى يخلطا أموالهما ولا تكون المفاوضة والشركة بالعروض أن يجيء هذا بعرض وهذا بعرض إلا أن يكون بينهما عبد أو دار أو ذهب أو فضة فيخلطان فيتفاوضان فيه **وفي كل شيء** فهذه المفاوضة ولو كانت بينهما دنانير أو دراهم فلا تكون مفاوضة حتى يخلطاها وما ادان واحد من المتفاوضين فقال قد ادنت كذا وكذا فهو مصدق على صاحبه وإن مات أحدهما أخذ الآخر وإن شاء الغريم يأخذ أيهما باع سلعته أخذ المبتاع أيهما شاء ولا تكون المفاوضة أن يقول الرجل ما ابتعت أنا وأنت من شيء فهو بيني وبينك من غير أن يخلطا شيئا فهذا ما [ ص ٢٦٠ ] ادعى واحد منهما أنه اشترى سئل البينة انه ابتاع علىصاحبه إذا ... على صاحبه وإن شاء تاركه ." (٥)

" ١٥٤١٣ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بن جريج قال أخبرني بن حجير عمن يرضى أنه كان يريد طاووس أنه تجوز شهادة النساء مع الرجال **في كل شيء** إلا في الزنى من أجل أنه كان لا ينبغي لهن أن ينظرن إلى ذلك والرجل ينبغي له أن يأتيه على ذلك حتى يقيمه ." (٦)

---

(١) مصنف عبد الرزاق، ٤٥٢/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق، ١٥٦/٧

(٣) مصنف عبد الرزاق، ٨٧/٨

(٤) مصنف عبد الرزاق، ٨٨/٨

(٥) مصنف عبد الرزاق، ٢٥٩/٨

(٦) مصنف عبد الرزاق، ٣٣١/٨

" ١٥٤١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا بن جريج عن عطاء قال تجوز شهادة النساء مع الرجال في كل شيء وتجوز على الزنى امرأتان مع ثلاث رجال رأيا منه ." (١)

" ١٦٩٣٧ - عبد الرزاق أخبرنا بن جريج قال أخبرني إسماعيل بن كثير عن مجاهد قال نهى النبي صلى الله عليه و سلم أن ينبذ في كل شيء يطبق ." (٢)

" ١٦٩٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن رجل عن عكرمة كانا يكرهان النبيذ في الحجارة وفي كل شيء إلا الأسقية التي يوكى عليها ." (٣)

" ١٩٢٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بن جريج قال إن زنى رجل من أهل الكتاب بمسلمة أو سرق لمسلم شيئا أقيم عليه ولم يعرض الإمام عن ذلك يقولون في كل شيء بين المسلمين وبينهم فإنه لا يعرض عنه ." (٤)

" ٢٠٢٠٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري أن أبا ذر قال يصدق المسلم في كل شيء ما خلا بضاعته ." (٥)

" ٢٠٩٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلن لها قولي له إن نساءك قد اجتمعن وهن ينشدنك [ ص ٤٣٢ ] العدل في بنت ابي قحافة قالت فدخلت على النبي صلى الله عليه و سلم وهو مع عائشة في مرطها فقالت له إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت إبي قحافة فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم أتحبينني قالت نعم قال فأحبيها قال فرجعت إليهم فأخبرتهن ما قال النبي صلى الله عليه و سلم فقلن إنك لم تصنعي شيئا فارجعي إليه قالت فاطمة والله لا أرجع إليه فيها أبدا قال الزهري وكانت بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم حقا فأرسلن زينب بنت جحش قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فأتت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت إن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة قالت ثم أقبلت علي فشتمتني قالت فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه و سلم وأنظر طرفه هل يأذن لي في أن انتصر منها قالت فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن انتصر منها فاستقبلتها فلم ألبث أن افحمتها فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم إنها ابنة أبي بكر قالت عائشة ولم أر امرأة خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله من زينب ما عدا سورة من غربة حد كان فيها يوشك منها الفيئة ." (٦)

---

(١) مصنف عبد الرزاق، ٣٣١/٨

(٢) مصنف عبد الرزاق، ٢٠٣/٩

(٣) مصنف عبد الرزاق، ٢٠٤/٩

(٤) مصنف عبد الرزاق، ٣٢٣/١٠

(٥) مصنف عبد الرزاق، ١٦١/١١

(٦) مصنف عبد الرزاق، ٤٣١/١١

"نسيان القراءة

١٢٧٣ – أخبرنا أبو زكريا ، وأبو بكر ، وأبو سعيد ، قالوا : حدثنا أبو العباس قال : أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عمر بن الخطاب ، صلى بالناس المغرب ، فلم يقرأ فيها ، فلما انصرف ، قيل له : ما قرأت قال : "كيف كان الركوع ، والسجود ؟ " ، قالوا : حسنا قال : " فلا بأس " قال الشافعي : في رواية أبي سعيد في كتاب اختلافه ومالك : وقد رويتم هذا عن عمر وصلاته بالمهاجرين ، والأنصار ، فكيف خالفتموه ، يريد أصحاب مالك ؟ قال الشافعي : فإن كنتم ، إنما ذهبتم إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا صلاة إلا بقراءة " ، فينبغي أن تذهبوا **في كل شيء** هذا المذهب ، فإذا جاء شيء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لم تدعوه لشيء خالفه غيره ، كما قلتم هاهنا ، وذكر كلاما آخر ، وكان في القديم ، يقلد عمر رضي الله عنه في هذا ، ويقول : القراءة تسقط عمن نسي @." (١)

"٣٢٩٣ – وبهذا الإسناد حدثنا الشافعي ، حدثنا سعيد ، عن ابن جريج ، أخبرني بكير بن عبد الله بن الأشج قال : سمعت القاسم بن محمد ، يقول : كنت جالسا عند ابن عباس ، فسأله رجل عن جرادة قتلها ، وهو محرم فقال ابن عباس : " فيها قبضة من طعام ، ولتأخذن بقبضة جرادات ولكن ولو " قال الشافعي : قوله : ولتأخذن بقبضة جرادات : أي إنما فيها القيمة ، وقوله : ولو : يقول تحتاط فتخرج أكثر مما عليك بعد أن أعلمتك أنه أكثر مما عليك

٣٢٩٤ – وأخبرنا أبو بكر ، وأبو زكريا ، وأبو سعيد في موضع آخر قالوا : حدثنا أبو العباس ، حدثنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مسلم ، وسعيد ، عن ابن جريج ، عن بكير بن عبد الله ، عن القاسم ، عن ابن عباس ، أن رجلا سأله عن محرم أصاب جرادة فقال : " تصدق بقبضة من طعام " ، وقال ابن عباس : وليأخذن بقبضة جرادات ، ولكن على ذلك رأيي . قال أحمد : كان هذا لفظ حديث مسلم بن خالد : وما قبله لفظ حديث سعيد بن سالم والله أعلم أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، إجازة ، عن أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي قال : وقد ذهب عطاء في صيد الطير مذهبا يتوجه ، ومذهبنا الذي حكينا أصح منه كما وصفت والله أعلم قال الشافعي : حدثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، أنه قال : " **في كل شيء** صيد من الطير حمامة فصاعدا شاة ، وفي اليعقوب ، والحجلة @." (٢)

"وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي ، فيما قرأ على مالك فذكره بإسناده ومعناه . ثم بسط الشافعي الكلام في ذكر حجة من قال قول ابن المسيب ، ثم قال : وقول ابن المسيب في هذا من أصح الأقاويل ، والله أعلم ، ثم إنه في الحديث ألحق به ما أكل وشرب مما لا يوزن ولا يكال ، فجعل ذلك قياسا على ما يكال ويوزن مما يؤكل ويشرب ، ورد العلة إلى صفة واحدة لاستقامتها بها

٣٤١٨ – واحتج أصحابنا في ذلك بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا إسماعيل بن أحمد ، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حرملة ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه ، أن بسر بن سعيد حدثه ، عن

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ٣٢٧/٣

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ٤٥٩/٧

معمر بن عبد الله قال : كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الطعام بالطعام مثلا بمثل " . رواه مسلم في الصحيح ، عن أبي الطاهر ، وغيره عن ابن وهب . قال أحمد : ولم يجعل الشافعي شيئا من الموزونات قياسا على الذهب والفضة بخلافهما بأن ما سواهما ليس ثمنا للأشياء كما تكون الدنانير والدراهم أثمانا للأشياء المتلفة ، وإن الدينار والدرهم يسلمان في كل شيء ، ولا يسلم أحدهما في الآخر

٣٤١٩ – أخبرنا أبو سعيد ، حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا القداح ، عن محمد بن أبان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال : " لا بأس بالسلف في الفلوس " . قال سعيد القداح : لا بأس بالسلف في الفلوس . @." (١)

"أخرجاه في الصحيح ، من حديث سفيان . أخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس قال : أخبرنا الربيع قال : قال الشافعي : فأثبتنا التحريم محرما عاما في كل شيء من صنف واحد مأكول ، بعضه جزاف وبعضه مكيل للمزابنة ، وأحللنا العرايا خاصة بإحلاله من الجملة التي حرم ، ولم يبطل أحد الخبرين بالآخر ، ولم يجعله قياسا عليه قال : فما وجه هذا ؟ قلت : يحتمل وجهين : أولاهما به عندي والله أعلم : أن يكون ما نهى عنه جملة إرادته ما سوى العرايا ، ويحتمل أن يكون رخص فيها بعد دخولها في جملة النهي ، وأيهما كان فعلينا طاعته بإحلال ما أحل وتحريم ما حرم . وأخبرنا أبو سعيد قال : حدثنا أبو العباس قال : أخبرنا الربيع قال : قال الشافعي : وقوله صلى الله عليه وسلم : " يأكلها أهلها رطبا " خبر أن مبتاع العرية يبتاعها ليأكلها ، وذلك يدل على أن لا رطب له في موضعها يأكله غيرها ، ولو كان صاحب الحائط هو المرخص له أن يبتاع العرية ليأكلها كان له حائطه معها أكثر من العرايا يأكل من حائطه ، وليس عليه ضرر إلى ابتياع العرية التي هي داخلة في معنى ما وصفت من النهي قال الشافعي : ونهي النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع العرايا إلا في خمسة أوسق أو دونها ، دلالة على ما وصفت من أنه إنما رخص فيها لمن لا يحل له ، ولو كان كالبيوع غيره كان بيع خمسة ودونها وأكثر منها سواء ، ولو كان صاحب الحائط المرخص له خاصة لأذى الداخل عليه الذي أعراه كان أذى الداخل عليه في أكثر من خمسة أوسق مثل أو أكثر من أذاه فيما دون خمسة أوسق .@." (٢)

"هل في الشفعة سنة ؟ فقالا جميعا : " نعم الشفعة في الدور والأرضين ، ولا تكون الشفعة إلا بين القوم والشركاء " قال الشافعي : وبهذا نأخذ ، وبه أخذ مالك في الجملة ، وفي هذا نفي أن تكون الشفعة إلا فيما كانت له أرض ، فإنه يقسم وقد روى مالك ، عن عثمان ، أنه قال : " لا شفعة في بئر ولا فحل نخل "

٣٧٨٩ – وأخبرنا أبو سعيد قال : حدثنا أبو العباس قال : أخبرنا الربيع قال : حدثنا الشافعي قال : أخبرنا الثقة ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن عمارة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبان ، عن عثمان بن عفان قال : " لا شفعة في بئر " قال الشافعي : " لا شفعة في بئر إلا أن تكون فيها بياض يحتمل أن يقسم ، أو تكون واسعة محتملة القسم " قال أحمد : والذي روي عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ٤٥/٨

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ١٠٢/٨

: " الشريك شفيع ، والشفعة في كل شيء " ، لم يثبت وصله ، إنما رواه موصولا أبو حمزة السكري ، وقد خالفه شعبة ، وإسرائيل ، وعمرو بن أبي قيس ، وأبو بكر بن عياش ، فرووه عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، مرسلا ، وهو الصواب @." (١)

" ١٤٣ – حدثنا سليمان بن داود ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق سمعت العيزار بن حريث يحدث عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عجبت للمسلم إن أصابه خير حمد الله عز و جل وشكر وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه ." (٢)

" ٧٢ – حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عبد الملك بن عمير سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول لسعد بن أبي وقاص والله : لقد شكاك أهل الكوفة في كل شيء حتى زعموا أنك لا تحسن تصلي بهم فقال سعد أما والله ما كنت آلو بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم في الظهر والعصر أركد في الأولين وأحذف في الآخرين قال فسمعت عمر يقول ذلك الظن بك ذلك الظن بك ." (٣)

" ١٥٤ – حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال ثنا قيس قال عدنا خبابا وقد اكتوى في بطنه سبعا فقال لولا : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم قال فإنه قد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئا وأنا قد بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا في أي شيء يضعه إلا في التراب وأن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا فيما أنفق في التراب ." (٤)

"٦٠- باب في السحت

٢٨١٨- أخبرنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا كعب بن عجرة إنه لن يدخل الجنة لحم نبت من سحت.

٦١- باب المؤمن يؤجر في كل شيء

٢٨١٩- أخبرنا أبو حاتم البصري ، روح بن أسلم البصري ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ ضحك فقال : ألا تسألوني مما أضحك ؟ فقالوا : مم تضحك ؟ قال : عجبا من أمر المؤمن كله له خير إن أصابه ما يحب حمد الله عليه فكان له خير ، وإن أصابه ما يكره فصبر كان له خير وليس كل أحد أمره له خير إلا المؤمن.." (٥)

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ٣١٩/٨

(٢) مسند عبد بن حميد، ص/٧٨

(٣) مسند الحميدي، ٣٨/١

(٤) مسند الحميدي، ٨٣/١

(٥) مسند الدارمي، ١٨٢٧/٣

"٩- باب ما يجوز للوصي وما لا يجوز

٣٢٤٦- حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : الوصي أمين فيما أوصي إليه به.

٣٢٤٧- حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحي بن حمزة ، عن أبي وهب ، عن مكحول قال : أمر الوصي جائز في كل شيء إلا في الرباع وإذا باع بيعا لم يقل وهو رأي يحي بن حمزة.

٣٢٤٨- حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ،." (١)

"عن يحي بن أبي كثير قال : الوصي أمين في كل شيء إلا في العتق فإن عليه أن يقيم الولاء.

٣٢٤٩- حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم في مال اليتيم يعمل به الوصي إذا أوصى إلى الرجل.

٣٢٥٠- حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا موسى بن محمد ، عن إسماعيل ، عن الحسن قال : وصي اليتيم يأخذ له بالشفعة والغائب على شفعته.

٣٢٥١- أخبرنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحي بن حمزة ، عن عكرمة ، شيخ من أهل دمشق قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز وعنده سليمان بن حبيب ، وأبو قلابة إذ دخل غلام فقال : أرضنا بمكان كذا وكذا باعكم الوصي ونحن أطفال فالتفت إلى سليمان بن حبيب فقال : ما تقول ؟ قال : فأضجع في القول فالتفت." (٢)

"٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ، قال : كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل : أن علم الناس ما سمعت من رسول الله A ، فجمعهم ، فقال : إني سمعت رسول الله A يقول : « تعلموا القرآن ، فإذا تعلمتموه ، فلا تغلوا (١) فيه ، ولا تجفوا (٢) عنه ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به »

---

(١) الغلو : التشدد ومجاوزة الحد في كل شيء

(٢) تجفوا عنه : تهجروه." (٣)

"٨١٤ - أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أن أبا ذر ، قال : « يصدق المسلم في كل شيء ما خلا بضاعته »." (٤)

"١٥٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : اجتمعن أزواج النبي A ، فأرسلن فاطمة إلى النبي A فقلن لها : قولي له : إن نساءك قد اجتمعن ، وهن ينشدنك (١) العدل في بنت أبي قحافة ، قالت : فدخلت على النبي A وهو مع عائشة في مرطها (٢) ، فقالت له : إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك

---

(١) مسند الدارمي، ٢٠٤١/٤

(٢) مسند الدارمي، ٢٠٤٢/٤

(٣) جامع معمر بن راشد، ٣٦/١

(٤) جامع معمر بن راشد، ٤٦٠/٢

العدل في بنت أبي قحافة ، فقال لها النبي A : « أتحبينني ؟ » ، قالت : نعم ، قال : « فأحبيها » ، قال : فرجعت إليهم ، فأخبرتهن ما قال النبي A : فقلن إنك لم تصنعي شيئا ، فارجعي إليه ، قالت فاطمة : والله لا أرجع إليه فيها أبدا ، قال الزهري : وكانت بنت رسول الله A حقا ، فأرسلن زينب بنت جحش ، قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني (٣) من أزواج النبي A ، فأتت النبي A ، فقالت : إن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة ، قالت : ثم أقبلت علي فشتمتني ، قالت : فجعلت أراقب النبي A وأنظر طرفه (٤) ، هل يأذن لي في أن أنتصر منها ، قالت : فلم يتكلم ، فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها ، فاستقبلتها ، فلم ألبث أن أفحمتها ، فقال لها النبي A : « إنها ابنة أبي بكر » ، قالت عائشة : « ولم أر امرأة خيرا ، وأكثر صدقة ، وأوصل للرحم ، وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله من زينب ، ما عدا سورة من غربة حد كان فيها يوشك منها الفيئة »

---

(١) نشده : سأله وأقسم عليه

(٢) المرط : كساء من صوف أو خز أو كتان

(٣) سامى : نافس وضاهى

(٤) الطرف : النظر." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٣ """""""

السكوني ثنا هشيم ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطاب فذكروا صلاته ، فأرسل إليه ، فقدم عليه ، فذكر له ما عابوا من أمر صلاته فقال : إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ما أخرم عنها ، إني لأركد بهم في الأوليين ، وأخفف بهم في الأخريين ، فقال : ذاك الظن بك أبا إسحاق .
( ١٢٠ ) حدثنا محمد بن الصباح أن جرير ، وحدثنا زياد بن أيوب بثنا جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قال : شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر بن الخطاب فقالوا : لا يحسن أن يصلي ، فذكر عمر ذلك له ، فقال : أما صلاة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقد كنت أصلي بهم ، قد كنت أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين ، قال : ذاك الظن بك أبا إسحاق ، قال : فبعث به من يسأل عنه ، قال : فطيف به في مساجد الكوفة ، فلم يقل له إلا خيراً حتى انتهى إلى مسجد بني عبس ، فقال رجل منهم يقال له أبو سعدة : اللهم إنه كان لا ينفر في السرية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في الرعية ، فغضب سعد فقال : اللهم إن كان كاذباً فأطل عمره ، وأشد فقره ، وأعرض عليه الفتن . قال عبد الملك : فرأيته شيخاً كبيراً ما يجد شيئاً ، يسأل كيف أنت أبا سعدة ؟ فيقول : شيخ كبير مفتون أصابته دعوة سعد .
( ١٢١ ) حدثنا مجاهد بن موسى ثنا أبو النضر ثنا شعبة أنبأني أبو عون سمت جابر ابن سمرة قال : قال عمر لسعد بن

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢٩٧/٤

مالك : قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة يعني أهل الكوفة ، قال : أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ، وما آلوا فيما." (١)

"عليه وسلم إنها ابنة أبي بكر قالت عائشة فلم أر امرأة خيرا ولا أكثر صدقة ولا أوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها توشك منها الفيئة قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب الذي قبله وصحيح سنن النسائي: ٣٩٤٦." (٢)

"أنتصر منها فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها قالت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إنها ابنة أبي بكر قالت عائشة ولم أر امرأة خيرا منها وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب ما عدا سورة من غرب حد كان فيها توشك منها الفيئة مسند أحمد: ٢٥٢١٥قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح ، وهذا إسناد اختلف فيه على الزهري .." (٣)

"بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا." (٤)

"أدخل على حفصة فقلت لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه قال فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت

---

(١) مسند السراج ـ موافقا للمطبوع، ص/٧٣

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٩/١٩٥

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٩/١٩٩

(٤) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٦/١٤٠

صدورنا منه فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت هذا عمر." (١)

"٣٤٢حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا الفضل بن موسى عن أبي حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء** قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري وقد روى غير واحد هذا الحديث عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا أصح حدثنا هناد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه وليس فيه عن ابن عباس وهكذا روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع مثل هذا ليس فيه عن ابن عباس وهذا أصح من حديث أبي حمزة وأبو حمزة ثقة يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبي بكر بن عياش و قال أكثر أهل العلم إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين ولم يروا الشفعة **في كل شيء** وقال بعض أهل العلم الشفعة **في كل شيء** والقول أصح( ت ) ١٣٧١." (٢)

"٢ حدثنا وكيع حدثنا مسعر وسفيان عن سعد بن إبراهيم قال سفيان عن عامر بن سعد وقال مسعر عن بعض آل سعد عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض بمكة فقلت يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا قلت فبالشطر قال لا قلت فبالثلث قال الثلث والثلث كبير أو كثير إنك أن تدع وارثك غنيا خير من أن تدعه فقيرا يتكفف الناس وإنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك تؤجر فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك قال ولم يكن له يومئذ إلا ابنة فذكر سعد الهجرة فقال يرحم الله ابن عفراء ولعل الله يرفعك حتى ينتفع بك قوم ويضر بك آخرون ( حم ) ١٤٨٢

٢ حدثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق المعنى قالا أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته ( حم ) ١٤٨٧قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن." (٣)

"٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عجبت للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر المسلم يؤجر **في**

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ١٥٥/٢٦

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٤٦٩/٢٩

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٥٠/٣٤

كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ( حم ) ١٥٣١قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن سعد فمن رجال النسائي." (١)

"٢ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ( حم ) ١٥٧٥قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن

٢حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير يعني ابن حازم عن عمه جرير يعني ابن زيد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد قال قلت يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثيه قال لا قلت فنصفه قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كبير أحدكم يدع أهله بخير خير له من أن يدعهم عالة على أيدي الناس ( حم ) ١٥٩٩." (٢)

"٤حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال سعد كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشي لا أخرم عنها أركد في الأولين وأحذف في الأخريين فقال عمر رضي الله عنه ذلك الظن بك( خ ) ٧٢٥

٤حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شيء حتى الصلاة قال أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك( خ ) ٧٣٦

٤حدثنا يحي بن يحيي أخبرنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته فأرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلاة فقال إني لأصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها إني لأركد بهم في الأولين وأحذف في الأخريين فقال ذاك الظن بك أبا إسحق حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحق بن إبراهيم عن جرير عن عبد الملك بن عمير بهذا الإسناد( م ) ٤٥٣." (٣)

"٤و حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الظن بك أو ذاك ظني بك و حدثنا أبو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وأبي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمني الأعراب بالصلاة( م ) ٤٥٣

٤أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحي بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو عون قال سمعت جابر بن سمرة يقول

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٥٤/٣٤

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٥٦/٣٤

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٥٩/٣٤

قال عمر لسعد قد شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة فقال سعد أتئد في الأولبين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك الظن بك( س ) ١٠٠٢." (١)

"٤أخبرنا حماد بن إسمعيل بن إبراهيم ابن علية أبو الحسن قال حدثنا أبي عن داود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال وقع ناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر فقالوا والله ما يحسن الصلاة فقال أما أنا فأصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرم عنها أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين قال ذاك الظن بك( س ) ١٠٠٣

٤حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد بن عبيد الله أبي عون عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك الظن بك( د ) ٨٠٣

٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عون عن جابر بن سمرة وبهز وعفان قالا حدثنا شعبة أخبرني أبو عون قال بهز قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد من الأوليين وأحذف من الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ذاك الظن بك أو ظني بك ( حم ) ١٥١٠." (٢)

"٥٤حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبو المغيرة حدثني صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف ذلك اليوم قال خمس مائة سنة( د ) ٤٣٥٠

٥٥حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث قال الأعمش وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة( د ) ٤٨١٠

٥٦حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير ح و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص عن الأعمش عن طلحة عن هزيل قال جاء رجل قال عثمان سعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب قال عثمان مستقبل الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك أو هكذا فإنما الاستئذان من النظر حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد نحوه عن النبي( د ) ٥١٧٤." (٣)

"حدثنا آدم حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٦٠/٣٤

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٦١/٣٤

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٧٢/٣٤

صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب( خ ) ٥٣٤٨

حدثنا مسدد حدثنا يحي عن إسماعيل عن قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحي عن إسماعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به( خ ) ٥٩٨٩." (١)

"حدثنا يحي قال سمعت الأعمش قال سمعت شقيقا سمعت خبابا ح وأبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تبارك وتعالى فوجب أجرنا على الله عز وجل فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي بها رأسه ونجعل على رجليه إذخرا ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها يعني يجتنيها ( حم ) ٢٠٥٥٤

حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن قيس قال دخلنا على خباب نعوده وهو يبني حائطا له فقال المسلم يؤجر في كل شيء خلا ما يجعل في هذا التراب وقد اكتوى سبعا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ( حم ) ٢٠٥٥٥

حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلنا لخباب بأي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال باضطراب لحيته ( حم ) ٢٠٥٥٦." (٢)

"قال حدثنا عبد الرازق أخبرنا داود بن قيس الصنعاني قال حدثني عبد الله بن وهب عن أبيه قال حدثني فنج قال كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه فقدم يعلي بن أمية أميرا على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ثم أشار إلى فنج فقال يا فارسي هلم قال فدنوت منه فقال الرجل لفنج أتضمن لي غرس هذا الجوز على الماء فقال له فنج ما ينفعني ذلك فقال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل فقال فنج أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فنج فأنا أضمنها قال فمنها جوز الدينباذ ( حم )." (٣)

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ١٢/٤٥

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٣/٤٥

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٩٣/٥١

"حدثنا عبد الرزاق أخبرنا داود بن قيس الصنعاني حدثني عبد الله بن وهب عن أبيه حدثني فنج قال كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه فقدم يعلى بن أمية أميرا على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ثم أشار إلى فنج فقال يا فارسي هلم فدنوت منه فقال الرجل لفنج أتضمن لي وأغرس من هذا الجوز على هذا الماء فقال له فنج ما ينفعني ذلك قال فقال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله فقال له فنج أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم قال فنج فأنا أضمنها فمنها جوز الدينباذ ( حم )." [١]

"حدثنا محمد بن المبارك حدثنا يحي بن حمزة عن ابن وهب عن مكحول قال أمر الوصي جائز **في كل شيء** إلا في الابتياع وإذا باع بيعا لم يقل وهو رأي يحي بن حمزة ( الدارمي ) ٣٢٠٤

حدثنا مروان بن محمد حدثنا يحي بن حمزة حدثنا النعمان بن المنذر عن مكحول قال إذا كان الورثة محاويج فلا أرى بأسا أن يرد عليهم من الثلث قال يحي فذكرت ذلك للأوزاعي فأعجبه ( الدارمي ) ٣٢٢١

أخبرنا مروان بن محمد حدثنا سعيد عن مكحول قال إذا تصدق الرجل على بعض ورثته وهو صحيح بأكثر من النصف رد إلى الثلث وإذا أعطى النصف جاز له ذلك قال سعيد وكان قضاة أهل دمشق يقضون بذلك ( الدارمي ) ٣٢٣٦

حدثنا الحكم بن المبارك أخبرنا الوليد عن حفص عن مكحول في الرجل يوصي للرجل بدنانير في سبيل الله فيموت الموصى له قبل أن يخرج بها من أهله قال هي إلى أولياء المتوفى الموصي ينفذونها في سبيل الله ( الدارمي ) ٣٣٠١

حدثنا محمد بن المبارك حدثنا صدقة بن خالد عن يحي بن الحارث عن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل ( الدارمي ) ٣٣٩٧." [٢]

"حدثنا محمد بن عيسى حدثنا أبو سفيان عن معمر عن يحي بن أبي كثير قال توفي رجل وترك مكاتبا ثم مات المكاتب وترك مالا فجعل ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ما بقي من مكاتبته بين بني مولاه الرجال والنساء على ميراثهم وما فضل من المال بعد كتابته فللرجال منهم من بني مولاه دون النساء ( الدارمي ) ٣١٤٤

حدثنا محمد بن المبارك حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير قال الوصي أمين **في كل شيء** إلا في العتق فإن عليه أن يقيم الولاء ( الدارمي ) ٣٢٠٥

أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحي قال إذا اتهم القاضي الوصي لم يعزله ولكن يوكل معه غيره وهو رأي الأوزاعي ( الدارمي ) ٣٢١٦

حدثنا سليمان بن داود أخبرنا ابن وهب أخبرني عثمان بن الحكم عن يحي بن سعيد أنه قال لا جائحة فيما أصيب دون ثلث رأس المال قال يحي وذلك في سنة المسلمين ( أبو داود ) ٣٤٧٢

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٥١/٢٠٠

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٥٢/١٩٨

حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال عبادة بن الصامت أبو الوليد بدري عقبي شجري وهو نقيب ( أحمد ) ٢٢٢١٣." (١)

"قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: إنَّ أَزْوَاجَك أَرْسَلْنَنِي إلَيْك وَهُنَّ يَنْشُدْنَك الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ كَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ تَشْتُمُنِي فَجَعَلْت أَرْقُبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ طَرْفَهُ هَلْ يَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قَالَ كَذَا، فَشَتَمَتْنِي حَتَّى ظَنَنْت أَنَّهُ لاَ يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا فَاسْتَقْبَلْتهَا فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتهَا قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً خَيْرًا مِنْهَا وَأَكْثَرَ صَدَقَةً وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ إلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ زَيْنَبَ مَا عَدَا سَوْرَةَ غَرْبٍ حَدٍّ كَانَ فِيهَا يُوشِكُ مِنْهَا الْفَيْئَةَ﴾ رَوَاهُ النَّسَائِيّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَالَ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ يُرِيدُ مَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ وَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ والدارقطني إنَّهُ الصَّوَابُ.." (٢)

" وحدثنا إبراهيم بن محمد ثنا سليمان بن سلمة الخبائري ثنا محمد بن حرب قالا ثنا الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

( الرجل ليؤجر في كل شيء حتى في الشوكة يشاكها )

قال المحقق حمدي بن عبد المجيد السلفي : ورواه مسلم من طرق أخرى وبغير هذا اللفظ ." (٣)

"٢٤ - (١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ (١) بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟.

[الإحسان في كل شيء]

٢٥ - (١٧) عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: إنَّ اَللَّهَ عَزَ وَجَلَّ كَتَبَ اَلْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا اَلْقِتْلَةَ (٢) ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ (٣) أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ .

[الإستقامة على الإيمان]

٢٦ - (٢١) عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - قَالَ: قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٠٧/٥٢

(٢) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١٣٨

(٣) مسند الشاميين، ٣٢/٣

الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ؛ قَالَ: قُلْ: آمَنْت بِاَللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ (٤) .

[أداء الواجبات طريق إلى الجنة]

(١) ... هو بضم الغين ، وكسر الذال المعجمة المخففة .

(٢) ... بكسر أولها .

(٣) ... هو بضم الياء ، وكسر الحاء وتشديد الدال ، يقال : أحد السكين وحدها واستحدها بمعنى واحد.

(٤) ... أي استقم كما أمرت ممتثلاً أمر الله ، مجتنباً نهيه .." [1]

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي. قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي. قال حدثنا أبو الوليد. قال حدثنا عكرمة بن عمار. قال حدثني أبو زميل وهو سماك الحنفي. قال حدثني ابن عباس. قال حدثني عمر نب الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه آله وسلم: يا ابن الخطاب إذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غال، قال فخرجت فناديت في الناس.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر الزيدي الحسيني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني. قال حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري. قال حدثنا أيوب الشاذكوني سليمان بن داود. قال حدثني سفيان بن عيينة. قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها أن تعرف ربك، الثانية أن تعرف ما صنع بك. والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

" وبه " قال سمعت عبد العزيز الأرجي يقول، سمعت أبا بكر المفيد يقول، سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول: ألحق رسول من رسل الله إلى ابن آدم فإذا وجده فرده فاعلم أنه من المتكبرين على الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق.

أيا عجبا كيف يعصي الإل ... ه أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

**وفي كل شيء** له آية ... تدل على أنه واحد

(١) ترتيب الأولوية لمتن الأربعين النووية.، ص/١٤

" وبالإسناد " المتقدم قال السيد أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا ابن أبي مريم. قال حدثنا الفريابي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله في قوله تعالى: " لقد رأى من آيات ربه الكبرى، والرائي محمد صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام في صورة له ستمائة جناح، منها جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان. بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سيف، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد. قال حدثنا إسحاق بن يزيد بن خالد. قال حدثنا بشر. قال حدثنا حفص بن عمر العدني. قال حدثنا الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب، يقول الله تعالى: " وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت " قال في المدفونة، كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال حدثنا ابن حيان. قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي. قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة. قال حدثنا الحسن بن حسين الأنصاري. قال حدثنا منذر بن علي العتري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرني الطبراني. قال حدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني. قال حدثنا محمد بن المغيرة. قال حدثنا النعمان. قال حدثنا أبو سعيد عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى ليلوم على العجز قابل من نفسك الجهد فإن غلبت فقل توكلت على الله وحسبي الله ونعم الوكيل " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٤/١

صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: "كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيصة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

**وفي كل شيء** له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد

بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا عازم أبو النعمان، قال حدثنا معمر عن أبيه، قال وحدث حنش عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها الدم، فقد أوجب له النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن وائل بن ربيعة عن عبد الله قال: عدلت شهادة الزور بالشرك بالله وقرأ: " واجتنبوا قول الزور " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أملاه عبد الله بن سليمان بن الأشعث ونصر بن أبي نضر الشيرازي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال حدثنا سعيد بن الصلت، قال حدثنا هارون ابن الجهم أبو الجهم القرشي، قال حدثنا عبد الملك بن عمير القبطي، قال: كنت في مجلس محارب بن دثار الهذلي وهو في قضائه حتى قدم إليه رجلان فادعى أحدهما على الآخر فأنكره، فقال: ألك بينة؟ فقال نعم، ادع فلانا، فقال المدعى قبله: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله لئن شهد ليشهدن بزور، ولئن سألتني لأزكينه، فلما جاء الشاهد، قال محارب بن دثار: حدثني عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتقذف ما في حواصلها، وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة، وإن شاهد الزور لا تقاد قدماه على الأرض حتى يقذف به إلى النار " ، ثم قال للرجل: بم تشهد؟ قال كنت أشهد على شهادة وقد نسيتها، أرجع فأتذكرها، فانصرف ولم يشهد عليه بشيء.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب، قال سمعت إبراهيم الحربي يقول، سمعت علي بن الجعد، يقول، سمعت أبا يوسف يقول: اختر شهادة أهل الأهواء أهل الصدق منهم، إلا الخطابية والقدرية الذين يقولون إن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد بن حببان، قال حدثنا الحذاء أحمد بن الحسين، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحسين بن أبي جعفر، قال سمعت مالك بن دينار يقول: اختر شهادة القراء **في كل شيء** إلا بعضهم على بعض، لأني وجدتهم أشد تحاسدا من التيوس توثق الشاة، فيرسل عليها التيس فيثب هذا ويثب هذا.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال حدثنا أبو علي بن إبراهيم، قال حدثنا منصور بن مهدي، قال سمعت عبيد الله بن عمر يقول: جالست اثني عشر قاضيا آخر من جالست حبان بن بشر، فقال يوما:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٤٠/١

إذا جاءك قوم للشهادة ووجوههم متغيرة، وألوانهم مصفرة، وجباههم مخددة، وظهورهم محدودبه، يمشون مشية مسترخية، ويشهدون شهادة ضعيفة، فاعلم أنهم لأموال اليتامى مفسدة.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي لأبي الحسن علي بن أحمد ابن بكر فاخر الشيرازي الكاتب:

شهود كالفهود قد اشرأبوا ... وتجمعهم قضاة كالبزاة

متى تصفو البلاد ومن عليها ... إذا كان الولاة من العصاة

" وبه " قال سمعت أبا بكر محمد بن علي بن زيرك بهمذان، قال سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف، يقول سمعت أبا أحمد إسحق بن عبدوس بن صالح، يقول سمعت أبا حفص المستملي، يقول سمعت الحسن بن الحسين المروزي، يقول أو غيره سمعت عبد الله بن المبارك ينشد:

إن الذين تردوا أحفوا شواربهم ... ليس العداة لهم يوما بمسرور

ترى قلانسهم كالرمح طعنتها ... تخفى جراحتها في جنب مغرور

ما راعني منهم إلا قلائسهم ... وتحتها كل ذنب السرج مشهور

هم الصعاليك إلا أن بأسهم ... على المساكين والغلات والدور

قوم إذا غضبوا كانت نكايتهم ... بث الشهادات للأيتام بالزور." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر **في كل شيء**، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه "

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٤٦/١

.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوما واحدا ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر:

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ... ض ويستمطر السماء دموعا

روعة لو تدوم يوما إلى اللي ... ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون:

أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا ... وصائب من سهام الدهر أشواكا

إذا سلمت لنا مما أحل بنا ... فما تعدى علينا إذ تعداكا

وما أعود عليه بالملام وإن ... عفا على أثري إذ كان أعفاكا

لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (١)

"أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي، سمعت الأعمش يذكر عن سالم ابن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: بت عند ميمونة خالتي، فقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاغتسل، فأتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بيده هكذا،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٨٣/١

قال: يعني ينفضها.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا خلاد الصفار عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، توضأ فخلل لحيته، وقال: بهذا أمرني ربي، وأدخل عبيد الله يده اليمنى تحت ذقنه كأنه يرفع لحيته إلى السماء.

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفي قال: أخبرت أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانت له خرقة يتنشف بها عند الوضوء.

أخبرنا يحيى بن السكن قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرنا الأشعث بن سليمان عن أبيه عن مسروق عن عائشة، رضي الله عنها، قالت كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يحب التيمن **في كل شيء**، في طهوره وفي ترجله وفي تنعله.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أنس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يذبح أضحيته بيده ويسمي فيها.

حدثنا عفان بن مسلم، أخبرنا أبان بن يزيد العطار، أخبرنا يحيى ابن أبي كثير، حدثني عمران بن حطان أن عائشة، رضي الله عنها، حدثته أنها قالت: كان نبي الله، صلى الله عليه وسلم، لا يترك في بيته شيئا فيه تصليب إلا نقضه.

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي، أخبرنا سالم أبو النضر عن نافع عن ابن عمر أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أشفق من الحاجة، يعني ينساها، ربط في خنصره أو في خاتمه الخيط.." (١)

"" قال الحسن : " صدق الله ورسوله ، باليقين طلبت الجنة وباليقين هرب من النار وباليقين أديت الفرائض وباليقين صبر على الحق وفي معافاة الله خير كثير ، قد والله رأيناهم يتقربون في العافية فإذا نزل البلاء تفارقوا "

١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول : سمعت ذا النون ، يقول : ثلاثة من أعلام اليقين : " النظر إلى الله **في كل شيء** ، والرجوع إليه **في كل شيء** ، والاستعانة به في كل حال "@." (٢)

"١٦٤٤ - وأما حديث الحسن ، عن سمرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالجوار ، وقال : " جار الدار أحق بالدار من غيره " فقد ، قال الشافعي رضي الله عنه : حمل الخبر الأول على الجار الذي لم يقاسم دون الجار المقاسم بدليل حديث أبي سلمة ، عن جابر كذلك هذا الخبر إن ثبت وصله

١٦٤٥ - وأما حديث عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الجار أحق بشفعة أخيه ينتظر إن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا " فهذا حديث أنكره على عبد الملك شعبة بن الحجاج ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، حتى قال شعبة : لو روى عبد الملك بن أبي سليمان حديثا آخر مثل حديث الشفعة لتركت حديثه . قلت : وهذا لأن الصحيح عن جابر ما احتج به

١٦٤٦ - وحديث أبي حمزة السكري ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، مرفوعا : " الشريك

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٨٦/١

(٢) السنن الصغرى للبيهقي (موافق)، ١٦/١

شفيع والشفعة في كل شيء " لا يثبت موصولا . وإنما رواه شعبة وغيره ، عن عبد العزيز مرسلا دون ذكر ابن عباس فيه ، وقيل : عن أبي حمزة ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعا والعرزمي متروك . وروي من وجه آخر وهو أيضا ضعيف وحديث : " لا شفعة للنصراني " ضعيف تفرد به نائل بن نجيح وحديث : " الشفعة كحل العقال " ينفرد به محمد بن الحارث البصري ، عن ابن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ، وبألفاظ أخر كلها منكرة

باب القراض

١٦٤٧ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنا أبو الحسن الطرائفي ، نا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا مالك ، عن زيد بن@." (١)

" قلت : وهذا لأن الصحيح عن جابر ما احتج به .

٢١٢٠ – وحديث أبي حمزة السكري ، عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس مرفوعا : ' الشريك شفيع ، والشفعة في كل شيء ' لا يثبت موصولا ، وإنما رواه شعبة وغيره ، عن عبد العزيز مرسلا دون ذكر ابن عباس فيه . وقيل : عن أبي حمزة ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا . والعرزمي متروك . وروي من وجه آخر وهو أيضا ضعيف ( ١ ) .

---

." (٢)

" ٢٣١١ – أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا أبو عمرو شبابة بن سوار ثنا شعبة عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن جابر بن سمرة : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إن أهل الكوفة شكوك في كل شيء حتى في الصلاة ." (٣)

" ٢٣١٢ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب وحجاج بن منهال وعمرو بن مرزوق واللفظ لسليمان ثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد رضي الله عنه : قد شكوك في كل شيء حتى الصلاة قال أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال صدقت ذلك الظن بك وفي حديث شبابة فأمد بهم في الأوليين وأحذف

---

(١) السنن الصغرى للبيهقي (موافق)، ٢/٣١٦

(٢) السنن الصغرى للبيهقي (نسخة الأعظمي)، ٥/٣٩٥

(٣) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٢/٦٥

بهم في الأخريين وقال في آخره فقال ذاك الظن بك يا أبا إسحاق رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة ." (١)

" ٦٣٥٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري بالأهواز ثنا جعفر القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى بسبع كيات فقال إن أصحاب نبينا صلى الله عليه و سلم الذين أسلموا مضوا ولم ينقصهم أموال وإنا أصبنا مالا لم نجد له موضعا إلا التراب ثم أتيناه مرة أخرى نعوده وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب ولولا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس ورواه مسلم من أوجه عن إسماعيل ." (٢)

" ١٠٨٨٩ - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم أن بن مسعود : كان لا يرى بأسا بالسلم **في كل شيء** إلى أجل مسمى ما خلا الحيوان ." (٣)

" ١١٣٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد نصير الخلدي ثنا الحسن بن علي القطان ثنا عباد بن موسى ثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الشريك شفيع **في كل شيء** هذا هو الصواب مرسل ." (٤)

" ١١٣٧٨ - وأما الذي أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا نعيم بن حماد ح وأخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء** ." (٥)

" ١١٣٨٢ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا عفان بن مخلد البلخي ثنا عمر بن هارون ح وأخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو نصر منصور بن الحسين المفسر المقرئ قالا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو علي محمد علي الحافظ البلخي ثنا يحي بن موسى وعلي بن غماس البلخيان قالا ثنا عمر بن هارون عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : الشفعة في العبيد

---

(١) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٦٥/٢

(٢) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٣٧٧/٣

(٣) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٢٢/٦

(٤) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ١٠٩/٦

(٥) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ١٠٩/٦

وفي كل شيء وفي رواية عفان في العبد شفعة وفي كل شيء تفرد به عمر بن هارون البلخي عن شعبة وهو ضعيف لا يحتج به والله أعلم ." (١)

" ١٦٠٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن إسحاق ثنا عمرو ثنا شعبة ح وأخبرنا الشريف أبو الفتح العمري أنبأ عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأ أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد أنبأ شعبة عن الحكم عن الشعبي عن زيد بن ثابت أنه قال : جراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث فما زاد فعلى النصف وقال بن مسعود إلا السن والموضحة فإنها سواء وما زاد فعلى النصف وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه على النصف في كل شيء قال وكان قول علي رضي الله عنه أعجبهما إلى الشعبي لفظ حديث العمري ورواه أيضا إبراهيم النخعي عن زيد بن ثابت وبن مسعود رضي الله عنهما وكلاهما منقطع ورواه شقيق عن عبد الله بن مسعود وهو موصول ." (٢)

" ١٩٧٠٧ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشر ثنا عمر بن إبراهيم ثنا المسعودي عن القاسم قال قال بن مسعود : الاستثناء جائز في كل يمين وروينا عن عطاء وطاوس ومجاهد الاستثناء في الطلاق وفي العتاق وفي كل شيء جائز والذي روي فيه عن معاذ مرفوعا مذكور في كتاب الطلاق ." (٣)

" ٢٠٥٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة ." (٤)

" ( باب قال * إن الرجل ليؤجر في كل شيء إلا البناء ) ." (٥)

" ٤٥٥ - ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال : إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب

قال الشيخ الألباني : صحيح ." (٦)

" ٦٢٨ - حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس عن بن إسحاق عن نافع عن بن عمر قال : اني لأدعو في كل شيء من أمري حتى أن يفسح الله في مشي دابتي حتى أرى من ذلك ما يسرني

---

(١) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٦/١١٠

(٢) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٨/٩٦

(٣) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ١٠/٤٦

(٤) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ١٠/١٩٤

(٥) الأدب المفرد، ص/١٥٩

(٦) الأدب المفرد، ص/١٦١

قال الشيخ الألباني : ضعيف ." (١)

" ( باب يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته ) ." (٢)

" ٢١٣ – حدثنا أبو بكر إسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن غالب بن حارث ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش : و لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرطهما ." (٣)

" ٦٦٥ – حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا المثنى ثنا كامل بن طلحة ثنا محمد بن عمرو الأنصاري ثنا محمد بن سيرين قال : قال رجل لأبي هريرة أفتينا في كل شيء حتى يوشك أن تفتينا في الخراء قال : فقال أبو هريرة : كل شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من سل سخيمته على طريق عامر من طرق المسلمين فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين

و محمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين و هو عزيز الحديث جدا ." (٤)

"٢١١– أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا يحي بن محمد بن يحي ، حدثنا مسدد ، (ح) وثنا علي بن حمشاذ ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قالا : حدثنا يحي – يعنيان ابن سعيد – حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أحرج عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٢– حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ، قال : سمعت الأوزاعي ، يقول : حدثني أبو كثير الزبيدي ، عن أبيه ، وكان يجالس أبا ذر ، قال : فجمع حديثا فلقي أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى وحوله الناس ، قال : فجلست إليه حتى مست ركبتي ركبتيه ، فنسيت ذلك الحديث وتفلت مني كل شيء أردت أن أسأله عنه ، فرفعت رأسي إلى السماء فجعلت أتذكر ، فقلت : يا أبا ذر ، دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تؤمن بالله قلت : يا رسول الله ، إن مع الإيمان عملا ؟ قال : يرضخ مما رزقه الله قلت : يا رسول الله ، فإن كان معدما لا شيء له ؟ قال : يقول معروفا بلسانه قلت : فإن كان عييا لا يبلغ عنه لسانه ؟ قال : فليعن مغلوبا قلت : فإن كان ضعيفا لا قوة له ؟ قال : فليصنع لاخرق قلت : فإن كان أخرق ؟ فالتفت

---

(١) الأدب المفرد، ص/٢٢٠

(٢)

(٣) المستدرك، ١/١٣٢

(٤) المستدرك، ١/٢٩٦

إلي فقال : ما تريد أن تدع في صاحبك خيرا ؟ قال : يدع الناس من أذاه قلت : يا رسول الله ، إن هذا ليسير كله ، قال : والذي نفس محمد بيده ما منهن خصلة يعمل بها عبد يبتغي بها وجه الله إلا أخذت بيده يوم القيامة فلم تفارقه حتى تدخله االجنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج في كتابه بأبي كثير الزبيدي واسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وهو تابعي معروف يقال له : أبو كثير الأعمى ، وهذا الحديث لم يخرجاه.

٢١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبأنا محمد بن غالب بن حارث ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال الأعمش : ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : التؤدة **في كل شيء** خير إلا في عمل الآخرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.." (١)

"٦٦٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا المثنى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري ، حدثنا محمد بن سيرين ، قال : قال رجل لابي هريرة : أفتيتنا **في كل شيء** حتى يوشك أن تفتينا في الخراء ، قال : فقال أبو هريرة : كل شيء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : من سل سخيمته على طريق عامر من طرق المسلمين ، فعليه لعنة الله ، والملائكة والناس أجمعين .

ومحمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين ، وهو عزيز الحديث جدا.

٦٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ ، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، حدثنا المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا معاذ بن هشام ، (ح) وحدثنا أبو زكريا يحي بن محمد العنبري ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعبيد الله بن سعيد ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، وعباس العنبري ، وإسحاق بن منصور - قال إسحاق بن إبراهيم : أنبأ وقال الآخرون : حدثنا - معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن سرجس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم : أطفئوا السراج فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق على أهل البيت ، وأوكئوا الأسقية ، وخمروا الشراب ، وأغلقوا الأبواب .

فقيل لقتادة وما يكره من البول في الجحر ؟ فقال : إنها مساكن الجن.

٦٦٧- سمعت أبا زكريا العنبري يحي بن محمد ، يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة ، يقول : أنهى عن البول في الأجحرة لخبر عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يبولن أحدكم في الجحر .

وقال قتادة : إنها مساكن الجن . ولست أبت القول أنها مسكن الجن لان هذا من قول قتادة.

هذا حديث على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ، ولعل متوهما يتوهم أن قتادة لم يذكر سماعه من عبد الله بن

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ٦٣/١

سرجس ، وليس هذا بمستبعد ، فقد سمع قتادة من جماعة من الصحابة لم يسمع منهم عاصم بن سليمان الأحول ، وقد احتج مسلم بحديث عاصم ، عن عبد الله بن سرجس وهو من ساكني البصرة ، والله أعلم.." (١)

"""" صفحة رقم ٥٢ ""

٤٣ وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو القاسم البغوي حدثني أحمد بن ملاعب قال سمعت أبا نعيم يقول لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا عن ثلاثة حافظ له وأمين عليه وعارف بالرجال

وأخبرت أن بعض من يستهين بقبول الآثار جمع كتابا وسماه الجامع الصحيح وأن عدد المذكورين في هذا الكتاب من نقلة الأخبار لا تبلغ ثلاثة آلاف رجل بل يبلغ المذكورين من الرجال والنساء نحو ألفي نفس ليشمت الملحدين بهم فإن عصابة تبلغ عدتهم من لدن نبيهم ( صلى الله عليه وسلم ) إلى يومنا هذا ما ذكرنا من العدد ليسوا على حق وطريقة إيهاما منه أن الحق فيمن خالفهم وبلغت عدتهم أكثر من ذلك وهذا بحمد الله ونعمته راجع عليه ودافع لضلالته فإن الذين ذكروا في هذا الكتاب مصابيح الهدى وأعلام الدين فهل يعرف لفرقة من الناس من أئمتهم وعلمائهم ما يعرف لهذه العصابة فلقد إعترف بزعمه ألفي نفس فليذكر هو من أئمته وعلمائه عشرين نفسا أو لمن شاء من سائر الفرق ممن انتحل دينا أو قال مقالة سوى أصحاب الحديث وتباع الأثر ولقد استهل كتاب التاريخ لهذا الإمام الذي نسب هذا الزعم إليه عدد هؤلاء الأئمة على أكثر من أربعين ألفا من رواة الآثار ونقلة الأخبار وليس والحمد لله فيما طعن به مطعن ولا شماتة ولهذا الإمام الذي احتج هذا الطاعن بعدد المذكورين في جامعه المنسوب إلى الصحيح وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله كتاب ترجمه بكتاب الضعفاء والمجروحين يبلغ عدد المذكورين فيه من الضعفاء والجرحاء نحو سبعمائة رجل أو أقل فإن كان هذا الطاعن جعل كتابة في الصحيح أصلا وحجة ليجعل كتابه في الضعفاء أيضا أصلا وحجة وكتابه في التاريخ حجة وليسقط المجروحين منه وهم دون سبعمائة نفس وليأخذ بالمعدلين وهم على زعمه ألفا نفس فعلى زعمه يبقى الباقون من المذكورين في التاريخ وهم نيف وثلاثون ألفا متروكين بين الباب والدار وهذا ما لا يعترض به صاحب عقل ودين ومن يكون من أهل هذه الصنعة وذلك أنه رحمه الله أعني أبا عبد الله البخاري شرط شرطا بنى كتابه عليه ومتى قصد فارس من فرسان هذه الصنعة ورام الزيادة عليه في شرطه من الأصول أمكنه ذلك لتركه رحمه الله ما لا يتعلق بالأبواب والتراجم التي بنى عليها كتابه وكذلك مسلم بن الحجاج النيسابوري رحمه الله له شرط في صدر كتابه أنه أنزل رواة الحديث منازل ثلاثة وانه لم يقدر له الفراغ في تخريج أحاديثهم إلا من الطبقة الأولى منهم مع أنهما وسائر أئمتنا رحمهم الله فرقوا بين رواة الأخبار وأنزلوهم منازلهم لما جعل الله تعالى بين خلقه من التباين **في كل شيء** فمنهم ثقة ثبت حافظ لحديثه متقن لأخذه صدوقا." (٢)

"""" صفحة رقم ٢٠٠ ""

- ٦٠ باب في الوسوسة

-

---

(١) المستدرك ٥٠٤، ١/١٨٦

(٢) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، ١/٥٢

٣٤٠ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا جرير عن سهيل ح وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحي الحماني ثنا خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) إلى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به قال ( قد وجدتموه ) قالوا نعم قال ( ذاك صريح الإيمان ) صحيح الصريح الخالص **في كل شيء**

رواه مسلم عن أبي خيثمة

٣٤١ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عاصم وسليمان الأعمش ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن حمزة ثنا الصغاني نا أبو الجواب نا عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) أنه سئل عن الوسوسة فقال ( ذاك صريح الإيمان ) صحيح

لفظ حديث ابن أبي عدي رواه مسلم عن بندار عن ابن أبي عدي وعن أبي بكر الصاغاني عن أبي الجواب

٣٤٢ حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح وحدثنا سليمان بن أحمد وإبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قالا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ثنا علي بن عثام عن سعير بن الخمس عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سئل النبي ( صلى الله عليه وسلم ) عن الوسوسة فقال ( صريح الإيمان ) صحيح

رواه مسلم عن يوسف الصفار عن علي بن عثام." (١)

"""" صفحة رقم ٧٣ """

رواه مسلم عن قتيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير

١٠٠٦ حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد قالا ثنا أبو يعلى ثنا علي بن الجعد ح وحدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر غندر وبهز وعفان قالوا ثنا شعبة عن أبي عوف عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد في الأولين وأحذف من الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال عمر ذاك الظن بك أو ظني بك

لفظ أحمد بن غندر عن شعبة

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة

آلو أي لم أقصر فيما وجدت السبيل إليه

١٠٠٧ حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا موسى بن إسحاق ثنا منجاب ثنا علي ابن مسهر ح وحدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البزار ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد ثنا محمد ثنا بشر قالا ثنا مسعر عن

---

(١) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، ١/٢٠٠

عبد الملك بن عمير وأبي عون عن جابر بن سمرة قال اشتكى أهل الكوفة صلاة سعد إلى عمر رضي الله عنه فقال أتعلمني الأعراب بالصلاة والله إني لأركد في الأوليين وأحذف في الأخريين وإنه حبيب إلي ما اقتديت به من صلاة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال عمر ذاك الظن بك أبا إسحاق

لفظ ابن بشر

رواه مسلم عن أبي كريب عن محمد بن بشر

١٠٠٨ أخبرنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن." (١)

"""" صفحة رقم ١٦١ """

دخلت على حفصة فقلت لها بنية إنك لتراجعين رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد أعجبه حسنها وحب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) إياها ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب أدخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان وذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلآت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال أشد من ذلك عزل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في مشربة له يرتقى إليها بعجلة وغلام لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) على رأس الدرجة فقلت هذا عمر فائذن له قال عمر فقصصت على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وأنه على حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مصبورا وعند رأسه أهبا معلقة فرأيت الحصير في جنب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وإنك رسول الله فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولي الآخرة )

رواه مسلم عن هارون الأيلي عن ابن وهب

المشربة الغرفة مصبورا يعني مجموعا يقال صبر الغرس قوائمه إذا جمعها عيبة الرجل خاصته وموضع سره القرظ نبت يدبغ به الجلود الأفيق شبه جراب لم يتمم دباغه كشر أي أظهر أسنانه لما تبسم

٣٤٨٩ أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة ثنا يحيى بن سعيد ح وثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قالا عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال ( أقبلنا مع عمر حتى انتهينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضي حاجته وقعدت له حتى خرج فقلت يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك عن حديث منذ سنة فمنعني هيبتك أن أسألك فقال لا تفعل إذا علمت أن عندي علما فسلني قال قلت

---

(١) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، ٧٣/٢

أسألك عن حديث المرأتين قال نعم حفصة وعائشة كنا في الجاهلية لا نعتبر بالنساء ولا ندخلهن في شيء من بيان أمورنا وذكره بطوله )." (١)

" ١٠٥ – حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال : وجدت في كتابي للشافعي رحمه الله :

( فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده جاحد )

( و لله في كل تحريكة و تسكينة أبدا شاهد )

( في كل شيء له آية تدل على أنه واحد )

و يقال أن هذه الأبيات لأبي العتاهية ." (٢)

" ١٠٦ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسين عبد الواحد بن أبي عبد الرحمن . ناقله أبي القاسم المذكور . يقول حكى جدي في كتبه عن شيوخه : أن أبا العتاهية إسماعيل بن القاسم جاء إلى دكان سقيفة الوراق فجلس و تحدث ثم ضرب بيده فكتب في ظهره :

( فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد )

( و لله في كل تحريكة و تسكينة أبدا شاهد )

( و في كل شيء له آية تدل على أنه واحد )

ثم ألقاه و نهض فلما كان الغد أو بعد ذلك جاء أبو نواس فجلس و تحدث و ضرب بيده إلى ذلك الدفتر فقال :

أحسن قاتله الله ! و الله لوددته لي بجميع ما قلته لمن هي ؟

قلنا : لأبي العتاهية

فقال : هو أحق به

ثم أخذ أبو نواس الدفتر فكتب :

( سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين )

( يسوقه من قرار إلى قرار مكين )

( يحوز شيئا فشيئا في الحجب دون العيون )

( حتى بدت حركات مخلوقة من سكون )

فلما عاد أبو العتاهية نظر فيه فقال : أحسن قاتله الله ! و الله لوددت أنها لي بجميع ما قلت و ما أقول لمن هي ؟

فقلنا لأبي نواس

فقال : الشيطان ثم كتب أبو العتاهية :

( فإن أك حالكا فالمسك أحوى و ما لسواد جلدي من بقاء )

---

(١) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، ٤/١٦١

(٢) شعب الإيمان، ١/١٣٠

( و لكني عن الفحشاء ناء كبعد الأرض عن جو السماء ) ." (١)

" ١٠٨٢ - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت الحسن بن علويه يقول : سمعت يحيي بن معاذ يقول : ثلاث خصال من صفة الأولياء الثقة بالله **في كل شيء** و الغنى به عن كل شي و الرجوع إليه من كل شيء ." (٢)

" ١١١٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا موسى بن محمد الذهلي ثنا سعيد بن يزيد ثنا سليمان بن أبي مطر عن إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن عروة عن عائشة أنها قالت : سلوا الله التيسير **في كل شيء** حتى الشسع في النعل فإنه إن لم ييسره الله لم ييسر ." (٣)

" الثالث عشر من شعب الإيمان . و هو باب التوكل بالله عز و جل و التسليم لأمره تعالى **في كل شيء** . قال الله تعالى : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ و قال لنبيه صلى الله عليه و سلم : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ و قال : ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ و قال : ﴿ و من يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ و غير ذلك من الآيات التي ذكر الله عز و جل فيها التوكل قال الإمام رحمه الله تعالى : و جملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جل ثناؤه و الثقة به و اختلف أهل البصائر في ذلك فقال قائلون : التوكل الصحيح ما كان من قطع الأسباب فإذا جاء السب إلى المراد نفع التوكل و قال آخرون : كل أمر بين الله فيه لعباده طريقا ليسلكوه إذا عرض لهم فالتوكل إنما يقع منهم في سلوك تلك السبيل و التسبب به إلى المراد فإن فعلوا ذلك متوكلين على الله عز و جل في أن ينجح سعيهم و يبلغهم مرادهم كانوا آتين الأمر من بابه و من جرد التوكل عن التسبب بما جعله الله سببا فلم يعمل لما أمر به و لم يأت الأمر من بابه ." (٤)

" فصل في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و المباركة و الرحمة . قال الحليمي رحمه الله : أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم و قيل : الصلاة المعهودة سميت لما فيها من حني النبي صلى الله عليه و سلم و هو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيما منه له في العادات ثم سموا قراءته صلاة إذا كان المراد منه عامة ما في الصلاة من قيام و قعود و غيرهما من تعظيم الرب تعالى ثم توسعوا و سموا كل دعاء صلاة إذا كان الدعاء تعظيما للمدعو بالرغبة إليه و الثناء بين له تعظيما للمدعو له بابتغاء ما ينبغي له من فضل الله تعالى و جميل نظره و قيل : الصلوات له أي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور و الاعتراف له بجلال العبودية و علو الرتبة كلها لله أي هو مستحقها لا يليق بأحد سواه فإذا قلنا اللهم صل على محمد فإنما نريد به اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره و إظهار دعوته و إبقاء شريعته و في الآخرة

---

(١) شعب الإيمان، ١٣١/١

(٢) شعب الإيمان، ٣٠/٢

(٣) شعب الإيمان، ٤٢/٢

(٤) شعب الإيمان، ٥٧/٢

بتشفيعه في أمته و اجزال أجرك و مثوبته و إبداء فضله للأولين و الآخرين بالمقام المحمود و تقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود و هذه الأمور و إن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي صلى الله عليه و سلم كان كل شيء منها ذو درجات و مراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه أن يزداد النبي صلى الله عليه و سلم بذلك الدعاء في كل شيء مما سمينا رتبة و درجة و لقد كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه و يتقرب بإكثارها إلى الله تعالى و يدل على أن قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه لأنا لا نملك إيصال ما يعظم به أمره و يعلو به قدره إليه و إنما ذلك بيد الله تعالى فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له بذلك و ابتغاؤه من الله عز و جل قال : و قد يكون للصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم وجه آخر و هو أن يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يقال السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم السلام على فلان و قد قال الله عز و جل : ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة ﴾ معناه لتكن أو كانت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يقال صلى الله عليه أي كانت من الله عليه الصلاة أو لتكن الصلاة من الله عليه و الله أعلم و وجه هذا أن التمني على الله عز و جل سؤال ألا ترى أن يقال غفر الله لك و رحمك الله فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له و اللهم ارحمه و أما التسليم فهو أن يقال السلام على النبي و السلام عليك أيها النبي أو سلام عليك أيها النبي أو يا رسول الله و لو قال اللهم صل و سلم على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد و معنى السلام عليك اسم السلام عليك و السلام اسم من أسماء الله عز و جل يقال اسم الله عليك و تأويله لا خلوت من الخيرات و البركات و سلمت من المكاره و المذام إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخير و البركة فيه و انتفاء عوارض الخلل و الفساد عنه و وجه آخر : هو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام و هو السلامة كمقام و المقامة و الملام و الملامة أي سلمك الله من المذام و النقائض فإذا قلنا اللهم سلم على محمد فإنما نريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته و أمته السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على الأيام علوا و أمته تكاثرا و ذكره ارتفاعا و لا يعارضه ما يوهن له أمرا بوجه من الوجوه و الله أعلم و أما الرحمة فإنه تجمع معنيين أحدهما إزاحة العلة و الآخر الإثابة بالعمل و هي في الجملة غير الصلاة ألا ترى أن الله عز و جل قال : ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة ﴾ ففصل بينهما و جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما دل على انفصالهما عنده يعني ما : ." (١)

" ٣٤٩٨ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق نا داود بن قيس الصنعاني حدثني عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه قال : حدثني فتح قال : كنت أعمل في الدينباد عالج فيه فقدم يعلى بن منبه أميرا على اليمن و جاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فجاء رجل ممن قدم و أنا في الزرع أصرف الماء في الزرع و معه في كمه جوز فجلس على ساقية من الماء و هو يكسر من ذلك الجوز و يأكله ثم أشار إلى فتح فقال : يا فارسي هلم تعلم قال : فدنوت فقال الرجل لفتح أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء فقال له فتح : و ما ينفعني ذلك فقال الرجل : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم بأذني هاتين يقول : من نصب

---

(١) شعب الإيمان، ٢/٢٢١

شجرة فصبر على حفظها و القيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز و جل فقال له فتح : أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : نعم

قال فتح : فأنا أضمنها قال : فمنها جوز الدينباد ." (١)

" ٦٤٦٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن زريق عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعجبه التيمن **في كل شيء** من أمره في وضوئه إذا توضأ وفي نعله إذا انتعل وفي رجلته إذا ترجل أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة وغيره عن أشعث ." (٢)

" ٦٨٩٣ – مكرر . أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عثمان أنا عبد الله أنا سفيان عن زيد قال : يسرني أن يكون لي **في كل شيء** نية في الأكل والنوم ." (٣)

" ٨٤١١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا محمد بن غالب نا عفان بن مسلم ح و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا الحسن بن محمد بن الصباح نا عفان نا عبد الواحد نا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث قال : الأعمش و قد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش : و لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : التوءدة **في كل شيء** إلى عمل الآخرة لم يذكر أبو عبد قول الأعمش في أوله و ذكر قوله الآخر ." (٤)

" ٩٩٥٠ – حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت العيزار بن حريث يحدث عن عمر بن سعد عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب و صبر و إذا أصابه خير حمد الله و شكر إن المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ." (٥)

" ١٠٦٠٤ – قال : و حدثنا أبو بكر حدثني أبو علي الطائي المحاربي عن إسماعيل بن مسلم عن أبي معشر عن إبراهيم قال : قال عمر بن الخطاب : التؤدة **في كل شيء** إلا في أمر الآخرة ." (٦)

" ١٠٧١٥ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خباب بن الأرت نعوده و قد اكتوى كيات

---

(١) شعب الإيمان، ٣/٢٦٥

(٢) شعب الإيمان، ٥/٢٢٦

(٣) شعب الإيمان، ٥/٣٥٠

(٤) شعب الإيمان، ٦/٣٣٥

(٥) شعب الإيمان، ٧/١٨٩

(٦) شعب الإيمان، ٧/٣٦٧

فقال : إن أصحابنا الذين أسلموا مضوا و لم ينقصهم الدنيا و أنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ثم أتيناه مرة أخرى نعوده و هو يبني حائطا فقال : إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب و لولا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس و قد روى ذلك عنه و عن غيره مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم ." (١)

"٥٨ – حدثنا العباس الدوري ، حدثني حنيفة بن مرزوق ، نا شعبة ، عن أبي عون ، عن جابر بن سمرة قال : قال عمر بن الخطاب Bه لسعد بن أبي وقاص : قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة قال : « أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ، ولا آلو (١) ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » قال : ذاك الظن بك

---

(١) آلو : أقصر وأدخر جهدي." (٢)

"٥٩ – حدثنا أبو حفص عمر بن حفص الباهلي ، نا الحجاج بن المنهال ، نا شعبة بن الحجاج ، حدثني أبو عون قال : سمعت جابر بن سمرة قال : قال عمر ، لسعد : قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة قال : أما أنا فأمد الأوليين وأحذف في الأخريين ، ولا آلو (١) ما اقتديت به صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : ذاك الظن بك ، أو قال : ظني بك

---

(١) آلو : أقصر وأدخر جهدي." (٣)

"١٢٤ – حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، نا أبو نعيم ، نا بدر بن عثمان ، نا العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « والله ، إن المؤمن ليؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه » . حدثنا ابن أبي خيثمة ، نا ابن الأصبهاني ، نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن المؤمن ليؤجر **في كل شيء** » ، ثم ذكر مثله." (٤)

"٩٢٩ – حدثنا أبو مسلم البصري ، نا إبراهيم بن بشار الرمادي ، نا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : أتينا خبابا نعوده ، وقد اكتوى في بطنه سبعا ، فقال : « لولا أن النبي A نهانا أن ندعو بالموت

---

(١) شعب الإيمان، ٣٩٣/٧

(٢) المسند للشاشي، ٨٤/١

(٣) المسند للشاشي، ٨٥/١

(٤) المسند للشاشي، ١٥٩/١

لدعوت به ، ثم ذكر من مضى من أصحابه ، أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا » ، وربما قال سفيان ، لم يأكلوا من حسناتهم شيئا ، « وإنا بقينا بعدهم حتى بلينا بالدنيا ، فلا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب ، وإن المسلم ليؤجر في كل شيء أنفقه إلا ما أنفقه في التراب ».." (١)

"٩٣٠ – حدثنا عيسى العسقلاني ، نا شاذان ، أنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : دخلنا على خباب نعوده ، وقد اكتوى سبع كيات ، فقال : إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا – أو ذهبوا – ولم ينقصهم الدنيا شيئا ، وإنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعا إلا التراب قال : ثم أتيناه بعد ذلك نعوده فإذا هو يبني حائطا له ، فقال : إن المؤمن يؤجر في كل شيء ينفقه إلا شيئا يحطه في التراب ، ولولا أن النبي A نهانا أن ندعو بالموت لدعوناه." (٢)

"إن كنت أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل فلا تنم من الليل ولا تغفل قدم صالح الأعمال ودع عنك كثرة الأشغال بادر قبل نزول ما تحاذر ولا تهتم بأرزاق من تخلف فلست أرزاقهم تكلف .

(٥١) حدثني أبو علي الطائي نا المحاربي عن إسماعيل بن مسلم عن أبي معشر عن إبراهيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

التؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الأخرة .

(٥٢) حدثني محمد بن الحسين نا داود بن المحبر عن صالح الناري عن الحسن قال

يتوسد المؤمن بما قدم من عمله في قبره إن خيرا فخير وإن شرا فشر فاغتنموا المبادرة رحمكم الله في المهلة .

(٥٣) حدثني محمد بن الحسين ثنا بشر بن عمر الزهراني نا عبد الواحد بن صفوان قال

كنا مع الحسن في جنازة فقال رحم الله امرءا عمل لمثل هذا اليوم إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور فاغتنموا الصحة والفراغ قبل يوم الفزع والحساب معناه لا تقعدوا على الدنيا .

(٥٤) حدثني محمد نا عبد الله بن أبي بكر ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبنا أبا محمد يقول

لا تقعدوا فراغا فإن الموت يطلبكم .

(٥٥) حدثني محمد بن بشر بن عبد الله النهشلي قال دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يؤميء برأسه يرفعه ويضعه وكأنه يصلي . فقال له بعض أصحابه في مثل هذه الحال رحمك الله قال إني أبادر طي الصحيفة.

(٥٦) حدثني محمد الراسبي يذكر عن يزيد الأعرج الشني أنه كان يقول لأصحابه كثيرا بحسبكم بقاء الآخرة من فناء الدنيا .

(٥٧) حدثني عثمان بن أبي شيبة نا معاوية بن هشام قال سمعت سفيان الثوري يقول

---

(١) المسند للشاشي، ١١١/٣

(٢) المسند للشاشي، ١١٢/٣

كان يقال إنما سميت الدنيا لأنها دنية وإنما سمي المال لأنه يميل بأهله .

(٥٨) حدثنا علي بن الجعدة نا علي بن علي يعني الرفاعي عن الحسن قال." (١)

"٧٣- حدثنا عبدان حدثنا طالوت بن عباد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن يؤجر **في كل شيء** فإن أصابه خير حمد الله وإن أصابته مصيبة حمد الله وأجر عليها إنه يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إليه.." (٢)

"٢٨٠- حدثنا العباس بن محمد بن المجاشع حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن شعبة عن أبي إسحاق سمع العيزار يحدث عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أعجبكم من المسلمين من إن أصابه خير حمد الله وإن أصابته سيئة أحسب المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى فيه." (٣)

"[٤٤٧] ( ث ١٠٧) عن خباب رضي الله عنه قال : إنَّ الرجُلَ لَيؤجَرُ **فِي كُل شِيءٍ** إلا البِناء .

صحيح - (( الصحيحة )) (٢٨٣١) خ: ، وسيعيده بنحوة تحت باب (من بني. ٢١٣)

٢١١- باب عمل الرجل مع عماله

[٤٤٨] ( ث ١٠٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لابن أخٍ لَه خَرج مِن الوَهْط أيعمَلُ عُمَّالُك ؟ قال : لا أَدري . قال : أَما لَو كُنتَ ثَقفياً لَعلِمتَ ما يَعملُ عُمالُكُ . ثُم التفتَ إلِينا فقَال : إن الرجلَ إذا عَملَ مَع عُمالِه فِي دَاره ، – وقال أبو عاصم مرةً فِي مَالِه – كَان عَاملاً مِن عُمال الله عز وجل .

صحيح - (( الصحيحة )) (رقم ٩).

٢١٢- باب التطاول في البنيان

[٤٤٩] عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لا تَقومُ الساعةُ حَتى يَتطاولَ النَّاسُ فِي البُنيان )

صحيح - (( الإرواء )) (٣/٣٢/١) : ق : [ البخاري في : ٩٢.كتاب الفتن ، ٢٥ . باب حدثنا مسدد]

[٤٥٠] عن الحسن قال : كُنتُ أدخلُ بيوتَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فِي خِلافة عُثمان بن عَفانَ ، فَأتنَاولُ سَقفَها بِيدي .

صحيح الإسناد .

[٤٥١] عن داود بن قيس قال : رَأيتُ الحُجراتِ مِن جَريدِ النَّخلِ مُغشَّاة مِن خَارجٍ بمسُوح الشَّعرِ وَأظُنُ عَرْضَ البَيتِ مِن بَاب الحُجرةِ إلى بَاب البيتِ نحواً مِن سِتٍ أَو سبعِ أَذرعٍ ، وأحْزِرُ البيتِ الدَّاخِلَ عَشرَ أَذرعٍ ، وأَظنُ سُمكَهُ بَين الثَّمانِ والسَّبْع

---

(١) ذم الدنيا، ص/٩

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٣٣

(٣) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٨٣

نَحو ذَلك ، ووقَفتُ عِند بَاب عَائشة فَإذا هُو مُستَقبِلَ المَغربَ .

صحيح الإسناد .

[٤٥٢] (ث ١٠٩) عن عبد الله الرومي قال : دَخلتُ عَلى أُم طلقٍ فَقلتُ : مَا أَقصر سَقفَ بَيتِكِ هذا ! قَالت : يَا بُني إن أَمير المُؤمنين عُمر بن الخطاب رضي الله عنه كَتب إِلى عُمالِه أنْ لا تُطِيلُوا بِناءَكم ، فَإنهُ مِن شَرِّ أَيامِكُم .

ضعيف الإسناد عبد الله وأم طلق لا يعرفان .

٢١٣- باب مَن بَنى." (١)

"[٤٥٣] عن حَبةَ بن خالد وسَوَاء بن خَالدٍ أنَّهُما أتيا النبيَ صلى الله عليه وسلم وهو يُعالِجُ حَائطاً أَو بِناءً لَه فَأعَانَاهُ

ضعيف - (( الضعيفة )) ( ٤٧٩٨ )

[٤٥٤] عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنَا عَلى خَبابٍ نَعودُه وقَد اكتَوى سَبع كَياتٍ فقال : إنَّ أَصحابَنا الذين سَلفُوا مَضوا ولَم تُنقِصهُمُ الدُّنيا ، وإنَّا أَصبنَا مَا لا نَجد لَه مَوضعاً إلا التُرابَ ، ولولا أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نَهانا أنْ نَدعُو بالموتِ لَدعوتُ بِه .

صحيح - (( صحيح أبي داود )) (٢٧٢١): [خ: ٧٥. ك المرضى ، ١٩ . ب تمني المريض الموت م : ٤٨.كالذكر والدعاز ، ح ١٢].

[٤٥٥] ثُم أَتيناهُ مرةً أُخرىَ وهُو يَبني حائطاً لَه فَقال : إنَّ المُسلمَ يُؤجر في كُل شيءٍ يُنفقُهُ إلا فِي شيءٍ يَجعَلُهُ فِي التُراب .

صحيح - (( الصحيحة )) (٢٨٣١) خ، وقد تقدم بنحوه رقم (٣٤٨) .

[٤٥٦] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : مَرَّ النبيُ صلى الله عليه وسلم وأَنا أُصلحُ خُصَّاً لَنا فَقال : ( مَا هذا ؟ ) قُلتُ : أُصلحُ خُصنَا يا رسول الله . فَقال : ( الأمرُ أَسرعُ مِن ذَلك ) .

صحيح - (( التعليق الرغيب )) ( ١٣٢/٤ ) : [ د : ٤٠ - ك الأدب ، ١٥٧ - ب ما جاء في البناء . ت : ٣٤ - ك الزهد ، ٢٥- ب ما جاء في قصر الأمل ]

٢١٤- باب المسكن الواسع

[٤٥٧] عن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مِن سَعادةِ المرءِ المَسكَنُ الوَاسِعُ ، والجَار الصَالح ، والمَركَبُ الهَني )

صحيح - (( الصحيحة )) (٢٨٢)

٢١٥- باب مَنِ اتَّخَذَ الغُرفَ." (٢)

"[٦٢٥] عن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكانت تحته الدرداء بنت أبي الدرداء- قال : قَدمتُ عَليهم الشامَ فَوجدتُ أُم الدَّرداء فِي البَيتِ ، ولَم أَجد أَبا الدَّرداء ، قَالت : أَتُريدُ الحّج العَام ؟ قُلت : نَعم . قَالت : فادعُ الله لَنا بِخير ،

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات، ص/١٠٣

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات، ص/١٠٤

فإن النبي صلى الله عليه وسلم كَان يَقول : ( إنَّ دَعوة المَرءِ المُسلم مُستجَابةٌ لأخِيهِ بِظهرِ الغَيب ، عِند رَأسِهِ مَلكٌ مُوكلٌ ، كُلمَا دَعا لأخِيه بِخير قَال : آمينَ ولَك بِمثل ) قال : فَلقيتُ أبَا الدرداء فِي السُوق فَقال مِثل ذَلك يأثُرُ عَن النبي صلى الله عليه وسلم .

صحيح . )) الصحيحة )) (١٣٩٩) : ( م : ٤٨ . ك الذكر والدعاء ، ح ٨٨)

[٦٢٦] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رجل : اللهُم اغفِر لِي ولِمحمدٍ وحَدنَا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( لَقد حَجبتَها عَن نَاسٍ كَثير )

صحيح . )) الإرواء )) (١٧١) :( خ: ٧٨ . ك الأدب ، ٢٧ . ب رحمة الناس والبهائم ، عن أبي هريرة )

[٦٢٧] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سَمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَستغفِرُ الله فِي المَجلس مَائة مَرة : ( ربِّ اغفِر لِي وتُب عَليَّ ، وارحَمنِي إنَّك أَنت التَّوابُ الرَّحيم )

صحيح . انظر الحديث رقم (٦١٨) .

٢٧٩- باب

[٦٢٨] (ث ١٥٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إني لأدْعُو **فِي كُل شيءٍ** مِن أَمري حَتى أنْ يَفسحَ الله فِي مَشي دَابتِي ، حَتى أَرى مِن ذَلك مَا يَسُرنِي .

ضعيف الإسناد ، فيه عنعنة ابن اسحاق .

[٦٢٩] (ث ١٥٦) عن اعمر رضي الله عنهما أنه كَان فَيمَا يَدعُو اللهُم تَوفِني مَع الأبرَار ولا تُخْلِفنِي فِي الأشرَار ، وألحِقنِي بالأخيَار .

صحيح الإسناد.." (١)

"[٧٤٩] عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من أنفق نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة )

صحيح . ((الصحيحة)) (٧٢٩ و ٩٨٢): (خ: ٢. ك الإيمان ، ٤١. ب ماجاء إن الأعمال بانية. م: ١٢. ك الزكاة، ح ٤٨).

[٧٥٠ عن جابررضي الله عنه قال : قال رجل يا رسول الله عندي دينار ؟ قال : ( أنفقه على نفسك ) قال عندي آخر ؟ فقال : ( أنفقه على خادمك – أو قال – على ولدك) قال عندي آخر ؟ قال : ( ضعه في سبيل الله وهو أخسُّهَا ) .

صحيح لغيره ، دون قوله : (ضعه...) أبي داود (١٤٨٤) من حديث أبي هريرة ، وقد مضي برقم (١٩٧): (ليس في شيء من الكتب الستة).(*)

[٧٥١] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أربعة دنانير دينارا أعطيته مسكينا ودينارا أعطيته في رقبة ودينارا أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته على أهلك أفضلها الذي أنفقته على أهلك )

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات، ص/١٤٩

صحيح . ((المشكاة)) (١٩٣١/ التحقيق الثاني): (م : ١٢. ك الزكاة، ح ٣٩).

٣١٩- باب يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته

[٧٥٢] عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ( إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله عز وجل إلا أجرت بها حتى ما تجعل في فم امرأتك )

صحيح . ((الإرواء )) (٨٩٩): (خ: ٢. ك الإيمان ، ٤١. ب ماجاء إن الأعمال بانية. م : ٢٥. ك الوصية ، ح٥).

٣٢٠- باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل

[٧٥٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب لَه من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر لَه )

صحيح . ((الإرواء)) (٤٥٠): (خ: ١٩. ك التهجد ، ١٤. ب الدعاء والصلاة في آخر الليل . م : ٦. ك صلاة المسافرين ، ح ١٦٨. ١٧٢).

٣٢١- باب قول الرجل فلان جعد أسود أو طويل قصير يريد الصفة ولا يريد الغيبة." (١)

"١٠٢٦ أخبرنا عبدالمعز بن محمد الهروي بها أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم قراءة عليه أنا أبو عمرو المسيب بن محمد بن المسيب الأوغياني أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي نا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي نا يوسف بن موسى نا جرير عن أبي حيان التيمي عن مجمع التيمي قال كانت لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة قال فانطلق فوصل كلاما ثم أتى سعدا فكلمه به فوصله بحاجته فكلمه بكلام لم يكن سمعه من قبل ذلك فلما فرغ قال له سعد أفرغت يا بني من حاجتك قال نعم قال ما كنت أبعد من حاجتك منك الآن ولا كنت أزهد فيك مني الآن إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها رواه إسحاق بن راهويه عن جرير وعيسى بن يونس ويعلى بن عبيد عن أبي حيان وهو عن ابن سعد سئل الدارقطني عنه فقال يرويه أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن عمر بن سعد عن سعد

ورواه ابن فضيل عن أبي حيان فقال عن مصعب بن سعد والأول أصوب ( ١ ) ( إسناده ضعيف ) آخر

١٠٢٧ أخبرنا أبو نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد الجوزداني بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه وأنت تسمع بنيسابور أنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى قراءة عليه أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي نا وكيع بن الجراح نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله

(١) الأدب المفرد بالتعليقات، ص/١٨٢

وشكره وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر فالمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ( إسناده صحيح )." (١)

"٣٥٥ – حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم أنه قال : كان من خطبة رسول الله A يوم عرفة ، في حجة الوداع أنه قال : « أيها الناس ، إني والله ما أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا أبدا ، فرحم الله امرأ سمع مقالتي اليوم فوعاها (١) ، فرب حامل فقه ولا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، اعلموا أن أموالكم ، ودماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم ، في هذا الشهر ، في هذا البلد ، واعلموا أن القلوب لا تغل (٢) على ثلاث : على إخلاص العمل لله ، ومناصحة أولي الأمر ، وعلى لزوم جماعة المسلمين ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم »

---

(١) وعى : حفظ وفهم وأدرك وحوى

(٢) لا تغل : من الإغلال وهو الخيانة **في كل شيء** ، والمعنى أن هذه الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر." (٢)

" ٢٧٥١ – حدثنا سعيد قال : حدثنا ابن عياش عن موسى بن يسار عن مكحول قال : دخل القسم **في كل شيء** يصيبه المسلمون في أرض عدوهم إلا ما كان من مطعم أو مشرب ومن باع شيئا من ذلك بذهب أو فضة فليؤده إلى غنائم المسلمين ." (٣)

"٣٤- باب ما جاء أن الشريك شفيع

١٣٧١- حدثنا يوسف بن عيسى ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن أبي حمزة السكري ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشريك شفيع ، و الشفعة **في كل شيء**.

هذا حديث ، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري وقد روى غير واحد ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا أصح.

حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه ، وليس فيه عن ابن عباس ، وهكذا روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع مثل هذا ليس فيه عن ابن عباس وهذا أصح من حديث أبي حمزة ، وأبو حمزة ثقة يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة.

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٥/٢

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٣٦٦

(٣) سنن سعيد بن منصور، ٢٧٥/٢

حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبي بكر بن عياش.." (١)

"وقال أكثر أهل العلم : إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين ، ولم يروا الشفعة **في كل شيء**.

وقال بعض أهل العلم : الشفعة **في كل شيء**.

والأول أصح.

٣٥- باب ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم

١٣٧٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد الجهني ، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة ، فقال : عرفها سنة ، ثم اعرف وكاءها ووعاءها وعفاصها ، ثم استنفق بها ، فإن جاء ربها فأدها إليه ، فقال له : يا رسول الله ، فضالة الغنم ، فقال : خذها ، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب ، فقال : يا رسول الله ، فضالة الإبل ، قال : فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ، أو احمر وجهه ، فقال : ما لك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى تلقى ربها.

ناقصوحديث يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد حديث حسن صحيح ، وقد روي عنه من غير وجه.." (٢)

" ٨٤ – نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول نا جدي نا وكيع وأبو قتيبة وابن بنت داود بن أبي هند عن سفيان عن جابر عن أبي عازب عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : كل شيء خطأ إلا السيف **وفي كل شيء** خطأ أرش تابعه زهير وقيس وغيرهما عن جابر وقال ورقاء عن جابر عن مسلم بن أراك عن النعمان فإن كان حفظ فهو أسم أبي عازب والله أعلم ." (٣)

" ٦٩ – نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا الحسين بن حريث المروزي نا الفضل بن موسى عن أبي حمزة عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء** خالفه شعبة وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس وأبو بكر بن عياش فرووه عن عبد العزيز بن رفيع عن بن أبي مليكة مرسلا وهو الصواب ووهم أبو حمزة في إسناده ." (٤)

"باب الشفعة

٤٥٢٥- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى عن أبي حمزة عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء**

---

(١) سنن الترمذي –طبعة بشار –ومعها حواشي، ٤٧/٣

(٢) سنن الترمذي –طبعة بشار –ومعها حواشي، ٤٨/٣

(٣) سنن الدارقطني، ١٠٦/٣

(٤) سنن الدارقطني، ٢٢٢/٤

خالفه شعبة وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس وأبو بكر بن عياش فرووه عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة مرسلا وهو الصواب ووهم أبو حمزة في إسناده

٤٥٢٦- حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا الفضل بن دكين ومعاوية بن هشام عن سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجار أحق بصقبه." (١)

" ( ٦١ باب المؤمن يؤجر **في كل شيء** ) ." (٢)

" ٣٢٠٥ - حدثنا محمد بن المبارك ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير : قال الوصي أمين **في كل شيء** الا في العتق فإن عليه ان يقيم الولاء

قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف ." (٣)

" ٣٢٠٤ - حدثنا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة عن بن وهب عن مكحول قال : أمر الوصي جائز **في كل شيء** الا في الابتياع وإذا باع بيعا لم يقل وهو رأي يحيى بن حمزة

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح ." (٤)

" ١٠٠٢ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو عون قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال عمر لسعد : قد شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة فقال سعد أتئد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ذاك الظن بك

قال الشيخ الألباني : صحيح ." (٥)

" ٣٩٤٦ - أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري الثقة المأمون قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : اجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلن لها إن نساءك وذكر كلمة معناها ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت فدخلت على النبي صلى الله عليه و سلم وهو مع عائشة في مرطها فقالت له إن نساءك أرسلنني وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم أتحبيني قالت نعم قال فأحبيها قالت فرجعت إليهن فأخبرتهن ما قال فقلن لها إنك لم تصنعي شيئا فارجعي إليه فقالت والله لا أرجع إليه فيها أبدا وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم حقا فأرسلن زينب بنت جحش قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فقالت أزواجك أرسلنني وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة ثم

---

(١) سنن الدارقطني . تدقيق مكتب التحقيق، ٣٩٨/٥

(٢) سنن الدارمي، ٤٠٩/٢

(٣) سنن الدارمي، ٥٠١/٢

(٤) سنن الدارمي، ٥٠١/٢

(٥) سنن النسائي، ١٧٤/٢

أقبلت علي تشتمني فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه و سلم وأنظر طرفه هل يأذن لي من أن أنتصر منها قالت فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم إنها ابنة أبي بكر قالت عائشة فلم أر امرأة خيرا ولا أكثر صدقة ولا أوصل للرحم وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها توشك منها الفيئة قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب الذي قبله

قال الشيخ الألباني : صحيح الإسناد ." (١)

" ٥٣٦٠ - حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا احمد بن عمرو صاحب علي بن المديني قال حدثنا اشعث بن اشعث السلمي حدثنا عباد بن راشد عن ميمون بن سياه عن شهر بن حوشب عن أنيس الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول انى لاشفع يوم [ ص ٢٩٦ ] القيامة **في كل شيء** مما على وجه الارض من حجر ومدر لا يروى هذا الحديث عن انيس الانصاري الا بهذا الاسناد تفرد به احمد بن عمرو ويعرف ب القلوري بصري وانيس الانصاري الذي روى هذا الحديث هو عندي والله اعلم انيس البياضي من بني بياضة له ذكر في المغازي ." (٢)

" ٥٤٢٦ - حدثنا محمد بن حبان بن بكر الباهلي البصري ببغداد قال حدثنا كامل بن طلحة الجحدري قال حدثنا محمد بن عمرو الا نصاري عن محمد بن سيرين قال قال رجل لابي هريرة قد افتيتنا **في كل شيء** يوشك ان تفتينا في الخراءة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من سل سخيمة على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجميعن لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري تفرد به كامل بن طلحة الجحدري ." (٣)

" ٩٠١٧ - حدثنا المقدام ثنا عثمان بن صالح ثنا بن لهيعة عن عمرو بن [ ص ٢٤ ] شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا **وفي كل شيء** يتحرفه ولم ينبغي لذنب يدركه إلى مثلها ." (٤)

" ١٠٧٤ - أخبرنا عمرو بن علي قال نا يحي بن سعيد قال نا شعبة قال حدثني أبو عون قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال عمر لسعد : قد شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة فقال أمد في الأوليين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ذاك الظن بك ." (٥)

" ١٣٧١ - حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا الفضل بن موسى عن أبي حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء**

---

(١) سنن النسائي، ٦٧/٧

(٢) المعجم الأوسط، ٢٩٥/٥

(٣) المعجم الأوسط، ٣٢٠/٥

(٤) المعجم الأوسط، ٢٣/٩

(٥) سنن النسائي الكبرى، ٣٤٣/١

قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري وقد روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا وهذا أصح حدثنا هناد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه بمعناه وليس فيه ( عن ابن عباس ) وهكذا روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع مثل هذا ليس فيه ( عن ابن عباس ) وهذا أصح من حديث أبي حمزة و أبو حمزة ثقة يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه و سلم نحو حديث أبي بكر بن عياش وقال أكثر أهل العلم إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين ولم يروا الشفعة **في كل شيء** وقال بعض أهل العلم الشفعة **في كل شيء** والأول أصح

قال الشيخ الألباني : ضعيف منكر ." (١)

"٢٧٥١- حدثنا ابن عياش ، عن موسى بن يسار ، عن مكحول ، قال : دخل القسم **في كل شيء** يصيبه المسلمون في أرض عدوهم إلا ما كان من مطعم أو مشرب ، ومن با ع شيئا من ذلك بذهب أو فضة ، فليؤده إلى غنائم المسلمين.

٢٧٥٢- حدثنا جرير ، عن ليث ، قال : قلت لمجاهد : نكون في أرض العدو فنصيب الغنائم ، فتكثر علينا حتى لا يستطيع الأمير والناس ، ويعجزون عن حمله ، فيقول الأمير : من أخذ شيئا فهو له ، فقال : ولا مخيطا.

٢٧٥٣- حدثنا ابن عياش ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : سمعت مكحولا ، يقول : ما قطعت من شجرة في أرض العدو ، وعملت منه قدحا ، أو هراوة ، أو وتدا ، أو مرزبة فلا بأس به ، وما وجدته في ذلك معمولا فأده إلى المغنم.

باب ما جاء في قسمة الغنائم

٢٧٥٤- حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عجلان عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - يزيد أحدهما على صاحبه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن حنين وهو على ناقته فأخذت سمرة بردائه ، فقال : ردوا علي ردائي ، تخافون علي البخل ، والله لو أفاء الله علي مثل سمر تهامة نعما لقسمته عليكم ، ثم لا تجدوني بخيلا ، ولا جبانا ، ولا كذابا فلما كان عند قسمة الخمس أتاه رجل يستحله مخيطا أو خياطا ، فقال : إياكم والغلول ، فإنه عار وشنار ونار ، ثم رفع وبرة من ظهر بعيره ، فقال : ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذا إلا الخمس وهو مردود عليكم.." (٢)

"١٣٦ - حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا ابن علية ، حدثنا عوف بن أبي جميلة ، حدثنا زياد بن حصين ، عن أبي العالية ، قال : قال ابن عباس : قال لي رسول الله A : « القط لي » ، فلقطت له حصيات وهي من حصيات الخذف ، فلما وضعتهن في يده قال : « بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو (١) في الدين ، فإنما أهلك من قبلكم الغلو في الدين

---

(١) سنن الترمذي، ٦٥٤/٣

(٢) سنن سعيد بن منصور (الفرائض) ٢٢٧، ٢٧٥/٢

(١) الغلو : التشدد ومجاوزة الحد في كل شيء." (١)

"حدثنا سعيد قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : : ( سألت صبيحاً كيف كنتم تصنعون بالسمن والودك ؟ قال : كنا نأكل السمن وندع الودك ، قال : إنما أسألك عن الظروف ، قال : ما كنا نسأل عن الظروف في ذلك الزمان .).

حديث رقم ٢٧٤٩:

حدثنا سعيد قال : حدثنا هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني قال: ( سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آنية المشركين أيطبخ فيها ؟ قال : اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها .).

باب ما بيع من متاع العدو من ذهب أو فضة

حديث رقم ٢٧٥٠:

حدثنا سعيد قال : حدثنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني أسيد ابن عبد الرحمن عن مقبل بن عبد الله عن هانئ بن كلثوم : ( أن صاحب جيش الشام كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنا فتحنا أرضاً كثيرة الطعام والعلف فكرهت أن أتقدم على شيء من ذلك إلا بأمرك ، فكتب إليه عمر : أن دع الناس يأكلوا ويعلفوا ، فمن با ع شيئا من ذلك بذهب أو فضة فليرده إلى غنائم المسلمين ، فقد وجب فيه خمس الله وسهام المسلمين .).

حديث رقم ٢٧٥١:

حدثنا سعيد قال : حدثنا ابن عياش عن موسى بن يسار عن مكحول قال : : ( دخل القسم في كل شيء يصيبه المسلمون في أرض عدوهم إلا ما كان من مطعم أو مشرب ، ومن با ع شيئا من ذلك بذهب أو فضة فليؤده إلى غنائم المسلمين .).

حديث رقم ٢٧٥٢:

حدثنا سعيد قال : حدثنا جرير عن ليث قال : : ( قلت لمجاهد نكون في أرض العدو فنصيب الغنائم فتكثر علينا حتى لا يستطيع الأمير والناس ، ويعجزون عن حمله ، فيقول الأمير : من أخذ شيئا فهو له ، فيقال : ولا مخيطاً .).

حديث رقم ٢٧٥٣:

حدثنا سعيد قال : حدثنا ابن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت مكحولا يقول : : ( ما قطعت من شجرة في أرض العدو ، وعملت منه قدحاً ، أو هراوة ، أو وتداً ، أو مرزبة فلا بأس به ، وما وجدته في ذلك معمولاً فأده إلى المغنم .).

باب ما جاء في قسمة الغنائم." (٢)

(١) حجة الوداع لابن حزم، ١/١٤٠

(٢) سنن الإمام سعيد بن منصور، ص/٤٠٩

" ٢٦٨٨ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن المنذر الطريقي ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي التستري ثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق : عن الحارث أن عليا رضي الله عنه سأل ابنه الحسن بن علي رضي الله عنه عن أشياء من أمر المروءة فقال : يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبه السداد دفع المنكر بالمعروف قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة وموافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال قال : فما الدقة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقير قال : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه قال : فما السماحة ؟ قال : البذل من العسير واليسير قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما أنفقته تلفا قال : فما الاخاء ؟ قال : المواساة في الشدة والرخاء قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شيء قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة قال : فما العي ؟ قال : العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعنيك قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعيته قال : فما الخرق ؟ قال : معازتك إمامك ورفعك عليه كلامك قال : فما حسن الثناء ؟ قال : إتيان الجميل وترك القبيح قال : فما الحزم ؟ قال : طول الأناة والرفق بالولاة قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المسجد وطاعتك المفسد قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك قال : فما المفسد ؟ قال : الأحمق في ماله المتهاون في عرضه ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا إستظهار أوفق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا إيمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا بني لا تستخفن برجل تراه أبدا فإن كان خيرا منك فاحسب أنه أباك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه إبنك

قال أبو القاسم : لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي تفرد به عثمان بن سعيد الزيات ولا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد ." (١)

" ٣٦٣٣ – حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن أبي خالد : عن قيس بن أبي حازم قال : أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا فقال : لولا أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به

---

(١) المعجم الكبير، ٦٨/٣

ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** أنفقه إلا ما أنفقه في التراب ." (١)

" ٣٦٣٥ – حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن إسماعيل : عن قيس قال : دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال : إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا وذهبوا لم ينقصهم الدنيا شيئا وإنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعا إلا التراب قال : ثم أتينا بعد ذلك نعوده وهو يبني حائطا له فقال : إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا شيء يجعله في التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى أو نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ." (٢)

" ٩٩٤٢ – حدثنا بكر بن محمد القزاز البصري ثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير قال : كتب إلي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : أ رضي الله عنه ا بعد فإني أخبرك عن هدي عبد الله بن مسعود في الصلاة وفعله وقوله فيها وقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أعطي جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة حين نقعد فيها : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله ثم يسأل ما بدا له بعد ذلك ويرغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة لا يطيل بها القعود وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين يقعد أحدكم في الصلاة ويقضي التحية أن يقول بعد ذلك سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي وأصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمان ارحمني يا عفو اعف عني يا رؤوف ارأف بي يا رب أوزعني أن أشكر نعتمك التي أنعمت علي وطوقني حسن عبادتك يا رب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يا رب افتح لي بخير واختم لي بخير وآتني شوقا إلى قائل من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيئات ومن تق السيئات فقد رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن في تضرع وإخلاص فإنه يحب تضرعبده إليه ثم إن عبد الله كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلي أربع ركعات ويقرأ فيهن بسورة من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث إلا يسيرا حتى يصلي صلاة الظهر فيطيل القيام في الركعتين الأوليين يقرأ فيهما بسورتين ب ( آلم تنزيل ) السجدة ومثلها من المثاني فإذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين ثم يمكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر ويقرأ في الركعتين الأوليين بسورتين من المثاني أو المفصل وهما أقصر مما قرأ به في صلاة الظهر فإذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس فإذا رآها قد تولت صلى صلاة المغرب التي تسمونها العشاء ويقرأ [ فيهما ] بسورتين من قصار المفصل ( والليل إذا يغشى ) و ( سبح اسم ربك الأعلى ) ونحوا منها من قصار المفصل ثم يركع بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئا لا يقسمه على شيء من الصلوات بالله الذي لا إله إلا هو أن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها ( أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ) وهي التي يسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن ثم يمكث بعد حتى يصلي العشاء التي تسمون العتمة ويقرأ فيها بخواتم آل

---

(١) المعجم الكبير، ٦١/٤

(٢) المعجم الكبير، ٦٢/٤

عمران ﴿ إن في خلق السماوات والأرض ﴾ إلى خاتمتها وبخواتيم سورة الفرقان ﴿ تبارك الذي جعل في السماء بروجا ﴾ إلى خاتمتها في ترسل وحسن صوت بالقرآن وكان يقول : إن حسن الصوت بالقرآن زينة له فإن لم يقرأ فيها بخواتيم هاتين قرأ نحوهما من المثاني أو المفصل فإذا قضى صلاة العشاء ركع بعدها ركعتين وكان لا يصلي بعد شيء من الصلاة المكتوبة إلا ركعتين ثم صلاة الجمعة فإنما كان يصلي بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فأوتر ما قدر الله من الصلاة إما تسعا وإما سبعا أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى ا لأفق وعليه من الليل ظلمة قام فصلى الصبح فقرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ومثلها من المثاني حتى يتهم أن يضيء الصبح وكان يكبر **في كل شيء** من الصلاة حتى يقوم لها وكان حين يرفع رأسه فيقول : سمع الله لمن حمده ثم يستوي قائما ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم [ ثم ] يكبر للسجدة حتى يخر ساجدا ثم يكبر حتى يرفع رأسه ثم يستوي قاعدا ويحمد ربه ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع منها رأسه ثم يكبر ثم يقوم من القعدة فإذا صلى صلاته سلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده ثم يعمد إلى حاجته إن كان عن يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته وبدنه وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح وكان تسبيحه فيها سبحانك لا إله إلا أنت لا يفتر من ذلك ." (١)

" ١٠٧٦٦ – حدثنا الحسين بن إسحاق و حجاج بن عمران قالا : ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نظر في المرآة قال : الحمد لله الذي حسن خلقي وزان مني من شان من غيري فإذا إكتحل جعل في كل عين ثنتين وواحدة بينهما وكان إذا لبس بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن **في كل شيء** إذا أخذ وإذا أعطى ." (٢)

" ١١٢٤٤ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء** ." (٣)

" ٤١٤ – قال عبد بن عبد العزيز : سمعت أبا عبيد يقول : قوله فخما مفخما الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

والمربوع الذي بين الطويل والقصير

والمشذوب المفرط في الطول وكذلك هو **في كل شيء** قال جرير :

( ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال )

وقوله رجل الشعر الرجل الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فهو جعد بين هذين والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضغور ومنه قول عمر : من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق

---

(١) المعجم الكبير، ٥٦/١٠

(٢) المعجم الكبير، ٣١٤/١٠

(٣) المعجم الكبير، ١٢٣/١١

وقوله أزج الحاجبين سوابغ المزجج في الحواجب لمن يكون فيها نقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ فيها قال جميل بن معمر :

( إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا )

وقوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الأصمعي أن العرب تستحسن هذا

وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين دروره غلظه ونتوءه وامتلاءه

وقوله أقنى المرتين يعني الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتا ع في قصبته يقال منه رجل أقنى وامرأة قنواء

والأشم أن يكون الأنف دقيقا لا قنا فيه

وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول

وقوله ضليع الفم أحسبه يعني حلة في الشفتين

وقوله أشنب الأشنب هو الذي في أسنانه رقة وتحدد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنباء ومنه قول ذي الرمة :

( لمياء في شفتيها حوة لمس ... وفي اللثات وفي أنيابها شنب )

والمفلج هو الذي في أسنانه تفرق

والمسربة الشعر التي بين اللبة إلى السرة شعر يجري كالخط قال الأعشى :

( الآن لما ابيضت مسربتي ... وعضضت من نابي على خذم )

وقوله جيد دمية الجيد العنق والدمية الصورة

وقوله ضخم الكرديس اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه انه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس رؤوس العظام والكراديس في غير هذا الكتائب

والزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين ومعه بطول الذراع

سبط القصب القصب كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

( جوا على في البرى قصبا خدالا )

أراد بالبرى الأسورة والخلاخل

وقوله ششن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ

والأخمص من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي لا يلصق بالأرض من القدمين في الوطء قال الأعشى يصف امرأة بإبطائها في المشي :

(كأن أخمصها بالشوك منتعل )

وقوله خمصان : يعني أن ذاك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الأرض وارتفاع وهو مأخوذ من خموصة البطن وهي ضمرة يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة

وقوله مسيح القدمين يعني أنهما ملساوان ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال : ينبو عنهما الماء يعني أنه لا ثبات للماء عليهما

قوله إذا خطا تكفيا يعني التمايل أخذه من تكفيا السفن

وقوله ذريع المشية يعني واسع الخطا

كأنما ينحط في صبب أراه يريد أنه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال : خافض الطرف نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء

وقوله إذا التفت التفت جميعا يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده فان في هذا بعض الخفة والطيش

وقوله دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرجل دمث ومنه حديث أنه كان إذا أراد أن يبول فمال إلى دمث

وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الإشاحة الحد وقد يكون الحذر

وقوله ويفتر عن مثل حب الغمام والافترار أن تكشر الأسنان ضاحكا من غير قهقهة وحب الغمام البرد شبه به بياض أسنانه قال جرير :

( يجرى السواك على أغر كأنه ... برد تحدر من متون غمام )

وقوله يدخلون روادا الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب أهله

وقوله لكل حال عنده عتاد يعني عدة وقد أعد له

لا يوطن الأماكن أي لا يجعل لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذي يكون فيه حاجته لنفسه ثم فسر فقال : يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير

وقوله في مجلسه لا تؤبن فيه الحرم يقول لا يوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه و سلم أنه نهى عن الشعر إذا أنت فيه النساء

قال أبو عبيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال : كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر فأقبل ابن الزبير فقال : أفي حرم صلى الله عليه و سلم : ليس بك بأس يا ابن الزبير أن لم تفسد نفسك الله وعند بيت الله تناشدون الشعر ؟ فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إنما نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تروزئت فيه الأموال

وقوله لا تنشى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال له نثوت أنثو والاسم منه النثا وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى في صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه ويقال أيضا لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض ." (١)

---

(١) المعجم الكبير، ١٥٩/٢٢

" ٥٥٤ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة [ قالت : قلت : يا رسول الله إن الله يذكر الرجال **في كل شيء** ولا يذكرنا فأنزل الله ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ﴾ الآية إلى آخرها ." (١)

"وسلم : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

لم يروه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، إلامعمر ، تفرد به عبد الواحد بن زياد

٨١١- حدثنا محمد بن حيان أبو بكر الباهلي ، ببغداد ، ومعاذ بن المثنى ، قالا : حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا محمد بن عمر الأنصاري ، عن محمد بن سيرين ، قال : قال رجل لأبي هريرة : قد أفتيتنا **في كل شيء** ، يوشك أن تفتينا في الخرء ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : من سل سخيمة على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

لم يروه عن محمد بن سيرين ، إلامحمد بن عمر

٨١٢- حدثنا محمد بن داود بن مالك الشعيري البغدادي ، حدثنا عبد الملك." (٢)

"الغنى غنى النفس ، قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس **في كل شيء** ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ، ومنازعة أعزاء الناس ، قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة ، قال : فما العي ؟ قال : العبث باللحية ، وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعنيك ، قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم ، وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعيته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معازتك إمامك ، ورفعك عليه كلامك ، قال : فما حسن الثناء ؟ قال : وترك القبيح ، إتيان الجميل ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول الأناة ، والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ، ومصاحبة الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المسجد ، وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما المفسد ؟ قال : الأحمق في ماله ، المتهاون في عرضه ، ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا استظهار أوفق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة." (٣)

"٣٥٤٨ - حدثنا المقدام بن داود ، حدثنا علي بن معبد ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : دخلت على خباب أعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا ، فقال خباب : لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى أن ندعو بالموت " لدعوت به ، ألا إن أصحابنا مضوا ، ولم يصيبوا من الدنيا شيئا ، ألا وإنا قد أصبنا بعدهم حتى لم نجد له موضعا إلا في التراب ، إن المرء يؤجر في نفقته كلها ، إلا في شيء

---

(١) المعجم الكبير، ٢٦٣/٢٣

(٢) المعجم الصغير للطبراني، ٧٧/٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ١١٦/٣

يجعله في هذا التراب ، قال : وهو يومئذ يبني حائطا له .

٣٥٤٩- حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا ، فقال : لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى أن ندعو بالموت " لدعوت به ، ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا ، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ، ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب ، وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** أنفقه إلا ما أنفقه في التراب.." (١)

"٣٥٥٠- حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحي بن إسماعيل ، عن قيس ، قال : أتيت خبابا وقد اكتوى في بطنه سبعا ، فقال : لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى أن ندعو بالموت " لدعوت به .

٣٥٥١- حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات ، فقال : إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ، وذهبوا لم تنقصهم الدنيا شيئا ، وإنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعا إلا التراب ، قال : ثم أتينا بعد ذلك نعوده وهو يبني حائطا له ، فقال : إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا شيئا يجعله في التراب ، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى أو نهانا أن ندعو بالموت " لدعوت به .

٣٥٥٢- حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ح." (٢)

"تقضيه ؟ قال : اقضه عنها .

٥٢٢٩- حدثنا أبو أسامة الحلبي ، حدثنا حجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه ، فتوفيت قبل أن تقضيه ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقضه عنها فليستن المسلمون **في كل شيء** كان على امرئ ، فتوفي قبل أن يقضيه .

٥٢٣٠- حدثنا محمد بن يحي المروزي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، أن سعد بن عبادة ، قال : يا رسول الله ، إن أمي ماتت وعليها نذر ، فيجزئ عنها أن أعتق عنها ؟ قال : أعتق عن أمك .

٥٢٣١- حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن بشار بندار ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٦٨/٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٦٩/٤

صلى الله عليه وسلم في دين كان على أمه رقبة أفأعتق عنها ؟ قال : نعم .

٥٢٣٢- حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن." (١)

"إلا ركعتين، ثم صلاة الجمعة، فإنما كان يصلي بعدها أربع ركعات، حتى إذا كان من آخر الليل قام فأوتر ما قدر الله من الصلاة، إما تسعا وإما سبعا، أو فوق ذلك، حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة، قام فصلى الصبح، فقرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ومثلها من المثاني، حتى يتهم أن يضئ الصبح، وكان يكبر **في كل شيء** من الصلاة حتى يقوم لها، وكان حين يرفع رأسه، فيقول: سمع الله لمن حمده، ثم يستوي قائما، ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم، ثم يكبر للسجدة حتى يخر ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يستوي قاعدا ويحمد ربه ويسبحه، ثم يكبر للسجدة الثانية، ثم يكبر حين يرفع منها رأسه، ثم يكبر، ثم يقوم من القعدة، فإذا صلى صلاته سلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده، ثم يعمد إلى حاجته إن كان عن يمينه أو عن شماله، وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته وبدنه، وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح، وكان تسبيحه فيها: سبحانك لا إله إلا أنت، لا يفتر من ذلك.

الاختلاف عن الشعبي في حديث عبد الله: إن معاذا كان أمة قانتا لله

٩٨٠١ – حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا." (٢)

"في كل عين ثنتين وواحدة بينهما، وكان إذا لبس بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمن **في كل شيء**، إذا أخذ وإذا أعطى.

١٠٦١٦ – حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهم جلوس، فقال:ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟قالوا: بلى يا رسول الله، قال:رجل يمسك برأس فرسه، أو قال:فرس في سبيل الله أو يقتل، قال:أفأخبركم بالذي يليه؟قالوا: نعم يا رسول الله، قال:امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس، أفأخبركم بشر الناس؟قالوا: نعم يا رسول الله، قال:الذي يسأل بالله، ولا يعطي به.

١٠٦١٧ – حدثنا أحمد بن رشدين، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكيرا حدثه، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:ألا أخبركم بخير الناس؟ إن من خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله، أخبركم بالذي يتلوه؟ معتزل في غنمه." (٣)

"حدثنا أحمد بن يحي الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو شهاب الحناط، حدثنا عيسى بن محمد القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف بالله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٥٤/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٣٨١/٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ١٩١/٩

واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئا لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه، أو يصرفوا عنك شيئا أراد أن يصيبك به لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فسل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن.

١١٠٨١ - حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء.

١١٠٨٢ - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا عتاب بن بشير، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، في قوله: "حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا"[يوسف." (١)

"الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: دخلت امرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة، فقالت: يا رسول الله، أرأيت المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، قالت أم سلمة: تبا لك فضحت النساء، قالت: إن الله لا يستحي من الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:من رأى ذلك منكن فلتغتسل.

١٩٠٦٠ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيي الحماني، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قلت:يا رسول الله، إن الله يذكر الرجال في كل شيء، ولا يذكرنا، فأنزل الله "إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات"[الأحزاب آية ٣٥] .

١٩٠٦١ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أم سلمة، قالت: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف، فوجدت ما تجد النساء من الحيضة، قال:ذاك ما كتب على بنات آدم، فانسللت فأصلحت من شأني، ثم رجعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:تعالي فادخلي معي في اللحاف، قالت: فدخلت معه.

١٩٠٦٢ - حدثنا عباد بن." (٢)

" الفائدة العاشرة : في نشر مآثر الإمام محمد وشيخيه أبي يوسف وأبي حنيفة :

- وهم المراد بأئمتنا الثلاثة في كتب أصحابنا الحنفية ويعرف الأولان بالصاحبين والثانيان بالشيخين والأول والثالث بالطرفين وقد ذكرت تراجمهم في كثير من الرسائل كمقدمة الهداية ومقدمة الجامع الصغير وطبقات الحنفية وغيرها والآن نذكر قدرا ضروريا منها

- أما محمد فهو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ( انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ١ / ٥٧٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٨٠ ، البداية والنهاية ١ / ٢٠٢ ، الكامل في التاريخ ٦ / ١٤ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٤ ، تاريخ بغداد ٢ / ١٧٢ - ١٨٢ ، الفوائد البهية ١٦٣ ) نسبة ولاء إلى شيبان بفتح الشين المعجمة قبيلة معروفة

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٣٣١/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٩٨/١٧

الكوفي صاحب الإمام أبي حنيفة أصله من دمشق من أهل قرية يقال لها حرستا بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وفتح السين المهملة قدم أبوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة وتلمذ لأبي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمرو بن دينار ومالك بن مغول والإمام مالك بن أنس والأوزاعي وربيعة بن صالح وبكير والقاضي أبي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الإمام الشافعي محمد بن إدريس وأبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني وهشام بن عبيد الله الرازي وأبو عبيد القاسم بن سلام وعلي بن مسلم الطوسي وأبو حفص الكبير وخلف بن أيوب . وكان الرشيد ولاه القضاء بالرقة فصنف كتابا مسمى بالرقيات ثم عزله وقدم بغداد فلما خرج هارون الرشيد إلى الري الخرجة الأولى أمره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة . وحكي عنه أنه قال : مات أبي وترك ثلاثين ألف درهم فأنفقت خمسة عشرة ألفا على النحو والشعر وخمسة عشر ألفا على الحديث والفقه وقال الشافعي : ما رأيت سمينا أخف روحا من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه كنت أظن إذا رأيته يقرأ القرآن كأن القرآن نزل بلغته وقال أيضا : ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن وروي عنه أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فقال الرجل : خالفك الفقهاء : فقال له الشافعي : وهل رأيت فقيها قط ؟ اللهم إلا أن يكون رأيت محمد بن الحسن . ووقف رجل على المزني فسأله عن أهل العراق فقال : ما تقول في أبي حنيفة ؟ فقال : سيدهم قال " أبو يوسف ؟ قال : أتبعهم للحديث قال : فمحمد بن الحسن ؟ قال : أكثرهم تفريعا ؟ قال : فزفر أحدهم قياسا وروي عن الشافعي أنه قال : ما ناظرت أحدا إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن ولو لم يعرف لسانهم لحكمنا أنهم من الملائكة محمد في فقهه والكسائي في نحوه والأصمعي في شعره وروي عن أحمد بن حنبل أنه قال : إذا كان في المسألة قول ثلاثة لم يسمع مخالفتهم فقيل له : من هم ؟ قال : أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن فأبو حنيفة أبصرهم بالقياس وأبو يوسف أبصر الناس بالآثار ومحمد أبصر الناس بالعربية . هذا كله أورده السمعاني في "كتاب الأنساب " ( ٧ / ٤٣١ ط بيروت )

وقال أبو عبد الله الذهبي في " ميزان الاعتدال " ( ٣ / ٥١٣ ) : محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله أحد الفقهاء لينه النسائي وغيره من قبل حفظه يروي عن مالك بن أنس وغيره وكان من بحور العلم والفقه قويا في مالك . انتهى

وقال الحافظ ابن حجر في " لسان الميزان " ( ٥ / ١٢١ - ١٢٢ ) : هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم ولد بواسط ونشأ بالكوفة وتفقه على أبي حنيفة وسمع الحديث من الثوري ومسعر وعمر بن ذر ومالك بن مغول والأوزاعي ومالك بن أنس وربيعة بن صالح وجماعة وعنه الشافعي وأبو سليمان الجوزجاني وهشام الرازي وعلي بن مسلم الطوسي وغيرهم ولي القضاء في أيام الرشيد وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول : قال محمد : أقمت على باب مالك ثلاث سنين وسمعت منه أكثر من سبعمائة حديث وقال الربيع : سمعت الشافعي يقول : حملت عن محمد وقر بعير كتبا وقال عبد الله بن علي المديني عن أبيه في حق محمد بن الحسن : صدوق . انتهى

وفي " تهذيب الأسماء واللغات " للنووي ( هو يحيى بن شرف بن حسن النووي الدمشقي شارح " صحيح مسلم " المتوفى سنة ٦٧٧ هـ ) : قال الخطيب : ولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من أبي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول وكتب أيضا عن مالك بن أنس وربيعة بن صالح وبكير بن عامر وأبي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الشافعي وأبو سليمان الجوزجاني وأبو عبيد وغيرهم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي

: كان أصل محمد من الجزيرة وكان أبوه من جند الشام فقدم واسطا فولد له ( في الأصل : " فولد بها " وهو تحريف ) محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيرا وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب ( في الأصل : " فغلبت " وهو تحريف ) عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فنزل بها واختلف إليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي وخرج إلى الرقة وهارون الرشيد فيها فولاه قضاءها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هارون إلى الري أمره فخرج معه فمات فيها سنة تسع وثمانين . ثم روى الخطيب بإسناده إلى الشافعي قال : قال محمد بن الحسن : أقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسرا قال : وكان يقول إنه سمع لفظا أكثر من سبعمائة حديث وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس حتى يضيق عليهم الموضع وبإسناده عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال : كان محمد يجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة وبإسناده عن الشافعي قال : ما رأيت مبدنا قط أذكى من محمد بن الحسن وعنه : كان إذا أخذ في المسألة كأنه قرآن ينزل لا يقدم حرفا ولا يؤخره وعنه كان محمد يملأ العين والقلب وعنه قال : حملت عنه وقري بختي كتبا وعن يحيى بن معين قال : كتبت " الجامع الصغير " عن محمد بن الحسن وعن أبي عبيد : ما رأيت أعلم في كتاب الله منه وعن إبراهيم الحربي قال : قلت لأحمد : من أين لك هذه المسائل الدقيقة ؟ قال : من كتب محمد بن الحسن وبإسناده عن أبي رجاء عن محموية قال : وكنا نعده من الأبدال قال : رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت : يا أبا عبد الله إلام صرت ؟ قال : قال لي ربي : إني لم أجعلك وعاء للعلم وأنا أريد أن أعذبك قلت : ما فعل أبو يوسف ؟ قال : فوقي ( أي فوق محمد بن الحسن ) قلت : فأبو حنيفة ؟ قال : فوقه بطبقات كثيرة . انتهى ( الأسماء واللغات ١ / ٨٠ - ٨٢ ) ملخصا

قلت : بهذه العبارات الواقعة من الأثبات وغيرها من كلمات الثقات التي تركنا ذكرها خوفا من التطويل يظهر جلالة قدره وفضله الجميل فمن طعن عليه كأنه لم تقرع سمعه هذه الكلمات ولم يصل بصره إلى كتب النقاد الأثبات وكفاك مدح الشافعي له بعبارات رشيقة وكلمات لطيفة وروايته عنه . وقد أنكر ابن تيمية ( يعني أحمد بن عبد الحليم الحراني الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٨ هـ . ( ش ) ) في " منهاج السنة " الذي ألفه في رد " منهاج الكرامة " للحلي ( يعني الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي تلميذ الطوسي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ . ( ش ) ) الشيعي تلمذ الشافعي منه وقد كذبه من قبله كالنووي والخطيب والسمعاني وغيرهم وهم أعلم منه بحال إمامهم

- أما أبو يوسف : فهو القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي ذكره الذهبي في حفاظ الحديث في كتابه " تذكرة الحفاظ " ( ١ / ٢٩٢ - ٢٩٤ . وله ترجمة في : وفيات الأعيان ٦ / ٣٧٨ ، الجواهر المضية ٢ / ٢٢٠ ، ومرآة الجنان ١ / ٣٨٢ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٨٠ ، وبروكلمان ٣ / ٢٤٥ ، وعبر الذهبي ١ / ٢٨٤ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٠٧ ) وقال في ترجمته : سمع هشام بن عروة وأبا إسحق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقتهم وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين وعلي بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم نشأ في طلب العلم وكان أبوه فقيرا فكان أبو حنيفة يتعاهده قال المزني : أبو يوسف أتبع القوم للحديث وروى إبراهيم بن أبي داود عن يحيى بن معين قال : ليس في أهل الرأي أحد أكثر حديثا ولا أثبت منه وروى عباس عنه قال : أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة وقال ابن سماعة : كان أبو يوسف يصلي بعدما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة وقال أحمد : كان منصفا

في الحديث مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وله أخبار في العلم والسيادة وقد أفردته وأفردت صاحبه محمد بن الحسن في جزء . انتهى ملخصا

قال السمعاني ( ص ٤٣٩ ط قديم ) : سمع أبا إسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد ( في الأصل : " سعد " وهو تحريف ) وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر العمري وعطاء بن السائب ومحمد بن إسحق وليث بن سعد وغيرهم وتلمذ لأبي حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكان قد سكن بغداد وولي قضاء القضاة وهو أول من دعي بقاضي القضاة في الإسلام ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد وابن المديني في كونه ثقة في الحديث وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة ونشر علمه في أقطار الأرض . انتهى

- وأما أبو حنيفة : فله مناقب جميلة ومآثر جليلة عقل الإنسان قاصر عن إدراكها ولسانه عاجز عن تبيانها وقد صنف في مناقبه جمع من علماء المذاهب المتفرقة ولم يطعن عليه إلا ذو تعصب وافر أو جهالة مبينة والطاعن عليه إن كان محدثا أو شافعيا نعرض عليه كتب مناقبه التي صنفه علماء مذهبه ونبرز عنده ما خفي عليه من مناقبه التي ذكرها فضلاء مسلكه كالسيوطي مؤلف " تبييض الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة " وابن حجر المكي مؤلف " الخيرات الحسان في مناقب النعمان " وكالذهبي ذكره في " تذكرة الحفاظ " و " الكاشف " وأثنى عليه وأفرد في مناقبه رسالة ( قد طبعت هذه الرسالة بعنوان مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري والشيخ أبي الوفاء الأفغاني في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ ) وابن خلكان ذكر مناقبه في تاريخه واليافعي مؤلف " مرآة الجنان " ذكر مناقبه فيه والحافظ ابن حجر العسقلاني ذكره في " التقريب " وغيره وأثنى عليه والنووي شارح صحيح مسلم أثنى عليه في " تهذيب الأسماء واللغات " والإمام الغزالي أثنى عليه في " إحياء العلوم " وغيرهم وإن كان مالكيا نوقفه على مناقبه التي ذكرها علماء مشربه كالحافظ ابن عبد البر وغيره وإن كان حنبليا نطلعه على تصريحات أصحاب مذهبه كيوسف بن عبد الهادي الحنبلي مؤلف " تنوير الصحيفة في مناقب أبي حنيفة " وإن كان من المجتهدين المرتفع عن درجة المقلدين نسمعه ما جرى على لسان المجتهدين والمحدثين من ذكر مفاخره وسرد مآثره وإن كان عاميا لا مذهب له فهو من الأنعام بل هو أضل نقوم عليه بالنكير ونجعله مستحقا للتعزيز . وكفاك من مفاخره التي امتاز بها بين الأئمة المشهورين كونه من التابعين وهو وإن كان مختلفا فيه كما قال ابن نجيم المصري في " البحر الرائق شرح كنز الدقائق " في بحث عدم قبول شهادة من يظهر سب السلف : السب الشتم والسلف كما في " النهاية " : الصحابة والتابعون وأبو حنيفة . انتهى . وزاد في " فتح القدير " وكذا العلماء والفرق بين السلف والخلف أن السلف الصالح الصدر الأول من الصحابة والتابعين والخلف : بفتح اللام من بعدهم في الخير وبالسكون في الشر . كذا في " مختصر النهاية " وعطف أبي حنيفة على التابعين إما عطف خاص على عام بناء على أنه منهم كما في " مناقب الكردري " وصرح به في " العناية " أو ليس منهم بناء على ما صرح به شيخ الإسلام ابن حجر فإنه جعله من الطبقة السادسة ممن عاصر صغار التابعين ولكن لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة ذكره في " تقريب التهذيب " . انتهى كلام البحر لكن الصحيح المرجح هو كونه من التابعين فإنه رأى أنسا رضي الله عنه بناء على أن مجرد رؤية الصحابة كاف للتابعية كما حققه الحافظ ابن حجر في غير " التقريب " والذهبي والسيوطي وابن حجر المكي وابن الجوزي والدارقطني وابن

سعد والخطيب والولي العراقي وعلي القاري وأكرم السندي وأبو معشر وحمزة السهمي واليافعي والجزري والتوربشتي والسراج وغيرهم من المحدثين والمؤرخين المعتبرين ومن أنكره فهو محجوج عليه بأقوالهم وقد ذكرت تصريحاتهم وعباراتهم في رسالتي " إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة " ( طبعت هذه الرسالة في حلب ١٣٨٦ هـ )

قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " ( ١ / ١٦٨ ) : أبو حنيفة الإمام الأعظم فقيه العراق النعمان بن ثابت هو زوطا التيمي الكوفي مولده سنة ثمانين رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر عن أبي حنيفة أنه كان يقوله وحدث عن عطاء ونافع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وسلمة بن كهيل وأبي جعفر محمد بن علي وقتادة وعمرو بن دينار وأبي إسحق وخلق كثير تفقه به زفر بن هذيل وداود الطائي والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأسد بن عمرو والحسن بن زياد ونوح الجامع وأبو مطيع البلخي وعدة وكان تفقه بحماد بن أبي سليمان وغيره وحدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وأبو عاصم وعبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وبشر كثير وكان إماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان بل يتجر ويتكسب قال ابن المبارك : أبو حنيفة أفقه الناس وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة وروى أحمد بن محمد بن القاسم عن يحيى بن معين قال : لا بأس به ولم يكن متهما ولقد ضربه يزيد بن هبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضيا وقال أبو داود : إن أبا حنيفة كان إماما وقال بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال : كنت أمشي مع أبي حنيفة فقال رجل لآخر : هذا أبو حنيفة لا ينام الليل فقال : والله لا يتحدث الناس عني بما لم أفعل فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعا . قلت : مناقب هذا الإمام قد أفردتها في جزء . انتهى كلامه

وقد ذكر النووي في " تهذيب الأسماء " ( ١ / ٢١٦ - ٢٢٣ ) كثيرا من مناقبه في أربع ورقات نقلا عن الخطيب وغيره وذكر أنه ولد سنه ثمانين وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة على الصحيح المشهور بين الجمهور وفي رواية غريبة أنه توفي سنة إحدى وخمسين وعن مكي بن إبراهيم أنه توفي سنة ثلاث وخمسين

وقال ابن حجر المكي في " الخيرات الحسان " ( ص ٧٤ ) بعدما ذكر محاسنه ومحامده في ستة وثلاثين فصلا في الفصل السابع والثلاثين قال الحافظ ابن عبد البر ما حاصله : إنه أفرط بعض أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك لتقديمه القياس على الأثر وأكثر أهل العلم يقولون : إذا صح الحديث بطل الرأي والقياس لكنه لم يرو إلا بعض أخبار الآحاد بتأويل محتمل وكثير منه قد تقدمه إليه غيره وتابعه عليه مثله كإبراهيم النخعي وأصحاب ابن مسعود رضي الله عنه إلا أنه أكثر من ذلك هو وأصحابه وغيره إنما يوجد له ذلك قليلا ومن ثم لما قيل لأحمد : ما الذي نقم عليه ؟ قال : الرأي قيل : أليس مالك تكلم بالرأي قال : بلى ولكن أبو حنيفة أكثر رأيا منه قيل : فهل أتكلم في هذا بحصته وهذا بحصته ؟ فسكت أحمد وقال الليث بن سعد : أحصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه وكلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم نجد أحدا من علماء الأمة أثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم رده إلا بحجة كادعاء نسخ أو بإجماع أو طعن في سنده ولو رده أحد من غير حجة لسقطت عدالته فضلا عن إمامته ولزمه اسم الفسق وعافاهم الله عن ذلك وقد جاء عن الصحابة اجتهادهم بالرأي القول بالقياس على الأصول ما سيطول ذكره وكذلك التابعون . انتهى كلام ابن عبد البر . والحاصل أن أبا حنيفة لم ينفرد بالقول بالقياس بل على ذلك عامة عمل فقهاء الأمصار . انتهى

وفي الخيرات الحسان في الفصل الثامن والثلاثين ( ص ٨٤ ) : قال أبو عمر يوسف ابن عبد البر ( في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٤٩ ) : الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس أي وقد مر ( أي عند ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢ / ١٤٨ ) أن ذلك ليس بعيب وقد قال الإمام علي بن المديني : أبو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحماد بن زيد وهشام ووكيع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال يحيى بن معين : أصحابنا ( يعني : أهل الحديث ) يفرطون في أبي حنيفة وأصحابه فقيل له : أكان يكذب ؟ قال : لا

وفي " طبقات شيخ الإسلام التاج السبكي " ( ١ / ١٨٨ ) الحذر كل الحذر أن تفهم أن قاعدتهم أن الجرح مقدم على التعديل على إطلاقها بل الصواب أن من ثبتت إمامته وعدالته وكثر مادحوه وندر جارحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره لم يلتفت إلى جرحه ثم قال أي التاج السبكي ( طبقات الشافعية ١ / ١٩٠ ) بعد كلام طويل : قد عرفناك أن الجارح لا يقبل فيه الجرح وإن فسره في حق من غلبت طاعاته على معصيته ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه إذا كانت هناك قرينة تشهد بأن مثلها حامل على الوقيعة فيه من تعصب مذهبي أو مناقشة دنيوية وحينئذ فلا يلتفت لكلام الثوري ( قول الثوري وغيره في أبي حنيفة غير موجود في " الطبقات " المطبوعة وهو موجود في " الخيرات الحسان " : ( ص ٧٤ ) نقلا عن " الطبقات " فلعلها في بعض النسخ ) في ( أبو حنيفة ) وابن أبي ذئب وغيره في ( مالك ) وابن معين في ( الشافعي ) والنسائي في ( أحمد بن صالح ) ونحوه قال : ولو أطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا أحد من الأئمة إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون . انتهى

وفيه ( الخيرات الحسان في مناقب النعمان ص ٧٦ ) أيضا في الفصل التاسع والثلاثين في رد ما نقله الخطيب في تاريخه من القادحين فيه ( أي في أبي حنيفة رحمه الله تعالى ( ش ) ) : علم أنه لم يقصد بذلك إلا جمع ما قيل في الرجل على عادة المؤرخين ولم يقصد بذلك انتقاصه ولا حط مرتبته بدليل أنه قدم كلام المادحين وأكثر منه ومن نقل مآثره ثم عقبه بذكر كلام القادحين ومما يدل على ذلك أيضا أن الأسانيد التي ذكرها للقدح لا يخلو غالبها من متكلم فيه أو مجهول ولا يجوز إجماعا ثلم عرض مسلم بمثل ذلك فكيف بإمام من أئمة المسلمين وبفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله لا يعتد به فإنه إن كان من غير أقران الإمام فهو مقلد لما قاله أو كتبه أعداؤه وإن كان من أقرانه فكذلك لما مر أن قول الأقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد صرح الحافظان : الذهبي وابن حجر بذلك قالا : لا سيما إذا لاح أنه لعداوة أو لمذهب إذ الحسد لا ينجو منه إلا من عصمه الله قال الذهبي : وما علمت أن عصرا سلم أهله من ذلك إلا عصر النبيين والصدقين وقال التاج السبكي : ينبغي لك أيها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين وأن لا تنظر إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا أتي ببرهان واضح ثم إن قدرت على التأويل وحسن الظن فدونك وإلا فاضرب صفحا عما جرى بينهم وإياك ثم إياك أن تصغي إلى ما اتفق بين أبي حنيفة وسفيان الثوري أو بين مالك وابن أبي ذئب أو بين النسائي وأحمد بن صالح أو بين أحمد والحارث بن أسد المحاسبي وهلم جرا إلى زمان العز بن عبد السلام والتقي بن الصلاح فإنك إذا اشتغلت بذلك وقعت على الهلاك فالقوم أئمة أعلام ولأقوالهم محامل وربما لم نفهم بعضها فليس لنا إلا التراضي والسكوت عما جرى بينهم كما نفعل فيما جرى بين الصحابة . انتهى

وفيه أيضا في " الفصل السادس " : صح كما قاله الذهبي أنه رأى أنس بن مالك وهو صغير وفي رواية مرارا وكان يخضب بالحمرة وأكثر المحدثين على أن التابعي من لقي الصحابي وإن لم يصحبه وصححه النووي كابن الصلاح وجاء من طرق أنه روى عن أنس أحاديث ثلاثة ( انظر أسماء الصحابة الذين سمع منهم أبو حنيفة في " الجواهر المضية في طبقات الحنفية " للقرشي ١ / ٢٨ ) لكن قال أئمة الحديث : مدارها على من اتهمه الأئمة بالأحاديث وفي " فتاوى شيخ الإسلام ابن حجر " أنه أدرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة لأن مولده بها سنة ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له كالأوزاعي بالشام والحمادين بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث بن سعد بمصر . انتهى كلام الحافظ فهو من أعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى : ( والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضواعنه ) ( سورة التوبة : آية ١٠٠ ) . انتهى

قلت : فهذه العبارات الواردة عن الثقات لعلها لم تقرع سمع جهلاء عصرنا حيث يطعنون على أبي حنيفة ويحطون درجته عن المراتب الشريفة ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكارهون : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ ( سورة الشعراء : آية ٢٢٧ ) . وخلاصة ما اشتهر بينهم والعجب أنه أدرج بعضها بعضهم في تصانيفهم أمور : منها : أنه كان يقدم القياس على السنن النبوية وهذا فرية بلا مرية ومن شك في ذلك فليطالع " الخيرات الحسان " و " الميزان " يظهر له أن زعمه موقع له في خسران

ومنها : أنه كان كثير الرأي ولذا سمى المحدثون أصحابه بأصحاب الرأي . وهذا ليس بطعن بالحقيقة فإن كثرة الرأي والقياس دالة على نباهة الرجل ووفور عقله عند الأكياس ولا يفيد العقل بدون النقل ولا النقل بدون العقل واعتقادنا واعتقاد كل منصف في حقه أنه لو أدرك زمانا كثرت فيه رواية الأحاديث وكشف المحدثون عن جمالها القناع بالكشف الحثيث لقل القياس في مذهبه كما حققه عبد الوهاب الشعراني في ميزانه ( ١ / ٥٣ ) وملا معين في كتابه " دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب "

ومنها : أنه قليل الرواية للأخبار النبوية وهذا أيضا ليس بطعن في الحقيقة فإن مرتبته في هذا تشابه المرتبة الصديقية فإن كان هذا طعنا كان أبو بكر الصديق أفضل البشر بعد الأنبياء بالتحقيق مطعونا فإنه أيضا قليل الرواية بالنسبة إلى بقية الصحابة حاشاهم ثم حاشاهم عن هذه الوسمة

ومنها : أنه كان كثير التعبد حتى إنه كان يحيي الليل كله وهو بدعة ضلالة وهذا قول صدر عن غفلة ولقد قف شعري من سماعه ووقعت في التعجب من قائله فإن كثرة العبادة حسب الطاقة كإحياء الليلة كلها وختم القرآن في ليلة وأداء ألف ركعة ونحو ذلك منقول بالنقول الصحيحة عن كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين كعثمان وعمر وابن عمر وتميم الداري وعلي وشداد بن أوس رضي الله عنهم ومسروق والأسود النخعي وعروة بن الزبير وثابت البناني وزين العابدين علي بن الحسين وقتادة ومحمد بن واسع ومنصور بن زاذان وعلي بن عبد الله بن عباس والإمام الشافعي وسعد بن إبراهيم الزهري وشعبة بن الحجاج والخطيب البغدادي وغيرهم ممن لا يحصى عددهم فيلزم أن يكون هؤلاء كلهم من المبتدعين ومن التزمه فهو أكبر المبتدعين الضالين وقد حققت المسألة مع ما لها وما عليها في " إقامة الحجة " ( طبع من حلب : كتاب " إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة " بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة )

ومنها : أنه قد جرحه سفيان الثوري والدارقطني والخطيب والذهبي وغيرهم من المحدثين . وهذا قول صدر عن الغافلين فإن مطلق الجرح إن كان عيبا يترك به المجروح فليترك البخاري ومسلم والشافعي وأحمد ومالك ومحمد بن إسحق صاحب المغازي وغيرهم من أجلة أصحاب المعاني فإن كلا منهم مجروح ومقدوح بل لم يسلم من الجرح أصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم فهل يقول قائل : بقبول الجرح فيهم ؟ كلا والله لا يقول به من هو من أرباب العقول وإن كان بعض أقسام الجرح موجبا لترك المجروح فالإمام بريء عنه عند أرباب الإنصاف والنصوح فإن بعض الجروح التي جرح بها ( في الأصل : " به " وهو تحريف ) مبهم كقول الذهبي في " ميزان الاعتدال " ( ميزان الاعتدال : ١ / ٢٢٦ ) : إسماعيل بن حماد بن الإمام أبي حنيفة ثلاثتهم ضعفاء . انتهى

وقد تقرر في الأصول أنه لا يقبل الجرح المبهم لا سيما في حق من ثبتت عدالته وفسرت تعديلاته واستقرت إمامته وقد بسطت الكلام في هذه المسألة في رسالتي " الكلام المبرور والسعي المشكور على رغم أنف من خالق الصحيح والجمهور " وبعض الجروح صدر من معاصريه وقد تقرر في مقره أن جرح المعاصر لا يقبل في حق المعاصر لا سيما إذا كانت لتعصب أو عداوة ( قد بسطه المؤلف في كتابه الجرح والتعديل ص ١٨٩ ) وإلا فليقبل جرح ابن معين في الشافعي وأحمد في الحارث المحاسبي والحارث في أحمد ومالك في محمد بن إسحق صاحب حديث القلتين ( قد استوفى المؤلف رحمه الله توثيق ( محمد بن إسحاق ) في كتابه ( إمام الكلام ) كل الاستيفاء حتى استوعب عشر صفحات : ( ص ١٩٢ - ٢٠١ ) ) والقراءة خلف الإمام وغيرهم . كلا والله لا نقبل كلامهم فيهم ونوفيهم حظهم وبعض الجروح صدر من المتأخرين المتعصبين كالدارقطني وابن عدي وغيرهما ممن تشهد القرائن الجلية بأنه في هذا الجرح من المتعسفين والتعصب أمر لا يخلو منه البشر إلا من حفظه خالق القوى والقدر وقد تقرر أن مثل ذلك غير مقبول من قائله بل هو موجب لجرح نفسه ولقد صدق شيخ الإسلام بدر الدين محمود العيني في قوله في بحث قراءة الفاتحة من " البناية شرح الهداية " في حق الدارقطني : من أين له تضعيف أبي حنيفة ؟ وهو مستحق للتضعيف فإنه روى في " مسنده " أحاديث سقيمة ومعلولة ومنكرة وغريبة وموضوعة . انتهى

وفي قوله في بحث إجارة أرض مكة ودورها : وأما قول ابن القطان : وعلته ضعف أبي حنيفة فإساءة أدب وقلة حياء منه فإن مثل الإمام الثوري وابن المبارك وأضرابهما وثقوه وأثنوا عليه خيرا فما مقدار من يضعفه عند هؤلاء الأعلام . انتهى

وهناك خلق لهم تشدد في جرح الرواة يجرحون الرواة من غير مبالاة ويدرجون الأحاديث الغير الموضوعة في الموضوعات منهم : ابن الجوزي والصغاني والجوزقاني والمجد الفيروزآبادي وابن تيمية الحراني الدمشقي وأبو الحسن بن القطان وغيرهم كما بسطته في " الكلام المبرم " و " الأجوبة الفاضلة " فلا يجترئ على قبول قولهم من دون التحقيق إلا من هو غافل عن أحوالهم ومنهم من عادته في تصانيفه كابن عدي في " كامله " والذهبي في " ميزانه " أنه يذكر كل ما قيل في الرجل من دون الفصل بين المقبول والمهمل فإياك ثم إياك أن تجرح أحدا بمجرد قولهم من دون تنقيده بأقوال غيرهم كما ذكرت كل ذلك في " السعي المشكور في رد المذهب المأثور " وبعض الجروح لا تثبت برواية معتبرة كروايات الخطيب في جرحه وأكثر من جاء بعده عيال على روايته فهي مردودة ومجروحة

ومنها : أن كثيرا من تلامذته كانوا من الوضاعين والمجروحين : كنوح الجامع وأبي مطيع البلخي والحسن اللؤلؤي . وهذا جرح مخالف لقوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ولو كان هذا جرحا لكان كثير من سادات أهل البيت كجعفر الصادق ومحمد الباقر ومن فوقهما من المجروحين فإن كثيرا من تلامذتهم كانوا رفاضا كذابين

ومنها : أنه روى كثيرا عن الضعفاء . وهذا أمر مشترك بين العلماء فإن كثيرا من رواة الشافعي ومالك وأحمد والبخاري ومسلم ومن يحذو حذوهم كانوا ضعفاء

ومنها : أنه كان قليل العربية وهذا الطعن أدرجه بعضهم في تصانيفهم مع كونه غير قادح عند أهل الحديث وحملة الأخبار ومع تصريح الثقات بجوابه والاعتذار كما في " تاريخ " ابن خلكان بعد ذكر كثير من مناقبه وكثير من مدائحه : وقد ذكر الخطيب في " تاريخه " شيئا كثيرا منها ثم أعقب ذلك بذكر ما كان الأليق تركه والإضراب عنه فمثل هذا الإمام لا يشك في دينه ولا في ورعه ولا تحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية فمن ذلك ما روي أن أبا عمرو بن العلاء المقرئ النحوي سأله عن القتل بالمثقل : هل يوجب القود أم لا ؟ كما هو عادة مذهبه خلافا للشافعي فقال له أبو عمرو : ولو قتله بحجر المنجنيق ؟ فقال : ولو قتله بأبا قبيس يعني الجبل المطل بمكة وقد اعتذروا عن أبي حنيفة أنه قال ذلك على لغة من يقول : إن الكلمات الست المعربة بالحروف وهي أبوه وأخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال إعرابها يكون في الأحوال الثلاث بالألف وأنشدوا في ذلك :

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

انتهى

وبالجملة فمناقب الإمام لا تحصى ولا تعد ومعائبه وجروحه غير مقبولة على المعتمد وما مثله في ذلك إلا كمثل خاتم أنبياء بني إسرائيل سيدنا عيسى وخاتم الخلفاء الأربعة علي المرتضى حيث هلك فيهما محب مفرط ومبغض مفرط وكمثل سعد حيث شكاه عند عمر أهل الكوفة **في كل شيء** حتى قالوا : إنه لا يحسن يصلي فبرأه الله مما قالوا وهلكوا بدعائه المستجاب وخسروا كما لا يخفى على ناظر كتب الصحاح والسنن المسانيد . ومن أراد الاطلاع على التفصيل في محاسنه فليرجع إلى كتب مناقبه وغيرها فتندفع بها المعائب التي توهمها وفيما ذكرناه كفاية لأرباب الإنصاف وأما أهل الاعتساف فهم مطروحون خامدون لا يليق أن يخاطب بهم أرباب الانتصاف ولا حاجة لنا إلى أن نمدحه بمدائح كاذبة ومحاسن غير ثابتة كما ذكر جماعة من المحبين المفرطين أنه تعلم منه الخضر على نبينا وE وأن عيسى حين ينزل في زمن الدجال والإمام مهدي يحكمان بمذهبه وأنه بشر به رسول الله صلى الله عليه و سلم بقوله : " يكون في أمتي رجل يكنى بأبي حنيفة ويسمى بالنعمان ... " الحديث فإن أمثال هذه الأخبار كلها موضوعة وأشباه تلك المناقب كلها مكذوبة كما حققه علي القاري في " المشرب الوردي بمذهب المهدي " والسيوطي في " الإعلام بحكم عيسى عليه السلام " وابن حجر في " الخيرات الحسان في مناقب النعمان " ." (١)

" ٢ - ( باب ما ( ١ ) يجب فيه الزكاة )

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن، ٣٦/١

٣٢٤ - أخبرنا مالك أخبرنا محمد ( ٢ ) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه ( ٣ ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ليس فيما دون خمسة ( ٤ ) أوسق من التمر ( ٥ ) صدقة وليس فيما دون خمس ( ٦ ) أواق من الورق ( ٧ ) صدقة وليس فيما دون خمس ذود ( ٨ ) من الإبل صدقة

قال محمد : وبهذا نأخذ وكان أبو حنيفة يأخذ بذلك إلا في خصلة ( ٩ ) واحدة فإنه ( ١٠ ) كان يقول : فيما أخرجت ( ١١ ) الأرض العشر من قليل أو كثير إن كانت تشرب سيحا ( ١٢ ) أو تسقيها السماء وإن كانت تشرب بغرب ( ١٣ ) أو دالية ( ١٤ ) فنصف عشر وهو قول إبراهيم النخعي ( ١٥ ) ومجاهد ( ١٦ )

---

( ١ ) أي ذكر مقداره

( ٢ ) هو أبو عبد الله الأنصاري المازني ثقة مات سنة ١٣٩ كذا في " الإسعاف " قوله : محمد بن عبد الله ... . إلى آخره هكذا ليحيى وجماعة من رواة " الموطأ " فنسب محمدا لأبيه وجده لجده لأنه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة وفي رواية التنيسي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة فنسب محمدا إلى جده وجده إلى جده وزعم ابن عبد البر أن حديث محمد عن أبيه خطأ في الإسناد وإنما هو محفوظ من حديث يحي بن عمارة عن أبي سعيد مردود بنقل البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي أن الطريقين محفوظان كذا في " شرح الزرقاني "

( ٣ ) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وثقه النسائي كذا في " الإسعاف "

( ٤ ) قوله : خمسة أوسق بفتح الألف وضم السين جمع وسق بفتح الواو أشهر من كسرها وأصله في اللغة الحمل والمراد به ستون صاعا قاله السيوطي

( ٥ ) قال ابن عبد البر : كأنه جواب لسؤال سائل سأله عن نصاب زكاة التمر فلا يمنع الزكاة في غيره من الثمار

( ٦ ) قوله : خمس أواق يقال : أواقي بتشديد الياء وتخفيفها جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي أربعون درهما ويقال : أواق بحذف الياء كذا في " التنوير "

( ٧ ) قوله : من الورق بكسر الراء وإسكانها وهي ههنا الفضة مضروبها وغيره واختلف أهل اللغة في أصله فقيل يطلق في الأصل على جميع الفضة وقيل هو حقيقة للمضروب دراهم كذا في " التنوير "

( ٨ ) قوله : خمس ذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها دال مهملة هو من الثلاثة إلى العشرة ولا واحد له من لفظه ويقال في الواحد : بعير هذا قول الأكثر وقال أبو عبيد : من الثنتين إلى العشرة قال : وهو مختص بالإناث وقال سيبويه : تقول ثلاث ذود لأن الذود مؤنث وحكي فيه الإضافة والتنوين على البدل من خمس والأول أشهر وهو كقولك خمس أبعرة وخمسة جمال وخمس نوق وخمس نسوة كذا في " ضياء الساري "

( ٩ ) أي مسألة منفردة

( ١٠ ) قوله : فإنه كان يقول ... إلى آخره لا خلاف بينه وبين غيره من الأئمة في تقدير نصاب الإبل والغنم وغيرهما من السوائم بما ورد في الأحاديث وكذا في تقدير نصاب الذهب والفضة وإنما وقع الخلاف في تقدير نصاب الحبوب والثمار فعند الشافعي وأبي يوسف ومحمد والجمهور نصابها خمسة أوسق فلا شيء في ما دونها لورود ذلك من حديث أبي

سعيد وجابر وابن عمر وعمرو بن حزم وغيرهم كما أخرجه الطحاوي والبخاري ومسلم وأحمد وغيرهم ولعل الحق يدور حوله وخالفهم في ذلك جماعة من التابعين فقالوا : في ما أخرجت الأرض العشر أو نصف العشر من غير تفصيل بين أن يكون قدر خمسة أوسق أو أقل أو أكثر منهم أبو حنيفة ومنهم عمر بن عبد العزيز فإنه قال : في ما أنبتت الأرض من قليل أو كثير العشر أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة . وأخرج عن مجاهد والنخعي نحوه . واستدلوا لهم بما أخرجه البخاري عن ابن عمر مرفوعا : في ما سقت السماء والعيون أو كان عثريا ( هو بفتح العين المهملة وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية قال الخطابي : هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي . انظر نيل الأوطار ٢ / ١٤٩ ) العشر وفي ما سقي بالنضح نصف العشر . ولفظ أبي داود : في ما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا ( البعل : بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وروي بضمها . قال في " القاموس " : البعل الأرض المرتفعة تمطر في السنة مرة . وكل نخل وزرع لا يسقى أو ما سقته السماء . نيل الأوطار ٢ / ١٤٩ ) العشر وفي ما سقي بالسواني أو النضح نصف العشر . وفي صحيح مسلم عن جابر مرفوعا : في ما سقته الأنهار والغيم العشر وفي ما سقي بالسانية نصف العشر . وفي سنن ابن ماجه عن معاذ : بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ مما سقت السماء وما سقي بعلا العشر وما سقي بالدوالي نصف بالعشر . وأورد بأن هذه الأخبار مبهمة والأولى مفسرة والزيادة من الثقة مقبولة فيجب حمل المبهم على المفسر وأجيب عنه بأنه إذا ورد حديثان متعارضان أحدهما عام والآخر خاص فإن علم تقدم العام على الخاص خص بالخاص وإن علم تقدم الخاص كان العام ناسخا له في ما تناولاه وإن لم يعلم التاريخ يجعل العام متأخرا لما فيه من الاحتياط وههنا الأخبار الأول خاصة والثانية عامة ولم يعلم التاريخ فنجعل الثانية مؤخرة ويعمل بها كذا قرره السغناقي والزيلعي وغيرهما ومنهم من احتج بما روى أبو مطيع البلخي عن أبي حنيفة عن أبان بن أبي عياش عن رجل عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : في ما سقت السماء العشر وفي ما سقي بنضح أو غرب نصف العشر في قليله وكثيره وهو إسناد لا يساوي شيئا فإن أبان ضعيف جدا وأبو مطيع قال ابن معين : ليس بشيء وقال أحمد : لا ينبغي أن يروى عنه وقال أبو داود : تركوا حديثه كذا قال ابن الجوزي في " التحقيق " وهو كما قال فإن أبا مطيع البلخي واسمه الحكم بن عبد الله تلميذ الإمام أبي حنيفة وإن كان من أجلة الفقهاء لكنه مجروح في الرواية كما بسطته في كتابي " الفوائد البهية في تراجم الحنفية "

( ١١ ) ولو كان من الخضروات

( ١٢ ) أي العين الجارية على وجه الأرض

( ١٣ ) بفتح العين المعجمة أي دلو كبير كذا في " المصباح " . وفي معناه الدلو الصغير

( ١٤ ) دولاب تديره البقر أو غيره

( ١٥ ) فإنه قال في كل شيء أخرجت الأرض الصدقة أخرجه الطحاوي

( ١٦ ) قوله : ومجاهد فإنه قال لما سئل عنه : في ما قل أو كثر العشر أو نصف العشر أخرجه الطحاوي ." (١)

" ١٢ - ( باب البكر تستأمر ( ١ ) في نفسها )

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن، ٢/١٢٠

٥٣٩ - أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله ( ٢ ) بن الفضل ( ٣ ) عن نافع بن جبير ( ٤ ) عن ابن عباس : أن ( ٥ ) رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : الأيم ( ٦ ) أحق ( ٧ ) بنفسها من وليها والبكر ( ٨ ) تستأمر في نفسها وإذنها صماتها ( ٩ )

قال محمد : وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وذات الأب وغير الأب في ذلك سواء

---

( ١ ) أي تستأذن إذا كانت عاقلة بالغة

( ٢ ) قوله : عبد الله قال الزرقاني : ثقة من رجال الجميع تابعي صغير من طبقة الزهري قال السيوطي : وثقة النسائي وأبو حاتم وابن معين

( ٣ ) ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

( ٤ ) ابن مطعم

( ٥ ) قوله : أن ... إلى آخره أخرجه مسلم وأصحاب السنن الأربعة وأحمد والشافعي كلهم من طريق مالك تابعه زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل بلفظ : الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها وإذنها صماتها . وربما قال : صمتها إقرارها رواه مسلم . وقال ابن عبد البر : هذا حديث رفيع رواه عن مالك جماعة من الأجلة كشعبة والسفيانين ويحيى القطان قيل : ورواه أبو حنيفة ولا يصح

( ٦ ) قوله : الأيم بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة كل امرأة لا زوج لها صغيرة أو كبيرة بكرا أو ثيبا حكاه الحربي وغيره . واختلفوا في المراد به ههنا فقال الكوفيون وزفر والشعبي والزهري : المراد ههنا هو المعنى اللغوي ثيبا كان أو بكرا بالغة فعقدها على نفسها جائز وليس الولي من أركان العقد . وتعقب بأنه لو كان كذلك لما كان لفصل الأيم من البكر معنى وقال علماء الحجاز وكافة الفقهاء : المراد منه الثيب المتوفى عنها أو المطلقة لرواية أخرى بلفظ : " الثيب " مكان الأيم " كذا في " شرح الزرقاني " وغيره

( ٧ ) قوله : أحق بنفسها لفظة أحق للمشاركة أي أن لها في نفسها حقا ولوليها وحقها آكد من حقه كذا قال النووي وقال عياض : يحتمل أن المراد أحق **في كل شيء** من عقد وغيره ويحتمل أنها أحق بالرضى أن لا تزوج حتى تنطق بالإذن بخلاف البكر . وفي " تخريج أحاديث الهداية " للزيلعي : احتج الشافعي وأحمد بما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس مرفوعا : الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأمرها أبوها في نفسها قال ابن الجوزي في " التحقيق " : وجه الدليل أنه قسم النساء قسمين ثم خص الثيب بأنها أحق من وليها فلو أن البكر كالثيب في ترجيح حقها على حق الولي لم يكن لإفراد الثيب معنى فإن قالوا : قد رواه مسلم أيضا بلفظ " الأيم " وهو من لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا قلنا : المراد به الثيب وقال في " التنقيح " : لا دلالة فيه على أن البكر ليست أحق بنفسها إلا من جهة المفهوم والحنفية لا يقولون به وعلى تقدير القول به كما هو الصحيح لا حجة فيه على إجبار كل بكر لأنه قد خالفه منطوق وهو قوله " البكر تستأذن

" والاستيذان مناف للإجبار وإنما وقع التفريق في الحديث بين الثيب والبكر لأن الثيب يخطب إلى نفسها والبكر يخطب وليها فيستأذنها

( ٨ ) أي البالغة

( ٩ ) بالضم أي سكوتها ." (١)

" ٧٤٢ - أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم ( ١ ) عن مجاهد قال : في كل شيء من الكفارات ( ٢ ) فيه إطعام المساكين نصف صاع لكل مسكين

---

( ١ ) هو ابن مالك الجزري

( ٢ ) ككفارة الظهار وكفارة فطر رمضان وكفارة حلق الرأس في الإحرام ." (٢)

" ٨٠١ - أخبرنا ابن أبي ذؤيب ( ١ ) عن يزيد ( ٢ ) بن عبد الله بن قسيط عن أبي حسن البزار ( ٣ ) عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : أنه ( ٤ ) نهى عن بيع البعير بالبعيرين إلى أجل والشاة بالشاتين إلى أجل . وبلغنا ( ٥ ) عن النبي صلى الله عليه و سلم : نهى ( ٦ ) عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة فبهذا نأخذ . وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهائنا

---

( ١ ) قوله : ابن أبي ذؤيب بصيغة التصغير ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " حيث قال : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأسدي الحجازي يروي عن ابن عمر روى عنه ابن أبي نجيح ومن قال : إنه ابن أبي ذئب فقد وهم . انتهى . وذكر في " تهذيب التهذيب " أنه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب وقيل أبي ذؤيب روى عن ابن عمر وعطاء بن يسار وعنه ابن أبي نجيح وثقه الدارقطني وأبو زرعة وابن سعد . انتهى ملخصا . وأما ابن أبي ذئب فهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب المدني روى عن عكرمة ونافع وخلق وعنه معمر وابن المبارك ويحيى القطان ذكره الذهبي في " الكاشف "

( ٢ ) قال ابن حجر في " التقريب " : يزيد بن عبد الله بن قسيط مصغرا ابن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ثقة مات سنة ١٢٢ هـ

( ٣ ) قوله : البزار بتشديد الزاي المعجمة آخره راء مهملة نسبة إلى بيع البزر كما أن البزاز بالمعجمتين نسبة إلى بيع البز أي الثياب ذكره السمعاني

قال ابن حبان في " ثقات التابعين " : أبو الحسن البزار يروي عن علي : لا يصح الحيوان بالحيوان نسيئة روى عنه أبو العميس . انتهى

---

(١) الموطأ – رواية محمد بن الحسن، ٤٥٥/٢

(٢) الموطأ – رواية محمد بن الحسن، ١٢٧/٣

( ٤ ) قوله : أنه نهى وعند عبد الرزاق من طريق ابن المسيب عن علي : كره بعيرا ببعيرين نسيئة . وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عنه فهذا يخالف ما أخرجه مالك عن علي . وجاء عن ابن عمر أيضا ما يخالف ما رواه عنه فأخرج عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه سأل ابن عمر عن بعير ببعيرين إلى أجل فكرهه قال الحافظ في " التلخيص " : يمكن الجمع بأنه كان يرى فيه الجواز وإن كان مكروها على التنزيه . انتهى

( ٥ ) قوله : وبلغنا إلخ هذا البلاغ قد أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " بطرقه من حديث سمرة وابن عمر وابن العباس وجابر وجعله ناسخا لما جاء في الجواز وأخرج عن ابن مسعود : السلف في كل شيء إلى أجل مسمى ما خلا الحيوان وكذا أخرجه عن حذيفة . وفي " شرح المسند " : استدلوا في ذلك بما أخرجه أصحاب السنن الأربعة من حديث الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ووصححه الترمذي وقال غيره : رجاله ثقات ورواه ابن حبان والدارقطني ورجاله ثقات أيضا وأخرجه الترمذي أيضا من حديث جابر بإسناد لين . واحتج من أجاز بحديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر أن يجهز جيشا فنفدت الإبل فأمره أن يأخذ على قلائص ( قلائص : جمع قلوص وهي الناقة الشابة مجمع بحار الأنوار ٤ / ٣١٣ ) الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة أخرجه أبو داود والدارقطني قال الحافظ : إسناده قوي وجاء أنه صلى الله عليه و سلم استسلف بعيرا بكرا - البكر : الصغير من الإبل والرباعي بالفتح : ما له ست سنين قاله ابن حجر - وقضى رباعيا أخرجه البخاري . وأخرج عبد الرزاق أن رافع بن خديج اشترى بعيرا ببعيرين فأعطى أحدهما وقال : آتيك بالآخر غدا وهو قول ابن المسيب وابن سيرين . وحيث تعارضت الأدلة في بيع الحيوان نسيئة يقدم الحظر فترجح الأدلة السابقة

( ٦ ) في نسخة : أنه نهى ." (١)

" ١ - باب الشفعة ( ١ )

٨٥٢ - أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عمارة ( ١ ) أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال : إذا وقعت الحدود ( ٢ ) في أرض فلا شفعة فيها ولا شفعة ( ٣ ) في بئر ولا في فحل نخل

---

( ١ ) قوله : باب الشفعة بالضم اسم من الشفع وهو الضم وهو شرعا عبارة عن تملك العقار على المشتري بمثل ما اشتراه به وهي عند الحنفية وجمع من فقهاء الكوفة تثبت بالشركة في نفس الشيء والشركة في حق الشيء والجوار . ونفى الأخير غيرهم ( قال النووي : أجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العقار لأنه أكثر الأنواع ضررا واتفقوا على أنه لا شفعة في الحيوان والأمتعة وسائر المنقول قال القاضي : وشذ بعض الناس فأثبت الشفعة في العروض وهي الرواية عن عطاء تثبت في كل شيء حتى في الثوب . وعن أحمد رواية أنها تثبت في الحيوان . أما المقسوم فهل يثبت فيه الشفعة بالجوار : فيه خلاف مذهب الشافعي ومالك وأحمد وجماهير العلماء لا تثبت بالجوار . وحكاه ابن المنذر وجماعة من الصحابة قال أبو حنيفة وأصحابه والثوري : تثبت بالجوار . انتهى مختصرا . الكوكب الدري ٢ / ٣٥٩ )

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن، ٢٢١/٣

( ١ ) عمارة : بضم العين ابن عمرو بن حزم الأنصاري

( ٢ ) قوله : إذا وقعت الحدود جمع حد وهو ما يتميز به الأملاك بعد القسمة وأشار به إلى وقوع القسمة . فالشفعة تثبت في ما لم يقسم فإذا قسم وميز بين أملاك الشركاء ثم با ع أحدهم حصته فلا شفعه بسبب الاشتراك

( ٣ ) قوله : ولا شفعة في بئر ولا في فحل نخل أي ذكر وكذا في كل شجر إلا إذا بيع تبعا للأرض وفيه أن الشفعة خاص بالعقار والحوائط وعند البيهقي عن ابن عباس مرفوعا : الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات وبه قال عطاء شاذا آخذا بظاهره فقال بالشفعة في كل شيء حتى الثياب وحمله الجمهور على الأرض لدلالة كثير من الأحاديث على ذلك ." (١)

" ٨٦٠ – أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : إن القصواء ( ١ ) ناقة النبي صلى الله عليه و سلم كانت تسبق ( ٢ ) كلما وقعت في سباق ( ٣ ) فوقعت ( ٤ ) يوما في إبل فسبقت ( ٥ ) فكانت على المسلمين ( ٦ ) كآبة ( ٧ ) أن سبقت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الناس ( ٨ ) إذا رفعوا ( ٩ ) شيئا أو أرادوا رفع شيء وضعه الله ( ١٠ )

قال محمد : وبهذا نأخذ . لا بأس ( ١١ ) بالسبق في النصل والحافر والخف

---

( ١ ) قوله : إن القصواء بالفتح هي الناقة المقطوعة الأذن في الأصل والعضباء في الأصل مشقوقة الأذن وكان لرسول الله ناقة تسمى بهذين الاسمين وكان ذلك لقبا لها ولم تكن مشقوقة الأذن ولا مقطوعتها كذا في " فتح الباري " وغيره

( ٢ ) أي على غيرها من النوق

( ٣ ) أي مسابقة

( ٤ ) قوله : فوقعت في رواية البخاري عن أنس : كالنبي صلى الله عليه و سلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء أعرابي على قعود – وهو بالفتح : ما استحق للركوب من الإبل – فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال : حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه

( ٥ ) أي صارت مسبوقة

( ٦ ) في نسخة : المؤمنين

( ٧ ) بمد الألف أي حزن وملال بسبب أن صارت الناقة النبوية مسبوقة

( ٨ ) قوله : إن الناس قال القاري : يشير إلى مفهوم قوله تعالى : ( وهو القاهر فوق عباده ) ومفهوم الحديث أنهم إذا خفضوا أو أرادوا خفض شيء رفعه الله نقضا عليهم وتنبيها لهم أنه هو الرافع الخافض لا رافع لما خفضه ولا خافض لما رفعه وأنهم لو اجتمعوا على شيء لم يقدره الله لم يقدروا عليه ولم يصلوا إليه وإن كان من جملتهم الأنبياء والأولياء

( ٩ ) أي في زعمهم

---

(١) الموطأ – رواية محمد بن الحسن، ٣/٣٠١

( ١٠ ) أي خفضه وأظهر فيه نقضا

( ١١ ) قوله : لا بأس بالسبق بالفتح والسكون : مصدر أي المسابقة في النصل هو بالفتح حديدة السهم أي في المسابقة في السهام . والحافر أي حافر الخيل والبغال والحمير . والخف أي خف الإبل . وقد ورد : " لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر " أخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه عن ابي هريرة مرفوعا . وبه قصر مالك والشافعي جواز المسابقة بهذه الأشياء وخصه بعض العلماء بالخيل . وأجازه عطاء **في كل شيء** قاله الزرقاني ." (١)

" ٢٧٧ - حدثنا علي بن محمد . حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : - قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ( استقيموا ولن تحصوا . واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة . ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن )

في الزوائد رجال إسناده ثقات أثبات . إلا فيه انقطاعا بين سالم وثوبان . ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلا

[ ش ( استقيموا ولن تحصوا ) في النهاية أي استقيموا **في كل شيء** حتى لا تميلوا . ولن تطيقوا الاستقامة . من قوله تعالى ﴿ علم أن تحصوه ﴾ . أي لن تطيقوا عده وضبطه ] .

قال الشيخ الألباني : صحيح ." (٢)

" ١٨٨٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا يزيد بن هارون عن ابن عون . ح و حدثنا نصر بن علي الجهضمي . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء السلمي قال : - قال عمر بن الخطاب لا تغالوا صداق النساء . فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولادكم وأحقكم بها محمد النبي صلى الله عليه و سلم . ما أصدق امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية . وإن الرجل ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه . ويقول قد كلفت إليك عتق القربة أو عرق القربة وكنت رجلا عربيا مولدا ما أدري ما علق القربة أو عرق القربة

[ ش ( لا تغالوا ) هو من الغلوا وهو مجاوزة الحد **في كل شيء** . يقال غاليت في الشيء وبالشيء وغلوت فيه غلوا إذا جاوزت فيه الحد . ونصب صداق النساء بنزع الخافض . أي لا تبالغوا في كثرة الصداق . ( مكرمة ) بمعنى الكرامة . ( أصدق ) أصدق المرأة إذا سمي لها صداقا . ( ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ) أي حتى يعاديها في نفسه عند أداء ذلك المهر لثقله عليه حينئذ أو عند ملاحظة قدره وتفكره فيه بالتفصيل . ( كلفت ) أي تحملت . ( علق القربة ) حبل تعلق به . أي تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة وهو حبلها الذي تعلق به . ( عرق القربة ) أي تحملت كل شيء حتى عرقت كعرق القربة وهو سيلان مائها . وقيل أراد بعرق القربة عرق حاملها . وقيل أراد تحملت عرق القربة - وهو مستحيل . والمراد أنه تحمل الأمر الشديد الشبيه بها . وفي الصحاح قال الأصمعي يقال لقيت من فلان عرق القربة

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن، ٣/٣١٢

(٢) سنن ابن ماجه، ١/١٠١

ومعناه أشده . ولا أدري ما أصله . و قال غيره العرق إنما هو للرجل لا للقربة . قال وأصله إن القربة تحملها الإماء . وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس . فيقال تحملت لك عرق القربة . ]

قال الشيخ الألباني : حسن صحيح ." (١)

" ٣١٧٠ - حدثنا محمد بن المثنى . حدثنا عبد الوهاب . حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم

: قال ( إن الله عز و جل كتب الإحسان على كل شيء . فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة . وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح . وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته )

[ ٣١٧٠ - ش - ( إن الله كتب الإحسان على كل شيء ) أي واجب عليكم الإحسان في كل شيء . فكلمة على بمعنى في . ومتعلق الكتابة محذوف . ( فأحسنوا القتلة ) القتلة بكسر القاف . للنوع . وإحسان القتلة أن لا يميل ولا يزيد في الضرب بأن يبدأ في الضرب في غير المقاتل من غير حاجة . ( وليحد شفرته ) الإحداد أن يجعلها حادة سريعة في القتلة . والشفرة السكين العظيم . ]

قال الشيخ الألباني : صحيح ." (٢)

" المجلس منك فجعل خباب يريه آثارا في ظهره مما عذبه المشركون

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبدالله ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب بن الأرت نعوده وقد اكتوى بسبع كيات ثم قال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا فقال يؤجر المؤمن في كل شيء إلا شيء يجعله في التراب ولولا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به رواه يزيد بن أبي أنيسة في جماعة عن اسماعيل مثله

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وموسى بن عيسى قالا ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن خباب بن الأرت عن أبيه خباب أنه راقب رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة فصلى حتى إذا كان مع الفجر قال يا رسول الله رأيتك الليلة صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قال أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني ذلك وسألته أن لا يسلط علينا عدوا فيهلكنا فأعطاني ذلك وسألته أن لا يلبس أمتي شيعا فمنعني ذلك رواه صالح بن كيسان ومعمر والنعمان بن راشد والزبيدي في آخرين عن الزهري

---

(١) سنن ابن ماجه، ٦٠٧/١

(٢) سنن ابن ماجه، ١٠٥٨/٢

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال عاد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم خبابا قالوا أبشر يا عبدالله ترد على النبي صلى الله عليه و سلم فقال كيف بهذا وهذا أسفل البيت وأعلاه وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب ٦٥

خنيس بن حذافة

وذكر خنيس بن حذافة السهمي في أهل الصفة حكاه عن أبي طالب ." (١)

" رسول الله صلى الله عليه و سلم يدخل عليها بغير إذن

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب واللفظ له أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيرا وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها الغبة ١

حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه و سلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه و سلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم أر امرأة قط خيرا في الدين وأتقى الله عز و جل وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله عز و جل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذكرني من أجل الذي زوجنيك فأحرق رسول الله صلى الله عليه و سلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك ما رضيت ." (٢)

" ابن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال ثنا مالك ابن دينار قال قرأت في بعض الحكمة إني أنا الله مالك الملوك قلوب العباد بيدي فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلي أعطفهم عليكم

---

(١) حلية الأولياء، ٣٦٠/١

(٢) حلية الأولياء، ٥٣/٢

حدثنا عبدالرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال ثنا احمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر واحمد بن هارون قالا ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار قال خرج سليمان بن داود عليهما السلام في موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال أتدرون ما يقول قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنه يقول قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا

حدثنا أبو احمد الحسين بن عبدالله بن سعيد قال ثنا ابو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال ثنا منهال بن حماد السراج قال ثنا الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار قال تجوز شهادة القراء **في كل شيء** إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تحاسدا من التيوس في الزرب

حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الجرجاني قال ثنا احمد بن عيسى التنيسي قال ثنا مؤمل بن أهاب قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار قرأ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ثم قال أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه

حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالحميد قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا هدبة قال ثنا حزم قال سمعت مالك بن دينار يقول يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤي فيك وفي عملك

حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن سفيان المصيصي قال ثنا يحي بن آدم قال ثنا محمد بن السماك عن سفيان عن مالك ابن دينار قال من طلب العلم للعمل وفقه الله ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخرا

حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجي الفقيه الأيلي قال ثنا اسحاق ." (١)

" بعرفة مكانها أعطيت بها مائتي دينار فلم أبعها قال سفيان وحدثنا بعض البصريين أن جابر بن زيد خرج على ناقة له بالهلال فوافى الموسم

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الجوهري قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا محمد بن برجان قال رأيت أبا الشعثاء جابر بن زيد سابق الحجاج يسير احدى عشرة اثنتي عشرة

حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبدالله بن عبدالله بن عبدالعزيز قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد قال نظرت في أعمال البر فإذا الصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال والصيام مثل ذلك والحج يجهد المال والبدن فرأيت أن الحج أفضل من ذلك كله

حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا نصر بن علي قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان أن جابر بن زيد كان كان لا يماكس في ثلاث في الكراء الى مكة وفي الرقبة يشتريها للعتق وفي الأضحية وقال كان جابر بن زيد لا يماكس **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز و جل

---

(١) حلية الأولياء، ٣٧٨/٢

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال خرج جابر بن زيد بسواد فأخذ قصبة من حائط فجعل يطرد بها الكلاب فلما أصبح ردها في الحائط

حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا نصر بن علي قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان أن جابر بن زيد كان يتحدث مع بعض أهله فمر بحائط قوم فانتزع منه قصبة فجعل يطرد بها الكلاب عن نفسه فلما أتى البيت وضعها في المسجد فقال لأهله احتفظوا بهذه القصبة فإني مررت بحائط قوم فانتزعتها منه قالوا سبحان الله يا أبا الشعثاء ما بلغ بقصبة فقال لو كان كل من مر بهذا الحائط أخذ منه قصبة لم يبق منه شيء فلما أصبح ردها

حدثنا أبو بكر محمد بن احمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن ." (١)

" الثوري ١ عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن عبدالله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه و سلم لله ملائكة سياحون في الارض يبلغونني عن أمتي السلام رواه علي بن الازهر ومحمد بن زياد عن فضيل نحوه ورواه عن الثوري جماعة

حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن علي الخزاعي ثنا محمد ابن كثير ثنا سفيان عن عبدالله بن السائب عن زاذان مثله ورواه أبو اسحاق الفزاري عن الأعمش مثله عن عبدالله بن السائب

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا شريك عن الأعمش عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود قال القتل في سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم ال قيامة إلا الدين يؤتى بالرجل يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال له أد أمانتك فيقول يا رب لا أقدر عليها قد ذهبت عني الدنيا قال فيقول انطلقوا به الى الهاوية فبئست الام وبئست المربية فيلقى فيها فيهوى حتى يبلغ قعرها قال ويمثل معه أمانته فيحتملها ثم يصعد حتى اذا رأى أنه ناج زلت منه فهوت وهوى معها أبدا قال والأمانة في كل شيء في الوضوء والصيام والغسل من الجنابة وأشد من ذلك الودائع قال زاذان فلقيت ا لبراء بن عازب فقلت له ألا تسمع ما قال اخوك عبدالله بن مسعود فأخبرته بقوله فقال صدق ألم تسمع الله تعالى يقول أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها رواه اسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه

حدثنا سليمان بن احمد ثنا جعفر بن احمد بن سنان ثنا تميم ابن المنتصر ثنا اسحاق الأزرق عن شريك الأعمش عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو كل شيء إلا الأمانة والأمانة في الصوم والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع قال شريك وحدثني عياش العامري عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم بنحو منه

حدثنا عبدالله بن احمد ثنا احمد ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ح وحدثنا ." (٢)

" حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن محمد بن عبدالرحمن قال سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل عليها وهي في المسجد

---

(١) حلية الأولياء، ٨٧/٣

(٢) حلية الأولياء، ٢٠١/٤

تدعو ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت على حالك قالت نعم قال ألا أعلمك كلمات تقولينهن سبحان الله عدد خلقه ثلاثا سبحان الله رضي نفسه ثلاثا سبحان الله زنة عرشه ثلاثا سبحان الله مداد كلماته ثلاثا

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي عون الثقفي محمد بن عبيد الله قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال عمر لسعد ابن ابي وقاص لقد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة قال أما أنا فكنت أمد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين ولم آل ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ذلك الظن بك

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يحيى بن محمد ثنا عمران بن بكار ح وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا إسحاق بن موسى الرملي ثنا عمران بن بكار ثنا الحسن بن حمير الخزارى ثنا الجراح بن مليح البهراني عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن قيس عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اختلط بنا أهل البيت حتى أن كان ليقول لأخ لي هو أصغر مني يا أبا عمير ما فعل العنيز يهازله بذلك حتى إذا حضرت الصلاة وأراد أن يصلي بسطنا له بساطا من شعر فصلى عليه ورواه إبراهيم بن ذي حماية عن شعبة مثله

حدثناه محمد بن المظفر ثنا محمد بن احمد بن الهيثم ثنا فهد بن سليمان ثنا عتبة ابن السكن ثنا إبراهيم بن ذي حماية عن شعبة عن محمد بن قيس عن حميد عن أنس مثله محمد بن قيس قيل إنه كوفي همداني

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح وحدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قالا ثنا شعبة عن محمد بن أبي المجالد قال امترى أبو بردة وعبدالله بن شداد في السلم فأرسلوني إلى ابن أبي أوفى فسألته فقال كنا نسلم على عهد رسول الله ." (١)

" إنما الحياة الدنيا لعب ولهو الى قوله إلى مغفرة من ربكم وجنة وقال اعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ثم قال احذروهم بعد وقال واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه ثم أمرنا بالعمل به وسئل أي النعمتين أعظم فيما أعطى أو فيما زوى قال فيما زوى عنه فلم يبتله فيه وذلك لأن ما أغناه عنه أفضل مما أغناه به هذا إذا فضل بينهما فأما إذا أبصر واستسلم فالأمر واحد الله مستحمد فيما أعطى وفيما زوى وهو الرضا لا يحب الا قضاء الله وسئل عن الزهد في الدنيا وعن الرغبة فيها ما علمها قال علم حب الدنيا حب البقاء فيها وأن لا يكون له في الأشياء غاية تقصر إرادته عليها دون انقضاء الدنيا وعلم الزهد حب الموت ألم تسمع قوله قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ثم قال ولتجدنهم أحرص الناس على حياة فأخبر أن ذلك هو الرغبة في الدنيا

حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا إسحاق ابن إبراهيم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول الفكرة نور تدخله قلبك قال عبدالله وحدثنا أبو حفص القرشي قال كان سفيان بن عيينة دائما يتمثل ... إذا المرء كانت له فكرة ... **ففي كل شيء** له عبرة ... قال وبلغني عن سفيان بن عيينة قال التفكر مفتاح الرحمة ألا ترى أنه يتفكر فيتوب

---

(١) حلية الأولياء، ١٦٢/٧

حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد ثنا الفضل بن غسان عن سفيان بن عيينة قال قال علي بن أبي طالب لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل

حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا أبو همام ثنا سهل بن محمود قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول كان يقال اسلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهلها

حدثنا محمد ثنا أبو يعلى قال سمعت إسحاق يقول قال ابن عيينة وما الدنيا إن كنت بائعها بشربة على ظمأ قال وسمعت سفيان يقول إنما دخل أهل الجنة الجنة بالصبر قال وسمعت سفيان يقول قال أبو حازم زافت ١ لهم ." (١)

" حدثنا أحمد ثنا عمر ثنا ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول لا تعاتب أحدا من الخلق في زماننا فانك إن عاتبته أعقبك بأشد مما عاتبته دعه بالامر الأول فهو خير له قال أحمد فجربت فوجدته على ما قال

حدثنا أحمد ثنا عمر قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول اختلفوا علينا في الزهد بالعراق فمنهم من قال الزهد في ترك لقاء الناس ومنهم من قال في ترك الشهوات ومنهم من قال في ترك الشبع وكلامهم قريب بعضه من بعض وأنا أذهب إلى أن الزهد في ترك ما يشغلك عن الله

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول لا للرضى حد ولا للورع حد ولا للزهد حد وما أعرف الا طرفا من كل شيء قال أسد حدثت به سليمان فقال من رضي بكل شيء فقد بلغ حد الرضى ومن تورع **في كل شيء** فقد بلغ حد الورع ومن زهد **في كل شيء** فقد بلغ حد الزهد

حدثنا أبو محمد قال ثنا إسحاق قال ثنا أحمد قال قلت لسليمان أن ابن داود قال ليت الليل أطول مما هو قال قد أحسن وقد أساء قد أحسن حين تمنى طول الليل للطاعة وأساء حين تمنى طول ما قصره الله انه ان مضت عنه هذه فله في التي تأتي عوض

حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قال لي سليمان من أي وجه أزال العاقل اللائمة عمن أساء إليه قلت لا أدري قال من أنه قد علم أن الله تعالى هو الذي ابتلاه به

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي المعلى ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قلت لأبي سليمان لم أوتر البارحة ولم أصل ركعتي الفجر ولم أصل الصبح في جماعة قال بما كسبت يداك والله ليس بظلام للعبيد شهوة أصبتها

حدثنا أحمد ثنا أحمد بن أبان ثنا أبوبكر بن عبيد ثنا موسى بن عمران قال سمعت أبا سليمان يقول الدنيا تطلب الهارب منها فان أدركته جرحته ." (٢)

" من طوارق الجن وسلمتني من شياطين الإنس وصنتني من زيادة في بدني تشينني ومن نقص فيه يعيبني فتباركت ربي وتعاليت يا رحيم فلما استهللت بالكلام أتممت على سوابغ الانعام وأنبتني زائدا في كل عام فتعاليت ياذا الجلال والإكرام حتى إذا ملكتني شأني وشددت أركاني أكملت لي عقلي حجاب الغفلة عن قلبي وألهمتني النظر في عجيب صنائعك وبدائع

---

(١) حلية الأولياء، ٧/٣٠٦

(٢) حلية الأولياء، ٩/٢٥٨

عجائبك ورفعت وأوضحت لي حجتك ودللتني على نفسك وعرفتني ما جاءت به رسلك ورزقتني من أنواع المعاش وصنوف ارياش بمنك العظيم وإحسانك القديم وجعلتني سويا ثم لم ترض لي بنعمة واحدة دون أن أتممت علي جميع النعم وصرفت عني كل بلوى وأعلمتني الفجور لأجتنبه والتقوى لأقترفها وأرشدتني إلى ما يقربني إليك زلفى فإن دعوتك أجبتني وإن سألتك أعطيتني وإن حمدتك شكرتني وإن شكرتك زودتني إلهي فأي نعم أحصى عددا وأي عطائك أقوم بشكره أما أسبغت علي من النعماء أو صرفت عني من الضراء إلهي أشهد لك بما شهد لك باطني وظهري وأركاني إلهي إني لا أطيق إحصاء نعمك فكيف أطيق شكرك عليها وقد قلت وقولك الحق وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أم كيف يستغرق شكري نعمك وشكرك من أعظم النعم عندي وأنت المنعم به علي كما قلت سيدي وما بكم من نعمة فمن الله وقد صدقت قولك إلهي وسيدي بلغت رسلك بما أنزلت إليهم من وحيك غير أني أقول بجهدي ومنتهى علمي ومجهود وسعي ومبلغ طاقتي الحمد لله على جميع إحسانه حمدا يعدل حمد الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن عبدالملك بن هاشم قال سمعت ذا النون المصري يقول في دعائه اللهم إليك تقصد رغبتي وإياك أسأل حاجتي ومنك أرجو نجاح طلبتي وبيدك مفاتيح مسألتي لا أسأل الخير إلا منك ولا أرجوه من غيرك ولا أيأس من روحك بعد معرفتي بفضلك يا من جمع كل شيء حكمته ويا من نفذ في كل شيء ." (١)

" في كل شيء والرجوع إليه في كل أمر والاستعانة به في كل حال وثلاثة من أعمال الثقة بالله السخاء بالموجود وترك الطلب للمفقود والاستنابة إلى فضل الموجود وثلاثة من أعمال الشكر المقاربة من الإخوان في النعمة واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية واستقلال الشكر لملاحظة المنة وثلاثة من أعلام الرضى ترك الاختيار قبل القضا وفقدان المرارة بعد القضا وهيجان الحب في حشو البلا وثلاثة من أعمال الإنس بالله استلذاذ الخلوة والاستيحاش من الصحبة واستحلاء الوحدة وثلاثة من أعلام حسن الظن بالله قوة القلب وفسحة الرجا في الزلة ونفي الإياس بحسن الإنابة وثلاثة من أعلام الشوق حب الموت مع الراحة وبغض الحياة مع الدعة ودوام الحزن مع الكفاية

حدثنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري ثنا عبدالقدوس بن عبدالرحمن الشاشي قال سمعت ذا النون المصري يقول إلهي ما أصغيإلى صوت حيوان ولا حفيف شجر ولا خرير ماء ولا ترنم طائر ولا تنعم ظل ولا دوي ريح ولا قعقعة رعد إلا وجدتها شاهدة بوحدانيتك دالة على أنه ليس كمثلك شيئ وأنك غالب لا تغلب وعالم لا تجهل وحليم لا تسفه وعدل لا تجور وصادق لا تكذب إلهي فإني أعترف لك اللهم بما دل عليه صنعك وشهد لك فعلك فهب لي اللهم طلب رضاك برضاي ومسرة الوالد لولده يذكرك لمحبتي لك ١ ووقار الطمأنينة وتطلب العزيمة اليك لأن من لم يشبعه الولوع باسمك ولم يروه من ظمائه ورود غدران ذكرك ولم ينسه جميع الهموم رضاه عنك ولم يلهه عن جميع الملاهي تعداد آلائك ولم يقطعه عن الأنس بغيرك مكانه منك كانت حياته ميتة وميتته حسرة وسروره

---

(١) حلية الأولياء، ٩/٣٣٣

غصة وأنسه وحشة إلهي عرفني عيوب نفسي وافضحها عندي لأتضرع إليك في التوفيق للتنزه عنها وأبتهل إليك بين يديك خاضعا ذليلا في أن تغسلني منها واجعلني من عبادك الذين شهدت أبدانهم وغابت قلوبهم ." (١)

" بعدله عليهم فأداهم ذلك إلى الابتلاء منه فلم تسع عقولهم ومفاصلهم وقلوبهم محبة لغيره ولم تبق زنة خردلة منه خالية منه ولا باقيا فيهم سواه فهم له بكليتهم وهو لهم حظ في الدنيا والآخرة وقد رضي عنهم ورضوا عنه وأحبهم فأحبوه وكانوا له وكان لهم وآثروه وآثرهم وذكروه فذكرهم اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون فصاح عند ذلك ذو النون وقال أين هؤلاء وكيف الطريق إليهم وكيف المسلك فصاح به يا أبا الفيض الطريق مستقيم والحجة واضحة فقال له صدقت والله يا أخي فاهرب إليه ولا تعرج إلى غيره

حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ويحك من ذكر الله على حقيقة نسي في حبه كل شيء ومن نسي في حبه كل شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا **في كل شيء** قال وسمعت ذا النون وأتاه رجل فقال يا أبا الفيض دلني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا أخي أد إلى الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فإنه إذا زل بك لم تسقط وإذا ارتقيت أنت تسقط وإياك أن تترك ما تراه يقينا ترجوه شكا قال وسمعت ذا النون يقول وسئل متى يجوز للرجل أن يقول أراني الله كذ وكذا فقال إذا لم يطق ذلك ثم قال ذو النون أكثر الناس إشارة إلى الله في الظاهر أبعدهم من الله وأرغب الناس في الدنيا وأخفاهم لها طلبا أكثرهم لها ذما عند طلابها قال وسمعته يقول كلت ألسنة المحققين لك عن الدعاوى ونطقت ألسنة المدعين لك بالدعاوى قال وسمعت ذا النون يقول لا يزال العارف ما دام في دار الدنيا مترددا بين الفقر والفخر فإذا ذكر الله افتخر وإذا ذكر نفسه افتقر قال وسمعت ذا النون وسئل بم عرف العارفون ربهم فقال إن كان بشيء فبقطع الطمع والإشراف منهم على اليأس مع التمسك منهم بالأحوال التي أقامهم عليها وبذل المجهود من أنفسهم ثم إنهم وصلوا بعد إلى الله بالله

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن عيسى الرازي قال سمعت ." (٢)

" بزهده والثاني العابد بعبادته والثالث العالم بعلمه ثم قال مسكين الزاهد قد ألبس زهده وجرى به في ميدان الزهاد ولو علم المسكين أن الدنيا كلها سماها الله قليلا فكم ملك من القليل وفي كم زهد مما ملك ثم قال إن الزاهد هو الذي يلحظ إليه بلحظة فيبقى عنده ثم لا ترجع نظرته إلى غيره ولا إلى نفسه وأما العابد فهو الذي يرى منة الله عليه في العبادة أكثر من العبادة حتى تعرف عبادته في المنة وأما العالم فلو علم أن جميع ما أبدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ فكم علم هذا العالم من ذلك السطر وكم عمل فيما علم

أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن علي سمعت يعقوب سمعت الحسن ابن علي يقول قال أبو يزيد المعرفة في ذات الحق جهل والعلم في حقيقة المعرفة جناية والإشارة من المشير شرك في الأشارة وقال العارف همه ما يأمله والزاهد

---

(١) حلية الأولياء، ٣٤٢/٩

(٢) حلية الأولياء، ٣٥٣/٩

همه ما يأكله وقال طوبى لمن كان همه هما واحدا ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه وسمعت أذناه ومن عرف الله فأنه يزهد في كل شيء يشغله عنه

أحمد بن أبي عمران ثنا منصور بن عبدالله قال سمعت أبا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت أبي يقول قال أبو يزيد وسئل ما علامة العارف ؟ فقال إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها الآية وقال عجبت لمن عرف الله كيف يعبده وقيل له إنك من الأبدال السبعة الذين هم أوتاد الأرض فقال أنا كل السبعة وسئل متى يبلغ الرجل حد الرجال في هذا الأمر قال إذا عرف عيوب نفسه فحينئذ يبلغ مبلغ الرجال وقال إن لله عبادا لو حجبوا عنه طرفة عين ثم أعطوا الجنان كلها ما كان لهم إليها حاجة وكيف يركنون إلى الدنيا وزينتها

سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت الحسن يقول سمعت عبيد بن عبدالقاهر يقول قال أبو يزيد البسطامي إن الله تعالى ليرزق عبده الحلاوة فمن أجل فرحه يمنعه من حقائق القرب وسئل عن درجة العارف فقال ليس هناك درجة بل أعلى فائدة العارف وجوده ربه وقال عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنور الله وسئل بماذا يستعان على العبادة فقال بالله إن كنت تعرف وقال أدل عليك بك وبك أصل اليك وقال نسيان النفس ذكر بارئ النسم ." (١)

" الجسور الدنيا عروس وطالبها ماشطتها وبالزهد ينتف شعرها ويسود وجهها ويمزق ثيابها ومن طلق الدنيا فالآخرة زوجته فالدنيا مطلقة الأكياس لا تنقضي عدتها أبدا فخل الدنيا ولا تذكرها واذكر الآخرة ولا تنسها وخذ من الدنيا ما يبلغك الآخرة ولا تأخذ من الدنيا ما يمنعك الآخرة

حدثنا محمد قال سمعت الحسن يقول سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول تمام المغفرة في ثلاث حسن القبول وتقليد العلم وبذل الفضل وتفسير حسن القبول أن تسمع بينة الإستفادة وتنظر الإرادة لا تهز رأسك كأنك عالم بما تسمعه فهذا يدخله في الكبر ويفسد العمل قال وسمعت يحيى يقول عدم التواضع من فاته خصال علمه بما خلق له وما خلق منه وما يعود إليه قال وسمعت يحيى يقول علامة من اتقى الله ثلاثة خصال من آثر رضاه وقارن تقاه وخالف هواه يعني رضى الله على رضى نفسه وقارن تقاه يعني جعل التقى قرينه فلا يزايله في حال عسره ويسره وسروره ورضاه وغضبه وخالف هواه يعني فيما يبعده عن الله وينقصه حظ الجزاء

حدثنا أبو الحسن بن عمرو ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى يقول إن أعرضت عنا بوجهك الكريم استعطفناك بقول لا إله إلا الله قال وسمعت يحيى يقول إن تلقاني بمكر منه اقتدارا تلقيته بذل مني افتقارا قال وسمعت يحيى يقول التائب يبكيه ذنبه والزاهد يبكيه غربته والصديق يبكيه خوف زوال الإيمان قال وسمعت يحيى يقول فكرتك في الدنيا تلهيك عن ربك وعن دينك فكيف إذا باشرتها بجميع جوارحك قال وسمعت يحيى يقول اتق على جراب إيمانك لا يقرضه الفأر قال وسمعت يحيى يقول تضاحكت الأشياء إلى أولياء الله العارفين بأفواه القدرة عن مليكهم لما يرون من آثار صنعه فيها ويعاينون

---

(١) حلية الأولياء، ٣٧/١٠

من بدائع خلقه معها فلهم في كل شيء معتبر وعند كل شيء مدكر وقال في دعائه إلهي ضمن أعمالي غنيمة عقباها وامنع نفسي لذاذة دينها قال وسمعت يحي يقول سبحان من يبيع الحبيبة بالبغيضة يعني الدنيا قال وسمعت يحي ." (١)

" بذات الصدور فاغفر لهلال ما كدح على نفسه من سوء نظره ٥٣٠

محارب بن حسان

ومنهم محارب بن حسان فتى الفتيان المحفوظ عن النقص والخسران المتحصن بحصن اليقين والإيمان

حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيدالله قال سمعت أخي أبا عبدالله محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن عبدالله الرازي يقول سمعت خيرا النساج يقول كنت مع محارب بن حسان الصوفي في مسجد الخيف ونحن محرمون فجلس إلينا غلام جميل من أهل المغرب فرأيت محاربا ينظر إليه نظرا أنكرته فقلت له بعد أن قام إنك حرام في شهر حرام ويوم حرام في بلد حرام في مشعر حرام في مسجد حرام وقد رأيتك تنظر إلى هذا الغلام نظرا لا ينظره إلا المفتونون فقال إلي تقول هذا يا شهواني القلب والطرف ألم تعلم أن قد منعني عن الوقوع في شرك إبليس ثلاث قلت وما هن رحمك الله قال ستر الإيمان وعفة الإسلام وأعظمها عندي وأجلها في صدري وأكبرها في نفسي حسن الحياء من الله أن يطلع علي وأنا جاثم على منكر نهاني ربي عنه ثم صعق حتى اجتمع الناس علينا ٥٣١

أبو عمرو المروزي

ومنهم أبو عمرو المروزي الحكيم المفوض أمره إلى السميع العليم

حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت أبا العباس الثقفي يقول سمعت أبا عمرو المروزي يقول من صفات الأولياء ثلاث الرجوع إلى الله في كل شيء والفقر إلى الله في كل شيء والثقة بالله في كل شيء ٥٣٢

إبراهيم بن سعد

ومنهم المعروف بالآيات الموصوف بالكرامات إبراهيم بن سعد العلوي له الوصاية النبوية ." (٢)

" أعلموا إخواني أن العباد عبدوا الله على ثلاثة وجوه على الخوف والرجاء والقرب وكل علامة يعرف بها وشهادة تشهد له بها بماله وعليه فعلامة الخائف الإشتغال بالتخلص مما يخاف فلا يزال خائفا حتى يتخلص فأذا تخلص مما يخاف اطمأن وسكن فهذه علامة الخائفين وأما الراجي فإنه رجى الجنة وطلب نعيمها وملكها فأعطي القليل في طلب الكثير فبذل نفسه وخاف أن يسبقه أحد إليها فجد في البذل وتحرز من الدنيا ألا يقف غدا في الحساب فيسبق فهذه علامة الراجي وأما العارف الذي طلب معرفة الله وقربه فإنه بذل ماله فأخرجه ثم نفسه فباعه ثم روحه فأباحه فلو لم تكن جنة ولا نار لما مال ولا زال ولا فتر فهذه علامة العارف فانظروا الآن أيها العقلاء من أي القوم أنتم أموتى لا حياة فيكم أم لا موتى ولا أحياء أم أحياء حيوا بحياة الخلدا ويحك إن الخائف حي بحياة واحدة وللراجي حياتان وللعارف ثلاث حيآت وهي الحياة التي لا موت فيها فحياة الخائف إذا أمن النار فقد حي بحياة ثم يتم بحياة ثانية ويدخل الجنة بغير حساب والراجي

---

(١) حلية الأولياء، ٥٤/١٠

(٢) حلية الأولياء، ١٥٥/١٠

أمن من العذاب ومن الحساب فمر إلى الجنة مع السابقين بغير حساب فصار له أمانان وأما العارف فصار له أمان من النار والأمان الثاني صار إلى الرحمن وصار الراجي إلى الجنة فسبق هو إلى الرحمن فصار له ثلاث حياآت فانظروا من أي القوم أنتم واسلكوا طريق العارفين ولا ترضوا لربكم بهدية الدون فبقدر ما تهدون تكرمون وتقربون وبقدر ما تقربون تنعمون ولا حول ولا قوة إلا بالله وقال أول ما ينبغي للعبد أن يتخلق به ثلاثة أخلاق وفيها اكتساب للعقل احتمال المؤونة والرفق **في كل شيء** والحذر أن لا يميل في الهوى ولا مع الهوى ولا إلى الهوى ثم لا بد له من ثلاث أحوال أخر وفيها اكتساب العلم العالي والحلم والتواضع ثم لا بد له من ثلاثة أخر وفيها اكتساب المعرفة وأخلاق أهلها السكينة والوقار والصيانة والإنصاف ومن أخلاق الإسلام والإيمان الحياء وكف الأذى وبذل المعروف والنصيحة وفيها أحكام التعبد وقال أركان الدين أربعة الصدق واليقين والرضا والحب فعلامة الصدق الصبر ." (١)

" محمد الجريري يقول رأيت في النوم كأن قائلا يقول لي لكل شيء عند الله حق ومن أعظم الحقوق عند الله حق الحكمة فمن وضع الحكمة في غير أهلها طالبه الله بحقها ومن طالبه الله بحقها خصم

سمعت محمد بن موسى يقول سمعت علي بن سعيد يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول قيل لأبي محمد الجريري متى يسقط عن العبد ثقل المعاملة فقال هيهات ما منها بد ولكن يقع الحمل فيها وكان يقول أدل الأشياء على الله ثلاثة ملكه الظاهر ثم تدبيره في ملكه ثم كلامه الذي **يستوفي كل شيء**

سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا محمد الجريري يقول قوام الأديان ودوام الإيمان وصلاح الأبدان في خلال ثلاث الاكتفاء والاتقاء والاحتماء فمن اكتفى بالله صلحت سريرته ومن اتقى ما نهي عنه استقامت سيرته ومن احتمى مالم يوافقه ارتاضت طبيعته فثمرة الاكتفاء صفو المعرفة وعاقبة الاتقاء حسن الخليقة وغاية الاحتماء اعتدال الطبيعة وقال أبو محمد الجريري من توهم أن عملا من أعماله يوصله إلى مأموله الأعلى والأدنى فقد ضل عن طريقه لأن النبي صلى الله عليه و سلم قال لن ينجي أحدا منكم عمله فمالا ينجى من المخوف كيف يبلغ إلى المأمول ومن صح اعتماده على فضل الله فذلك الذي يرجى له الوصول

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الطبري يقول قال رجل لأبي محمد الجريري كنت على بساط الأنس ففتح لي الطريق إلى البسط فزللت زلة فحجبت عن مقامي فكيف السبيل إليه دلني على الوصول إلى ما كنت عليه فبكى أبو محمد وقال يا أخي الكل في قهر هذه لحظة لكن أنشدك أبياتا لبعضهم فأنشأ يقول ... قف بالديار فهذه آثارهم ... تبكي الأحبة حسرة وتشوقا ... كم قد وقفت بها أسائل مخبرا ... عن أهلها أو صادقا أو مشفقا ... فأجابني داعي الهوى في رسمها ... فارقت من تهوى فعز الملتقى ." (٢)

" أحواله على السالكين والسائحين

---

(١) حلية الأولياء، ١٩١/١٠

(٢) حلية الأولياء، ٣٤٨/١٠

ذكر لي فيما أرى أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي عن إبراهيم بن أبي حماد الأبهري أن أبا بكر بن طاهر الأبهري حضر أبا بكر بن عيسى الأبهري وهو في النزع فقال له أحسن بربك الظن ففتح عينيه مقبلا عليه فقال لمثلي يقال هذا الكلام إن تركنا عبدناه وإن دعانا أجبناه ٦٣٢

أبو الحسن الصائغ

ومنهم أبو الحسن الصائغ الدينوري سكن مصر كان في المعاملة مخلصا وعن النظر إلى سوى الحق معرضا

سمعت أبا سعيد القلانسي يقول فيما حكي لنا عن الرقي أن أبا الحسن كان يقول حكم المريد أن يتخلى من الدنيا مرتين أولهما ترك نعيمها ونضرتها ومطاعمها ومشاربها وما فيها من غرورها وفضولها والثاني إذا أقبل الناس عليه مبجلين له مكرمين لتركه للدنيا أن يزهد في الناس المقبلين عليه فيخالط أهل الدنيا وأبناءها فإن إقبال الناس عليه وتبجيلهم له لتركه فضول الدنيا إذا سكن إليهم ولاحظهم ذنب عظيم وفتنة عاجلة وكان يقول من فساد الطبع التمني والأمل وكان يقول المعرفة رؤية المنة في كل الأحوال والعجز عن أداء شكر المنعم من كل الوجوه والتبرؤ من الحول في كل شيء ٦٣٣

ممشاد الدينوري

ومنهم الدينوري ممشاد حارس همته العالية وغارس خطراته الآتية

سمعت أبي يقول وكان قد لقيه وشاهده قال سمعته يقول الهمة مقدمة الأشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ما وراءها من الأعمال والأحوال وكان يقول أحسن الناس حالا من أسقط عن نفسه رؤية الخلق وكان صافي الخلوات لسره راعيا واعتمد في جميع أموره على من كان له كافيا واثقا بضمانه وكان يقول لو جمعت حكمة الأولين والآخرين وادعيت أحوال السادة من الأولياء والصادقين لن تصل إلى درجات العارفين حتى يسكن سرك إلى الله وتثق به فيما ضمن لك وكان يقول ما أقبح الغفلة ." (١)

"٦١١ - (٢٢) حدثنا أبوعبدِاللهِ أحمدُ بنُ أبي عوفٍ البُزوريُّ قالَ: حدثنا تميمُ بنُ الْمُنتصرِ إملاءً قالَ: أخبرنا إسحاقُ يعني ابنَ يوسفَ الأزرقَ، عن شريكٍ، عن الأعمشِ، / عن عبدِاللهِ بنِ السائبِ، عن زاذانَ، عن عبدِاللهِ،

عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «القتلُ في سبيلِ اللهِ يُكفِّرُ الذنوبَ كلَّها - أوقالَ: يُكفِّرُ كلَّ شيءٍ - إلا الأمانةَ، يُؤتى بصاحبِ الأمانةِ فيُقالُ له: أدِّ أمانتَكَ، فيقولُ: أنَّى ياربِّ وقد ذهبَت الدُّنيا، فيُقالُ له: أدِّ أمانتَكَ، فيقولُ: أنَّى ياربِّ وقد ذهبَت الدُّنيا، فيُقالُ له: أدِّ أمانتَكَ، فيقولُ: أنَّى ياربِّ وقد ذهبَت الدُّنيا، فيُقالُ له: اذهَبوا به إلى الهاويةِ، -[٣٧٧]- فيُذهبُ به إليها، فيَهوي فيها حتى يَنتهيَ إلى قعرِها فيجدُها هناكَ كهيئتِها، فيأخُذُها فيضعُها على عاتقِهِ فيصعدُ بها في نارِ جهنمَ، حتى إذا رأَى أنَّه قد خرجَ زلَّت فهوتْ وهَوى في أثرِها أبدَ الآبِدينَ، قالَ: الأمانةُ في الصلاةِ، والأمانةُ في الصومِ، والأمانةُ في الوُضوءِ، والأمانةُ في الحديثِ، وأشدُّ ذلكَ الودائعُ».

فلقيتُ البراءَ [يعني] ابنَ عازبٍ فقلتُ: ألا تسمعُ ما يقولُ أخوكَ عبدُاللهِ! فقالَ: صدقَ.

---

(١) حلية الأولياء، ٣٥٣/١٠

قالَ شريكٌ: وحدثنا عياشٌ العامريُّ، عن زاذانَ، عن عبدِاللهِ نحواً مِنه، ولم يذكر الأمانةَ في الصلاةِ، ولا الأمانةَ **في كلِّ شيءٍ**." (١)

"٢٠٢٠٣ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، أن أبا ذر، قال: «ﷺيصدق المسلم **في كل شيء** ما خلا بضاعته»." (٢)

"٢٠٩٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: اجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها: قولي له: إن نساءك قد اجتمعن، وهن ينشدنك - [٤٣٢]- العدل في بنت أبي قحافة، قالت: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها، فقالت له: إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «ﷺأتحبينني؟» ، قالت: نعم، قال: «فأحبيها» ، قال: فرجعت إليهم، فأخبرتهن ما قال النبي صلى الله عليه وسلم: فقلن إنك لم تصنعي شيئا، فارجعي إليه، قالت فاطمة: والله لا أرجع إليه فيها أبدا، قال الزهري: وكانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، قالت: ثم أقبلت علي فشتمتني، قالت: فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه، هل يأذن لي في أن أنتصر منها، قالت: فلم يتكلم، فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها، فلم ألبث أن أفحمتها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إنها ابنة أبي بكر» ، قالت عائشة: «ولم أر امرأة خيرا، وأكثر صدقة، وأوصل للرحم، وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله من زينب، ما عدا سورة من غربة حد كان فيها يوشك منها الفيئة»." (٣)

"٧٤٢ - أخبرنا سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن يسار بن نمير، أن عمر بن الخطاب أمر أن يكفر عن يمينه بنصف صاع لكل مسكين "

٧٤٣ - أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: **في كل شيء** من الكفارات فيه إطعام المساكين، نصف صاع لكل مسكين." (٤)

"١٩٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحي قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن زبيد قال: ﷺ«يسرني أن يكون لي **في كل شيء** نية حتى في الأكل والنوم»." (٥)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٧٦

(٢) جامع معمر بن راشد  معمر بن راشد ١١/١٦١

(٣) جامع معمر بن راشد  معمر بن راشد ١١/٤٣١

(٤) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني  مالك بن أنس ص/٢٦١

(٥) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد  ابن المبارك ١/٦٤

"أنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺعجبا للمسلم إن أصابه خير حمد الله وشكره، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»." (١)

"٩٠٣ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي كثير، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «ﷺمن أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه في كل شيء فهو مجنون»." (٢)

"٢٧٢-[٢٦٥] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن أبي الدرداء؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

-[١٦٣]-

((يجوز اللعب في كل شيء غير ثلاث خلال، فمن لعب بشيء منهن جاز وإن كره؛ إن نكح فقد جاز، وإن طلق فقد جاز طلاقه، وإن أعتق فقد جاز عتاقه)) .." (٣)

"٥٣ - وأخبرني ابن سمعان، قال: سمعت رجلا من علمائنا منهم يحيى بن سعيد يقولون: قضى عمر بن الخطاب أن ﷺمن با ع سلعة فيها عيب قد علم به فلم يسمه، وإن باعها بالبراءة، وهي رد إن شاء المبتاع.

قال ابن سمعان: فالناس على قضاء عمر بن الخطاب

- وأخبرني ابن سمعان، أن سليمان بن حبيب أخبره، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل من عماله أن امنع التجار أن يسموا في السلعة عيوبا ليست فليها التماس التلفيق على المسلمين، والبراءة لأنفسهم، وأنه لا يبرأ منهم إلا من أرى بيعه العيب بعينه، فإنه ليس في دين الله غش ولا خديعة؛ والبائع والمبتاع على رأس أمرهما حتى يتفرقا، ولا يجاز من الشروط في البيع إلا ما وافق الحق.

وأخبرني يونس بن يزيد، عن ربيعة نحو ذلك أيضا.

- قال ابن وهب: وأخبرني عبد الله بن المسيب أنه حضر توبة بن نمر يقضي في بيع البراءة، أن البراءة تبرئة مما لم يعلم؛ وكان يقضي أن ما اشترى النخاسون أصحاب الرقيق من شيء، فأرادوا رده؛ أن ذلك ليس لهم، اشتروا ببراءة أو غير براءة؛ فذلك لأنه كان يحمل أمرهم على الخديعة والغش.

- وسمعت مالكا يقول فيمن با ع عبدا أو دابة أو شيئا فتبرأ من العيوب وسماه في أشياء يسميها يقول: برئت من كذا أو من كذا، فإن ذلك على البائع حتى يوقف ذلك الذي اشترى منه على ذلك العيب بعينه الذي في الشيء الذي با ع.

- قال مالك: والأمر المجتمع عليه عندنا فيمن با ع عبدا أو وليدة أو غيرهما من الحيوان بالبراءة، فقد برئ من كل عيب في كل شيء مما با ع من ذلك، إلا أن يكون يعلم شيئا، فإن علم شيئا فكتمه لم تنفعه براءته، وكان مردودا عليه.

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٢٩/٢

(٢) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٢٠٠

(٣) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ابن وهب ١٦٢/١

– وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال في رجل باع سلعة وبها عيب فسمى عيوبا كثيرة، وأدخل ذلك العيب فيما سمي؛ قال ابن شهاب: إن لم يكن وضع يده على ذلك العيب وحده أو أعلمه إياه وحده فإنا لا نرى تجوز الخلابة بين المسلمين حتى يتبرأ من العيب وحده.

– وأخبرني يونس بن يزيد، عن ربيعة أنه قال في رجل باع دابة بالبراءة فوجد فيها عيبا؛ قال: لا ترد إلى صاحبها إلا أن يكون دلسها ولم يبعها على ذلك، قد أخذ منه ثمن ما قد تبرأ منه؛ وقد أراد ألا تكون عليه في الثمن تباعة.

– وقال مالك بن أنس في الرجل يبعث إلى الرجل بالجارية ليبيعها، فيبيعها بالبراءة؛ ثم يظهر المشتري على عيب قديم فيريد أن يستحلف البائع، فيقول البائع: قد أعلمتك أنها ليست لي، ولكن هذا صاحبها، فاستحلفه؛ قال: أرى على البائع اليمين أنه ما علم، وإلا رد عليه.

– وقال مالك في الرجل يبيع غلامه بالبراءة، فيقع بينهما شجر، فيقول البائع: إن عبدك الذي بعتك آبق؛ قال: لا يرد عليه إلا أن يقيم البينة على قوله، ويكون المبتاع على بيعه في الغلام؛ إن قامت البينة له على أن العبد كان آبقا عند سيده رده، إذا أثبت ذلك.

– وأخبرني يونس، عن ربيعة أنه قال: من تبرأ من عهد فجمعها منها ما كان، ومنها ما لم يكن، فإنه يرد عن المشتري كل ما تبرأ منه من شيء قد علمه أو كان قد ضمه مع غيره، ولم ينصصه وحده بعينه؛ وذلك لأنه إنما وضعه ذلك الموضع ليلبس به على منباعه، وليخفيه بما ضمه إليه، وجعله معه مما ليس بشيء.." (١)

"بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك.

٢٦٧ – أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنه قال: حدثنا سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

٢٦٨ – أخبرني رجال من أهل العلم منهم: عبد الله بن عمر، ومالك بن أنس، عن حميد الطويل، عن أنس، أن عبد الرحمن بن عوف، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال: «كم سقت إليها» ؟ قال: زنة نواة من ذهب.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أولم ولو بشاة»

٢٦٩ – أخبرني عبد الله بن عمر، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وحميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: " شهدنا وليمتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها خبز ولا لحم.

قلنا: فأي شيء كان طعامكم يا أبا حمزة؟ قال: بسويق "

(١) الموطأ كتاب القضاء في البيوع ابن وهب ص/١٠

٢٧٠ - أخبرني يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن أبي الدرداء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «يجوز اللعب **في كل شيء** غير ثلاث خلال، فمن." (١)

"ﷺباب الزكاة في الأرض والزرع والثمار

٣٥٦ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي بن آدم، قال: وأما الزكاة في الأرض والزرع والثمار، فما كان من أرض من هذه الأرضين التي لم يوضع عليها الخراج، فهي أرض عشر، والعشر هو الصدقة، وهو الزكاة المفروضة على المسلمين في زرعهم وثمارهم

٣٥٧ - " قال يحي: " فما كان منها يسقى سيحا، أو تسقيه السماء، ففيه العشر، وما كان يسقى بالدلو، ففيه نصف العشر، وذلك فيما أخرجت من حنطة أو شعير ، أو تمر ، أو زبيب، وأما ما سوى هذه الأصناف مما أخرجت، فإنه يختلف فيها

٣٥٨ - " وقال بعض الفقهاء: " **في كل شيء** أخرجت الأرض - وإن كان حزمة بقل - العشر أو نصف العشر، وقال بعضهم: ليس في شيء من ذلك صدقة، إلا ما كان يبقى في أيدي الناس من الحول مما يكال، مثل السمسم والأرز والذرة والسلت واللوبيا ، والحب ، مثل البزر والحبوب وأشباهه، وقال بعضهم: إنما ذلك في الحنطة والشعير والتمر والزبيب، هذا الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذكروا الذرة في بعض الحديث

٣٥٩ - " واختلفوا في منتهى ذلك، فقال بعضهم: في كل قليل أو كثير العشر أو نصف العشر وقال أصحابنا: ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة والوسق ستون صاعا، والصاع ثمانية أرطال، ولا تجمع الحنطة إلى الشعير ، ولا التمر إلى الزبيب ، ولكن حتى يبلغ كل صنف منها خمسة أوساق، ولا يجمع صنف من ذلك إلى نوع غير نوعه -[١١١]-

٣٦٠ - " قال يحي: وقد ذكر عن بعض أهل المدينة وأهل الشام أن مخرج زكاة الخضر من أثمارها على حساب مائتي درهم خمسة دراهم، وقول أهل المدينة: الحنطة والشعير سواء، بمنزلة حنطة كلها ، أو شعير كله، يجمع كل واحد منهما إلى صاحبه، ولا يجمع التمر ولا الزبيب واحد منهما إلى الآخر، ولا إلى الحنطة ولا إلى الشعير "." (٢)

"٤٨٦ - أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا الحسن بن عياش، عن أشعث، عن الحكم، وحماد، عن إبراهيم، قال: " **ﷺفي كل شيء** أخرجت الأرض الصدقة: العشر ونصف العشر "." (٣)

---

(١) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٩١

(٢) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١١٠

(٣) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٤٠

"٤٩٢ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا يونس، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: " ﷺ**في كل شيء** أخرجت الأرض ولو كان دستجة بقل فما فوقها العشر "." (١)

"٢٣ – حدثنا يونس، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أقبلنا مع عمر رضي الله عنه حتى انتهينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضي حاجته وقعدت له حتى خرج فقلت: يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك عن حديث منذ سنة فمنعتني هيبتك أن أسألك فقال: لا تفعل إذا علمت أن عندي علما فسلني قال: قلت أسألك عن حديث المرأتين؟ قال: نعم حفصة وعائشة كنا في الجاهلية لا نعتد بالنساء ولا ندخلهن في شيء من أمورنا فلما جاء الله عز وجل بالإسلام وأنزلهن الله تعالى حيث أنزلهن وجعل لهن حقا من غير أن يدخلن في شيء من أمورنا فبينا أنا يوما جالس في بعض شأني إذ قالت لي امرأتي كذا وكذا فقلت: ما لك أنت ولهذا؟ ومتى كنت تدخلين في أمورنا؟ فقالت: يا ابن الخطاب ما يستطيع أحد أن يكلمك وابنتك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل غضبان فقلت: وإنها لتفعل؟ قالت: نعم فقمت فدخلت على -[٢٨]- حفصة فقلت: يا حفصة ألا تتقين الله ﷺتكلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل غضبان ويحك لا تغترين بحسن عائشة وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ثم أتيت أم سلمة أيضا فقلت لها مثل ذلك فقالت: لقد دخلت يا ابن الخطاب **في كل شيء** حتى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين نسائه، وكان لي صاحب من الأنصار يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غبت وأحضره إذا غاب ويخبرني وأخبره ولم يكن أحد أخوف عندنا أن يغزونا من ملك من ملوك غسان فلما هدأ الله الأمر عنا فبينا أنا ذات يوم جالس في بعض أمري إذ جاء صاحبي فقال: أبا حفص أبا حفص مرتين فقلت: ويلك ما لك أجاء الغساني أجاء الغساني؟ قال: لا ولكن طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت: رغم أنف حفصة رغم أنف حفصة وانتعلت وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا في كل بيت بكاء وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة وإذا على الباب غلام أسود فقلت: استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن لي فإذا هو نائم على حصير تحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإذا قرظ وأهب معلقة فأنشأت أخبره بما قلت لحفصة، وأم سلمة «وكان آلى من نسائه -[٢٩]- شهرا فلما كان ليلة تسع وعشرين نزل إليهن»." (٢)

"٢٠٨ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت العيزار بن حريث، يحدث، عن عمر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺعجبت للمسلم؛ إذا أصابته مصيبة -[١٧٢]- احتسب وصبر، وإذا أصابه خير حمد الله وشكر، إن المسلم يؤجر **في كل شيء**، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»." (٣)

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/١٤١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٧/١

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٧١/١

"٢١٣ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون الثقفي، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: قال عمر لسعد رضي الله عنه: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة فقال: «أما أنا فكنت ﷺأمد في الأولين وأحذف في الأخريين وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: ذاك الظن بك أو ظني بك." (١)

"٥١ – حدثنا، شيبان، عن، ليث، عن، طاووس، ومجاهد، وعطاء، ﷺأنهم قالوا في كل شيء فيه قمار فهو من الميسر، حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب." (٢)

"١٢٨٠ – عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: «ﷺالحائض تقضي الصوم»، قلت: عمن؟ قال: «هذا ما اجتمع الناس عليه وليس في كل شيء نجد الإسناد»." (٣)

"عبد الرزاق،

٢٥٨٥ – عن ابن جريج، عن عطاء قال: «ﷺيجزئ عنك التعوذ في كل شيء، وإن زدت فلا بأس»." (٤)

"عبد الرزاق،

٧١٩٥ – عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: «ﷺفي كل شيء أنبتت الأرض العشر»." (٥)

"عبد الرزاق،

٧٢٦٣ – عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] أي: لكل شيء، ﴿ولا تسرفوا﴾ [الأنعام: ١٤١] فيما تأتوا من الحق يوم حصاده، أوفي كل شيء؟ قال: " بلى في كل شيء ينهى عن السرف، وفي كل شيء تترى، وأما قوله: ﴿ﷺوآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] فمن النخل، والعنب، والحب كله "، قلت: أفرأيت ما كان من الفواكه؟ قال: «وفيها أيضا يؤتون»، ثم قال: «من كل شيء يحصد يؤتون منه حقه يوم حصاده من نخل، أو عنب، أو حب، أو فاكهة، أو خضر، أو قصب، أو في كل شيء من ذلك» قال: «ذلك تترى» -[١٤٤]- ، قلت: أواجب ذلك على الناس؟ قال: " نعم، ثم تلا ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١] "، ثم قلت: هل من شيء موصوف معلوم؟ قال: «لا»، قلت: فإذا تصدقت مما أدفع بقليل الصدقة أو بكثيرها، أيجزئ عني؟ قال: «نعم حسبك»، قلت: فإن لم يحضرني مساكين خبأت لهم؟ قال: «نعم، أو ترسل إلى جيرانك» قال: فيجزئ عني إذا أعطيت

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي  أبو داود الطيالسي ١/١٧٥

(٢) جزء الحسن بن موسى الأشيب  الحسن بن موسى الأشيب ص/٧٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني  عبد الرزاق الصنعاني ١/٣٣٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني  عبد الرزاق الصنعاني ٢/٨٥

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني  عبد الرزاق الصنعاني ٤/١٢١

جاري؟ قال: «نعم، إذا كان ذا حاجة» قال: قلت: كان لي حب شتى من دخن، وسلت، وتمر، وشعير، ومن حب شتى فحصيت ذلك جميعا ثمرة، أطعم من كل باب من الحب أم حسبي أن أطعم من كل واحد قال: «بل أطعم من كل باب من الحب» قال: «ذلك تترا»، قلت له: ما الدخن؟ قال: «حب يكون بالطائف، والسلت مثل الشعير ليس له قشر، وهو الساقة»." (١)

"أخبرنا

٨٩٢٣ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: أرأيت تقبيل الناس أيديهم إذا استلموا الركن أكان ممن مضى في كل شيء؟ قال: نعم رأيت ابن عمر، وأبا سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وأبا هريرة «ﷺإذا استلموا قبلوا أيديهم» قال: قلت فابن عباس - قال: وابن عباس حسبت قال -: قلت: أفتكره أن تدع تقبيل يدك إذا استلمت؟ قال: نعم، فلو استلم إذا لو قبل وأنا أريد بركته." (٢)

"عبد الرزاق،

٩٧٧٠ - عن معمر، عن الزهري قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هاجر وجاء الذين كانوا بأرض الحبشة، بعث بعثين قبل الشام إلى كلب، وبلقين، وغسان، وكفار العرب الذين في مشارف الشام، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح - -[٤٥٣]- وهو أحد بني فهر - وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص، فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر، فلما كان عند خروج البعثين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص فقال لهما: «ﷺلا تعاصيا» فلما فصلا عن المدينة جاء أبو عبيدة فقال لعمرو بن العاص: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا أن لا نتعاصيا، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك فقال عمرو بن العاص: بل أطعني، فأطاعه أبو عبيدة، فكان عمرو أمير البعثين كليهما، فوجد من ذلك عمر بن الخطاب وجدا شديدا، فكلم أبا عبيدة فقال: أتطيع ابن النابغة، وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا؟ ما هذا الرأي؟ فقال أبو عبيدة لعمر بن الخطاب: ابن أم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإليه أن لا نتعاصيا، فخشيت إن لم أطعه، أن أعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشكي إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنا بمؤثر بها عليكم إلا بعدكم» - يريد المهاجرين - وكانت تلك -[٤٥٤]- الغزوة تسمى ذات السلاسل، أسر فيها ناس كثيرة من العرب وسبوا، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أسامة بن زيد وهو غلام شاب، فانتدب في بعثه عمر بن الخطاب والزبير بن العوام، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل أن يصل ذلك البعث، فأنفذه أبو بكر الصديق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعث أبو بكر حين ولي الأمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاثة أمراء إلى الشام، وأمر خالد بن سعيد على جند، وأمر

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني  عبد الرزاق الصنعاني ١٤٣/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني  عبد الرزاق الصنعاني ٤٠/٥

عمرو بن العاص على جند، وأمر شرحبيل بن حسنة على جند، وبعث خالد بن الوليد على جند قبل العراق، ثم إن عمر كلم أبا بكر، فلم يزل يكلمه حتى أمر يزيد بن أبي سفيان على خالد بن سعيد وجنده، وذلك من موجدة وجدها عمر بن الخطاب على خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقي علي بن أبي طالب خالد بن سعيد فقال: أغلبتم يا بني عبد مناف على أمركم؟ فلم يحملها عليه أبو بكر وحملها عليه عمر، فقال عمر: فإنك لتترك إمرته على الثعالب، فلما استعمله أبو بكر ذكر ذلك، فكلم أبا بكر فاستعمل مكانه يزيد بن أبي سفيان، فأدركه يزيد أميرا بعد أن وصل الشام بذي المروة، وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد فأمره بالمسير -[٤٥٥]- إلى الشام بجنده، ففعل، فكانت الشام على أربعة أمراء حتى توفي أبو بكر. فلما استخلف عمر نزع خالد بن الوليد، وأمر مكانه أبا عبيدة بن الجراح، ثم قدم عمر الجابية فنزع شرحبيل بن حسنة، وأمر جنده أن يتفرقوا في الأمراء الثلاثة فقال شرحبيل بن حسنة: يا أمير المؤمنين أعجزت أم خنت؟ قال: لم تعجز ولم تخن قال: ففيم عزلتني؟ قال: تحرجت أن أؤمرك وأنا أجد أقوى منك قال: فاعذرني يا أمير المؤمنين قال: سأفعل، ولو علمت غير ذلك لم أفعل قال: فقام عمر فعذره، ثم أمر عمرو بن العاص بالمسير إلى مصر وبقي الشام على أميرين: أبي عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، ثم توفي أبوعبيدة، فاستخلف خالدا وابن عمه عياض بن غنم فأقره عمر، فقيل لعمر: كيف تقر عياض بن غنم وهو رجل جواد لا يمنع شيئا يسأله؟ وقد نزعت خالد بن الوليد في أن كان يعطي دونك؟ فقال عمر: إن هذه شيمة عياض في ماله حتى يخلص إلى ماله، وإني مع ذلك لم أكن لأغير أمرا قضاه أبو عبيدة بن الجراح قال: ثم توفي يزيد بن أبي سفيان فأمر مكانه معاوية فنعاه -[٤٥٦]- عمر إلى أبي سفيان فقال: احتسب يزيد يا أبا سفيان قال: يرحمه الله، فمن أمرت مكانه؟ قال معاوية قال: وصلتك رحم قال: ثم توفي عياض بن غنم، فأمر مكانه عمير بن سعد الأنصاري، فكانت الشام على معاوية وعمير حتى قتل عمر، فاستخلف عثمان بن عفان، فعزل عميرا، وترك الشام لمعاوية، ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وأمر مكانه سعد بن أبي وقاص، ونزع عمرو بن العاص عن مصر وأمر مكانه عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ونزع أبا موسى الأشعري وأمر مكانه عبد الله بن عامر بن كريز، ثم نزع سعد بن أبي وقاص من الكوفة، وأمر الوليد بن عقبة، ثم شهد على الوليد فجلده ونزعه، وأمر سعيد بن العاص مكانه، ثم قال الناس ونشبوا في الفتنة، فحج سعيد بن العاص، ثم قفل من حجه فلقيه خيل العراق، فرجعوه من العذيب، وأخرج أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأقر أهل البصرة عبد الله بن عامر بن كريز، فكان ذلك أول الفتنة، حتى إذا قتل عثمان رحمه الله بايع الناس علي بن أبي طالب، فأرسل إلى طلحة والزبير: إن شئتما فبايعاني، وإن شئتما بايعت أحدكما، قالا: بل نبايعك، ثم هربا إلى مكة، وبمكة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بما يتكلمان به، فأعانتهما على رأيهما، فأطاعهم ناس كثير من قريش، فخرجوا قبل البصرة يطلبون بدم ابن عفان، وخرج معهم عبد الرحمن بن أبي -[٤٥٧]- بكر، وخرج معهم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وعبد الله بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن الزبير، ومروان بن الحكم في أناس من قريش كلموا أهل البصرة وحدثوهم أن عثمان قتل مظلوما، وأنهم جاءوا تائبين مما كانوا غلوا به في أمر عثمان، فأطاعهم عامة أهل البصرة، واعتزل الأحنف - من تميم - وخرج عبد القيس إلى علي بن أبي طالب بعامة من أطاعه، وركبت عائشة جملا لها يقال له عسكر، وهي في هودج قد ألبسته الدفوف - يعني جلود البقر - فقالت: إنما أريد أن يحجز بين الناس مكاني قالت: ولم أحسب أن يكون بين الناس قتال، ولو علمت ذلك لم أقف ذلك الموقف

أبدا قالت: فلم يسمع الناس كلامي، ولم يلتفتوا إلي، وكان القتال، فقتل يومئذ سبعون من قريش كلهم يأخذ بخطام جمل عائشة حتى لا يقتل، ثم حملوا الهودج حتى أدخلوه منزلا من تلك المنازل، وجرح مروان جراحا شديدة، وقتل طلحة بن عبيد الله يومئذ، وقتل الزبير بعد ذلك بوادي السباع، وقفلت عائشة ومروان بمن بقي من قريش فقدموا المدينة، وانطلقت عائشة فقدمت مكة، فكان مروان والأسود بن أبي البختري على المدينة وأهلها يغلبان -[٤٥٨]- عليها، وهاجت الحرب بين علي ومعاوية، فكانت بعوثهما تقدم مكة للحج، فأيهما سبق فهو أمير الموسم أيام الحج للناس، ثم إنها أرسلت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة قالت إحداهما للأخرى: تعالي نكتب إلى معاوية وعلي أن يعتقا من هذه البعوث التي تروع الناس، حتى تجتمع الأمة على أحدهما فقالت أم حبيبة: كفيتك أخي معاوية، وقالت أم سلمة: كفيتك عليا. فكتبت كل واحدة منهما إلى صاحبها، وبعثت وفدا من قريش والأنصار، فأما معاوية فأطاع أم حبيبة، وأما علي فهم أن يطيع أم سلمة، فنهاه الحسن بن علي عن ذلك، فلم يزل بعوثهما وعمالهما يختلفون إلى المدينة ومكة حتى قتل علي رحمه الله تعالى، ثم اجتمع الناس على معاوية ــ ومروان وابن البختري يغلبان على أهل المدينة في تلك الفتنة، وكانت مصر في سلطان علي بن أبي طالب، فأمر عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، وكان حامل راية الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وغيره سعد بن عبادة، وكان قيس من ذوي الرأي من الناس إلا ما غلب عليه من أمر الفتنة، فكان معاوية وعمرو بن العاص جاهدين على إخراجه من مصر ويغلبان على مصر، وكان قد امتنع منهما بالدهاء -[٤٥٩]- والمكيدة، فلم يقدرا على أن يفتحا مصر حتى كاد معاوية قيس بن سعد من قبل علي. قال: فكان معاوية يحدث رجلا من ذوي الرأي من قريش فيقول: ما ابتدعت من مكيدة قط أعذب عندي من مكيدة كايدت بها قيس بن سعد من قبل علي وهو بالعراق حين امتنع مني قيس، فقلت لأهل الشام: لا تسبوا قيسا، ولا تدعوني إلى غزوه، فإن قيسا لنا شيعة، تأتينا كتبه ونصيحته، ألا ترون ما يفعل بإخوانكم الذين عنده من أهل خربتا يجري عليهم أعطياتهم وأرزاقهم، ويؤمن سربهم، ويحسن إلى كل راغب قدم عليه، فلا نستنكره في نصيحته قال معاوية: وطفقت أكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق، فسمع بذلك من جواسيس علي الذين هدى من أهل العراق، فلما بلغ ذلك عليا ونماه إليه عبد الله بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر الصديق، اتهم قيس بن سعد وكتب إليه بأمره بقتال أهل خربتا - وأهل خربتا يومئذ عشرة آلاف، فأبى قيس أن يقاتلهم، وكتب إلى علي أنهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وذوو الحفاظ منهم، وقد رضوا مني بأن أؤمن سربهم، وأجري عليهم أعطياتهم وأرزاقهم، وقد علمت أن هواهم مع معاوية، فلست -[٤٦٠]- مكايدهم بأمر أهون علي وعليك من أن نفعل ذلك بهم اليوم، ولو دعوتهم إلى قتالي كانوا قرناهم أسودان العرب وفيهم بسر بن أرطاة، ومسلمة بن مخلد، ومعاوية بن خديج الخولاني، فذرني ورأيي فيهم، وأنا أعلم بما أداري منهم. فأبى عليه علي إلا قتالهم، فأبى قيس أن يقاتلهم، وكتب قيس إلى علي: إن كنت تتهمني فاعتزلني عن عملك، وأرسل إليه غيري، فأرسل الأشتر أميرا على مصر، حتى إذا بلغ القلزم شرب بالقلزم شربة من عسل فكان فيها حتفه، فبلغ ذلك معاوية وعمرو بن العاص فقال عمرو بن العاص: إن لله جنودا من عسل. فلما بلغت عليا وفاة الأشتر بعث محمد بن أبي بكر أميرا على مصر، فلما حدث به قيس بن سعد قادما أميرا عليه تلقاه فخلا به وناجاه وقال: إنك قد جئت من عند امرئ لا رأي له في الحرب، وإنه ليس عزلكم إياي بمانعي أن أنصح لكم، وإني من أمركم على بصيرة، وإني أدلك على الذي كنت أكايد به معاوية وعمرو بن العاص وأهل خربتا فكايدهم به،

فإنك إن كايدتهم بغيره تهلك. فوصف له قيس المكايدة التي كايدهم بها، فاغتشه محمد بن أبي بكر، وخالفه في كل شيء أمره به، فلما قدم محمد بن أبي بكر مصر خرج قيس قبل المدينة فأخافه مروان والأسود بن أبي البختري، حتى إذا خاف أن يؤخذ ويقتل ركب راحلته، فظهر -[٤٦١]- إلى علي، فكتب معاوية إلى مروان والأسود بن أبي البختري يتغيظ عليهما ويقول: أمددتما عليا بقيس بن سعد وبرأيه ومكايدته فوالله لو أمددتماه بثمانية آلاف مقاتل ما كان ذلك بأغيظ لي من إخراجكما قيس بن سعد إلى علي، فقدم قيس بن سعد إلى علي، فلما بانه الحديث، وجاءهم قتل محمد بن أبي بكر عرف علي أن قيس بن سعد كان يداري منهم أمورا عظاما من المكايدة التي قصر عنها رأي علي ورأي من كان يؤازره على عزل قيس، فأطاع علي قيسا في الأمر كله، وجعله على مقدمة أهل العراق ومن كان بأذربيجان وأرضها، وعلى شرطة الخمسين الذين انتدبوا للموت، وبايع أربعون ألفا كانوا بايعوا عليا على الموت، فلم يزل قيس بن سعد يسد. . . . . . ذلك الثغر حتى قتل علي، واستخلف أهل العراق الحسن بن علي على الخلافة، وكان الحسن لا يريد القتال، ولكنه كان يريد أن يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية، ثم يدخل في الجماعة ويبايع، فعرف الحسن أن قيس بن سعد لا يوافقه على ذلك، فنزعه وأمر مكانه عبيد الله بن العباس، فلما عرف عبيد الله بن العباس الذي يريد الحسن أن يأخذ لنفسه، كتب عبيد الله إلى معاوية يسأله الأمان، ويشترط لنفسه على الأموال التي أصاب، فشرط ذلك معاوية له وبعث إليه -[٤٦٢]- ابن عامر في خيل عظيمة، فخرج إليهم عبيد الله ليلا، حتى لحق بهم، وترك جنده - الذين هو عليهم - لا أمير لهم، ومعهم قيس بن سعد، فأمرت شرطة الخمسين قيس بن سعد، وتعاهدوا وتعاقدوا على قتال معاوية وعمرو بن العاص حتى يشترط لشيعة علي ولمن كان اتبعه على أموالهم ودمائهم وما أصابوا من الفتنة، فخلص معاوية حين فرغ من عبيد الله والحسن إلى مكايدة رجل هو أهم الناس عنده مكيدة، وعنده أربعون ألفا، فنزل بهم معاوية وعمرو وأهل الشام أربعين ليلة، ويرسل معاوية إلى قيس ويذكره الله ويقول: على طاعة من تقاتلني؟ ويقول: قد بايعني الذي تقاتل على طاعته، فأبى قيس أن يقر له حتى أرسل معاوية بسجل قد ختم له في أسفله فقال: اكتب في هذا السجل، فما كتبت فهو لك فقال عمرو لمعاوية: لا تعطه هذا وقاتله، فقال معاوية - وكان خير الرجلين -: على رسلك يا أبا عبد الله، فإنا لن نخلص إلى قتل هؤلاء حتى يقتل عددهم من أهل الشام، فما خير الحياة بعد ذلك؟ وإني والله لا أقاتله حتى لا أجد من ذلك بدا، فلما بعث إليه معاوية بذلك السجل اشترط قيس بن سعد لنفسه ولشيعة علي الأمان على ما أصابوا من الدماء والأموال، ولم يسأل معاوية في ذلك مالا، فأعطاه معاوية ما اشترط -[٤٦٣]- عليه، ودخل قيس ومن معه في الجماعة. وكان يعد في العرب - حتى ثارت الفتنة الأولى - خمسة يقال لهم: ذوو رأي العرب ومكيدتهم، يعد من قريش معاوية وعمرو، ويعد من الأنصار قيس بن سعد، ويعد من المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، ويعد من ثقيف المغيرة بن شعبة، فكان مع علي منهم رجلان: قيس بن سعد، وعبد الله بن بديل، وكان المغيرة معتزلا بالطائف وأرضها، فلما حكم الحكمان فاجتمعا بأذرح، وافاهما المغيرة بن شعبة، وأرسل الحكمان إلى عبد الله بن عمر، وإلى عبد الله بن الزبير، ووافى رجالا كثيرا من قريش ووافى معاوية بأهل الشام ووافى أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص - وهما الحكمان - وأبى علي وأهل العراق أن يوافوا، فقال المغيرة بن شعبة لرجال من ذوي رأي أهل قريش: هل ترون أحدا يقدر على أن يستطيع أن يعلم: أيجتمع هذان الحكمان

أم لا؟ فقالوا له: لا نرى أن أحدا يعلم ذلك قال: فوالله إني لأظنني سأعلمه منهما حين أخلو بهما فأراجعهما. فدخل على عمرو -[٤٦٤]- بن العاص فبدأ به فقال: يا أبا عبد الله، أخبرني عما أسألك عنه: كيف ترانا معشر المعتزلة؟ فإنا قد شككنا في هذا الأمر الذي قد تبين لكم في هذا القتال، ورأينا نستأني ونتثبت حتى تجتمع الأمة على رجل فندخل في صالح ما دخلت فيه الأمة؟ فقال عمرو: أراكم معشر المعتزلة خلف الأبرار ومعشر الفجار فانصرف المغيرة ولم يسأله عن غير ذلك حتى دخل على أبي موسى الأشعري، فخلا به فقال له نحوا مما قال لعمرو، فقال أبو موسى: أراكم أثبت الناس رأيا، وأرى فيكم بقية المسلمين. فانصرف فلم يسأله عن غير ذلك قال: فلقي أصحابه الذين قال لهم ما قال من ذوي رأي قريش قال: أقسم لكم لا يجتمع هذان على رجل واحد، وليدعون كل واحد منهما إلى رأيه، فلما اجتمع الحكمان، وتكلما خاليين فقال عمرو: يا أبا موسى، أرأيت أول ما نقضي به في الحق؟ علينا أن نقضي لأهل الوفاء بالوفاء، ولأهل الغدر بالغدر، فقال أبو موسى: وما ذلك؟ قال: ألست تعلم أن معاوية وأهل الشام قد وافوا للموعد الذي وعدناهم إياه؟ فقال -[٤٦٥]-: فاكتبها، فكتبها أبو موسى، فقال عمرو: قد أخلصت أنا وأنت أن نسمي رجلا يلي أمر هذه الأمة، فسم يا أبا موسى، فإني أقدر على أن أبايعك منك على أن تبايعني، فقال أبو موسى: أسمي عبد الله بن عمر بن الخطاب - وكان عبد الله بن عمر فيمن اعتزل - فقال عمرو: فأنا أسمي لك معاوية بن أبي سفيان، فلم يبرحا من مجلسهما ذلك حتى اختلفا واستبا، ثم خرجا إلى الناس، ثم قال أبو موسى: يا أيها الناس، إني قد وجدت مثل عمرو بن العاص مثل الذي قال الله تبارك وتعالى ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ [الأعراف: ١٧٥] حتى بلغ ﴿لعلهم يتفكرون﴾ [الأعراف: ١٧٦] وقال عمرو بن العاص: يا أيها الناس إني وجدت مثل أبي موسى مثل الذي قال الله تبارك وتعالى ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ [الجمعة: ٥] حتى بلغ ﴿الظالمين﴾ [الجمعة: ٥]، ثم كتب كل واحد منهما بالمثل الذي ضرب لصاحبه إلى الأمصار." (١)

"عبد الرزاق،

١٢٦٠٩ - عن الثوري، عن يونس بن عبيد الله الجرمي، عن عمارة بن ربيعة الجرمي قال: خاصمت في أمي عمي من أهل البصرة إلى علي قال: فجاء عمي وأمي فأرسلوني إلى علي فدعوته فجاء فقصوا عليه، فقال: «أمك أحب إليك أم عمك؟» قال: قلت: بل أمي ثلاث مرات. قال: وكانوا يستحبون الثلاث **في كل شيء**. فقال لي: «ﷺأنت مع أمك وأخوك هذا إذا بلغ ما بلغت خير كما خيرت» قال: وأنا غلام." (٢)

"وقال ابن أبي مليكة: «ﷺقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة **في كل شيء**»." (٣)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٥٢/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٥٦/٧

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨٧/٨

"أخبرنا

١٤٤٣٠ - عبد الرزاق قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺالشريك شفيع **في كل شيء»**." (١)
"أخبرنا

١٥١٤٠ - عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان قال: " ﷺلا تكون المفاوضة حتى تكون سواء في المال، وحتى يخلطا أموالهما، ولا تكون المفاوضة والشركة بالعروض، أن يجيء هذا بعرض وهذا بعرض، إلا أن يكون بينهما عبد أو دار أو ذهب أو فضة، فيخلطان، فيتفاوضان فيه **وفي كل شيء**، فهذه المفاوضة، ولو كانت بينهما دنانير أو دراهم، فلا تكون مفاوضة حتى يخلطاها، وما ادان واحد من المتفاوضين فقال: قد ادنت كذا وكذا، فهو مصدق على صاحبه، وإن مات أحدهما أخذ الآخر، وإن شاء الغريم يأخذ أيهما باع سلعته، أخذ المبتاع أيهما شاء، ولا تكون المفاوضة أن يقول الرجل: ما ابتعت أنا وأنت من شيء فهو بيني وبينك من غير أن يخلطا شيئا، فهذا ما -[٢٦٠]- ادعى واحد منهما أنه اشترى، سئل البينة أنه ابتاع على صاحبه إذا ... على صاحبه، وإن شاء تاركه "." (٢)
"أخبرنا
-[٣٣١]-

١٥٤١٣ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ابن حجير، عمن يرضى - إنه كان يريد طاوسا - «أنه ﷺتجوز شهادة النساء مع الرجال **في كل شيء**، إلا في الزنى من أجل أنه كان لا ينبغي لهن أن ينظرن إلى ذلك، والرجل ينبغي له أن يأتيه على ذلك حتى يقيمه»." (٣)
"أخبرنا

١٥٤١٤ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: «ﷺتجوز شهادة النساء مع الرجال **في كل شيء**، وتجوز على الزنى امرأتان مع ثلاث رجال، رأيا منه»." (٤)
"عبد الرزاق،

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨/٨٨
(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨/٢٥٩
(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨/٣٣٠
(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨/٣٣١

١٦٩٣٧ - أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن كثير، عن مجاهد قال: «ﷺنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينبذ **في كل شيء** يطبق»." (١)

"عبد الرزاق،

١٦٩٤٢ - عن معمر، عن قتادة، وعن رجل، عن عكرمة كانا ﷺيكرهان النبيذ في الحجارة، **وفي كل شيء** إلا الأسقية التي يوكى عليها "." (٢)

"أخبرنا

١٩٢٤٣ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ، قال: «ﷺإن زنى رجل من أهل الكتاب بمسلمة ، أو سرق لمسلم شيئا أقيم عليه ولم يعرض الإمام عن ذلك ، يقولون **في كل شيء** بين المسلمين وبينهم ، فإنه لا يعرض عنه»." (٣)

"١٢١ - حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد ثنا هشيم، قال: ثنا حصين، عن هلال بن يساف، قال: "كان يقال: إن ﷺ**في كل شيء** إسرافا حتى في الماء ، وإن كنت على شاطئ نهر "." (٤)

"٢٧٥١ - حدثنا سعيد قال: نا ابن عياش، عن موسى بن يسار، عن مكحول، قال: «ﷺدخل القسم **في كل شيء** يصيبه المسلمون في أرض عدوهم إلا ما كان من مطعم أو مشرب، ومن با ع شيئا من ذلك بذهب أو فضة، فليؤده إلى غنائم المسلمين»." (٥)

". . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= حماد بن زيد، به ونحوه إلا أن ابن عساكر ذكر جزءا منه، وهو قول عاصم: إن مسروقا شهد صفين مع علي، ولم يقاتل. وأخرجه ابن سعد في الموضع السابق فقال: أخبرنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت مطرفا يذكر عن عامر قال: قال لي مسروق: أرأيت لو أن صفين من المؤمنين اصطفا للقتال، ففرج من السماء ملك فنادى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ ، أتراهم كانوا ينتهون؟ قال: قلت: نعم، إلا أن يكونوا حجارة صما. قال: فقد نزل به صفيه من أهل السماء على صفيه من أهل الأرض فلم ينتهوا، ولأن يؤمنوا به غيبا خير من أن يؤمنوا به معاينة.

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٠٣/٩

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٠٤/٩

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢٣/١٠

(٤) الطهور للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٩٣

(٥) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٣٢١/٢

وهذا إسناد صحيح، فعامر هو الشعبي، ومطرف هو ابن طريف، وكلاهما ثقة تقدمت ترجمتهما.

وأما شيخ ابن سعد فهو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو -، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، روى له الجماعة، روى عن أبيه وعمه داود والأعمش ومنصور بن المعتمر ومطرف بن طريف وغيرهم، روى عنه ابن المبارك وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن سعد وغيرهم، ومات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وله بضع وسبعون سنة، ووثقه ابن المديني وابن خراش، وقال ابن سعد: ((كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة)) ، وقال الإمام أحمد: ((كان نسيج وحده)) ، وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: ابن إدريس أحب إليك أو ابن نمير؟ فقال: ((ثقتان، إلا أن ابن إدريس أرفع منه، وهو ثقة في كل شيء)) ، وقال العجلي: ((ثقة صاحب سنة، زاهد صالح)) ، وقال يعقوب بن شيبة: ((كان عابدا فاضلا)) ، وقال أبو حاتم: ((هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة)) ، وقال النسائي: ((ثقة ثبت)) ، وقال الخليلي: ((ثقة متفق عليه)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ٨ - ٩ رقم ٤٤) ، و"تهذيب الكمال" المطبوع (١٤ / ٢٩٣ - ٣٠٠) ، و"تهذيب التهذيب" (٥ / =." (١)

"٢٢٤ - حدثنا علي، أنا شعبة، عن الحكم، عن الشعبي، عن زيد بن ثابت قال: «ﷺجراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث، فما زاد، فعلى النصف» وقال ابن مسعود: إلا السن والموضحة، فإنهما سواء، وما زاد، فعلى النصف. قال علي: على النصف في كل شيء. وقال: قول علي أعجبهما إلى الشعبي." (٢)

"حدثنا علي، أنا شعبة، أخبرني أبو عون قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: «ﷺلقد شكوك في كل شيء، حتى في الصلاة» . قال: أما أنا، فإني أمد بالأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ذاك أو كذاك الظن بك "." (٣)

"١٨٩٧ - قال: وسمعت يحيى بن سعيد يقول: " ﷺما سمعت من، سفيان عن الأعمش، أحب إلي مما سمعته أنا عن الأعمش، قيل ليحيى لم؟ قال: لأن الأعمش كان يمكن سفيان ما لا يمكنني "

١٨٩٨ -[٢٨٣]- قال: وسمعت يحيى يقول: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله عندي أحد، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان

١٨٩٩ - قال: وسألت يحيى بن سعيد قلت: أيما أحب إليك رأي مالك، أو رأي سفيان قال: لا تشك في هذا، ثم قال: وسفيان فوق مالك في كل شيء

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٣٤/٤

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٥٢

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٠٠

١٩٠٠ - وقال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان وهيب لا يعدل بمالك أحدا، وكان يقدم سفيان في الحفظ." (١)

"ﷺ**في كل شيء** أخرجت الأرض زكاة." (٢)

"١٠٠٢٩ - حدثنا غندر، عن شعبة، عن حماد، قال: «ﷺ**في كل شيء** أخرجت الأرض العشر، أو نصف العشر»." (٣)

"١٠٠٣٠ - حدثنا وكيع، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: «ﷺ**في كل شيء** أخرجت الأرض زكاة حتى في عشر دستجات بقل»." (٤)

"١٠٠٣٤ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «ﷺ**في كل شيء** أخرجت الأرض زكاة»." (٥)

"ﷺمن قال **في كل شيء** من الصيد حكومة." (٦)

"٢١٤١١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: كان ابن مسعود «ﷺلا يرى بالسلم **في كل شيء** بأسا إلى أجل معلوم ما خلا الحيوان»." (٧)

"٢٢٠٦٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، قال: «ﷺقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة **في كل شيء»**." (٨)

"٢٢٣١٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: كان ابن مسعود «ﷺلا يرى بالسلم **في كل شيء** بأسا إلى أجل معلوم ما خلا الحيوان»." (٩)

"٢٢٧٥٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، قال: " ﷺقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة **في كل شيء**: الأرض والدار والجارية والخادم ". قال: فقال عطاء: «إنما

---

(١) مسند ابن الجعد  ابن الجعد ص/٢٨٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧١/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧١/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧١/٢

(٥) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٢/٢

(٦) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٢/٣

(٧) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٤/٤

(٨) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٤/٤

(٩) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٤٨٠/٤

الشفعة في الأرض والدار»، قال فقال له ابن أبي مليكة: " تسمعني لا أم لك أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تقول مثل هذا؟ "." (١)

"٢٣٨٠٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سألت أنس بن مالك عن النبيذ؟ قال: «ﷺاجتنب مسكره **في كل شيء**، واجتنب ما سوى ذلك فيما زفت في دن أو قربة أو قرعة، أو جرة»." (٢)

"٢٧٤٨٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، وعن جابر، عن الشعبي، قالا: «ﷺالقصاص فيما بين الرجل والمرأة في العمد **في كل شيء»**." (٣)

"٢٧٥٠١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفص، عن الشيباني، وإسماعيل، عن الشعبي، عن علي، قال: «ﷺتستوي جراحات النساء والرجال **في كل شيء»**." (٤)

"٢٧٩٣١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن علية، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس رفعه قال: «إن ﷺالله كتب عليكم الإحسان **في كل شيء**، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح»." (٥)

"٢٩٠٧٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، قال: " ﷺقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة **في كل شيء**: في الأرض، والدار، والجارية، والدابة "، وقال عطاء: «إنما الشفعة في الأرض، والدار»، فقال ابن أبي مليكة: تسمعني لا أم لك، أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا؟." (٦)

"٢٩١٠٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، قال: " ﷺقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة **في كل شيء**: الأرض، والدار "، فقال له ابن أبي مليكة: «والجارية، والدابة»، قال: فقال عطاء: إنما الشفعة في الأرض والدار، فقال ابن أبي مليكة: تسمعني لا أم لك، أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا؟." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢١/٤
(٢) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٧٢/٥
(٣) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٠/٥
(٤) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٢/٥
(٥) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٥/٥
(٦) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ١٠/٦
(٧) مصنف ابن أبي شيبة  أبو بكر بن أبي شيبة ١٤/٦

"حدثنا

٣٥٦١٩ - وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: قال عمر: «ﷺالتؤدة **في كل شيء** خير إلا ما كان من أمر الآخرة»." (١)

"٢٥١- قال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] : ((فإذا تكمل للمرأة أربع خصال فقد كمل لها خصال الخير ورجوت أن تكون من أهل الجنة:

((إذا حافظت على الصلوات الخمس في أوقاتها، وكانت طائعة لزوجها **في كل شيء** لله فيه رضى وطاعة له! فإن أول ما تسأل عنه المرأة يوم القيامة الصلاة، وعن حق زوجها، وعن رضى زوجها وطوعها له، فإنه خير لها من صيام الدهر وقيام الليل.

والثانية حفظ اللسان من قول الزور، والغيبة واللغو وكفر النعمة، وهو أن تقول لزوجها: ما رأيت منك خيرا قط! ونحو هذا))
.

٢٥٢-[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : ((والثالثة الزهادة في زينة الدنيا من الذهب والفضة، وثياب الحرير، وثياب المباهاة وكذلك متاع المنزل. فإذا رزقت ذلك ورشدت في هذا فركعتان منها أفضل من ألف ركعة من غيرها من النساء.

والرابعة صبرها على المصائب، والصبر عند الغيرة، ولها في ذلك أجر المجاهد في سبيل الله)) .

٢٥٣-[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : ((وأيما امرأة ماتت عزباء ولم تتزوج، ولم تطمث دخلت الجنة!)) .

((وأيما امرأة أرملت فصبرت على أبنائها ولم تتزوج كانت يوم القيامة في." (٢)

"٨٣٦- أخبرنا وكيع، حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أجابوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فإن هم أجابوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم وإياك ودعوة المظلوم فإنها ليس بينهما وبين الله حجاب.

٨٣٧- أخبرنا وكيع، حدثنا صالح بن رستم، وهو أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: أقيمت الصلاة ولم أكن صليت ركعتين قبل (ركعتى) الغداة فقمت أصليها (أصليهما) فمر بي (فنهرني) وقال: أتصلي الصبح أربعا قيل لصالح: من قال؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم.

٨٣٨- أخبرني الثقفي، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل فذكر مثله.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧/٢٣٤

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٩٠

٨٣٩- أخبرنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشريك شفيع والشفعة في كل شيء.

فقال عطاء: إنما ذلك في الأرض فقال ابن أبي مليكة: لا أم (لك) وما يدريك.

٨٤٠- أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، حدثنا عبد العزيز بن رفيع قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشفعة في العبد وفي كل شيء.

٨٤١- أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا أبو حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الشريك شفيع والشفعة في كل شيء.." (١)

"١٤٨٧ - حدثنا عبد الرحمن، وعبد الرزاق المعنى، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺعجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته»." (٢)

"١٥١٠ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن -[٩٨]- سمرة، وبهز، وعفان، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني أبو عون، قال بهز: قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة. قال: «أما أنا ﷺفأمد من الأوليين، وأحذف من الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال عمر: ذاك الظن بك - أو ظني بك -." (٣)

"١٥٣١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن أبيه سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ﷺعجبت للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»." (٤)

"١٥٧٥ - حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث العبدي، عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺعجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»." (٥)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه - مسند ابن عباس إسحاق بن راهويه /

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٢/٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩٧/٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٣/٣

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٢/٣

"١٦٥٨٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا داود بن قيس الصنعاني قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن أبيه قال: حدثني فنج، قال: كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه، فقدم يعلي بن أمية أميرا على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في -[١٢٩]- الزرع، ومعه في كمه جوز، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله، ثم أشار إلى فنج فقال: يا فارسي هلم، قال: فدنوت منه فقال الرجل لفنج: أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنج: ما ينفعني ذلك؟ فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين: «ﷺمن نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل» ، فقال له فنج: آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال فنج: فأنا أضمنها، قال: فمنها جوز الدينباذ." (١)

"٢١٠٥٩ - حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن قيس، قال: دخلنا على خباب، نعوده، وهو يبني حائطا له، فقال: المسلم يؤجر **في كل شيء** إلا ما يجعل في هذا التراب -[٥٤٠]-. وقد اكتوى سبعا في بطنه، وقال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺنهانا أن ندعو بالموت، لدعوت به»." (٢)

"٢٣١٧٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا داود بن قيس الصنعاني، حدثني عبد الله بن وهب، عن أبيه، حدثني فنج قال: كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه، فقدم يعلى بن أمية -[٢٣٩]- أميرا على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع، ومعه في كمه جوز، فجلس على ساقية من الماء، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله، ثم أشار إلى فنج فقال: يا فارسي هلم، فدنوت منه، فقال الرجل لفنج: أتضمن لي وأغرس من هذا الجوز على هذا الماء، فقال له فنج: ما ينفعني ذلك، قال: فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين: «ﷺمن نصب شجرة فصبر على حفظها، والقيام عليها حتى تثمر، كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله» ، فقال له فنج: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم فقال فنج: فأنا أضمنها قال: فمنها جوز الدينباذ." (٣)

"٢٥١٧٤ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة -[٩٣]-، عن عائشة، قالت: اجتمعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها: قولي له: إن نساءك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها، فقالت له: إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أتحبيني؟» قالت: نعم، قال: «ﷺفأحبيها» فرجعت إليهن، فأخبرتهن ما قال لها، فقلن: إنك لم تصنعي شيئا، فارجعي إليه، فقالت: والله لا أرجع إليه فيها أبدا - قال الزهري: وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا - فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة:

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٨/٢٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣٩/٣٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٣٨/٣٨

هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: إن أزواجك أرسلنني إليك، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم أقبلت علي تشتمني، فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه، هل يأذن لي في أن أنتصر منها، فلم يتكلم، قالت: فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها -[٩٤]-، فاستقبلتها، فلم ألبث أن أفحمتها، قالت: فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إنها ابنة أبي بكر» قالت عائشة: «ولم أر امرأة خيرا منها، وأكثر صدقة، وأوصل للرحم، وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب، ما عدا سورة من غرب حد كان فيها، توشك منها الفيئة»." (١)

"٣٩٠ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال: بلغ عمر أن سعدا لما بنى القصر قال: انقطع الصويت! فبعث إليه محمد بن مسلمة، فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره، وابتاع حطبا بدرهم، وقيل لسعد: إن رجلا فعل كذا وكذا، فقال: ذاك. محمد بن مسلمة، فخرج إليه، فحلف بالله ما قاله، فقال: نؤدي عنك الذي تقوله، ونفعل ما أمرنا به، فأحرق الباب، ثم أقبل يعرض عليه أن يزوده، فأبى، فخرج فقدم على عمر، فهجر إليه، فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة، فقال: لولا حسن الظن بك لرأينا أنك لم تؤد عنا، قال: بلى، أرسل يقرأ السلام ويعتذر، ويحلف بالله ماقاله، قال: فهل زودك شيئا، قال: لا، قال: فما منعك أن تزودني أنت؟ قال: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون لي الحار وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يشبع الرجل دون جاره".

آخر مسند عمر بن الخطاب

---

(٣٩٠) إسناده ضعيف، لانقطاعه عباية بن رافع: هو عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقى، وهو ثقة، لكنه تابعي صغير، يروي عن جده رافع وعن ابن عمر والحسين بن على بن أبي الب، وهذه القصة مفصلة في تاريخ الطبري ٤: ١٩٢ - ١٩٣. وتاريخ ابن كثير ٧: ٧٤ - ٧٥ تاريخ ابن الأثير٢/ ٢٢٢ - ٢٢٤، وهذا القصر هو أول ما أنشىء من الكوفة، بناه سعد بن أبي قاص سنة ١٧ تلقاء محراب المسجد، للإمارة وبيت المال، فكان يغلق بابه ويقول: سكن الصويت! فلذلك أرسل عمر محمد بن مسلمة لتحريق الباب، أراد بذلك أن لا يكون بينه، وهو الأمير، وبين رعيته باب ولا حجاب، ولذلك كتب له في رواية الطبري: "ولا تجعل على القصر بابا يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم "، سفيان، هو الثوري، وأبوه: سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، "الصويت" تصغير الصوت، "فخرج إليه": في ح "خرج" بدون الفاء، وصححناه من ك، "فهجر إليه" بتشديد الجيم، التهجير: التبكير في كل شيء والمبادرة إليه، وهي لغة حجازية، "يقرأ السلام" كذا في ح.

وفى ك "يقرئك السلام"، كلاهما صحيح، "قال: إنما كرهت" في ك "قال: كرهت" بحذف "إني".." (٢)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/٩٢

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/٣٢٦

"عن أبي إسحق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر **في كل شيء**، حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته".

١٤٨٨ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: جاءه النبي - صلى الله عليه وسلم - يعوده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التى هاجر منها، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يرحم الله سعد بن عفراء، يرحم الله سعد بن عفراء"، ولم يكن له إلا ابنة واحدة، فقال: يا رسول الله، أوصى بمالي كله؟ قال: "لا"، قال: فالنصف؟ قال: "لا"، قال: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون".

١٤٨٩ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل ابن محمد عن أبيه عن سعد قال: الحدوا لى لحدا، وانصبوا على، كما فعل برسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

١٤٩٠ - حدثنا عفان حدثنا حماد، يعنى ابن سلمة، أنبأنا علي بن

---

= ليس من رجال الصحيح في اصطلاحه، إذ ليست له رواية في واحد من الصحيحين.

(١٤٨٨) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

والحديث مطول ١٤٨٢. وانظر ١٤٨٧.

(١٤٨٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٤٥١، ولم يذكر لفظه هناك.

(١٤٩٠) إسناده صحيح، وهو يفصل رواية مسلم ٢: ٢٣٦ أن سعيد بن المسيب سمعه من عامر=." (١)

"عن ابن سعد عن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه قال في الطاعون: "إذا وقع بأرض فلا تدخلوها، وإذا كنتم بها فلا تفروا منه"، قال شعبة: وحدثنى هشام أبو بكر أنه عكرمة بن خالد.

١٥٠٩ - حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إنك إنسان فيك حدة، وأنا أريد أن أسألك: قال: ما هو؟ قال: قلت: حديث علي؟ قال: فقال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: "أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى؟ " قال: رضيت، ثم قال: بلى، بلى.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٣١

١٥١٠ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عون عن جابر بن سمرة، وبهز وعفان قالا: حدثنا شعبة أخبرني أبو عون، قال بهز: قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة؟ قال: أما أنا فأمد من الأوليين وأحذف من الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال عمر: ذاك الظن بك، أوظنى بك.

١٥١١ - حدثنا حجاج حدثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن

---

= الدستوائي حدثه عن قتادة هذا الحديث، فذكر له أن عكرمة في هذا الإسناد هو عكرمة ابن خالد، وقد مضى التصريح بذلك في ١٤٩١. وأبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: ثقة ثبت حجة، قال الطيالسي: "هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث" وهو من أقران شعبة، وقال فيه "وكان أعلم بحديث قتادة مني".

(١٥٠٩) إسناده صحيح، وهو مطول ١٥٠٥.

(١٥١٠) إسناده صحيح، أبو عون: هو الثقفي محمد بن عبيد الله بن سعيد. والحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، كما في الذخائر ٢٠٥٧. وانظر ما يأتي ١٥١٨.

(١٥١١) إسناده ضعيف، عبد الله بن الرقيم، بالتصغير، الكناني: مجهول، روى له النسائي في =." (١)

"عن المطلب عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال: جاءه ابنه عامر فقال: أي بني، أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأسا؟! لا والله حتى أعطى سيفا إن ضربت به مؤمنا نبا عنه، وإن ضربت به كافرا قتله!! سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله عز وجل يحب الغني الخفي التقي".

١٥٣٠ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض، لم أرهما قبل ولا بعد.

١٥٣١ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "عجبت للمسلم، إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، المسلم يؤجر **في كل شيء**، حتى فى اللقمة يرفعها إلى فيه".

١٥٣٢ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن

---

(١٥٣٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٤٧١.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٣٩

(١٥٣١) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٤٩٢.

(١٥٣٢) إسناده صحيح، ابن سعد الذي سمع منه ابن المسيب هو عامر بن سعد، كما بين في رواية مسلم التي أشرنا إليها في ١٤٩٠. وانظر ١٥٠٩. "حدثني ابن لسعد" في ح "حدثنا" بدل "حدثني". وقول ابن المسيب: "حدثني ابن لسعد بن مالك حدثنا عن أبيه" هكذا هو في الأصول الثلاثة، ومعناه أن ابن سعد بن أبي وقاص حدثه عن أبيه، فكرر، ولكن يظهر لي أن أصل الكلام "حدثني ابن لسعد بن مالك حديثا عن أبيه"، فظن الناسخون أن كلمة "حديثا" هى "حدثنا" فاختصروها على عادتهم في اختصارها، فكتبت في الأصول "ثنا". والمعنى واحد على كل حال، ولكن ما ظنناه أقرب وأوضح، ولم نستجز أن نغير ما في الأصول عن غير ثبت ويقين. وكذلك قوله "حديثا حدثنيه عنك" الظاهر عندي أن صحته "حد ثته عنك". "فدخلت" في ح "دخلت". وأثبتنا ما =." (١)

"وقاص عن سعد، فذكر الحديث مثله، قال عبد الله [يعني ابن أحمد]: وقال أبي: حدثناه أبو بدر عن هاشم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص.

١٥٧٣ - حدثنا ابن نمير عن عثمان، يعني ابن حكيم، أخبرني عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني أحرم ما بين لابتى المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها"، وقال: "المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة".

١٥٧٤ - حدثنا عبد الله بن نمير عن عثمان قال: أخبرني عامر بن سعد عن أبيه: أن رسول الله/ - صلى الله عليه وسلم - أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل، فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا، فقال: "سألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها".

١٥٧٥ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عجبت للمؤمن، إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه".

---

= عنه ثلاثياته، ولد سنة ١٢٦ ومات سنة ٢١٥. أبو بدر: هو السكوني شجاع بن الوليد.

(١٥٧٣) إسناده صحيح، ورواه مسلم ١: ٣٨٥ من طريق ابن نمير. وانظر ١٤٥٧. العضاه، بكسر العين: كل شجر

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٤٧

عظيم له شوك. اللأواء: الشدة وضيق المعيشة.

(١٥٧٤) إسناده صحيح، وهو مطول ١٥١٦.

(١٥٧٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٥٣١.." (١)

"٤٦٣٢ - حدثنا عباد بن العوام حدثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتب كتاب الصدقة، فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض، فقرنه بسيفه، فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض، ثم عمر حتى قبض، فكان فيه: "في خمس من الإبل

شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين ابنة مخاض"، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: ثم أصابتني علة في مجلس عباد بن العوام، فكتبت تمام الحديث، فأحسبني لم أفهم بعضه، فشككت في بقية الحديث، فتركته.

٤٦٣٣ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبي بهذا الحديث في المسند في حديث الزهري عن سالم، لأنه كان قد جمع حديث الزهري عن سالم، فحدثنا به في حديث سالم عن محمد بن يزيد بتمامه، وفي

---

(٤٦٣٢) إسناده صحيح، عباد بن العوام بن عمر الواسطي: ثقة من شيوخ أحمد، قال سعيد بن سليمان: "كان من نبلاء الرجال في كل أمره". سفيان بن حسين: هو الواسطي، سبق أن تحدثنا عن توثيقه وعن حديثه عن الزهري. وسيأتي تخريج الحديث في ٤٦٣٤. وما صنع الإمام أحمد، من ترك بقية الحديث، حين شك في بعضه، إذ أصابته علة في مجلس شيخه عباد، هو الشأن في الثقات من رواة الحديث، وحفاظ السنة، وحملة العلم. وهو يدل على توقيهم وتحرزهم في الرواية، على غير ما يظن الجاهلون من أتباع المستشرقين، مما جعلهم ينكرون كل شيء، ويطعنون **في كل شيء**، وهم لا يعلمون.

(٤٦٣٣) هذا بيان من عبد الله بن أحمد، يظهرنا على بعض ما كان يصنع أبوه في تحديثهم بالمسند، وأنه جمع الروايات على الشيوخ في بدء أمره، فلذلك حدثهم بالإسناد الماضي، فيما جمع من "حديث الزهري عن سالم"، ثم حدثهم بالإسناد التالي كذلك، الأول حدثهم به عن عباد بن العوام وترك بعضه، والأخير حدثهم به عن محمد بن يزيد كاملا، إذ لم يعوض له ما يمنعه من سماعه كله وحفظه وكتابته.." (٢)

"٥٣٧٤ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: أعطي رسول الله -صلي الله عليه وسلم- عمر ابن الخطاب جارية من سبي هوازن، فوهبها لي، فبعثت بها إلى أخوالي من بني جمح، ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها، قال: فخرجت من المسجد حين فرغت، فإذا الناس يشتدون، فقلت، ما شأنكم؟ قالوا: رد علينا رسول الله -صلي الله عليه وسلم- أبناءنا ونساءنا،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٦٦

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٣٣٨

قال: قلت: تلك صاحبتكم في بني جمح، فاذهبوا فخذوها، فذهبوا فأخذوها.

٥٣٧٥ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن منصور عن

---

(٥٣٧٤) إسناده صحيح، وهو في سيرة ابن هشام ٨٧٨ عن ابن إسحق. وقد سبق بعض معناه أثناء الحديث ٤٩٢٢. وأشرنا هناك إلى راوية ابن إسحق نقلا عن تاريخ ابن كثير ٤: ٣٥٤. يشتدون: يسرعون عدوا.

(٥٣٧٥) إسناده صحيح، حسين بن محمد بن بهرام المروذي: سبق توثيقه ٢٩١، ونزيد أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، سبق توثيقه ١٤١٢، ونزيد هنا أن ابن معين قال: "ثقة في كل شيء"، وأن ابن مهدي كان يحدث عنه ويفخر به، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٢٥٥. منصور: هو ابن المعتمر. محمد الكندي: يحتمل أن يكون هو "محمد بن الأشعث بن قيس الكندي"، فإنهم لم يبينوا من هو في هذه الرواية، ولم أجد في المحمدين في هذه الطبقة من ينسب كنديا غيره، وهناك آخر متأخر عنه، هو "محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي" من شيوخ مالك، ولكنه لم يذكر في التابعين، ولم يذكر أنه روى عن أحد من الصحابة. ومن المحتمل جدا بل هو الراجع عندي، أن يكون شخصا آخر لم يسم، ولم يذكر اسمه كاملا في رواية أخرى، بل قد أبهمه سعد بن عبيدة بأكثر من هذا في ٥٥٩٣، ٦٠٧٣ فقال: "رجل من كندة". وليس هذا الإبهام مما يعلل به الحديث، لأن المجلسين متقاربان كما يفهم من السياق، وذاك الكندي جاء من مجلس ابن عمر إلى مجلس سعيد بن المسيب مصفر الوجه متغير اللون فأخبر صاحبه سعد بن عبيدة بما سمع من =." (١)

"............................

---

= "جمع ابن وهب وصنف، وهو حفظ على أهل الجاز ومصر حديثهم"، وقول الحرث ابن مسكين: "جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة، ورزق من العلماء محبة وحظوة، من مالك وغيره. قال الحرث: وما أتيته قط إلا وأنا أفيد منه خيرا، وكان يسمى: ديوان العلم". ورواه الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن قدامة، ولكنه خالفهم في اسم "أيوب ابن الحصين"، فسماه "محمد بن الحصين": فرواه المروزي في قيام الليل ص ٧٩: "حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا عبد العزيز الدراوردي حدثني قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين التميمي عن أبي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر"، فساقه مطولا كاملا كنحو رواية البيهقي السابقة من طريق سليمان بن بلال، ورواه الدارقطني

١٦١ من طريق أحمد بن عبدة؛ بهذا الإسناد، بنحوه مطولا. ورواه الترمذي ١: ٣٢١ (٢: ٢٧٨ - ٢٧٩ من شرحنا) عن أحمد بن عبدة، بهذا الإسناد، مختصرا، "عن ابن عمر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "لاصلاة بعد الفجر إلا سجدتين"، ثم قال الترمذي: "حديث ابن عمر حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسى، وروى عنه غير

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١/٥

واحد". وكذلك رواه البيهقي ٢: ٤٦٥ من طريق قتيبة بن سعيد عن الدراوردي، مختصرا كرواية الترمذي. وأشار البخاري في الكبير ١/ ١/ ٦١ إلى رواية الدراوردي بإيجازه الدقيق المعروف، قال: "وقال الدراوردي قال: حدثنا قدامة عن محمد بن حصين التميمي، ويقال: التيمي". هذه هي الطرق الصحاح المتصلة التي رأيتها، وليس فيها إلا الاختلاف في اسم ابن الحصين، أهو "أيوب" أم "محمد"؟، وقد أشرنا في شرح الترمذي إلى احتمال الجمع الذي جمع به الحافظ في التهذيب ٩: ١٢٢ - ١٢٣ بأن "اسمه محمد، وأما أبوه فهو حصين، وكنيته أبو أيوب، فلعل من سماه أيوب وقع له غير مسمي، فسماه بكنية أبيه"، ورجحنا في شرح ٤٧٥٦ أن اسمه "محمد" بصنيع البخاري وتصحيح أبي حاتم. ولكنا نستدرك هنا، ونرجع أن اسمه "أيوب"، لأن الذين رووا ذلك أكثر وأحفظ، وهم: وهيب بن خالد، وهو ثقة ثبت حافظ، قدمه ابن مهدي على ابن علية، قال الفضل بن زياد: "سألت أحمد عن وهيب وابن علية إذا اختلفا؟، وقال: كان عبد الرحمن [يعني ابن مهدي]، يختار وهيبا، قلت: في حفظه؟، قال: **في كل شيء**"، وقال معاوية بن صالح: "قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟، قال: وهيب، وذكر جماعة"، وقال أبو حاتم: "هو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة، ويقال إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه"، وقال ابن سعد: "هو أحفظ من أبي =." (١)

"٦١٩٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار في ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم - "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وعصية عصت الله ورسوله".

---

ومن أدناها، حتى النساء، يجاهرن بشربها في البيوت والنواد والمحافل العامة، وحتى الحكومات التي تدعي أنها إسلامية، تقدمها في الحفلات الرسمية!، يزعمون أنها مجاملة لسادتهم الأجانب، الذين يقلدونهم في كل سيئة من المنكرات، والذين يستخدون لهم ويستضعفون!، يخشون أن ينتقدهم أولئك السادة ويندوا بهم!. وما كانت الخمر حلالا في دين من الأديان، على رغم من رغم، زعم من زعم غير ذلك!. وأقبح من ذلك وأشد سوءا: أن يحاول هؤلاء الكذابون المفترون المستهترون، أن يلتمسوا العذر لسادتهم في الإدمان على هذه السموم، التي تسمم الأجسام والأخلاق، بأن بلادهم باردة وأعمالهم شاقة، فلابد لهم من شربها في بلادهم. ويندون بالرجعيين الجامدين" أمثالنا، الذين يرفضون أن يجعلوا هذه الأعذار الكاذبة الباردة مما يجوز قبوله، ويزعمون أن "جمودنا" هذا ينفر الأمم الإفرنجية وغيرها من قبول الإسلام؛ كأنهم قبلوا الإسلام **في كل شيء** إلا شرب الخمر!!، ويكادون يصرحون بوجوب إباحتها لأمثال تلك الأمم الفاجرة الداعرة الملحدة الخارجة على كل دين. ففي حديث ديلم الجيشاني ما يخزي هؤلاء المستهترين الكاذبين. فقد أبدى ديلم هذا العذر لنفسه لرسول الله -صلي الله عليه وسلم - : أن بلادهم باردة شديدة البرد، وأنهم يعالجون بها عملا شديدا، كأنه يلتمس رخصة بذلك للإذن بشرب الخمر، أو يجد إغضاء وتسامحا، فما كان الجواب إلا الجواب الحازم الجازم: المنع

والتحريم مطلقا، فلما كرر السؤال والعذر، ولم يجد إلا جوابا واحدا، ذهب إلى العذر الأخير: أنهم لا يصبرون عن شرابهم وأنهم غير تاركيه؟، فكان الجواب القاطع، الذي لا يدع عذرا لمعتذر: "فإن لم يصبروا عنه فاقتلوهم". فبلغ رسول الله -صلي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/ ٢٥٠

الله عليه وسلم - الرسالة أتم بلاغ وأعلاه، وأدى الأمانة حق أدائها ووضع العظة موضعا، ثم وضع السيف موضعه. وبهذا فلاح الأمم. والحمد لله.

(٦١٩٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦١٣٧.." (١)

"بها ثلثمائة دينار، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله، أهديت بختية لي، أعطيت بها ثلثمائة دينار، فأنحرها، أو أشتري بثمنها بدنا؟ قال: "لا، ولكن انحرها إياها".

٦٣٢٦ - حدثنا حفص بن غياث حدثنا ليث قال: في دخلت على سالم بن عبد الله وهو متكئ على وساده فيها تماثيل طير ووحش، فقلت: أليس يكره هذا؟ قال: لا، إنما يكره ما نصب نصبا، حدثني أبي عبد الله بن عمر عن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - قال: "من صور صورة عذب"، وقال حفص مرة:

---

= ويفسروه بأهوائهم وآرائهم. يصورونه على الصورة التي يرضون. وإن خالفوا النقل والعقل، وإن خرجوا على كل شيء بديهي معلوم من الدين بالضرورة، لا يخالف فيه مسلم، ذلك بأنهم لا يؤمنون بالغيب، وإنما يؤمنون بعقولهم وحدها، فهي عندهم الحكم **في كل شيء**. حتى لقد ذهب بعضهم في هذا العصر إلى إحياء رأي فريق من الملحدين القدماء، في تحريم ذبح الحيوان وأكل اللحم، تقليدا لأناس من ملحدي أوربة. ثم ذهب يلعب بالدين، يوهم نفسه ويوهم الناس أن الإسلام لا ينافي هذا المذهب الإلحادي، ويتأول كل ما يراه من القرآن منافيا لرأيه، ويكذب كل حديث يراه كذلك. وكان مما لعب به وتأوله قول الله تعالى: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾، ذلك بأنه لا يفقه القرآن ولا العلم، وذلك بأنه يتبع ما يمليه عليه هواه وجهله. فهذا الحديث يرد عليه وعلى أمثاله، ويبين أن ذبح الهدي الذي عينه صاحبه بالتعيين واجب، لا يجوز له أن يستبدله برأي أو قياس. أما لو قبل في مثل هذا الرأي والقياس، لكان ذبح إبل أكثر عددا، ثمنها ثمن هذه البختية التي أهداها عمر، أنفع للناس وللفقراء دون شك. ولكن المعنى في الهدي معنى يسمو على الماديات والأثمان، ليس للعبد فيه إلا الطاعة حيث أمر.

(٦٣٢٦) إسناده صحيح، ليث: هو ابن أبي سليم. والحديث مضى المرفوع منه بمعناه مطولا ومختصرا مرارا. آخرها ٦٢٦٢. وأما القصة التي في أوله، من دخول ليث بن أبي سليم ابن عبد الله، وسؤاله عما رأى من وسادته. فإني لم أجدها في موضع آخر.." (٢)

"محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - رأى عليه ثوبين معصفرين، قال: "ثياب الكفار، لا تلبسها".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٦١/٥

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٩/٥

= في كل شيء، والاستخذاء لهم والاستعباد. ثم وجدوا من الملتصقين بالعلم المنتسبين له، من يزين لهم أمرهم، ويهون عليهم أمر التشبه بالكفار في اللباس والهيئة والمظهر والخلق وكل شيء، حتى صرنا في أمه ليس لها من مظهر الإسلام إلا مظهر الصلاة والصيام والحج، على ما أدخلوا فيها من بدع، بل من ألوان من التشبه بالكفار أيضا. وأظهر مظهر يريدون أن يضربوه على المسلمين هو غطاء الرأس الذي يسمونه القبعة "البرنيطة"، وتعللوا لها بالأعاليل والأباطيل، وأفتاهم بعض الكبراء المنتسبين إلى العلم أن لا بأس بها، إذا أريد بها الوقاية من الشمس!، وهم يأبون إلا أن يظهروا أنهم لا يريدون بها إلا الوقاية من الإسلام!!، فيصرح كتابهم ومفكروهم بأن هذا اللباس له أكبر الأثر في تغيير الرأس الذي تحته، ينقله من تفكير عربي ضيق إلى تفكير إفرنجي واسع!!. ثم أبي الله لهم إلا الخذلان، فتناقضوا ونقضوا ما قالوا من حجة الشمس، إذ وجدوا أنهم لم يستطعوا ضرب هذه الذلة على الأمة، فنزعوا غطاء الرأس بمرة، تركوا (الطربوش) وغيره، ونسوا أن الشمس ستضرب رؤوسهم مباشرة، دون واسطة الطربوش، ونسوا أنهم دعوا إلى القبعة، وأنه لا وقاية لرؤوسهم من الشمس إلا بها!!. ثم كان من بضع سنين، أن خرج الجيش الإنجليزي المحتل للبلاد من القاهرة والإسكندرية بمظهره المعروف. فما لبثنا أن رأيناهم ألبسوا الجيش المصري والشرطة المصرية قبعات كقبعات الإنجليز، فلم تفقد الأمة في العاصمتين وفي داخل البلاد منظر جيش الاحتلال، الذي ضرب الذلة على البلاد سبعين سنة فكأنهم لم يصبروا على أن يفقدوا مظهر الذل الذي ألفوه واستساغوه وربوا في أحضانه. وما رأيت مرة هذا المنظر البشع، منظر جنودنا في زي أعدائنا وهيئتهم، إلا تقززت نفسي، وذكرت قول عميرة بن جعل الشاعر الجاهلي، يذم قبيلة تغلب:

إذا ارتحلوا عن دار ضيم تعاذلوا ... عليهم وردوا وفدهم يستقيلها." (١)

"عبد الملك بن عمير حدثنا إياد بن لقيط عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي - صلي الله عليه وسلم -

---

= المفهوم المعقول، لا إلى النابي الشاذ. فالذي يثبت على النقد، والذي يكاد يجزم به الناقد العارف، والذي هو الراجح عند الموازنة: أن أبا رمثة كان مع أبيه، وأن من ذكر من الرواة غير ذلك فقد وهم. فإن أكثر الروايات تدور على رواية إياد بن لقيط عن أبي رمثة. وقد روى عنه خمسة من الرواة: أن أبا رمثة كان مع أبيه، وروى عنه اثنان عكس ذلك.

ويكفي في ترجيح رواية الخمسة عن إياد، أن يكون منهم سفيان الثوري، أمير المؤمنين في الحديث في عصره، كما وصفه بذلك الأئمة الحفاظ: شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم وابن معين، وغيرهم، بل قال ابن مهدي: "كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك". وقال يحي القطان: "سفيان فوق مالك في كل شيء". وقال أيضا: "ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان".

وقال شعبة: "سفيان أحفظ مني". وقال ابن معين: "ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول ما قال سفيان". وقال شعبة أيضا: "إذا خالفني سفيان في حديث، فالحديث حديثه". ثم قد تابعه على روايته هذه أربعة: أحدهم: "عبيد الله بن إياد"، وهو ثقة حافظ أيضا، "كان عبد الله بن المبارك يعجب به". وقال أبو نعيم: "كان ابن إياد ثقة، وكان له صحيفة

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٧٣

فيها أحاديثه". فمثل هذا مستوثق مما يروي، بما قيد روايته بالكتابة. ثم الغالب أن يكون أعرف بحديث أبيه من غيره. وثانيهم: ابن أبجر، وهو "عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر"، سبق توثيقه (٤٦٢٣)، قال الثوري: "حدثنا من لم تر عيناك مثله: ابن أبجر". وقال العجلي: "كان ثقة ثبتا في الحديث، صاحب سنة". وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٣٥١ - ٣٥٢). و "حيان": بالحاء المهملة والياء التحتية. و "أبجر" بفتح الهمزة والجيم بينهما باء موحدة ساكنة. وثالثهم. ورابعهم: على بن صالح، وقيس بن الربيع، وهي ثقتان، فيهما كلام من قبل حفظهما. فمتابعتهما جيدة مقبولة. وأما المخالف لسفيان ومن تابعه، فهما اثنان: أحدهما: ابن عمير، وهو "عبد الملك ابن عمير بن سويد"، وهو تابعي ثقة، إلا أنهم تكلموا في حفظه، وتغير حفظه قبل موته، فقد عاش ١٠٣ سنين. وثانيهما: الشيباني، والظاهر أنه أبو إسحق الشيباني، وهو ثقة حجة، لا خلاف في ذلك. ولكنه لا يوزن هو وابن عمير بالثوري وحده، فضلا عن أربعة آخرين تابعوا الثوري. فهذه رواية إياد بن لقيط، الراجع فيا ما ذكرنا، رجحانا بيتا =." (١)

". . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= يراه هو - بعلمه الواسع - غير صحيح!، فافترى عليه ما شاء، مما سيحاسب عليه بين يدي الله حسابا عسيرا. ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون أول من تكلم في هذا، بل سبقهم من أمثالهم الأقدمون. ولكن أولئك كانوا أكثر أدبا من هؤلاء!، فقال الخطابي في معالم السنن (رقم ٣٦٩٥ من تهذيب السنن): "وقد تكلم في هذا الحديث بعض من لا خلاق له، وقال: كيف يكون هذا؟، وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة؟، وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء، وتؤخر جناح الشفاء؟، وما أربها في ذلك؟!، "قلت [القائل القابي]: وهذا سؤال جاهل أو متجاهل؛ وإن

الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادة، إذا تلاقت تفاسدت، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألف بينها، وقهرها على الاجتماع، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها- : لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزءين من حيوان واحد، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة، وأن تعسل فيه، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه-: هو الذي خلق الذبابة، وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحا وتؤخر جناحا، لما أراد الله من الابتلاء، الذي هو مدرجة التعبد، والامتحان الذي هو مضمار التكليف. **وفي كل شيء** عبرة وحكمة. وما يذكر إلا أولو الألباب". وأما المعنى الطبي،

فقال ابن القيم - في شأن الطب القديم- في زاد المعاد (٣: ٢١٠ - ٢١١): "واعلم أن في الذباب قوة سمية، يدل عليها الورم والحكة العارضة من لسعه. وهي بمنزلة السلاح، فإذا سقط فيما يؤذيه ألقاه بسلاحه. فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يقابل تلك السمية بما أودعه الله في جناحه الآخر من الشفاء، فيغمس كله في الماء والطعام، فيقابل المادة السمية بالمادة النافعة، فيزول ضررها. وهذا طب لا يهتدي إليه كبار الأطباء وأئمتهم، بل هو خارج من مشكاة النبوة. ومع هذا، فالطبيب العالم الحارف الموفق، يخضع لهذا العلاج، ويقر لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق، وأنه مؤيد.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٧/٦

بوحي إلهي خارج عن القوى البشرية". وأقول- في شأن الطب الحديث-: إن الناس كانوا ولا يزالون تقذر أنفسهم الذباب، وتنفر مما وقع فيه من طعام أو شراب. ولا يكادون يرضون قربانه وفي =." (١)

"فانتهى الناس عن القراءة فيما يجهر به رسول الله -صلي الله عليه وسلم -. قال سفيان: خفيت

---

= الترمذي (١: ٢٥٤ - ٢٥٥) عن الأنصاري عن معن. ورواه النسائي (١: ١٤٦) عن قتيبة. ورواه البيهقي (٢: ١٥٧) من طريق إسماعيل بن إسحق القاضي، ومن طريق أبي داود، كلاهما عن القعنبي-: كلهم عن مالك عن الزهري، به. فهولاء أثبت الرواة عن الزهري: مالك ثم معمر ثم ابن عيينة، رووها متصلة عن الزهري، فمن الناس بعدهم؟!، قال حرب: "قلت لأحمد: مالك أحسن حديثا عن الزهري، أو ابن عيينة؟ قال: مالك. قلت: فمعمر؟ فقدم مالكا، إلا أن معمرا أكبر". وقال عبد الله بن أحمد: "قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟، قال: مالك أثبت في كل شيء". وقال الحسين بن حسن الرازي: سألت ابن معين: من أثبت أصحاب الزهري؟، قال: مالك، قلت: ثم من؟، قال: معمر". وابن عيينة، في هذه الرواية، كأنه سمع الكلمة من الزهري؛ لأنها وإن خفيت عليه من لفظ الزهري، إلا أن معمرا أخبره بها في المجلس نفسه، فكأنها أعيدت من لفظ الشيخ، إذ كان ذلك بحضرته. وقد تابعهم على ذلك يونس وأسامة بن زيد. قال أبو داود: بعد رواية طريق مالك: "روى حديث ابن أكيمة هذا: معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري، على معنى مالك". ولكن جاءت حكايته ابن عيينة، التي فيها أن معمرا ذكر له هذه الكلمة، فأوقعت الشبهة عند بعض العلماء في أنها كلمة مدرجة في الحديث من الزهري. خصوصا وأن بعض الرواة ذكرها بلفظ يوهم ذلك، حين قال: "قال الزهري"!، في حين أن المراد واضح: أن معمرا يخبر سفيان عن قول الزهري المتصل بالحديث، الذي خفى سماعه بالمجلس على سفيان. لا أنه يريد أن هذا الكلام مستقل مفصول عن الحديث. وآية ذلك: أن رواية معمر نفسها، من غير طريق سفيان، ليس فيها هذا الفصل بين الكلامين. وأن رواية ابن السرح، التي رواها أبو داود، فيها التصريح القاطع بذلك، النافي لكل تأويل، إذ قال: "قال عمر عن الزهري: قال أبو هريرة: فانتهى الناس". وزاد المشتبهين شبهة: أن ابن جريج وعبد الرحمن بن

إسحق روياه عن الزهري، فلم يذكرا فيه الكلمة الأخيرة، وانتهى حديثهما إلى قوله "مالي أنازع القرآن". وستأتي رواية ابن جريج (٧٨٢٠)، ورواية عبد الرحمن بن إسحق (١٠٣٢٣). وليس في هذا ما تعلل به روايات مالك ومعمر وسفيان عن معمر بمجلس =." (٢)

"الزرع، ومعه في كمه جوز، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله، ثم أشار إلى فنج فقال: يا فارسي هلم، قال: فدنوت منه فقال الرجل لفنج: أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنج: ما ينفعني ذلك؟ فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين: " من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل "، فقال له فنج: آنت سمعت هذا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٥٦/٦

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٣/٧

من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال فنج: فأنا أضمنها، قال: فمنها جوز الدينباذ (١)

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال فنج، فقد انفرد بالرواية عنه عبد الله بن وهب بن منبه، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال الحسيني في "الإكمال": مجهول، وذكر أن حديثه هذا منكر. وعبد الله بن وهب: روى عنه جمع، وقال أبو داود: معروف، وقال الذهبي: ما علمت أحدا وثقه. قلنا:

يعني مستور الحال، وداود بن قيس الصنعاني، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" ٣٦٩/٤-٣٧٠ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢٠٨٧) من طريق عبد الرزاق، به.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٦٨/٤، وقال: رواه أحمد، وفيه فنج، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

وسيكرر ٣٧٤/٥ إسنادا ومتنا، وانظر (١٦٥٥٨) .

قال السندي: قوله: أصرف: ضبط من التصريف.

قلنا: والدينباد: قال ياقوت في "معجم البلدان" ٥٤٥/٢: بفتح أوله=." (١)

"١٧١٤٣ - حدثنا حماد بن خالد الخياط، حدثنا معاوية يعني ابن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن عرباض بن سارية، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور

---

= فالظاهر أنه لم يحدث حال اختلاطه، وهو من أخص أصحاب مكحول.

قال السندي: قوله: ذرفت: ذرف، كضرب: إذا سال، والمراد: سال منها دموع العيون، إلا أنه نسب الفعل إلى العين مبالغة.

ووجلت من وجل كعلم: إذا خاف.

لموعظة مودع: اسم فاعل من التوديع، أي المبالغة فيها دليل على أنك تودعنا، فزد في المبالغة.

تعهد: توصي

"على البيضاء": صفة الملة.

والمراد بقوله: "ليلها كنهارها" دوام البياض "إلا هالك": أي من قدر الله تعالى له الهلاك.

"الخلفاء الراشدين": قيل: هم الأربعة رضي الله تعالى عنهم، وقيل: بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام، فإنهم خلفاء رسول الله عليه الصلاة والسلام في إعلاء الحق وإحياء الدين وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٢٩/٢٧

"بالطاعة": للأمير.

"عضوا عليها بالنواجذ": أي على سنتي وسنة الخلفاء الراشدين، أو على الطاعة، وهو الأوفق لما بعده. والنواجذ، بالذال المعجمة: هي الأضراس، والمراد الحتم في لزوم السنة، كفعل من أمسك الشيء بين أضراسه، وعض عليه منعا له من أن ينتزع منه. "الأنف"، بالمد أو القصر، وهو مجروح الأنف، وهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به، وهذا الكلام أنسب بالطاعة، ويناسب السنة أيضا نظرا إلى أن من السنة ما هو ثقيل على النفس، فقيل: المؤمن من شأنه الطاعة **في كل شيء**. والله تعالى أعلم.." (١)

"..................................

= دخين الحجري، عن عقبة- دون قوله: "ولتصم ثلاثة أيام". وإسناده حسن.

وانظر (١٧٢٩١) . وسيأتي برقم (١٧٧٩٣) من طريق عكرمة عن عقبة بن عامر، وفيه: "لتركب ولتهد بدنة".

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٨٢٨) ، وفي آخره: "لتخرج راكبة، ولتكفر عن يمينها". لكن فيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيئ الحفظ.

قلنا: وقد مال الإمام الطحاوي إلى الجمع بين الروايتين: رواية الهدي، ورواية الكفارة، فقال في "شرح مشكل الآثار" ٤٠٠/٥: سأل سائل عما وقع في هذه الآثار من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها بالكفارة كما يكفر الحالف بالله عز وجل، وفي بعضها بالهدي، كما يهدي من قصر في شيء من حجه عن ما قصر عنه فيه، هل **في كل شيء** من ذلك تضاد أو اختلاف؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أنه لا تضاد في شيء من ذلك ولا اختلاف فيه، لأن أخت عقبة بن عامر كان في نذرها المشي إلى بيت الله لحجها، وكان ذلك من الطاعات لا من المعاصي، فوجب عليها، فلما قصرت عنه أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما يؤمر به من قصر في حجه عن شيء منه من طواف محمولا مع قدرته على المشي وهو الهدي، وكانت في نذرها بمعنى الحالفة لكشفها شعرها في مشيها، فلم يكن منها ما حلفت عليه لمنع الشريعة إياها عنه، فأمرت بالكفارة عنه كما يؤمر الحالف بالكفارة عن يمينه إذا حنث فيها. ومثل ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كفارة النذر كفارة اليمين" (وسلف برقم: ١٧٣٠١) .

فجميع ما رويناه في هذا الباب، ذكر ما كان وجب على أخت عقبة لتقصيرها عن مشيها في حجها، ولتقصيرها عن الوفاء بنذرها لمنع الشريعة إياها عن الوفاء به، وبالله التوفيق.

وانظر "فتح الباري" ٥٨٨/١١-٥٨٩.." (٢)

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٧١/٢٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٥٤٢/٢٨

"١٤٨٦ - حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي غلاب، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه، فذكر مثله وقال عبد الصمد: "كثير - يعني - والثلث " (١)

١٤٨٧ - حدثنا عبد الرحمن، وعبد الرزاق المعنى، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته " (٢)

---

= ابن يحيي العوذي.

وأخرجه الدارمي (٣١٩٥) عن أبي الوليد الطيالسي، والنسائي ٦/٢٤٤ من طريق الحجاج بن منهال، كلاهما عن همام، بهذا الإسناد. وانظر ما تقدم برقم (١٤٨٢) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين كسابقه. بهز: هو ابن أسد العمي، وأبو غلاب: هو يونس بن جبير، وعبد الصمد: هو ابن عبد الوارث بن سعيد، وهو من شيوخ الإمام أحمد.

(٢) إسناده حسن. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وقد اضطرب عليه فيه، انظر "العلل" للدارقطني ٤/٣٥١-٣٥٣.

وأخرجه الدورقي (٧٠) ، والبزار (٣١١٦-كشف الأستار) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٤/٣٥٣ من طريق إبراهيم بن خالد، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٦٧) ، والشاشي (١٣٠) و (١٣١) من=." (١)

"سمرة، وبهز، وعفان، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني أبو عون، قال بهز: قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة. قال: " أما أنا فأمد من الأولين، وأحذف من الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال عمر: ذاك الظن بك - أو ظني بك (١)

١٥١١ - حدثنا حجاج، حدثنا فطر، حدثنا عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم الكناني، قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: "

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بهز: هو ابن أسد العمي، وأبو عون: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي الأعور.

وأخرجه البزار (١٠٦٣) ، وأبو يعلى (٧٤٢) من طريق محمد بن جعفر وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدورقي (٤) عن بهز بن أسد وحد"، به.

وأخرجه الطيالسي (٢١٦) ، والدورقي (٣) و (٥) ، والبخاري (٧٧٠) ، ومسلم (٤٥٣) (١٥٩) ، وأبو داود (٨٠٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣/٨٢

، والنسائي ٢/١٧٤، وأبو يعلى (٦٩٢) و (٧٤١) ، وأبو عوانة ٢/١٥٠، والبغوي في "الجعديات" (٦١٢) ، والشاشي (٦٠) و (٦١) ، وابن حبان (١٩٣٧) و (٢١٤٠) ، والبيهقي ٢/٦٥ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم (٤٥٣) (١٦٠) ، وأبو عوانة ٢/١٥٠ من طريق مسعر، عن أبي عون، به. وسيأتي برقم (١٥١٨) و (١٥٤٨) و (١٥٥٧) .

أحذف: أي أخفف وأترك الإطالة فيهما.

وآلو: أقصر وأفرط.." (١)

"١٥٣٠ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: " رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين، عليهما ثياب بيض لم أرهما قبل ولا بعد " (١)

١٥٣١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن أبيه سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " عجبت للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " (٢)

---

= حنطب، تابعي ثقة، وكثير بن زيد الأسلمي مختلف فيه، وحديثه حسن في المتابعات.

وأخرجه الدورقي (٧٣) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو، بهذا الإسناد. وفيه: أنه جاءه ابنه، ولم يسمه.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١/٩٤ عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي عامر العقدي، عن كثير بن زيد، عن عبد المطلب بن عبد الله، عن عمر بن سعد، عن أبيه أنه قال لي: يا بني ... فذكره.

قوله "نبا عنه"، أي: تجافى عنه ولم يقتله.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن عبيد: هو الطنافسي، ومسعر: هو ابن كدام، وسعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٨٩، والدورقي (٧٧) ، والبخاري (٥٨٢٦) ، ومسلم (٢٣٠٦) (٤٦) ، وابن أبي عاصم (١٤١٠) ، وابن حبان (٦٩٨٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٣/١٧١-١٧٢، والبيهقي في "الدلائل" ٣/٢٥٥ من طرق عن مسعر، بهذا الإسناد. وانظر (١٤٧١) .

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمر بن سعد، فمن رجال النسائي، وهو صدوق. =." (٢)

"عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل، فركع فيه ركعتين، وصلينا معه ودعا ربه طويلا، ثم انصرف إلينا، فقال: " سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألت ربي: أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها، وسألته: أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣/٩٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣/١١٣

فمنعنيها " (١)

١٥٧٥ - حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث العبدي، عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، المؤمن يؤجر **في كل شيء**، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " (٢)

١٥٧٦ - حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن الزبير بن عدي، عن مصعب بن سعد، قال: كنت إذا ركعت وضعت يدي بين ركبتي، قال: فرآني أبي سعد بن مالك فنهاني. وقال: " إنا كنا نفعله فنهينا عنه " (٣)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. عثمان: هو ابن حكيم بن عباد بن حنيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٢٠ و١١/٤٥٨، ومسلم (٢٨٩٠) (٢٠) ، وابن حبان (٧٢٣٧) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وانظر (١٥١٦) .

(٢) إسناده حسن. وهو في"الزهد" (٩٨) لوكيع.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٥٤١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وتقدم برقم (١٤٨٧)
.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي خالد: هو إسماعيل. =." (١)

"حديث المسور بن مخرمة الزهري، ومروان بن الحكم (١)

---

= وقد روى صلاة أبي بكر بالناس العباس فيما سلف (١٧٨٤) ، وابن عباس فيما سلف (٢٠٥٥) ، وأبو موسى الأشعري فيما سيرد (١٩٧٠٠) ، وعائشة عند البخاري (٧١٣) ، ومسلم (٤١٨) (٩٠) .

قال السندي: قوله: "لما استعز" على بناء المفعول، آخره زاي معجمة، يقال: استعز بفلان على بناء المفعول، أي غلب **في كل شيء** من مرض أو غيره، واستعز بالعليل، أي اشتد وجعه وغلب على عقله.

فقال: قم يا عمر، أي: قال عبد الله بن زمعة.

رجلا مجهرا: في "الصحاح": إجهار الكلام إعلانه، ورجل مجهر بكسر الميم وفتح الهاء إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه.

قلت: والوجه أن يجعل ها هنا بكسر الميم، وقد ضبطه بعضهم على اسم الفاعل من الإجهار، وهو ممكن عن بعد.

"يأبى الله ذلك"، أي: تقدم غير أبي بكر.

(١) قال السندي: المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، أما الأول فهو قرشي زمري يكنى أبا عبد الرحمن، وهو ابن أخت عبد الرحمن بن عوف، وكان مولده بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة بعد الفتح سنة ثمان وهو غلام، وكان يلزم عمر بن الخطاب، وكان من أهل الفضل والدين، وكان مع

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٤٢/٣

خاله عبد الرحمن بن عوف ليالي الشورى، ثم كان مع ابن الزبير، فلما كان الحصار الأول أصابه حجر من حجارة المنجنيق، فمات، وجاء أنه أصابه الحجر وهو يصلي، فأقام خمسة أيام ومات.

وأما الثاني فهو قرشي أموي، أبو عبد الملك، وهو ابن عم عثمان، وكاتبه في خلافته، يقال: ولد بعد الهجرة بسنتين، وقيل بأربع، وقد كان في الفتح مميزا، وكذا في حجة الوداع على مقتضى ذلك، ولكن ما ثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، بل ولا جزم بصحبته أحد، فكأنه لم يكن حينئذ مميزا، ومن بعد=." (١)

"٢٠١١٢ - حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجل ليتخلف عن الجمعة حتى إنه ليتخلف عن الجنة، وإنه لمن أهلها " (١)

---

= سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. ولفظه: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستوفز الرجل في صلاته.

فالحديث عند المصنف محمول على الصلاة، وليس على إطلاقه.

ويشهد للأمر بالاعتدال في السجود أو في الصلاة حديث أنس بن مالك السالف برقم (١٢٠٦٦) و (١٣٠٩١) ، وحديث جابر السالف برقم (١٤٣٨٤) ، وحديث أبي هريرة- في قصة المسيء صلاته- السالف برقم (٩٦٣٥) ، وبعضها في الصحيح.

والاعتدال: هو التوسط **في كل شيء.**

وقوله: "وأن لا نستوفز" أي: أن لا نتعجل، وتكون العجلة سببا في عدم الطمأنينة، ويشهد لهذا المعنى حديث أبي هريرة في قصة المسيء صلاته، وقد سلف برقم (٩٦٣٥) .

(١) إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك، والحسن البصري لم يصرح بسماعه من سمرة.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٨٥٤) ، وفي "الصغير" (٣٤٦) ، والبيهقي ٢٣٨/٣ من طريق سريج بن النعمان، بهذا الإسناد.

وخالف الحكم بن عبد الملك هشام الدستوائي فرواه عن قتادة عن يحيى ابن مالك المراغي عن سمرة، وسيأتي برقم (٢٠١١٨) ، وخالفه في متنه أيضا فقال فيه: "فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها"، ولم يذكر فيه التخلف عن الجمعة.

وفي باب الترهيب عن التخلف عن الجمعة غير ما حديث منها حديث=." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٠٦/٣١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٠٢/٣٣

"حدثنا عبد الله، قال: سمعت أبي، يقول: " علي بن عياش سمع هذا الحديث من شعيب بن أبي حمزة سماعا "

٢١٠٥٤ - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة، قال: أتينا خبابا، نعوده، فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته " (١)

---

= وسيأتي برقم (٢١٠٥٥) .

وفي الباب عن أنس، سلف برقم (١٢٤٨٦) ، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: "كلها" قال السندي: يحتمل أن المراد غالبها، ويحتمل أن ما جاء أنه ما كان يصلي كل الليل يكون محمولا على العادة.

"بما أهلكوا"، أي: من العذاب.

"أن لا يظهر"، من الإظهار، أي: لا يجعلهم غالبين علينا.

"أن لا يلبسنا"، من لبس كضرب، أي: لا يخلطنا في معركة الحرب حال كوننا فرقا متفرقة، أي: أن لا يوقع الخلاف بين المسلمين.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ شريك- وهو ابن عبد الله النخعي-، وقد توبع. حارثة: هو ابن مضرب العبدي.

وأخرجه الترمذي (٢٤٨٣) ، وابن ماجه (٤١٦٣) ، والطبراني (٣٦٧٠) من طرق عن شريك، بهذا الإسناد. وزاد فيه الترمذي وابن ماجه: المسلم يؤجر في كل شيء خلا ما يجعل في هذا التراب. وسيأتي تخريج هذه القطعة من طريق شريك، بهذا الإسناد عند الحديث (٢١٠٥٩) . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٦٣٥) ، ومن طريقه الطبراني (٣٦٦٨) عن معمر، وأخرجه الطبراني (٣٦٧٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" ١٤٤/١ من طريق الأعمش، كلاهما عن أبي إسحاق، به. وزاد عبد الرزاق في روايته قول=." (١)

"٢١٠٥٩ - حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن قيس، قال: دخلنا على خباب، نعوده، وهو يبني حائطا له، فقال: المسلم يؤجر في كل شيء إلا (١) ما يجعل في هذا التراب.

---

= و (٣٩١٣) و (٤٠٤٧) و (٤٠٨٢) و (٦٤٣٢) و (٦٤٤٨) ، ومسلم (٩٤٠) ، وأبو داود (٢٨٧٦) و (٣١٥٥) ، والترمذي (٣٨٥٣) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ٣٩/١-٤٠، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٠٤٦) و (٤٠٤٧) ، وابن حبان (٧٠١٩) ، والطبراني في "الكبير" (٣٦٥٧) و (٣٦٥٩) و (٣٦٦٠) و (٣٦٦٢) و (٣٦٦٤) ،وفي "الأوسط" (٣٤٩٠) ،والبيهقي في "السنن" ٧/٤،

وفي "الدلائل" ٢٩٩/٣-٣٠٠ من طرق عن الأعمش، به.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٥٣٤/٣٤

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٦٥٦) من طريق أحمد بن يحيى الأحول، عن أبي عبيدة بن معن المسعودي، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق- وهو ابن الأجدع- عن خباب. فزاد فيه مسروقا وأحمد بن يحيى ضعيف، ضعفه الدارقطني.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٦٩٤) من طريق عامر الشعبي، عن خباب.

وسيأتي برقم (٢١٠٧٧) .

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف عند البخاري (١٢٧٤) و (١٢٧٥) و (٤٠٤٥) ، والطحاوي في "شرح المشكل " (٤٠٤٨) ، وابن حبان (٧٠١٨) ، والبيهقي في "السنن" ٣/٤٠١، وفي "الدلائل" ٣/٢٩٩.

قوله: "لم يأكل من أجره شيئا"، قال السندي: كناية عن الغنائم التي تناولها من أدرك الفتوح.

"أينعت"، أي: نضجت.

"يهدبها"، أي: يجتنيها.

(١) في (م) ونسخة في (س) : خلا ما يجعل.." [1]

" . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

=وأخرجه مختصرا كذلك الدارقطني ١/١٨٧ من طريق موسى بن خلف العمي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمه أبي المهلب، عن أبي ذر. قلنا: وموسى بن خلف ليس بذاك القوي، لا سيما عند المخالفة.

وأخرجه الدارقطني ١/١٨٧ من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محجن أو أبي محجن، عن أبي ذر مختصرا دون القصة.

قلنا: قد تفرد قبيصة عن سفيان الثوري بتسميته محجنا أو أبا محجن، وخالفه عبد الرزاق وغيره كما سيأتي في الرواية (٢١٣٧١) . ورواية قبيصة عن سفيان الثوري متكلم فيها ولا سيما عند المخالفة، فقد قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير.

وسيأتي في الرواية التالية برقم (٢١٣٠٥) من طريق شعبة، عن أيوب، نسب الرجل المبهم فيها قشيريا، قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في حاشية "سنن الترمذي" ١/٢١٥: وهذا الرجل هو الأول نفسه، لأن بني قشير من بني عامر كما في "الاشتقاق" لابن دريد ص١٨١، وهو عمرو بن بجدان نفسه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٣٥٥) عن أحمد بن محمد بن صدقة، عن مقدم بن محمد المقدمي، عن القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: كان أبو ذر في غنيمة له، فذكره.

قال الهيثمي في "المجمع" ١/٢٦١: ورجاله رجال الصحيح، وهو كما قال.

وأخرجه البزار (٣١٠ -كشف الأستار) عن مقدم بن محمد، به، ولم يذكر القصة واقتصر على المرفوع. وله طريق أخرى

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٤/٥٣٩

سلفت في المسند برقم (٧٧٤٧) بلفظ: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أكون في الرمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر، فيكون فينا النفساء، والحائض والجنب، فما ترى؟ قال: "عليك بالتراب".

وسلف قوله صلى الله عليه وسلم: "وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا" ضمن حديث أبي ذر برقم (٢١٢٩٩) .." [١]

"٢١٨٨٤ - حدثنا سكن بن نافع (١) أبو الحسن الباهلي، حدثنا صالح يعني ابن أبي الأخضر، عن الزهري، أخبرني عمارة بن خزيمة، أن خزيمة، رأى في المنام أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأتى خزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره (٢) ، قال: فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال له: " صدق رؤياك " فسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣)

---

= وعن زيد بن ثابت في حديث جمع القرآن، وفيه قوله رضي الله عنه: فقدت آية من سورة الأحزاب ... فلم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين، وقد سلف برقم (٢١٦٤٠) ، وأخرجه البخاري (٢٨٠٧) و (٤٧٨٤) .

وعن أنس بن مالك عند البزار (٢٨٠٢ - كشف الأستار) ، وأبي يعلى (٢٩٥٣) في تفاخر الأوس والخزرج، وفيه أن الأوس قالت: ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت. وإسناده قوي.

قال الخطابي في "معالم السنن" ١٧٣/٤: هذا الحديث يضعه كثير من الناس غير موضعه، وقد تذرع به قوم من أهل البدع إلى استحلال الشهادة لمن عرف عنده بالصدق في كل شيء ادعاه، وإنما وجه الحديث ومعناه: أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما حكم على الأعرابي بعلمه، إذ كان النبي صلى الله عليه وسلم صادقا بارا في قوله، وجرت شهادة خزيمة في ذلك مجرى التوكيد لقوله، والاستظهار بها على خصمه، فصارت في التقدير شهادته له وتصديقه إياه على قوله كشهادة رجلين في سائر القضايا.

(١) تحرف في (م) ، والأصول الخطية إلى: سكن بن رافع بالراء، والتصويب من "أطراف المسند" ٣٠٩/٢، ومن مصادر ترجمته.

(٢) في (ظ ٥) : فحدثه.

(٣) إسناده ضعيف، صالح بن أبي الأخضر ضعيف، وسكن بن نافع روى =." [٢]

"أميرا على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع، ومعه في كمه جوز، فجلس على ساقية من الماء، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله، ثم أشار إلى فنج فقال: يا فارسي هلم، فدنوت منه، فقال الرجل لفنج: أتضمن لي وأغرس من هذا الجوز على هذا الماء، فقال له فنج: ما ينفعني ذلك، قال: فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين: " من نصب شجرة

---

[١] مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٣٢/٣٥

[٢] مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٠٨/٣٦

فصبر على حفظها، والقيام عليها حتى تثمر، كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله "، فقال له فنج: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم فقال فنج: فأنا أضمنها قال: فمنها جوز الدينباذ (١)

٢٣١٧٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد، أن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره، عن عمه، " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء مكانا من دار يعلى نسبه عبيد الله، استقبل البيت فدعا ". قال روح: عن أبيه وقال ابن بكر، عن أمه (٢)

٢٣١٧٧ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عبد الرحمن بن معاذ،

---

(١) إسناده ضعيف، وهو مكرر (١٦٥٨٦) .

(٢) إسناده ضعيف، وهو مكرر (١٦٥٨٧) .." (١)

"الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد، جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة " (١)

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، قابوس بن أبي ظبيان لين، وباقي رجاله ثقات. زهير: هو ابن معاوية الجعفي.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٦٨) ، والطبراني (١٢٦٠٨) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٥٥٥) من طريق أحمد بن يونس، وأبو داود (٤٧٧٦) ، ومن طريقه البيهقي في "الآداب" (١٩٣) عن عبد الله بن محمد النفيلي، كلاهما عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. وقال أحمد بن يونس في حديثه: "جزء من سبعين جزءا من النبوة".

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٩١) ، والطبراني (١٢٦٠٩) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٦٣/٧ من طرق عن قابوس بن أبي ظبيان، به. ولفظه عند الطبراني: "جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة".

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٣٠٦) من طريق بحر بن كنيز السقاء، عن الثوري، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس رفعه بلفظ: "التؤدة والاقتصاد والتثبت والصمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة".

وأورده مالك في "الموطأ" ٩٥٤/٢-٩٥٥ بلاغا عن ابن عباس أنه كان يقول: القصد والتؤدة وحسن السمت، جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة. فجعله موقوفا على ابن عباس. وانظر ما بعده.

وله شاهد من حديث عبد الله بن سرجس عند الترمذي (٢٠١٠) بلفظ: "السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة". قال الترمذي: حسن غريب.

قوله: "إن الهدي الصالح"، قال السندي: بفتح فسكون: الطريقة، قال الخطابي: هدي الرجل: حاله ومذهبه، وكذا السمت

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٣٩/٣٨

-بفتح فسكون- فالعطف كعطف التفسير، والاقتصاد: التوسط بين الإفراط والتفريط، وهو محمود **في كل شيء**، ومعنى كونها جزءا من النبوة: أنها جزء من فضائل الأنبياء، أو جزء مما جاء به الأنبياء ودعوا الناس إليه، أو =." (١)

"فاستقبلتها، فلم ألبث أن أفحمتها، قالت: فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: " إنها ابنة أبي بكر " قالت عائشة: " ولم أر امرأة خيرا منها، وأكثر صدقة، وأوصل للرحم، وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب، ما عدا سورة من غرب حد كان فيها، توشك منها الفيئة " (١)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على الزهري: فرواه عبد الرزاق -كما في هذه الرواية عن معمر، عنه، عن عروة، عن عائشة.

ورواه شعيب بن أبي حمزة- كما سلف في الرواية (٢٤٥٧٥) ، وتابعه يونس عند مسلم (٢٤٤٢) -وصالح بن كيسان - كما سلف في الرواية (٢٤٥٧٦) - ثلاثتهم عن الزهري، فقالوا: عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة.

قال الذهلي والدارقطني-فيما نقله الحافظ في "الفتح" ٢٠٨/٥- عنهما: المحفوظ من حديث الزهري: عن محمد بن عبد الرحمن، عن عائشة.

قلنا: ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. معمر: هو ابن راشد.

وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٩٢٥) ، ومن طريقه أخرجه إسحاق (٨٧١) ، والنسائي في "المجتبى" ٦٧/٧، وفي "الكبرى" (٨٨٩٤) ، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٠١٦) ، وابن حبان (٧١٠٥) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣٩٦٤) . وأسقط النسائي وابن حبان لفظ: قال الزهري في وسط الحديث. فأدرجا في الحديث قول الزهري: وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا.

وقال النسائي: هذا خطأ، والصواب الذي قبله. قلنا: يعني حديث شعيب ابن أبي حمزة، وصالح بن كيسان، كما ذكرنا.

قال السندي: قوله: تساميني، أي: تساويني.

قوله: طرفه، بفتح فسكون، أي: عينه.

قولها: أن أفحمتها، أي: أسكتها.." (٢)

"٣٦٣٢ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: لما كان يوم بدر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟ " قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأهلك، استبقهم، واستأن بهم، لعل الله أن يتوب عليهم، قال: وقال عمر: يا رسول الله، أخرجوك وكذبوك، قربهم فاضرب أعناقهم، قال: وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، انظر واديا (١) كثير الحطب، فأدخلهم فيه، ثم أضرم عليهم نارا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤٣٢/٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٩٤/٤٢

= وقال الحافظ في "الفتح" ٣٣٨/٢: ويمكن أن يجمع بينهما بوجه آخر، وهو أن يحمل حديث ابن مسعود على حالة الصلاة في المسجد، لأن حجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت من جهة يساره، ويحمل حديث أنس على ما سوى ذلك كحال السفر ... ثم ظهر لي (أي: للحافظ) أنه يمكن الجمع بينهما بوجه آخر، وهو أن من قال: كان أكثر انصرافه عن يساره نظر إلى هيئته في حال الصلاة، ومن قال: كان أكثر انصرافه عن يمينه نظر إلى هيئته في حالة استقباله القوم بعد سلامه من الصلاة، فعلى هذا لا يختص الانصراف بجهة معينة، ومن ثم قال العلماء: يستحب الانصراف إلى جهة حاجته، لكن قالوا: إذا استوت الجهتان في حقه فاليمين أفضل لعموم الأحاديث المصرحة بفضل التيامن. ثم نقل الحافظ عن ابن المنير قوله: فيه أن المندوبات قد تنقلب مكروهات إذا رفعت عن رتبتها، لأن التيامن مستحب **في كل شيء** -أي: من أمور العبادة- لكن لما خشي ابن مسعود أن يعتقدوا وجوبه أشار إلى كراهته.

والله أعلم.

قلنا: سيرد من حديث ابن عمرو برقم (٦٦٢٧) أنه كان ينصرف عن يمينه وعن يساره.

(١) في (س) و (ظ١٤) و (ظ١) : وادي. قال السندي: هكذا في النسخ=." (١)

"٣١٧ - حدثنا الحسين قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ﷺالمؤمن ليؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته»." (٢)

"٣ - حدثنا أحمد، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن شعبة ، عن أبي عون ، عن جابر بن سمرة. ح

٤ - وحدثنا أحمد، ح وحدثنا بهز بن أسد ، أخبرنا شعبة ، أخبرني أبو عون قال: سمعت جابر بن سمرة، ح

-[٢٨]-

٥ - وحدثنا أحمد، وحدثنا أبو داود ، أخبرنا شعبة ، عن أبي عون قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد بن مالك قد شكاك الناس - قال بهز في حديثه: يعني أهل الكوفة - **في كل شيء** حتى في الصلاة، فكيف تصلي؟ قال سعد: " ﷺأما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين - قال بهز في حديثه: حذفا - وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ذاك ظني بك أو قال: الظن بك." (٣)

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٣٨/٦

(٢) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/١٦٢

(٣) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/٢٧

"٦٩ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن الأعمش ، وسمعتهم يذكرونه عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال: ولا أعلمه إلا ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺالتؤدة **في كل شيء** خير إلا في عمل الآخرة»." (١)

"٧٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺعجبت من قضاء الله للمؤمن، إن نابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، والمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته»." (٢)

"١٤٣ - حدثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق: سمعت العيزار بن حريث يحدث، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺعجبت للمسلم إن أصابه خير حمد الله عز وجل وشكر، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، إن المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى فيه»." (٣)

"١٤٠- حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أعطى رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا، فقلت: يا رسول الله، أعطيت فلانا وفلانا، ولم تعط فلانا وفلانا وهو مؤمن؟! فقال

---

= ورواه إسماعيل بن أبي خالد، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن أبيه موقوفا.

ورواه يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار، عن أبي بكر قال: "عجبت للمؤمن" الحديث موقوفا.

ورواه أبو إسحاق الهمداني، عن العيزار، واختلف عن أبي إسحاق، فرواه إسرائيل والثوري وأبو الأحوص ومعمر وحديج بن معاوية وشعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق، واختلف عنه فرواه مسلم بن سلام، عن أبي بكر، عن أبي إسحاق بمتابعة إسرائيل والثوري.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عمر بن سعد، عن أبيه، لم يذكر العيزار.

وكذلك قال أبو سنان عن أبي إسحاق.

واسم أبي سنان سعيد بن سنان.

ورواه عبيد الله بن عبد الله السجستاني -وهو شيخ من الشيوخ- عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، أو عمر بن سعد.

---

(١) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/١٢٦

(٢) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/١٢٨

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٧٨

ولم يذكر العيزار.

ورواه الأعمش عن أبي إسحاق فقال: عن مصعب بن سعد عن سعد، ولم يذكر العيزار.

والصحيح من ذلك: قول الثوري وشعبة وإسرائيل، عن أبي إسحاق.

ورواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد بن مالك عن سعد بن مالك قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "عجبت للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل شيء، حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته".

وفي "صحيح مسلم" "٢٢٩٥" من حديث صهيب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "عجبا لأمر المؤمن؛ إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له".

١٤٠ صحيح:

وأخرجه البخاري في الإيمان "١٩"، وفي الزكاة، ومسلم في الإيمان والزكاة، وأبو داود في السنة، والنسائي في الإيمان، وأحمد "١/ ١٧٦"..". (١)

"ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا، غفر له ذنبه". فقلت: "ما تقدم من ذنبه؟ " قال: ليس هكذا، قال سعد: قال: "غفر له ذنبه".

١٤٣- حدثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق، سمعت العيزار بن حريث يحدث عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "عجبت للمسلم؛ إن أصابه خير حمد الله -عز وجل- وشكر، وإن أصابته مصيبة احتسب صبر، إن المسلم يؤجر في كل شيء، حتى اللقمة يرفعها إلى فيه".

١٤٤- حدثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سلم عن يمينه يرى بياض خده الأيسر، وإذا سلم عن يساره يرى بياض خده الأيمن.

١٤٥- حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: ثنا أبو مصعب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر قال: خرج ناس من عند عمر بن عبد العزيز فأخبروا أن

---

= وأخرجه مسلم بلفظ: "غفر له ذنبه" "١/ ٢٩٠"، وأخرجه أيضا: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في الصلاة، وأحمد "١/ ١٨١".

١٣٤ صحيح لغيره:

ففي سنده عمر بن سعد، وقد تقدم الكلام عليه، وانظر حديث "١٣٩".

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/١٦٠

١٤٤ صحيح لغيره:

والحديث أخرجه: مسلم "ص٤٠٩"، وأحمد "١/ ١٧٢"، والنسائي، وابن ماجه في الصلاة.

١٤٥ صحيح لغيره:

إذ إن الذين أخبروا عبد الله بن عبد الرحمن مجهولون، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد =." (١)

"حدثنا حميد

١٢٣٨ - أنا أبو اليمان، أنا أبو بكر، عن عطية بن قيس أن رجلا نفقت دابته فأتى مالك بن عبد الله الخثعمي، وبين يديه برذون من المغنم، فقال: ﷺاحملني أيها الأمير على هذا البرذون، فقال ما أستطيع حمله فقال الرجل: إني لم أسألك حمله، وإني سألتك أن تحملني عليه قال مالك: إنه من المغنم، والله يقول: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١] فما أطيق حمله ولكن تسأل جميع الجيش حظوظهم فإن أعطوكها فحظي لك معها ". حدثنا حميد

١٢٣٩ - قال أبو عبيد: فهذا ليس له وجه عندي إذ جاءت هذه الكراهة، إلا أن يكون الأصناف الذين هم أهل الخمس كانوا يومئذ أحوج إليه من المقاتلة فهذا حكم الخمس، أن النظر فيه إلى الإمام وهو مفوض إليه على قدر ما يرى فأما الصدقة فلم يأتنا عن أحد من الأئمة ولا العلماء، أنه رأى صرفها إلى أحد سوى الأصناف الثمانية الذين هم أهلها، فاختلف حكم الخمس وحكم الصدقة في ذلك وكلاهما قد سمي أهله في الكتاب والسنة فنرى اختلافهما كان من أجل أن الخمس إنما هو الفيء والفيء والخمس جميعا أصلهما من أموال أهل الشرك فرأوا رد الخمس إلى أصله عند موضع الفاقة من المسلمين إلى ذلك ومما يقرب أحدهما إلى صاحبه أن الله تبارك وتعالى - ذكر أولهما بلفظ واحد فقال - جل ثناؤه - في الخمس ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله -[٧٢٤]- خمسه﴾ [الأنفال: ٤١] فاستفتح الكلام بأن نسبه إلى نفسه، ثم ذكر أهله بعد، وكذلك قال في الفيء ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله﴾ [الحشر: ٧] فنسبه - جل ثناؤه - إلى نفسه ثم اقتص ذكر أهله، فصار فيهم الخيار إلى الإمام في كل شيء يراد الله به وكان أقرب إليه من ذكر الصدقة فقال: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ [التوبة: ٦٠] ولم يقل لله ولكذا ولكذا فأوجبها لهم ولم يجعل لأحد فيها خيارا أن يصرفها عن أهلها إلى من سواهم ومع هذا إن الصدقة إنما هي أموال المسلمين خاصة فحكمها أن تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فلا يجوز منها نفل ولا عطاء لأن هذه من أموال المسلمين وذلك من أموال أهل الكفر فافترق حكم الخمس، وحكم الصدقة لما ذكرنا. حدثنا حميد

١٢٤٠ - قال أبو عبيد: وقد كان سفيان بن عيينة مع هذا - فيما حكي عنه - يقول: إن الله - تبارك وتعالى - إنما استفتح الكلام في الفيء والخمس بذكر نفسه، لأنهما أشرف الكسب. وإنما ينسب إليه كل شيء يشرف ويعظم. قال: ولم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٦٢/١

ينسب الصدقة إلى نفسه لأنها أوساخ الناس -[٧٢٥]-. حدثنا حميد قال أبو عبيد: وليس هذا براد لمذهبنا في ذلك، بل هو يحققه لأن الله تبارك وتعالى قرن الفيء والخمس في معنى واحد، لم يميز بينهما وأبان الصدقة من ذلك بمعنى سوى هذا فيما يروى، والله أعلم." (١)

"حدثنا حميد

١٦٨٤ - ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: «ﷺليس في الذهب صدقة حتى يبلغ صرفها مائتي درهم ، فإذا بلغ صرفها مائتي درهم ففيها خمس دراهم ، ثم **في كل شيء** بلغ صرفه أربعين درهما درهم ، حتى تبلغ أربعين دينارا ، فإذا بلغت أربعين دينارا ففيها دينار ، ثم ما زاد على ذلك من الذهب ففي كل صرف أربعين درهما درهم ، وفي كل أربعين دينارا دينار»." (٢)

"ﷺباب: المؤمن يؤجر **في كل شيء**." (٣)

"٣٢٤٨ - حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، -[٢٠٤٢]- عن يحيى بن أبي كثير، قال: «ﷺالوصي أمين **في كل شيء** إلا في العتق فإن عليه أن يقيم الولاء» Qإسناده ضعيف." (٤)

"٣٢٤٧ - حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، قال: «ﷺأمر الوصي جائز **في كل شيء** إلا في الابتياع، وإذا با ع بيعا لم يقل» وهو رأي يحيى بن حمزة "Qإسناده صحيح." (٥)

"خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا كعب بن عجرة إنه لن يدخل الجنة لحم نبت من سحت. [الإتحاف:٢٨٩٢]

٦٠ - باب: المؤمن يؤجر **في كل شيء**

٢٩٨٤ - أخبرنا أبو حاتم (١) البصري - هو روح بن أسلم -، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ ضحك، فقال: ألا تسألوني مما أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: عجبا من أمر المؤمن كله له خير، إن أصابه ما يحب حمد الله عليه، فكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر كان له خير، وليس كل أحد أمره له خير إلا المؤمن. [الإتحاف:٦٥٦٥]

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٧٢٢/٢

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٩٤٠/٣

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٨٢٧/٣

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٠٤١/٤

(٥) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٠٤١/٤

٦١ - باب: لو كان لابن آدم واديان من مال

٢٩٨٥ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلا أدري أشيء أنزل عليه أم شيء يقوله - وهو يقول: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب. [الإتحاف:١٦٠١]

٦٢ - باب (٢) النهي عن القصص

٢٩٨٦ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله ابن عامر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو مراء. [الإتحاف:١١٧٣٩]

قلت: لعمرو بن شعيب: إنا كنا نسمع متكلف، فقال: هذا ما سمعت.

٦٣ - باب: في الرخصة (٣)

٢٩٨٧ - أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت كردوسا - وكان قاصا - يقول: أخبرني رجل من أصحاب بدر: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لأن أقعد في مثل هذا المجلس،

---

(١) كذا في "د. درك" وفي الإتحاف: أخبرنا روح بن أسلم البصري ، وفي بقية الأصول: أخبرنا أبو حاتم البصري هو: روح بن أسلم البصري.

(٢) في "غ. م. م": باب: في.

(٣) زيد في نسخة الشيخ صديق والمطبوعة تبعا: في القصص.." (١)

"٣٤٩٩ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عن العلاء بن زياد، أن رجلا سأل عمر بن الخطاب فقال: إن وارثي كلالة، فأوصي بالنصف؟ قال: لا، قال: فالثلث؟ قال: لا، قال: فالربع؟ قال: لا، قال: فالخمس؟ قال: لا، حتى صار إلى العشر فقال: أوص بالعشر.

[الإتحاف:١٥٧٣٨]

٣٥٠٠ - حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل، عن عامر قال: إنما كانوا يوصون بالخمس والربع، وكان الثلث منتهى الجامح (١).

[الإتحاف:٢٤٥٠٥]

٣٥٠١ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر (٢) قال: أوصيت إلى حميد بن عبد

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦٦٥

الرحمن فقال: ما كنت لأقبل وصية رجل له ولد يوصي بالثلث.

٣٥٠٢ - حدثنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن شريح قال: الثلث جهد، وهو جائز (٣).

٣٥٠٣ - حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان السدس أحب إليهم من الثلث. [الإتحاف:٢٣٨١٢]

٩ - باب ما يجوز للوصي وما لا يجوز

٣٥٠٤ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: الوصي أمين فيما أوصي إليه به (٤). [الإتحاف:٢٣٨١٣]

٣٥٠٥ - حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول قال: أمر الوصي جائز **في كل شيء** إلا في الرباع، وإذا باع بيعا لم يقل (٥). [الإتحاف:٢٥٣٥١]

٣٥٠٦ - [قال:] وهو رأي يحيى بن حمزة. [الإتحاف:٢٥٣٥١]

٣٥٠٧ - حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: الوصي أمين **في كل شيء** إلا في العتق، فإن عليه أن يقيم الولاء. [الإتحاف:٢٥٤٣٧]

٣٥٠٨ - حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم في مال اليتيم:

---

(١) زيد في المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: قال أبو محمد: يعني بالجامح: الفرس الجموح.

(٢) زاد الحافظ في الإتحاف: ابن عبد الله المزني.

(٣) لم أقف عليه في الإتحاف.

(٤) ليست في الإتحاف.

(٥) كذا في "ل. د. درك. غ. م. م"، وكذا في مصادر التخريج ، ووقع في إتحاف المهرة ، و"سل": لم يقبل.." [1]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري  الدارمي، أبو محمد ص/٧٣٨

"٤٤٧ – حدثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب قال: إن ﷺالرجل ليؤجر **في كل شيء**، إلا البناءKصحيح." (١)

"٤٥٥ – ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطا له، فقال: إن ﷺالمسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في الترابKصحيح." (٢)

"٦٢٨ – حدثنا عبيد بن يعيش قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: ﷺإني لأدعو **في كل شيء** من أمري حتى أن يفسح الله في مشي دابتي، حتى أرى من ذلك ما يسرنيKضعيف." (٣)

"ﷺباب يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته." (٤)

"ترى جلساءه متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب» .

قال: قلت: كيف سيرته في جلسائه؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله " دائم السرور، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح.

يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه، ولا يجيب فيه.

قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا ولا يعيره، ولا يطلب عثرته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا.

ولا يتنازعون عنده، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم.

يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه.

ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم " على أربع: الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير.

فأما تقديره ففي تسويته النظر بين الناس، واستماعه منهم.

وأما تفكيره، ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يعصيه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة "

قال أبو عبد الله الزبير: قوله: «كان فخما مفخما» قال: الفخامة في الوجه وهو نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة.

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٥٩

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٦١

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٢٠

(٤) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٦٣

والمربوع من الرجال: الذي بين الطويل والقصير، والمشذب: المفرط في الطول، وكذلك هو **في كل شيء**، قال جرير:

ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال

وقوله «رجل الشعر» : فالرجل الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه، والقطط: الشديدة الجعودة، يقول: فهو جعد بين هذين، والعقيقة: الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور، ومنه قول عمر: من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق.

وقوله «أزج الحاجبين» : سوابغ، الزجج في الحواجب أن يكون تقوس مع طول في أطرافها، وهو النبوغ فيها، قال جميل:

إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

وقوله: «في غير قرن» : القرن، التقاء الحاجبين حتى يتصلا.." (١)

"٢٠٩- باب إصلاح المنازل

٤٤٦ - (ث ١٠٦) عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان عمر يقول على المنبر: يا أيها الناس أصلحوا عليكم مثاويكم (١) ، وأخيفوا هذه الجنان (٢) قبل أن تخيفكم، فإنه لن يبدو لكم مسلموها، وإنا - والله - ما سالمناهن منذ عاديناهن.

حسن الإسناد، والجملة الأخيرة منه صحت مرفوعة. «المشكاة / التحقيق الثني» (٤١٣٩) .

٢١٠- باب النفقة في البناء

٤٤٧ - (ث ١٠٧) عن خباب رضي الله عنه قال: إن الرجل ليؤجر **في كل شيء** إلا البناء.

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٣١) خ: ، وسيعيده بنحوة تحت باب (من بني. ٢١٣)

٢١١- باب عمل الرجل مع عماله

---

(١) - جمع مثوى وهو: المنزل.

(٢) - جمع جان وهي الحية الصغيرة. وقيل الحيات التي تكون في البيوت.." (٢)

"٤٥٣ - عن حبة بن خالد وسواء بن خالد أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج حائطا أو بناء له فأعاناه

ضعيف - «الضعيفة» (٤٧٩٨)

٤٥٤ - عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار  الزبير بن بكار ص/١٣٦

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات  البخاري ص/٢٢٨

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧٢١) : [خ: ٧٥. ك المرضى ، ١٩ . ب تمني المريض الموت م: ٤٨.كالذكر والدعاز ، ح ١٢] .

٤٥٥ - ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال: إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب.
صحيح - «الصحيحة» (٢٨٣١) خ، وقد تقدم بنحوه رقم (٣٤٨) .

٤٥٦ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلح خصا لنا." (١)
"٢٧٩- باب
٦٢٨ - (ث ١٥٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إني لأدعو في كل شيء من أمري حتى أن يفسح الله في مشي دابتي، حتى أرى من ذلك ما يسرني.
ضعيف الإسناد، فيه عنعنة ابن اسحاق.

٦٢٩ - (ث ١٥٦) عن اعمر رضي الله عنهما أنه كان فيما يدعو اللهم توفني مع الأبرار ولا تخلفني في الأشرار، وألحقني بالأخيار.
صحيح الإسناد.
٦٣٠ - (ث ١٥٧) عن شقيق قال: كان عبد الله يكثر أن يدعو بهؤلاء الدعوات ربنا أصلح بيننا واهدنا سبيل الإسلام ونجنا من الظلمات إلى." (٢)
"صحيح لغيره ، دون قوله: (ضعه ... ) أبي داود (١٤٨٤) من حديث أبي هريرة ، وقد مضي برقم (١٩٧) : (ليس في شيء من الكتب الستة) . (١)

٧٥١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أربعة دنانير دينارا أعطيته مسكينا ودينارا أعطيته في رقبة ودينارا أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته على أهلك أفضلها الذي أنفقته على أهلك)
صحيح . «المشكاة» (١٩٣١/ التحقيق الثاني) : (م: ١٢. ك الزكاة، ح ٣٩) .

٣١٩- باب يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته
٧٥٢ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: (إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله عز وجل إلا أجرت بها حتى ما

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٣١
(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٢٧

(١) ؟ ... - رواه مسلم.." (١)

"٧٧٠ - حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: لقد شكوك **في كل شيء** حتى الصلاة، قال: «أما أنا، ﷺفأمد في الأولين وأحذف في الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال: صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك

________ W736 (١/٢٦٦) -[ ش (فأمد) أطول. (أحذف) أخفف. (آلو) أقصر]

[ر ٧٢٢]." (٢)

"باب شراء الإبل الهيم، أو الأجرب الهائم: المخالف للقصد **في كل شيء**

________ W [ ش (الهائم. .) أي الذي يذهب على وجهه ولا يدري أين يتجه وليس هو مفرد الهيم]." (٣)

"٢٥٨١ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين، فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة، بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة، فكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية، فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها، فكلميه قالت: فكلمته حين دار إليها أيضا، فلم يقل لها شيئا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته، فقال لها: «ﷺلا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة، إلا عائشة»، قالت: فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر، فكلمته فقال: «يا بنية ألا تحبين ما أحب؟»، قالت: بلى، فرجعت إليهن، فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته، فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٥٧]- لينظر إلى عائشة، هل تكلم، قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، قالت: فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة، وقال: «إنها بنت أبي بكر»، قال البخاري: «الكلام الأخير قصة فاطمة»، يذكر عن هشام بن عروة، عن رجل، عن الزهري، عن محمد بن عبد

________

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٤٠٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ١/١٥٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ٣/٦٢

الرحمن، وقال أبو مروان عن هشام، عن عروة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وعن هشام، عن رجل من قريش، ورجل من الموالي، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قالت عائشة: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت فاطمة

________ W2442 (٩١١/٢) -[ ش (حزبين) تثنية حزب وهو الطائفة والجماعة. (ينشدنك الله العدل يسألنك بالله العدل بأن تسوي بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها وهذا مما لا يملكه أحد ولا يكلف به وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال والأمور المادية. (تناولت عائشة) تعرضت لها بالقول. (فسبتها) نالتها بالكلام ضمن الحدود الشرعية. (إنها بنت أبي بكر) إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها]

[ر ٢٤٣٥]." (١)

"٤٦٤٥ - حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا سعيد بن سليمان، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﷺسورة الأنفال، قال: «نزلت في بدر» ﴿الشوكة﴾ [الأنفال: ٧]: «الحد»، (مردفين): " فوجا بعد فوج، ردفني وأردفني: جاء بعدي ". ذوقوا: «باشروا وجربوا، وليس هذا من ذوق الفم»، ﴿فيركمه﴾ [الأنفال: ٣٧]: " يجمعه شرد: فرق "، ﴿وإن جنحوا﴾ [الأنفال: ٦١]: «طلبوا، السلم والسلم والسلام واحد»، ﴿يثخن﴾ [الأنفال: ٦٧]: «يغلب» وقال مجاهد: ﴿مكاء﴾ [الأنفال: ٣٥]: «إدخال أصابعهم في أفواههم». ﴿وتصدية﴾ [الأنفال: ٣٥]: «الصفير»، ﴿ليثبتوك﴾ [الأنفال: ٣٠]: «ليحبسوك»

________ W4368 (١٧٠٣/٤) -[ ش (ذات بينكم) ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة. (ريحكم) قوتكم. (الحد) أي السلاح والمنعة والقوة. (مردفين) بفتح الدال وكسرها قراءتان متواترتان والمعنى يردف بعضكم بعضا أي متتابعين. (فيركمه) من الركم وهو جمع الشيء وجعل بعضه فوق بعض. (فشرد. .) أكثر فيهم القتل والأسر ليخاف من سواهم من الأعداء فلا يجرؤوا على التحشد لمقاتلتك. (جنحوا) مالوا وطلبوا. (واحد) من حيث المعنى وهو الأمان والأمن. (يثخن) من الإثخان وهو كثرة القتل والمبالغة فيه والإثخان في كل شيء عبارة عن قوته وشدته مأخوذ من الثخانة وهي الغلظ والكثافة. والمعنى في الآية حتى يبلغ في قتال المشركين ويغلبهم ويقهرهم فيذل الكفر وأهله ويعز الإسلام وأنصاره. (مكاء. . تصدية) فسر المكاء بالصفير لأنه يشبه صوت طائر أبيض يسمى المكاء. وفسرت التصدية بالتصفيق مأخوذ من الصدى وهو الصوت الذي يرجع من الجبل ونحوه كالمجيب للمتكلم. (ليثبتوك) ليوثقوك أي يربطوك بالوثاق وهو الحبل ويحبسوك]

[ر ٣٨٠٥]." (٢)

"باب قوله: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ [يوسف: ٧]

________ W ] ش (في. .) قصتهم وحديثهم. (آيات) عبر وعظات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته في

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٥٦/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦١/٦

**كل شيء** وبراهين على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. (للسائلين) عن قصصهم من اليهود وغيرهم حيث أجابهم صلى الله عليه وسلم دون أن يقرأ الكتب المتقدمة]." (١)

"٤٩١٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عبيد بن حنين، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما، يحدث أنه قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجا فخرجت معه، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة -[١٥٧]- له، قال: فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه، فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه؟ فقال: تلك حفصة وعائشة، قال: فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك به، قال: ثم قال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم، قال: فبينا أنا في أمر أتأمره، إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، قال: فقلت لها: ما لك، ولما ها هنا وفيم تكلفك في أمر أريده، فقالت لي: عجبا لك يا ابن الخطاب، ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان، فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة، فقال لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان، فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله، وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم، يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها - يريد عائشة - قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها فقالت أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب، دخلت **في كل شيء** حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه، فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان، ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب، فقال: افتح افتح فقلت: جاء الغساني، فقال: بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة، فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة، فقلت له: قل: هذا عمر بن الخطاب فأذن لي، قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مصبوبا، وعند -[١٥٨]- رأسه أهب معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت، فقال: «ما يبكيك؟» فقلت: يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله، فقال: «ﷺأما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة»

______ W4629 (١٨٦٦/٤) -[ ش أخرجه مسلم في الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن رقم ١٤٧٩

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٦/٦

(عدل إلى الأراك) مال عن الطريق حتى انتهى إلى شجرة الأراك وهي التي يتخذ منها عود السواك. (تظاهرتا) تعاونتا عليه في الإفراط في الغيرة وإفشاء سره حتى استاء من ذلك. (أمرا) شأنا. (أنزل الله فيهن ما أنزل) من القرآن الذي يأمر بالإحسان إليهن. (ما قسم) من الحظ في الميراث والحق في النفقة ونحو ذلك. (أتأمره) أتفكر فيه. (فيما تكلفك) أي شيء حملك على التدخل فيما ليس من شأنك (فأخذ رداءه مكانه) أي ارتدى رداءه فور سماعه لكلامها وذهب إلى بنته. (فأخذتني) بكلامها. (كسرتني) صرفتني. (أجد) من الموجدة وهي الغضب. (امتلأت صدورنا منه) كنا في خوف شديد من مجيئه. (رغم أنف) لصق بالرغام وهو التراب أي ذلت وصغرت. (يرقى عليها بعجلة) يصعد عليها بسرعة. (قرظا) ورق شجر يدبغ به. (مصبوبا) مسكوبا ويروى (مصبورا) أي مجموعا كالصبرة وهي الكومة. (أهب) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ. (فيما هو فيه) من الرفاهية وأنواع النعيم الدنيوي]

[ر ٨٩]." (١)

"وقال مجاهد: " الفلق: الصبح، و ﴿غاسق﴾ [الفلق: ٣]: الليل، ﴿إذا وقب﴾ [الفلق: ٣]: غروب الشمس، يقال: أبين من فرق وفلق الصبح، ﴿وقب﴾ [الفلق: ٣]: إذا دخل **في كل شيء** وأظلم "." (٢)

"٥١٨٢ - حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل، قال: لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد، بلت تمرات في تور من حجارة من الليل «ﷺفلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته، تتحفه بذلك»

________ W4887 (٥/١٩٨٦) -[ ش (تور) إناء من نحاس أو غيره. (أماثته) مرسته وأذابته. (تتحفه) تزيد في سروره وإكرامه من التحفة وهي في الأصل الظريف من الفاكهة ثم استعمل **في كل شيء** طريف ولطيف وفي رواية (تحفة) على وزن لقمة وفي رواية (تخصه) وفي رواية (أتحفه)

[ر ٤٨٨١]." (٣)

"٥٦٢٠ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «ﷺأتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟» فقال الغلام: والله يا رسول الله، لا أوثر بنصيبي منك أحدا، قال: فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده

________ W5297 (٥/٢١٣٠) -[ ش (فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) أي ألقاه وأصله من

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/١٥٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١٨١

(٣) صحيح البخاري البخاري ٧/٢٦

الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ثم استعمل في كل شيء يرمي به وفي كل إلقاء]

[ر ٢٢٢٤]." (١)

"٥٦٧٢ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلنا على خباب، نعوده، وقد اكتوى سبع كيات، فقال: «إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺنهانا أن ندعو بالموت لدعوت به» ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطا له، فقال: «إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب»

________ W5348 (٥/٢١٤٧) -[ ش (اكتوى) في بطنه من الكي وهو أن تحمى حديدة في النار وتوضع على الجلد موضع الألم

(سلفوا) ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

(مضوا) ذهبوا إلى ربهم سبحانه

(ولم تنقصهم. .) لم تنقص أجورهم. لأنها لم تفتح عليهم ولم يتوسعوا فيها

(أصبنا) حصلنا من المال

(ما لا نجد) أي لا نجد مصرفا له فنصرفه في البنيان]

[٥٩٨٩، ٦٠٦٦، ٦٠٦٧، ٦٨٠٧، وانظر ١٢١٧]." (٢)

"١٨٢ - (١١٤) حدثني زهير بن حرب، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني سماك الحنفي أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر، أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها - أو عباءة -» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس، أنه ﷺلا يدخل الجنة إلا المؤمنون»، قال: فخرجت فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون

________

S [ ش (في بردة) البردة كساء مخطط وهي الشملة والنمرة وقال أبو عبيد هو كساء أسود فيه صور وجمعة برد وقوله في بردة أي من أجلها وبسببها (غلها) قال أبو عبيد الغلول هو الخيانة في الغنيمة خاصة وقال غيره هي الخيانة في كل شيء ويقال منه غل يغل]." (٣)

________

(١) صحيح البخاري البخاري ٧/١١١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧/١٢١

(٣) صحيح مسلم مسلم ١/١٠٧

"١٥٩ - (٤٥٣) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي عون، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة. قال: «أما أنا ﷺفأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين. وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: ذاك الظن بك، أو ذاك ظني بك،

---

s [ ش (وما آلو) أي لا أقصر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا أي لا يقصرون في إفسادكم]." (١)

"٤٤٥ - (١٣٥٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح - فتح مكة - «ﷺلا هجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا»

وقال يوم الفتح - فتح مكة - «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط إلا من عرفها، ولا يختلى خلاها»، فقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لقينهم ولبيوتهم، فقال: «إلا الإذخر»،

---

s [ ش (لا هجرة) قال العلماء الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة والمعنى لا هجرة بعد الفتح من مكة لأنها صارت دار إسلام وإنما تكون الهجرة من دار الحرب (ولكن جهاد ونية) معناه لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير **في كل شيء** (وإذا استنفرتم فانفروا) معناه إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا (لا يعضد) قال أهل اللغة العضد القطع (ولا يختلى خلاها) الخلا هو الرطب من الكلأ قالوا الخلا والعشب اسم للرطب منه والحشيش والهشيم اسم لليابس منه والكلأ يقع على الرطب واليابس ومعنى يختلى يؤخذ ويقطع (الإذخر) قال العلايلي في معجمه الإذخر نبات عشبي من فصيلة النجيليات له رائحة ليمونية عطرة أزهاره تستعمل منقوعا كالشاي ويقال له أيضا طيب العرب والإذخر المكي من الفصيلة نفسها جذوره من الأفاويه ينبت في السهول وفي المواضع الجافة الحارة ويقال له أيضا حلفاء مكة (لقينهم ولبيوتهم) القين هو الحداد والصائغ ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار ويحتاج إليه في القبور لتسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنات ويحتاج إليه في سقوف البيوت يجعل فوق الخشب]." (٢)

"٣١ - (١٤٧٩) حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان يعني ابن بلال، أخبرني يحيى، أخبرني عبيد بن حنين، أنه سمع عبد الله بن عباس، يحدث قال: مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله، هيبة له حتى خرج حاجا، فخرجت معه، فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه، فقلت: يا أمير المؤمنين، من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣٣٥/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٩٨٦/٢

أزواجه، فقال: تلك حفصة وعائشة، قال فقلت له: والله، إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم فسلني عنه، فإن كنت أعلمه أخبرتك، قال: وقال عمر: والله، إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم، قال: فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، فقلت لها: وما لك أنت، ولما هاهنا؟ وما تكلفك في أمر أريده، فقالت لي: عجبا لك يا ابن الخطاب، ما تريد أن تراجع أنت، وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان، قال عمر -[١١٠٩]-: فآخذ ردائي، ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة، فقلت لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله، وغضب رسوله، يا بنية، لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها، فقالت لي أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت **في كل شيء**، حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه، قال: فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان، ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب، وقال: افتح افتح، فقلت: جاء الغساني؟ فقال: أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة، ثم آخذ ثوبي، فأخرج حتى جئت، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة، فقلت: هذا عمر، فأذن لي، قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة، تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم، حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مضبورا، وعند رأسه أهبا معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكيت، فقال: «ما يبكيك؟» فقلت: يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺأما ترضى أن تكون لهما الدنيا، ولك الآخرة»،

---

s [ ش (الأراك) جاء في المعجم للعلايلي الأراك في وصف القدماء شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود يستاك بفروعها أي تنظف بها الأسنان وهو طيب النكهة له حمل كحمل عناقيد العنب ويعد اليوم من فصيلة الزيتونيات (عدل إلى الأراك لحاجة) عدل عن الطريق المسلوكة الجادة منتهيا إلى شجر الأراك لحاجة له كناية عن التبرز (أأتمره) معناه أشاور فيه نفسي وأفكر ومعنى بينما وبيننا أي بين أوقات ائتماري (تراجع) مراجعة الكلام مرادته برجع جوابه أي إعادته (غسان) الأشهر ترك صرف غسان (رغم أنف حفصة وعائشة) هو بفتح الغين وكسرها والمصدر فيه بتثليت الراء أي لصق بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل والانقياد كرها (بعجلة) قال النووي وقع في بعض النسخ بعجلها وفي بعضها بعجلتها وفي بعضها بعجلة وكله صحيح والأخيرة أجود قال

ابن قتيبة وغيره هي درجة من النخل كما قال في الرواية السابقة جذع (من أدم) هو جلد مدبوغ جمع أديم (مضبورا) وقع في بعض الأصول مضبورا بالضاد المعجمة وفي بعضها بالمهملة وكلاهما صحيح أي مجموعا (أهبا معلقة) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما لغتان مشهورتان جمع إهاب وهو الجلد قبل الدباغ على قول الأكثرين وقيل الجلد مطلقا (ولك الآخرة) هكذا هو في الأصول ولك الآخرة وفي بعضها لهم الدنيا وفي أكثرها لهما بالتثنية وأكثر الروايات في غير هذا الموضع لهم الدنيا ولنا الآخرة وكله صحيح]." (١)

"١١ – ثم ذكر من مضى من أصحابه ، «أنهم مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا ، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب» .

قال: «ﷺالمسلم ليؤجر في كل شيء إلا ما أنفقه في التراب»." (٢)

"٢٧٧ – حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺاستقيموا، ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»

---

zفي الزوائد رجال إسناده ثقات أثبات. إلا فيه انقطاعا بين سالم وثوبان. ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلا

s [ش (استقيموا ولن تحصوا) في النهاية أي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا. ولن تطيقوا الاستقامة. من قوله تعالى ﴿علم أن تحصوه﴾ . أي لن تطيقوا عده وضبطه] .

Kصحيح." (٣)

"١٨٨٧ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن عون، ح وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي، قال: قال عمر بن الخطاب: " ﷺلا تغالوا صداق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله، كان أولاكم وأحقكم بها محمد صلى الله عليه وسلم، ما أصدق امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه، ويقول: قد كلفت إليك علق القربة، أو عرق القربة " وكنت رجلا عربيا مولدا، ما أدري ما علق القربة، أو عرق القربة

---

s [ش (لا تغالوا) هو من الغلوا وهو مجاوزة الحد في كل شيء. يقال غاليت في الشيء وبالشيء وغلوت فيه غلوا إذا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١١٠٨/٢

(٢) حديث بشر بن مطر بشر بن مطر الدقاق ص/١٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠١/١

جاوزت فيه الحد. ونصب صداق النساء بنزع الخافض. أي لا تبالغوا في كثرة الصداق. (مكرمة) بمعنى الكرامة. (أصدق) أصدق المرأة إذا سمي لها صداقا. (ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه) أي حتى يعاديها في نفسه عند أداء ذلك المهر لثقله عليه حينئذ أو عند ملاحظة قدره وتفكره فيه بالتفصيل. (كلفت) أي تحملت. (علق القربة) حبل تعلق به. أي تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة وهو حبلها الذي تعلق به. (عرق القربة) أي تحملت كل شيء حتى عرقت كعرق القربة وهو سيلان مائها. وقيل أراد بعرق القربة عرق حاملها. وقيل أراد تحملت عرق القربة - وهو مستحيل. والمراد أنه تحمل الأمر الشديد الشبيه بها. وفي الصحاح قال الأصمعي يقال لقيت من فلان عرق القربة ومعناه أشده. ولا أدري ما أصله. وقال غيره العرق إنما هو للرجل لا للقربة. قال وأصله إن القربة تحملها الإماء. وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس. فيقال تحملت لك عرق القربة] .

Kحسن صحيح." (١)

"٣١٧٠ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن ﷺالله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم، فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم، فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته»

---

S [٣١٧٠ - ش - (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) أي واجب عليكم الإحسان **في كل شيء**. فكلمة على بمعنى في. ومتعلق الكتابة محذوف. (فأحسنوا القتلة) القتلة بكسر القاف. للنوع. وإحسان القتلة أن لا يميل ولا يزيد في الضرب بأن يبدأ في الضرب في غير المقاتل من غير حاجة. (وليحد شفرته) الإحداد أن يجعلها حادة سريعة في القتلة. والشفرة السكين العظيم.]

Kصحيح." (٢)

"٨٠٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا محمد ابن جحادة، عن رجل عن عبد الله بن أبي أوفى: أن النبي- صلى الله عليه وسلم - كان يقوم في الركعة الأولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم (١).

١٢٩ - باب تخفيف الأخريين

٨٠٣ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبيد الله أبي عون عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكاك الناس **في كل شيء**، حتى في الصلاة، قال: أما أنا فأمد في الأوليين، وأحذف

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٦٠٧/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٥٨/٢

= وأخرجه البخاري (٧٤٦) و (٧٦٠) و (٧٦١) و (٧٧٧)، وابن ماجه (٨٢٦) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٠٥٦)، و"صحيح ابن حبان" (١٨٢٦) و (١٨٣٠).

قال الحافظ: فيه الحكم بالدليل، لأنهم حكموا باضطراب لحيته على قراءته، لكن لا بد من قرينة تعين القراءة دون الذكر والدعاء مثلا، لأن اضطراب اللحية يحصل بكل منهما، وكأنهم نظروه بالصلاة الجهرية، لأن ذلك المحل منها هو محل القراءة لا الذكر والدعاء، وإذا انضم إلى ذلك قول أبي قتادة: كان يسمعنا الآية أحيانا، قوي الاستدلال والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عبد الله بن أبي أوفى، وقد سمي عند البيهقي: طرفة الحضرمي، ولا يصح لضعف إسناده، ثم إن طرفة مجهول، لم يرو عنه سوى محمد بن جحادة، ولم يذكره في الثقات غير ابن حبان. عفان: هو ابن مسلم الباهلي، وهمام: هو ابن يحيي العوذي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٣٧، وأحمد (١٩١٤٦)، والبيهقي ٢/ ٦٦ من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولا البيهقي ٢/ ٦٦ من طريق يحيي الحماني، عن أبي إسحاق الحميسي، عن محمد بن جحادة، عن طرفة الحضرمي، عن ابن أبي أوفى. ويحيى الحماني وأبو إسحاق الحميسي ضعيفان.." [1]

"١٩٨٢ - حدثنا عبيد بن هشام - أبو نعيم الحلبي - وعمرو بن عثمان - المعنى - قالا: حدثنا سفيان عن هشام بن حسان، بإسناده بهذا، قال فيه: قال للحالق: "ابدأ بالشق الأيمن، فاحلقه" (١).

١٩٨٣ - حدثنا نصر بن علي، أخبرنا يزيد بن زريع، أخبرنا خالد، عن عكرمة

---

= وأخرجه مسلم (١٣٠٥)، والترمذي (٩٢٨)، والنسائي في "الكبرى" (٤٠٨٧) من طريق هشام، بهذا الإسناد.

وأخرج البخاري (١٧١) من طريق ابن عون، عن محمد ابن سيرين، به. بلفظ: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره".

وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٩٢)، و"صحيح ابن حبان" (١٣٧١).

وانظر "مسند أحمد" (١٢٤٨٣).

وانظر ما بعده.

قال الخطابي: فيه من السنة أن يبدأ في الحلاق بالشق الأيمن من الرأس، ثم بالشق الأيسر وهو من باب ما كان يستحبه - صلى الله عليه وسلم - من التيمن **في كل شيء** من طهوره ولباسه ونعله في نحو ذلك من الأمور.

والذبح مكسورة الذال ما يذبح من الغنم، والذبح: الفعل.

وأبو طلحة: هو زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي النجاري عقبي بدري نقيب، مشهور بكنيته، وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/١٠١

(١) إسناده صحيح. عمرو بن عثمان: هو ابن سعيد القرشي الحمصي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه مسلم (١٣٠٥)، والترمذي (٩٢٨) و (٩٢٩)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٠٢) من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حديث حسن.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٩٢)، و "صحيح ابن حبان" (٣٨٧٩).

وانظر ما قبله.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (هـ) وحدها - وير برواية ابن داسه - وذكر المزي في "التحفة" (١٤٥٦) أن هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه.." (١)

"٢٥٧٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن نافع

عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سابق بين الخيل التي قد أضمرت من الحفياء، وكان أمدها ثنيه الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق، وإن عبد الله ممن سابق بها (١).

---

= قال الخطابي: "السبق" بفتح الباء: هو ما يجعل للسابق على شقه من جعل أو نوال. فأما "السبق" بسكون الباء، فهو مصدر. سبقت الرجل أسبقه سبقا، والرواية الصحيحة في هذا الحديث "السبق" مفتوحة الباء. يريد أن الجعل والعطاء لا يستحق إلا في سباق الخيل والإبل وما في معناهما، وفي النصل وهو الرمي، وذلك لأن هذه الأمور عدة في قتال العدو، وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد وتحريض عليه.

ويدخل في معنى الخيل البغال والحمير، لأنها كلها ذوات حوافر، وقد يحتاج إلى سرعة سيرها ونجائها، لأنها تحمل أثقال العساكر وتكون معها في المغازي.

وقال الحافظ في "الفتح": وقد أجمع العلماء على جواز المسابقة بغير عوض، لكن قصرها مالك والشافعي على الخف والحافر والنصل، وخصه بعض العلماء بالخيل، وأجازه عطاء **في كل شيء**، واتفقوا على جوازها بعوض بشرط أن يكون من غير المتسابقين كالإمام حيث لا يكون له معهم فرس، وجوز الجمهور أن يكون من أحد الجانبين من المتسابقين، وكذا إذا كان معهما ثالث محلل بشرط أن لا يخرج من عنده شيئا ليخرج العقد عن صورة القمار، وهو أن يخرج كل منهما سبقا، فمن غلب أخذ السبقين، فاتفقوا على منعه.

(١) إسناده صحيح. وهو في "موطأ مالك" ٢/ ٤٦٧.

وأخرجه البخاري (٤٢٠)، ومسلم (١٨٧٠)، والترمذي (١٧٩٤)، والنسائي (٣٥٨٣) و (٣٥٨٤) من طرق عن نافع، به.

وهو في "مسند أحمد" (٤٤٨٧)، و "صحيح ابن حبان" (٤٦٨٦).

وانظر تاليه.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٣٣٩

والحفياء: قال البكري: بفتح أوله وبالياء أخت الواو ممدود على مثال علياء موضع قرب المدينة، وبينه وبين ثنية الوداع ستة أميال. =." (١)

"قال ابن الصباح في حديثه: محرمة: يعني لم تركب.

٤٨٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال

عن جرير، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" (١).

٤٨١٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث -قال الاعمش: وقد سمعتهم يذكرون- عن مصعب بن سعد عن أبيه -قال الأعمش: ولا أعلمه إلا- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، قال: "التؤدة في كل شيء، إلا في عمل الآخرة" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، ووكيع: هو ابن الجراح، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) عن أبي غريب، عن أبي معاوية وحده، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢)، وابن ماجه (٣٦٨٧) من طرق عن وكيع وحده، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) من طريق جرير، و (٢٥٩٢) من طريق حفص، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) من طريق منصور، عن تميم بن سلمة، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) من طريق محمد بن أبي إسماعيل، عن عبد الرحمن بن هلال، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٩٢٠٨) و (١٩٢٥٢)، و"صحيح ابن حبان" (٥٤٨).

(٢) رجاله ثقات. لكن قال المنذري: لم يذكر الأعمش فيه من حدثه، ولم يجزم برفعه. وذكر محمد بن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: في روايته انقطاع وشك. عبد الواحد: هو ابن زياد. =." (٢)

"٨٠٣ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبيد الله أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة قال: أما أنا «ﷺفأمد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال: ذاك الظن بك

---

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٢٢/٤

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٨٧/٧

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢١٣/١

"٤٨١٠ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: الأعمش وقد سمعتهم يذكرون، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺالتؤدة **في كل شيء** إلا في عمل الآخرة»

---

Kصحيح." (١)

"١٣٧١ – حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء.**
هذا حديث، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري وقد روى غير واحد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا أصح.
حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه، وليس فيه عن ابن عباس، وهكذا روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع مثل هذا ليس فيه عن ابن عباس وهذا أصح من حديث أبي حمزة، وأبو حمزة ثقة يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة.
حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبي بكر بن عياش.." (٢)

"وقال أكثر أهل العلم: إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين، ولم يروا الشفعة **في كل شيء.**
وقال بعض أهل العلم: الشفعة **في كل شيء.**
والأول أصح.." (٣)

"١٣٧١ – حدثنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺالشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء»**: هذا حديث لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري وقد روى غير واحد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا أصح حدثنا هناد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه، وليس فيه عن ابن عباس، وهكذا روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع مثل هذا ليس فيه عن ابن عباس وهذا أصح من حديث -[٦٤٧]- أبي حمزة، وأبو حمزة ثقة يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبي بكر بن عياش وقال أكثر أهل العلم: إنما تكون الشفعة في الدور

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٢٥٥
(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٤٧
(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٤٨

والأرضين، ولم يروا الشفعة في كل شيء، وقال بعض أهل العلم: الشفعة في كل شيء والأول أصح

---

Kضعيف منكر." (١)

"فقالت عائشة رضي الله عنها: " ﷺمن زعم أن محمدا رأى ربه عز وجل فقد أعظم على الله الفرية، وتلت: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣] حدثناه عمرو بن عون، عن هشيم، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة

٢٠٧ - قال أبو سعيد: وأنتم وجميع الأمة تقولون به: إنه لم ير، ولا يرى في الدنيا، فأما في الآخرة فما أكبر نعيم أهل الجنة إلا النظر إلى وجهه، والخيبة لمن حرمه، وما تعجبون من أن كان الله ولا شيء من خلقه، ثم خلق الخلق، ثم استوى على عرشه فوق سمواته، واحتجب من خلقه بحجب النار والظلمة، كما جاءت به الآثار، ثم أرسل إليهم رسله، يعرفهم نفسه بصفاته المقدسة، ليبلو بذلك إيمانهم أيهم يؤمن به ويعرفه بالغيب ولم يره، وإنما يجزي العباد على إيمانهم بالله بالغيب، لأن الله عز وجل لو تبدى لخلقه وتجلى لهم في الدنيا لم يكن لإيمان الغيب هناك معنى، كما أنه لم -[١٢٥]- يكفر به عندها كافر، ولا عصاه عاص، ولكنه احتجب عنهم في الدنيا، ودعاهم إلى الإيمان به بالغيب، وإلى معرفته، والإقرار بربوبيته ليؤمن به من سبقت له منه السعادة، ويحق القول على الكافرين. ولو قد تجلى لهم لآمن به من في الأرض كلهم جميعا بغير رسل ولا كتب، ولا دعاة، ولم يعصوه طرفة عين، فإذا كان يوم القيامة تجلى لمن آمن به وصدق رسله وكتبه وآمن برؤيته وأقر بصفاته التي وصف بها نفسه، حتى يروه عيانا، مثوبة منه لهم وإكراما، ليزدادوا بالنظر إلى من عبدوه بالغيب نعيما، وبرؤيته فرحا واغتباطا، ولم يحرموا رؤيته في الدنيا والآخرة جميعا، وحجب عنه الكفار يومئذ إذ حرموا رؤيته كما حرموها في الدنيا ليزدادوا حسرة وثبورا.

٢٠٨ - فاحتج محتج منهم بقول الله تعالى لموسى: ﴿لن تراني، ولكن انظر إلى الجبل، فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] . قلنا: هذا لنا عليكم، لا لكم، إنما قال: ﴿لن تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] في الدنيا، لأن بصر موسى من الأبصار التي كتب الله عليها الفناء في الدنيا، فلا تحمل النظر إلى نور البقاء، فإذا كان يوم القيامة ركبت الأبصار والأسماع للبقاء، فاحتملت النظر إلى الله عز وجل بما طوقها الله. ألا ترى أنه يقول: ﴿فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] . ولو قد شاء لاستقر الجبل ورآه موسى، ولكن سبقت منه الكلمة أن لا يراه أحد في الدنيا، فلذلك قال: ﴿لن تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] . فأما في الآخرة فإن الله تعالى ينشئ خلقه فيركب أسماعهم وأبصارهم للبقاء، فيراه أولياؤه جهرا، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
-[١٢٦]-

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٤٦/٣

٢٠٩ - وقال بعضهم: إنا لا نقبل هذه الآثار، ولا نحتج بها، قلت: أجل، ولا كتاب الله تقبلون، أرأيتم إن لم تقبلوها، أتشكون أنها مروية عن السلف، مأثورة عنهم، مستفيضة فيهم، يتوارثونها عن أعلام الناس وفقهائهم قرنا بعد قرن؟ قالوا: نعم، قلنا: فحسبنا إقراركم بها عليكم حجة لدعوانا أنها مشهورة مروية، تداولتها العلماء والفقهاء، فهاتوا عنهم مثلها حجة لدعواكم التي كذبتها الآثار كلها، فلا تقدرون أن تأتوا فيها بخبر ولا أثر، وقد علمتم، إن شاء الله، أنه لا يستدرك سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وأحكامهم وقضاياهم إلا بهذه الآثار والأسانيد على ما فيها من الاختلاف، وهي السبب إلى ذلك، والنهج الذي درج عليه المسلمون، وكانت إمامهم في دينهم بعد كتاب الله عز وجل، منها يقتبسون العلم، وبها يقضون، وبها يقيمون، وعليها يعتمدون، وبها يتزينون، يورثها الأول منهم الآخر، ويبلغها الشاهد منهم الغائب احتجاجا بها، واحتسابا في أدائها إلى من لم يسمعها، يسمونها السنن والآثار والفقه والعلم، ويضربون في طلبها شرق الأرض وغربها، يحلون بها حلال الله، ويحرمون بها حرامه، ويميزون بها بين الحق والباطل، والسنن والبدع، ويستدلون بها على تفسير القرآن ومعانيه وأحكامه، ويعرفون بها ضلالة من ضل عن الهدى، فمن رغب عنها فإنما يرغب عن آثار السلف وهديهم، ويريد مخالفتهم ليتخذ دينه هواه، وليتأول كتاب الله برأيه خلاف ما عنى الله به.

٢١٠ - فإن كنتم من المؤمنين، وعلى منهاج أسلافهم، فاقتبسوا العلم من آثارهم، واقتبسوا الهدى في سبيله، وارضوا بهذه الآثار إماما، كما رضي بها القوم لأنفسهم إماما، فلعمري ما أنتم أعلم -[١٢٧]- بكتاب الله منهم ولا مثلهم، ولا يمكن الاقتداء بهم إلا باتباع هذه الآثار على ما تروى. فمن لم يقبلها فإنه يريد أن يتبع غير سبيل المؤمنين، وقال الله تعالى: ﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ [النساء: ١١٥] .

٢١١ - فقال قائل منهم: لا، بل نقول بالمعقول. قلنا: هاهنا ضللتم عن سواء السبيل، ووقعتم في تيه لا مخرج لكم منه، لأن المعقول ليس لشيء واحد موصوف بحدود عند جميع الناس فيقتصر عليه، ولو كان كذلك كان راحة للناس ولقلنا به ولم نعد، ولم يكن الله تبارك وتعالى قال: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ [المؤمنون: ٥٣] فوجدنا المعقول عند كل حزب ما هم عليه والمجهول عندهم ما خالفهم، فوجدنا فرقكم معشر الجهمية في المعقول مختلفين، كل فرقة منكم تدعي أن المعقول عندها ما تدعو إليه، والمجهول ما خالفها، فحين رأينا المعقول اختلف منا ومنكم ومن جميع أهل الأهواء، ولم نقف له على حد بين **في كل شيء**، رأينا أرشد الوجوه وأهداها أن نرد المعقولات كلها إلى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى المعقول عند أصحابه المستفيض بين أظهرهم، لأن الوحي كان ينزل بين أظهرهم، فكانوا أعلم بتأويله منا ومنكم، وكانوا مؤتلفين في أصول الدين، لم يفترقوا فيه، ولم تظهر فيهم البدع والأهواء الحائدة عن الطريق.

٢١٢ - فالمعقول عندنا ما وافق هديهم، والمجهول ما خالفهم، ولا سبيل إلى معرفة هديهم وطريقتهم إلا هذه الآثار، وقد انسلختم -[١٢٨]- منها، وانتفيتم منها بزعمكم، فأنى تهتدون؟ .

٢١٣ - واحتج محتج منهم بقول مجاهد: ﴿وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] . قال: تنتظر ثواب ربها.

٢١٤ - قلنا: نعم، تنتظر ثواب ربها، ولا ثواب أعظم من النظر إلى وجهه تبارك وتعالى.

٢١٥ - فإن أبيتم إلا تعلقا بحديث مجاهد هذا، واحتجاجا به دون ما سواه من الآثار، فهذا آية شذوذكم عن الحق واتباعكم الباطل، لأن دعواكم هذه لو صحت عن مجاهد على المعنى الذي تذهبون إليه كان مدحوضا القول إليه، مع هذه الآثار التي قد صحت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وجماعة التابعين، أولستم قد زعمتم أنكم لا تقبلون هذه الآثار ولا تحتجون بها، فكيف تحتجون بالأثر عن مجاهد إذ وجدتم سبيلا إلى التعلق به لباطلكم على غير بيان؟ وتركتم آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين إذ خالفت مذهبكم، فأما إذا أقررتم بقبول الأثر عن مجاهد، فقد حكمتم على أنفسكم بقبول آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين بعدهم، لأنكم لم تسمعوا هذا عن مجاهد، بل تأثرونه عنه بإسناد، وتأثرون بأسانيد مثلها أو أجود منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه والتابعين ما هو خلافه عندكم. فكيف ألزمتم أنفسكم اتباع المشتبه من آثار مجاهد وحده، وتركتم الصحيح المنصوص من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه -[١٢٩]- ونظراء مجاهد من التابعين، إلا من ريبة وشذوذ عن الحق.

٢١٦ - إن الذي يريد الشذوذ عن الحق، يتبع الشاذ من قول العلماء، ويتعلق بزلاتهم، والذي يؤم الحق في نفسه يتبع المشهور من قول جماعتهم، وينقلب مع جمهورهم، فهما آيتان بينتان يستدل بهما على اتباع الرجل، وعلى ابتداعه." (١)

"٣٣٤ - فحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت أبي يذكر، عن مجاهد، في قوله: ﴿ﷺذرني ومن خلقت وحيدا، وجعلت له مالا ممدودا، وبنين شهودا﴾ [المدثر: ١٢] قال: ذلك الوليد بن المغيرة المخزومي، والمال الممدود: ألف دينار، والبنين الشهود: عشرة بنين. قال: فلم يزل النقصان في ماله وولده حين تكلم بما تكلم حتى مات
-[١٨٥]-

٣٣٥ - قال أبو سعيد: وكذلك صار لأتباعه الذين تلقفوا منه هذه الكلمة خزي وتباب **في كل شيء** من أمرهم.

٣٣٦ - ومما يحتج به أيضا عليهم من كتاب الله عز وجل قول الله عز وجل: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ [الإسراء: ٨٨] . وقوله: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ [البقرة: ٢٣] . تثبيتا أنهم لا يفعلونه أبدا، وقوله: ﴿فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ [هود:

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٢٤

. [١٣

٣٣٧ - ففي هذا بيان بين أن القرآن خرج من الخالق لا من المخلوقين، وأنه كلام الخالق لا كلام المخلوقين، ولو كان كلام المخلوقين منهم لقدر المخلوق الآخر أن يأتي بمثله أو بأحسن منه؛ لأنه لم يتكلم مخلوق بحق وباطل من الشعر أو الخطب أو المواعظ أو من كلام الحكمة أو غير ذلك إلا وقد أتى بمثله أو بأحسن منه نظراؤه ممن هم في عصره أو من بعده، فهذا قد ثبت الله عليه الشهادة أنه لا يأتي بمثله جن ولا إنس؛ لأنه منه، وصدق الله وبلغ -[١٨٦]- رسوله، لم يأتوا بمثله منذ مائتي وخمسين سنة، ولا يأتون بمثله إلى خمسين ألف سنة، فكيف يفعلونه وقد قال الله عز وجل: ﴿لن تفعلوا﴾ [البقرة: ٢٤] ، و ﴿لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ [الإسراء: ٨٨] . ففي هذا بيان بين أنه كلام الخالق نفسه، وأنه غير مخلوق.

٣٣٨ - ومما يحتج به عليهم أنه غير مخلوق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»." (١)

"٥١ - حدثني أبو علي الطائي، أخبرنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: -[٣٥]- التؤدة **في كل شيء** خير إلا في أمر الآخرة." (٢)

"١٣٩ - حدثنا عبد الله، حدثني أبو علي الطائي هو عبد الرحمن بن زياد، حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: «ﷺالتؤدة **في كل شيء** خير، إلا في أمر الآخرة»." (٣)

"٢٤٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال -[١٦٤]-: أتينا خباب بن الأرت وهو يبني حائطا فقال: «ﷺإن المسلم يؤجر **في كل شيء** إلا شيئا ينفقه في التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به»." (٤)

"آفات العزلة:

أما آفات العزلة فهي سبع، في العزلة حرمان منها وابتعاد عنها وهي:

١ - التعليم والتعلم، وهما أعظم العبادات، والعزلة قبل تعلم العلم المفروض عصيان.

٢ - النفع والانتفاع، لأن كلا منهما بالمخالطة.

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٨٤

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٤

(٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٤

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٣

٣ – التأديب والتأدب، بقهر الشهوات، وهو أفضل من العزلة لمن لم تتهذب بعد أخلاقه.

٤ – الاستئناس والإيناس، وذلك قد يكون حراما، كمجالس الغيبة واللهو وقد يكون مباحا في الدين، كمجالسة المشايخ، وأهل العلم.

٥ – في نيل الثواب وإنالته، وذلك بحضور الصلوات الخمس في جماعة، وصلاة العيدين، وعيادة المريض، وحضرو الجنائز، وغيرها، وهذا لا يأتي إلا بالمخالطة.

٦ – التجارب في كل شيء، وهذا لا يأتي إلا بالمخالطة.

٧ – التواضع، ولايقدر عليه من الوحدة، وقد يكون أيضا أكبر سبب في اختيار العزلة.

وانظر للمزيد " الإحياء (٢/٢٣٦ ـ ١٣٤) .

قلت: وجملة القول في هذه المسألة ما قاله علي ملا القاري في " مرقاة المفاتيح " (٤/٧٤٣) : " والمختار هو: التوسط بين العزلة عن أكثر الناس وعوامهم، والخلطة بالصاحين، والاجتماع مع عامتهم في نحو جمعهم وجماعتهم " اهـ.

وكتابنا هذا سيوضح هذا الموضوع بجلاء، والله الموفق لما فيه الخير.

كتبه

مسعد عبد الحميد محمد السعدني

عفا الله عنه وعن والديه." (١)

"٥٧ – حدثني أبو علي الطائي، نا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ﷺالتؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة»." (٢)

"١٩٤ – حدثنا الحارث ، عن شيخ ، من قريش ، قال: كان يقال: «ﷺحسن التدبير مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد»

-[٧٠]-

-[٧٠]- ١٩٥

١٩٥ – وكان يقال: «الاقتصاد في كل شيء حسن ، حتى في المشي والقعود»

١٩٦ – وكان يقال: «فقير مسدد أفضل من غني مسرف ، وما كثر مال رجل قط إلا أحدث كبرا ، وما قل إلا زال عنه ما هو فيه»

---

(١) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٥

(٢) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٥

١٩٧ - وكان يقال: «حسن التدبير مع الكفاف ، خير من الكثير مع الإسراف»

١٩٨ - وكان يقال: «ما أقبح الخضوع عند الحاجة ، وما أقبح الجفاء عند الغنى»

١٩٩ - وكان يقال: «حسن اليأس خير من الطلب إلى الناس»

٢٠٠ - وكان يقال: «إذا كنت جازعا على ما تفلت من يديك ، فاجزع على ما لم يصل إليك»." (١)

"٤٦ - حدثنا عبد الله قال: ثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه، عن ابن أبي الزناد، قال: قال بعض الحكماء: «ﷺلا ينبغي لعاقل أن يعرض عقله للنظر **في كل شيء** كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء»." (٢)

"٩٧ - حدثني أبو بكر قال: ثنا محمد بن إدريس، حدثني الوليد بن صالح، حدثني أبو كثير اليمامي، قال: قال وهب بن منبه: «ﷺالمؤمن مفكر مذكر فمن ذكر تفكر، فعلته السكينة وقنع فلم يهتم ورفض الشهوات فصار حرا وألقى الحسد فظهرت له المحبة وزهد في كل فان فاستكمل العقل ورغب **في كل شيء** باق فعقل المعرفة»." (٣)

"٥٣ - حدثني أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عجبت للمؤمن، ﷺإن أصابه خير حمد الله وشكره، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر. المؤمن يؤجر **في كل شيء**، حتى اللقمة يرفعها إلى فيه»." (٤)

"١٥٠ - حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: «ﷺلا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر، ولرب صابر برز به صبره أمام المتقين يوم القيامة، والصبر -[١٠٧]- **في كل شيء** حسن، وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن»." (٥)

"١٠٢ - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يعني الداراني، يقول: «ﷺما أعرف للرضا حدا ولا للزهد حدا ولا للورع حدا ما أعرف من كل شيء إلا طريقه» قال أحمد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه: «من رضي **في كل شيء** فقد بلغ حد الرضا ومن زهد **في كل شيء** فقد بلغ حد الزهد ومن تورع **في كل شيء** فقد بلغ حد الورع»." (٦)

---

(١) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٦٩

(٢) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٦

(٣) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

(٤) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٦

(٥) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٦

(٦) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٥

"٢٥٠ - دثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر، دثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺالقتل في سبيل الله يكفر كل شيء» ، أو قال: " يكفر الذنوب كلها، إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أني يا رب وقد ذهبت الدنيا، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها، فيجدها هناك كهيئتها فيحملها، فيضعها على عاتقه، فيصعد بها في نار جهنم -[٢٠٧]-، حتى إذا رأى أنه قد خرج ذلت فهوت، وهوى في أثرها أبد الآبدين، قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع " قال: فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق قال شريك: ودثنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة والأمانة **في كل شيء**." (١)

"٢٢٤ - حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت العيزار، سمعت عمر بن سعد، عن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺعجبا للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر إن المسلم ليؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»." (٢)

"٢٨٦٢ - حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، نا ابن أبي فديك، نا محمد بن موسى بن نفيع الحارثي، عن أبيه، عن رجل، من قومه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺالأناة **في كل شيء** خير»." (٣)

"٢٩٠٤ - حدثنا الحوطي، نا ابن أبي هند، حدثني محمد بن موسى بن نفيع الحارثي، عن أبيه، عن رجل، من قومه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺالأناة **في كل شيء** خير»." (٤)

"١٠٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله، قال: نا أبو الحسن محمد بن أيوب، قال: نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري يعرف بالبزار قال: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، قال: نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكى أهل الكوفة سعدا **في كل شيء** حتى قالوا إنه لا يحسن يصلي قال: فأرسل إليه عمر فقال: إنهم قد شكوك **في كل شيء** حتى زعموا أنك لا تحسن تصلي فقال سعد: والله إن ﷺكنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أخرم عنها أصلي صلاتي العشاء، فأركد في الركعتين الأولين وأحذف في الأخريين " قال: ذلك الظن فيك أبا إسحاق فأرسل معه رجلا أو رجلين يسأل عنه أهل الكوفة فلما قدم عليه لم يدع مسجدا إلا سأل أهله فيذكرون خيرا ويقولون معروفا حتى أتى مسجدا لبني عبس، فقام رجل منهم يكنى أبا سعدة -[٢٧٤]- فقال: أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية فقام سعد فقال: أما والله لأدعون عليك دعوات اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا فأطل عمره واشتد فقره وعرضه للفتن قال عبد الملك بن عمير: فأنا رأيته بعد ذلك شيخا كبيرا مفتونا

---

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٦

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٦

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٢٢/٥

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٤٢/٥

إذا سئل كيف أصبحت يقول: شيخ كبير فقير مفتون أصابتني دعوة سعد فقال سعد، فأنا رأيته وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر " -[٢٧٥]- وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا الكلام إلا، عن سعد ولا نعلم روى جابر بن سمرة عن سعد غير هذا الحديث وقد رواه عبد الملك بن عمير وأبو عون عن جابر بن سمرة

١٠٦٣ - حدثنا به محمد بن المثنى، قال: نا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك، وأبي عون، عن جابر بن سمرة، بنحو من حديث أبي عوانة عن عبد الملك

-[٢٧٦]-

١٠٦٤ - حدثناه جعفر بن عون ابن أخي وكيع، قال: نا محمد بن بشر، قال: نا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، نحوا من حديث أبي عوانة." (١)

"حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان يعني الثوري، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، وحدثنا محمد بن المثنى، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺعجبت من قضاء الله للمؤمن، إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر، فالمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته» ولا نعلمه يروى عن سعد بإسناد صحيح إلا من هذا الوجه وقد روي عن صهيب، وعن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد ذكرناه من حديث الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب، عن أبيه، والصواب ما رواه شعبة، والثوري، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن أبيه." (٢)

"٢١٢١ - ونا عمر بن حفص، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: نا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن -[٥٩]- القاسم، عن أبي أمامة، عن خباب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ﷺالمؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب»." (٣)

"قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ﷺالمؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا البناء في هذا التراب» وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه عن إسماعيل عن قيس من أوله إلى آخره إلا أبو معاوية وقد روى غير واحد صدر الحديث، عن إسماعيل، عن قيس، عن خباب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت، وأما أن «المؤمن يؤجر **في كل شيء** إلا -[٦٥]- البناء في هذا التراب» فلا نعلم أحدا جمعها إلا أبو معاوية." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٧٣/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٦/٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٥٨/٦

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٦٤/٦

"قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺالمؤمن يؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب» ولا نعلم روى أبو أمامة عن خباب إلا هذين الحديثين." (١)

"حدثنا إسحاق، أخبرنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: جاء النعمان بن قوقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني ﷺأحللت الحلال وحرمت الحرام وأديت المكتوبات. أأدخل الجنة؟ قال: «نعم». وفي لفظ قال النعمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة؟ قال: «نعم» وقال قتادة: " ﴿يا أيها المزمل﴾ [المزمل: ١] هو الذي يزمل ثيابه " -[٢٧]- وعن عكرمة قال: " زملت هذا الأمر فقم به: و ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] دثرت هذه الأمر فقم به " وعن أبي عبيد قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي المزمل والمدثر بالتشديد والإدغام وكذلك نقرأهما وعليهما الأمة والمزمل الملتف بثوبه. وقال الشافعي: سمعت من أثق بخبره وعلمه يذكر أن الله أنزل فرضا في الصلاة ثم نسخه بفرض غيره، ثم نسخ الثاني بالفرض في الصلوات الخمس. قال: كأنه يعني قول الله: ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه﴾ [المزمل: ٢] ثم نسخه في السورة معه بقوله: ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه﴾ [المزمل: ٢٠] إلى قوله: ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ فنسخ قيام الليل أو نصفه أو أقل أو أكثر بما تيسر. قال: ويقال نسخ ما وصف في المزمل بقول الله: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ [الإسراء: ٧٨] زوالها إلى ﴿غسق الليل﴾ [الإسراء: ٧٨] العتمة ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك﴾ [الإسراء: ٧٨] فأعلمه أن صلاة الليل نافلة لا فريضة، والفرائض فيما ذكر من ليل ونهار. قال: ففرائض الصلوات خمس وما سواها تطوع. وعن أبي عبيد قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو: ﴿نصفه وثلثه﴾ [المزمل: ٢٠] بالخفض وكان ابن كثير وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي يقرأونها نصبا ﴿نصفه وثلثه﴾ [المزمل: ٢٠] غير أن ابن كثير كان يخفف ثلثه. وقال وقراءتنا التي نختارها الخفض لقوله: ﴿علم أن لن تحصوه﴾ [المزمل: ٢٠] فكيف تقدرون على أن تعرفوا نصفه من ثلثه وهم لا يحصونه. قال الشافعي: فتأول أبو عبيد أن قوله: ﴿علم أن لن تحصوه﴾ [المزمل: ٢٠]: لن تعرفوه ذهب إلى الإحصاء في العدد. وقال غير أبي عبيد من أهل العلم بالعربية، إنما قوله: ﴿لن تحصوه﴾ [المزمل: ٢٠]: لن تطيقوه. وقال تقول العرب ما أحصى كذا، أي ما أطيقه. وقال ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «استقيموا ولن تحصوا»، أي لن تطيقوا أن تستقيموا في كل شيء يقول: «سددوا وقاربوا» -[٢٨]- عن أبي صالح لما نزلت: " ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي﴾ [المزمل: ٢٠] إلى قوله: ﴿علم أن لن تحصوه﴾ [المزمل: ٢٠] قال: قال جبريل: أشق عليكم؟ قال: «نعم». قال: ﴿وما منا إلا له مقام معلوم، وإنا لنحن الصافون، وإنا لنحن المسبحون﴾ [الصافات: ١٦٤] "، وعن قتادة: «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ومن نصفه وأدنى من ثلثه» وقال مجاهد: " تقوم أدني من ثلثي الليل وتقوم نصفه أو ثلثه ﴿والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه﴾ [المزمل: ٢٠] " وعن الحسن وقتادة: ﴿علم أن لن تحصوه﴾ [المزمل: ٢٠]، لن تطيقوه قال محمد بن نصر قال بعض أهل العلم في قوله: ﴿قم الليل إلا قليلا﴾ [المزمل: ٢] أي صل الليل إلا شيئا يسيرا منه تنام فيه

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٨٣/٦

وهو الثلث. ثم قال: نصفه أي قم نصفه أو انقص من النصف قليلا أي الثلث أو زد على النصف إلى الثلثين. فلما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من المؤمنين معه وأحد المسلمون أنفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم، فأنزل الله ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه﴾ [المزمل: ٢٠] أي وتقوم نصفه وثلثه وسائر أجزائه. ﴿علم أن لن تحصوه﴾ [المزمل: ٢٠] أي لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك، والقيام فيه على هذه المقادير فتاب عليكم ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ رخص لهم في أن يقوموا ما أمكن وخف بغير مدة معلومة ولا مقدار. قال: ثم نسخ هذه بالصلوات المكتوبات. قال: ولو قرأنا: ﴿أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه﴾ [المزمل: ٢٠] بالخفض دل ذلك على أنه كان ربما قام أقل من ثلثي الليل وفي هذه مخالفة لما أمر به لأن الله قال له: ﴿قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا﴾ [المزمل: ٢] إلى الثلث ولم يأمره أن ينقص من الثلث شيئا. قال: فذهب الشافعي في الحكاية التي حكاها وغيره إلى أن الله افترض قيام الليل في أول سورة المزمل على المقادير التي ذكرها، ثم نسخ ذلك في آخر السورة وأوجب قراءة ما تيسر في قيام الليل فرضا، ثم نسخ فرض قراءة ما تيسر بالصلوات الخمس. -[٢٩]- وأما سائر الأخبار التي ذكرناها عن عائشة وابن عباس وغيرهما فإنها دلت على أن آخر السورة نسخت أولها، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة بنزول آخر السورة، فذهبوا إلى أن قوله ﴿فاقرءوا ما تيسر﴾ اختيار لا إيجاب فرض. وقال: وهذا أولى القولين عندي بالصواب، وكيف يجوز أن يكون الصلوات الخمس نسخت قيام الليل، والصلوات الخمس مفروضات في أول الإسلام، والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فرضت عليه ليلة أسري به، والأخبار التي ذكرناها تدل على أن قوله: ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ إنما نزل بالمدينة ونفس الآية تدل على ذلك، قوله: ﴿علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله﴾ [المزمل: ٢٠]، والقتال في سبيل الله إنما كان بالمدينة. وكذلك قوله: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ [المزمل: ٢٠] الزكاة إنما فرضت بالمدينة وفي حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم في الجيش وقد كان كتب عليهم قيام الليل، وبعثه الجيوش لم يكن إلا بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال: ويقال لمن أوجب القيام بالليل فرضا بما قل أو كثر احتجاجا بقوله: ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾، خبرنا عنه إذا لم يخفف عليه ولم يتيسر أن يقرأ بشيء هل توجب عليه أن يتكلف ذلك وإن لم يخفف ولم يتيسر. فإن قال: نعم، خالف ظاهر الكتاب وأوجب عليه ما لم يوجبه الله. وإن قال: لا يجب عليه تكلفه ذلك إذا لم يتيسر، ويخفف، فقد أسقط فرضه، ولو كان فرضا لوجب عليه خف أو لم يخف كما قال: ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ [التوبة: ٤١] وقوله: ﴿ما تيسر﴾ [المزمل: ٢٠] يدل على أنه ندب واختيار وليس بفرض. قال: وقد احتج بعض أصحاب الرأي في إيجاب القراءة في الصلوات المكتوبات بقوله: ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ فأسقطوا فرض قراءة فاتحة الكتاب متأولين لهذه الآيات فقالوا: إنما عليه أن يقرأ ما تيسر من القرآن، ولا عليه أن لا يقرأ بفاتحة الكتاب. ثم ناقضوا فقالوا: لابد أن يقرأ بثلاث آيات فصاعدا أو بآية طويلة نحو آية الدين أو آية الكرسي. فإن قرأ بآية قصيرة نحو قوله ﴿مدهامتان﴾ [الرحمن: ٦٤] و ﴿لم يلد﴾ [الإخلاص: ٣]، لم يجز وليست هذه الآية من القراءة في الصلوات المكتوبات في شيء. إنما نزلت الآية على ما أعلمتك بقيام الليل، وإنما أخذت -[٣٠]- القراءة في الصلوات المكتوبات عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخذ عدد الركوع والسجود وسائر ما في الصلاة عن النبي عليه السلام. ولذكر القراءة في الصلوات المكتوبات كتاب غير هذا سنحكي اختلاف الناس واحتجاجاتهم فيها هنالك. وما

أدخلنا على الطائفة الأولى في إيجابهم قراءة ما تيسر في قيام الليل داخل على أصحاب الرأي بأن يقال لهم: خبرونا عمن لم يتيسر عليه قراءة شيء من القرآن في الصلاة ولم يخفف، هل توجبون عليه أن يتكلف مقدار ما حددتم من قراءة ثلاث آيات أو آية طويلة. وإن ثقل ذلك عليه ولم يتيسر؟ فإن قالوا: نعم. قيل: فمن أين أوجبتم عليه قراءة ما لم يتيسر عليه؟ وإنما أمر الله بقراءة ما تيسر في زعمكم، ويلزمكم أن تجيزوا للمصلي إذا افتتح الصلاة أن يقول ألفا ويركع ويقول: لم يتيسر علي أكثر من ذلك. فإن أجازوا ذلك خالفوا السنة وخرجوا من قول أهل العلم. قوله: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ [المزمل: ٤] عن ابن عباس قال: بينه تبيينا وقال له رجل: إني سريع القراءة أقرأ البقرة في مقام. فقال: لأن أقرأ البقرة فأرتلها وأقدرها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كما تقول وقرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت. فقال: رتل فداك أبي وأمي. فإنه زين القرآن. قال علقمة: صليت مع ابن مسعود من أول النهار إلى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من في المسجد وعن قتادة: بلغنا أن عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد وعن مجاهد: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ [المزمل: ٤]. قال: ترسل فيه ترسيلا، وفي رواية قال: بعضه على إثر بعض وعن حفصة رضي الله عنها. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها." (١)

"حدثنا بندار، حدثنا أبو عامر، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن ﷻ وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن»، فقال أعرابي: ما يقول النبي؟، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليست لك ولا لأحد من أصحابك». وفي رواية: ما يقول رسول الله؟ قال: «لست من أهله» وكان ابن سيرين يستحب الوتر في كل شيء، حتى إنه ليأكل وترا." (٢)

"١٦ - حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، -[٣٤٣]- عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " ﷺتفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور وهو فوق ذلك "." (٣)

"وبالإضافة إلى ذلك فقد ضعفت ثقة المعتصم ومن جاء بعده من الخلفاء بالعرب١.

فذهب المعتصم يشتري الأتراك ويجمعهم، حتى اجتمع له منهم عدد كبير، فألبسهم أنواع الديباج والمناطق المذهبة٢، ثم إنه اعتمد عليهم في تسيير أمور الدولة فأسند إليهم الولايات ومناصب الدولة، وأدر عليهم الهبات والأرزاق، وآثرهم على العرب والفرس في كل شيء٣.

وقد كان لهذا التصرف من قبل المعتصم أثره السيء على دولة الخلافة، فقد بلغ من نفوذ هؤلاء الأتراك في العصر العباسي الثاني أنهم استولوا على زمام الأمور في بغداد والعراق، واستبدوا بالسلطة من دون الخلفاء إلى درجة أنهم كانوا هم الذين يعينون الخلفاء وهم الذين يعزلونهم، وكانوا أحيانا لا يتورعون عن قتل الخلفاء فقتلوا مثلا المتوكل، والمهتدي بالله، والمقتدر،

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٢٦

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٢٦٧

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٤٢

والراضي٤.

وقد تولى الخلافة من بعد المعتصم ابنه الواثق الذي استمر فيما كان عليه أبوه المعتصم وعمه المأمون فيما يتعلق بالقول بخلق القرآن واستمرت هذه المحنة في عهده حتى ملها وود لو وجد لنفسه منها

---

١ "ظهر الإسلام" لأحمد أمين: (١/ ٣- ٤) .

٢ "مروج الذ هب": (٤/ ٥٣) .

٣ "تاريخ الإسلام السياسي": (٢/ ١٩٣) .

٤ "ظهر الإسلام": (١/ ١١- ٢٥) ، و"العصر العباسي الثاني": ص ١٧.." (١)

"عن عطاء١، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "فكروا **في كل شيء**، ولا تفكروا في الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور، وهو فوق ذلك" ٢.

---

١ هو عطاء بن السائب بن زيد الثقفي، أبو زيد الكوفي، أحد علماء التابعين، واختلف في كنيته واسم جده، وهو صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

أخرج له البخاري متابعة، والأربعة.

"ميزان الاعتدال": (٣/٧٠، ٧٣) ، "تهذيب التهذيب": (٣٠٣/٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٣٩.

٢ أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب": (١٧٣/٢) ، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق ١/أ — ب) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٥٣٠.

جميعهم عن عاصم بن علي عن أبيه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا.

وعندهم بلفظ: "تفكروا"، بدل: "فكروا"، و"سبعة آلاف سنة نور"، بدل: "ألف نور".

وأورده السيوطي فى "الجامع الصغير": (١/ ١٣٢) ، وسكت عنه كما سكت عنه المناوي في "فيض القدير": (٣/ ٢٩٢) .

وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة": ص ١٥٩- بعد أن ذكر من أخرج الحديث-: "وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح"، ففي "صحيح مسلم": (١٥٣/٢) عن أبي هريرة مرفوعا: "لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله".

وقد أورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة": (٤/ ٣٩٦) من رواية البيهقي وقال: هذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط.

وسند المؤلف رجاله ثقات إلا أن عطاء كان اختلط، والراوي عنه خالد بن عبد الله- ليس ممن روى عنه قبل تغيره، فقد

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٩٦

نقل ابن كيال عن الطحاوي أنه قال: "إنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم، وهم: شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد". "الكواكب النيرات": ص ٣٢٥، تحقيق: عبد القيوم بن عبد النبي.
وقد أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ا/ ب) مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن الصواب أنه موقوف.
وقد أورده الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": (٣٨٣/١٣) ، وقال: موقوف، وسنده جيد.
التعليق:
الحديث وإن كان في إسناده مقال إلا أن بعض الأئمة قد حسنه، ومعناه صحيح، ولا سيما أنه يشهد له ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك، فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ". انظر: "صحيح البخاري": (٣٣٦/٦) ، و"صحيح مسلم" (١٥٣/٢) .
فالحديث دال على النهي عن التفكر بذات الله عز وجل، وذلك لأن ذاته أعظم وأجل من أن يدخل فيها التفكير لأن التفكر والتدبر والتقدير إنما يكون في الأمثال والمقاييس والأمور المتشابهة التي هي المخلوقات.
والسبيل إلى معرفة الله على مذهب السلف الصالح هو بالتفكر في مخلوقات الله وآياته الكونية والشرعية بالطرق العقلية الصحيحة على حسب ما جاء في القرآن والسنة.
والشاهد من إيراد الأثر في هذا الكتاب هو ما ورد عند قوله: "وهو فوق ذلك" حيث إنه قد دل على علو الله وارتفاعه فوق سمواته وبينونته من خلقه وهذا هو الثابت بالأدلة الصحيحة من القرآن والسنة.
انظر: "مجموع الفتاوى": (٤/ ٣٩، ٤٠) ، "تفسير ابن كثير": (١٤٣٨، ٤٣٩) .." (١)

"٩٢ - حدثنا زكريا ، حدثنا يوسف بن سليمان الباهلي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثونا عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعروة بن الزبير ، وعلقمة بن وقاص ، عن حديث عائشة ، حين قال لها: أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله مما قالوا ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأشد له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الذي حدثني به ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، قالوا: قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺإذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه ، وأيهن خرج سهمها يخرج بها معه ، قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي ، فأخرجني معه وذلك بعدما أنزل الحجاب ، قالت: فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل فدنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين أذن بالرحيل لأقضي حاجتي ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فقضيت شأني ، ثم أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري بيدي فإذا عقد كان علي من جزع أظفار كان علي انقطع ، قالت: فرجعت فالتمست ، فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي ، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبه وهم يحسبون أني فيه ، وكن النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم ، إنما كن يأكلن العلقة من الطعام ، فلم

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٤٣

يستكثر القوم ثقل الهودج حين رفعوه ورحلوا ، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش وساروا ، فجئت المنزل فإذا ليس به داع ولا مجيب ، فتيممت مكاني الذي كنت فيه فجلست ، وظننت أن القوم سيفتقدونني ويرجعون إلي ، فبقيت كما أنا جالسة في منزلي إذ غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش ، فأدلج ، وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان قائم فأتاني فعرفني حين رآني ، وكان رآني قبل أن يضرب علينا الحجاب ، فاسترجع حين عرفني ، وقال: عرس رسول الله.

فاستيقظت باسترجاعه ، فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ، ولا سمعت منه شيئا غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ووطئ على يدها ، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا المنزل في موغرين في نحر الظهيرة وقد هلك من أهل الإفك من هلك ، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول ، قالت: فقدمنا المدينة ، فاشتكيت حين قدمناها فلبثت شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك ، وكان يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعي أني لا أعرف منه اللطف الذي كنت أرى حين كنت أشتكي ، إنما يدخل علي فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ فذلك الذي كان يريبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أشعر بشيء من الشر حتى خرجت قبل المناصع بعدما نقهت ولم نكن نخرج إلا من الليل إلى الليل ، قالت: فانطلقت ذات ليلة أنا وأم مسطح ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ، فلما فرغنا من شأننا أقبلت أنا وأم مسطح قبل المنزل حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح بمرطها ، فقالت: تعس مسطح ، فقلت: سبحان الله تسبين رجلا قد شهد بدرا.

فقالت: أي هنتاه ، إنك من المؤمنات الغافلات ، أوما تسمعين ما قال مسطح: قلت: وما قال مسطح؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضا على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي ، وإنما كنت أريد أن أتثبت الخبر وأعلمه من قبلهما ، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمه ماذا يتحدث الناس به؟ فقالت: يا بنية هوني عليك ، فوالله لقل ما كانت امرأة قط حظية عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن القول عليها ، قالت: قلت: سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا.

قالت: نعم ، قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا ترقأ لي دمعة ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي حتى ظن أبوي أن البكاء يفري كبدي فريا ، دخل علي أهل بيت من العرب ما دخل علي أبوي ، ولقد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما آذن له ، قالت: فما استلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، دعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله ، واستلبثت الوحي.

حتى قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله في ثقة لهم من الود ، فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا.

وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال: يا رسول الله النساء سواها كثير ، فإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت على عائشة من شيء يريبك؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق إن

رأيت عليها شيئا أغمضه عليها أعمي سمعي وبصري ، عائشة أطيب من طيب، أبدا والله ما رأيت عليها شيئا غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجينة أهلها فيأتي الداجن فيأكله.

وسأل زينب بنت جحش عن أمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هي التي تساميني من بين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: ما علمت وما رأيت على عائشة ، فعصمها الله عز وجل بالورع ، وقالت: ما علمت إلا خيرا.

وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحاربها في أمري ، فهلكت فيمن هلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ، وقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه **في كل شيء** حتى في أهلي أيضا ، وما علمت على أهلي إلا خيرا ، ولقد ذكروا لي رجلا ما علمت عليه إلا خيرا ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» .

فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من إخواننا من الأوس أمرتنا فيه ، ففعلنا به ما أمرتنا ، وإن كان من الخزرج ضربنا عنقه ، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله ، لئن كان من الخزرج لا تقتله ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، وقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ليقتلنه؛ فإنك لا تزال تحاربنا عن المنافقين ، قال: فتنادى الحيان من الأوس والخزرج حتى هموا يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قائم يخوفهم ويسكتهم ، فلم يزل يخوفهم ويسكتهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت: وبكيت يومي ذلك وليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم.

قالت: فبينما أبواي جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، فبينما نحن على تلك الحال إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، ثم جلس عندي.

قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها ، وقد بليت لا يوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأني شيئا ، فتشهد النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس ، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار» .

قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ، قلص دمعي حتى ما أحس منه بقطرة ، قالت: فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال.

قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: إني والله قد علمت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فوالله فإن قلت لكم: إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ، وإن اعترفت لكم بأمر يعلم الله أني منه بريئة لتصدقني ، وإني والله ما وجدت لكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف، وكنت جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فاختلس مني اسم يعقوب، قلت إذ ذاك ما قال أبو يوسف: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾

[يوسف: ١٨] .

ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله سيبرئني ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ، فشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في ، ولكني أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم بعض ما يبرئني الله بها ، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلسه ذلك ، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الوحي ، فأخذه ما يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي إليه ، كأن يتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم الشاتي من ثقل التنزيل الذي كان ينزل عليه ، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أول كلمة يكلم به وهو يضحك ، أن قال: «أبشري يا عائشة ، إن الله عز وجل قد برأك» .

فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم﴾ [النور: ١١] " قال سفيان: لا تحسبوه شرا لمن قيلت له بل هو خير " فقرأ علي العشر ، فأنزل براءتي في هذه العشر آيات قال سفيان: قال مالك: قالت عائشة: " فقلت لأبي: ما منعك تعذرني حين قالوا أهل الإفك ما قالوا ، فقال لي: أي بنية وكيف أعتذر مما لا علم لي ، أي سماء تظلني وأي أرض تقلني حين أقول ما لا علم لي به؟ قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، فحلف ألا ينفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة ، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] .

قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، قال: فعاد عليه بالنفقة ، وقال: لا أنتزعها منه أبدا ".

قال سفيان في قوله ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم﴾ [النور: ٢٢] .

الفضل في الدين ، والسعة في ذات اليد ، قالوا لسفيان: يا أبا محمد عن من هذا الحديث؟ قال: عن وائل بن داود ، ومحمد بن إسحاق ، وزياد بن إسحاق ، عن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثهم.

قال الزهري: فهذا الذي انتهى النبأ من خبر هؤلاء الرهط." (١)

"١٠٠٢ – أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا شعبة قال: حدثني أبو عون قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال عمر لسعد قد شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة، فقال سعد: «ﷺأتئد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال: ذاك الظن بك

__________K صحيح." (٢)

"٣٩٤٦ – أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري، الثقة المأمون قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: اجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلن لها:

---

(١) جزء القاسم بن موسى الأشيب  القاسم بن موسى الأشيب ص/٩٣

(٢) سنن النسائي  النسائي ١٧٤/٢

إن نساءك – وذكر كلمة معناها – ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها، فقالت له: إن نساءك أرسلنني، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «ﷺأتحبيني؟» قالت: نعم قال: «فأحبيها». قالت: فرجعت إليهن، فأخبرتهن ما قال، فقلن لها: إنك لم تصنعي شيئا، فارجعي إليه، فقالت: والله لا أرجع إليه فيها أبدا، وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: أزواجك أرسلنني، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، ثم أقبلت علي تشتمني، فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه، هل يأذن لي من أن أنتصر منها، قالت: فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها، فلم ألبث أن أفحمتها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إنها ابنة أبي بكر»، قالت عائشة: فلم أر امرأة خيرا، ولا أكثر صدقة، ولا أوصل للرحم، وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله تعالى من زينب، ما عدا سورة من حدة كانت فيها توشك منها الفيئة قال أبو عبد الرحمن: «هذا خطأ، والصواب الذي قبله»

Kصحيح الإسناد." (١)

"١٠٧٦ – أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحي بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو عون، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال عمر لسعد: «ﷺقد شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة» فقال: «أمد في الأوليين وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال: «ذاك الظن بك»." (٢)

"٦٢٥٩ – عن إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن موسى، عن أبي حمزة السكري محمد بن ميمون، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺالشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء**».

٦٢٦٠ – وعن محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . .." (٣)

"٨٨٤٣ – أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري، ثقة مأمون، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: " ﷺاجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها: «إن نساءك، وذكر كلمة معناها ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة» قالت: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مع عائشة في مرطها، فقالت له: «إن نساءك أرسلنني وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة» فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أتحبينني؟» فقالت: نعم قال: «فأحبيها» قالت: فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها: فقلن: إنك لم تصنعي

(١) سنن النسائي النسائي ٦٧/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢١/٢

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٤/٦

شيئا، فارجعي إليه، فقالت: والله لا أرجع إليه فيها أبدا، وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: «وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم» فقالت: إن أزواجك أرسلنني، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، ثم أقبلت علي فشتمتني، فجعلت أرقب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنظر طرفه هل يأذن لي في أن أنتصر منها، قالت: " فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إنها ابنة أبي بكر» قالت عائشة: «ولم أر امرأة أكثر خيرا، ولا أكثر صدقة، وأوصل لرحم، وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب ما عدا سورة من حد كان فيها، توشك فيها الفيئة». قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب الذي قبله." (١)

"١١٧٢٦ - عن إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن موسى، عن أبي حمزة السكري محمد بن ميمون، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺالشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء**»

١١٧٢٧ - وعن محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه مرسلا." (٢)

"٦٩٢ - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن أبي عون، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: " قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة، قال: أما أنا، فإني أمد في الأولين وأحذف في الأخريين، وما آلوا ﷺما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ذاك الظن بك - أو كذلك ظني بك "Kإسناده صحيح." (٣)

"٧٤١ - حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني، حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو عون، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: قال عمر لسعد: لقد شكاك أهل الكوفة **في كل شيء**، حتى في الصلاة، فقال: «ﷺأمد في الأولين، وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم»، قال: ذاك الظن بك - أو ظني بك -[٨٩]-.Kإسناده صحيح

٧٤٢ - حدثنا علي بن المديني، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، نحوا من حديث يحيى، إلا أنه قال في حديثه: «ذاك الظن بك، ولم يشك» Kإسناده صحيح." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٥٢/٨

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٦٧/١٠

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٣/٢

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٨٨/٢

"٧٩٢ – حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، – قال الأعمش: وسمعتهم يذكرونه، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، – ولا أعلمهم إلا ذكروه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺالتؤدة **في كل شيء** خير إلا في عمل الآخرة» Kرجاله ثقات." (١)

"٢٦١١ – حدثنا عمرو بن حصين، حدثنا يحي بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال: «ﷺالحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري». وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين وواحدا بينهما. وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى. وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمن **في كل شيء** أخذا وعطاءKإسناده ضعيف جدا." (٢)

"زاد أحمد بن الحسين –[٤٣٠]– عن بكر، عن أبيه، عن أبي عبد الله قال: ثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن الشيباني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺتزول رحا الإسلام بعد خمس وثلاثين» .

٦٥٠ – قال أبو بكر الخلال: لو تدبر الناس كلام أحمد بن حنبل رحمه الله **في كل شيء** وعقلوا معاني ما يتكلم به، وأخذوه بفهم وتواضع، لعلموا أنه لم يكن في الدنيا مثله في زمانه أتبع منه للحديث، ولا أعلم منه بمعانيه وبكل شيء، والحمد لله، وقد تكلمت في هذا في غير موضع، وبينت عنه معاني ما يتكلم به في غير شيء من العلوم، فانظروا إلى ما تكلم فيه أيضا في الشهادة للعشرة أنهم في الجنة، وما دفع قول عبد الرحمن بن مهدي، وما رد قول الأوزاعي وغيره بالأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وما أجهد نفسه مع العلماء في وقتهم حتى أوضح لهم أمر تثبيت الشهادة لهم بالجنة على معاني الحديث وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجة به، وما بين أيضا من تثبيت خلافة علي بن أبي طالب رحمه الله، وكيف احتج بالأحاديث في تثبيتها وأنكر على من تكلم فيها، وجاهدهم جهادا فيما تكلموا به من أمر طلحة والزبير وغيرهم، وجواباته لهم على معاني النصح والشفقة للمسلمين، والدعوة له إلى منهاج الحق، وقبوله لقولهم ولآرائهم، ولما كانوا عليه من ذلك حتى لا يخالفون في قول قالوه، ولا فعل فعلوه، فهم الأئمة الدالون على منهاج شرائع الدين، فنسأل الله البر الرحيم أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأن يجزيه عنا من نبي خيرا، وأن يجزي عنا أصحابه صلوات الله عليهم خيرا، فقد أوضحوا السبيل، ونصحوا للمسلمين، ثم –[٤٣١]– بعدهم فجزى الله العظيم أحمد بن حنبل عنا أفضل الجزاء، المعلم المشفق، الدال على ما يقرب من الله تبارك وتعالى من اتباعهم وذكرهم بالجميل، ونسأل الله التوفيق." (٣)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي  أبو يعلى الموصلي ١٢٣/٢

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي  أبو يعلى الموصلي ٤٧٨/٤

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال  أبو بكر الخلال ٤٢٩/٢

"ﷺومن قول المرجئة: قال مسعر: أشك في كل شيء إلا في الإيمان، وهو أسهل قول لهم، وقد فسره أبو عبد الله رحمه الله." (١)

"٩٨٣ - أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: قال سفيان بن عيينة، قال لي الثوري: كلم مسعرا. قال أبو عبد الله: " ﷺيشك في كل شيء إلا في الإيمان، قال: لا أشك في إيماني، قال: كان سفيان يريد منه أن يستثني "." (٢)

"٩٨٤ - فأخبرني محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أن أباه حدثه، قال: حدثني أحمد بن القاسم، وأخبرني زكريا بن الفرج، عن أحمد بن القاسم، أنهم ذكروا لأبي عبد الله من كان يقول: إنما قول، ولا يستثني، فذكروا مسعرا، فقيل له: يا أبا عبد الله، كان يقول بالإرجاء؟ قال: " إنما يريدون أنه قال: ﷺأشك في كل شيء إلا في إيماني، قال: سمعت أبا نعيم يقول: سمعته من مسعر، وليس يروون عن مسعر غير هذا " -[٥٧٣]-، قلت: فما معنى قوله: أشك في كل شيء؟ أراد تقوية قوله في ترك الاستثناء، أي معنى لقوله: أشك في كل شيء، لا ما يشك نحن في الموت، ولا في الجنة، ولا في النار، ولا في البعث. فقال: " سبحان الله، لم يرد هذا الطريق، إنما أراد فيما أرى، أي شك في الحديث، وفي الأشياء التي تغيب عنه، وسمعته من ابن عيينة، قال: قال لي سفيان الثوري: «ألا تكلم مسعرا في هذا الذي يقوله» : قال: كان مسعر عنده ليس كغيره، وكان رجلا صالحا "." (٣)

"٩٨٥ - أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: سمعت سفيان بن عيينة، قال: قال لي سفيان الثوري: " ألا تقول لمسعر: أي بالهلالية، يعني في الإرجاء ". فقال أبي وقال أبو نعيم: قال مسعر: «ﷺأشك في كل شيء، إلا في إيماني»." (٤)

"السكوني ثنا هشيم ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا صلاته، فأرسل إليه، فقدم عليه، فذكر له ما عابوا من أمر صلاته فقال: إني لأصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها، إني لأركد بهم في الأولين، وأخفف بهم في الأخريين، فقال: ذاك الظن بك أبا إسحاق.

١٢٠ - حدثنا محمد بن الصباح أن جرير، وحدثنا زياد بن أيوب بثنا جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر بن الخطاب فقالوا: لا يحسن أن يصلي، فذكر عمر ذلك له، فقال: أما صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كنت أصلي بهم، قد كنت أركد في الأولين وأحذف في الأخريين، قال: ذاك الظن بك أبا إسحاق، قال: فبعث به من يسأل عنه، قال: فطيف به في مساجد الكوفة، فلم يقل له إلا خيرا حتى انتهى إلى مسجد بني عبس،

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٧٢/٣

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٧٢/٣

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٧٢/٣

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٧٣/٣

فقال رجل منهم يقال له أبو سعدة: اللهم إنه كان لا ينفر في السرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في الرعية، فغضب سعد فقال: اللهم إن كان كاذبا فأطل عمره، وأشد فقره، واعرض عليه الفتن. قال عبد الملك: فرأيته شيخا كبيرا ما يجد شيئا، يسأل كيف أنت أبا سعدة؟ فيقول: شيخ كبير مفتون أصابته دعوة سعد.

١٢١ – حدثنا مجاهد بن موسى ثنا أبو النضر ثنا شعبة أنبأني أبو عون سمت جابر ابن سمرة قال: قال عمر لسعد بن مالك: قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة يعني أهل الكوفة، قال: أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين، وما آلوا فيما

---

[١٢٠] إسناده صحيح، أخرجه مسلم من طريق جرير به، انظر رقم: ١١٩.

[١٢١] إسناده صحيح، أخرجه البخاري (ج١ ص١٠٦) عن سليمان بن حرب، ومسلم (ج١ ص١٨٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة به، وقد روى من طرق عن شعبة.." (١)

"١٧٥٠ – حدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع قال: ثنا شعبة، ح. وحدثنا الصغاني قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: أنبا شعبة، عن أبي عون الثقفي قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك " ﷺقد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة – يعني أهل الكوفة – فقال: أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ذاك الظن بك "

١٧٥١ – حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة، عن أبي عون، بمثله. وقال: ذاك الظن بك أوظني بك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، وأبي عون، عن جابر بن سمرة قال: شكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر وذكر بنحوه." (٢)

"٤٥٧٥ – حدثنا الربيع بن سليمان، قثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، قثنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عبيد بن حنين، أنه سمع عبد الله بن –[١٦٧]– عباس، يحدث قال: ﷺمكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فلا أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجا، فخرجت معه، فلما رجع، فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك في حاجة، فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه، فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجه؟ قال: تلك حفصة وعائشة، فقلت له: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذه منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم، فسلني، فإن كنت أعلمه أخبرتك، قال: وقال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، حتى أنزل الله عز وجل فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم قال: فبينا أنا في أمر أتأمره،

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٧٣

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٧٣/١

فقالت لي امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، فقلت لها: ومالك أنت ولما هاهنا؟ وما تكلفك في أمر أريده؟ فقالت: واعجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت، وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان، قال عمر: فأخذت ردائي، ثم أخرج مكاني، حتى أدخل على حفصة، فقلت لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنه لنراجعه فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله، وغضب رسوله، يا بنية لا تغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها، فقالت لي أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت **في كل شيء**، حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين أزواجه، فأخذتني والله أخذا، فكسرتني عن بعض ما كنت فيه، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أنا أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فأتاني صاحبي الأنصاري، فدق الباب، فقال: افتح افتح، فقلت: جاء الغساني، فقال أشد من ذلك: عزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة، ثم أخذت ثوبي فأخرج، حتى جئت، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على -[١٦٨]- رأس الدرجة، فقلت: هذا عمر، فأذن لي قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه على حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مصبوغا، وعند رأسه أهبا معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكيت فقال: «ما يبكيك؟» ، فقلت: يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وإنك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أما ترضى أن يكون لهما الدنيا ولنا الآخرة؟»." (١)

"٨٢٨٦ - حدثنا يوسف بن مسلم، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «ﷺإذا طعم أحدكم، فسقطت لقمته من يده، فليمط ما رابه، ثم ليطعمها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل، حتى يلعق يده، وإن الشيطان يرصد الإنسان **في كل شيء**، حتى عند طعامه»." (٢)

"٦٤٨٠ - حدثنا عبد الله بن بشر الطالقاني حدثنا صاع بن أحمد بن حنبل

قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا وهب أبو خالد

قال: حدثتني أم حبيبة بنت العرباض بن سارية عن أبيها أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة من فيء الله فيقول: «مالي من هذا إلا

مثل ما لأحدكم إلا الخمس والخمس مردود فيكم» .

فقوله: «إلا ما لأحدكم» يريد أني إن كنت فرسا فمثل ما للفارس منكم، أو راجلا

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٦/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧١/٥

فمثل ما للراجل منكم.
قال أبو بكر: والذي دل عليه الكتاب والسنة والاتفاق، إلا ما رويناه عن أبي
العالية فإنه قول شاذ لا نعلم أحدا قال به، أن الخمس
يقسم على خمسة فيكون للرسول خمسه، ويقسم أربعة أخماسه على
ما ذكر الله عز وجل، في كتابه، وسأذكر ما حفظناه عن أهل العلم في
كل صنف ممن ذكر الله إن شاء الله.
وحدثني علي عن أبي عبيد قال: قال الله جل وعلا في الخمس (واعلموا أنما غنمتم
من شيء فإن لله خمسه وللرسول) الآية، فاستفتح الكلام بأن نسبه إلى
نفسه جل ثناؤه، ثم ذكر أهله بعد، وكذلك قال في الفيء (ما آفاء الله
على رسوله من أهل القري فلله) الآية، نسبه جل ثناؤه إلى نفسه ثم
اختص ذكر أهله فصار فيهم الخيار أن للإمام **في كل شيء** يراد به الله،
قال: وقد كان سفيان بن عيينة مع هذا فيما حكى عنه، يقول: إن الله
جل ثناؤه إنما استفتح الكلام في الفيء والخمس بذكر نفسه جل ثناؤه." (١)
"سليمان بن موسى: لا نفل في أول شيء يصاب من المغانم، وقد روينا
عن مالك بن عبد الله الجثعمي أنه كره أن ينفل في أول مغنم، وقيل
لأحمد بن حنبل: لا نفل في أول شيء يصاب من المغانم؟ قال: هذا لا
أعرفه، النفل يكون **في كل شيء**، قال إسحاق كما قال، وسئل مالك
عن النفل في أول المغنم قال: ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام، ليس
في ذلك أمر موقوف يعني عليه، وليس بشيء ثابت، وسئل مالك: هل
ينفل بأكثر من الثلث؟ قال: ليس في ذلك وقت، إنما ذلك على وجه
الاجتهاد، وقال الحسن البصري: ما نفل الإمام فهو جائز.
وقالت طائفة: لا نفل في العين المعلوم الذهب والفضة
كذلك قال سليمان بن موسى، والأوزاعي، وإسحاق، وسعيد بن عبد
العزيز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وروى ذلك عن مكحول،
ورجاء بن حيوة، وعدي بن عدي وعبادة بن نسي، وقال عطاء
الخراساني: سمعت أهل الشام يقولون: لا نفل في ذهب ولا فضة.

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف  ابن المنذر  ٩٢/١١

٦٤٩٩ - حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا

أبو معاوية حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن عبيد الله الثقفي

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر قتلت سعيد بن العاص

وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكثيفة، فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد قتل أخي عتبة قبل ذلك، فقال لي رسول الله: «اذهب فاطرحه

في القبض» قال: فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي، وأخذ

سلبي، فما جاوزت إلا قريبا حتى نزلت سورة الأنفال، قال: فدعاني." (١)

"وروي عن الحسن: «أنه كان لا يرى بالصلاة **في كل شيء** دبغ بأسا»

٨٥٧ - حدثنا موسى، عن محمد بن عبد الأعلى، عن جابر، عن الأشعث، عن الحسن. قال أبو بكر: وظاهر هذا القول يلزم أن يصلي في جلود الخنازير والكلاب إذا دبغت، ولا نعلم أحدا يقول ذلك في جلود الخنازير، ومن ذلك ما رويناه عن الزهري، وقد ذكرناه في أول الكتاب أنه كان ينكر الدباغ، ويقول: يستمتع به على كل حال مع أنا قد روينا من حديث الوليد بن الوليد الدمشقي عن الأوزاعي، عن الزهري أن دباغها طهورها." (٢)

"٢١٥٣ - فذكر ما قد حدثنا أبو أمية قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل عن نذرها غني ، -[٤٠٠]- فمرها فلتركب ". قال: وهشام أحفظ من همام ، فكيف قبلتم زيادة همام ، عن قتادة عليه؟ كان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه: أنا قبلناها إذ كان همام لو روى حديثا فانفرد به ، كان مقبولا منه ، فكذلك زيادته في الحديث الذي ذكرت مقبولة منه ، لا سيما وقد وافقه على ذلك مطر ، عن عكرمة وبالله التوفيق. فسأل سائل عما وقع في هذه الآثار من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها بالكفارة كما يكفر الحالف بالله عز وجل ، وفي بعضها بالهدي كما يهدي من قصر في شيء من حجه ، عن ما قصر عنه فيه ، هل **في كل شيء** من ذلك تضاد أو اختلاف؟ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أنه لا تضاد في شيء من ذلك ولا اختلاف فيه؛ لأن أخت عقبة بن عامر كان في نذرها المشي إلى بيت الله لحجها ، وكان ذلك من الطاعات لا من المعاصي فوجب عليها ، فلما قصرت عنه أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما يؤمر به من قصر في حجه عن شيء منه ، من طواف محمولا مع قدرته على المشي وهو الهدي ، وكانت في نذرها بمعنى الحالفة لكشفها

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١١/١١٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/٢٦٨

شعرها في مشيها ، فلم يكن منها ما حلفت عليه لمنع الشريعة -[٤٠١]- إياها عنه ، فأمرت بالكفارة عنه ، كما يؤمر الحالف بالكفارة ، عن يمينه إذا حنث فيها. ومثل ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٤٦٢٩ - كما حدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا أبو داود، وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق أيضا قال: حدثنا أبو داود واللفظ لبكار عن شعبة، أنبأني أبو عون الثقفي قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر بن الخطاب لسعد: " قد شكوك **في كل شيء** حتى الصلاة، فقال سعد: أما أنا فأمد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلو فيما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: ذاك الظن بك، أو ذا الظن بك " -[٤٨]-

٤٦٣٠ - وكما حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو داود، ووهب بن جرير، ومحمد بن كثير، ويعقوب بن إسحاق قالوا: حدثنا شعبة، ثم ذكر بإسناده مثله

٤٦٣١ - وكما قد حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، أخبرنا علي بن مسهر ، عن مسعر ، عن أبي عون ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة، ثم ذكر مثله -[٤٩]-

٤٦٣٢ - وكما قد حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة، ثم ذكره مثله

٤٦٣٣ - وكما حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ، حدثنا عبد الله بن عمر يعني ابن أبان ، حدثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر يعني ابن سمرة ، ثم ذكر مثله

٤٦٣٤ - وكما حدثنا إسحاق ، حدثنا هارون بن عبد الله يعني الحمال ، حدثنا الحسن بن موسى ، عن شيبان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة، ثم ذكر مثله وكان في هذا الحديث إخبار سعد عمر أنه كان يطيل في الأوليين، -[٥٠]- ويحذف في الأخريين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وحمد عمر إياه على ذلك ففي ذلك ما قد وكد ما ذكرنا، وأن حكم القسم الأول من هذه الصلوات المد في القراءة، وحكم القسم الآخر منها الحذف، ومعقول أن القسم الآخر إذا استوت ركعتاه في الحذف أن يكون القسم الأول تستوي ركعتاه في المد، والله الموفق." (٢)

"٤٦٣٥ - حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب: بسم الله الرحمن الرحيم: من سمرة بن جندب إلى بنيه، أما بعد، فإن رسول الله صلى الله

---

(١) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٣٩٩/٥

(٢) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٤٧/١٢

عليه وسلم كان يقول: " إذا خاصم الرجل الآخر، فدعا أحدهما صاحبه إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي بينهما، فأبى أن يجيء، فلا حق له " -[٦٠]- فتأملنا هذا الحديث، وكان أحسن ما حضرنا فيه ما كان بكار بن قتيبة يحكيه لنا عن هلال بن يحيى أن معناه: أن من حق الرجل إذا ادعى عليه الرجل عند الحاكم دعوى بغير محضر من ادعاها عليه أن يبعث إلى المدعى عليه حتى يسمع دعوى المدعى عليه، وحتى يسمع الحاكم منه ما كان يكون منه من إقرار بها، أو من جحود لها، ثم يفعل الحاكم في ذلك ما يفعله فيه، فإن دعي لذلك فلم يجب ذهب ذلك الحق منه، ووجب للحاكم أن يقيم له وكيلا، فيكون ذلك الوكيل، كهو لو أقامه ذلك المقام، ثم يسمع من بينة للمدعي إن أقامها عنده بما ادعى، ويقضي بها إن ثبت عدلها عنده كما يقضي بها عليه لو كان حاضرا غير أنه يجعله على حجته إن كانت عنده في ذلك أو على مخرج إن كان عنده فيه

وهذه مسألة من الفقه مما قد اختلف أهل العلم فيها، فمنهم: من ذهب فيها هذا المذهب، وهم أبو يوسف، وكثير من البصريين، ومنهم من لا يسمع من بينة عليه في ذلك، ولا يقيم له فيه وكيلا حتى يحضر المدعى عليه فيكون منه في ذلك ما يكون من إقرار به أو من جحود له وممن قال بذلك منهم أبو حنيفة ومحمد

ومنهم من يسمع من البينة عليه **في كل شيء** سوى العقار، ولا يسمعها عليه في العقار حتى يحضر، وممن قال ذلك منهم: مالك بن أنس

ومنهم من يسمع البينة عليه في ذلك كله، ويقضي بها عليه، ويجعله على حجة إن كانت في ذلك، منهم الشافعي،

ولما اختلفوا -[٦١]- في ذلك، تأملنا ما اختلفوا فيه منه، فوجدناهم لا يختلفون أنه لو كان حاضرا مع خصمه عند الحاكم، فامتنع من الجواب عن الدعوى التي ادعاها عليه خصمه عند الحاكم أن الحاكم لا يخلي بينه وبين ذلك، ويأخذ بالجواب عما ادعى عليه خصمه، وأنه لا يسمع من بينة عليه، وإن أحضرها خصمه تشهد له دعواه عليه حتى يكون من الجواب الذي يحتاج من بعده إلى بينة على ما ادعى عليه، وإذا كان ذلك كذلك في حضوره، وجب أن يكون كذلك في مغيبه، والله الموفق." (١)

"٢٥٢٧ - حدثنا يونس، قال: أنا ابن وهب، أن مالكا، حدثه ، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما كان إذا ﷺسئل عن النسيان في صلاة يقول ليتوخ أحدكم الذي ظن أنه قد نسي من صلاته ، فليصله

٢٥٢٨ - حدثنا محمد بن العباس بن الربيع، قال: ثنا علي بن معبد، قال: ثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما في التحري في الشك في الصلاة بمثل ما في حديث ابن وهب ، عن مالك ، عن عمر بن

---

(١) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٥٩/١٢

محمد وعن ابن وهب ، عن عمر نفسه وأما وجه ذلك من طريق النظر ، فإنا قد رأينا الأصل المتفق عليه في ذلك ، أن هذا الرجل قبل دخوله في الصلاة ، قد كان عليه أن يأتي بأربع ركعات ، فلما شك في أن يكون جاء ببعضها ، وجب النظر في ذلك ، ليعلم كيف كان حكمه. فرأيناه لو شك في أن يكون قد صلى ، لكان عليه أن يصلي حتى يعلم يقينا أنه قد صلى ، ولا يعمل في ذلك بالتحري. -[٤٣٦]- فكان النظر على هذا أن يكون كذلك هو **في كل شيء** من صلاته كان ذلك عليه فرضا ، وعليه أن يأتي به حتى يعلم يقينا أنه قد جاء به. فإن قال قائل: إن الفرض عليه غير واجب ، حتى يعلم يقينا أنه واجب عليه. قيل له: ليس هكذا وجدنا العبادات كلها ، لأنا قد تعبدنا أنه إذا أغمي علينا في يوم ثلاثين من شعبان ، فاحتمل أن يكون من رمضان ، فيجب علينا صومه ، واحتمل أن يكون من شعبان ، فلا يكون علينا صومه ، أنه ليس علينا صومه ، حتى نعلم يقينا أنه من شهر رمضان فنصومه. وكذلك رأينا آخر شهر رمضان إذا أغمي علينا في يوم الثلاثين ، فاحتمل أن يكون من شهر رمضان ، فيكون علينا صومه. واحتمل أن يكون من شوال فلا يكون علينا صومه ، أمرنا بأن نصومه ، حتى نعلم يقينا أنه ليس علينا صومه. فكان من دخل في شيء بيقين لم يخرج منه إلا بيقين. فالنظر على ذلك أن يكون كذلك من دخل في صلاة بيقين ، أنها عليه لم يحل له الخروج منها إلا بيقين أنه قد حل له الخروج منها. وقد جاء ما استشهدنا به من حكم الإغماء في شعبان ، وشهر رمضان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترا كما ذكرناه فمما روي عنه في ذلك." (١)

"٣٠٩٢ - حدثنا فهد ، قال: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، قال: أنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال: «ﷺ**في كل شيء** أخرجت الأرض الصدقة»." (٢)

"٥٧٤٦ - حدثنا أبو بشر الرقي، قال: ثنا شجاع بن الوليد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: ﷺالسلف **في كل شيء** إلى أجل مسمى ، لا بأس به ، ما خلا الحيوان." (٣)

"٦٠١٤ - حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا نعيم، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن أبي حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺالشريك شفيع والشفعة **في كل شيء**»." (٤)

"٦٠١٥ - حدثنا محمد بن خزيمة قال: ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا ابن إدريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال: ﷺقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة **في كل شيء** فلما كان الشريك في الطريق يسمى شريكا كان داخلا في ذلك. فإن قال قائل: فإنه لا تقول بهذا الحديث لأنه يوجب الشفعة **في كل شيء** من حيوان

---

(١) شرح معاني الآثار الطحاوي ٤٣٥/١

(٢) شرح معاني الآثار الطحاوي ٣٧/٢

(٣) شرح معاني الآثار الطحاوي ٦٣/٤

(٤) شرح معاني الآثار الطحاوي ١٢٥/٤

وغيره وأنت لا توجب الشفعة في الحيوان. قيل له: ليس هذا على ما ذكرت إنما معنى الشفعة **في كل شيء** أي: في الدور والعقار والأرضين. والدليل على ذلك ما قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما." (١)

"٧٣٨٧ – ما قد حدثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفي قال: ثنا جعفر بن عون ، أو يعلى بن عبيد ، أنا أشك ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن عبد الله بن الخليل الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ، قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل من اليمن ، وعلي يومئذ بها. فقال: يا رسول الله أتى عليا ﷺثلاثة نفر يختصمون في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فأقرع بينهم ، فقرع أحدهم ، فدفع إليه الولد. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، أو قال أضراسه " فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكر على علي رضي الله عنه ما حكم به في القرعة ، في دعوى النفر الولد. فدل ذلك أن الحكم حينئذ ، كان كذلك ، ثم نسخ بعد باتفاقنا ، واتفاق هذا المخالف لنا. ودل على نسخه ، ما قد رويناه في باب القافة ، من حكم علي في مثل هذا بأن جعل الولد بين المدعيين جميعا يرثهما ويرثانه فدل ذلك أن الحكم كان يومئذ حكم علي بما حكم **في كل شيء** مثل النسب ، الذي يدعيه النفر ، والمال الذي يوصي به النفر ، بعد أن يكون ، قد أوصى به لكل واحد على حدة ، أو العتاق الذي يعتقه العبيد في مرض معتقهم ، أن يقرع بينهم ، فأيهم أقرع استحق ما ادعى ، وما كان وجب بالوصية والعتاق ، ثم نسخ ذلك بنسخ الربا ، إذ ردت الأشياء إلى المقادير المعلومة التي فيها التعديل ، الذي لا زيادة فيه ، ولا نقصان. وبعد هذا ، فليس يخلو ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العتاق في المرض ، من القرعة ، وجعله إياه من الثلث ، من أحد وجهين. إما أن يكون حكما دليلا على سائر أفعال المريض في مرضه ، من عتاقه ، وهباته ، وصدقاته. أو يكون ذلك حكما في عتاق المريض خاصة ، دون سائر أفعاله ، وهباته ، وصدقاته. فإن كان خاصا في العتاق ، دون ما سواه ، فينبغي أن لا يكون ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ، من العتاق في الثلث ، دليلا على الهبات والصدقات أنها كذلك. فثبت قول الذي يقول: إنها من جميع المال ، إذ كان النظر شهد له ، وإن كان هذا لا يدرك فيه خلاف ما قال إلا بالتقليد ، ولا شيء في هذا الباب نقله غير هذا الحديث. -[٣٨٣]- وإن كان قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العتاق في الثلث ، دليلا لنا على أن هبات المريض وصدقاته كذلك. فكذلك هو دليل لنا على أن القرعة قد كانت في ذلك كله ، جارية يحكم بها. ففي ارتفاعها عندنا ، وعند هذا المخالف لنا ، من الهبات والصدقات ، دليل أن ارتفاعها أيضا من العتاق. فبطل بذلك ، قول من ذهب إلى القرعة ، وثبت أحد القولين الآخرين. فقال من ذهب إلى تثبيت القرعة: وكيف تكون القرعة منسوخة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بها ، فيما قد أجمع المسلمون على العمل بها فيه من بعده؟ فذكروا." (٢)

"٧٢٨ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب: أنه كان إذا قدم مكة تعلق بأستار الكعبة، فدعا بهذه الدعوات. -[١٠٥]- وذكر وهب أنه دعاء عيسى [صلى الله عليه وسلم] وقت رفعه الله عز وجل، وهو دعاء مستجاب: اللهم أنت القريب في علوك، المتعالي في دنوك، الرفيع على كل شيء من خلقك، أنت الذي نفذ

---

(١) شرح معاني الآثار الطحاوي ١٢٦/٤

(٢) شرح معاني الآثار الطحاوي ٣٨٢/٤

بصرك في خلقك، وحسرت الأبصار دون النظر إليك، وعشيت دونك، وشمخ بها العلو في النور، أنت الذي جليت الظلم بنورك؛ فتباركت اللهم خالق الخلق بقدرتك، ومقدر الأمر بحكمتك، مبتدع الخلق بعظمتك، القاضي في كل شيء بعلمك، أنت الذي خلقت سبعا في الهواء بكلماتك، مستويات الطباق، مذعنات لطاعتك، سما بهن العلو بسلطانك، فأجبن وهن دخان من خوفك، فأتين طائعات بأمرك، فيهن ملائكة يسبحونك ويقدسونك، وجعلت فيهن نورا يجلو الظلام، وضياء أضوأ من الشمس، وجعلت فيهن مصابيح يهتدي بها في ظلمات البر والبحر ورجوما للشياطين؛ فتباركت اللهم في مفطور سماواتك، وفيما دحوت من أرضك، دحوتها على الماء، فأذللت لها الماء المتظاهر؛ فذل لطاعتك، وأذعن لأمرك، وخضع لقوتك أمواج البحار؛ ففجرت فيها بعد البحار الأنهار، وبعد الأنهار العيون الغزار والينابيع، ثم أخرجت منها الأشجار بالثمار، ثم جعلت على ظهرها الجبال أوتادا، فأطاعتك أطوادها، فتباركت اللهم في صنعك؛ فمن يبلغ صفة قدرتك؟ ! ومن ينعت نعتك؟ ! تنزل الغيث، وتنشئ السحاب، وتفك الرقاب، وتقضي بالحق، وأنت خير الفاصلين، لا إله إلا أنت، إنما يخشاك من عبادك العلماء الأكياس، أشهد أنك لست بإله استحدثناك، ولا رب يبيد ذكره، ولا كان لك شركاء يقضون معك فندعوهم وندعك، ولا أعانك أحد على خلقك فنشك فيك، أشهد أنك أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد، ولم تتخذ صاحبة ولا ولد، اجعل من أمري فرجا ومخرجا. قال وهب: فما تم الدعاء رفعه الله عز وجل إليه؛ قال: وهو للشقيقة من هذا الموضع: أشهد أنك لست بإله -[١٠٦]- استحدثناك. . . إلى آخرها

---

[إسناده واه جدا] .." (١)

"٢٩٤٧ - حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر؛ قال: سمعت مالك بن دينار يقول: -[٧٦]- أقبل شهادة القراء في كل شيء إلا بعضهم على بعض؛ فإنهم أشد تحاسدا من التيوس.." (٢)

"٣٥٣٣ - حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا يحيى بن يوسف، نا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن زبيد؛ قال: كان أبي يقول: يا بني! انو في كل شيء تريده الخير؛ حتى خروجك إلى الكناسة في حاجة.." (٣)

"٦١ - حدثنا أبو حفص عمر بن حفص الباهلي، نا الحجاج بن المنهال -[١٢٤]-، نا شعبة بن الحجاج، حدثني أبو عون قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر ، لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال: ﷺأما أنا فأمد الأوليين وأحذف في الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ". قال: ذاك الظن بك، أو قال: ظني بك." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٠٤/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٧٥/٧

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٦٦/٨

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٢٣/١

"٦٠ – حدثنا العباس الدوري، حدثني حنيفة بن مرزوق، نا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسعد بن أبي وقاص: قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة قال: «أما أنا ﷺفأمد في الأولين وأحذف في الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم» قال: ذاك الظن بك." (١)

"١٢٩ – حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، نا أبو نعيم، نا بدر بن عثمان، نا العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «والله، ﷺإن المؤمن ليؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه» .

١٣٠ – حدثنا ابن أبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن المؤمن ليؤجر **في كل شيء»** ، ثم ذكر مثله." (٢)

"١٠٠٢ – حدثنا أبو مسلم البصري، نا إبراهيم بن بشار الرمادي، نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: أتينا خبابا نعوده، وقد اكتوى في بطنه سبعا، فقال: «لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺنهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم ذكر من مضى من أصحابه، أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا» ، وربما قال سفيان، لم يأكلوا من حسناتهم شيئا، «وإنا بقينا بعدهم حتى بلينا بالدنيا، فلا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب، وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** أنفقه إلا ما أنفقه في التراب»." (٣)

"١٠٠٣ – حدثنا عيسى العسقلاني، نا شاذان، أنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: دخلنا على خباب نعوده، وقد اكتوى سبع كيات، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا – أو ذهبوا – ولم ينقصهم الدنيا شيئا، وإنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعا إلا التراب قال: ثم أتيناه بعد ذلك نعوده فإذا هو يبني حائطا له، فقال: إن ﷺالمؤمن يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا شيئا يحطه في التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوناه "." (٤)

"٤٥ – حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا أحمد قال: سمعت أبا سليمان، وسألت أبا صفوان، يعني الرعيني، «أي شيء ﷺأول حدود الزهد؟» ، فقال له أبو صفوان: «استصغار الدنيا» ، فقال له أبو سليمان: «إذا كان هذا عندك أول الحدود، وهو عندي آخر حدود الزهد أن يستصغرها» ، وقام عنه وتركه، ثم قال: «خذ مني، فإني خبرت معنى الوصافين أنه ليزهد في الشيء من الدنيا، ثم يتبعها نفسه بعد، فإذا بلغ الغاية استصغرها» قال أبو سليمان للرجل:

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٢٣/١

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٨٣/١

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٤٠٤/٢

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٤٠٤/٢

«ما أعرف للرضا حدا، ولا للزهد حدا، ولا للورع حدا، وما أعرف من كل شيء إلا طرفا» ، فحدثت به سليمان فقال: «لكني أعرف حد الرضا من رضى الله في كل شيء -[٣٥]- فقد بلغ الرضا، وأعرف حد الزهد، ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد، وأعرف حد الورع من ورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع» قال أبو سعيد: سمعت جماعة ممن تنسب إلى علم ذلك تقول: أول الزهد إخراج قدرها من القلب، وآخره خروج قدرها حتى لا يقوم لها في القلب قدر، ولا يخطر ببال رغبة فيها، ولا زهد فيها؛ لأن الرغبة والزهد لا يكونان إلا فيما قام قدره في القلب." (١)

"٤٩ - حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم القطعي، عن الملك بن عطاف الليثي قال: " رأيت عامرا في المنام فقلت: ﷺأي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله ". هذا من الزهد، وهو داخل في باب الإخلاص، ولا بد من الإخلاص في الزهد في كل شيء." (٢)

"٥١ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا بذلك ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أبو علي المديني قال: حدثنا فطر بن حماد بن واقد قال: حدثنا أبي قال، سمعت مالك بن دينار يقول: يقولون: مالك زاهد، «ﷺأي زهد عند مالك وله جبة وكساء، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز؛ أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها» . وفيه قول آخر قاله أبو سعيد قال أبو سعيد: وهو ترك المحظور كله، وترك الحلال، والمباح قبل الحاجة والضرورة إليه قالوا: فإن أكل قبل أن يجوع، أو شرب قبل أن يعطش، أو رقد قبل أن ينعس، أو جامع قبل حلول الحاجة إليه، فقد مال إلى التلذذ، والتلذذ من الدنيا، ثم الزهد في الراحة؛ لتكون كل أوقاته مستغرقة الشغل بالعبادة والذكر، فإن لم يكن كذلك فقد بقي عليه بقية من الزهد، وكذلك في معاشرة الناس، والحديث، والكلام، وكل ما فعل من ذلك قبل وجوبه عليه أو حاجته إليه فهو ميل إلى الدنيا، وهو من الفضول، والدنيا بأسرها من الفضول، إلا ما استعين به منها على الآخرة، قالوا: كيف ذلك؟ لو تنفل بشيء من أعمال البر وغيرها إذ لا بد منها في الوقت، كرجل عليه دين يمكنه قضاؤه، فيؤخره إلى وقت يأتي، أو صلاة قد وجب فرضها بدخول الوقت، أو حج قد وجب للاستطاعة، واختلفوا فيه إذا تعالج من علة، فقال قائلون: إنما ذلك رغبة في الصحة والحياة في الدنيا -[٣٩]-، وقال آخرون: ذلك قدر نيته، إن نوى به حب البقاء والصحة وزوال الأمر، فهو من حب الدنيا، وإن كان فعل ذلك؛ ليتقوى على أمر الله وطاعته فذلك على قدر نيته، وقالوا: لو أن رجلا طلب الدنيا؛ ليأكل ويشرب ويلبس ويتمتع فيها، وآخر تركها لراحة قلبه وجسمه، وتلذذ بالفراغ والراحة كانا جميعا غير زاهدين حتى ينوي التارك لها بنية غير هذه، إما ليفرغ منها؛ لئلا تشغله عن الآخرة، وإما لأن الله عز وجل ذمها وزهد فيها، فذلك على قدر نيته أيضا، وقالوا: لو تركها وجانبها ولها في قلبه قدر وموضع كان بذلك فاضلا معاملا مجاهدا، ولم يكن بالترك زاهدا، وإنما الزهد عندهم خروج قدرها إذ هي لا شيء، قالوا: فذلك الزهد، ومن الزهد أيضا الزهد في الرئاسة، والمحاسنة، والمحادثة، والمعاشرة، وأول الزهد الزهد في الحرام، ثم الزهد في المباح، وأعلى مراتب الزهد أن يزهد في الفضول، والفضول كل ما لك عنه غنى، فكأنك تزهد في كل شيء، إلا فيما أمرك الله، أو فيما ندبك إليه مما يقربك إليه، أو ما لا بد منه، وكل ما كان سوى ذلك فهو من الفضول،

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٣٤

(٢) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٣٧

وهو ترك ما لا يعني، وقال قوم: النساء كهذه الأشياء، وإن كان يحبها ويريدها إذا تركها مجاهدا لنفسه صابرا عنها إنه زاهد -[٤٠]-، وقال آخرون: لا يسمى زاهدا حتى يكون مع تركه لها غير مريد لها، وذلك خروج قدرها من القلب واختلفوا إذا خرج قدرها من القلب ولم تحبها النفس، فتتناول منها شيئا على جهة المباح، فقال قوم: قد تم زهده بخروج قدرها من قلبه، وإن تناول منها، وقال آخرون: إذا خرج قدرها، فتناول منها شيئا، فهو ناقص إلا أن يكون المتناول منها يعين على طاعة، أو ما لا بد منه مما لو تركه لم يأمن نفسه الخروج إلى غيره، مثل ما يكف به طبعه وبشريته من الغذاء والنوم واللباس والنساء، إذ كانت البشرية مطبوعة على ذلك، وإنما المذموم أن يتعاطى الإنسان الزيادة على ما يحتاج إليه من ذلك بعد تسكين البشرية متلذذا متمتعا، وإن كان مباحا، وقال آخرون: لا يكون خارجا من الزهد من يتناول مباحا، كما لا يكون زاهدا من تناول محظورا، وقال آخرون: كل ما يتناوله أو يدخل فيه لا بد من أن يكون محرما منهيا عنه، أو محللا مأمورا به، أو مباحا مسكوتا عنه، فأما الحرام فلا معنى للكلام فيه، وأما الحلال والمباح فلا يدخل فيه إلا بنية، ولا تخلو النية من أن تكون محصورة يراد بها الطاعة، أو مذمومة تؤول إلى المعصية، أو مسكوتا عنها، فمن دخل الأشياء بلا نية لم يقطع عليه اسم حمد ولا ذم، وما دخل فيها بنية، رد إلى نيته، وقد قال قوم: إذا دخل بلا نية فهو ناقص؛ لأنه عبد مأمور منهي، فكل ما دخل فيه مما لا يوافق أمرا ولا نهيا فهو فضول لا يعني، وتركه -[٤١]- أفضل، وإذا كان تركه أفضل، فتناوله أنقص." (١)

"٣٥ - أنا عبد الرحمن ، أنا أحمد ، نا أبو زرعة، نا أبو نعيم الفضل ، نا بدر بن عثمان ، نا العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: ﷺ«إن المؤمن ليؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى فيه»." (٢)

"٢٥٠ - حدثنا علي بن أحمد بن العباس المذكر، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البلخي، ثنا عمر بن هارون البلخي عن شعبة، عن أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشفعة في العبيد **وفي كل شيء»**." (٣)

"فليبدأ باليمين، وإذا نزع، فليبدأ بالشمال، فلتكن اليمنى أولهما بفعل وآخرهما بنزع» (١) . [١: ٧٨]

ذكر استحباب التيامن للإنسان في أسبابه اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

٥٤٥٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيامن **في كل شيء** حتى في الترجل والانتعال (٢) . [١: ٧٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز. وهو في

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٣٨

(٢) الأول من حديث ابن حذلم أحمد بن حذلم ص/٣٦

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٥٧/١

" الموطأ " ٢/٩١٦ في اللباس: باب ما جاء في الانتعال.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/٤٦٥، والبخاري (٥٨٥٦) في اللباس: باب ينزع نعله اليسرى، وأبو داود (٤١٣٩) في اللباس: باب في الانتعال، والترمذي (١٧٧٩) في اللباس: باب ما جاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل، وفي " الشمائل " (٧٩) ، والبيهقي ٢/٤٣٢، والبغوي (٣١٥٥) .

وأخرجه أحمد ٢/٢٤٥ عن سفيان، عن أبي الزناد به. وانظر (٥٤٦١) .

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن رجاء فمن رجال البخاري. واسم أبي الشعثاء: سليم بن أسود بن حنظلة.

وأخرجه أبو الشيخ في " أخلاق النبي " ص ٢٦١ عن أبي خليفة، بهذا الإسناد. =." (١)

"ذكر البيان بأن على المرء تطويل الركعتين الأوليين من صلاته وحذف الأخيرتين منها

١٩٣٧ - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا شعبة عن أبي عون الثقفي عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكاك أهل الكوفة في كل شيء حتى في الصلاة فقال أطيل الأوليين وأحذف في الأخريين وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الظن بك ١. [٥: ٢٧]

---

١ إسناده صحيح على شرطهما. أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد. وأخرجه احمد ١/١٧٥، والطيالسي "٢١٦"، والبخاري "٧٧٠" في الأذان: باب يطول في الأوليين، ويحذف في الأخريين، وأبو داود "٨٠٣" في الصلاة: باب تخفيف الأخريين، والنسائي ٢/١٧٤ في الافتتاح: باب الركود في الركعتين الأوليين، وأبو عوانة ٢/١٥٠، والبيهقي في السنن ٢/٦٥، من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم "٤٥٣" "١٦٠" في الصلاة، وأبو عوانة ٢/١٥٠ من طريق مسعر، عن أبي عون، به.

وسيعيده المؤلف برقم "٢١٤٠"، وقد أورده برقم "١٨٥٩" من طريق عبد الملك بن عمير، عن جابر، به. وتقدم تخريجه من طريقه هناك.." (٢)

"ذكر ما يستحب للإمام أن يطول الأوليين من صلاته ويقصر ١ في الأخريين منها

٢١٤٠ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكاك أهل الكوفة في كل شيء، حتى في الصلاة، فقال: أطيل الأوليين وأحذم في الأخريين، وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ذاك الظن بك٢. [٥: ٨]

أبو عون: اسمه محمد بن عبيد الله.

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٢/٢٧١

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥/٢٦٤

= الصلاة في تمام، والبيهقي في "السنن" ٣٩٣/٢ عن محمد بن المنهال الضرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٧٠٩" في الأذان: باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي، والبيهقي ٣٩٣/٢ من طريق يزيد بن زريع، به.

وأخرجه أحمد ١٠٩/٣، والبخاري "٧١٠"، وابن ماجة "٩٨٩" في الإقامة: باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر، والبغوي "٨٤٥"، والبيهقي ٣٩٣/٢ من طرق عن سعيد، به. وصححه ابن خزيمة "١٦١٠".

وأخرجه البيهقي ١١٨/٣ من طريق أبان عن قتادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٧/٢، والترمذي "٣٧٦" في الصلاة: باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف"، والبغوي "٨٤٦" من طريقين عن حميد، عن أنس.

١ في:الإحسان": "ويقتصر"، والمثبت من "التقاسيم" ٤/ لوحة ٢٤٧.

٢ إسناده صحيح على شرطهما، وهو مكرر "١٩٣٧". وانظر "١٨٥٩".

وقوله: "أحذم"، أي: أخفف من الحذم في المشي، وهو الإسراع، وتقدم بلفظ "وأحذف"، أي: لا أطيل.." (١)

"ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمن الضرر **في كل شيء** حتى يرتحل منه

٢٧٠٠ - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا نزل أحدكم منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه» (١) . [١: ٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه مسلم (٢٧٠٨) (٥٥) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، وابن ماجه (٣٥٤٧) في الطب: باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه، وابن خزيمة (٢٥٦٧) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٧٧/٦، والنسائي في "اليوم والليلة" (٥٦٠) -وعنه ابن السني (٥٣٣) - ومسلم (٢٧٠٨) ، والترمذي (٣٤٣٧) في الدعوات: باب ما جاء ما يقول الرجل إذا نزل منزلا، وابن خزيمة (٢٥٦٦) ، والبيهقي ٢٥٣/٥ من طرق عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

وأخرجه أحمد ٣٧٧/٦ من طريق ابن لهيعة، عن يزيد، به.

وأخرجه مالك ٩٧٨/٢ -وعنه عبد الرزاق (٩٢٦١) - وأحمد ٣٧٧/٦، والنسائي (٥٦١) ، والدارمي ٢٨٧/٢ من طرق عن خولة بنت حكيم.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥١١/٥

وأخرجه عبد الرزاق (٩٢٦٠) ، والنسائي (٥٦١) من طريق ابن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب مرسلا.." (١)

"فصل في تمني الموت

ذكر الزجر عن دعاء المرء بالموت لضر نزل به

٢٩٩٩ - أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان قال حدثنا إسماعيل بن أبي١ خالد عن قيس بن أبي حازم٢ قال:

أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال: لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا وإنما بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب٣ وإن المسلم ليؤجر في كل شيء إلا نفقته

---

١ سقطت من الأصل، واستدركت من "التقاسيم" "١٣٧/٢".

٢ تحرفت في الأصل إلى: "قيس بن أبي حرام"، والتصويب من "التقاسيم".

٣ من هنا إلى نهاية الحديث سقط من الأصل، واستدرك من "التقاسيم".." (٢)

"١٩٣٧ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكاك أهل الكوفة في كل شيء حتى في الصلاة، فقال: ﷺ «أطيل الأولين، وأحذف في الأخريين، وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: ذاك الظن بك. [٥: ٢٧]

(Z (1934

L___

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٦٥): ق.

S

إسناده صحيح على شرطهما، أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد.." (٣)

"٢١٤٠ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكاك أهل الكوفة في كل شيء حتى في الصلاة، فقال: ﷺ «أطيل الأولين وأحذم في الأخريين وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: ذاك الظن بك.

أبو عون اسمه محمد بن عبيد الله. [٥: ٨]

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٤١٨/٦

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٦٥/٧

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٦٤/٥

(z (2137

L____________

صحيح - مضى (١٩٣٤).

تنبيه!!

رقم (١٩٣٤) = (١٩٣٧) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرطهما، وهو مكرر (١٩٣٧)، وانظر (١٨٥٩).." (١)

"ﷺذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمن الضرر **في كل شيء** حتى يرتحل منه." (٢)

"٢٩٩٩ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتينا خبابا، نعوده، وقد اكتوى في بطنه سبعا، وقال: «لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ نهى أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم ذكر من مضى من أصحابه، أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا، وإنما بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب، وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** إلا نفقته -[٢٦٦]- في التراب»

(z (2988

L____________

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧٢١): ق.

S

إسناده صحيح." (٣)

"٥٤٥٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب، بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم ﷺيحب التيامن **في كل شيء** حتى في الترجل والانتعال»

(z (5432

L____________

صحيح - «ابن ماجه» (٤٠١): ق نحوه.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥١١/٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤١٨/٦

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٦٥/٧

S

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"ﷺباب التحذير من مذاهب الحلولية قال محمد بن الحسين رحمه الله: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال ، وصلى الله على محمد وآله وسلم أما بعد فإني أحذر إخواني المؤمنين مذهب الحلولية الذين لعب بهم الشيطان فخرجوا بسوء مذهبهم عن طريق أهل العلم ، مذاهبهم قبيحة ، لا يكون إلا في كل مفتون هالك ، زعموا أن الله عز وجل حال **في كل شيء** ، حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلموا في الله عز وجل بما ينكره العلماء العقلاء ، لا يوافق قولهم كتاب ولا سنة ولا قول الصحابة ولا قول أئمة المسلمين ، وإني لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلال الله عز وجل وعظمته ، كما قال ابن المبارك رحمه الله: " إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى ، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ثم إنهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم قالوا: لنا حجة من كتاب الله عز وجل فإذا قيل لهم: ما الحجة؟ قالوا: قال الله عز وجل: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا﴾ [المجادلة: ٧] وبقوله عز وجل: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد: ٣] إلى قوله: ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ [الحديد: ٤] فلبسوا على السامع منهم بما تأولوا ، وفسروا القرآن على ما تهوى نفوسهم فضلوا وأضلوا ، فمن سمعهم ممن جهل العلم ظن أن القول كما قالوه ، وليس هو كما تأولوه عند أهل العلم والذي يذهب إليه أهل العلم: أن الله عز وجل سبحانه على عرشه فوق سماواته ، وعلمه محيط بكل شيء ، قد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلا ، وبجميع ما في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى ، يعلم السر وأخفى ، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويعلم الخطرة والهمة ، ويعلم ما توسوس به النفوس يسمع ويرى ، ولا يعزب عن الله عز وجل مثقال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهن ، إلا وقد أحاط علمه به فهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد ، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها بالليل والنهار فإن قال قائل: فإيش معنى قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ [المجادلة: ٧] الآية التي بها يحتجون؟ قيل له: علمه عز وجل والله على عرشه ، وعلمه محيط بهم ، وبكل شيء من خلقه ، كذا فسره أهل العلم والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم فإن قال قائل: كيف؟ قيل: قال الله عز وجل: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ إلى آخر الآية ﴿ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ [المجادلة: ٧] وابتدأ الله عز وجل الآية بالعلم ، وختمها بالعلم ، فعلمه عز وجل محيط بجميع خلقه ، وهو على عرشه ، وهذا قول المسلمين." (٢)

"١٤٤٩ - حدثنا الحسن بن عليل العنزي، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا الحسن بن يحيى الأرزي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني، ثنا أبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «ﷺاللهم أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى، اللهم أوسع علي من الدنيا، وأزهدني فيها، ولا تزوها عني فترغبني

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٧١/١٢

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٠٧٦/٣

فيها، اللهم إنك سألتني من نفسي ما لا أملكه إلا بك، فأعطني منها ما يرضيك منها، اللهم أنت ثقتي حين ينقطع أملي من عملي، وأنت رجائي حين يسوء ظني بنفسي، اللهم لا تخيب طمعي، ولا تحقق حذري، اللهم إنك أخذت بقلبي وناصيتي فلم تملكني شيئا منهما، فكما فعلت ذلك بهما فاهدني إلى سواء السبيل، اللهم إن عزيمتك عزيمة لا ترد، وقولك قول لا يكذب، فأمر طاعتك فلتحل **في كل شيء** مني أبدا ما بقيت، اللهم إن عزيمتك عزيمة لا ترد، وقولك قول لا يكذب، فأمر معاصيك فلتخرج من كل شيء مني، ثم حرم عليها الدخول **في كل شيء** مني أبدا ما أبقيتني يا أرحم الراحمين»." (١)

"١٠٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد الرقيقي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العزواني، ثنا عيسى بن يونس، بإسناده نحوه، وحدثنيه الحسن بن سهل بن النزال القرشي، ثنا عبد الرحمن بن المسور الزهري، ثنا سليمان بن داود العتكي، ثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أخيه، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: " ﷺاجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا، فقالت الأولى: زوجي لحم جمل غث، على رأس جبل وعث، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقى. وقالت الثانية: زوجي لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره. وقالت الثالثة: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق. وقالت الرابعة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، ولا يولج الكف، ليعلم البث. وقالت الخامسة -[١٣٢]-: زوجي غياياء، طباقاء، كل داء له داء، شجك، أو فلك، أو جمع كلا لك. وقالت السادسة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب. وقالت السابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر، ولا قر، ولا مخافة، ولا سآمة. وقالت الثامنة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد. قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، عظيم الرماد، طويل النجاد، قريب البيت من الناد. قالت العاشرة: زوجي مالك، فما مالك؟ مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك. قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، وما أبو زرع؟ أناس من حلي أذني، وملأ من شحم عضدي، وبجحني إلى نفسي فبجحت، وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق، فعنده أقول فلا أقبح، وأشرب فأتقمح، وأرقد فأتصبح. أم أبي زرع، فما أم أبي زرع؟ عكومها رداح، وبيتها فساح. ابن أبي زرع، وما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمسل الشطبة، ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟ طوع أبيها، وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها. جارية أبي زرع، وما جارية أبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبثيثا، ولا تنقث ميرتنا تنقيثا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا. خرج أبو زرع والوطاب تمخض، فمر بامرأة معها ولدان لها يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها، فتزوجت بعده رجلا سريا، ركب شريا، وأخذ خطيا، وأراح علي نعما ثريا، وقال: كلي أم زرع، وميري أهلك، فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع -[١٣٣]-. قالت عائشة: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» قال أبو محمد رحمه الله: فسر لنا هذا الحديث القرشي، وحكاه عن حميد بن الربيع اللخمي قال: أما قول الأولى: زوجي لحم جمل غث، فإنها تصف قلة خيره، وبعد متناوله مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب، لا ينال إلا بمشقة، والغث: المهزول. وقولها: لا ينتقى، تعني:

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٢٧

ليس فيه نقي، والنقي: المخ، تقول: نقوت العظم ونقيته إذا استخرجت النقي منه وقول الثانية: زوجي لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره -[١٣٤]-، فالبث: الإفشاء، تقول: لا أفشي سره، والعجر: أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد، والبجر نحوها، إلا أنها في البطن خاصة، واحدتها بجرة، وقد قيل: رجل أبجر، إذا كان ناتئ السرة عظيمها حدثني أبو الطيب الناقد نصر بن علي قال: قلت للأصمعي: ما معنى قول علي رضي الله عنه حين وقف على طلحة يوم الجمل وهو مقتول: أشكو إلى الله عجري وبجري؟، فقال الأصمعي: يعني همومي وأحزاني وقول الثالثة: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق، فالعشنق: الطويل تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت ما فيه -[١٣٥]- من العيوب طلقني، وإن سكت تركني معلقة لا أيما، ولا ذات بعل، ومنه قول الله عز وجل ﴿فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة﴾ [النساء: ١٢٩] . وقول الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر، ولا قر، ولا سآمة، تقول: ليس عنده أذى، ولا مكروه، وهذا مثل لأن الحر والقر مؤذيان إذا اشتدا، ولا مخافة: تعني: ولا غائلة عنده ولا شر فأخافه، ولا سآمة: تقول: لا يسأمني، أي لا يمل صحبتي، ومنه قول الله جل وعلا ﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير﴾ [فصلت: ٤٩] أي لا يمل. وقول الخامسة: إن أكل لف، وإن شرب اشتف، اللف في المطعم: الإكثار منه مع التخليط من الصنوف حتى لا يبقي منه شيء، والاشتفاف: أن يستقصي ما في الإناء، وإنما أخذ من الشفافة، وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب، فإذا شربها صاحبها قيل: اشتفها وتشافها تشافا -[١٣٦]- وقولها: لا يولج الكف ليعلم البث: أراه كان بجسدها عيب وداء كنت به، لأن البث هو الحزن، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذاك العيب، وليعيب فيشق عليها، تصفه بالكرم. وقول السادسة: زوجي عياياء، طباقاء، فالعياياء من الإبل: التي لا تضرب ولا تلقح، وكذلك هو في الرجال -[١٣٧]-، والطباقاء: العيي الأحمق الفدم وقولها: كل داء له داء، أي كل شيء من أدواء الناس فهو فيه. وقول السابعة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، فإنها تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له، وذلك أن الفهد يكثر النوم، يقال: أنوم من الفهد، والذي أرادت أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معايب البيت، وما فيه، وهو كأنه ساه عن ذلك، ومما يبين ذلك قولها: ولا يسأل عما عهد، تعني عما كان عندي، وقولها: إن خرج أسد، تصفه بالشجاعة، تقول: إذا خرج إلى الناس في مباشرة الحروب أسد، يقال أسد الرجل واستأسد -[١٣٨]-. وقول الثامنة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب، فإنها تصفه بحسن الخلق، ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهرها، وقولها: الريح ريح زرنب، فإن فيه معنيين يجوز أن تريد طيب روح جسده، ويجوز أن تريد طيب الثناء في الناس، وانتشاره فيهم كريح الزرنب، وهو نوع من أنواع الطيب معروف، والثناء والنثا واحد إلا أن الثناء ممدود، والنثا مقصور. وقول التاسعة: زوجي رفيع العماد، تعني عماد البيت، وجمعه عمد، ومنه قوله عز وجل: ﴿رفع السموات بغير عمد ترونها﴾ ، والعمد: العيدان التي تعمد بها البيوت وتعني أن بيته في حسبه رفيع في قومه، وقولها: طويل النجاد: تصفه بامتداد القامة، والنجاد: حمائل السيف، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله، وأما قولها: عظيم الرماد فكأنها تصفه بالجود وكثرة الضيافة؛ لأن ناره تعظم ويكثر وقودها، ويكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك -[١٣٩]-، وقولها: قريب البيت من الناد: تعني أنه ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف، ولا يستبعد منهم فرارا من نزول النوائب والأضياف. وقول العاشرة: زوجي مالك، فما مالك؟ مالك خير من ذلك، له إبل قليلات المسارح، كثيرات المبارك، تقول: إنه لا يوجههن لسرحهن

نهارا إلا قليلا، ولكن يبركن في فنائه، فإن نزل به ضيف لم تكن الإبل غائبة عنه ليقري من ألبانها ولحومها، وقولها: إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك، فالمزهر: العود الذي يضرب به فإذا سمعن صوته أيقن أنهن منحورات. وقول الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، وما أبو زرع؟ أناس من حلي أذني، تقول: حلاني قرطة وشنوفا تنوس بأذني، والنوس: الحركة في كل شيء متدل. قال أبو محمد رحمه الله: وسمعت أبا موسى الحامض يقول -[١٤٠]-: سمي الإنسان من النوس، وهو أفعلان منه. وقولها: ملأ من شحم عضدي: لم ترد العضد خاصة، أرادت الجسد كله، تقول: إنه سمنني بإحسانه، وإذا سمنت العضد سمن سائر جسدها، وقولها: وبجحني فبجحت إلي نفسي، أي فرحني ففرحت، فقد تبجح الرجل إذا فرح، وقولها: وجدني في أهل غنيمة بشق، تقول: إن أهلها كانوا أصحاب غنم، ليسوا أصحاب خيل، ولا إبل، وشق موضع، وقولها: جعلني في أهل صهيل وأطيط، تعني أنه ذهب بي إلى أهله، وهم أهل خيل وإبل، والصهيل أصوات الخيل، والأطيط أصوات الإبل وقولها ودائس، فإن بعض الناس يتأوله دياس الطعام، وأهل الشام يسمونه الدراس، فأرادت أنهم أصحاب زرع، وهذا أشبه بكلام العرب، وقولها منق فهو من تنقية الطعام إذا ديس -[١٤١]-، قولها: عنده أقول فلا أقبح، وأشرب فأتقمح، فإنها تريد: لا يقبح قولي، ويسمع مني، وأما قولها: أتقمح أي أروى حتى أدع الشرب من شدة الري، وهذا من عزة الماء عندهم، وكل رافع رأسه فهو مقامح. قال الله عز وجل: ﴿فهي إلى الأذقان فهم مقمحون﴾ [يس: ٨] ، وقولها: عكومها رداح، فالعكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع، وقولها رداح تعني عظاما كثيرة الحشو، ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأكفال: رداح، وقولها: كمسل الشطبة، فإن أصلها ما شطب من جريدة النخل وهو سعفه، وذلك أنه تشقق منه قضبان فتدق، وينسج منه الحصر، يقال منه للمرأة التي تفعل ذلك: شاطبة، وقولها: يكفيه ذراع الجفرة، فإن الجفرة الأنثى من أولاد الغنم، والذكر جفر، ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: في المحرم يصيب الأرنب جفرة -[١٤٢]-

١٤٤ - والعرب تمدح الرجل بقلة المطعم والمشرب، وقولها: لا تبث حديثنا تبثيثا، تعني لا تظهر سرنا، وقولها: لا تنقث ميرتنا تنقيثا، تعني الطعام لا تأخذه فتذهب به، تصفها بالأمانة، والتنقيث: الإسراع في السير وقولها: والوطاب تمخض، الوطاب: أسقية اللبن، واحدها وطب. وقولها: معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، تعني أنها ذات كفيل عظيم، فإذا استلقت نتأ الكفل من الأرض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان، وقولها: ركب شريا، تعني فرسا يستشري في سيره، أي يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار، ومن هذا قيل للرجل إذا لج في الأمر قد شري، واستشرى، وقولها: أخذ خطيا: فالخطي: الرمح منسوب إلى ناحية من البحرين يقال لها الخط، وأصل الرماح من الهند، ولكنها تحمل إلى الخط ثم تفرق في البلاد، وقولها: نعما ثريا، تعني بالنعم الإبل، والثري: الكثير، يقال ثري بنو فلان بني فلان إذا كثروهم، فكانوا أكثر منهم." (١)

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٣١

"ﷺتفسير حديث هند بن أبي هالة عن أبي عبيد القاسم بن سلام حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول:: قوله «فخما مفخما» الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والبهاء، والمربوع: الذي بين الطويل والقصير، المشذب: المفرط في الطول وكذلك **في كل شيء**، قال جرير:

[البحر الكامل]

ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال

وقوله: «رجل الشعر» الرجل: الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه، القطط: الشديد الجعودة، يقول: فهو جعد بين هذين. والعقيصة: الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور، ومنه قول عمر: «من لبد، أو عقص، أو ضفر، فعليه الحلق» . وقوله: «أزج الحواجب، سوابغ» : الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها، وهو السبوغ فيها، قال جميل بن معمر:

[البحر الوافر]

إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

وقوله: «في غير قرن» : والقرن: التقاء الحاجبين حتى يتصلا، يقول: فليس هو كذلك، ولكن بينهما فرجة، يقال للرجل إذا كان كذلك: أبلج، وذكر الأصمعي أن العرب تستحسن هذا. وقوله: «بينهما عرق يدره الغضب» يقول: إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين، ودروره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه. وقوله: «أقنى العرنين» ، يعني: الأنف، والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته، يقول منه: رجل أقنى، وامرأة قنواء، والأشم: أن يكون الأنف دقيقا لا قنا فيه. وقوله: «كث اللحية» الكثوثة: أن تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة، ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول. وقوله: «ضليع الفم» ، أحسبه يعني حلة في الشفتين. وقوله: «أشنب» ، الأشنب: الذي يكون في أسنانه رقة وتحدد، ويقال منه: رجل أشنب، وامرأة شنباء، ومنه قول ذي الرمة:

[البحر البسيط]

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثاث وفي أنيابها شنب «

والمفلج» : هو الذي في أسنانه تفرق. «والمسربة» : الشعر الذي بين اللبة والسرة، شعر يجري كالخط، قال الشاعر الأعشى:

[البحر السريع]

الآن لما ابيضت مسربتي ... وعضضت من نابي على جذم

وقوله: «جيد دمية» ، الجيد: العنق، والدمية: الصورة. وقوله: «ضخم الكراديس» ، اختلف الناس في الكراديس، فقال بعضهم: هي العظام، ومعناه أنه عظيم الألواح، وبعضهم يجعل الكراديس رءوس العظام، والكراديس في غير هذا: الكتائب في الحروب. «والزندان» : هما العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين، وصفه بطول الذراع. «سبط القصب» القصب: كل عظم ذي مخ مثل الساقين، والساعدين، والذراعين، وسبوطهما: امتدادهما، يصفه بطول العظام. قال ذو الرمة:

[البحر الوافر]

جواعل في البرى قصبا خدالا

أراد بالبرى: الأسورة والخلاخل. وقوله: «شثن الكفين والقدمين» ، يريد أن فيهما بعض الغلظ. والأخمص من القدم: في باطنها ما بين صدرها وعقبها، وهو الذي لا يلصق بالأرض من القدمين في الوطء، قال الأعشى يصف امرأة بإبطائها في المشي:

[البحر البسيط]

كأن أخمصها بالشوك منتعل

وقوله: «خمصان» : يعني يريد أن ارتفاع ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الأرض، وهو مأخوذ من خموصة البطن، وهي ضمرة، يقال منه: رجل خمصان، وامرأة خمصانة. وقوله: «مسيح القدمين» : يعني أنهما ملساوان ليس بظهورهما تكسر؛ ولهذا قال: ينبو عنهما الماء يعني أنه لا ثبات للماء عليهما. وقوله «إذا خطا تكفيا» ، يعني التمايل، أخذه من تكفي السفن. وقوله: «ذريع المشية» : يقول: يعني واسع الخطا. وقوله: «كأنما انحط من صبب» : أراه يريد أنه مقبل على ما بين يديه، غاض بصره لا يرفعه إلى السماء، وكذلك يكون المنحط، ثم فسره فقال: «خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء» . وقوله: «إذا التفت التفت جميعا» : يريد أنه لا يلوي عنقه دون جسده، فإن في هذا بعض الخفة والطيش. وقوله: «دمث» : هو اللين والسهل، ومنه قيل للرجل: دمث، ومنه حديث «أنه كان إذا أراد أن يبول فمال إلى دمث» . وقوله: «إذا غضب أعرض وأشاح» ، الإشاح: الحد، وقد يكون الحذر. وقوله: «ويفتر عن مثل حب الغمام» ، الافترار: أن تكشر الأسنان ضاحكا من غير قهقهة، وحب الغمام: البرد، شبه به بياض أسنانه، قال جرير:

يجري السواك على أغر كأنه ... برد تحدر من متون غمام

وقوله: «يدخلون روادا» ، الرواد: الطالبون، واحدهم رائد، ومنه قولهم: الرائد لا يكذب أهله. وقوله: «لكل حال عنده عتاد» ، يعني عدة قد أعد له. وقوله: «لا يوطن الأماكن» : أي لا يجعلها لنفسه موضعا يعرف، إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذي يكون فيه حاجته، ثم فسره فقال: «يجلس حيث ينتهي به المجلس» ، ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم: «أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير» . وقوله في مجلسه: «لا تؤبن فيه الحرم» ، يقول: لا يوصف فيه النساء، ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم: «أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النساء»." (١)

"ثم إن عبد الله كان ﷺيقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلي أربع ركعات، ويقرأ فيهن بسورة من القرآن طوال وقصار، ثم لا يلبث إلا يسيرا حتى يصلي صلاة الظهر، فيطيل القيام في الركعتين الأوليين، يقرأ فيهما بسورتين ب الم تنزيل السجدة، ومثلها من المثاني، فإذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين، ثم يمكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر، ويقرأ في الركعتين الأوليين بسورتين من المثاني، أو المفصل، وهما أقصر مما قرأ به في صلاة الظهر، فإذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس، فإذا رآها قد تولت صلى صلاة المغرب التي تسمونها العشاء، ويقرأ

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٥٠

فيهما بسورتين من قصار المفصل؛ والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحوا منها من قصار المفصل، ثم يركع بعدها ركعتين، وكان يقسم عليها شيئا لا يقسمه على شيء من الصلوات، بالله الذي لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة، ويقول تصديقها ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء: ٧٨] ، وهي التي يسمون صلاة الصبح -[٥٨]-، وعندها يجتمع الحرسان، كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن، ثم يمكث بعد حتى يصلي العشاء، التي تسمون العتمة، ويقرأ فيها بخواتم آل عمران ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ إلى خاتمتها، وبخواتيم سورة الفرقان ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ [الفرقان: ٦١] إلى خاتمتها، في ترسل وحسن صوت بالقرآن، وكان يقول: إن حسن الصوت بالقرآن زينة له، فإن لم يقرأ فيها بخواتيم هاتين قرأ نحوهما من المثاني أو المفصل، فإذا قضى صلاة العشاء ركع بعدها ركعتين، وكان لا يصلي بعد شيء من الصلاة المكتوبة إلا ركعتين، ثم صلاة الجمعة، فإنما كان يصلي بعدها أربع ركعات، حتى إذا كان من آخر الليل قام فأوتر ما قدر الله من الصلاة، إما تسعا وإما سبعا، أو فوق ذلك، حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة، قام فصلى الصبح، فقرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ومثلها من المثاني، حتى يتهم أن يضيء الصبح، وكان يكبر **في كل شيء** من الصلاة حتى يقوم لها، وكان حين يرفع رأسه فيقول: سمع الله لمن حمده، ثم يستوي قائما، ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم، ثم يكبر للسجدة حتى يخر ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يستوي قاعدا ويحمد ربه ويسبحه، ثم يكبر للسجدة الثانية، ثم يكبر حين يرفع منها رأسه، ثم يكبر، ثم يقوم من القعدة، فإذا صلى صلاته سلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده، ثم يعمد إلى حاجته إن كان عن يمينه أو عن شماله، وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته وبدنه، وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح، وكان تسبيحه فيها: سبحانك لا إله إلا أنت، لا يفتر من ذلك." (١)

"ﷺفإذا اكتحل جعل في كل عين ثنتين وواحدة بينهما، وكان إذا لبس بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمن **في كل شيء**، إذا أخذ وإذا أعطى." (٢)

"١١٢٤٤ - حدثنا يحي بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺالشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء**»." (٣)

"ﷺتفسير حديث هند بن أبي هالة قال علي بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول: قوله فخما مفخما: الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة، والمربوع: الذي بين الطويل والقصير، والمشذب: المفرط في الطول وكذلك هو **في كل شيء** قال جرير:

[البحر الكامل]

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٧/١٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣١٤/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٣/١١

ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال

وقوله: رجل الشعر: الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فهو جعد بين هذين. والعقيصة: الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر: من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق." (١)

"٥٥٤ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قلت: " يا رسول الله إن الله يذكر الرجال **في كل شيء**، ولا يذكرنا، فأنزل الله ﴿ﷺإن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآية إلى آخرها "." (٢)

"٢٦٨٨ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي التستري، ثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث أن عليا رضي الله عنه سأل ابنه الحسن بن علي رضي الله عنه عن أشياء من أمر المروءة، فقال: يا بني، ما السداد؟ قال: يا أبه، السداد دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة، وموافقة الإخوان، وحفظ الجيران. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير، ومنع الحقير. قال: فما اللوم؟ قال: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه. قال: فما السماحة؟ قال: البذل من العسير واليسير. قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما أنفقته تلفا. قال: فما الإخاء؟ قال: المواساة في –[٦٩]– الشدة والرخاء. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو. قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة في التقوى، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، وملك النفس. قال: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل، وإنما الغنى غنى النفس. قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس **في كل شيء**. قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس، ومنازعة أعزاء الناس. قال: فما الذل؟ قال: الفزع عند المصدوقة. قال: فما العي؟ قال: العبث باللحية، وكثرة البزق عند المخاطبة. قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقران. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم، وتعفو عن الجرم. قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استوعيته. قال: فما الخرق؟ قال: معازتك إمامك، ورفعك عليه كلامك. قال: فما حسن الثناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرفق بالولاة. قال: فما السفه؟ قال: اتباع الدناءة، ومصاحبة الغواة. قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد، وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قال: فما المفسد؟ قال: الأحمق في ماله، المتهاون في عرضه. ثم قال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺلا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا استظهار أوفق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر» . يا بني، لا تستخفن برجل تراه أبدا، فإن كان خيرا منك فاحسب أنه أبوك، وإن كان مثلك

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٩/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٣/٢٣

فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك. قال أبو القاسم: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات، ولا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد." (١)

"٣٦٣٣ – حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا، فقال: لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم «ﷺنهى أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا، ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب، وأن المسلم ليؤجر **في كل شيء** أنفقه إلا ما أنفقه في التراب»." (٢)

"٣٦٣٥ – حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا، وذهبوا لم تنقصهم الدنيا شيئا، وإنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعا إلا التراب، قال: ثم أتينا بعد ذلك نعوده وهو يبني حائطا له، فقال: «إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا شيئا يجعله في التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أو ﷺنهانا أن ندعو بالموت لدعوت به»." (٣)

"٥٣٦٧ – حدثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، ثنا جدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه، فتوفيت قبل أن تقضيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺاقضه عنها» فليستن المسلمون **في كل شيء** كان على امرئ، فتوفي قبل أن يقضيه." (٤)

"٨١١ – حدثنا محمد بن حبان أبو بكر الباهلي، ببغداد ، ومعاذ بن المثنى قالا: حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا محمد بن عمر الأنصاري، عن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: قد أفتيتنا **في كل شيء**، يوشك أن تفتينا في الخرء ، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ﷺمن سل سخيمة على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» لم يروه عن محمد بن سيرين إلا محمد بن عمر." (٥)

"٥٣٦٠ – حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: نا أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني قال: نا أشعث بن أشعث السلمي، ثنا عباد بن راشد، عن ميمون بن سياه، عن شهر بن حوشب، عن أنيس الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺإني لأشفع يوم -[٢٩٦]- القيامة **في كل شيء** مما على وجه الأرض، من حجر ومدر»

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٨/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦١/٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٢/٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨/٦

(٥) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٧٧/٢

لا يروى هذا الحديث عن أنيس الأنصاري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن عمرو ويعرف بالقلوري بصري، وأنيس الأنصاري الذي روى هذا الحديث هو عندي، والله أعلم: أنيس البياضي من بني بياضة، له ذكر في المغازي "." (١)

"٥٤٢٦ – حدثنا محمد بن حبان أبو بكر الباهلي البصري، ببغداد قال: نا كامل بن طلحة الجحدري قال: نا محمد بن عمرو الأنصاري، عن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: قد أفتيتنا **في كل شيء**، يوشك أن تفتينا في الخراءة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺمن سل سخيمة على طريق من طرق المسلمين، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»

لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري، تفرد به: كامل بن طلحة الجحدري "." (٢)

"١٧٤٨ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية بن الوليد ح وحدثنا إبراهيم بن محمد، [ثنا] سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا محمد بن حرب، قالا: ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«الرجل ليؤجر **في كل شيء** حتى في الشوكة يشاكها»." (٣)

"٤٦ – (أخبرنا أبو أحمد جعفر بن عيسى الفقيه الحلواني، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو عاصم عن محمد بن بشر، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود، عن عائشة قالت:

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ شيئا أخذه بيمينه، وإذا أعطى أعطى بيمينه، ويبدأ بميامنه **في كل شيء))**.

محمد بن بشر هذا هو الأسلمي كوفي، وهو محمد بن بشر بن بشير بن معبد، ولجده صحبة، ولم يتابع على قوله عن الأسود عن عائشة. –[١٢٢]– والمحفوظ: ما رواه شعبة وشيبان وإسرائيل وعمار بن رزيق وغيرهم عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة.

ورواه عمر بن عبيد الطنافسي عن أشعث، عن أبيه، عن عائشة، ولم يذكر مسروقا).." (٤)

"٣٥٢ – أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، ثنا هشيم، عن يحي بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺليسترجع أحدكم **في كل شيء** حتى في شسع نعله، فإنها من المصائب»." (٥)

(١) المعجم الأوسط  الطبراني ٥/٢٩٥

(٢) المعجم الأوسط  الطبراني ٥/٣٢٠

(٣) مسند الشاميين للطبراني  الطبراني ٣/٣٢

(٤) المزكيات  أبو إسحاق المزكى ص/١٢١

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني  ابن السني ص/٣١٢

"٧٣- حدثنا عبدان حدثنا طالوت بن عباد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن يؤجر **في كل شيء** فإن أصابه خير حمد الله وإن أصابته مصيبة حمد الله وأجر عليها إنه يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إليه.." (١)

"٢٨٠- حدثنا العباس بن محمد بن المجاشع حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن شعبة عن أبي إسحاق سمع العيزار يحدث عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أعجبكم من المسلمين من إن أصابه خير حمد الله وإن أصابته سيئة أحسب المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى فيه." (٢)

"٢ - حدثنا محمد بن يحيى المروزي، أنا عاصم بن علي، أنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «ﷺتفكروا **في كل شيء**، ولا تفكروا في الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى»

-[٢١٣]-

٣ - حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أحمد بن -[٢١٤]- مهدي، أنا عاصم بن علي، أنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٣)

"٢٢ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عطاء بن السائب -[٢٤١]-، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «ﷺفكروا **في كل شيء**، ولا تفكروا في ذات الله تعالى، فإن ما بين كرسيه إلى السماء السابعة سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى»." (٤)

"١٠١ - أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا صالح بن مالك -[٣٨٨]- الخوارزمي، قال: قرأ علينا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون رحمه الله تعالى: " ﷺاعلم أن الله تعالى أول، لم يزل أولا، وليس بالأول الذي كان أول ما كان من الأشياء، وقد كان هو الآخر الذي لم يزل ليس بالآخر الذي يكون آخرا، ثم لا يكون، وهو الآخر الذي لا يفنى، والأول الذي لا يبيد، القديم الذي لا بداية -[٣٨٩]- له لم يحدث كما حدثت الأشياء لم يكن صغيرا فكبر، ولا ضعيفا فقوي، ولا ناقصا فتم، ولا جاهلا فعلم، لم يزل قويا عاليا كبيرا متعاليا لم تأت طرفة عين قط إلا وهو الله، لم يزل ربا، ولا يزال أبدا كذلك فيما كان، وكذلك فيما بقي يكون، وكذلك هو الآن لم يستحدث علما بعد أن لم يكن يعلم، ولا قوة بعد

---

(١) ذكر الأقران لأبي الشيخ  أبو الشيخ الأصبهاني ص/٣٣

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ  أبو الشيخ الأصبهاني ص/٨٣

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني  أبو الشيخ الأصبهاني ٢١٢/١

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني  أبو الشيخ الأصبهاني ٢٤٠/١

قوة لم تكن فيه، ولم يتغير عن حال إلى حال بزيادة، ولا نقصان لأنه لم يبق من الملك والعظمة شيء إلا وهو فيه، ولن يزيد أبدا عن شيء كان عليه إنما يزيد من سينقص بعد زيادة كما كان قبل زيادته ناقصا، وإنما يزداد قوة من سيضعف بعد قوته كما كان قبل زيادته ناقصا، وإنما يزداد علما من سيجهل بعد علمه كما كان قبل علمه جاهلا، فأما الدائم -[٣٩٠]- الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت خالق ما يرى، وما لا يرى عالم كل شيء بغير تعليم فإن ذلك هو الواحد في كل شيء المتوحد بكل شيء ليس كمثله شيء، وكل شيء هالك إلا وجهه، وراجع إلى ما كان عليه بدء أمره، ولم يكن تبارك وتعالى من شيء، فيرجع إليه، ولم يكن قبله شيء فيقضي عليه لا ينبغي أن يكون من صفته أنه لم يكن مرة، ثم كان إنما تلك صفة المخلوقين، وليست بصفة الخالق لأنه خلق، ولم يكن يخلق، وبدأ ولم يبدأ فكما لم يبدأ، فكذلك لا يفنى، وكما لا يفنى، ولا يبلى فكذلك، وعزة وجهه لم يزل ربا، وإنما يبلى ويموت من كان قبل حياته ميتا، قال الله عز وجل: ﴿وكنتم أمواتا فأحياكم، ثم يميتكم، ثم يحييكم، ثم إليه ترجعون﴾ [البقرة: ٢٨] وقال عز وجل: ﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ [غافر: ١١] فكلتاهما موتتان ربنا لم يكن ميتا، فحيي وكذلك هو الحي الذي لا يموت هو رب الخلق قبل أن يخلقهم كما هو ربهم بعد أن خلقهم، وقد أحاط بهم قبل خلقهم علما، وأحصاهم عددا، وأثبتهم كتابا، فكان من أمره في تقديره إياهم قبل أن يكونوا على ما هم عليه من أمرهم بعدما كانوا ليس خلقه إياهم بأعظم في ملكه من تقديره ذلك منهم قبل أن يكونوا بعلمه إنما هو علمه وفعله لا يستطيع أحد أن يقدر واحدا منهما قدره، وهو مالك يوم الدين قبل أن يأتي، وهو مالكه حين يأتي لم يكن الخلق شيئا قبل أن يخلقهم، حتى خلقهم، ثم يردهم إلى أن لا يكونوا شيئا، ثم يعيد خلقهم، قال تعالى: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ، فهو ابتدع الخلق، وابتدأهم وعلم قبل أن يكونوا ما يصيرون إليه، ثم هين بعد ذلك -[٣٩١]- تكوينهم عليه، قال: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ [الروم: ٢٧] ، وهو أهون عليه، وليس بأهون عليه من شيء، ولكنه قال ذلك مثلا، وعبرة ليعرف العباد ما وصف به من القدرة وله المثل الأعلى، وكيف يكون شيء أهون عليه من شيء، وإذا أراد شيئا يقول: «كن» فيكون إنما هو كلمة ليس لها عليه مئونة لا يبعد عليها كبير، ولا يقل عليها صغير خلق السماوات والأرض، وما بينهما كخلق أصغر خلقه، قال ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾ [لقمان: ٢٨] ، قال: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ [يس: ٢٩] ، وقال: ﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾ [القمر: ٥٠] ، فهذا كله ﴿كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾ [يس: ٨٣] غيب الغيوب عن خلقه، ولم يغيبها عن نفسه، علمه بها قبل أن تكون كعلمه بها بعدما كانت ما علم أنه كائن قد قضى أن يكون، وذلك أنه قد كتب ما علم، وقضى ما كتب لم يكتب ما علم تذكرا، ولم يزدد بخلقه بعدما خلقهم علما يزيده إلى ملكه شيئا، وهو الغني عنهم بملكه الذي به خلقهم، قال: ﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز﴾ [إبراهيم: ١٩]

-[٣٩٢]- ، هو أبد الأبد الواحد الصمد الذي ﴿لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ٣] "." (١)

"١٠٥٣٥٢٥٢٥٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول: لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض فرأى سعتها ولم

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٨٧/١

ير فيها أحدا غيره قال: رب ما لأرضك هذه عامر يسبح بحمدك ويقدس لك؟ قال تبارك وتعالى: ﷺ«سأجعل فيها بيوتا ترفع بذكري يسبح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي، وسأجعل من تلك بيتا أخصه بكرامتي وأوثره باسمي وأسميه بيتي أنطقه بعظمتي وأحوزه بحرماتي ولست أسكنه ولا ينبغي لي أن أسكن -[١٠٨٨]- البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني، ولكن وضعت جلالي وعظمتي على عرشي فهو الذي استقل بعظمتي، وعليه وضعت جلالي، ثم أنا مع ذلك في كل شيء ومع كل شيء أجعل ذلك البيت حرما آمنا أحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتي وأباح حرمتي أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة مباركا يأتونه شعثا غبرا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية رجيجا ويثجون فيه ثجيجا ويعجون بالتكبير عجيجا من اعتمره لا يريد -[١٠٨٩]- غيره فقد وفد لي ونزل بي وضافني وحق للكريم أن يكرم وفده وأضيافه وأن يسعف كلا بحاجته تعمره يا آدم ما دمت حيا، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرن بعد قرن حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ذلك فهو خاتم النبيين أخرجه من تهامة وأجعله من خزانه وحماته وسقاته يكون أمينا عليه ما كان حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد ذخرت له من أجله وفضيلته مما يتمكن به القربة عندي وأفضل المنازل في دار المقام، أجعل ذكر ذلك البيت وسناءه ومجده لنبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو أبوه يقال له إبراهيم أعافيه فيشكر وأبتليه فيصبر ويعدني فيصدق وينذر لي فيفي أعلمه مناسكه ومواقفه وأريه حله وحرامه وأنيط له سقايته أجعل إبراهيم إمام ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة يأتم به من ورد ذلك البيت من أهل السماوات، وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سننه ويهتدون فيه بهداه، فمن فعل ذلك استكمل نسكه وأوفى نذره ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته، فمن سأل عني يومئذ أين أنا فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه بزائد مما عندي من الملك والسعة إلا كما زادت قطرة من رشاش -[١٠٩٠]- وقعت في سبعة أبحر يمدها من بعدها أبحر لا تحصى بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة وليس هذا الأمر لو لم أجعله بناقص شيئا مما عندي إلا كما نقصت ذرة وقعت في جميع تراب الأرض ورمالها وحصاها وجبالها بل الذرة أنقص في الأرض وترابها وجبالها من هذا الأمر لو لم أخلقه مما عندي من الملك والسعة»." (١)

"٤٠- حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان حدثنا تميم بن المنتصر حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله عز وجل يكفر الذنوب كل شيء إلا الأمانة يؤتى بصاحب الأمانة فيقال أد أمانتك فيقول كيف وقد ذهبت الدنيا فيمثل له في قعر جهنم فيهوي ليأخذها فيحملها على عنقه فإذا ظن أنه قد صعد بها هوت فنزلت وهوى في أثرها قال والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الوضوء والأمانة في الحديث وأشد من ذلك في الودائع قال فلقيت البراء فقلت له ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله قال صدق

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٨٧/٥

قال شريك وحدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو منه ولم يذكر فيه والأمانة في الصلاة والمانة **في كل شيء**." (١)

"حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ ، نا جدي ، نا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ، عن قيس قال: عدنا خبابا وقد اكتوى في بطنه سبعا ، فقال: ﷺ«لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به ، إن من قبلنا مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا ، وإنا قد نلنا من الدنيا ، حتى لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا ما ينفق في التراب ، وإن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا ما ينفق في التراب»." (٢)

"وفي بعض الحديث: «ويقع على الماء فيشربه البر والفاجر، فيحبه البر والفاجر، وإذا بغض عبدا فمثل ذلك» حدثناه أحمد بن علي بن عمرو، قال: حدثنا علي بن إسحاق الماذراني، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو مسعود الزجاج واسمه عبد الرحمن بن حسين، عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل ﷺإذا أحب عبدا» ، وذكره فأخبر أن الله تعالى إذا أحب عبدا وضع محبته **في كل شيء**، حتى في الجماد، وإنما حملنا معنى الخبر على ما قلناه لأن المحبة إذا كانت بشرط النعمة كانت معلولة ناقصة، وكان رجوعها إلى حظ المحب، لا إلى المحبوب في النعم كلها، أو أكثرها، ملاذ النفوس، ومرافق الأبدان، أو ما يؤدي إليها، ومن أنس للذة والرفق تغير للألم والمكروه، وفوات حظوظ النفس قال الله تعالى ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه﴾ [الحج: ١١] وقد قالوا في محبة زليخا ليوسف صلوات الله على سيدنا وعليه: إنها لم تكن محبة حقيقية، وإنما كانت معها شهوة، ومطالبة حظ النفس، ألا ترى إلى قوله عز وجل ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه﴾ [يوسف: ٢٣] الآية، فلما لم يطاوعها وفاتها حظها فيه، آثرت المر على ألمها فقالت ﴿ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من." (٣)

"ح أبو الليث نصر بن الفتح قال: ح أبو عيسى قال: ح محمد بن عيسى بن سورة قال: ح قتيبة، عن مالك، وح نصر قال: وح أبو عيسى قال: ح إسحاق بن موسى الأنصاري قال: ح معن قال: ح مالك، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال: «ﷺهذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة، وأنا أحرم بين لابتيها» أي طرفيها قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله: يجوز أن يكون معنى قوله: هذا جبل يحبنا أهله ونحبهم، فكأنه قال: أهل هذا الجبل يحبوننا ونحبهم، وهم أهل المدينة، كما قال الله تعالى ﴿واسأل القرية التي كنا فيها والعير﴾ [يوسف: ٨٢] الآية، أي أهل القرية والعير، ويجوز أن يكون ذلك إشارة منه صلى الله عليه وسلم إلى حب الله إياه، وأنه حبيب الله أحبه الله، فأسكن حبه ما اختار من خلقه من حيوان وجماد، وقد قال صلى الله عليه وسلم:

---

(١) العوالي لأبي الشيخ أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٧٠

(٢) وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر الربعي الربعي، أبو سليمان ص/٥٢

(٣) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢١

" إذا أحب الله تعالى عبدا أمر جبرائيل صلوات الله -[٣٠]- عليه وسلامه ينادي في أهل السماوات: ألا إن الله تعالى أحب فلانا، فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع محبته **في كل شيء** " وذكر الماء." (١)

"وسئل النبي صلى الله عليه وسلم: ما ﷺخير ما أعطي المسلم؟ قال: «حسن الخلق» قال: فما شر ما أعطي؟ قال: «قلب سوء في صورة حسنة، فإذا نظر إلى نفسه أعجبته» -[٥٠]- حدثناه أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي بالرمي قال: ح أبو حاتم محمد بن إدريس سنة ست وسبعين ومائتين قال: ح عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني قال: ح زهير قال: ح أبو إسحاق، عن المزني، أو الجهني أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما خير ما أعطي المسلم، فذكره. . . فإذا كانت الزينة سبب إعجاب المرء بنفسه، وإعجابه بها من المهلكات، والهلاك شقاء، كانت الخفة في الزينة سبب ازدرائه بها، فكان ذلك فوزا ونجاة، وهو السعادة. ففي هذا الحديث دلالة على الاختيار في التوسط في التزين، وترك المبالغة فيها من لباس، ودار، ومركب، وكلام، ومشي، وفي جميع ما يتزين المرء به، وقد ورد **في كل شيء** من هذا أخبار. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بينا رجل من بني إسرائيل لبس حلة، فاختال فيها في مشيته، فخسف الله الأرض به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»." (٢)

"ح أبو علي محمد بن علي بن الحسين الحافظ، ح أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب المدائني، ح أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ح دحيم بن إبراهيم، ح مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، وقبيصة بن المخارق، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ﷺالشمس والقمر لا ينكسفان بموت أحد، ولكن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع، فإذا انكسف واحد منهما فصلوا كأحدث صلاة مكتوبة صليتموها» -[٢٦٣]- قال الشيخ رحمه الله: إن الله تعالى لما خلق الأشياء وأوجدها وأخرجها من العدم إلى الوجود ظهر **في كل شيء** من ذلك علو وشموخ ورفعة لمعرفتها بأنها له، وأنه أوجدها، وأنها منسوبة إليه، وجعل **في كل شيء** خاصية معنى، فارتفعت به، قالت الملائكة ﴿نحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ [البقرة: ٣٠] . وتحاجت الجنة والنار، فافتخر كل واحد منهما بما خصت به من نعيم أوليائه، والانتقام من أعدائه، وافتخرت الجبال على الأرض لما مادت الأرض فأرساها بالجبال. وقال ابن عباس: «فإنها لتفتخر على الأرض إلى يوم القيامة» ، وقال إبليس ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ [الأعراف: ١٢] ، فكل شيء كان افتخاره بالله عز وجل نجا، ومن افتخر بجواره ونظر إلى ذاته هلك كإبليس عليه اللعنة، وحق لشيء عرف أنه مقصود ربه ليس كمثله شيء أن يفتخر به ويعلو قدره، وقد قصده الحق بالإيجاد، وخاطبه بكن، وخصه بمعنى، فلولا أن الله وسم كل شيء بسمة من سمات العبودية وذل الخلقة وعجز البنية، وما خص كل شيء مما خلق بشيء لشمخت بأنفها واستجبرت وتجبرت، فسقطت عن عين الله وهلك، كما استكبر إبليس فلعن، فوسم الله عز وجل، وهم من خشيته مشفقون. وقال تعالى ﴿يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [النحل: ٥٠] ، ووضع على بني آدم البلوى والاختبار، فقال ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ [الأنبياء: ٣٥] ، وقال تعالى ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٩

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٤٩

[البقرة: ١٥٥] ، وقال ﴿خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ [الملك: ٢]
-[٢٦٤]- . ووضع على الجن الصغار والذل، فلم يجعل منهم رسولا ولا كليما ولا بعيثا، ولم يخاطبهم على الانفراد، ولعن إبليس والشياطين، فأبعدها وأقصاها وجعلها رجيما. وخص سائر الأشياء بالتسخير، فقال عز وجل ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ [الأعراف: ٥٤] ، ﴿وسخر لكم الليل والنهار﴾ [إبراهيم: ٣٣] ، ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا﴾ ، فلما وسم الله تعالى هذه الأشياء بهذه السمات استكانت الأشياء كلها، وخضعت وانقادت واستقامت على ما أرادوا منها، سبحان الحكيم الحليم العليم، ثم إنه تعالى حجب جميع خلقه عن كنه جلاله، وقدر سلطانه، وقهر ربوبيته، وعظم هيبته، فلولا ذلك لتلاشت الأشياء واضمحلت وفنيت وبادت، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " حجابه النار، لو كشف عنها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، وفي رواية: «حجابه النهار» ، وفي رواية أخرى: «حجابه النور»." (١)

"٣١٧٦ – نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول ، نا جدي ، نا وكيع ، وأبو قتيبة ، وابن بنت داود بن أبي هند ، عن سفيان ، عن جابر ، عن أبي عازب ، -[١٠٦]- عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: ﷺ «كل شيء خطأ إلا السيف ، **وفي كل شيء** خطأ أرش». تابعه زهير ، وقيس ، وغيرهما عن جابر. وقال ورقاء: عن جابر ، عن مسلم بن أراك ، عن النعمان ، فإن كان حفظ فهو اسم أبي عازب ، والله أعلم." (٢)

"٤٥٢٥ – نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا الحسين بن حريث المروزي ، نا الفضل بن موسى ، عن أبي حمزة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ «الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء**». خالفه شعبة ، وإسرائيل ، وعمرو بن أبي قيس ، وأبو بكر بن عياش فرووه ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، مرسلا وهو الصواب ، ووهم أبو حمزة في إسناده." (٣)

"٥١٨ – حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا أحمد بن صالح، أخبرنا ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى بن نفيع الحارثي، عن مشيخة من قومه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ﷺالأناءة **في كل شيء** خير إلا في ثلاث: إذا صيح في سبيل الله فكونوا أول من يشخص، وإذا نودي بالصلاة فكونوا في أول من يخرج، فإذا كانت الجنازة فعجلوا الخروج بها، ثم الأناءة بعد خير، ثم الأناءة بعد خير، لا أدري أيتهن المبدأة "." (٤)

"٦٥٩ – أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن الزاغوني، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البندار وذلك في صفر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بمنزله بباب المراتب من مدينة السلام قال: أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري إجازة قال: أخبرنا

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٦٢

(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٤/١٠٥

(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٥/٣٩٨

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٤٩

أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: أملى علي عبد العزيز بن الماجشون قال: ﷺ" احذروا الجدل ، فإنه يقربكم إلى كل موبقة ، ولا يسلمكم إلى ثقة ، ليس له أجل ينتهى إليه ، وهو يدخل **في كل شيء** ، فاتخذوا الكف عنه طريقا ، فإنه. . . والهدى ، وإن الجدل والتعمق هو جور السبيل ، وصراط الخطأ فلا تحسبن التعمق في الدين رسخا ، فإن الراسخين في العلم هم الذين وقفوا حيث تناهى علمهم ، واحذرهم أن يجادلوك بتأويل القرآن واختلاف الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجادلهم فتزل كما زلوا وتضل كما ضلوا فقد كفتك السيرة . يعني سيرة السلف . مؤنتها وأقامت لك منها ما لم تكن لتعدله برأيك ، ولا تتكلفن صفة الدين لمن يطعن في الدين ولا تمكنهم من نفسك ، إنما يريدون أن يفتنوك ، أو يأتون بشبهة فيضلوك ، ولا تقعد معهم. قال الله عز وجل: ﴿فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾ [الأنعام: ٦٨]-[٥٣٤]- ولعمري إن صفة الدين لبينة ، وإن سبله لواضحة ، وإن مأخذه لقريب لمن أراد الله هداه ، ولم تكن الخصومة والجدل هواه ، ولولا أن يأخذ الأمر من غير مأخذه أو تتبع فيه غير سبيل. . . . . . . . . عوراتهم لمكشوفة ، وإن حجتهم لداحضة. دانوا الله بغير دين واحد بأديان شتى يمسون على دين ، ويصبحون به كافرين "." (١)

"١٨٥٣ – وحدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، ح، وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب، قالا جميعا: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله، قال ابن شهاب: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أنه قال: " ﷺأما بعد، فإني موصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترك ما أحدث المحدثون في دينهم مما قد كفوا مؤنته ، وجرت فيهم سننه، ثم اعلم أنه لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ما هو عبرة فيها ودليل عليها، فعليك بلزوم السنة؛ –[٢٤٨]– فإنها لك بإذن الله عصمة، وأن السنة إنما جعلت سنة ليستن بها ، ويقتصر عليها، وإنما سنها من قد علم ما في خلافها من الزلل والخطأ والحمق والتعمق، فارض لنفسك بما رضوا به لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا ، وببصرنا قد كفوا، ولهم عن كشفها كانوا أقوى ، وبفضل لو كان فيها أحرى ، وأنهم لهم السابقون، فلئن كان الهدى ما أنتم فيه، لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت: حدث حدث بعدهم ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم، ولقد وصفوا منه ما يكفي، وتكلموا منه بما يشفي، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم مجسر، لقد قصر أناس دونهم فجفوا، وطمح آخرون عنهم فغلوا، وأنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم، سألتني عن القدر، وما جحد منه من جحد، فعلى الخبير إن شاء الله سقطت، وذلك أرى الذي أردت فما أعلم أمرا مما أحدث الناس فيه محدثة أو ابتدعوا فيه بدعة أبين أثرا ولا أثبت أصلا ولا أكثر، والحمد لله، أهلا من القدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء، ما أنكروا من الأشياء يذكرونه في شعرهم وكلامهم ويعزون به أنفسهم فيما فاتهم، ثم ما زاده الإسلام إلا شدة، لقد كلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موطن ولا اثنين ولا ثلاثة، ولا أكثر من ذلك، وسمعه المسلمون منه، وتكلموا به في حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم، يقينا وتسليما

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٥٣٣/٢

وتضعيفا لأنفسهم، وتعظيما لربهم أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمض به قدره، إن ذلك مع ذلك لفي محكم كتابه، لمنه اقتبسوه ولبه علموه، فلئن قلتم: أين آية كذا؟ وأين آية كذا؟ ولم قال الله عز وجل كذا؟ لقد قرءوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم آمنوا بعد ذلك به كله بالذي جحدتم فقالوا: قدر وكتب، وكل شيء بكتاب وقدر، ومن كتبت عليه -[٢٤٩]- الشقوة وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا، إلا ما شاء الله، ثم رغبوا مع قولهم هذا، ورهبوا وأمروا ونهوا، وحمدوا ربهم على الحسنة، ولاموا أنفسهم على الخطيئة، ولم يعذروا أنفسهم بالقدر، ولم يملكوها فعل الخير والشر، فعظموا الله بقدره، ولم يعذروا أنفسهم به، وحمدوا الله على منه، ولم ينحلوه أنفسهم دونه، وقال الله تعالى ﴿وذلك جزاء المحسنين﴾ [المائدة: ٨٥]، وقال ﴿بما كانوا يفسقون﴾ [البقرة: ٥٩]، فكما كان الخير منه، وقد نحلهم عمله، فكذلك كان الشر منه، وقد مضى به قدره، وإن الذين أمرتك باتباعهم في القدر لأهل التنزيل، الذين تلوه حق تلاوته، فعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وكانوا بذلك من العلم في الراسخين، ثم ورثوا علم ما علموا من القدر وغيره من بعدهم، فما أعلم أمرا شك فيه أحد من العالمين، لا يكون أعظم الدين أعلى ولا أفشى ولا أكثر ولا أظهر من الإقرار بالقدر، لقد آمن به الأعرابي الجافي، والقروي القاري، والنساء في ستورهن، والغلمان في حداثتهم، ومن بين ذلك من قوي المسلمين وضعيفهم، فما سمعه سامع قط فأنكره، ولا عرض لمتكلم قط إلا ذكره، لقد بسط الله عليه المعرفة، وجمع عليه الكلمة، وجعل على كلام من جحده النكرة، فما من جحده ولا أنكره فيمن آمن به وعرفه من الناس إلا كأكلة رأس. -[٢٥٠]- فالله الله، فلو كان القدر ضلالة، ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كانت بدعة فعلم المسلمون متى كانت، فقد علم المسلمون متى أحدثت المحدثات والبدع والمضلات.

وإن أصل القدر لثابت في كتاب الله تعالى، يعزي به المسلمين في مصائبهم بما سبق منها في الكتاب عليهم، يريد بذلك تسليتهم، ويثبت به على الغيب يقينهم، فسلموا لأمره، وآمنوا بقدره، وقد علموا أنهم مبتلون، وأنهم مملوكون غير مملكين ولا موكلين، قلوبهم بيد ربهم، لا يأخذون إلا ما أعطى، ولا يدفعون عن أنفسهم ما قضى، قد علموا أنهم إن وكلهم إلى أنفسهم ضاعوا، وإن عصمهم من شرها أطاعوا، هم بذلك من نعمته عارفون، كما قال نبيه وعبده الصديق ﴿وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين﴾ [يوسف: ٣٣]، ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم﴾ [يوسف: ٥٣]، فتبرأ إلى ربه من الحول والقوة، وباء مع ذلك على نفسه بالخطيئة، فكانت لهم فيه أسوة، وكانوا له شيعة، لم يجعل الله تعالى القدر والبلاء مختلفا في صدورهم، ومنع الشيطان أن يدخل الوسوسة عليهم، فلم يقولوا: كيف يستقيم هذا؟ قد علموا أن الله هو ابتلاهم، وأن قدره نافذ فيهم، ليس هذا عندهم بأشد من هذا، ولا يوهن هذا عندهم هذا، يحتالون لأنفسهم كحيلة من زعم أن الأمر بيده، ويؤمنون بالقدر إيمان من علم أنه مغلوب على أمره، فلم يبطيهم الإيمان بالقدر عن عبادته، ولم يلقوا بأيديهم إلى التهلكة من أجله، ولم يخرجهم الله عز وجل بالبلاء من ملكه، فهم يطلبون ويهربون، وهم على ذلك بالقدر يوقنون، لا يأخذون إلا ما أعطاهم، ولا ينكرون أنه ابتلاهم، -[٢٥١]- كذلك خلقهم، وبذلك أمرهم، يضعفون إليه في القوة ويقرون له بالقدرة والحجة، لا يحملهم تضعيفهم أنفسهم أن يجحدوا حجته عليهم، ولا يحملهم علمهم بعذره إليهم أن يجحدوا أن قدره نافذ فيهم، هذا عندهم سواء وهم به عن غيره أغنياء، وقد عصمهم الله تعالى من فتنة ذلك، فلم يفتحها عليهم وفتحها على قوم آخرين، لبسوا أنفسهم عليهم ما يلبسون، فهم هنالك

في غمرتهم يعمهون، لا يجدون حلاوة الحسنة فيما قدر عليهم من المصيبة حين زعموا أنهم في ذلك مملوكون أن يقدموها قبل أجلها ويزعمون أنهم قادرون عليها، فسبحان الله ثم سبحان الله، فهلم يا عباد الله إلى سبيل المسلمين التي كنتم معهم عليها، فانبجستم بأنفسكم دونها، فتفرقت بكم السبل عنها، فارجعوا إلى معالم الهدى من قريب، قبل التحسر والتناوش من مكان بعيد، فقولوا كما قالوا، واعملوا كما عملوا، ولا تفرقوا بين ما جمعوا ولا تجمعوا بين ما فرقوا، فإنهم قد جعلوا لكم أئمة وقادة، وحملوا إليكم من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هم عليه أمناء وعليكم فيما جحدتم منه شهداء، فلا تجحدوا ما أقروا به من القدر فتبتدعوا، ولا تشدوه بغيره فتتكلفوا، فإني لا أعلم أحدا أصح قلبا في القدر ممن لم يدر أن أحدا قال فيه شيئا، فهو يتكلم به غضا جديدا لم تدنسه الوساوس ولم يوهنه الجدل ولا الالتباس، وبذلك فيما مضى صح في صدر الناس، فاحذروا هذا الجدل؛ فإنه يقربكم إلى كل موبقة، ولا يسلمكم إلى ثقة، ليس له أجل ينتهي إليه، وهو يدخل في كل شيء، فالمعرفة به نعمة، والجهالة به غرة، وعلامات الهدى -[٢٥٢]- لنا دونه، من ركبه أرداه، وترك الهدى وراءه، بين أثره، وقريب ما أخذه، لا يكلف أهله العويص والتشقيق ". ثم اعلم أنه ليس للقرآن موئل مثل السنة، فلا يسقطن ذلك عنك فتحير في دينك وتتيه في طريقك ﴿كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾ [الأنعام: ٧١]." (١)

"٤٢٥ - رواه محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ «كان الله قبل أن يخلق الذكر، ثم خلق الذكر، فكتب فيه كل شيء» فقالت الجهمية: إن القرآن هو الذكر، والله خلق الذكر، فأما ما احتجوا به من هذا الحديث فإن أهل العلم وحفاظ الحديث ذكروا أن هذا الحديث وهم فيه محمد بن عبيد وخالف فيه أصحاب الأعمش وكل من رواه عنه، وبذلك احتج أحمد بن حنبل رحمه الله، فقال: رواه بعده جملة من -[١٩٤]- الثقات، فلم يقولوا: خلق الذكر، ولكن قالوا: كتب في الذكر، والذكر هاهنا غير القرآن، ولكن قلوب الجهمية في أكنة، وعلى أبصارهم غشاوة، فلا يعرفون من الكتاب إلا ما تشابه، ولا يقبلون من الحديث إلا ما ضعف وأشكل، والذكر هاهنا هو اللوح المحفوظ، الذي فيه ذكر كل شيء، ألا ترى أن في لفظ الحديث الذي احتجوا به قال: فكتب فيه كل شيء أفتراه كتب في كلامه كل شيء وقد بين الله ذلك من كتابه، وذلك أن الذكر في كتاب الله على لفظ واحد بمعان مختلفة، فقال ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ [ص: ١]، يعني: ذا الشرف، وقال ﴿لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم﴾ [الأنبياء: ١٠]، يعني: شرفكم. وقال: ﴿بل أتيناهم بذكرهم﴾ [المؤمنون: ٧١]، يعني: بخبرهم. ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ [الزخرف: ٤٤]، يقول: وإنه لشرف لك ولقومك. وقال ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ [الجمعة: ٩] يعني: الصلاة. وقال: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ [الأنبياء: ١٠٥] يعني: في اللوح -[١٩٥]- المحفوظ، لا يجوز أن يكون الذكر هاهنا القرآن، لأنه قال ﴿في الزبور من بعد الذكر﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، والزبور قبل القرآن، والذكر أيضا هو القرآن في غير هذه الآيات كما أعلمتك، إلا أن الحرف يأتي بلفظ واحد، ومعناه شتى والجهمي يقصد لما كانت هذه سبيله، فيتأوله على المعنى الذي يوافق هواه، ولا يجعل له وجها غيره، والله يكذبه

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٤٧/٤

ويرد عليه هواه. ومما وضح به كفر الجهمي ما رده على الله وجحده من كتابه، فزعم أن الله لم يقل شيئا قط ولا يقول شيئا أبدا، فيقال له: فأخبرنا عن كل شيء في القرآن: قال الله وقلنا، ويوم نقول، فقال: إنما هذا كله كما يقول الناس: قال الحائط فسقط، وقالت النخلة فمالت، وقالت النعل فانقطعت، وقالت القدم فزلت، وقالت السماء فهطلت، والنخلة والحائط والسماء لم يقولوا من ذلك شيئا قط، فرد الجهمي كتاب الله الذي أخبر أنه عربي مبين، وقال: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ [إبراهيم: ٤]، ولسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان قرشي، وهم أوضح -[١٩٦]- العرب بيانا وأفصحها لسانا، وهذا لم ينزل به القرآن ولم يتكلم به فصحاء العرب، فحكموا على الله بما جرى على ألسنة عوام الناس، وشبهوا الله تعالى بالحائط والنخلة والنعل والقدم. ويقال له: أرأيت من قال: سقط الحائط، وهطلت السماء، وزلت القدم، ونبتت الأرض، ولم يقل: قال الحائط، ولا قالت السماء وأسقط قال وقالت في هذه الأشياء، أيكون كاذبا في قوله؟ أم يكون تاركا للحق في خطابه؟ فإذا قال: ليس بتارك للحق، قيل له: فما تقول في رجل عمد إلى كل قال في القرآن مما حكاه الله عن نفسه أنه قال فمحاه، هل يكون تاركا للحق أم لا؟ فعندها يبين كفر الجهمي وكذبه. ومما يغالط به الجهمي جهال الناس والذين لا يعلمون، أن يقول: خبرونا عن قول الله عز وجل ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] فيقول: خبرونا عن هذا الشيء، أموجود هو أم غير موجود؟ فيقال له: إن معنى قوله ﴿إذا أراد شيئا﴾ [يس: ٨٢] هو في علمه كائن بتكوينه إياه، قال لذلك الذي قد علم أنه كائن مخلوق: كن كما أنت في علمي، فيكون كما علم وشاء، لأنه كان معلوما غير مخلوق، فصار معلوما مخلوقا كما قال وشاء وعلم. ويقال للجهمي: ألست مقرا بأن الله تعالى إذا أراد شيئا قال له: كن فكان. فيقول: لا أقول، إنه يقول فيرد كتاب الله، ويكفر به ويقول: لا، ولكنه -[١٩٧]- إذا أراد شيئا كان، فيقال له: يريد أن تقوم القيامة، أن يموت الناس كلهم، وأن يبعثوا كلهم، فيكون ذلك بإرادته قبل أن يقال فيكون. وقال الجهمي: إن الله لم يتكلم قط، ولا يتكلم أبدا. وقيل له: من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ ومن القائل ﴿فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾ [الأعراف: ٧] ومن القائل ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾ [الأعراف: ٦]، ومن القائل ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ [الحجر: ٩٣]، ومن القائل ﴿يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ [الأعراف: ١٤٤]؟. ومن القائل ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤]؟ ومن القائل ﴿إني أنا الله العزيز الحكيم﴾، ومن القائل ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ [المائدة: ١١٦]؟ -[١٩٨]- في أشباه لهذا تكثر على الإحصاء من مخاطبة الله عز وجل، فيقول الجهمي: إن الله عز وجل يخلق يوم القيامة لكل إنسان حسابا، فقيل للجهمي. هذا الخلق هو غير الله؟ فقال: نعم. قيل له: فيقول الله لهذا الخلق: أخبر الناس بأعمالهم؟ فقال: لا يقول له، إن قلت إنه يقول، فقد تكلم، فقلنا: من أين يعلم هذا الخلق ما قد أحصاه الله من أعمال بني آدم والغيب لا يعلمه إلا الله؟ فعند ذلك يتبين كفر الجهمي. ثم إن الجهمي ادعى أمرا آخر ابتغاء الفتنة، فقال: إن الله عز وجل يقول ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم﴾ [النساء: ١٧١] فعيسى كلمة الله وعيسى مخلوق. فقيل للجهمي: جهلك بكتاب الله وقبيح تأويلك قد صار بك إلى صنوف الكفر، وجعلك تتقلب في فنون الإلحاد، فكيف ساغ لك أن تقيس عيسى بالقرآن؟ وعيسى قد جرت عليه ألفاظ وتقلبت به أحوال لا يشبه شيء منها أحوال القرآن. منها: أن عيسى حملته أمه ووضعته وأرضعته، فكان وليدا، ورضيعا، وفطيما، وصبيا، وناشئا وكهلا وحيا ناطقا،

وماشيا وذاهبا، وجائيا وقائما، وقاعدا، ويصوم ويصلي، وينام ويستيقظ، ويأكل الطعام ويشرب، ويكون منه ما يكون من الحيوان إذا أكل وشرب. -[١٩٩]- وبذلك أخبرنا الله تعالى عنه تكذيبا للنصارى حين قالوا فيه القول الذي يضاهي قولك أيها الجهمي، فقال ﴿ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام﴾ [المائدة: ٧٥]، فكنى بالطعام عن خروج الحدث، وهو مع هذا مخاطب بالتعبد وبالسؤال والوعد والوعيد، ومحاسب يوم القيامة، وأخبرنا أنه حي وميت ومبعوث، فهل سمعت الله عز وجل وصف القرآن بشيء مما وصف عيسى؟ فأما قوله عز وجل ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم﴾ [النساء: ١٧١]، فالكلمة التي ألقاها إلى مريم قوله ﴿كن﴾ [البقرة: ١١٧]، فكان عيسى بقوله ﴿كن﴾ [البقرة: ١١٧]، وكذا قال عز وجل ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ [آل عمران: ٥٩]، ثم أتبع ذلك بما يزيل عنه وهم المتوهم، فقال: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ [البقرة: ١٤٧]، فكلمة الله قوله: ﴿كن﴾ [البقرة: ١١٧] والمكون عيسى عليه السلام، والجهمي حريص على إبطال صفات ربه لإبطال آنيته ومما يدعيه الجهمي أنه حجة له في خلق القرآن قوله ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦]. -[٢٠٠]- فقال الجهمي: فهل يذهب إلا مخلوق؟ وكما قال ﴿فإما نذهبن بك﴾ [الزخرف: ٤١]، فالقرآن يذهب كما ذهب صلى الله عليه وسلم، فأفحش الجهمي في التأويل وأتى بأنجس الأقاويل، لأن قول الله ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦] لم يرد أن القرآن يموت كما تموت، إنما يريد: ولئن شئنا لنذهبن بحفظه عن قلبك وتلاوته عن لسانك أما سمعت ما وعد به من حفظه للقرآن حين يقول ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾، فلو أذهب الله القرآن من القلوب، لكان موجودا محفوظا عند من استحفظه إياه، ولئن ذهب القرآن في جميع الخلق وأمات الله كل قارئ له، فإن القرآن موجود محفوظ عند الله وفي علمه، وفي اللوح المحفوظ، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩]، وقوله عز وجل ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢١]. ومما احتج به الجهمي في خلق القرآن أن قال: أليس القرآن خيرا؟ فإذا قيل له بلى قال: أفتقولون أن من الخير ما لم يخلقه الله؟ فيتوهم بجهله أن له في هذه حجة ولا حجة فيه لأجل أن كلام الله خير، وعلم الله خير، وقدرة الله خير، وليس كلام الله ولا قدرته مخلوقين لأن الله لم يزل متكلما، فكيف يخلق كلامه؟ ولو كان -[٢٠١]- الله خلق كلامه لخلق علمه وقدرته، فمن زعم ذلك، فقد زعم أن الله كان ولا يتكلم، وكان ولا يعلم، فقالت الجهمية على الله ما لم يعلمه الله ولا ملائكته ولا أنبياؤه، ولا أولياؤه، فخالفهم كلهم. قال الله عز وجل ﴿وإذ قال ربك للملائكة﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ [البقرة: ٣٤]، ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] ومثل هذا في القرآن كثير. وقول الملائكة ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ [سبأ: ٢٣]، ولم يقولوا: ماذا خلق ربك قالوا الحق. وقال جبريل ﴿قال كذلك قال ربك هو علي هين﴾ [مريم: ٩] وقول الله تعالى حين سألت بنو إسرائيل موسى عن أمر البقرة حين ﴿قالوا ادع لنا ربك﴾ [البقرة: ٦٨]، فقال موسى عليه السلام: إنه يقول في غير موضع. وقال أولياء الله ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨]. -[٢٠٢]- وقال أعداء الله في النار ﴿فحق علينا قول ربنا﴾ [الصافات: ٣١]، فسمى الله قوله قولا ولم يسمه خلقا، وسمت الملائكة قول الله قولا ولم تسمه خلقا، وسمت الأنبياء قول الله قولا ولم تسمه خلقا، وسمى أهل الجنة قول الله قولا ولم يسموه خلقا، وسمى أهل النار قول الله قولا ولم يسموه خلقا، وسمت الجهمية

قول الله خلقا ولم تسمه قولا خلافا على الله وعلى ملائكته وعلى أنبيائه وعلى أوليائه. ثم إن الجهمية لجأت إلى المغالطة في أحاديث تأولوها موهوا بها على من لا يعرف الحديث، مثل الحديث الذي روي: " يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب فيقول له القرآن: أنا الذي أظمأت نهارك وأسهرت ليلك فيأتي الله فيقول: أي رب تلاني ووعاني وعمل بي " -[٢٠٣]- والحديث الآخر: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان»، فأخطأ في تأويله، وإنما عنى في هذه الأحاديث في قوله: يجيء القرآن وتجيء البقرة وتجيء الصلاة ويجيء الصيام، يجيء ثواب ذلك كله، وكل هذا مبين في الكتاب والسنة. قال الله عز وجل ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٧]، فظاهر اللفظ من هذا أنه يرى الخير والشر، ليس يرى الخير -[٢٠٤]- والشر وإنما ثوابهما والجزاء عليهما من الثواب والعقاب. كما قال عز وجل ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا﴾ [آل عمران: ٣٠]، وليس يعني أنها تلك الأعمال التي عملتها بهيئتها وكما عملتها من الشر، وإنما تجد الجزاء على ذلك من الثواب والعقاب. كما قال تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣]، فيجوز في الكلام أن يقال: يجيء القرآن، تجيء الصلاة، وتجيء الزكاة، يجيء الصبر، يجيء الشكر، وإنما يجيء ثواب ذلك كله يجزى من عمل السيء بالسوء، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٨]، أفترى يرى السرقة والزنا وشرب الخمر وسائر أعمال المعاصي إنما يرى العقاب والعذاب عليهما، وبيان هذا وأمثاله في القرآن كثير وأما ما جاءت به السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ظل المؤمن صدقته»، فلا شيء أبين من هذا، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل معروف صدقة»، فإرشادك الضالة صدقة، وتحيتك لأخيك بالسلام صدقة، وأن تلقى أخاك بوجه منبسط صدقة، -[٢٠٥]- وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، ومباضعتك لأهلك صدقة، فكيف يكون الإنسان يوم القيامة في ظل مباضعته لأهله؟ إنما عنى بذلك كله ثواب صدقته، أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يظله الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فلينظر معسرا أو ليدع له»، فأعلمك أن الظل من ثواب الأعمال ومما غالط به الجهمي من لا يعلم أن قال: كل شيء دون الله مخلوق، والقرآن من دون الله، فيقال له في جواب كلامه هذا: إنا لسنا نشك أن كل ما دون الله مخلوق ولكنا لا نقول إن القرآن من دون الله، ولكنا نقول من كلام الله، ومن علم الله، ومن أسماء الله، ومن صفات الله، ألم تسمع إلى قوله ﴿وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله﴾ [يونس: ٣٧] وقال: ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨]، ولم يقل: من دون رب. وقال ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا﴾ [الدخان: ٤]، ولا يكون الأمر إلا من آمر، كما لا يكون القول إلا من قائل، ولا يكون الكلام إلا من المتكلم، ولو كان القرآن من دون الله، لما جاز لأحد أن يقول: قال الله، كيف يقوله وهو من دون الله، بل كيف يكون من دونه وهو قاله؟. ومما غالط به الجهمي من لا يعلم، أن قال: إن الله رب القرآن وكل -[٢٠٦]- مربوب فهو مخلوق. فاحتج الجهمي بكلمة لم ينزل بها القرآن، ولا جاء بها أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من الصحابة، ولا من بعدهم من التابعين، ولا من فقهاء المسلمين، فيتخذ ذلك حجة، وإنما هي كلمة خفت على ألسن بعض العوام، وجازت بعض اللغات، فتجافى لهم عنها العلماء، وإنما المعنى في جواز ذلك كما استجازوا أن يقولوا: من رب هذه الدار، وهذا رب هذه الدابة وليس هو خلقها، وكما يقولون: من رب هذا الكلام، ومن رب هذه الرسالة، ومن رب هذا الكتاب، أي: من تكلم بهذا الكلام؟ ومن ألف هذا الكتاب؟ ومن أرسل هذه الرسالة؟

لا أنه خالق الكلام، ولا خالق الكتاب والرسالة. فلذلك استجاز بعض العوام هذه الكلمة وخفت على ألسنتهم، وإن كان لا أصل لها عمن قوله حجة، وإنما قالوا: يا رب القرآن كقولهم: يا منزل القرآن ويا من تكلم بالقرآن ويا قائل القرآن. فلما كان القرآن من الله منسوبا إليه، جاز أن يقولوا هذه الكلمة، ومما يبين لك كفر الجهمية وكذبها في دعواها أن كل مربوب -[٢٠٧]- مخلوق، قال الله عز وجل ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾ [التوبة: ٣١]، أفترى ظن الجهمي أن أحبارهم ورهبانهم خلقوهم من دون الله؟ وقال يوسف الصديق ﴿اذكرني عند ربك﴾ [يوسف: ٤٢]، يعني: عند سيدك. قال الله عز وجل ﴿فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾ [يوسف: ٤٢] ومما غالط به الجهمي من لا علم عنده أن قال: القرآن في اللوح المحفوظ، واللوح محدود، وكل محدود مخلوق على أن الجهمي يجحد اللوح المحفوظ وينكره ويرد كتاب الله ووحيه فيه، ولكنه يقر به في موضع يرجو به الحجة لكفره، فقال الجهمي إن اللوح بما فيه مخلوق، ولا جائز أن يكون مخلوق فيه غير مخلوق، فقبحوا في التأويل وكفروا بالتنزيل من وجوه كثيرة، وذلك أن القرآن من علم الله، وعلم الله وكلامه وجميع صفاته كل ذلك سابق اللوح المحفوظ قبله وقبل القلم وهكذا قال ابن عباس رحمه الله: " إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب فكتب في اللوح المحفوظ، فكان خلق القلم واللوح بقول الله عز -[٢٠٨]- وجل لهما كونا، فقوله: قبل خلقه، وما في اللوح كلامه، وإنما ما في اللوح من القرآن الخط والكتاب، فأما كلام الله عز وجل، فليس بمخلوق، وكذلك قوله عز وجل ﴿في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة﴾ [عبس: ١٣]، وإنما كرمت ورفعت وطهرت لأنها لكلام الله استودعت " وأما قولهم: إنه لا يكون مخلوق فيه غير مخلوق، فذلك أيضا يهت من كلامهم ويتناقض في حججهم، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿وهو الله في السماوات﴾ [الأنعام: ٣]، والسماوات مخلوقة، والله عز وجل غير مخلوق، والله تعالى فيها، فقد بين أن مخلوقا فيه غير مخلوق، ومن أصل الجهمية ومذاهبها أن الله تعالى يحل في الأشياء كلها وفي الأمكنة، والأمكنة مخلوقة، فلما علم أن الله تعالى هو الخالق لا مخلوق، وكذلك كل ما كان منه لا يكون مخلوقا قال ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] فسرها ابن عباس: -[٢٠٩]- علمه، فأخبر أن علمه وسع السماوات والأرض، وهل يكون العلم مخلوقا؟ وإنما يكون مخلوقا ما لم يكن ثم كان، وربنا لم يزل عالما متكلما ومما غالط به الجهمي من لا يعلم: الحديث الذي روي عن ابن مسعود: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي»، فتأولوا هذا الحديث على من لا يعلم، وأخطئوا وغالطوا بالمتشابه من ألفاظ الحديث كما غالطوا بالمتشابه من القرآن، فإذا تفهمه العاقل وجده واضحا بينا، فلو كانت آية الكرسي مخلوقة كخلق السماء والأرض والجنة والنار وسائر الأشياء إذا لكانت السماء أعظم منها، ولكانت الجنة أعظم منها، ولكانت النار أعظم منها لقلة حروفها وخفتها على اللسان، وإن السماء والأرض والجنة والنار أطول وأعرض وأوسع وأثقل وأعظم في المنظر، ولا بلغ ذلك كله مبلغ حرف واحد من -[٢١٠]- كلام الله، وإنما أراد عبد الله بن مسعود رحمه الله أنه ليس في خلق الله كله ما يبلغ عظم كلام الله وإن خف، ولا يكون شيء أعظم من كلام الله، ولن يعظم ذلك الشيء في أعين العباد، ألا ترى أنك تقول: ما خلق الله بالبصرة رجلا أفضل من سفيان الثوري؟ وسفيان ليس من أهل البصرة، وإنما أردت: ليس بالبصرة مع عظمها وكثرة أهلها مثله ولا من يدانيه في فضله وكقولك: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر»، فلم ترد أنه أصدق من النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أصدق من أبي بكر وعمر ومن أفضل منه، ولكنه لم يتقدمه أحد في الصدق، وإن فضلوه في غيره. ألم تسمع إلى قول الله عز وجل ﴿قل أي شيء

أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ [الأنعام: ١٩]، فسمى الله نفسه في الأنبياء، وليس هو من الأشياء المخلوقة، تعالى الله علوا كبيرا. -[٢١١]- فكذلك قول عبد الله: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي»، لأن آية الكرسي من كلام الله، وهي آية من كتابه، فليس شيء من عظيم ما خلق يعدل بآية ولا بحرف من كلامه " ألا ترى أن الله قد عظم خلق السماوات والأرض، وجعل ذلك أكبر من غيره من المخلوقات، فقال: ﴿لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس﴾ [غافر: ٥٧]؟ ثم آية الكرسي مع خفتها وقلة حروفها أعظم من ذلك كله، لأنها من كلام الله، وبكلام الله وأمره قامت السماوات والأرض، وخلقت المخلوقات كلها واعلم أن الجهمي الخبيث يقول في الظاهر: أنا أقول إن القرآن كلام الله، فإذا نصصته قال: إنما أعني كلام الله مثل ما أقول: بيت الله وأرض الله وعبد الله ومسجد الله، فمثل شيئا لا يشبه ما مثله به، والتمثيل لا يكون إلا مثلا بمثل، حذو النعل بالنعل، فإن زاد التمثيل عما مثل به أو نقص بطل، ألا ترى أن البيت بني من الأرض، وفي الأرض، وبناه مخلوق، وهدم مرة بعد أخرى، وهو مما يدخل فيه ويخرج عنه، والمسجد مما يخرب ويبيد ويعفو أثره ويزول اسمه، وكذلك الأرض يمشى عليها وتحفر ويدفن فيها، وكذلك عبد الله نطفة، وجنين، ومولود، ورضيع، وفطيم، وصبي، وناشئ، وشاب، وكهل، وشيخ، وآكل، وشارب، وماش، ومتكلم، وحي، وميت، فهل في ذلك شيء يشبه -[٢١٢]- القرآن ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: ألستم تقولون إن الله خلق القرآن؟ قالوا: نعم. قيل لهم، فأنتم تقولون: إن كل شيء في القرآن من أسماء الله وصفاته، فهو مخلوق؟ فإنهم يقولون: نعم. فيقال لهم: وتزعمون أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] مخلوق، وقوله ﴿السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾ [الحشر: ٢٣]، وأن ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ١]، فيقال له: فما تقول فيمن دعا فقال في دعائه: يا خالق الله الرحمن الرحيم اغفر لنا، كما يقول: يا خالق السماوات والأرض يا خالق العزيز الجبار المتكبر يا خالق الله الصمد يا خالق من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كما يقال: يا خالق الجنة والنار ويا خالق العرش العظيم ولو كان القرآن مخلوقا وأسماء الله مخلوقة وصفاته كما زعم الجهمي الملعون وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لكان من تعظيم الله أن يدعى فيقال: يا خالق القرآن ويا خالق أسمائه وصفاته ويا خالق الله الرحمن الرحيم ويا خالق العزيز الحكيم فهل بلغكم أن مسلما أو معاهدا حلف بهذه اليمين؟ أوليس إنما جعل الله عز وجل القسم بأسمائه يمينا يبرأ بها المطلوب من الطالب، وجعل الحلف بين الخلق في حقوقهم والأيمان المؤكدة التي يتحوب المؤمن من الحنث بها هي الحلف بأسماء الله وصفاته، وبذلك حكم حكام المسلمين فيمن ادعى عليه حق أو ادعى لنفيه حقا؟ أو ليس ذلك هو قسامة من ادعى عليه قتل النفس أن -[٢١٣]- يحلف في ذلك أن يقول: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب إلى آخر اليمين؟ أفرأيت لو حلف، فقال: وحق السماوات والأرض والبحار والأشجار والجنة والنار، هل كانت هذه اليمين تغني عنه شيئا أو تبرئه من دعوى حقيرة صغيرة ادعيت عليه، وليس من ادعيت عليه الأموال الخطيرة والحقوق العظيمة ولا بينة عليه فحلف باسم من أسماء الله وبصفة من صفاته التي هي في القرآن تردد وترجع وتكثر لبرئ من كل دعوى عليه وطلبة، وكل ذلك لأن أسماء الله وصفاته وكلامه منه وليس شيء من الله مخلوق، تعالى الله علوا كبيرا. أوليس من قال: يا خالق الرحمن يا خالق الجبار المتكبر فقد أبان زندقته وأراد إبطال الربوبية، وأنه لم يكن من هذا كله شيء، حتى خلق، تعالى الله علوا كبيرا ويلزم الجهمي في قوله: إن الله لم يتكلم ولا يتكلم أن يكون قد شبه ربه بالأصنام المتخذة من النحاس والرصاص والحجارة، فتدبروا رحمكم

الله نفي الجهمي للكلام عن الله، إنما أراد أن يجعل ربه كهذه، فإن الله عز وجل عير قوما عبدوا من دونه آلهة لا تتكلم، فقال ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين﴾ [الأعراف: ١٩٤] فزعم الجهمي أن ربه كذا إذا دعي لا يجيب -[٢١٤]- وقال إبراهيم الخليل عليه السلام حين عير قومه بعبادة ما لا ينطق حين قال ﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾ [الأنبياء: ٦٣]، أي كيف يكون من لا ينطق إلها؟ فلما أسكتهم بذلك وبخهم فقال ﴿أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون﴾ [الأنبياء: ٦٦]، فأي خير عند من لا ينطق ولا ينفع ولا يضر، فإنما يدور الجهمي في كلامه واحتجاجه على إبطال صفات الله ليبطل موضع الضر والنفع والمنع والعطاء، ويأبى الله إلا أن يكذبه ويدحض حجته، فتفكروا رحمكم الله فيما اعتقدته الجهمية وقالته وجادلت فيه ودعت الناس إليه، فإن من رزقه الله فهما وعقلا ووهب له بصرا نافذا وذهنا ثاقبا، علم بحسن قريحته ودقة فطنته أن الجهمية تريد إبطال الربوبية ودفع الإلهية، واستغنى بما يدله عليه عقله وتنبهه عليه فطنته عن تقليد الأئمة القدماء والعلماء والعقلاء الذين قالوا: إن الجهمية زنادقة، وأنهم يدورون على أن ليس في السماء شيء، فإن القائلين لذلك بحمد الله أهل صدق وأمانة وورع وديانة، فإن من أمعن النظر وجد الأمر كما قالوا، فإن الجهمية قالوا: إن الله ما تكلم قط ولا يتكلم أبدا، فجحدوا بهذا القول علمه وأسماءه وقدرته وجميع صفاته، لأن من أبطل صفة واحدة، فقد أبطل الصفات كلها، كما أنه من كفر بحرف من القرآن، فقد كفر به كله. وقالوا: إنه لا يرى في القيامة، فما بالهم لا يألون أن يأتون بما فيه -[٢١٥]- إبطاله وإبطال البعث والنشور والجنة والنار؟ وقالوا: إن الله ما كلم موسى تكليما، ولا اتخذ إبراهيم خليلا، ولا هو على عرشه. وقالوا: إن الجنة والنار لم تخلقا بعد، ثم قالوا: إنهما إذا خلقتا فإنهما تبيدان وتفنيان. وقالوا إن أهل القبور لا يعذبون إبطالا للرجوع بعد الموت. -[٢١٦]- وقالوا: إنه لا ميزان، ولا صراط، ولا حوض، ولا شفاعة ولا كتب، وجحدوا باللوح المحفوظ، وبالرق المنشور، وبالبيت المعمور، فليس حرف واحد من كلامهم يسمعه من يفهمه إلا وقد علم أنه يرجع إلى الإبطال والجحود بجميع ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل، حتى إنهم ليقولون: إن الله عز وجل لا يسمع، ولا يبصر، ولا يغضب، ولا يرضى ولا يحب، ولا يكره، ولا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وكل ما ادعوه من ذلك وانتحلوه فقد أكذبهم الله فيه ونطق القرآن بكفر من جحده. وقد كان إبراهيم عليه السلام عتب على أبيه فيما احتج به عليه، فقال ﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا﴾ [مريم: ٤٢] فيقول: إن إبراهيم عاتب أباه، ونقم عليه عبادة من لا يسمع ولا يبصر، ثم عاد أباه إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر، سبحان الله ما أبين كفر قائل هذه المقالة عند من عقل وسيأتي تبيان كفرهم وإيضاح الحجة بالحق عليهم من كتاب ربنا وسنة -[٢١٧]- نبينا صلى الله عليه وسلم في كل شيء قالوه في مواضعه وأبوابه، وبالله التوفيق فمما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أرأيتم إذا مات الخلق كلهم فلم يبق أحد غير الله من القائل ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦] وقد مات كل مخلوق، ومات ملك الموت، ثم يرد ربنا تعالى على نفسه فيقول ﴿لله الواحد القهار﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فإن قالوا: إن هذا القول مخلوق، فقد زعموا أنه يبقى مخلوق مع الله، وإن قالوا: إن الله لا يقول، ولكنه أخبر بما يدل على عظمته، فقد كذبوا كتاب الله وجحدوا به ورده، أرأيت إن قائلا قال: إن الله عز وجل لا يقول يوم القيامة ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦]، أليس يكون كاذبا ولكتاب الله رادا،

فأي كفر أبين من هذا؟ ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أخبرونا كيف حال من لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه؟ فإذا قال: هذه أحوال الكفار، وبذلك وصفهم الله، فيقال لهم: فأنتم تزعمون أن هذه أيضا أحوال الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين من الأولياء والصالحين والبدلاء، فما فضل هؤلاء على الكافرين ولو كان الأنبياء والرسل مع أهل الكفر في هذه المنزلة من احتجاب الله دونهم وترك كلامهم والنظر إليهم لما كان ذلك داخلا في وعيد الكفار والتهديد لهم به، ولا كان ذلك بضائر لهم، إذ هم فيه والرسل والأنبياء سواء ومما يحتج به على الجهمي أن يقال له: من القائل ﴿يا موسى إني أنا ربك﴾ [طه: ١١] فإن قالوا: خلق الله خلقا قال ذلك لموسى، قيل لهم: وقبل ذلك -[٢١٨]- موسى واستجاب لمخلوق من دون الله يقول أنا ربك؟ ويقال له: من القائل ﴿يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ [النمل: ٩]، ﴿يا موسى إني أنا الله رب العالمين﴾ [القصص: ٣٠]؟ ومن القائل: ﴿يا موسى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾؟ فإن قال الجهمي: إن هذا ليس من قول الله عز وجل، فأتني بكفر أبين من هذا أن يكون مخلوق يقول ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤]، فإن زعموا أن موسى أجاب ذلك المخلوق وأطاعه، فقد زعموا أن موسى كان يعبد مخلوقا من دون الله، ولو كان كما يقول الجهمي، فكان ذلك المخلوق خلق عندهم ليفهم موسى أن خالقي هو الله الذي لا إله إلا هو، فاعبده وأقم الصلاة لذكره ولو قال الجهمي ذلك أيضا لتبين كفره، لأن ذلك المخلوق لم يكن ليقول ذلك حتى يؤمر به، فإن قال الجهمي إن ذلك المخلوق قاله من غير أمر يؤمر به، فقد زعم الجهمي أن جميع هذه القصص كذب وافتراء على الله، وإن قال: قد قال ذلك المخلوق بإراده الله من غير قول، فقد زعم أن ذلك المخلوق يعلم الغيب من دون الله، وإن المخلوق يعلم مراد الله وإن لم يقل هو، وهم يزعمون أن الله لا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وأن الخلق يسعون ويتقلبون في أمور مستأنفة لم يشأها الله ولم يعلمها إلا من بعد أن عملوها، ويزعمون هاهنا أن المخلوق يعلم ما يريد الله من غير أن يقوله، والله -[٢١٩]- يقول فيما أخبر عن عيسى ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾ [المائدة: ١١٦]، والجهمي يزعم أن الخلق يعلمون ما في نفس الله من غير أن يقوله، وهو لا يعلم ما في نفوسهم حتى يقولوه أو يعلموه، تعالى الله عما يقوله الجهمي علوا كبيرا، فالجهمي يزعم أن المخلوق يعلم الغيب والله لا يعلم، والله عز وجل يقول ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾ [النمل: ٦٥] ومما يحتج به على الجهمي قول الله عز وجل ﴿نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم﴾، وقوله ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيدا سأرهقه صعودا﴾ [المدثر: ١١]، هل يجوز أن يكون هذا مخلوقا؟ وهل يجوز لمخلوق من دون الله أن يقول ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا﴾ [المدثر: ١١]، فالجهمي يزعم أن مع الله مخلوقا خلق الخلق دونه ومما يحتج به عليه قول الله عز وجل ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ٤] فأخبره أن أمره قبل الخلق وبعد فناء الخلق، فالأمر هو كلامه الذي يأمر به ويفعل به ما يريد به ويخلق وقال الله عز وجل ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤]، فدخل في قوله: الخلق -[٢٢٠]- كل مخلوق، ثم قال: والأمر، ففصل بينهما. وقال: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا﴾ [الدخان: ٤]، وقال: ﴿ومن يزغ منهم عن أمرنا﴾ [سبأ: ١٢]. وقال: ﴿قل أمر ربي بالقسط﴾ [الأعراف: ٢٩]، وقال: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ [مريم: ٦٤]، فهذه كلها لو سمي الأمر فيها باسم الخلق لم يجز ألا ترى أنه لا يمكن أن يقول: ألا له الخلق والخلق، لأن قوله: الخلق يدخل فيه الخلق كله بقوله الخلق، والخلق باطل لا يجوز

أن يقال: فيها يفرق كل أمر حكيم خلقا من عندنا، ولا يقال: ومن يزغ منهم عن خلقنا، ولا يجوز أن يقال: قل خلق ربي بالقسط، ولا يجوز أن يقال: إن الحكم إلا لله خلق أن لا تعبدوا إلا إياه، ولا يجوز أن يقال: حتى إذا جاء خلقنا ولو كان معنى الأمر معنى الخلق، جاز في الكلام أن يتكلم بالمعنى، ففي هذا بيان كفر الجهمية فيما ادعوه أن القرآن مخلوق، وسنوضح ما قالوه بابا بابا، حتى لا يخفى على مسترشد أراد طريق الحق وأحب أن يسلكها، ويزيد العالم بذلك بصيرة، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل -[٢٢١]-." (١)

"٤٣٨ - وأخبرني أبو عمرو عثمان بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: وكتب إلي أحمد بن الحسين الوراق من الموصل قال: حدثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله، قال: " ﷺواجتمع علي خلق من الخلق، وأنا بينهم مثل الأسير، وتلك القيود قد أثقلتني، قال: وكان يلغطون ويضحكون، وكل واحد منهم ينزع آية، وآخر يجئ بحديث قال: والرئيس يسكتهم، قال: فكان هذا يقول شيئا، وهذا يقول شيئا، وهذا يقول شيئا، فقال لي واحد منهم: أليس يروى عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي كعب؟ فقلت: «وأنت ما يدريك من أبو السليل؟ ومن عبد الله بن رباح؟ وما لك ولهذا؟» قال: فسكت وقال لي آخر: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي، فقلت: إنما هذا مثل فسكت. واحتج علي آخر بحديث الطنافسي، عن الأعمش، عن جامع حديث عمران -[٢٦٢]- بن حصين أن الله خلق الذكر. فقلت: هذا وهم فيه يعني الطنافسي، وأبو معاوية يقول: كتب الله الذكر. قال: وكنت أصيح عليهم، وأرفع صوتي، وكان أهون علي من كذا وكذا، ذهب الله بالرعب من قلبي، حتى لم أكن أبالي بهم ولا أهابهم، فلما يئسوا مني واجتمعوا علي، قال لي عبد الرحمن: ما رأيت مثلك قط، من صنع ما صنعت؟ قلت له: القرآن، قد اجتمعت أنا وأنتم على أنه كلام الله، وزعمتم أنه مخلوق، فهاتوه من كتاب أو سنة، فقال لي ابن أبي دؤاد: وأنت تجد **في كل شيء** كتابا وسنة؟ فلما يئس مني قال: خذوه، وأدخل الأتراك أيديهم في أقيادي فجروني إلى موضع بعيد، وذكر قصة الضرب." (٢)

"٤٥٤ - قال الشيخ: ووجدت أيضا في كتاب هذا الشيخ بخطه: سمعت أبا عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن الفضل بن جعفر بن يعقوب بن المنصور، يقول: حدثني أبو الشمر السيبي قال: حدثني ابن الرازي قال: "كنت يوما خارجا من باب خراسان، فاستقبلت القاضي ابن الشحام وهو يومئذ قاضي الري، فسلمت عليه، فقال لي: البيت البيت، فمضيت به إلى منزلي الذي أسكنه، فقال لي: يا محمد اخرج فارتدت خانا للغلمان والدواب، فخرجت فارتدت موضعا ثم عدت إليه، فقال لي: تأهب للخروج معي إلى سر من رأى، فقلت: أعز الله القاضي، وأي شيء السبب؟ فقال: ﷺحاجة عرضت، ومسألة أسأل أمير المؤمنين أطال الله بقاءه عنها، فدفعته عن نفسي أشد دفع فلم يجبني إلى ذلك، فاكتريت زورقا إلى سر من -[٢٧٩]- رأى، وأنزلت فيه الدواب والغلمان، وخرجت أنا وهو، فلما صرت في بعض الطريق ذاكرته بالحاجة ما هي فقال: يحكي قوم عن أمير المؤمنين أنه يقول: القرآن مخلوق، وأريد أن أسمع هذا شفاها، فتغيرت عليه أشد تغير،

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٩٣/٦

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٦١/٦

قال: ثم قلت: أظن أن منيته قد ساقته وساقتني معه حتى وافيت سر من رأى، فقال: اطلب خانا ننزله، فنزل الخان ونزلت معه، ثم قال: يا محمد ثم فاخرج فاسأل الناس متى مجلسه، فسألت، فقيل لي: في غداة غد يجلس، فقال للغلمان: قوموا بوقت ثم أنه نام وفكري يجول في كل شيء، فلما كان طلوع الفجر، صاح بغلمانه فأسرجوا ثم أنبهني ثم جدد الطهر، ولبس ثيابه وتبخر، فقلت: أرجو أن يدعني هاهنا ويمضي، فلما ركب قال لي: يا محمد معي، فقلت في نفسي: ليس غير الموت، فلم يزل يسير وأنا معه في ركابه حتى وافينا باب أمير المؤمنين وعليه ثياب القضاء وسواده وذيلته، وكان رجلا عظيم الخلق، لا يمر بقوم إلا نظروا إليه، فقال: يا محمد قل للحجاب يستأذنون لي على أمير المؤمنين، ويعلموه أني قاضي الري، فنظر الحجاب إليه، ثم قالوا: يقول له: لم يؤذن لأحد عليه، ودخل الحاجب فما أبطأ حتى خرج إلي فقال لي: قل له ينزل فنزل واعتمد على يدي، وأنا أذكر الله وأسبح، فلم يزل يدخل من دهليز إلى دهليز حتى دخلنا إلى الصحن، فإذا جماعة يتناظرون، وقد علت أصواتهم في الدار، حتى وافى إلى القوم فسلم عليهم ثم جلس، فجعل إذا نظر إليهم أطرقوا إلى الأرض وتشاغلوا بالكلام، وإذا أطرق إلى الأرض نظروا إليه، فنحن هكذا حتى شيل الستر، فإذا بأمير المؤمنين جالس، فسلمنا عليه، ثم أمرنا بالجلوس ولم يزل القوم يتكلمون فيما جئنا فيه، -[٢٨٠]- ثم أقبل أمير المؤمنين، فقال لابن الشحام: من الرجل؟ فقال: عامل من عمالك، قاضي الري، أعرف بابن الشحام فقال: حاجة؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، جئت قاصدا من الري إلى أمير المؤمنين، أسأله عن شيء تحدث الناس به وأسمعه منه، وهي مسألة فقال له: قل ما شئت. فقال: يا أمير المؤمنين على شريطة أن لا يكون المجيب لي غير أمير المؤمنين، ولا يعارض في المسألة أحد، فقال: ذلك لك. فقلت: يا أمير المؤمنين ما تقول في رجل كان له بيت يدخله في حوائجه، وهو يحفظ القرآن، فجرت منه يمين أن لا يدخل البيت مخلوق سواه، فعرضت له حاجة فدخل إلى ذلك البيت، طلقت امرأته أم لا؟ فضج أهل المجلس، وقالوا: يا أمير المؤمنين مسألة حيلة. قال: فقال: يا أمير المؤمنين ليس هكذا، وعدتني أن لا يجيبني غيرك ولا يعارضني في المسألة، فأسكتهم ثم قال له: كيف حلف؟ قال له: رجل كان له بيت، وكان يحفظ القرآن، فحلف بالطلاق ثلاثا أنه لا يدخل ذلك البيت مخلوق سواه، فعرضت له حاجة فدخل البيت، طلقت امرأته أم لا؟ فقال: لا، وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلقت، مرتين أو ثلاثا، ثم ألقي الستر فيما بيننا وبينه، ثم وثب القاضي واعتمد على يدي، فقلت: ليته ترك يده من يدي، ولا أحسبه إلا قاتلي، فلما صرنا في آخر الصحن، عرض لنا خادم -[٢٨١]- ومعه فراش على كتفه بدرة، فقال: إن أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يقرأ عليك السلام ويقول لك: استعن بهذه في مصلحتك، ولا تخل مجلسنا من حضورك، ثم رجع الخادم ولم يزل الفراش معه إلى الخان الذي كنا فيه، فقال لي: يا محمد حل البدرة، فحللتها، فقال: احث بيدك للفراش، فضربت بيدي اليمين، فقال: بالاثنتين، فحثيت له حثية ما حملت يداي، وانصرف الفراش ثم قال لي: شدها وضعها في الصندوق. وقال: اطلب زورقا للانحدار إلى بغداد، فاكتريت له زورقا، وخرج من يومه من سر من رأى إلى بغداد "." (١)

"ولو كان معنى قوله: ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾ [الأنفال: ٧٥]، أنه إنما علم ذلك بالمشاهدة لم يكن له فضل على علم الخلائق، وبطل فضل علمه بعلم الغيب؛ لأن كل من شاهد شيئا وعاينه وحله بذاته، فقد علمه، فلا يقال لمن

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٧٨/٦

علم ما شاهده، وأحصى ما عاينه: إنه يعلم الغيب؛ لأن من شأن المخلوق أن لا يعلم الشيء حتى يراه بعينه، ويسمعه بأذنه، فإن غاب عنه جهله، إلا أن يعلمه غيره فيكون معلما لا عالما، والله تعالى يعلم ما في السماوات، وما في الأرض، وما بين ذلك، وهو بكل شيء محيط بعلمه ﴿أحصى كل شيء عددا﴾ [الجن: ٢٨]، و ﴿أحاط بكل شيء علما﴾ [الطلاق: ١٢]، وأما قوله: ﴿بكل شيء محيط﴾ [فصلت: ٥٤]، فقد فسر ذلك في كتابه فقال: ﴿وأن الله قد أحاط بكل شيء علما﴾ [الطلاق: ١٢]، فبين تلك الإحاطة: إنما هي بالعلم لا بالمشاهدة بذاته، فبين تعالى أنه ليس كعلمه علم؛ لأنه لا يعلم الغيب غيره، فتفهموا الآن رحمكم الله كفر الجهمي؛ لأنه يدخل على الجهمي أن الله تعالى لا يعلم الغيب، وذلك أن الجهمي يقول: إن الله شاهد لنا وحال بذاته، فسار **في كل شيء** ذرأه وبرأه، وقد أكذبهم الله تعالى فقال: ﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾، فأخبر أنه يعلم الغيب، وقال: ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾، فوصف نفسه تعالى بعلم الغيب والكبر والعلو، ووصفه الجهمي بضد ذلك." (١)

"١٠٨ - حدثنا أبو بكر -[١٥٢]- أحمد بن هشام الحضرمي قال: ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب قال: ثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﷺتفكروا **في كل شيء**، ولا تفكروا في ذات الله؛ فإن بين كرسيه إلى السماء السابعة سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك "." (٢)

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبت للمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى إنه ليؤجر في اللقمة يرفعها إلى فيه» . (١)

٧٤٧- (١٣٢) حدثنا أحمد بن عبدالله: حدثنا أحمد بن عبدالمؤمن: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا الربيع قال: سمعت عوفا يحدث: عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٢) :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل علينا فقال: «إني ركعت ركعتي الفجر، فبينما أنا أنتظر المؤذن رقدت فأتاني ربي عز وجل في أحسن صورة فقال: يا محمد، فقلت: لبيك، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب، قال: أراه وضع يده، قال: فوجدت برد أنامله بين ثديي فأسفر عني وعرفت، فقال: يا محمد، فقلت: لبيك رب (٣) ، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الدرجات والكفارات، قال: وما الدرجات يا محمد (٤) ؟ قلت (٥) : إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة والناس نيام، قال: فما الكفارات؟ قلت: مشيا على الأقدام إلى الجمعات، وإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٧) ، وأحمد (١/ ١٧٣، ١٧٧، ١٨٢) ، وعبد بن حميد (١٣٩) (١٤٣) ، والطيالسي (٢١١) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن العيزار، عن عمر بن سعد بنحوه وفيه زيادة. وانظر «علل الدارقطني» (٦٢٠) .

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤٥/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥٠/٧

(٢) «عن النبي صلى الله عليه وسلم» ليس في ظ (٩٧) .

(٣) في ظ (٩٧) : يارب.

(٤) ليست في ظ (٩٧) .

(٥) في ظ (٩٧) : قال.." (١)

"يقرأ في المغرب (١) في الركعتين: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، و ﴿قل هو الله أحد﴾ (٢) .

٧٩٣- (١٧٨) حدثنا أحمد بن عبدالله بن سيف: حدثنا عمر يعني ابن شبة: حدثنا أبوعاصم، عن محمد بن بشر، عن أشعث / بن أبي الشعثاء، عن الأسود، عن عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ شيئا أخذه بيمينه، وإذا أعطى شيئا أعطاه بيمينه، ويبدأ بميامنه **في كل شيء** (٣) .

٧٩٤- (١٧٩) حدثنا أحمد: حدثنا عمر: حدثنا أبوداود: حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت:

كان النبي (٤) صلى الله عليه وسلم يتطيب عند إحرامه بأجود ما يجد من الطيب، حتى أرى الطيب في مفرق رأسه (٥) .

---

(١) في ظ (٩٧) : يقرأ فيها في المغرب.

(٢) ياسين الزيات متروك.

وخالفه إسرائيل وأبوالأحوص فروياه عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر وزادا فيه: وفي الركعتين قبل الفجر.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٤، ٥٨، ٩٥، ٩٩) ، والطيالسي (١٨٩٣) ، والبيهقي (٣/ ٤٣) . وانظر (١١٨٦) .

(٣) أخرجه النسائي (٥٠٥٩) ، والمزي في «تهذيبه» (٢٤/ ٥٢٠) من طريق أبي عاصم به.

وقد وهم محمد بن بشر الأسلمي في هذا الحديث، والمحفوظ ما رواه غير واحد عن الأشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة بنحوه. نقله المزي عن الدارقطني. وانظر «المسند الجامع» (١٥٩٩٩) .

(٤) في ظ (٩٧) : رسول الله.

(٥) لهذا الحديث طرق عن الأسود بألفاظ متعددة يأتي بعضها (١٠٦٥) (١٥٨٦) (٢١٠٩) .

وأخرجه بلفظ قريب مما هنا النسائي (٢٧٠٠) ، وأحمد (٦/ ٢٣٦) من طريق أبي إسحاق.

وكذلك البخاري (٥٩٢٣) ومسلم (١١٩٠) (٤٤) من طريقه لكن عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة.." (٢)

---

(١) المخلصيات المخلص ٤٢٦/١

(٢) المخلصيات المخلص ٤٤٤/١

"أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بابن له وغلام له، فقال: يا رسول الله، اشهد بغلامي هذا لابني هذا، قال: «أكل ولدك جعلت مثله؟» قال: لا، قال: «لا أشهد ولا على رغيف محترق» (١) .

١٠٨٢- (٦٣) حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن الفرج أبوجعفر مولى بني هاشم قال: حدثنا محمد بن الزبرقان قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبيع حاضر لباد، وإن كان أخاه لأبيه وأمه» (٢) .

١٠٨٣- (٦٤) حدثنا عبدالله قال: حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال:

نهينا أن نبيع حاضر لباد، وإن كان أخاه لأبيه وأمه (٣) .

١٠٨٤- (٦٥) حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حريث المروزي قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حمزة، عن عبدالعزيز بن رفيع، / عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء»** (٤) .

---

(١) أخرجه قاضي المارستان في «مشيخته» (٢٢٣) من طريق المخلص به.

وهو في «الجعديات» (٣٠٥٦) للبغوي.

ومن طريقه أخرجه ابن أخي ميمي في «فوائده» (٧٢) .

(٢) أخرجه أبوداود (٣٤٤٠) ، والنسائي (٤٤٩٢) من طريق محمد بن الزبرقان به.

(٣) أخرجه البخاري (٢١٦١) ، ومسلم (١٥٢٣) من طريق ابن سيرين به.

(٤) أخرجه الترمذي (١٣٧١) ، والبيهقي (٦/ ١٠٩) من طريق أبي حمزة السكري به.

ثم أخرجه الترمذي وكذا البيهقي عن ابن أبي مليكة مرسلا. وقال الترمذي: وهذا أصح.." (١)



---

(١) المخلصيات المخلص ٨٦/٢

* العاج غسله دباغه ... إبراهيم النخعي ... ٢٢٣٠

عائشة (أي الناس أحب إليك) ... أنس ... ٥٥٩

عمرو بن العاص ... ٥٦٠، ١٩١٤، ٢١٦٥، ٢٦٠٨

العبد المؤمن في صلاته مادام في مصلاه ... أبوهريرة ... ١٠٠٠

عجبت للمؤمن يؤجر في كل شيء ... سعد بن أبي وقاص ... ٧٤٦

عجبت من قضاء الله للعبد المسلم ... صهيب ... ٥٨٠

عجلت أيها المصلي ... فضالة بن عبيد ... ٢٥٩٨

العجماء جرحها جبار ... أبوهريرة ... ١٢٦٩

عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة ... عائشة ... ١٦٨٨

عرفها سنة فإن عرفت فأدها ... زيد بن خالد الجهني ... ١٣٥٠

عريشا كعريش موسى ثمام وخشيبات ... أبوالدرداء ... ٢٩٢٣

عشق هارون جارية فأرادها ... عبد الله بن المبارك ... ١٠١٨

عصبته أمه ... رجل من أهل الشام ... ٢٨٣٦." (١)

"ﷺومن أسماء الله عز وجل: العلي الأعلى العظيم وذكرهما في سورة البقرة، وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في أسماء الله العلي العظيم قال أهل المعرفة بالتأويل معنى العلي: تعالى على الخلق وهو أعلى من كل شيء وتعالى في كل شيء، فلا شيء أعلى منه، ومعنى العظيم: في كل الأحوال من جميع الجهات، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسبيح الملائكة سبحت السماوات العلى من ذي المهابة لذي العلى سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى." (٢)

"٣٠٥ - أنا عبد الرحمن بن يحيى بن هارون الزهري ، بمكة ، أنا أبو خالد يزيد بن محمد العقيلي ، أنا عبد الرحمن ...

عن إبراهيم النخعي ، أن ابن مسعود ، قال: ﷺالفاجر الراجي لرحمة الله أخلق أن ينالها من العالم المحب الذي يريد أن ينالها حتى يطيع الله في كل شيء أمره

أخبرنا محمد بن قيس بن إسماعيل المدائني ، أنا زكريا بن يحيى المنقري، أنا الأصمعي عبد الملك بن قريب ، قال: رأيت أعرابيا في موقف عرفة وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك وأعوذ بك من الغنى إلا بك ، فقلت: يا هذا ما لك إلى ربك من حاجة تسأله في هذا الموقف غير هذا ، فقال: يا هذا وأي شيء بقي من الحوائج." (٣)

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٦٢/٤

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٤٧/٢

(٣) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣١٤

"٢١٣ – حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن غالب بن حارث، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ﷺ«التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "K213 – على شرطهما." (١)

"٦٦٥ – حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا المثنى، ثنا كامل بن طلحة، ثنا محمد بن عمرو الأنصاري، ثنا محمد بن سيرين، قال: قال رجل لأبي هريرة: أفتيتنا في كل شيء حتى يوشك أن تفتينا في الخراء، قال: فقال أبو هريرة: كل شيء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ﷺمن سل سخيمته على طريق عامر من طرق المسلمين، فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين» . «ومحمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين، وهو عزيز الحديث جدا»." (٢)

"ومن الفتوة الاشتغال بعيبه عن عيوب الناس. سمعت محمد بن طاهر الوزيري يقول: سمع الحسن بن محمد بن إسحاق يقول: سمعت ابن عثمان يقول: سمعت ذا النون رحمهم الله يقول: من نظر إلى عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه، ومن نظر في عيوبه عمي عن عيوب الناس.

ومن الفتوة إحياء السر بالذكر، وإحياء العلانية بالطاعة. سمعت عبد الله بن محمد بن اسفنديار [ان] يقول: سمعت الحسن بن علويه يقول: سمعت يحي ابن معاذ رحمهم الله يقول: خلق الله السر، وجعل حياته بذكره. وخلق العلانية، وجعل حياتها بطاعته. وخلق الدنيا وجعل السلامة منها ترك ما فيها. وخلق الآخرة وجعل التمتع بها في العمل لها.

ومن الفتوة موافقة المحب حبيبه في جميع أوامره. سمعت أبا الحسين علي بن محمد القزويني الصوفي يقول: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: أتى النوري إلى أبي القاسم الجنيد بن محمد، فقال: بلغني أنك تتكلم في كل شيء، فتكلم فيما شئت حتى أزيد عليك. فقال أبو القاسم في ماذا أكلمك؟ فقال: في المحبة. فقال: أحكي لك حكاية، كنت أنا وجماعة من أصحابي في بستان. فأبطأ علينا من يجيئنا بما نحتاج إليه، فصعدنا نطلع على سطح البستان؛ فإذا بضرير ومعه غلام حسن الوجه، والضرير يقول: يا هذا أمرتني بكذا، فامتثلت.." (٣)

"ومن الفتوة رجوع العبد إلى ربه في كل أسبابه. والثقة به دون خلقه. أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد الصوفي، حدثنا سليمان بن أبي سلمة الفقيه، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن سمعت يحي بن معاذ الرازي رحمهم الله يقول: أربع خصال من صفة الأولياء: الثقة بالله في كل شيء، والرجوع إليه في كل شيء، والاستعانة به في كل شيء، والافتقار إليه في كل شيء.

ومن الفتوة الشفقة على الخلق في كل الأحوال. أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، سمعت جعفر بن محمد بن نصر يقول: سمعت الجنيد رحمه الله يقول: كان بناحية دمشق شيخ من شيوخنا يقال له أبو موسى القومسي رحمه الله، وكان من الفتيان، وذكر من فضائله، قال: كان هو وامرأته في دار فسقطت الدار عليهم، فجاءوا ينحون عنهم الهدم، إذ وقعوا على

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٣٢/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٩٦/١

(٣) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٢٩

المرأة، فقالت: الشيخ الشيخ أبو موسى فإنه في تلك الزاوية، فتركوها وجاءوا إليه، وأخذوا التراب عنه فقال الشيخ: المرأة المرأة.

قال أبو القاسم: فكل واحد منهم في ذلك الوقت كان همه الشغل بصاحبه. كذلك أهل الموالاة والمعاقدة، لله وفي الله قلوبهم على هذا النعت في كل الأحوال.

ومن الفتوة أن لا يستخدم غني فقيرا في سبب من الأسباب. سمعت منصور بن عبد الله الخواص.. .. جميعا في مسجد رحمهم الله يقول: سمعت التفليسي يقول: كان الجنيد وبهم فاقة، فدخل عليهم بعض أصدقائهم، فرأى فيهم أثر الجوع، فقال لبعض الفقراء: قم معي، وخرج إلى السوق، واشترى ما اشترى،." (١)

"٦٣٤ – ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الله بن محمد الفضل الصيداوي الأسدي، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، عن أبي قدامة السرخسي، قال: سمعت خلف بن سليمان البلخي، يقول ": كان جهم من أهل الكوفة ، ﷺوكان فصيحا ، لم يكن عنده علم ، فلقيه ناس من السمنية ، فكلموه ، فقالوا له: صف لنا من تعبد. قال: أجلوني ، فأجلوه ، فخرج إليهم ، قال: هو هذا الهواء مع كل شيء **وفي كل شيء** "." (٢)

"٦٣٥ – وقال: عبد الرحمن: ثنا زكريا بن بكر بن داود، قال: سمعت أبا قدامة السرخسي، قال: سمعت أبا معاذ البلخي، يعني خلف بن سليمان، بفرغانة قال: "كان جهم على معبر ترمذ ، وكان رجلا كوفي الأصل ، فصيح اللسان ، لم يكن له علم، ولا مجالسة لأهل العلم ، كان تكلم كلام المتكلمين ، وكلمه السمنية فقالوا له: صف لنا ربك الذي تعبده ، فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا ، قال: ثم خرج عليهم بعد أيام ، فقال: ﷺهو هذا الهواء مع كل شيء **وفي كل شيء** ولا يخلو منه شيء ، –[٤٢٤]– قال أبو معاذ: كذب عدو الله ، إن الله في السماء على عرشه وكما وصف نفسه "." (٣)

"٩٣٥ – ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج، قال: أخبرنا أحمد بن الوليد، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن عمر بن كميت، قال: سمعت وكيعا، يقول: ﷺ" وصف داود الجواربي ، يعني الرب عز وجل ، فكفر في صفته ، فرد عليه المريسي فكفر المريسي في رده عليه ، إذ قال: هو **في كل شيء** "." (٤)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا قيس، قال: عدنا خبابا وقد اكتوى في بطنه سبعا، وقال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺنهانا أن ندعو بالموت لدعوت به»، ثم قال: إنه قد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئا، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا في أي شيء يضعه إلا في التراب، وإن المسلم يؤجر **في كل شيء** أنفقه إلا فيما أنفق في التراب "." (٥)

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٤٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٢٣/٣

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٢٣/٣

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٥٨٧/٣

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٦/١

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلنا على خباب بن الأرت نعوده وقد اكتوى بسبع كيات، ثم قال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا فقال: «ﷺيؤجر المؤمن **في كل شيء** إلا شيئا يجعله في التراب، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به» رواه يزيد بن أبي أنيسة في جماعة، عن إسماعيل، مثله." (١)

"سمعت أبي يقول: سمعت أبا بكر الجوربي، يقول: سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله، يقول: أصولنا ستة أشياء: ﷺالتمسك بكتاب الله تعالى والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل الحلال وكف الأذى واجتناب الآثام والتوبة وأداء الحقوق وقال: من كان اقتداؤه بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في قلبه اختيار لشيء من الأشياء ولا يجول بقلبه سوى ما أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسئل: هل للمقتدي اختيار بالاستحسان؟ قال: لا إنما جعل السنة واعتقادها بالاسم ولا تخلو من أربعة: الاستخارة والاستشارة والاستعانة والتوكل فتكون له الأرض قدوة والسماء له علما وعبرة، وعيشته في حاله، لأن حاله المزيد، وهو الشكر، وقال: أيما عبد قام بشيء مما أمره الله به من أمر دينه فعمل به وتمسك به فاجتنب ما نهى الله تعالى عنه عند فساد الأمور وعند تشويش الزمان واختلاف الناس في الرأي والتفريق إلا جعله الله إماما يقتدى به هاديا مهديا قد أقام الدين في زمانه وأقام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الغريب في زمانه الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ» وما من عبد دخل في شيء من السنة وكان نيته متقدمة في دخوله لله إلا خرج الجهل من سره شاء أو أبى بتقديمه النية ولا يعرف الجهل إلا عالم فقيه زاهد عابد حكيم، وسئل كيف يتخلص العبد من خدعة نفسه وعدوه؟ قال: يعرف حاله فيما بينه وبين الله وبعد عرفان حاله فيما بينه وبين الله يعرض نفسه على الكتاب والأثر ويقتدي في الأشياء بالسنة وقال: على هذا الخلق من الله أن يلزموا أنفسهم سبعة أشياء فأولها الأمر والنهي وهو الفرض ثم السنة ثم الأدب ثم الترهيب ثم الترغيب ثم السعة فمن لم يلزم نفسه هذه السبعة ولم يعمل بها لم يكمل إيمانه ولم يتم عقله ولم يتهنأ بحياته ولم يجد لذة طاعة ربه، قال: وسمعت سهلا، يقول – [١٩١]–: " اعلموا إخواني أن العباد عبدوا الله على ثلاثة وجوه: على الخوف والرجاء والقرب، وكل علامة يعرف بها وشهادة تشهد له بها بماله وعليه، فعلامة الخائف الاشتغال بالتخلص مما يخاف فلا يزال خائفا حتى يتخلص فإذا تخلص مما يخاف اطمأن وسكن فهذه علامة الخائفين، وأما الراجي فإنه رجى الجنة وطلب نعيمها وملكها فأعطى القليل في طلب الكثير فبذل نفسه وخاف أن يسبقه أحد إليها فجد في البذل وتحرز من الدنيا ألا يقف غدا في الحساب فيسبق، فهذه علامة الراجي، وأما العارف الذي طلب معرفة الله وقربه فإنه بذل ماله فأخرجه ثم نفسه فباعه ثم روحه فأباحه فلو لم تكن جنة ولا نار لما مال ولا زال ولا فتر، فهذه علامة العارف، فانظروا الآن أيها العقلاء من أي القوم أنتم؟ أموتى لا حياة فيكم أم لا موتى ولا أحياء أم أحياء حيوا بحياة الخلد؟ ويحك إن الخائف حي بحياة واحدة وللراجي حياتان وللعارف ثلاث حياوات: وهي الحياة التي لا موت فيها، فحياه الخائف إذا أمن من النار فقد حيي بحياة ثم يتم بحياة ثانية ويدخل الجنة

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء  أبو نعيم الأصبهاني ١/ ٣٦٠

بغير حساب، والراجي أمن من العذاب ومن الحساب فمر إلى الجنة مع السابقين بغير حساب فصار له أمانان، وأما العارف فصار له أمان من النار والأمان الثاني صار إلى الرحمن وصار الراجي إلى الجنة فسبق هو إلى الرحمن فصار له ثلاث حيوات، فانظروا من أي القوم أنتم؟ واسلكوا طريق العارفين ولا ترضوا لربكم بهدية الدون، فبقدر ما تهدون تكرمون وتقربون وبقدر ما تقربون تنعمون، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وقال: أول ما ينبغي للعبد أن يتخلق به ثلاثة أخلاق وفيها اكتساب للعقل: احتمال المئونة والرفق **في كل شيء** والحذر أن لا يميل في الهوى ولا مع الهوى ولا إلى الهوى، ثم لابد له من ثلاث أحوال أخر، وفيها اكتساب العلم العالي، والحلم والتواضع، ثم لابد له من ثلاثة أخر وفيها اكتساب المعرفة، وأخلاق أهلها السكينة والوقار والصيانة والإنصاف، ومن أخلاق الإسلام والإيمان الحياء وكف الأذى وبذل المعروف، والنصيحة وفيها أحكام التعبد وقال: أركان الدين أربعة: الصدق واليقين والرضا والحب، فعلامة الصدق الصبر -[١٩٢]-، وعلامة اليقين النصيحة، وعلامة الرضا ترك الخلاف وعلامة الحب الإيثار، والصبر يشهد للصدق، وقال: الجاهل ميت والناسي نائم والعاصي سكران والمصر ندمان "." (١)

"أخبرنا محمد بن الحسين قال: سمعت أحمد بن علي ، سمعت يعقوب ، سمعت الحسن بن علي ، يقول: قال أبو يزيد: " ﷺالمعرفة في ذات الحق جهل والعلم في حقيقة المعرفة جناية والإشارة من المشير شرك في الإشارة ، وقال: العارف همه ما يأمله والزاهد همه ما يأكله ، وقال: طوبى لمن ، كان همه هما واحدا ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه وسمعت أذناه ، ومن عرف الله فإنه يزهد **في كل شيء** يشغله عنه "." (٢)

"حدثنا أبو الحسن بن عمرو ، ثنا الحسن بن علوية قال: سمعت يحيى يقول: " ﷺإن أعرضت عنا بوجهك الكريم استعطفناك بقول لا إله إلا الله ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: إن تلقاني بمكر منه اقتدارا تلقيته بذل مني افتقارا ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: التائب يبكيه ذنبه والزاهد تبكيه غربته والصديق يبكيه خوف زوال الإيمان ، قال: سمعت يحيى ، يقول: فكرتك في الدنيا تلهيك عن ربك ، وعن دينك ، فكيف إذا باشرتها بجميع جوارحك قال: وسمعت يحيى ، يقول: اوثق على جراب إيمانك لا يقرضه الفأر ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: تضاحكت الأشياء إلى أولياء الله العارفين بأفواه القدرة عن مليكهم لما يرون من آثار صنعه فيها ويعاينون من بدائع خلقه معها فلهم **في كل شيء** معتبر وعند كل شيء مذكر ، وقال في دعائه: إلهي ضمن أعمالي غنيمة عقباها وامنع نفسي لذاذة دنياها ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: سبحان من يبيع الحبيبة بالبغيضة يعني الدنيا قال: وسمعت يحيى ، -[٥٥]- يقول: الجنة حبيبة المؤمن يبيعها منه بالبغيضة يعني الدنيا قال: وسمعت يحيى ، يقول: ربما رأيت أحدهم يقول: عشرين سنة أطلب ربي ويحك، ربك لا يجبرك على تضييع نفسك أبدا، اطلب نفسك حتى تجدها فإذا وجدتها فقد وجدت ربك ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: واعجبا كل من جاءني

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٣٧

بكبة وقد ضاع رأسه طلبتها في ساعة ، فدفعتها إليه ورأس الكبة من غزلي قد ضاع منذ عشرين سنة وأنا في طلبه فلا أقدر عليه ، وسمعته يقول: الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة وهو لا يسألك منها جناح بعوضة "." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت أبا عمرو المروزي يقول: " ﷺمن صفات الأولياء ثلاث: الرجوع إلى الله **في كل شيء** والفقر إلى الله **في كل شيء** والثقة بالله **في كل شيء** "." (٢)

"سمعت محمد بن موسى، يقول: سمعت علي بن سعيد، يقول: سمعت أحمد بن عطاء، يقول: قيل لأبي محمد الجريري: متى يسقط عن العبد ثقل المعاملة؟ فقال: " ﷺهيهات ما منها بد ولكن يقع الحمل فيها، وكان يقول: أدل الأشياء على الله ثلاثة: ملكه الظاهر، ثم تدبيره في ملكه، ثم كلامه الذي **يستوفي كل شيء** "." (٣)

"سمعت أبا سعيد القلانسي، يقول فيما حكى لنا عن الرقي: إن أبا الحسن كان يقول: " ﷺحكم المريد أن يتخلى عن الدنيا مرتين: أولاهما ترك نعيمها ونضرتها ومطاعمها ومشاربها وما فيها من غرورها وفضولها، والثانية إذا أقبل الناس عليه مبجلين له مكرمين لتركه للدنيا أن يزهد في الناس المقبلين عليه فلا يخالط أهل الدنيا وأبناءها فإن إقبال الناس عليه وتبجيلهم له لتركه فضول الدنيا إذا سكن إليهم ولاحظهم فذلك ذنب عظيم وفتنة عاجلة وكان يقول: من فساد الطبع التمني والأمل وكان يقول: المعرفة رؤية المنة من الله في كل الأحوال والعجز عن أداء شكر المنعم من كل الوجوه والتبرؤ من الحول **في كل شيء** "." (٤)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن المنذر، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر، ثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، قال: سأل علي ابنه الحسن -[٣٦]- عن أشياء من أمر المروءة فقال: يا بني ما السداد؟ قال: «يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف»، قال: فما الشرف؟ قال: «اصطناع العشيرة وحمل الجريرة»، قال: فما المروءة؟ قال: «العفاف وإصلاح المال»، قال: فما الرأفة؟ قال: «النظر في اليسير ومنع الحقير»، قال: فما اللؤم؟ قال: «إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه»، قال: فما السماح؟ قال: «البذل في العسر واليسر»، قال: فما الشح؟ قال: «أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقته تلفا»، قال: فما الإخاء؟ قال: «المواساة في الشدة والرخاء»، قال: فما الجبن؟ قال: «الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو»، قال: فما الغنيمة؟ قال: «الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة»، قال: فما الحلم؟ قال: «كظم الغيظ وملك النفس»، قال: فما الغنى؟ قال: «رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل، وإنما الغنى غنى النفس»، قال: فما الفقر؟ قال: «شره النفس **في كل شيء**»، قال: فما المنعة؟ قال: «شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس»، قال: فما الذل؟ قال: «الفزع عند المصدوقة» قال: فما العي؟ قال: «العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة» قال: فما الجرأة؟ قال: «موافقة الأقران» قال: فما الكلفة؟

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٤/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٥/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٨/١٠

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٣/١٠

قال: «كلامك فيما لا يعنيك» قال: فما المجد؟ قال: «أن تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم»، قال: فما العقل؟ قال: «حفظ القلب كل ما استوعيته» قال: فما الخرق؟ قال: «معاداتك إمامك، ورفعك عليه كلامك» قال: فما الثناء؟ قال: «إتيان الجميل وترك القبيح»، قال: فما الحزم؟ قال: «طول الأناة والرفق بالولاة» قال: فما السفه؟ قال: «اتباع الدناة، ومصاحبة الغواة» قال: فما الغفلة؟ قال: «تركك المجد، وطاعتك المفسد» قال: فما الحرمان؟ قال: «تركك حظك وقد عرض عليك» قال: فما السيد؟ قال: " الأحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب، والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد فقال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺلا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل»." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، وحدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا سلمة بن شبيب، واللفظ له، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «ﷺكانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيرا وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها توشك منها الفيئة»." (٢)

"حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد، قال: ثنا أبو جعفر بن زهير، قال: ثنا عباد بن الوليد، قال: ثنا منهال بن حماد السراج، قال: ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار، قال: «ﷺتجوز شهادة القراء **في كل شيء** إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تحاسدا من التيوس في الزرب»." (٣)

"حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا زياد بن الربيع، عن صالح الدهان، أن جابر بن زيد: " ﷺكان لا يماكس في ثلاث: في الكراء إلى مكة وفي الرقبة يشتريها للعتق وفي الأضحية وقال: كان جابر بن زيد لا يماكس **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز وجل "." (٤)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود، قال: ﷺالقتل في سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم القيامة إلا الدين، يؤتى بالرجل يوم القيامة، وإن قتل في سبيل الله، فيقال له: أد أمانتك، فيقول: يا رب، لا أقدر عليها، قد ذهبت عني الدنيا. فيقول: انطلقوا به إلى الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربية. فيلقى فيها فيهوي حتى يبلغ قعرها. قال: ويمثل معه أمانته فيحتملها ثم يصعد، حتى إذا رأى أنه ناج زلت منه فهوت وهوى معها أبدا. قال: والأمانة **في كل شيء**، في الوضوء، والصيام، والغسل من الجنابة، وأشد من ذلك الودائع. قال زاذان: فلقيت البراء بن عازب فقلت له: ألا تسمع ما قال

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٥/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٣/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٨/٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٧/٣

أخوك عبد الله بن مسعود فأخبرته بقوله، فقال: " صدق، ألم تسمع الله تعالى يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [النساء: ٥٨] ". رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه." (١)

"أخبرنا محمد بن إبراهيم في كتابه، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان قال: قال زبيد: " ﷺأحب أن يكون لي **في كل شيء** نية، حتى في طعامي وشرابي، وقال حبيب بن أبي ثابت: " ما استقرضت من أحد شيئا أحب إلي من نفسي، أقول لها: أمهلي حتى يجيء من حيث أحب "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي عون الثقفي محمد بن عبيد الله، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: " قال عمر لسعد بن أبي وقاص: لقد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة قال: أما أنا فكنت ﷺأمد بهم في الأولين ، وأحذف في الأخريين ، ولم آل ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: ذلك الظن بك "." (٣)

"قال عبد الله: وحدثنا أبو حفص القرشي، قال: كان سفيان بن عيينة، دائما يتمثل:

[البحر المتقارب]

ﷺإذا المرء كانت له فكرة ... **ففي كل شيء** له عبرة." (٤)

"قال أسد: حدثت به سليمان فقال: «ﷺمن رضي بكل شيء فقد بلغ حد الرضى ومن تورع **في كل شيء** فقد بلغ حد الورع ومن زهد **في كل شيء** فقد بلغ حد الزهد»." (٥)

"حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الملك بن هاشم، قال: سمعت ذا النون المصري، يقول في دعائه: «ﷺاللهم إليك تقصد رغبتي، وإياك أسأل حاجتي، ومنك أرجو نجاح طلبتي، وبيدك مفاتيح مسألتي لا أسأل الخير إلا منك، ولا أرجوه من غيرك، ولا أيأس من روحك بعد معرفتي بفضلك، يا من جمع كل شيء حكمته، ويا من نفذ **في كل شيء** -[٣٣٤]- حكمه، يا من الكريم اسمه، لا أحد لي غيرك فأسأله، ولا أثق بسواك فآمله، ولا أجعل لغيرك مشيئة من دونك أعتصم بها وأتوكل عليه، فمن أسأل إن جهلتك، وبمن أثق بعد إذ عرفتك، اللهم إن ثقتي بك وإن ألهتني الغفلات عنك وأبعدتني العثرات منك بالاغترار، يا مقيل العثرات إن لم تتلافني بعصمة من العثرات فإني لا أحول بعزيمة من نفسي، ولا أروم على خليفة بمكان من أمري. أنا نعمة منك وأنا قدر من قدرك، أجري في نعمك وأسرح في قدرك، أزداد على سابقة علمك ولا أنتقص من عزيمة أمرك، فأسألك يا منتهى السؤالات، وأرغب إليك يا موضع الحاجات سواك، من قد كذب كل رجاء إلا منك، ورغبة من رغب عن كل ثقة إلا عنك أن تهب لي إيمانا

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠١/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦١/٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٢/٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٦/٧

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٨/٩

أقدم به عليك، وأوصل به عظم الوسيلة إليك وأن تهب لي يقينا لا توهنه بشبهة إفك، ولا تمنه خطرة شك ترحب به صدري وتيسر به أمري ويأوي إلى محبتك قلبي حتى لا ألهو عن شكرك ولا أنعم إلا بذكرك، يا من لا تمل حلاوة ذكره ألسن الخائفين، ولا تكل من الرغبات إليه مدامع الخاشعين، أنت منتهى سرائر قلبي في خفايا الكتم، وأنت موضع رجائي بين إسراف الظلم. من ذا الذي ذاق حلاوة مناجاتك فلها بمرضاة بشر عن طاعتك ومرضاتك. رب أفنيت عمري في شدة السهو عنك، وأبليت شبابي في سكرة التباعد منك، ثم لم أستبطئ لك كلاءة ومنعة في أيام اغتراري بك وركوني إلى سبيل سخطك وعن جهل، يا رب قربتني الغرة إلى غضبك، وأنا عبدك ابن عبدك، قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك، فلا يزلني عن مقام أقمتني فيه غيرك، ولا ينقلني من موقف السلامة من نعمك إلا أنت، أتنصل إليك بما كنت أواجهك به من قلة استحيائي من نظرك، وأطلب العفو منك يا رب إذ العفو نعمة لكرمك، يا من يعصى ويتاب إليه فيرضى كأنه لم يعص بكرم لا يوصف وتحنن لا ينعت، يا حنان بشفقته يا متجاوزا بعظمته لم يكن لي حول فأنتقل عن معصيتك إلا في وقت أيقظتني فيه لمحبتك، وكما أردت أن أكون كنت، وكما رضيت أن أقول قلت، خضعت لك وخشعت لك -[٣٣٥]- إلهي لتعزني بإدخالي في طاعتك، ولتنظر إلي نظر من ناديته فأجابك واستعملته بمعونتك فأطاعك، يا قريب لا تبعد عن المعتزين، ويا ودود لا تعجل على المذنبين اغفر لي وارحمني يا أرحم الراحمين»." (١)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: كم من مطيع مستأنس، وكم عاص مستوحش، وكم محب ذليل، وكل راج طالب قال: وسمعته يقول: اعلموا أن ﷺالعاقل يعترف بذنبه، ويحس بذنب غيره، ويجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره ويكف عن أذاه ويحتمل الأذى عن غيره والكريم يعطي قبل السؤال، فكيف يبخل بعد السؤال؟ ويعذر قبل الاعتذار، فكيف يحقد بعد الاعتذار؟ ويعف قبل الامتناع فكيف يطمع في الازدياد، قال: وسمعته يقول: ثلاثة من أعلام المحبة: الرضا في المكروه، وحسن الظن في المجهول، والتحسين في الاختيار في المحذور، وثلاثة من أعلام الصواب: الأنس به في جميع الأحوال، والسكون إليه في جميع الأعمال، وحب الموت بغلبة الشوق في جميع الأشغال، وثلاثة من أعمال اليقين: النظر إلى الله تعالى -[٣٤٢]- **في كل شيء**، والرجوع إليه في كل أمر، والاستعانة به في كل حال، وثلاثة من أعمال الثقة بالله: السخاء بالموجود، وترك الطلب للمفقود، والاستنابة إلى فضل الموجود، وثلاثة من أعمال الشكر: المقاربة من الإخوان في النعمة، واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية، واستقلال الشكر لملاحظة المنة ، وثلاثة من أعلام الرضا: ترك الاختيار قبل القضا، وفقدان المرارة بعد القضا، وهيجان الحب في حشو البلا، وثلاثة من أعمال الأنس بالله: استلذاذ الخلوة، والاستيحاش من الصحبة، واستحلاء الوحدة، وثلاثة من أعلام حسن الظن بالله: قوة القلب، وفسحة الرجا في الذلة، ونفي الإياس بحسن الإنابة، وثلاثة من أعلام الشوق: حب الموت مع الراحة وبغض الحياة مع الدعة، ودوام الحزن مع الكفاية "." (٢)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٣/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤١/٩

"حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: ويحك من ذكر الله على حقيقة نسي في حبه كل شيء، ومن نسي في حبه كل شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا **في كل شيء**، قال: وسمعت ذا النون وأتاه رجل فقال: يا أبا الفيض دلني على طريق الصدق والمعرفة، فقال: يا أخي ﷺأد إلى الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة، ولا ترق حيث لم نرق فتزل قدمك فإنه إذا زل بك لم تسقط، وإذا ارتقيت أنت تسقط وإياك أن تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكا، قال: وسمعت ذا النون يقول وسئل: متى يجوز للرجل أن يقول: أراني الله كذا وكذا؟ فقال: إذا لم يطق ذلك، ثم قال ذو النون: أكثر الناس إشارة إلى الله في الظاهر أبعدهم من الله، وأرغب الناس في الدنيا وأخفاهم لها طلبا أكثرهم لها ذما عند طلابها، قال: وسمعته يقول: كلت ألسنة المحققين لك عن الدعاوى ونطقت ألسنة المدعين لك بالدعاوى قال: وسمعت ذا النون يقول: لا يزال العارف ما دام في دار الدنيا مترددا بين الفقر والفخر فإذا ذكر الله افتخر وإذا ذكر نفسه افتقر، قال: وسمعت ذا النون وسئل: بم عرف العارفون ربهم؟ فقال: إن كان بشيء فبقطع الطمع والإشراف منهم على اليأس مع التمسك منهم بالأحوال التي أقامهم عليها وبذل المجهود من أنفسهم ثم إنهم وصلوا بعد إلى الله بالله." (١)

"٤٣ - وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو القاسم البغوي حدثني أحمد بن ملاعب قال سمعت أبا نعيم يقول لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا عن ثلاثة حافظ له وأمين عليه وعارف بالرجال

وأخبرت أن بعض من يستهين بقبول الآثار جمع كتابا وسماه الجامع الصحيح وأن عدد المذكورين في هذا الكتاب من نقلة الأخبار لا تبلغ ثلاثة آلاف رجل بل يبلغ المذكورين من الرجال والنساء نحو ألفي نفس ليشمت الملحدين بهم فإن عصابة تبلغ عدتهم من لدن نبيهم صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا ما ذكرنا من العدد ليسوا على حق وطريقة إيهاما منه أن الحق فيمن خالفهم وبلغت عدتهم أكثر من ذلك وهذا بحمد الله ونعمته راجع عليه ودافع لضلالته فإن الذين ذكروا في هذا الكتاب مصابيح الهدى وأعلام الدين فهل يعرف لفرقة من الناس من أئمتهم وعلمائهم ما يعرف لهذه العصابة فلقد اعترف بزعمه ألفي نفس فليذكر هو من أئمته وعلمائه عشرين نفسا أو لمن شاء من سائر الفرق ممن انتحل دينا أو قال مقالة سوى أصحاب الحديث وتباع الأثر ولقد استهل كتاب التاريخ لهذا الإمام الذي نسب هذا الزعم إليه عدد هؤلاء الأئمة على أكثر من أربعين ألفا من رواة الآثار ونقلة الأخبار وليس والحمد لله فيما طعن به مطعن ولا شماتة ولهذا الإمام الذي احتج هذا الطاعن بعدد المذكورين في جامعه المنسوب إلى الصحيح وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله كتاب ترجمه بكتاب الضعفاء والمجروحين يبلغ عدد المذكورين فيه من الضعفاء والجرحاء نحو سبعمائة رجل أو أقل فإن كان هذا الطاعن جعل كتابه في الصحيح أصلا وحجة ليجعل كتابه في الضعفاء أيضا أصلا وحجة وكتابه في التاريخ حجة وليسقط المجروحين منه وهم دون سبعمائة نفس وليأخذ بالمعدلين وهم على زعمه ألفا نفس فعلى زعمه يبقى الباقون من المذكورين في التاريخ وهم نيف وثلاثون ألفا متروكين بين الباب والدار وهذا ما لا يعترض به صاحب عقل ودين ومن يكون من أهل هذه الصنعة وذلك أنه رحمه الله أعني أبا عبد الله البخاري شرط شرطا بنى كتابه عليه ومتى قصد فارس من فرسان

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء  أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٣/٩

هذه الصنعة ورام الزيادة عليه في شرطه من الأصول أمكنه ذلك لتركه رحمه الله ما لا يتعلق بالأبواب والتراجم التي بنى عليها كتابه وكذلك مسلم بن الحجاج النيسابوري رحمه الله له شرط في صدر كتابه أنه أنزل رواة الحديث منازل ثلاثة وأنه لم يقدر له الفراغ في تخريج أحاديثهم إلا من الطبقة الأولى منهم مع أنهما وسائر أئمتنا رحمهم الله فرقوا بين رواة الأخبار وأنزلوهم منازلهم لما جعل الله تعالى بين خلقه من التباين في كل شيء فمنهم ثقة ثبت حافظ لحديثه متقن لأخذه صدوقا." (١)
"- ٦٠

باب في الوسوسة

٣٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا جرير عن سهيل ح وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحي الحماني ثنا خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به قال (قد وجدتموه) قالوا نعم قال (ذاك صريح الإيمان) صحيح
الصريح الخالص في كل شيء
رواه مسلم عن أبي خيثمة

٣٤١ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عاصم وسليمان الأعمش ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن حمزة ثنا الصغاني نا أبو الجواب نا عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الوسوسة فقال (ذاك صريح الإيمان) صحيح
لفظ حديث ابن أبي عدي رواه مسلم عن بندار عن ابن أبي عدي وعن أبي بكر الصاغاني عن أبي الجواب

٣٤٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح وحدثنا سليمان بن أحمد وإبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قالا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ثنا علي بن عثام عن سعير بن الخمس عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال (صريح الإيمان) صحيح
رواه مسلم عن يوسف الصفار عن علي بن عثام." (٢)

"رواه مسلم عن قتيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير

١٠٠٦ - حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد قالا ثنا أبو يعلى ثنا علي بن الجعد ح وحدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر غندر وبهز وعفان قالوا ثنا شعبة عن أبي عوف عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد شكاك الناس

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم  أبو نعيم الأصبهاني ٥٢/١

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم  أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٠/١

في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف من الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ذاك الظن بك أو ظني بك

لفظ أحمد بن غندر عن شعبة

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة

آلو أي لم أقصر فيما وجدت السبيل إليه

١٠٠٧ - حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا موسى بن إسحاق ثنا منجاب ثنا علي ابن مسهر ح وحدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البزار ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا محمد ثنا بشر قالا ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير وأبي عون عن جابر بن سمرة قال اشتكى أهل الكوفة صلاة سعد إلى عمر رضي الله عنه فقال أتعلمني الأعراب بالصلاة والله إني لأركد في الأوليين وأحذف في الأخريين وإنه حبيب إلي ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ذاك الظن بك أبا إسحاق

لفظ ابن بشر

رواه مسلم عن أبي كريب عن محمد بن بشر

١٠٠٨ - أخبرنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن." (١)

"دخلت على حفصة فقلت لها بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد أعجبه حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب أدخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان وذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال أشد من ذلك عزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس الدرجة فقلت هذا عمر فائذن له قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه على حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مصبورا وعند رأسه أهبا معلقة فرأيت الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وإنك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولي الآخرة)

رواه مسلم عن هارون الأيلي عن ابن وهب

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢/٧٣

المشربة الغرفة مصبورا يعني مجموعا يقال صبر الغرس قوائمه إذا جمعها عيبة الرجل خاصته وموضع سره القرظ نبت يدبغ به الجلود الأفيق شبه جراب لم يتمم دباغه كشر أي أظهر أسنانه لما تبسم

٣٤٨٩ – أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة ثنا يحيى بن سعيد ح وثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قالا عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال (أقبلنا مع عمر حتى انتهينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضي حاجته وقعدت له حتى خرج فقلت يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك عن حديث منذ سنة فمنعني هيبتك أن أسألك فقال لا تفعل إذا علمت أن عندي علما فسلني قال قلت أسألك عن حديث المرأتين قال نعم حفصة وعائشة كنا في الجاهلية لا نعتبر بالنساء ولا ندخلهن في شيء من بيان أمورنا وذكره بطوله)." (١)

"١٥٦ – أخبرنا دعلج، أنبا ابن زيد الصائغ، ثنا سعيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي سلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺقد يكون في الوضوء إسراف، **وفي كل شيء** إسراف»." (٢)

"١٤١– أخبرنا عثمان بن عمرو قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت إسماعيل بن أبي خالد –[٣٢]– يحدث عن قيس قال أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبعا في بطنه فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به ثم قال ألا إن أصحابي الذين مضوا ذهبوا ولم تنقصهم الدنيا شيئا وإنا أدركنا بعدهم من الدنيا ما لا نجد له موضعا إلا في هذا التراب وإن المرء المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا شيئا يجعله في هذا التراب. وكان يبني حائطا في داره.." (٣)

"٦١٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس هو الأصم، نا محمد بن إسحاق، أنا عاصم بن علي، نا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﷺتفكروا **في كل شيء** ولا تفكروا في ذات الله." (٤)

"٨٨٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الصاغاني، أنا عاصم بن علي، ثنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي عنهما، قال: ﷺتفكروا **في كل شيء**، ولا تفكروا في ذات الله عز وجل، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك." (٥)

"٩٠٤ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت أبا معاذ البلخي بفرغانة قال: قرأت على جهم القرآن وكان على

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٦١/٤

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٨٣

(٣) مشيخة الآبنوسي ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ ٣١/٢

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦/٢

(٥) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٣/٢

معبر الترمذ وكان رجلا كوفي الأصل فصيح اللسان، لم يكن له علم ولا مجالسة أهل العلم، كان يتكلم مع المتكلمين فقالوا له: صف ربك الذي تعبده. قال: فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا، قال: ثم خرج عليهم بعد أيام ذكرها فقال: ﷺهو هذا الهواء مع كل شيء **وفي كل شيء** ولا يخلو من شيء، كذب عدو الله، إن الله تعالى في السماء كما وصف نفسه." (١)

"٩٦٢ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر الإمام، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي هريرة، رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل أنه قال: «ﷺإذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا، وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه بوعا وإذا تقرب مني بوعا أتيته أهرول» أو كما قال. قال الشيخ أبو سهل: " وفي هذا الحديث اختصار، ولفظة تفرد بها هذا الراوي، إذ سائر الرواة يقولون: «إذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا» ويقولون في تمام الحديث: «وإذا أتاني يمشي أتيته أهرول» . والباع والبوع مستقيمان في اللغة، جاريتان على سبيل العربية، والأصل في الحرف الواو فقلبت الواو ألفا للفتحة. ثم الجهمية وأصناف القدرية وأخياف المعتزلية المجترئة على رد أخبار الرسول بالمزيف من المعقول، لما ردوا إلى حولهم وأحاط بهم الخذلان واستولى عليهم -[٣٨٤]- بخدائعه الشيطان، ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق، قالوا: الهرولة لا تكون إلا من الجسم المنتقل، والحيوان المهرول، وهو ضرب من ضروب حركات الإنسان كالهرولة المعروفة في الحج، وهكذا قالوا، في قوله: «تقربت منه ذراعا» ، تشبيه إذ يقال ذلك في الأشخاص المتقاربة، والأجسام المتدانية الحاملة للأعراض، ذوات الانبساط والانقباض، فأما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين، وعن نعوت المخترعين، فلا يقال عليه ما ينثلم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد. فأقول: إن قول الرسول صلى الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول إذ هو سيد الموحدين من الأولين والآخرين، ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه وآراءه، ضل عن سبيل المؤمنين، وباء بسخط رب العالمين، تقرب العبد من مولاه بطاعاته وإرادته وحركاته وسكناته سرا وعلنا، كالذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من أداء ما افترضته عليه، فلا يزال يتقرب إلي بالنوافل حتى أكون له سمعا وبصرا» . وهذا القول من الرسول صلى الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل، البعيد من التشبيه، المكين من التوحيد، وهو أن يستولي الحق على المتقرب إليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا إلا به، ولا ينطق إلا عنه، نشرا لآلائه، وذكرا لنعمائه، وإخبارا عن مننه المستغرقة للخلق، فهذا معنى قوله: يسمع به وينطق ولا يقع نظره على منظور إليه إلا رآه بقلبه موحدا، وبلطائف آثار حكمته، ومواقع قدرته من ذلك المرئي المشاهد، يشهده بعين التدبير وتحقيق التقدير، وتصديق التصوير.

[البحر المتقارب]

**وفي كل شيء** له شاهد ... يدل على أنه واحد

فتقرب العبد بالإحسان، وتقرب الحق بالامتنان، يريد أنه الذي أدناه، وتقرب العبد إليه بالتوبة والإنابة، وتقرب الباري إليه

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٧/٢

بالرحمة والمغفرة، وتقرب العبد إليه بالسؤال، وتقربه إليه بالنوال، وتقرب العبد إليه بالسر وتقربه إليه بالبشر، لا من حيث توهمته الفرقة المضلة للأغمار والمتغابية بالإعثار. -[٣٨٥]- وقد قيل في معناه: إذا تقرب العبد إلي بما به تعبدته، تقربت إليه بما له عليه وعدته. وقيل في معناه: إنما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس، مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون، ويجده العابدون من أخبار دنو من يدنو منه، وقرب من يقرب إليه، فقال على هذه السبيل وعلى مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم، إن قرب الباري من خلقه بقربهم إليه بالخروج فيما أوجبه عليهم، وهكذا القول في الهرولة، إنما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الإقبال ودرجة الوصول، والوصف الذي يرجع إلى المخلوق مصروف على ما هو به لائق، وبكونه متحقق، والوصف الذي يرجع إلى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد، وبيان التجريد، إلى نعوته المتعالية، وأسمائه الحسنى. ولولا الإملال أحذره وأخشاه، لقلت في هذا ما يطول دركه، ويصعب ملكه، والذي أقول في هذا الخبر وأشباهه من أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الأثبات العدول، وجوب التسليم، ولفظ التحكيم، والانقياد بتحقيق الطاعة، وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء وأصفياء، وخلفاء، وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم، عن حق عداه أو عدوه، وصدق تجاوزوه، والناس ضربان: مقلدون وعلماء، فالذين يقلدون أئمة الدين سبيلهم أن يرجعوا إليهم عند هذه الموارد، والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الأنوار المستضاء بهم، والأئمة المقتدى بهم، ولا أعلمهم إلا الطائفة السنية، والحمد لله رب العالمين." (١)

"١٣٧ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، أنبأنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد هو ابن أبي عروبة، عن قتادة، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس: " إن ﷺفيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة ". وروينا عن مصعب بن سعد، عن أبيه، يرفعه: «التؤدة في كل شيء، إلا في عمل الآخرة»." (٢)

"٧٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا محاضر بن المورع، حدثنا الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمرو قال: مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم وأنا وأبي نعالج خصا لنا فقال: «ما هذا يا عبد الله؟» قلت: يا رسول الله، خص لنا وهى فنحن نعالجه، فقال: «ﷺالأمر أسرع مما ترون» . ورواه أبو معاوية، عن الأعمش، وقال: فقال: «ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك» . وروينا عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في إعراضه عن الرجل الذي بنى قبة مشرفة فهدمها فقال: «أما إن كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا مالا» . وفي رواية أخرى: ". . . إلا ما كان في مسجد أو، أو. وفي رواية أخرى، عن أنس مرفوعا: «من

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٣٨٣

(٢) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٥٧

بنى أكثر مما يحتاج إليه كان وبالا يوم القيامة» ، وفي الحديث الصحيح، عن خباب بن الأرت أنه قال: «إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب»." (١)

"١٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون، يقول: ثلاثة من أعلام اليقين: «ﷺالنظر إلى الله **في كل شيء**، والرجوع إليه **في كل شيء**، والاستعانة به في كل حال»." (٢)

"٢١٤٥ - وحديث أبي حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، مرفوعا: ﷺ «الشريك شفيع والشفعة **في كل شيء»** لا يثبت موصولا. وإنما رواه شعبة وغيره، عن عبد العزيز مرسلا دون ذكر ابن عباس فيه، وقيل: عن أبي حمزة، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعا والعرزمي متروك. وروي من وجه آخر وهو أيضا ضعيف

٢١٤٦ - وحديث: «لا شفعة للنصراني» ضعيف تفرد به نائل بن نجيح

٢١٤٧ - وحديث: «الشفعة كحل العقال» ينفرد به محمد بن الحارث البصري، عن ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا، وبألفاظ أخر كلها منكرة." (٣)

"وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا الحسن بن رشيق، إجازة، ثنا محمد بن سفيان بن سعيد، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني، بمكة قال: سمعت الجارودي، يقول: ذكر الشافعي إبراهيم بن إسماعيل ابن علية فقال: أنا مخالف له **في كل شيء**، وفي قوله: لا إله إلا الله، لست أقول كما يقول، أنا أقول: ﷺلا إله إلا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب، وذاك يقول: لا إله إلا الله الذي خلق كلاما أسمعه موسى من وراء حجاب قلنا: ولأن الله قال مخبرا عن المشركين أنهم قالوا: ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ [المدثر: ٢٥] ، يعنون القرآن، فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد جعله قولا." (٤)

"٤٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا أبو المثنى، نا كامل بن طلحة، نا محمد بن عمرو الأنصاري، نا محمد بن سيرين، قال: قال رجل لأبي -[١٥٩]- هريرة: أفتيتنا **في كل شيء** حتى يوشك أن تفتينا في الخراءة قال: فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﷺ" من سل سخيمته على طريق عامر من طريق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين "." (٥)

---

(١) الآداب للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ص/٢٩٠

(٢) السنن الصغير للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ١٦/١

(٣) السنن الصغير للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ٣١٦/٢

(٤) الاعتقاد للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ص/٩٦

(٥) السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ١٥٨/١

بما"

٩٥٠ – أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أنا أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي، ثنا سفيان بن محمد، أنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، عن سفيان، عن بيان، عن الحسن، قال: ﷺ" شيطان الوضوء يدعى الولهان يضحك بالناس في الوضوء ". وعن سفيان، عن يونس قال: كان يقال: إن للماء وسواسا فاتقوا وسواس الماء. وعن سفيان، عن حصين، عن هلال بن يساف، قال: كان يقال: **في كل شيء** إسراف حتى الطهور وإن كان على شاطئ النهر. هكذا رواه غير خارجة بن مصعب، عن الحسن، ويونس بن عبيد، وخارجة ينفرد بروايته مسندا وليس بالقوي في الرواية والله أعلم، وقد روي بإسناد آخر ضعيف، عن عمران بن حصين، مرفوعا يعني ما روينا عن يونس بن عبيد." (١)

"وروينا عن عطاء، وطاوس، ومجاهد، ﷺ" الاستثناء في الطلاق ، وفي العتاق ، **وفي كل شيء** جائز "، -[٨١]- والذي روي فيه ، عن معاذ مرفوعا مذكور في كتاب الطلاق." (٢)

"٢٠٨٠٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبأ محمد بن غالب بن حرب ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﷺ" التؤدة **في كل شيء** خير ، إلا في عمل الآخرة "." (٣)

"٢٤٨١ – أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا أبو عمرو شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن جابر بن سمرة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: ﷺ" إن أهل الكوفة شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة "." (٤)

"٢٤٨٢ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، وعمرو بن مرزوق، واللفظ لسليمان، ثنا شعبة، عن أبي عون قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد رضي الله عنه: " قد ﷺشكوك **في كل شيء** حتى الصلاة " قال: أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صدقت، ذلك الظن بك " وفي حديث شبابة فأمد بهم في الأولين وأحذف بهم في الأخريين وقال في آخره، فقال: ذلك الظن بك يا أبا إسحاق رواه البخاري في الصحيح، عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن شعبة." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٤/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٨٠/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٧/١٠

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٤/٢

(٥) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٤/٢

"٦٥٦٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري بالأهواز، ثنا جعفر القلانسي، ثنا آدم، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى بسبع كيات، فقال: إن أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا مضوا ولم ينقصهم أموال، وإنا أصبنا مالا لم نجد له موضعا إلا التراب، ثم أتيناه مرة أخرى نعوده وهو يبني حائطا له، فقال: " إن ﷺالمسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ". رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس، ورواه مسلم من أوجه عن إسماعيل." (١)

"١١١٠٦ - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، أن ابن مسعود "كان ﷺلا يرى بأسا بالسلم **في كل شيء** إلى أجل مسمى ما خلا الحيوان "." (٢)

"١١٥٩٨ - وأما الذي أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا نعيم بن حماد، ح وأخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﷺ" الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء** "

١١٥٩٩ - وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث الفقيه، قالا: أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا الحسين بن الحريث المروزي، ثنا الفضل بن موسى، عن أبي حمزة، فذكره بنحوه موصولا وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال علي: خالفه شعبة، وإسرائيل، وعمرو بن أبي قيس، وأبو بكر بن عياش، فرووه - [١٨١]- عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة مرسلا، وهو الصواب، ووهم أبو حمزة في إسناده." (٣)

"١١٦٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد نصير الخلدي، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا عباد بن موسى، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" الشريك شفيع **في كل شيء** " هذا هو الصواب مرسل

١١٦٠١ - وقد قيل: عن أبي حمزة، عن محمد بن عبيد الله، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعا، أخبرناه أبو عبد الله الحافظ،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ٥٢٨/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ٣٧/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ١٨٠/٦

أنبأ الحسن بن محمد بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة فذكره. ومحمد هذا هو العرزمي، متروك الحديث، وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس موصولا." (١)

"١١٦٠٢ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا عفان بن مخلد البلخي، ثنا عمر بن هارون، ح وأخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو نصر منصور بن الحسين المفسر المقرئ، قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أبو علي محمد بن علي الحافظ البلخي، ثنا يحيى بن موسى، وعلي بن غماس البلخيان، قالا: ثنا عمر بن هارون، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ﷺالشفعة في العبيد، **وفي كل شيء** " وفي رواية عفان: " في العبد شفعة، **وفي كل شيء** " تفرد به عمر بن هارون البلخي، عن شعبة وهو ضعيف لا يحتج به والله أعلم." (٢)

"١٦٣١٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن إسحاق، ثنا عمرو، ثنا شعبة، ح وأخبرنا الشريف أبو الفتح العمري، أنبأ عبد الرحمن بن أبي شريح، أنبأ أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن الشعبي، عن زيد بن ثابت، أنه قال: ﷺجراحات الرجال والنساء سواء إلى –[١٦٨]– الثلث، فما زاد فعلى النصف وقال ابن مسعود: إلا السن والموضحة، فإنها سواء، وما زاد فعلى النصف وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: على النصف **في كل شيء** قال: وكان قول علي رضي الله عنه أعجبها إلى الشعبي لفظ حديث العمري، ورواه أيضا إبراهيم النخعي، عن زيد بن ثابت وابن مسعود رضي الله عنهما، وكلاهما منقطع، ورواه شقيق عن عبد الله بن مسعود، وهو موصول." (٣)

"ﷺباب استعمال الصدق في العلم **وفي كل شيء**." (٤)

"٤٧٨٢ – أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عمر بن الخطاب، ﷺصلى بالناس المغرب، فلم يقرأ فيها، فلما انصرف، قيل له: ما قرأت قال: «كيف كان الركوع، والسجود؟»، قالوا: حسنا قال: «فلا بأس»

٤٧٨٣ – قال الشافعي: في رواية أبي سعيد في كتاب اختلافه ومالك: وقد رويتم هذا عن عمر وصلاته بالمهاجرين، والأنصار، فكيف خالفتموه، يريد أصحاب مالك؟ قال الشافعي: فإن كنتم، إنما ذهبتم إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا صلاة إلا بقراءة»، فينبغي أن تذهبوا **في كل شيء** هذا المذهب، فإذا جاء شيء، عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ١٨١/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ١٨١/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ١٦٧/٨

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي  البيهقي، أبو بكر ص/٤٢٥

لم تدعوه لشيء خالفه غيره، كما قلتم هاهنا، وذكر كلاما آخر،

٤٧٨٤ - وكان في القديم، يقلد عمر رضي الله عنه في هذا، ويقول: القراءة تسقط عمن نسي -[٣٢٨]-،

٤٧٨٥ - فقيل له: روي عن عمر، أنه أعاد الصلاة

٤٧٨٦ - قال الشافعي: رويته عن الشعبي، وإبراهيم، مرسلا

٤٧٨٧ - ورويناه عن أبي سلمة، يحدث بالمدينة وعند آل عمر، لا ينكره أحد،

٤٧٨٨ - وقد رويناه عن غير أبي سلمة." (١)

"١٠٦٨٧ - وأخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد في موضع آخر قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مسلم، وسعيد، عن ابن جريج، عن بكير بن عبد الله، عن القاسم، عن ابن عباس، أن رجلا سأله عن ﷺمحرم أصاب جرادة فقال: «تصدق بقبضة من طعام»، وقال ابن عباس: وليأخذن بقبضة جرادات، ولكن على ذلك رأيي.

١٠٦٨٨ - قال أحمد: كان هذا لفظ حديث مسلم بن خالد: وما قبله لفظ حديث سعيد بن سالم والله أعلم

١٠٦٨٩ - أنبأني أبو عبد الله الحافظ، إجازة، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي قال: وقد ذهب عطاء في صيد الطير مذهبا يتوجه، ومذهبنا الذي حكينا أصح منه كما وصفت والله أعلم

١٠٦٩٠ - قال الشافعي: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه قال: «**في كل شيء** صيد من الطير حمامة فصاعدا شاة، وفي اليعقوب، والحجلة -[٤٦٠]-، والقطاة، والكروان، والكركي، وابن الماء، ودجاجة الحبش، والخرب شاة شاة»، فقلت لعطاء: أرأيت الخرب، فإنه أعظم شيء رأيته قط من صيد الطير، أيختلف أن يكون فيه شاة؟ فقل: «كل شيء يكون من صيد الطير كان حمامة فصاعدا ففيه شاة»

١٠٦٩١ - قال الشافعي: أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «لم أر الضوع فإن كان حماما ففيه شاة»

١٠٦٩٢ - قال الشافعي: الضوع طائر دون الحمام، وليس يقع عليه اسم حمام ففيه قيمته.

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٢٧/٣

١٠٦٩٣ – قال الشافعي: وقد قال عطاء في الطائر قولا إن كان قاله لأنه يومئذ ثمن الطائر فهو موافق قولنا، وإن كان قاله تحديدا خالفناه فيه للقياس على قول عمر، وابن عباس وقوله وقول غيره في الجرادة.

١٠٦٩٤ – ثم ساق الكلام إلى أن قال: ولم نأخذ ما أخذنا من قوله رحمه الله إلا بأمر وافق كتابا أو سنة أو أثرا لا مخالف له أو قياسا

١٠٦٩٥ – ثم ذكر قوله فقال: أخبرنا سعيد، عن ابن جريج قال لي عطاء في العصافير قولا بين لي فيه وفسر قال: أما العصفور ففيه نصف درهم قال عطاء: وأرى الهدهد دون الحمامة، وفوق العصفور ففيه درهم قال عطاء: والكعيت عصفور

١٠٦٩٦ – قال الشافعي: ولما قال عطاء من هذا تركنا قوله إذا كان في عصفور نصف درهم عنده، وفي هدهد درهم عنده؛ لأنه بين الحمامة والعصفور، فكان –[٤٦١]– ينبغي أن يجعل في الهدهد لقربه من الحمامة أكثر من درهم قال ابن جريج: قال عطاء: فأما الوطواط فهو فوق العصفور، ودون الهدهد ففيه ثلثا درهم

١٠٦٩٧ – قال أحمد: قياس قول الشافعي في الهدهد والوطواط أن لا جزاء فيهما؛ لأنهما لا يؤكلان." (١)

"١١٠٦٨ – واحتج أصحابنا في ذلك بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا النضر حدثه، أن بسر بن سعيد حدثه، عن معمر بن عبد الله قال: كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﷺ «الطعام بالطعام مثلا بمثل». رواه مسلم في الصحيح، عن أبي الطاهر، وغيره عن ابن وهب.

١١٠٦٩ – قال أحمد: ولم يجعل الشافعي شيئا من الموزونات قياسا على الذهب والفضة بخلافهما بأن ما سواهما ليس ثمنا للأشياء كما تكون الدنانير والدراهم أثمانا للأشياء المتلفة، وإن الدينار والدرهم يسلمان **في كل شيء**، ولا يسلم أحدهما في الآخر." (٢)

"١١٢٧٨ – أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم: «ﷺنهى عن المزابنة». والمزابنة: بيع الثمر بالتمر إلا أنه أرخص في العرايا –[١٠٢]–، أخرجاه في الصحيح، من حديث سفيان.

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٥٩/٧

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٥/٨

١١٢٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: فأثبتنا التحريم محرما عاما في كل شيء من صنف واحد مأكول، بعضه جزاف وبعضه مكيل للمزابنة، وأحللنا العرايا خاصة بإحلاله من الجملة التي حرم، ولم يبطل أحد الخبرين بالآخر، ولم يجعله قياسا عليه قال: فما وجه هذا؟ قلت: يحتمل وجهين: أولاهما به عندي والله أعلم: أن يكون ما نهى عنه جملة إرادته ما سوى العرايا، ويحتمل أن يكون رخص فيها بعد دخولها في جملة النهي، وأيهما كان فعلينا طاعته بإحلال ما أحل وتحريم ما حرم.

١١٢٨٠ - وأخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: وقوله صلى الله عليه وسلم: «يأكلها أهلها رطبا» خبر أن مبتاع العرية يبتاعها ليأكلها، وذلك يدل على أن لا رطب له في موضعها يأكله غيرها، ولو كان صاحب الحائط هو المرخص له أن يبتاع العرية ليأكلها كان له حائطه معها أكثر من العرايا يأكل من حائطه، وليس عليه ضرر إلى ابتياع العرية التي هي داخلة في معنى ما وصفت من النهي

١١٢٨١ - قال الشافعي: ونهي النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع العرايا إلا في خمسة أوسق أو دونها، دلالة على ما وصفت من أنه إنما رخص فيها لمن لا يحل له، ولو كان كالبيوع غيره كان بيع خمسة ودونها وأكثر منها سواء، ولو كان صاحب الحائط المرخص له خاصة لأذى الداخل عليه الذي أعراه كان أذى الداخل عليه في أكثر من خمسة أوسق مثل أو أكثر من أذاه فيما دون خمسة أوسق -[١٠٣]-.

١١٢٨٢ - وبسط الكلام في شرحه. قال في رواية أبي عبد الله: والعرايا أن يشتري الرجل ثمر النخلة أو أكثر بخرصه من التمر، يخرص الرطب رطبا ثم يقدر كم ينقص إذا يبس، ثم يشتري بخرصه تمرا، فإن تفرقا قبل أن يتقابضا فسد البيع

١١٢٨٣ - قال في رواية أبي سعيد: والعرايا ثلاثة أصناف، هذا الذي وصفنا أحدها، وجماع العرايا كل ما أفرد ليأكله خاصة، ولم يكن في جملة البيع من ثمر الحائط إذا بيعت جملته من واحد، ثم ذكر في الصنف الثاني أن يعري الرجل ثمر نخلة أو نخلتين وأكثر يأكلها في معنى المنحة من الغنم، وذكر في الصنف الثالث أن يعريه النخلة وأكثر من حائطه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة. وبسط الكلام في شرح ذلك." (١)

"١٢٠٤٨ - وأخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا الثقة، عن ابن إدريس، عن محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبان، عن عثمان بن عفان قال: «ﷺلا شفعة في بئر»

١٢٠٤٩ - قال الشافعي: «لا شفعة في بئر إلا أن تكون فيها بياض يحتمل أن يقسم، أو تكون واسعة محتملة القسم»

---

(١) معرفة السنن والآثار  البيهقي، أبو بكر ١٠١/٨

١٢٠٥٠ - قال أحمد: والذي روي عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء»**، لم يثبت وصله، إنما رواه موصولا أبو حمزة السكري،

١٢٠٥١ - وقد خالفه شعبة، وإسرائيل، وعمرو بن أبي قيس، وأبو بكر بن عياش، فرووه عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، مرسلا، وهو الصواب -[٣٢٠]-،

١٢٠٥٢ - ووهم أبو حمزة في إسناده

١٢٠٥٣ - قاله أبو الحسن الدارقطني فيما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وغيره، عنه

١٢٠٥٤ - قال أحمد: وروي من وجه آخر ضعيف لا يحتج بمثله. وحكى الشافعي في كتاب اختلاف أبي حنيفة، وابن أبي ليلى، عن بعض العراقيين، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس، وعن الحكم عن يحيي بن الجزار، عن علي، أنهما قالا: لا شفعة إلا لشريك لم يقاسم،

١٢٠٥٥ - ونحن لا نحتج برواية الحسن بن عمارة، وفيما ذكرنا كفاية،

١٢٠٥٦ - وزعم بعض من يدعي تسوية الأخبار على مذهبه أن حديثكم في الشفعة لا يخالف حديثنا؛ لأن أبا هريرة قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم، وكان بذلك مخبرا عما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم،

١٢٠٥٧ - ثم قال بعد ذلك: فإذا وقعت الحدود فلا شفعة، وكان ذلك قولا من رأيه لم يحكه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،

١٢٠٥٨ - وهذا لا يصح، فقد رويناه من أوجه منقولا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٠٥٩ - وروينا عن جابر بن عبد الله أنه قال: إنما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشفعة في كل ما لم يقسم»، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة، وليس للصحابي أن يقطع بمثل هذا إلا أن يكون سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٢١]-،

١٢٠٦٠ - وقول من قال فيه: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم: بالشفعة أراد به قضاء فتوى وبيان شرع، لا قضاء

حكم، بدليل أنه قال في الرواية التي أودعها البخاري كتابه: قضى بالشفعة في كل ما لم يقسم،

١٢٠٦١ - وفي رواية: في كل مال لم يقسم،

١٢٠٦٢ - وقال في الرواية التي أودعها مسلم بن الحجاج كتابه: في كل شرك لم يقسم،

١٢٠٦٣ - ولو كان ذلك قضاء حكم لم يعبر عنه بلفظ الكل، فمعلوم أن قضاءه في عين واحدة لا يكون قضاء في كل ما لم يقسم،

١٢٠٦٤ - وإذا علق الشفعة بكل ما لم يقسم كان دليلا على إيفائها عن كل ما قد قسم، والأصل ثبوت ملك المشتري، فلم ينقص عليه ملكه إلا بسنة ثابتة لا معارض لها، أو إجماع، والله أعلم." (١)

"٦٤٠ - وجدت في كتاب أبي رحمه الله بخطه نا مسلمة بن القاسم، نا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا عمرو بن محمد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا حسين بن الحسن، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: " لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا عندها فقلنا: أمللناك يا أم الدرداء، فقالت: ﷺ" ما -[٤٢٩]- أمللتموني لقد طلبت العبادة **في كل شيء** فما وجدت شيئا أشفى لنفسي من مذاكرة العلم أو قال: مذاكرة الفقه "." (٢)

"١٦٧٢ - البر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والذهب بالذهب والورق بالورق والملح بالملح إلا مثلا بمثل ويدا بيد فقال قائلون من الفقهاء: القياس حكم الزبيب والسلت والدخن والأرز كحكم البر والشعير والتمر وكذلك الفول والحمص، وكل ما يكال ويؤكل ويدخر ويكون قوتا وإداما وفاكهة مدخرة؛ لأن هذه العلة في البر والشعير والتمر والملح موجودة، وهذا قول مالك وأصحابه ومن تابعهم وقال آخرون: العلة في البر وما ذكر معه في الحديث من الذهب والورق والتمر والشعير أن ذلك كله موزون أو مكيل فكل مكيل أو موزون فلا يجوز فيه إلا ما يجوز في السنة من النساء والتفاضل هذا قول الكوفيين ومن تابعهم وقال آخرون: العلة في البر أنه مأكول وكل مأكول فلا يجوز إلا مثلا بمثل، يدا بيد، سواء كان مدخرا أو غير مدخر، سواء كان يكال أو يوزن أو لا يكال ولا يوزن، هذا قول الشافعي ومن ذهب مذهبه ومن قال بقوله وقال الشافعي الذهب والورق لا يشبههما غيرهما من الموزونات، لأنهما قيم المتلفات وأثمان المبيعات فليستا كغيرهما من المذكورات معهما؛ لأنهما يجوزان تسليما **في كل شيء** سواهما وإلى هذا مال أصحاب مالك في تعليل الذهب والورق خاصة." (٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣١٩/٨

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٤٢٨/١

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٨٨٩/٢

"٢١٢٦ - حدثني أحمد بن قاسم، ثنا محمد بن عيسى، ثنا علي بن عبد العزيز، -[١٠٩٢]- ونا سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن دحيم، ثنا أبو عيسى أحمد بن محمود، ثنا أحمد بن علي الوراق قالا: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا الحسن بن أبي جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ﷺ«يؤخذ بقول العلماء والقراء **في كل شيء** إلا قول بعضهم في بعض؛ فلهم أشد تحاسدا من التيوس، تنصب لهم الشاة الضارب فينبيها هذا من هاهنا وهذا من هاهنا» وقال سعيد في حديثه: «فإني وجدتهم أشد تحاسدا من التيوس بعضها على بعض»." (١)

"قال رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم تسليما: "إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا (٢) فقد آذنني (٣) بالحرب، وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما (٤) افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش (٥) بها، ورجله التي يمشي عليها، ولئن سألني عبدي لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت (٦) عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس

---

(١) في (ج) : "النبي".

(٢) الولي: خلاف العدو، مشتق من: الولاء، وهو: الدنو، والقرب.

وولي الله: من والى الله بموافقة محبوباته، والتقرب إليه بمرضاته.

انظر: معجم المقاييس (كتاب: الواو، فصل: الواو واللام وما يثلثهما) ص/١١٠٤، ولسان العرب (باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الواو) ٤١١/١٥، وشرح العقيدة الطحاوية (ص/٣٦٠) .

(٣) أي: أعلمني، يقال: "آذانه الأمر، وآذنه به" أي: أعلمه.

انظر: لسان العرب (حرف: النون، فصل: الهمزة) ٩/١٣.

(٤) في (ج) : "فيما"، وهو خطأ.

(٥) البطش: التناول بشدة عند الصولة، والأخذ الشديد **في كل شيء**: بطش. لسان العرب (باب: الشين المعجمة، فصل: الباء) ٢٦٧/٦.

وانظر: معجم المقاييس (كتاب: الباء، فصل: الباء والطاء وما يثلثهما) ص/١٤٠.

(٦) لشيخ الإسلام جواب قيم على سؤال حول التردد المذكور في الحديث هنا حاصله: أن الله سبحانه بين أنه يتردد؛ لأن التردد تعارض إرادتين، وهو سبحانه يحب ما يحب عبده، ويكره ما يكرهه، وهو يكره الموت، فهو يكرهه، وهو سبحانه قد قضى بالموت، فهو يريد كونه، فسمى ذلك ترددا.

الفتاوى (١٢٩/١٨ ١٣١) ، وانظره: (٥٨/١٠- ٥٩) .

وانظر: شرح العقيدة الطحاوية (ص/٣٨٤) .." (٢)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٩١/٢

(٢) المهروانيات المهرواني ٦٢٩/٢

"٧٢ – حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبد الملك بن عمير سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول لسعد بن أبي وقاص: والله لقد شكاك أهل الكوفة **في كل شيء** حتى زعموا أنك لا تحسن تصلي بهم فقال سعد: «أما والله ﷺما كنت آلو بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين» قال: فسمعت عمر يقول: ذلك الظن بك، ذلك الظن بك

٧٣ – حدثنا الحميدي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة مثله، إلا أنه قال ذلك الظن بك يا أبا إسحاق زاد فيه سفيان فأمر به عمر أن يوقف للناس، فجعل لا يمر على قبيلة إلا أثنوا خيرا حتى مر بمجلس لبني عبس فانبرا شقي منهم يكنى أبا سعدة فقال: أنا أعلمه لا يعدل في -[١٩٠]- الرعية، ولا يخرج في السرية، ولا يقسم بالسوية، فقال سعد: أما اللهم إن كان كذابا فأطل عمره، وأكثر ولده، وابتله بالفقر وافتنه، قال عبد الملك بن عمير شيخا كبيرا يغمز الجواري في الطرق، فيقال له في ذلك فيقول: شيخ كبير فقير مفتون أصابته دعوة الرجل الصالح سعد لا تكون فتنة إلا وثب فيها." (١)

"١٥٤ – حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: ثنا قيس قال: عدنا خبابا وقد اكتوى في بطنه سبعا فقال «ﷺلولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به» ، ثم قال: «فإنه قد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئا، وإنا قد بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا في أي شيء يضعه إلا في التراب، وإن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه، إلا فيما أنفق في التراب»." (٢)

"الحسن بن علي بن عاصم الزفري، قال: حدثنا أيوب الشاذكوني سليمان بن داود، قال: حدثني سفيان بن عيينة، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد، يقول: " وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها: أن تعرف ربك، الثانية: أن تعرف ما صنع بك، والثالثة: أن تعرف ما أراد منك، والرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك ".

١٤٣ – قال: سمعت عبد العزيز الأرجي، يقول: سمعت أبا بكر المفيد، يقول: سمعت عبد الله بن سهل الرازي، سنة خمس وتسعين ومائتين، يقول: سمعت يحيى بن معاذ، يقول: «ألحق رسول من رسل الله إلى ابن آدم، فإذا وجده فرده، فاعلم أنه من المتكبرين على الله» .

١٤٤ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: حدثنا ابن حيان، قال: حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق «

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

**وفي كل شيء** له آية ... تدل على أنه واحد

---

(١) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ١٨٩/١

(٢) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢٣٨/١

» .

١٤٥ – وبالإسناد المتقدم، قال السيد: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، في قوله تعالى: " ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ [النجم: ١٨] .
والرائي محمد صلى الله عليه وآله سلم جبريل عليه السلام في صورة له ست مائة جناح، منها جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب "

١٤٦ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سيف، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد بن خالد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب، يقول الله تعالى: ﴿وإذا الموءودة سئلت ﴿٨﴾ بأي ذنب قتلت﴾ [التكوير: ٨-٩] قال: في المدفونة، كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين "
١٤٧ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: حدثنا ابن حيان، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الجبري، بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن حسين الأنصاري، قال: حدثنا منذر بن علي العتري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال." (١)
"قراؤهم ، وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم ، فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا، ثم قال: كلا والذي نفسي بيده ، حتى تأطروهم على الحق أطرا ".
أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر هو: عامر بن عبد الله بن مسعود

٢٥٩٨ – أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثني الزبير يعني ابن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: جاء رجل، فقال: " يا ابن عباس، إني أريد أن آمر بالمعروف ، وأنهى عن المنكر، قال: أو بلغت ذلك؟ قال: أرجو، قال: إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله ، فافعل، قال قوله: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة: ٤٤] ، أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾ كبر

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٤٤/١

مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [الصف: ٢-٣] ، أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثالث قال قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾ [هود: ٨٨] .

أحكمت هذه إليه؟ قال: لا، قال: فابدأ بنفسك "

٢٥٩٩ - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، قال: قيل لحذيفة: " ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا قلبه "

٢٦٠٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد.." (١)

"راجعون، والله لئن شهد ليشهدن بزور، ولئن سألتني ، لأزكينه، فلما جاء الشاهد، قال محارب بن دثار، حدثني عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتقذف ما في حواصلها، وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة، وإن شاهد الزور لا تقاد قدماه إلى الأرض ، حتى يقذف به إلى النار» ، ثم قال الرجل: بم تشهد؟ قال: كنت أشهد على شهادة وقد نسيتها أرجع ، فأتذكرها، فانصرف ، ولم يشهد عليه بشيء

٢٦٤٤ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول، سمعت علي بن الجعد، يقول: سمعت أبا يوسف، يقول: اختر شهادة أهل الأهواء أهل الصدق منهم، إلا الخطابية ، والقدرية الذين يقولون: إن الله عز وجل لا يعلم الشيء ، حتى يكون.

٢٦٤٥ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدثنا الحذاء أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن أبي جعفر، سمعت مالك بن دينار ، يقول: اختر شهادة القراء في كل شيء ، إلا بعضهم على بعض، لأني وجدتهم أشد تحاسدا من التيوس توثق الشاة، فيرسل عليها التيس ، فيثب هذا ، ويثب هذا.

٢٦٤٦ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدثنا منصور بن مبدي، قال: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: جالست اثني عشر قاضيا آخر من جالست حبان بن بشر، فقال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحي بن الحسين الشجري ٢/٣٢٠

يوما: إذا جاءك قوم للشهادة ووجوهم متغيرة، وألوانهم مصفرة، وجباههم مخددة، وظهورهم محدوبة، يمشون مشية مسترخية، ويشهدون شهادة ضعيفة، فاعلم أنهم لأموال اليتامى مفسدة.

٢٦٤٧ – أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، لأبي الحسن علي بن أحمد بن بكر فاخر الشيرازي الكاتب:

شهود كالفهود قد اشرأبوا ... وتجمعهم قضاة كالبزاة

متى تصفو البلاد ومن عليها ... إذا كان الولاة من العصاة.

٢٦٤٨ – سمعت أبا بكر محمد بن علي بن زيرك، بهمذان، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف، يقول: سمعت أبا أحمد إسحاق بن عبدوس بن صالح، يقول: سمعت أبا حفص المستملي، يقول: سمعت." (١)

"المديني، قال: حدثنا محمد بن عبيد الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: اعتلج ناس ، فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم ، فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا: أصاب طنب الفسطاط على عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من مؤمن تشوكه شوكة ، فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة ، ورفع له درجة»

٢٨٥٤ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زناد، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عجب للمؤمن ، فإنه يؤجر **في كل شيء**، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إنه يؤجر **في كل شيء** ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»

٢٨٥٥ – أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني سليمان بن أبي زينب، عن يزيد بن محمد القرشي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا يصيب المؤمن هم ، ولا حزن ، ولا نصب ، ولا وصب ولا أذى ، إلا كفر به عنه»

٢٨٥٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٣٠

العظيم، الحمد لله رب العالمين»

٢٨٥٧ - سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ ، إملاء يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت إبراهيم بن محمد يقول: سمعت عبد الواحد بن محمد بن محمد برهاني يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب ، مخافة النار.

٢٨٥٨ - أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن." (١)

"نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، بإسناده مثله، وقال: «فالمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه».

وأخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، بهذا الإسناد، مثله." (٢)

"يؤذن شريكه، فإن رضي أخذه وإن كره تركه».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن أحمد بن يونس، ويحيي بن يحيي، عن زهير.

الربع والربعة: المنزل الذي يربع به الإنسان ويتوطنه.

ويروى عن ابن الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشفعة في كل شرك ربعة، أو حائط، لا يصلح أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإذا باع ولم يؤذنه، فهو أحق به حتى يؤذنه»، ففيه دليل على أن الشفعة لا تثبت إلا في العقار والأراضي، وهو قول عامة أهل العلم، فإن كان فيها أشجار وأبنية، فيثبت للشفيع أخذها تبعا للأرض.

وذهب بعض أهل العلم إلى أن الشفعة تثبت في جميع الأموال المشتركة من العروض والحيوان وغيرها، لما روي عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء»** وهذا الحديث غير ثابت مسندا، إنما هو عن ابن مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

وفي الحديث دليل، على أنه ليس للبائع أن يحتال لإبطال حق الشفيع، وإذا أراد البيع فعليه أن يعرض على الشريك، فإن رغب فيه، لم يختر عليه غيره، فلو أخبره فترك أو عفا عن الشفعة، فلا يبطل به حقه عن." (٣)

"تعلم حتى تقدم جناح الداء، وتؤخر جناح الشفاء؟ قال: وهذا سؤال جاهل، أو متجاهل، فإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادة إذا تلاقت تفاسدت، ثم يرى أن الله عز وجل قد ألف بينها، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها، لجدير أن لا ينكر اجتماع الدواء والداء في جزأين من حيوان واحد، وإن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة، وتعسل فيه، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها، تدخره لأوان حاجتها إليه، هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحا، وتؤخر جناحا، لما أراد من الابتلاء الذي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٨٦/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٤٩/٥

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٤٥/٨

هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف، **وفي كل شيء** حكمة وعبرة، وما يذكر إلا أولوا الألباب.

باب العقيقة

٢٨١٦ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو النعمان، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن سلمان بن عامر، قال: «مع الغلام عقيقة»

٢٨١٧ – وقال أصبغ، أخبرني ابن وهب، عن جرير بن حازم،." (١)

"ويروى عن مصعب بن سعد، عن أبيه، وربما رفعه: «التؤدة **في كل شيء** إلا في عمل الآخرة».

وروي عن عمر رضي الله عنه، أنه قال: التؤدة **في كل شيء** خير إلا ما كان من أمر الآخرة.

٣٥٩٩ – أخبرنا محمد بن الحسن، أنا أبو سهل السجزي، أنا أبو سليمان الخطابي، أنا أبو بكر بن داسة، أنا أبو داود السجستاني، نا النفيلي، نا زهير، نا قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه، قال: نا عبد الله بن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة».

هدي الرجل: حاله ومذهبه، وكذلك سمته، والاقتصاد: سلوك القصد في الأمور، والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليها.

يريد: أن هذه الخصال من شمائل الأنبياء صلى الله عليهم، وأنها جزء." (٢)

"فقلت له: إن نساءك أرسلنني إليك، وهن ينشدنك العدل في بنت ابن أبي قحافة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتحبينني؟» قالت: نعم، قال: «فأحبيها»، فرجعت إليهن، فأخبرتهن بما قال لها، فقلن: إنك لم تصنعي شيئا، فارجعي إليه، قالت فاطمة: والله لا أرجع إليه فيها أبدا، قال الزهري: وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت ابن أبي قحافة، قالت: ثم أقبلت علي فشتمتني، قالت: فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه هل يأذن لي في أن أنتصر، فلم يتكلم حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها فاستقبلتها، فلم ألبث أن أفحمتها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إنها بنت أبي بكر»، قالت عائشة: ولم أر امرأة خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأشد ابتذالا بنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز وجل، ما عدا سورة من غرب حدة كان فيها يوشك منها الفيئة.." (٣)

"مضوا، ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، «ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به»، ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطا له، فقال: «إن المسلم يؤجر **في كل شيء** ينفقه، إلا في

---

(١) شرح السنة للبغوي  البغوي ، أبو محمد ٢٦٢/١١

(٢) شرح السنة للبغوي  البغوي ، أبو محمد ١٧٧/١٣

(٣) شرح السنة للبغوي  البغوي ، أبو محمد ١٦٥/١٤

شيء يجعله في هذا التراب».

هذا حديث صحيح.

وروي عن أبي أمامة، عن خباب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقته في هذا التراب».

وروي عن أنس بإسناد غريب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه».

وقال إبراهيم النخعي: البناء كله وبال، قيل: أرأيت ما لا بد منه؟ قال: لا أجر ولا وزر

٤٠٨٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أنا محمد بن أحمد بن الحارث، أنا محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك،." (١)

"فصل

في ترك التفكير في شأن الرب عز وجل

١٣ - أخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني رحمه الله أنا جدي أبو ذر الصالحاني نا أبو محمد بن حيان، نا يوسف بن يعقوب النيسابوري ببغداد، نا أحمد ابن عثمان أبو الجوزاء، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عبد الجليل ابن عطية القيسي، نا شهر بن حوشب عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال: " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال: " فيم تتفكرون؟ قال: نتفكر فيما خلق الله، قال: فلا تتفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله "، وروي عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن

١٤ - النبي قال: " تفكروا **في كل شيء**، ولا تفكروا في ذات الله ".

فصل

في الاجتناب من المحدثات

١٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد وغيره قالا: أنا أحمد بن محمد ابن المرزبان، نا محمد بن إبراهيم بن الحكم، نا محمد بن سليمان، نا إبراهيم." (٢)

"فالقلوب تعرفه والعقول لا تكيفه، وهو بكل شيء محيط، وعلى كل شيء قدير.

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنا والدي أبو عبد الله أنا أحمد بن سليمان ابن أيوب، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، نا

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٨٠/١٤

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٠٩/١

أبو اليمان، نا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن حارثة الثقفي أن أبا هريرة – رضي الله عنه – قال: " بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عشرة منهم خبيب الأنصاري عينا فأسروهم فلما أرادوا قتل خبيب " فذكر الحديث. قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنه حين أراد المشركون قتل خبيب في أبيات له:

(ما أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان في الله مصرعي)

(وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك في أوصال شلو ممزع)

فأخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – أصحابه خبرهم حين أصيبوا.

٥٧ – وروي عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – مرفوعا، قال: " تفكروا **في كل شيء** ولا تفكروا في ذات الله "..". (١)

"٤٤٤ – " تفكروا **في كل شيء** ولا تفكروا في الله ". وروى عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –:

٤٤٥ – " ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟ فإذا سئلتم فقولوا: الله قبل كل شيء ". وفي رواية: " فقولوا: الله أحد الله الصمد لم يلد، ولم يلد، ولم يكن له كفوا أحد، ثم لينتفل عن يساره ثلاثا، وليستعيذ بالله من الشيطان ".

٤٤٦ – وروى: " شر الأمور محدثاتها ".

٤٤٧ – وروي: " إن الأمر المفظع، والحمل المضلع، والشر الذي الذي لا ينقطع إظهار البدع ".

٤٤٨ – وقال عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –: " أنا نقتدي، ولا نبتدي ونتبع، ولا نبتدع، ولن نضل ما تمسكنا بالأثر "..". (٢)

"وفي الحديث دلالة على أن التيامن مستحب **في كل شيء**، وأن الأكل والشرب بين ظهراني الجلساء جائز. وفيه دلالة على أن الجلوس على يمين الإمام والعالم أفضل. وفيه دليل على تفضيل اليمين على الشمال، وأن ما يتداول من الطعام والشراب، فالسنة فيه الإدارة من جانب اليمين. وفيه دليل على أن من أكل وشرب في مجلس فيستحب له أن يشرك أهل المجلس في ذلك.

وفيه دليل على أن من جلس مجلسا مشتركا فهو أولى بمجلسه ولا يقام عنه وإن كان ثم أفضل منه، لأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا أحق باليمين من الأعرابي.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٨٦/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٥٨/٢

و" الداجن " المذكور في الحديث: ما ألف البيت من الطيور والشاء، ويقال: دجن في البيت، إذا لزمه، والمداجنة، المخالطة.
أخبرنا الشيخ الذكي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، حدثنا محمد بن هارون البلخي، حدثتني أم يونس بنت القطان، قالت:." (١)

"وفي الحديث: دلالة على فضل قريش على سائر الناس **في كل شيء** والمراد ب " الخير ": الدين، فإنه أصل كل خير، وب " الشر " الكفر، فإنه أساس كل شر.

روى عنه أنه عليه السلام قال: " لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا، قوة الرجل من قريش قوة رجلين، لا تفاقهوا قريشا فهي أفقه منكم، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل، خيار قريش خيار الناس، وشرار قريش خير من شرار الناس ".

وفي هذه الرواية: دليل على ما تقدم قريش في الدين والعلم والفقه، وأن قريشا أحق بالإمامة من غيرهم في الاقتداء بهم والاقتباس من عملهم وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها، فإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض ".

قال الشيخ: فخرج من مجموع هذا الروايات أن الإمام المطلبي القرشي الشافعي رضي الله عنه أفضل العلماء الذين يقتدى بهم في الإمامة، وأحقهم عند الله بالكرامة، وأرفعهم درجة في الدين والأمانة، وأقواهم رأيا وحكما، وأبرعهم فضلا وعلما.

وقد حمل جماعة من الأئمة، منهم: أحمد بن حنبل، وأبو نعيم الاستراباذي، قوله عليه السلام: " فإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض " على الشافعي، لأن الشافعي رضي الله عنه هو الذي انتشر علمه في البلاد فكتبت كتبه كما تكتب المصاحف، ودرسها المشايخ والشبان وغيره من علماء قريش لم يكن له هذه المرتبة.." (٢)

"وأعلم أن التسمية شرط على الذبيحة حالة ما يذبح، وعلى الصيد حالة ما ترسل الجارحة أو السهم فلو تركه هناك هل يحل؟

قال بعض العلماء: هو حلال، وبه قال مالك والشافعي وأحمد رضي الله عنهم، لأن المؤمن يذبح على اسم الله تعالى سمى أو لم يسم، فيكون المراد منه ذكر القلب.

وقال آخرون: لا تحل سواء ترك التسمية عامدا أو ناسيا، وهو الأشبه بظاهر الكتاب والسنة. وقال داود وأصحاب الظاهر: إن تركها عامدا لا تحل، وإن تركها ناسيا تحل.

واحتج من شرط التسمية بقوله تعالى: " ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾ ، وتأوله من لم يرها شرطا، على أن المراد منه ما ذكر عليه اسم غير الله، بدليل أنه سماه فسقا.

وفيه دليل على أن الأكل والشرب باليمين سنة، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله، وكان صلى الله عليه وسلم

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٠٥

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٦٣

يحب التيامن في كل شيء، حتى في تنعله إذا تنعل، وفي ترجله إذا ترجل.

وأما الأكل مما يليه ففيه نوع أدب واحترام لمؤاكله.

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد مكي بن بجير بن عبد الله، أخبرنا أبو الحسن كلثوم بن أحمد، حدثنا الإمام أبو بكر بن لال، حدثنا." (١)

"«الداجن» ما ألف البيوت من الطير والشاة وغير ذلك.

ومعنى «شيب» أي مزج.

وقوله: «الأيمن فالأيمن» لأنه كان يحب التيامن في كل شيء، حتى في التنعل والترجل.

وتوفي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى ليلة الأربعاء، الخامس عشر من شهر ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين وخمسمئة. ودفن من الغد قبلي مسجد القدم بظاهر دمشق.

٣٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الشرابي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عوف: حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي: حدثنا عمر / بن الجنيد القاضي: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي: حدثنا يحيى يعني ابن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى قال: حدثني الحارث بن أبي يزيد قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المدينة كالكير، تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد» (١).

توفي أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الشرابي في يوم الأربعاء، السادس والعشرين من ذي القعدة، سنة خمس وعشرين وخمسمئة. ودفن في مقابر باب الفراديس بدمشق.

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٥)، وابن أبي شيبة (٣٢٤٢٣) من طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي به، وفيه قصة.

وهو عند البخاري (١٨٨٣)، ومسلم (١٣٨٣) من وجه آخر عن جابر مختصرا.." (٢)

"من فوائد أبي حاتم اللبان الرازي

أخبرنا الشيخ الأجل أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف المعدل، قراءة عليه وأنا أسمع ، في شهر رجب سنة أربع وتسعين وأربع مائة، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، أنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد اللبان الرازي، أنشدني عبد الله بن عدي، أنشدنا منصور الفقيه يرثي أستاذه أبا سعيد الفيريابي: أقول وقد صدني قولهم مضى ابن عقيل إلى ربه من أشبه الناس في موته لقد عاش دهرا لا يشبه

حدثنا أبو القاسم الحسين بن القاسم بن أحمد بن بنت عتبة العجلي، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكيساني، نا أبو

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/٢٢٤

(٢) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٦٢

بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: سمعت عثمان بن زائدة، يقول: العافية عشرة أجزاء تسعة منها في التغافل، قال: فحدثت به أحمد بن حنبل، فقال: العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل

حدثنا محمد بن أحمد بن أنيف بن شنيف الديلمي، نا أبو عمرو محمد بن محمود بن الأصبهاني، نا علي بن خشرم، قال: سمعت ابن عيينة يسأل رجلا: ما حرفتك؟ قال: طلب الحديث، قال: بشر أهلك بالإفلاس، سمعت محمد بن الفضل يقول: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الله، يقول: سمعت إسماعيل الضرير، يقول: سمعت الشيباني يقول: حرفة طلب الحديث حرفة المفاليس

حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني أبو بكر الحوضي، حدثني أبو عبد الرحمن البصري، قال: سأل رجل عفان بن مسلم، عن حديث فحدثه، فقال: زدني فحدثه، فقال: زدني في السماع قال: فإن في سمعي ثقلا، فقال له عفان: الثقل في كل شيء منك ليس هو في سمعك قط

سمعت الحسين بن محمد بن القاسم العجلي، يقول: سمعت علي بن محمد بن مهرويه، يقول: كان شاب عند شيخ يكتب الحديث، فقيل له: كم تكتب عن هذا الشيخ؟ قال: أكتب عليه أربع مائة، قال: فمات الشاب، فصلى عليه الشيخ، فكبر عليه خمسا، وقال: أردت أن أزيده واحدة

حدثني أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، نا محمد بن محمد الأزهر الجوزجاني، نا عبيد بن محمد الصنعاني، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني خالي محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة، حدثني عبد الرحمن بن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: إن أحمد كان إذا قضى نسكه وودع البيت، وركب دابته، وتمثل بهذين البيتين ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

سمعت محمد بن أحمد بن تميم السرخسي، يقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن عبيد بن عبد الله المراغي ، يقول: سمعت مسبح بن حاتم، يقول: سمعت الأصمعي، يقول: كنت أمر في سكك البصرة فإذا أنا بكناس يحمل العذرة، ويقول: وأكرم نفسي إنني إن أهنتها لعمري لم تكرم على أحد بعدي.

قال: فدنوت منه، فقلت له: يا هذا وأي كرامة لنفسك عند علي، وأنت من قرنك إلى قدمك في الخراء فدل عن سفلة مثلك.

أرأيته استتر منه فيردني قال: أفحمت فلم أجد جوابا

أخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الثقفي، أنا أبو العباس بن مسروق، نا محمد بن أبي بكر، نا أزهر السمان، عن ابن عون، قال: كان رجلا يجالس ابن سيرين، وكان كثير الصمت، فأعجب ابن سيرين صمته، فقال لأصحابه: أبسطوا أخا عم، فقالوا له: إن أبا بكر أمرنا أن نبسطك فسله مسألة، فقال: نعم إن شاء الله، فلما أن جاء ابن سيرين وقعد في مجلسه، قال له الرجل: يا أبا بكر أي شيء أول وقت الغداة؟ قال: فسر ابن سيرين لمسألته، واستوفد وكان متكئا فقال:. . . . . . . تطلع الشمس فهذا وقت الغداة، فقال له ابن سيرين: عبد إلي أنت عليه من. . . رأسه

حدثني علي بن أبي عمرو البلخي، نا محمد بن علي بن القاسم. . . . . .، نا إبراهيم بن محمد الرضي، نا محمد بن مؤيد القسري، نا علي بن عبيد الغطفاني، نا داود بن سليمان الأعمش، . . . . هو. . . . اذهب واشتر لنا. . . . يكون. . . . زراعا. . . . في عرض كبير، فقال: في عرض مصيبتي فبكى

حدثنا محمد بن الفضل بن أنيف بن شنيف البلخي، نا أبو يحيى محمد بن حمدان، قال: سمعت عليا، . . . . . . ابن شهر ، أملاه علينا، يقول: أنا عيسى بن يونس، قال: أتى الأعمش أضياف فقدم إليهم رغيفين ونصفا، أو قال: رغيفا ونصفا، فأكلوا، فأخرج إليهم حبلا من خت فوضعه على الجوار، فقال: أكلتم ترتعة إلي وهذا قرت شاتي، فكلوه.

أنشدنا أبو معاذ عبيد الله بن محمد بن الحسين الخطيب: إن التضيف والأسوة خلقان من خلق النبوة فاختر لنفسك يا فتى أهل الديانة والمروة

أخبرنا عبيد بن عبدون الثقفي، أنشدنا المسروق، قال: أنشدنا بعض أصحابنا: نم وعش بحب الله تعش عليلا وأي محب لا تراه عليلا

أنشدني أبو نصر ربيعة بن ميسرة بن علي البزاز القروي لبعضهم: فلا تحسبي أني تبدلت بمحبة سواك ولا أني بغيرك أقنع ولا عن علمي كأن القطيعة نار لكنه منذ فارقتك شبت ويجمع

حدثنا المسيب بن محمد المسيب بن إسحاق، وعمر الأرغياني، قال: سمعت أبي محمد بن المسيب، يقول: سمعت الربيع بن سليمان المرادي، يقول: كتب إلي البويطي: أن أحسن خلقك مع أهل خلقتك، فإني كثيرا ما كنت أسمع الشافعي رحمه الله يردد هذا البيت: مما يهم نفسي اكتوائها بهم وإن شرار النفس التي لأنفسها أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن عيسى السمرقندي، أنشدنا أبو غالب زاهر بن عبد الله السمرقندي: لا تركن من رجل حلاوة قوله حتى يصدق القول فعال وإذا وزنت فعاله بمقاله فتوزن ما تدرك بمال

حدثنا أبو معاذ بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجريري، بقزوين، نا أبو موسى هارون بن موسى بن حيان، نا محمد بن إدريس، نا إبراهيم بن رجاء، قال: قال قيس بن محمد: يا بني إياك ومصاحبة الأنذال فإن معاملتهم إلى زوال، وهم رجل خلاف وائتلاف، وسرعة إقبال وانصراف، إن رأوك بخير بهتوك، وإن رأوك في عظمة أسلموك، ولكن كما قال الشاعر: إذا الواشي لربك جفا صديقا ولا تجف الصديق بقول واشي ولا تصحب قرين السوء وانظر لنفسك من تجالس أو تماشي ولا تجهر بسرك كل سر إذا ما جاوز الإثنين فاشي وإياك ومصاحبة بني الأعمام فإنهم كما قال: لا تصحبن بني الأعمام إنهم قد يشمتون إذا ما زلت القدم، واصحب من هو دونك؛ فإنك إن احتجت إليهم كانوا معك وإن احتاجوا إليك كنت سيدهم

أنشدني أبو معاذ، قال: أنشدني بعضهم: ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم ووصلت ما وصلوا من السباب فإذا القرابة لا تقرب قاطعا وإذا المودة أقرب الأنساب

أخبرنا ميسرة بن علي، نا محمد بن أيوب، أنا عبد الله بن محمد بن أسماء، نا المهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير، عن هارون، قال: إن تكن سواء بين الناس تسبوا الكل

أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عروة، نا محمد بن الحسن بن بخيت، نا مخول بن محمد بن الحسن، حدثني الفضل بن سهل، نا

محمد بن كناسة، أنشدنا مسعر: ذهب الحسن والجمال من الناس ومات الذين كانوا نبلاءنا وبقي الأرذلون من كل نيف ليت ذا الموت منهم قد أراحنا

أخبرنا أبو محمد بن بنان بن يزيد القمي ، إجازة، أنشدني أحمد بن محمد القمي المؤدب يراك الفؤاد بعين الهوى وعين المحبة لا تخلف إذا غبت عن مقلتي أناديك فقلبي يراك وما يصرف تمكن في القلب لي حبكم فإني من حبكم مدنف فمنهم رخيم ودل مليح ووجهك من كل ذا أعرف

أخبرني أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي، بزنجان، نا محمد بن جعفر البلخي، نا إبراهيم بن يوسف البلخي، نا معن القزاز، عن ابن أخي الزهري، قال: سمع الزهري رجلا يقول لأنس: يا قلوص، فقال: إن كان لا بد فاجعلها كنية

حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد العجلي ، بزنجان، نا إسحاق بن محمد، نا ابن أبي الدنيا، نا عصمة بن سليمان، قال: سمعت الفضل بن يونس يقول: من وهن الأمر إعلانه قبل إحكامه." (١)

"٤٣ – أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد الشافعي، في دار ابن يوسف، بقراءتي عليه من أصله في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربع مائة، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، سنة ثمان وأربعين، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى القرشي، أنا يوسف بن يعقوب، نا أحمد بن منصور، نا نعيم، نا أبو حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء»**." (٢)

"٥٠ – حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، نا القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمرو بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: ﷺ«عجبت للمسلم إن أصابه خير حمد الله وشكره ، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر ، والمسلم يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى فيه» .." (٣)

"٥١ – نا علي بن محمد ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا محمد بن أبي بكر ، نا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، وشعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: ﷺ«عجبت من قضاء الله للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر والمسلم يؤجر **في كل شيء** حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته» ، وقال شعبة: حتى اللقمة يرفعها إلى فيه." (٤)

"، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: الصلاة فسكت، ثم قال: الصلاة، فسكت، ثم قال: الصلاة، فقال له: " لم تك تعلمنا الصلاة، إنا كنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ".

---

(١) السادس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٦

(٢) التاسع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٦

(٣) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٠

(٤) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦١

٣٩- حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي أبو الحسن، نا محمد بن حرب النشائي، نا إسحاق الأزرق، نا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة ".

٤٠- حدثنا محمد بن يونس القرشي، نا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، قالت: فنهاني، أو قالت: كره ذلك، قالت: فجعلته وسادتين ".

٤١- حدثنا إسحاق بن الحسين الحربي، نا القعنبي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها أخبرته " أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية، فقالت: يا رسول الله أتوب إلى الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذه النمرقة؟ فقالت: اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم ، وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ".

٤٢- حدثنا ابن ياسين، نا محمد بن حرب، نا عبيدة بن حميد الحذاء، نا عبيد بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة: " اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ".

من فوائد أبي القاسم الشافعي

٤٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد الشافعي، في دار ابن يوسف، بقراءتي عليه من أصله في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، سنة ثمان وأربعين، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى القرشي، أنا يوسف بن يعقوب، نا أحمد بن منصور، نا نعيم، نا أبو حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء** ".." (١)

"أبو خليفة الفضل بن الحباب (١) الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء (٢)

، حدثنا إسرائيل (٣) ، عن أشعث (٤) ، عن أبيه (٥) ، عن مسروق (٦) ، عن عائشة قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن **في كل شيء** حتى الترجل والانتعال (٧)) ) .

---

(١) هو الفضل بن الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب، الجمحي، البصري الأعمى، ولد في سنة ست ومائتين، وعني بهذ الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومائتين، ولقي الأعلام، وكتب علما جما.

قال الذهبي: "كان ثقة صادقا أديبا فصيحا مفوها، رحل إليه من الآفاق، وعاش مائة عام سوى أشهر".

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٨/١٨

مات سنة خمس وثلاثمائة.
انظر طبقات الحنابلة (١/٢٤٩-٢٥١) ، والميزان (٣/٣٥٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٧) ، ونكت الهميان (ص٢٢٦-٢٢٧) ، واللسان (٤/٤٣٨-٤٤٠) ، وبغية الوعاة (٢/٢٤٥) .
(٢) ابن عمر الغداني -بضم الغين المعجمة وبالتخفيف-، بصري، وثقه ابن معين وأبو حاتم.
وقال أبو زرعة: "حسن الحديث عن إسرائيل"، وتفرد عمرو ابن علي الفلاس: "صدوق كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة"، قال الذهبي: "قد احتج به البخاري في صحيحه". وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم قليلا".
توفي سنة عشرين ومائتين، وقيل قبلها.

انظر: تاريخ ابن معين (ت رقم ٦٥٢-الدارمي-) ، و (ت رقم ٣٥١ -ابن محرز-) ، والجرح والتعديل (٥/٥٥) ، وتهذيب الكمال (١٤/٤٩٥-٥٠٠) ، والتقريب (٣٠٢/ت ٣٣١٢) .
(٣) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يونس الكوفي.
(٤) هو أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي.
(٥) هو سليم بن أسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي.
(٦) ابن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي.
(٧) إسناده باطل من أجل سهل الديباجي؛ فإنه كذاب رافضي.
والحديث صحيح ثابت أخرجه البخاري (١/٥٠)كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل، وفي (١/١١٠)كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد وغيره، وفي (٦/١٩٥)كتاب الأطعمة، باب التيمن في الأكل وغيره، وفي (٧/٤٩)كتاب اللباس، باب يبدأ بالنعل اليمنى، وفي (٧/٦١) كتاب اللباس، باب الترجيل، ومسلم (١/٢٢٦/ح٦١٨)كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره من طريق شعبة، عن الأشعث به.
وأخرجه مسلم (١/٢٢٦/ح٦١٦)كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور من طريق أبي الأحوص عن الأشعث به.." [(١)]
"٩ – حدثنا أبو الطيب عبد الواحد بن علي القاضي، نا أبو بكر القاضي التنوخي، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، نا أبو حاتم المغيرة بن المهلب، حدثني مسلم بن إبراهيم، نا الحسين بن أبي جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: ﷺأنا أجيز شهادة القراء **في كل شيء** إلا شهادة بعضهم على بعض." [(٢)]
"٢٣ – حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان النحوي ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣٤/١
(٢) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٧

قال: ﷺ«عجبا للمسلم إن أصابه خير حمد الله وشكره ، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر فالمسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»." (١)

"٤٤-أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح الحرقي الأصبهاني بها أنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار أشتة الكاتب في كتابه وأنبا أبو طاهر السلفي في كتابه أنا أبو العباس احمد بن عبد الغفار أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش سمعت الحسن محمد بن القاسم الأبيوردي قال سمعت محمد بن خلف قال أبي قال سمعت يحي بن معاذ يقول عجبت لمن يصحب الخلق والخالق يستصحبه وعجبت لمن يمنع والله يستقرضه. وبه أنبا أبو سعيد أنبا عمرو بن أحمد بن نعيم البزاز ثنا عباس بن يوسف الشكلي ثنا عبد الله بن الليث قال قال يحي بن معاذ يقول صفة ثلاث خصال الثقة بالله في كل شيء والإفتقار إلى الله في كل شيء والغنى بالله عن كل شيء.

-١٢أ-

٤٥-أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الصمد الكاملي بالقاهرة أنبا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء أنبا عبد العزيز بن الحسين بن إسماعيل الغساني أنا أبي أنبا أبو بكر أحمد بن مروان ثنا الحسن بن الحسين الكوفي ثنا أحمد بن يونس قال قال ابن إدريس قدم علينا هارون الرشيد أمي المؤمنين يريد الحج فنزل الحيرة واختلفت إلى الحيرة في حاجة أطلبها فكثر اختلافي في فغدوت يوما فرأيت بهلولا في طريقي فقلت يا بهلول إني طالب حاجة فادع الله لي واستقبل القبلة فرفع يديه ثم قال يا من لا تحين الحوائج دونه امض له حوائج الدنيا والآخرة قال فوجدت لدعائه بردا على قلبي فحللت خرقة كانت معي فيها درهمان فمددت يدي إليه فقلت خذ هذا فأنفقه فقال لي يا ابن إدريس أنت تعلم أني آخذ الرغيف ومال شبهه فكيف الدرهم يحين والله إني لا أستحيي من الله عز وجل أن آخذ على الدعاء أجرا قال فما رجعت حتى قضيت حاجتي.." (٢)

"٢ – أخبرنا عبيد الله ، ثنا علي ، نا الحسن بن إبراهيم بن سويد ، نا علي بن محمد ، عن محمد بن إسحاق ، ونا علي ، نا يحي بن عبد الحميد ، عن أبي مالك الجنبي ، عن بلال بن أبي مسلمة ، عن أبي صالح الحنفي ، عن ابن عباس ، قال: وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير وتربد وجمع لها أصحاب النبي عليه السلام يعرضها عليهم ، وقال: أشيروا علي، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع وأنت المنزع ، فغضب عمر وقال: اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء، فقال: أما والله إني لأعرف أنا ابن بجدتها وأين نجدتها وأين مفزعها وأين منزعها ، فقالوا: كأنك تعني ابن أبي طالب، فقال عمر: لله هو وهل طفحت حرة بمثله وابن عمه انهضوا بنا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين ابعث إليه يأتك، قال: هيهات هناك شجنة من هاشم ولحمة من الرسول وأثرة من علم يؤتى لها ولا تأتي ، في بيته يؤتى الحكم فأعطفوا نحوه.

فألفوه في حائط له يعالج فسيلا له وعليه قميص قد رضف أردانه وبيده مسحاة يبرك عليه برجله ، وهو يقرأ: ﴿أيحسب

---

(١) الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣١

(٢) التوكل وسؤال الله عز وجل لعبد الغني المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، عبد الغني ص/٢٩

الإنسان أن يترك سدى﴾ [القيامة: ٣٦] .
ويرددها ويبكي ، فسمع القوم بكاءه فبكوا لبكائه فلما سمع بكاءهم فتح لهم الباب فدخلوا وسلموا عليه ثم قال عمر لشريح: حدث أبا حسن بالذي حدثتنا به ، فقال شريح: نعم كنت في مجلس الحكم فأتاني هذا الرجل فذكر أن رجلا أودعه امرأتين حرة مهيرة وأم ولد وقال له: أنفق عليهما حتى أقدم ، فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعا إحداهما ابنا والأخرى بنتا وكلتاهما تدعي الابن وتنتفي من البنت من أجل الميراث، قال: ﷺفقال له: بم قضيت بينهما أيها العبد الأبطر؟ فقال له شريح: لو كان عندي ما أقضي به بينهما لم آتكم بهما ، قال: فأخذ علي تبنة من الأرض فرفعها فقال: ويحك إن القضاء في هذا أيسر من هذه.
ثم دعا بقدح فقال لإحدى المرأتين: احلبي.
فحلبت فوزنه فلما عرف وزنه أهراقه ، ثم قال للأخرى احلبي فحلبت فوزنه فوجده على النصف من لبن الأولى ، فقال لها: خذي أنت ابنتك.
وقال للأولى: خذي أنت ابنك.
ثم قال لشريح: أما علمت أن لبن الجارية على النصف من لبن الغلام ، وأن ميراثها نصف ميراثه وأن عقلها نصف عقله وأن شهادتها نصف شهادته وأن ديتها نصف ديته وهي على النصف **في كل شيء**.
قال: فأعجب به عمر إعجابا شديدا ثم قال: أبا حسن لا أبقاني الله لشديدة لست لها ولا في بلد لست فيه." (١)
"٦٣- قال (١) : وأخبرنا بن محمد (أخبرنا) (٢) عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا (شيرويه) (٣) ، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه عن عكرمة في قوله: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾ (٤) ، قال: قال ابن عباس: لم يستطع (أن يقول) (٥) من فوقهم علم أن الله من فوقهم (٦) .
٦٤- وروى عبد الله بن أحمد، ثنا أبو بكر، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تفكروا **في كل شيء**، ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السموات السبع إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى (٧) .

---

(١) القائل هو اللالكائي. وفي النسخ الأخرى: "أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو القاسم، أنبأ أحمد بن حمد ... ".
(٢) في النسخ الأخرى: أنبأ. وما في الأصل موافق لما عند اللالكائي.
(٣) هكذا في جميع النسخ، وعند اللالكائي: "ابن شيرويه"، ولعله الصواب.
(٤) سورة الأعراف/ ١٧.
(٥) "أن يقول" لا توجد في الأصل، وهي في النسخ الأخرى وعند اللالكائي.
(٦) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ح (٦٦١) ، ٢/٣٩٦-٣٩٧. والطبري في تفسيره ٨/٣٧، وابن

---

(١) جزء ابن طبرزد ابن طبرزد ص/٣

كثير ٣٩١/٣، وكلاهما بلفظ: "ولم يقل من فوقهم، لأن الرحمة تنزل من فوقهم".

(٧) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٣٠، وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش، رقم: (١٦) ، ص ٥٩. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٤٧٧/١، والصغير ٥١٤/١، وأبو نصر السجزي في الإبانة، وقال: غريب ذكر ذلك السيوطي في الكبير، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، رقم: (٢) ، و (٢٢) . وذكره الإمام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل ٢٠٣/٦، وعزاه إلى العسال في كتاب المعرفة. وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٦٩. وأورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٩٦/٤، وقال: هذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط.

قلت: وهو كما قال، لأن عطاء بن السائب قال فيه الحافظ: صدوق اختلط. التقريب ٢٢/٢.." (١)

". . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

وقوله: ﴿فأولئك مع المؤمنين﴾ ، النساء/ ١٤٦، وقوله: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ ، التوبة/ ١١٩، وقوله: ﴿وجاهدوا معكم﴾ ، الأنفال/ ٧٥، ومثل هذا كثير، فامتنع أن ذاته مختلطة بذوات الخلق. وأيضا فإنه افتتح الآية بالعلم، وختما بالعلم، فكان السياق يدل على أنه أراد أنه عالم به". شرح حديث النزول ص ١٢٨.

ثم أوضح -رحمه الله- أن لفظ المعية في اللغة -وإن اقتضى المجامعة والمصاحبة والمقارنة- فهو إذا كان مع العباد لم يناف ذلك علوه على عرشه، ويكون حكم معيته في كل موطن بحسبه، فمع الخلق كلهم بالعلم والقدرة والسلطان، ويخض بعضهم بالإعانة والنصر والتأييد. نفس المصدر ص ١٢٨.

وإذا كان هذا هو مذهب السلف في المعية المتفق جملة وتفصيلا مع الكتاب والسنة والعقل والفطرة، فإنه من المناسب أن تعلم أخي القارئ أن مذهب القائلين بالحلول من الجهمية، أو القائلين بوحدة الوجود من الصوفية، قد صوروا معية الله بأقبح صورة، واختاروا لها أرذل معنى، تعالى الله عما يقولون ويعتقدون علوا كبيرا.

يقول العلامة محمد حامد الفقي في تعليقه على كتاب الشريعة للآجري: الذين يقولون -فبحهم الله وأخزاهم-: إن ربهم حال **في كل شيء**، لأنه عندهم المادة الأولى التي انبثق منها وتولد كل شيء، وضربوا له المثل بالنواة خرجت منها النخلة، وبالخشبة الخام خرج منها الأبواب والكرسي والشبابيك وغيرها، فعندهم -لعنهم الله- أن هذا الوجود علوية وسفلية، طيبة وخبيثة، هو أسماء ربهم وصفاته، وأنه مجالي ومظاهر له -سبحان ربنا وتعالى عن ذلك علوا كبيرا- ولهذا يقول لسانهم الناطق ابن عربي الحاتمي:

عقد الخلائق في الإله عقائدا وأنا أعتقد كل ما اعتقدوه

ويقول:

العبد رب والرب عبد فليت شعري من المكلف

إن قلت عبد فذاك رب أو قلت رب، أنى يكلف

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٥

ثم أورد –رحمه الله– كلام عبد الغني النابلسي الذي يقول: إن ذلك الوجود المحض –الذي هو الحق تعالى– هو حقيقة جميع الموجودات، فهو وجودها الذي هي موجودة به، لا وجود لها غيره تعالى، وهو باطنها الذي هو غيب مطلق، وإنه لا تخلو عنه جميع الكائنات، ولذلك الوجود الحق مراتب. ثم ذكر هذه المراتب السبع، وقال في نهايتها: فذه سبع مراتب، الأولى: مرتبة اللاظهور، والستة الباقية هي مراتب الظهور ومشاهدة جميع الموجودات، حاصلة له تعالى عند اندراج الكل في بطون ذاته ووجدته، وهي المشاهدة في نفسه تعالى لجميع الشؤون والمخلوقات في ذاته تكون شهودا غيبيا." (١)

". . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

أي مع غيبة المشهود في الشاهد، وعدم تميزه عنه، كشهود الشيء المفصل في المجمل قبل التفصيل، وشهود الكثير في الواحد غير متميز في نفسه أيضا، وكالنخلة مع أغصانها وتوابعها من العراجين والتمر والسعف، مندرج في النواة الواحدة غير متميز في نفسه، وهو تلك النواة. إلى أن قال –مستدلا على ذلك الكفر القذر–: فإن الثابت عند أصحاب الفكر والنظر: أن حدوث شيء لا عن شيء، أي لا عن مادة قابلة تكون محلا لاستعداده قبل حدوثه محال، سواء كان الحدوث زمنيا، أو ذاتيا، وإذن ذلك الوجود الحق باعتبار محض إطلاقه، سار في جميع ذوات المخلوقات كلها التي هي اعتبارات منه، إلى أن قال: ون صفات الوجود الحق: هي المخلوقات كلها بجميع أجزائها الظاهرة والناطنة، فهذه المخلوقات كلها أعراض، والمعروض هو الوجود الحق. انتهى كلام النابلسي.

وقد عقب الشيخ الفقي بقوله: فهذا هو حقيقة مذهب الحلولية، الذي ينعق به شيوخ الصوفية، وأصرحهم ابن عربي الحاتمي، وابن الفارض، وابن سبعين، والسهروردي، وأشباههم من الزنادقة المجرمين، لعنهم الله وأخزاهم في الدنيا والآخرة، وطهر القلوب والأرض من مذهبهم الخبيث. انظر: هامش الشريعة للآجري ص ٢٨٥–٢٨٧.

أقول: وهذا المذهب الخبيث قد تجاوز بمراحل بعيدة مذهب النصارى القائلين بالحلول مثلهم، إلا أنهم أقل شأنا من هؤلاء، لأنهم إنما قصروا بالحلول على عيسى عليه السلام، وإن الله تعالى حل فيه واتحد اللاهوت بالناسوت، وهذا قول بحلول الله تعالى في بشر كريم، وهو وإن كان في غاية الخبث والبطلان، إلا أن مذهب القائلين بوحدة الوجود على الوجه المتقدم، جعل الحلول **في كل شيء**، دون تفريق بين طيب وخبيث، فالحلول في جميع الموجودات دون استثناء، ولهذا كانت صرخة أئمة المسلمين من سلف هذه الأمة قوية نافذة في التحذير من هذا المذهب الخبيث. كما قال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين الآجري المتوفى سنة (٣٦٠هـ) : " ... أما بعد: فإني أحذر إخواني المؤمنين مذهب الحلولية: الذين لعب بهم الشيطان، فخرجوا بسوء مذهبهم عن طريق أهل العلم، إلى مذاهب قبيحة لا تكون إلا في كل مفتون هالك ... ". الشريعة ص ٢٨٧.

فلتكن يا أخي المسلم على بصيرة من أعداء الله، أعداء الدين ما فتئوا ينصبون شراكهم لشباب هذه الأمة، ليحيدوا بهم عن الطريق السوي والصراط المستقيم، وليوقعوهم في حبائل الشيطان التي عاونه في نصبها أولياؤه من زنادقة الصوفية الذين

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٨

يحاولون في هذا العصر الدعوة إلى هذا المذهب بطرق خبيثة ملتوية، فيظهرون في ثوب الحمل الوديع تارة، وفي أثواب التقى والورع، وإنما هو أدعياء دجالون يهتبلون الفرص لنشر باطلهم، وترسيخ دعائمه، قاتلهم الله، ورد كيدهم في نحورهم، وكفى الإسلام والمسلمين شرورهم.." (١)

"وفي لفظ: قال الأعمش: هاه هاه، هو كذلك، مثل ما قال سفيان.

وقال: ذاكر رجل يوما سفيان [ .... ] ويعقد بيده، ثم يطرق، ثم رفع رأسه، فقال: صدق، هو كما قال.

٢٣٢ - وقال يحيى بن سعيد: ما سمعت أنا من سفيان عن الأعمش أحب إلي مما سمعت من الأعمش، وما سمع عبد الرحمن من سفيان عن الأعمش أحب إلي مما سمعت أنا من الأعمش.

٢٣٣ - وقال أو عبد الله: أبو معاوية من أثبت أصحاب الأعمش.

قيل له: مثل سفيان؟ ،

قال: لا، سفيان في طبقة أخرى، إن أبا معاوية يخطىء في أحاديث من أحاديث الأعمش.

٢٣٤ - قال: أبو معاوية فوق شعبة -أعني في الأعمش.

قال: أبو معاوية في الكثرة وعلمه بالأعمش، وشعبة صاحب حديث يؤدي الألفاظ والأخبار، وأبو معاوية: عن عن.

وقيل له: بعد أبي معاوية، شعبة أثبت؟.

قال: شعبة أثبت **في كل شيء**، وقد غلط شعبة في بعض ما روى عن الأعمش، وكان والله من أصح الناس حديثا عن الأعمش،." (٢)

"قلت: إن إنسانا سمعته يذكر عنك أنك قلت: إن سفيان إنما يغلط في حديثين أو ثلاثة؟

قال: ومن يضبط هذا؟ ما علمت أني قلت ذا.

٢٥٦ - وقال الحسن بن محمد بن الصباح (١) الزعفراني: قلت لعفان بن مسلم: من كان أكثر غلطا في الحديث، سفيان أو شعبة؟

قال: شعبة بكثير.

قال الحسن: فقلت لأحمد، فقال: في أسماء الرجال (٢).

٢٥٧ - وقال وكيع: قال شعبة: سفيان أحفظ مني، وما حدثني سفيان عن شيخ، فلقيت الشيخ؛ إلا وحدثني كما قال سفيان (٣).

٢٥٨ - وقال أبو عبد الله فيما إذا اختلف شعبة وسفيان في الحديث: فالقول قول سفيان؛ لأنه أقل خطأ (٤)، ولأنه أحفظ (٥).

٢٥٩ - وروي عن يحيى بن سعيد أنه قال: ليس أحد أحب إلي من شعبة، فإذا خالفه سفيان؛ أخذت بقول سفيان (٦).

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٩

(٢) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٣٢٣/١

٢٦٠ – قيل لأحمد: فإذا اختلف سفيان وزهير؟

قال: زهير عندي **في كل شيء**،

ثم قال: ما خالف زهير أحدا إلا أهمته نفسه (٧).

وقال: قل من خالف زهيرا إلا قضي زهير عليه، كان زهير يتثبت في الحديث.

٢٦١ – وقال: زائدة وزهير ثبتان في الحديث، صاحبا سنة.

---

(١) وقع في الأصل: الحسن بن الصباح، وعلق في الهامش: (هو ابن محمد بن)؛ فأضفت ذلك تصويبا.

(٢) نقله عن الزعفراني: الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٤٧)، ووقع فيه أن الزعفراني سمع أحمد يسأل عفان.

(٣) أخرجه بنحوه من طريق وكيع: الترمذي في العلل الصغير (ص٥٤).

(٤) هنا كلمة بين السطرين لم أتبينها، وكأنها: وسقطا.

(٥) رواه عن أحمد: ابن هانئ في مسائله (٢١٦٣)، ووقع فيه: سفيان أقل خطأ، وبقول سفيان آخذ.

(٦) أخرجه من طريق يحيى: الترمذي في العلل الصغير (ص٥٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٢٨)، وزاد عندهما فيه: ولا يعدله عندي أحد، ولم يتم ابن أبي حاتم كلام يحيى.

(٧) رواه عن أحمد إلى هذا الموضع: أبو داود في سؤالاته (٤٠٤/أ)، وفيه سقط تممه ما في النص هنا. وزاد في سؤاله: في غير أبي إسحاق.." (١)

"عائشة من شيء تكرهينه عليها؟)) فعصمها الله بالورع، فقالت: يا رسول الله، ما علمت على عائشة من شيء أغمصه عليها.

قالت: وطفقت حمنة بنت جحش تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.

قالت: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر إلى الناس من عبد الله بن أبي بن سلول، وكان هو الذي تولى كبره، فقام على المنبر، فقال:

((يا معاشر الناس، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه **في كل شيء** حتى في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا؛ ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي)) .

فقام سعد بن معاذ –وهو سيد الأوس– فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، لئن كان من إخواننا من الأوس أمرتنا فيه بأمرك، فجعلنا فيه الذي تأمرنا. وإن كان من الخزرج أتينا برأسه؛ وقال مرة: ضربنا عنقه.

فقام سعد بن عبادة –وكان سيد الخزرج– قال: كذبت لعمر الله،." (٢)

---

(١) المنتخب من علل الخلال  موفق الدين ابن قدامة المقدسي التتمة/٤

(٢) تاريخ دنيسر  عمر بن الخضر ص/٨١

"نعيم بن حماد، ثنا أبو حمزة السكري، عن عبد العزيز، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشريك شفيع **في كل شيء**» .

رواه الترمذي عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن ابن حمزة محمد بن ميمون السكري، بإسناده مثله.

وعن هناد، عن أبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، قال: وليس فيه ابن عباس، ولا يعرف مثل هذا مرفوعا إلا من حديث أبي حمزة، يمكن أن يكون الخطأ منه.

ورواه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن موسى، عن أبي حمزة.

وعن محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، عن عبد العزيز، عن ابن أبي مليكة، مرسلا.

قلت: ونعيم بن حماد قد تكلم فيه، ووثقه غير واحد من أهل العلم، وروى له البخاري." (١)

"ورواه ابن فضيل عن أبي حيان فقال عن مصعب بن سعد والأول أصوب (إسناده ضعيف)

آخر

١٠٢٧ - أخبرنا أبو نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد الجوزداني بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه وأنت تسمع بنيسابور أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى قراءة عليه أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي نا وكيع بن الجراح نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكره وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر فالمؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه (إسناده صحيح)." (٢)

"٦٩١- حدثنا أحمد بن حازم، أنبأ خالد بن مخلد القطواني، ثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال عمر: ما أدري ما أصنع بهؤلاء المجوس ليسوا بأهل الكتاب، فقال: عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب)

٦٩٢- حدثنا أحمد، أنبأ يعلي بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الزبير بن عدي، عن مصعب بن سعد قال: صليت فلما ركعت جعلت يدي بين فخذي فضرب أبي يدي، وقال: (إنا كنا نفعل هذا فأمرنا أن نرفع إلى الركب)

٦٩٣- حدثنا أحمد بن حازم، أنبأ يعلي بن عبيد، ثنا أبو حيان، عن مجمع التيمي قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس ويوصلون لم يكن سمعه منه فيما مضى، فلما فرغ قال: يا بني قد

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١١٠/١١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٢٢/٣

فرغت من كلامك؟ قال: نعم، قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيكون أقوام يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض)

٦٩٤- حدثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عجب للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابه

ق ١٤١٤ (ب)

مصيبة حمد الله وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه)

٦٩٥- حدثنا أحمد بن عبيد هو ابن أسحاق بن مبارك أبو جعفر العطار، ثنا أبي، حدثني قيس، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير التيمي، عن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تجوز صلاة إلا بركوع وسجود)

٦٩٦- حدثنا أحمد بن عبيد، ثنا أبي قال: حدثني قيس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل)." (١)

"٩٧٨- أخبرنا أبو عثمان البصري، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا تميم بن المنتصر الواسطي، ثنا إسحاق وهو ابن يوسف الأزرق، عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها، أوقال: يكفر كل شيء إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أي يا رب وقد ذهبت الدنيا ثلاث مرات مثل ذلك، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها، فيجدها هناك كهيئتها، فيحملها فيضعها على عاتقه، ثم يصعد بها في نار جهنم، حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت فهوى، وهو في أثرها أبد الآبدين، قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الوضوء، والأمانة في الحديث، وأشد من ذلك الودائع) ، فلقيت البراء بن عازب فقلت ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله بن مسعود قال: صدق.

٩٧٩- قال شريك: وحدثني عباس بن عامر، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة والأمانة في كل شيء.

٩٨٠- أخبرنا أبو عثمان، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هشام بن خالد الأزرق الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس بن مالك (أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكله) . قال الوليد: لأن النار لا تنشف الدم *

عليه السلام آخر المنتقى والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.." (٢)

"محمد بن المتيم، ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأنباري، ثنا بشر بن مطر، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب - رضي الله عنه نعوده - فقال لنا - وقد اكتوى

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٤٧

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٤٢٢

في بطنه سبعا: لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به، ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب، وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** إلا ما أنفق في التراب ".

(٠٠٠ / ١٨٥ / ٣٨٣) - وأخبرناه أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ثنا." (١)

"عبد الله بن أحمد حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا ابن أبي خالد، عن قيس قال: " دخلنا على خباب نعوده وهو يبني حائطا له، فقال: " المسلم يؤجر **في كل شيء** إلا ما يجعل في هذا التراب "، وقد اكتوى سبعا في بطنه، وقال: " لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به ".

(٠٠٠ / ١٨٥ / ٣٨٤) - وأخبرناه أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مخلد بن حبابة، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: " دخلنا على خباب نعوده فقال: " لولا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن ندعوا بالموت لدعوت به ".

(٠٠٠ / ١٨٥ / ٣٨٥) - وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني - إجازة - من أصبهان، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين بن فاشاذه.." (٢)

"عبد الله بن محمد بن أحمد بن ميلة، قراءة عليه، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - إملاء -، حدثني الوليد بن أبان أنشدنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم، شاذان لأحمد بن روح - رحمه الله -:

(جلالك يا مهيمن لا يبيد ... وملكك دائما أبدا جديد)

(وحكمك نافذ **في كل شيء** ... فليس يكون إلا ما تريد)

(إذا ناجاك مضطر غريق ... وقال مؤملا: أنت الحميد)

(إليك شكوت مضطرا كروبي ... وضري إنك البر الودود)

(فكم من واله غرق كئيب ... ومضطر به جهد شديد)

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٧٩٦/٢

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٧٩٧/٢

(وذي جهل وسوءات وقبح ... دعاك فقال: إني لا أعود)." (١)

"عن عتاب بن أسيد: ((إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث من يخرص كرومهم وثمارهم)) .

وبه إلى ابن المتيم، ثنا بشر بن مطر، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد.

عن قيس بن أبي حازم قال:

((دخلنا على خباب نعوده فقال لنا وقد اكتوى في بطنه سبعا، لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به. ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب. وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** إلا ما أنفق في التراب)) .." (٢)

"وقال بعض الأئمة: ابن المبارك أمير المؤمنين **في كل شيء**.

وهو ممن أجمع المسلمون على هدايته.

٨٦ – وقال الإمام الشافعي فيما رواه عنه يونس بن عبد الأعلى، وقد سئل عن صفات الله فقال: لله أسمار وصفات لا يسع أحدا قامت عليه الحجة ردها، لأن القرآن نزل بها، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بها، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر، فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور بالجهل، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالرؤية والفكر.

٨٧ – وقال أبو بكر الحميدي في «مسنده» : «أصول السنة. .» فذكر أشياء منها، ثم قال: " وما نطق به القرآن والحديث مثل: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم﴾." (٣)

"أخبرنا محمد بن عبد الرحيم بقراءتي، أنا عبد الوهاب بن رواج، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن خلاد قال: وقال سعيد بن وهب يذكر مالك بن أنس:

يأبى الجواب فما يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الأذقان

هذا التقي وعز سلطان الهدى ... فهو العزيز وليس ذا سلطان

قلت: ذكر الزبير بن بكار أن سفيان الثوري كان في حلقة مالك، فلما نظر إلى إجلال الناس له وإجلاله للعلم أنشأ يقول: فذكر هذين البيتين. . وقال في الثاني:

هدي الحكيم وعز سلطان التقى ... فهو المهيب وليس ذا سلطان

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٧٤٢/٣

(٢) مشيخة محيي الدين اليونيني اليونيني، محيي الدين ص/٦٦

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٨٤

قال يحيى بن سعيد القطان: ما في القوم أصح حديثا من مالك، وهو أحب إلي من معمر.

وقال أيضا: أصحاب الزهري مالك، ثم ابن عيينة، ثم معمر.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا.

وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: إذا جاءك الحديث من مالك فشد به يديك فإنه حجة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.." (١)

"٢ - باب رواية الحديث لمن فهمه ومن لا يفهمه

٧٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني (١)، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، قال سمعت عبد الرحمن بن أبان يحدث عن أبيه قال:

خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار، قال: قلت: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه، فسألته فقال: سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول: "نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه. ثلاث لا يغل (٢) عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم (٣). ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين

---

= ثقة، وفي أشياخ أحمد من لم يسم". وفاته أن ينسبه إلى البزار. ويشهد له حديث أبي الدرداء وقد استوفيت تخريجه في مسند أبي يعلى الموصلي برقم (٥١٠٩).

(١) تقدم التعريف به عند الحديث (٣٩).

(٢) من الإغلال، وهو الخيانة في كل شيء. ويروى "يغل"-بفتح الياء- من الغل وهو الحقد والشحناء، أي: لا يدخله حقد يزيله عن الحق. وروي "يغل " -بفتح الياء وتخفيف الغين المعجمة المكسورة- من الوغول، وهو الدخول في الشر. وقال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٤/ ٣٧٦ "وأما الحديث (ثلاث لا يغل ... ) فمن قال: (لا يغل) فهو من الإغلال، وهو الخيانة. ومن قال: (لا يغل) فهو من الغل والضغن ... ".

(٣) تحيط من ورائهم، أي: تحدق بهم من جميع جوانبهم، ويقال: حاطه، وأحاط به.=." (٢)

"حدثنا زهير بن معاوية، عن عروة بن عبد الله بن قشير، قال: حدثني معاوية بن قرة.

عن ابيه،

قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الأزرار، فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم، فما رأيت معاوية- ولا ابنه- قط في شتاء ولا حر (٢/ ١٠) إلا مطلقي (١)

---

(١) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس صلاح الدين العلائي ص/٧٣

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٦٩/١

= أهل البصرة فإنه صحيح". وقال أبو حاتم: "حدث بالشام من حفظه فأكثر غلطه"، وهذا الحديث من رواية الشاميين عنه، وقد خرجته في مسند أبي يعلى برقم (٥٦٤١)، ونضيف هنا: وهو في الإحسان ٧/ ٤٠١ برقم (٥٤٢٩). وفيه "يصلي محلول إزاره".

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٤٠ باب: الدليل على أنه يزره إن كان جيبه واسعا، من طريق محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا صفوان بن صالح، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة ١/ ٣٨٢ برقم (٧٧٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٢٩ من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي. وأخرجه البزار ١/ ٨٠ برقم (١٢٧) من طريق عمرو بن مالك، كلاهما حدثنا الوليد بن مسلم، به. وصححه أيضا ابن خزيمة برقم (٧٨٠).

وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد".

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ١٧٥ باب: اتباعه في كل شيء، وقال: "رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، ويخطىء". وهو في المقصد العلي برقم (٦٤)، كما أورده الحافظ في "المطالب العالية ٣/ ١٢٦ برقم (٣٠٥٧) ونسبه إلى أبي يعلى. ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله: "رواه أبو يعلى، والبزار، وابن خزيمة، وابن حبان –واللفظ له– والبيهقي". وانظر الحديث التالي.

(١) في الإحسان: "إلا تنطلق أزرها".." (١)

"........................

= والدال أصل يدل على خير وسرور، خلاف النحس، فالسعد: اليمن في الأمر ... وقال بعضهم: المساعدة: المعاونة في كل شيء، والإسعاد لا يكون إلا في البكاء ... ". فقد كانت المرأة تقوم، فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة، وهذه عادة جاهلية أبطلها الإسلام.

والشغار، قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٣/ ١٩٦: " الشين، والغين، والراء أصل واحد يدل على انتشار وخلو من ضبط، تقول العرب: اشتغرت الإبل، إذا كثرت حتى لا تكاد تضبط، ويقولون: تفرقوا شغر بغر، إذا تفرقوا في كل وجه ... ومن الباب: شغر الكلب، إذا رفع إحدى رجليه ليبول. وهذه بلدة شاغرة برجلها: إذا لم تمتنع من أحد أن يغير عليها.

والشغار الذي جاء في الحديث المنهي عنه: أن يقول الرجل للرجل: زوجني أختك على أن أزوجك أختي لا مهر بينهما إلا ذلك، وهذا من الباب لأنه لم يضبط بمهر ولا شرط صحيح ... ".

وقوله: "لا عقر في الإسلام": كانوا ينحرون الإبل على قبور الموتى، وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. وانظر مقاييس اللغة ٤/ ٩٠ – ٩١.

والجلب يكون في شيئين: أحدهما: في الزكاة وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد  نور الدين الهيثمي ١/٢٠٢

الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهي عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم.

الثاني: أن يكون في السباق: وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره. ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري، فنهي عن ذلك. قاله ابن الأثير في النهاية.

والجنب- بالتحريك- في السباق: أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

وهو في الزكاة: أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه- أي: تحضر- فنهوا عن ذلك.

وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه.

والنهبة- وزان غرفة-: اسم المنهوب.." (١)

"أوعب (١) جدعه الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة (٢) ثلث الدية، وفي الجائفة (٣) ثلث الديه، وفي المنقلة (٤) خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة (٥) خمس من الإبل. وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار" (٦).

---

(١) أوعب: قطع جميعه. والإيعاب والاستيعاب: الاستئصال والاستقصاء في كل شيء.

(٢) المأمومة والآمة: وهما الشجة التي بلغت أم الرأس. وأم الرأس هي الجلدة التي تجمع الدماغ. يقال: رجل أميم ومأموم.

(٣) الجائفة: هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف. يقال: جفته، إذا أصبت جوفه. والمراد بالجوف ها هنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ. قاله ابن الأثير.

(٤) المنقلة: هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها. وقيل: التي تنقل العظم، أي: تكسره. قاله ابن الأثير.

(٥) الموضحة: هي الشجة التي تكشف العظم.

(٦) إسناده ضعيف، قال ابن معين- رواية ابن طهمان برقم (٤١ - ٤٢ - ٤٣) -: "وسليمان بن داود الشامي روى عن الزهري حديث عمرو بن حزم ليس هو بشيء. وسليمان بن داود اليمامي ليس هو بشيء، ولم يتابع سليمان بن داود في حديث عمرو ابن حزم أحد، وليس في الصدقات حديث له إسناد".

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في التاريخ ص: (١٢٣ - ١٢٤): "قلت: فسليمان ابن داود الذي يروي حديث الزهري في الصدقات، من هو؟ فقال- يعني: ابن معين- ليس بشيء.

قال أبوسعيد: أرجو أنه ليس كما قال يحيى، وقد روى عنه يحيى بن حمزة

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٩/٣

أحاديث حسانا كلها مستقيمة، وهو دمشقي خولاني".

ونسبه المزي في "تحفة الأشراف" ٨/ ١٤٧ إلى أبي داود في المراسيل فقال: =." (١)

"١٢٦٠ - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا داود بن قيس إلفراء، عن موسى بن يسار.

عن أبي هريرة قال: كان صداقنا- إذ كان فينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عشر (١) أواق (٢).

---

= وقال الحاكم ٢/ ١٧٦:" وقد رواه أيوب السختياني، وحبيب الشهيد، وهشام بن حسان، وسلمة بن علقمة، ومنصور بن زاذان، وعوف بن أبي جميلة، ويحيى بن عتيق، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين ... "، ووافقه الذهبي.

وقال الحاكم أيضا ٢/ ١٧٧:"فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قوله: لا تغلوا، أصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر **في كل شيء**. يقال: غاليت الشيء وبالشيء- وغلوت فيه أغلو إذا جاوزت فيه الحد.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وانظر جامع الأصول ٧/ ٨، ونيل الأوطار ٦/ ٣١٢ - ٣١٤، وشرح السنة للبغوي ٩/ ١٢٤، وفتح الباري ٩/ ٢٠٤.

ويشهد للجزء الأول منه حديث عائشة عند مسلم في النكاح (٢٤٢٦) باب: الصداق وجواز كونه تعليم قراءة، وأبي داود في النكاح (٢١٠٥) باب: الصداق، والنسائي في النكاح ٦/ ١١٦ - ١١٧ باب: القسط في الأصدقة، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٣٤، والبغوي في "شرح السنة" ٩/ ١٢٣برقم (٢٣٠٤). وانظر الحديث التالي.

(١) في الأصلين "عشرة" والوجه ما أثبتناه. وانظر مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح، وموسى بن يسار هو المطلبي، والحديث في الإحسان ٦/ ١٥٩ برقم (٤٠٨٥).

وأخرجه النسائي في النكاح ٦/ ١١٧ باب: القسط في الأصدقة، من طريق محمد =." (٢)

"٥ - باب فيمن كانت وفاته بأرض

١٨١٥ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي المليح بن أسامة. عن أبي عزة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إذا أراد الله قبض عبد بأرض، جعل له فيها حاجة" (١).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧٩/٣

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٨٧/٤

= وأخرجه أبو يعلى أيضا ٧/ ٨٦ برقم (٤٠١٩) من طريق علي بن جعفر الأحمر أبي الحسن الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أنس ... وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا أن القضاعي أخرجه في المسند ١/ ٣٤٨ برقم (٥٩٦) من طريق أبي خالد الأحمر،

وأخرجه النعال البغدادي في مشيخته ص (٩٠) من طريق ... منصور بن أبي الأسود، كلاهما عن الحسن- تحرفت في مسند الشهاب: الحسن إلى الحسين- بن عبيد الله، عن ثعلبة، به.

ويشهد له حديث صهيب عند أحمد ٤/ ٣٣٢، ومسلم في الزهد (٢٩٩٩) باب: المؤمن أمره كله خير، والدارمي في الرقائق ٢/ ٣١٨ باب: المؤمن يؤجر في كل شيء، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٥ باب: ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على ما يصيبه من الأمراض.

وعن سعد بن أبي وقاص عند عبد الرزاق ١١/ ١٩٧ برقم (٢٠٣١٠)، وأحمد ١/ ١٧٣، ١٧٧، والبغوي في "شرح السنة" ٥/ ٤٤٨ برقم (١٥٤٠)، والبيهقي ٣/ ٣٧٥ - ٣٧٦. وانظر مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٩.

(١) إسناده صحيح، إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، وأيوب هو السختياني، والحديث في الإحسان ٨/ ٨ برقم (٦١١٨). وليس عنده: "قال أيوب: أو بها".

وأخرجه أبو يعلى ٢/ ٢٢٨ برقم (٩٢٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن أيوب، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه الحاكم ١/ ٤٢ من طريق ... أحمد بن حنبل، حدثنا =." (١)

"٦٤ - (ك) حدثنا أبو موسى، حدثنا يونس - يعني: ابن عبيد العمري أبو عبيد الترجماني، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اتهموا الرأي عن الدين، فلقد رأيتني أراد على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آلوا عن الحق، وذاك يوم أبي جندل والكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقال: " اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم ".

فقالوا: أترانا إذا صدقناك بما تقول ولكن اكتب: باسمك اللهم.

قال: فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليهم حتى قال: «يا عمر تراني قد رضيت وتأبى» .

قال: فرضيت.

باب: اتباعه في كل شيء

٦٥ - حدثنا أبو الوليد القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني زهير بن محمد، عن يزيد بن أسلم أنه أخبره: أنه كان يرى ابن عمر محلول زر قميصه فسئل عن ذلك فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥٢/٦

باب: في من رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قوله

٦٦ – حدثنا عمرو بن مالك، حدثنا جارية بن هرم الفقيمي، يقول: حدثني عبد الله بن دارم، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: سمعت أبا كبشة الأنماري." (١)

"أصبعها تغطي به الخاتم.

باب: في الكحل والانتعال والتيمن وما يقول إذا نظر في المرآة

١٥٥٦ – حدثنا عمرو بن حصين، حدثنا يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال: «الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري» .

وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين وواحدا بينهما.

وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع باليسرى.

وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى.

وكان يحب التيمن **في كل شيء** أخذا وعطاء.

باب: في الخضاب

١٥٥٧ – حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمن العجلي، حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس: أن رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية فقال: «ألست مسلما» ؟." (٢)

"وهذا الحديث غير ثابت، لما بينا من ضعف إسناده.

والأقرب حمل الأمر هنا على العموم، في اتباع إبراهيم عليه الصلاة والسلام **في كل شيء**، إلا ما نسخه الله من ذلك، لأنه تقدم أن هذه الآيات بين الله بها أن إبراهيم كان حنيفا مسلما ولم يكن مشركا؛ ردا على المشركين في دعواهم أنهم على دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وهم مشركون، وهو –صلوات الله عليه– لم يكن مشركا، فناسب ذلك الأمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ملة إبراهيم في دين الإسلام والتوحيد وأعماله. وتندرج أفعال الحج تحت ذلك. وحمل اللفظ على العموم مهما أمكن أولى. والله أعلم.

أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم بن عبد الدائم، أخبرنا محمد بن إبراهيم الإربلي، أخبرتنا شهدة بنت أحمد الإبري. (ح) : وقرأت على محمد بن عبد الرحيم، أخبرك يوسف بن محمود الصوفي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قالا: أخبرنا نصر بن

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي  نور الدين الهيثمي ٦١/١

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي  نور الدين الهيثمي ٢٨٧/٤

البطر، أخبرنا عبد الله بن البيع، حدثنا الحسين المحاملي، حدثنا علي بن شعيب، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمع عمرو —يعني ابن دينار— عمرو بن عبد الله بن صفوان يحدث عن يزيد بن شيبان رضي الله عنه قال:." (١)

"٩٤٤ – حديث عمر بن الخطاب عن ابن عباس، قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له؛ حتى خرج حاجا فخرجت معه، فلما رجعت، وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك لحاجة له، قال: فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال: تلك حفصة وعائشة قال: فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال: فلا تفعل؛ ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر: والله –[١١٦]– إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم؛ قال: فبينا أنا في أمر أتأمره، إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها: ما لك ولما ههنا، فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي: عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت، وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة؛ فقال لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم، يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها (يريد عائشة)

قال، ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة، لقرابتي منها، فكلمتها؛ فقالت أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني، والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها

وكان لي صاحب من الأنصار، إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر؛ ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب؛ فقال: افتح افتح –[١١٧]– فقلت: جاء الغساني فقال: بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه؛ فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة؛ فقلت له: قل هذا عمر بن الخطاب، فأذن لي قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مصبوبا، وعند رأسه أهب معلقة؛ فرأيت أثر الحصير في جنبه، فبكيت؛ فقال: ما يبكيك فقلت: يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله فقال: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

---

(١) تفسير إن إبراهيم كان أمة لابن طولون ابن طولون ص/٣٢

أخرجه البخاري في: ٦٥ كتاب التفسير: ٦٦ سورة التحريم: ٢ باب (تبتغي مرضاة أزواجك)." [١]

""أربعة دنانير": وهذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم].

٣٥ - باب الأسواق التي كانت في الجاهلية، فتبايع بها الناس في الإسلام

(قلت. أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم "ج ١/ ٢٥ - الحج/ ١٥٠ - باب / رقم الحديث ٨٢٦")

٣٦ - باب شراء الإبل الهيم (٥١) أو الأجرب؛ الهائم: المخالف للقصد في كل شيء

٩٩١ - قال عمرو: كان ها هنا رجل اسمه نواس، وكانت عنده إبل هيم، فذهب ابن عمر رضي الله عنهما، فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاء إليه شريكه، فقال: بعنا تلك الإبل، فقال: ممن بعتها؟ قال: من شيخ، كذا وكذا، فقال: ويحك! ذاك والله ابن عمر، فجاءه، فقال: إن شريكي باعك إبلا هيما ولم يعرفك، قال: فاستقها (٥٢)، قال: فلما ذهب يستاقها؛ فقال: دعها، رضينا بقضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لا عدوى.

٣٧ - باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها

٤١٨ - وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة.

---

(٥١) هي الإبل التي بها الهيام، وهو داء يشبه الاستسقاء، تشرب فلا تروى.

(٥٢) أي: إذا كان الأمر كما تقول فارتجعها، وعمرو: هو ابن دينار.

٤١٨ - وصله ابن عدي عنه. ورواه الطبراني من طريق أخرى مرفوعا، وإسناده ضعيف، وهو مخرج عندي في "الإرواء" (١٢٩٦).." [٢]

"(وفي رواية: هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٦/ ١٥٥) - يريد عائشة-[ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها، فقالت أم سلمة:

عجبا لك يا ابن الخطاب! دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه؟! فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها].

[وكان من حول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد استقام له، فلم يبق إلا ملك غسان بالشام، كنا نخاف أن يأتينا]، وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا [فقد امتلأت صدورنا منه]، فنزل صاحبي [الأنصاري] يوم نوبته، فرجع عشاء،

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١١٥/٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٤/٢

فضرب بابي ضربا شديدا، وقال: أنائم (وفي رواية: أثم) هو؟ ففزعت، فخرجت إليه، وقال: حدث أمر عظيم! قلت: ما هو؟ أجاءت غسان؟ قال: لا بل أعظم منه، وأطول (وفي رواية: أهول)، طلق (وفي رواية: اعتزل) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نساءه، قال:

(وفي رواية: فقلت:) قد خابت حفصة وخسرت، [قد] كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون، فجمعت علي ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي – صلى الله عليه وسلم –، فدخل مشربة له [يرقى عليها بعجلة] (١٥)، فاعتزل فيها، فدخلت على حفصة، فإذا هي تبكي، قلت: ما يبكيك؟! أولم أكن حذرتك؟! أطلقكن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: لا أدري، هو ذا في المشربة، فخرجت، فجئت المنبر، فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلا، ثم غلبني ما أجد، فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت لغلام له أسود [على رأس الدرجة]: استأذن لعمر، فدخل، فكلم النبي – صلى الله عليه وسلم –، ثم

---

(١٥) أي: بدرجة، وروي (يرقى) بالبناء للمفعول أيضا. أي: يصعد، و (المشربة): الغرفة.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد؛ فلقد كان من العسير على أن أكتب مقدمة لهذا المجلد الأخير من "مختصر صحيح الإمام البخاري"؛ لأسباب عديدة قد يظل كثير منها طي الفكر وفي مكنون النفس، كنت أرجو أن يكتبها من هو أهلها؛ ليختم بها عمله العلمي النادر في هذا الكتاب العظيم؛ أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، وليرى أمله يتحقق أمامه كاملا؛ يختمه بنفسه، ويمهره بتوقيعه، ولكن ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾. والحمد لله على كل حال.

رحل الوالد الحبيب وأنا أعلم أن في باله أفكارا عديدة ينوي كتابتها في المقدمة (١)؛ فضلا عن ملاحظاته العلمية التي تفرضها الحاجة وقت صياغة المقدمة؛ كما كان يفعل دائما في مقدماته ... ولقد كنت سجلت رؤوس أقلام في ورقة عنونتها: (أفكار لمقدمة المجلد الرابع)، كنت أضيف إليها ما أجده لازما ومفيدا ذكره في المقدمة أثناء عملي في تصحيح التجارب، حتى تجمع لدي فيها الكثير؛ احتفظت بها منتظرة ذاك اليوم الذي يعزم فيه الوالد الحبيب أن يكتب مقدمته، فيجد الأفكار جاهزة، فيفرح لما جمعته، ويسرت له تناوله؛ لأخفف عنه عبء البحث والتقاط الفوائد والأفكار الهامة؛ حرصا على وقته وجهده أن يصرفه فيما أستطيع أن أقوم أنا به، ثم أترك الأمر له هو فيفتح الله عليه بما شاء من فضله ومنه.

لقد طالت مدة إعداد هذا المجلد لأسباب عديدة خارجة عن إرادتنا، مما أخر صدوره وصدور المجلد الثالث الذي قبله

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٥٤/٢

والطبعة الجديدة للمجلد الأول، ولكنه ﴿أمر قد قدر﴾، فقد مرت سنوات على استلامي لهذا المجلد لإعداده، وتراوح الأمر بين توقف واستمرار في العمل وعلى فترات متباينة ... ولهذا التأخير قصة أوجزها قدر المستطاع:

كنا قد أتممنا الإعداد النهائي للمجلد الثالث للطبع أوائل سنة ١٤١٦هـ، ثم بدأنا العمل في هذا المجلد الرابع، مضينا في العمل بضعة شهور، وأنجزنا منه خلالها تصحيح بعض التجارب، وكنت دوما أرجع إلى والدي بأسئلتي وملاحظاتي، إلى أن كانت مرحلة عرض التجربة ما قبل الأخيرة على الوالد للاطلاع عليها، وفي هذه المرحلة عادة يعيد النظر مجددا في كل شيء تقريبا، وكان لي فيها أيضا أسئلة واستفسارات، وملاحظات واقتراحات، ولكنه

---

(١) من ذلك الرد على الذين ينتقدون اختصار الكتب -سيما الأمات-، وبيان خطأ هذا الانتقاد، وانظر للفائدة "مختصر صحيح مسلم"/ مقدمة المحقق (ص ٢٣ و ٢٤/ طبعة المعارف).." (١)

"أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا [شيئا ٧/ ١٧٤]، وإنا أصبنا [من الدنيا] [من بعدهم] ما لا نجد له موضعا (٥) إلا التراب، ولولا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له، فقال:

إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب (٦).

٢٢٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب" (٧).

٢٠ - باب دعاء العائد للمريض

٧٠٥ - وقالت عائشة بنت سعد عن أبيها: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم اشف سعدا".

(قلت: أسند فيه حديث عائشة الآتي "٧٦ - الطب/ ٣٨ - باب رقم ٢٢٤٨").

٢١ - باب وضوء العائد للمريض

(قلت: أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١١٩/ ج ١).

٢٢ - باب من دعا برفع الوباء والحمى

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٨٨٠/ ج ١).

...

---

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/ ٣

(٥) أي: مصرفا نصرفه فيه. (إلا التراب): يعني البنيان.

(٦) كذا الأصل موقوف، وقد أخرجه الطبراني مرفوعا، لكن في إسناده عمر بن إسماعيل بن مجالد، وقد كذبه ابن معين كما في "الفتح"، لكن قد جاء من غير طريق كما حققته في "المشكاة" (٥١٨٢) التخريج الثاني و"الصحيحة" (٢٨٣١).

(٧) أي: يطلب العتبى، وهو الرضا، يقال: استعتبته فأعتبني: أي استرضيته فأرضاني، قال تعالى: ﴿وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين﴾.

٧٠٥ – مضى موصولا "ج ١/ ٢٣ – الجنائز/ ٣٦ – باب".." (١)

"١٤٣– حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق: سمعت العيزار بن حريث يحدث، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت للمسلم إن أصابه خير حمد الله عز وجل وشكر، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه.." (٢)

"(خ) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قدم عيينة بن حصن ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس – وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا (١) كانوا أو شبانا – فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي ، هل لك وجه عند هذا الأمير؟ ، فاستأذن لي عليه ، فقال: سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل (٢) ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به (٣) فقال له الحر: يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿خذ العفو (٤) وأمر بالعرف (٥) وأعرض عن الجاهلين (٦)﴾ (٧) وإن هذا من الجاهلين ، قال: فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان رضي الله عنه وقافا عند كتاب الله. (٨)

---

(١) الكهل: الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين ، وتم عقله وحلمه.

(٢) أي: الكثير. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٣) أي: يضربه. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٤) لما عدد الله تعالى من أحوال المشركين ما عدده وتسفيه رأيهم وضلال سعيهم أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يأخذ العفو من أخلاقهم، يقال: أخذت حقي عفوا أي سهلا، وهذا نوع من التيسير الذي كان يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح أنه كان يقول: " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " ، والمراد بالعفو هنا ضد الجهد، والعفو التساهل في كل شيء ، كذا في بعض التفاسير.

وفي جامع البيان: خذ العفو من أخلاق الناس ، كقبول أعذارهم والمساهلة معهم.

وفي تفسير الخازن: المعنى: اقبل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستعصوا عليك ، فتتولد منه العداوة

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٢/٤

(٢) مسند عبد بن حميد ٢٤٩ ص/٧٨

والبغضاء. وقال مجاهد: يعني: خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم من غير تجسس ، وذلك مثل: قبول الاعتذار منهم ، وترك البحث عن الأشياء. عون المعبود (ج١٠/ ص ٣٠٨)

(٥) أي: المعروف من طاعة الله ، والإحسان إلى الناس.

(٦) أي: بالمجاملة ، وحسن المعاملة ، وترك المقابلة ، ولذلك لما قال عيينة بن حصن لعمر رضي الله عنه: ما تعطي الجزل ، ولا تقسم بالعدل ، وغضب عمر ، قال له الحر بن قيس: إن الله يقول: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ ، فتركه عمر.

(٧) [الأعراف: ١٩٩]

(٨) (خ) ٤٣٦٦ ، ٦٨٥٦." [(١)]

"(خ م ت حم) ، وعن قيس بن أبي حازم قال: (دخلنا على خباب بن الأرت رضي الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات) (١) (في بطنه ، فسمعته يقول:) (٢) (لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت به ، فقد طال بي مرضي) (٣) (قال: ثم أتي بكفنه ، فلما رآه بكى وقال:) (٤) (هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله ، فوقع أجرنا على الله) (٥) (فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا (٦) منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه) (٧) (قتل يوم أحد) (٨) (ولم يترك إلا نمرة) (٩) (إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه ، خرج رأسه ، " فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه) (١٠) (شيئا من الإذخر (١١) ") (١٢) (ومنا من أينعت (١٣) له ثمرته ، فهو يهدبها (١٤)) (١٥) (وما أعلم أحدا لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء ما لقيت) (١٦) (لقد رأيتني) (١٧) (وما أجد درهما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإن لي في ناحية من بيتي هذا) (١٨) (الآن لأربعين ألف درهم) (١٩) (قال قيس: ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له) (٢٠) (فقال: إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء ، وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا إلا التراب) (٢١) (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب ") (٢٢)

---

(١) (خ) ٥٣٤٨

(٢) (خ) ٥٩٨٩ ، (م) ١٢ - (٢٦٨١) ، (ت) ٩٧٠

(٣) (حم) ٢١١٠٦ ، (خ) ٥٩٨٩ ، (م) ١٢ - (٢٦٨١) ، (ت) ٩٧٠ ، ٢٤٨٣

(٤) (حم) ٢١١٠٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٥) (خ) ٣٦٨٤

(٦) كناية عن الغنائم التي تناولها من أدرك زمن الفتوح. فتح (ج ٤ / ص ٣١٦)

(٧) (خ) ١٢١٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٩/١٠

(٨) (خ) ٣٦٨٤

(٩) (حم) ٢١١١٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠) (خ) ١٢١٧

(١١) هو حشيش معروف طيب الرائحة. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٩٢)

(١٢) (خ) ٦٠٨٣

(١٣) أي: نضجت.

(١٤) أي: يجتنيها. فتح الباري (ج ٤ / ص ٣١٦)

(١٥) (خ) ٣٦٨٤ ، (م) ٤٤ - (٩٤٠) ، (حم) ٢١٠٩٦

(١٦) (ت) ٩٧٠ ، (حم) ٢١١٠٣

(١٧) (حم) ٢١١٠٩

(١٨) (حم) ٢١١٠٣ (ت) ٩٧٠

(١٩) (حم) ٢١١٠٩ ، (ت) ٩٧٠

(٢٠) (خ) ٥٣٤٨

(٢١) (خ) ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، (حم) ٢١١٠٦

(٢٢) (خ) ٥٣٤٨ ، (ت) ٢٤٨٣ ، (جة) ٤١٦٣ ، (حم) ٢١١٠٦

قال الألباني في الصحيحة ٢٨٣١: اعلم أن المراد من هذا الحديث إنما هو صرف المسلم عن الاهتمام بالبناء وتشييده فوق حاجته، وإن مما لا شك فيه أن الحاجة تختلف باختلاف عائلة الباني قلة وكثرة، ومن يكون مضيافا، ومن ليس كذلك، فهو من هذه الحيثية يلتقي تماما مع الحديث الصحيح: " فراش للرجل وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان ". رواه مسلم (٦/ ١٤٦)

ولذلك قال الحافظ بعد أن ساق حديث الترجمة وغيره: " وهذا كله محمول على ما لا تمس الحاجة إليه، مما لا بد منه للتوطن وما يقي البرد والحر ".

ثم حكى عن بعضهم ما يوهم أن في البناء كله الإثم!

فعقب عليه الحافظ بقوله: " وليس كذلك، بل فيه التفصيل، وليس كل ما زاد منه على الحاجة يستلزم الإثم .. فإن في بعض البناء ما يحصل به الأجر، مثل الذي يحصل به النفع لغير الباني، فإنه يحصل للباني به الثواب، والله سبحانه وتعالى أعلم ". أ. هـ." (١)

"(خ س) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (قال قوم: يا رسول الله) (١) (إن ناسا من الأعراب) (٢) (حديث عهدهم بشرك) (٣) (يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٤/١٠

" سموا عليه أنتم وكلوه ") (٤)

الشرح (٥)

---

(١) (خ) ١٩٥٢

(٢) (س) ٤٤٣٦

(٣) (خ) ٦٩٦٣

(٤) (خ) ١٩٥٢ ، (س) ٤٤٣٦ ، (د) ٢٨٢٩ ، (جة) ٣١٧٤

(٥) قال ابن عبد البر: اتفقوا على أن المشار إليهم في الحديث هم أعراب أهل المدينة.

قال المهلب: هذا الحديث أصل في أن التسمية على الذبيحة لا تجب، إذ لو كانت واجبة لاشترطت على كل حال ، وقد أجمعوا على أن التسمية على الأكل ليست فرضا، فلما نابت عن التسمية على الذبح ، دل على أنها سنة ، لأن السنة لا تنوب عن الفرض.

ودل هذا على أن الأمر في حديث عدي وأبي ثعلبة محمول على التنزيه ، من أجل أنهما كانا يصيدان على مذهب الجاهلية ، فعلمهما النبي صلى الله عليه وسلم أمر الصيد والذبح ، فرضه ومندوبه، لئلا يواقعا شبهة من ذلك ، وليأخذا بأكمل الأمور فيما يستقبلان، وأما الذين سألوا عن هذه الذبائح ، فإنهم سألوا عن أمر قد وقع ، ويقع لغيرهم ، ليس فيه قدرة على الأخذ بالأكمل فعرفهم بأصل الحل فيه.

وقال ابن التين: يحتمل أن يراد بالتسمية هنا عند الأكل، وبذلك جزم النووي، قال ابن التين: وأما التسمية على ذبح تولاه غيرهم ، من غير علمهم، فلا تكليف عليهم فيه، وإنما يحمل على غير الصحة إذا تبين خلافها.

ويحتمل أن يريد أن تسميتكم الآن تستبيحون بها أكل ما لم تعلموا أذكر اسم الله عليه أم لا ، إذا كان الذابح ممن تصح ذبيحته إذا سمى.

ويستفاد منه أن كل ما يوجد في أسواق المسلمين ، محمول على الصحة ، وكذا ما ذبحه أعراب المسلمين، لأن الغالب أنهم عرفوا التسمية.

وبهذا الأخير جزم ابن عبد البر ، فقال: فيه أن ما ذبحه المسلم يؤكل ، ويحمل على أنه سمى، لأن المسلم لا يظن به **في كل شيء** إلا الخير ، حتى يتبين خلاف ذلك.

وعكس هذا الخطابي فقال: فيه دليل على أن التسمية غير شرط على الذبيحة ، لأنها لو كانت شرطا ، لم تستبح الذبيحة بالأمر المشكوك فيه، كما لو عرض الشك في نفس الذبح ، فلم يعلم هل وقعت الذكاة المعتبرة أو لا، وهذا هو المتبادر من سياق الحديث ، حيث وقع الجواب فيه: " فسموا أنتم وكلوا " ، كأنه قيل لهم: لا تهتموا بذلك ، بل الذي يهمكم أنتم أن تذكروا اسم الله وتأكلوا وهذا من أسلوب الحكيم كما نبه عليه الطيبي.

ومما يدل على عدم الاشتراط قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) فأباح الأكل من ذبائحهم مع وجود الشك في أنهم سموا أم لا ،والله أعلم. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ٤٥٠)." (١)

"سفر المرأة للحج

(خ م حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر مسيرة) (١) (يوم فما فوقه) (٢)

وفي رواية: مسيرة ليلة (٣)

وفي رواية: مسيرة يوم وليلة (٤)

وفي رواية: يومين (٥)

وفي رواية: ثلاثة أيام (٦)

وفي رواية: فوق ثلاث ليال (٧) (إلا ومعها أبوها، أو ابنها، أو زوجها، أو أخوها، أو رجل ذو حرمة عليها (٨) ") (٩) (فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا (١٠)) (١١) (وإن امرأتي تريد الحج) (١٢) (قال: " اذهب فحج مع امرأتك (١٣) ") (١٤)

---

(١) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٤٠

(٢) (حم) ٩٤٦٢ ، (م) ١٣٣٩

(٣) (م) ١٣٣٩ ، (د) ١٧٢٣

(٤) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٣٩

(٥) (خ) ١١٣٩ ، (م) ٨٢٧

(٦) (خ) ١٠٣٧ ، (م) ٨٢٧

(٧) (م) ٨٢٧ ، (ت) ١١٦٩

قال الحافظ في الفتح ج٤ص٧٥: ورد حديث أبي هريرة مقيدا بمسيرة يوم وليلة وعنه روايات أخرى ، وحديث بن عمر فيه مقيدا بثلاثة أيام ، وعنه روايات أخرى أيضا ، وقد عمل أكثر العلماء في هذا الباب بالمطلق ، لاختلاف التقييدات.

وقال النووي: ليس المراد من التحديد ظاهره، بل كل ما يسمى سفرا ، فالمرأة منهية عنه إلا بالمحرم، وإنما وقع التحديد عن أمر واقع ، فلا يعمل بمفهومه. وقال ابن المنير: وقع الاختلاف في مواطن بحسب السائلين.

وفرق سفيان الثوري بين المسافة البعيدة ، فمنعها دون القريبة.

وتمسك أحمد بعموم الحديث ، فقال: إذا لم تجد زوجا أو محرما ، لا يجب عليها الحج ، هذا هو المشهور عنه.

وعنه رواية أخرى كقول مالك ، وهو تخصيص الحديث بغير سفر الفريضة ، قالوا: وهو مخصوص بالإجماع.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢/٥٠٠

قال البغوي: لم يختلفوا في أنه ليس للمرأة السفر في غير الفرض إلا مع زوج أو محرم ، إلا كافرة أسلمت في دار الحرب ، أو أسيرة تخلصت.

وزاد غيره: أو امرأة انقطعت من الرفقة ، فوجدها رجل مأمون ، فإنه يجوز له أن يصحبها حتى يبلغها الرفقة.

قالوا: وإذا كان عمومه مخصوصا بالاتفاق ، فليخص منه حجة الفريضة. وأجاب صاحب المغني بأنه سفر الضرورة ، فلا يقاس عليه حالة الاختيار ، ولأنها تدفع ضررا متيقنا بتحمل ضرر متوهم ، ولا كذلك السفر للحج.

وقد روى الدارقطني وصححه أبو عوانة حديث الباب من طريق بن جريج عن عمرو بن دينار بلفظ: " لا تحجن امرأة إلا ومعها ذو محرم " ، فنص في نفس الحديث على منع الحج ، فكيف يخص من بقية الأسفار؟.

والمشهور عند الشافعية: اشتراط الزوج أو المحرم ، أو النسوة الثقات.

وفي قول: تكفي امرأة واحدة ثقة.

وفي قول نقله الكرابيسي وصححه في المهذب: تسافر وحدها إذا كان الطريق آمنا وهذا كله في الواجب من حج أو عمرة ، وأغرب القفال فطرده في الأسفار كلها ، واستحسنه الروياني ، قال: إلا أنه خلاف النص.

قلت: وهو يعكر على نفي الاختلاف الذي نقله البغوي آنفا.

واختلفوا هل المحرم وما ذكر معه شرط في وجوب الحج عليها ، أو شرط في التمكن ، فلا يمنع الوجوب والاستقرار في الذمة.

وعبارة أبي الطيب الطبري منهم الشرائط التي يجب بها الحج على الرجل يجب بها على المرأة ، فإذا أرادت أن تؤديه ، فلا يجوز لهم إلا مع محرم ، أو زوج ، أو نسوة ثقات ، ومن الأدلة على جواز سفر المرأة مع النسوة الثقات إذا أمن الطريق: أول أحاديث الباب ، لاتفاق عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ونساء النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وعدم نكير غيرهم من الصحابة عليهن في ذلك ، ومن أبى ذلك من أمهات المؤمنين ، فإنما أباه من جهة خاصة كما تقدم ، لا من جهة توقف السفر على المحرم ، ولعل هذا هو النكتة في إيراد البخاري الحديثين أحدهما عقب الآخر.

ولم يختلفوا أن النساء كلهن في ذلك سواء ، إلا ما نقل عن أبي الوليد الباجي أنه خصه بغير العجوز التي لا تشتهى ، وكأنه نقله من الخلاف المشهور في شهود المرأة صلاة الجماعة.

قال بن دقيق العيد: الذي قاله الباجي تخصيص للعموم بالنظر إلى المعنى ، يعني مع مراعاة الأمر الأغلب ، وتعقبوه بأن لكل ساقطة لاقطة ، والمتعقب راعى الأمر النادر ، وهو الاحتياط.

قال: والمتعقب على الباجي يرى جواز سفر المرأة في الأمن وحدها ، فقد نظر أيضا إلى المعنى ، يعني فليس له أن ينكر على الباجي ، وأشار بذلك إلى الوجه المتقدم ، والأصح خلافه ، وقد احتج له بحديث عدي بن حاتم مرفوعا: " يوشك أن تخرج الظعينة من الحيرة تؤم البيت لا زوج معها .. الحديث " ، وهو في البخاري.

وتعقب بأنه يدل على وجود ذلك ، لا على جوازه ، وأجيب بأنه خبر في سياق المدح ، ورفع منار الإسلام ، فيحمل على الجواز.

ومن المستظرف أن المشهور من مذهب من لم يشترط المحرم أن الحج على التراخي ، ومن مذهب من يشترطه أنه حج على الفور ، وكان المناسب لهذا قول هذا وبالعكس.

وأما ما قال النووي في شرح حديث جبريل في بيان الإيمان والإسلام عند قوله " أن تلد الأمة ربتها " ، فليس فيه دلالة على إباحة بيع أمهات الأولاد ، ولا منع بيعهن ، خلافا لمن استدل به في كل منهما ، لأنه ليس **في كل شيء** أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع يكون محرما ، ولا جائزا انتهى.

وهو كما قال ، لكن القرينة المذكورة تقوي الاستدلال به على الجواز.

قال بن دقيق العيد هذه المسألة تتعلق بالعامين إذا تعارضا ، فإن قوله تعالى ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ عام في الرجال والنساء ، فمقتضاه أن الاستطاعة على السفر إذا وجدت ، وجب الحج على الجميع ،

وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تسافر المرأة إلا مع محرم "، عام في كل سفر، فيدخل فيه الحج ، فمن أخرجه عنه ، خص الحديث بعموم الآية ، ومن أدخله فيه ، خص الآية بعموم الحديث ، فيحتاج إلى الترجيح من خارج ، وقد رجح المذهب الثاني بعموم قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " ، وليس ذلك بجيد ، لكونه عاما في المساجد ، فيخرج عنه المسجد الذي يحتاج إلى السفر بحديث النهي.

(٨) ضابط المحرم عند العلماء: من حرم عليه نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها ، فخرج بالتأبيد: أخت الزوجة ، وعمتها ، وبالمباح: أم الموطوءة بشبهة ، وبنتها ، وبحرمتها: الملاعنة.

واستثنى أحمد من حرمت على التأبيد مسلمة لها أب كتابي ، فقال: لا يكون محرما لها ، لأنه لا يؤمن أن يفتنها عن دينها إذا خلا بها.

ومن قال: إن عبد المرأة محرم لها ، يحتاج أن يزيد في هذا الضابط ما يدخله وقد روى سعيد بن منصور من حديث بن عمر مرفوعا " سفر المرأة مع عبدها ضيعة " لكن في إسناده ضعف ، وقد احتج به أحمد وغيره ، وينبغي لمن أجاز ذلك أن يقيده بما إذا كانا في قافلة ، بخلاف ما إذا كانا وحدهما فلا ، لهذا الحديث.

وفي آخر حديث ابن عباس هذا ما يشعر بأن الزوج يدخل في مسمى المحرم فإنه لما استثنى المحرم ، فقال القائل: " إن امرأتي حاجة " ، فكأنه فهم حال الزوج في المحرم ، ولم يرد عليه ما فهمه ، بل قيل له: اخرج معها ، واستثنى بعض العلماء ابن الزوج ، فكره السفر معه ، لغلبة الفساد في الناس.

قال بن دقيق العيد: هذه الكراهية عن مالك ، فإن كانت للتحريم ، ففيه بعد لمخالفة الحديث ، وإن كانت للتنزيه ، فيتوقف على أن لفظ " لا يحل " هل يتناول المكروه الكراهة التنزيهية؟. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٧)

(٩) (م) ١٣٤٠ ، (ت) ١١٦٩ ، (خ) ١٧٦٥

(١٠) أي: كتبت اسمي في جملة الغزاة. النهاية في (ج ٤ / ص ٢٥٣)

(١١) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١

(١٢) (خ) ١٧٦٣

(١٣) قوله: (اذهب فحج مع امرأتك) أخذ بظاهره بعض أهل العلم ، فأوجب على الزوج السفر مع امرأته إذا لم يكن لها غيره ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والمشهور: أنه لا يلزمه ، كالولي في الحج عن المريض ، فلو امتنع إلا بأجرة ،

لزمها ، لأنه من سبيلها ، فصار في حقها كالمؤنة.

واستدل به على أنه ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والأصح عندهم: أن له منعها ، لكون الحج على التراخي.

واستنبط منه بن حزم جواز سفر المرأة بغير زوج ولا محرم ، لكونه صلى الله عليه وسلم لم يأمر بردها ، ولا عاب سفرها.

وتعقب بأنه فلو لم يكن الزوج والمحرم شرطا ، لما أمر زوجها بالسفر معها ، وتركه الغزو الذي كتب فيه.

قال النووي: وفي الحديث تقديم الأهم فالأهم من الأمور المتعارضة ، فإنه لما عرض له الغزو والحج ، رجح الحج ، لأن امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها ، بخلاف الغزو، والله أعلم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٨)

(١٤) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١." (١)

"حلمه وعفوه – صلى الله عليه وسلم –

قال تعالى: ﴿فاعف عنهم ، واستغفر لهم ، وشاورهم في الأمر﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿خذ العفو (٢) وأمر بالعرف (٣) وأعرض عن الجاهلين (٤)﴾ (٥)

---

(١) [آل عمران: ١٥٩]

(٢) المراد بالعفو هنا ضد الجهل، والعفو التساهل **في كل شيء** ، كذا في بعض التفاسير.

وفي جامع البيان: خذ العفو من أخلاق الناس ، كقبول أعذارهم والمساهلة معهم.

وفي تفسير الخازن: المعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستعصوا عليك ، فتتولد منه العداوة والبغضاء.

وقال مجاهد: يعني خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم من غير تجسس ، وذلك مثل قبول الاعتذار منهم ، وترك البحث عن الأشياء. عون المعبود (١٠/ ٣٠٨)

(٣) أي: المعروف: من طاعة الله ، والإحسان إلى الناس.

(٤) أي: بالمجاملة ، وحسن المعاملة ، وترك المقابلة ، ولذلك لما قال عيينة بن حصن لعمر – رضي الله عنه –: ما تعطي الجزل ولا تقسم بالعدل ، وغضب عمر ، قال له الحر بن قيس: إن الله يقول: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ ، فتركه عمر.

(٥) [الأعراف: ١٩٩]." (٢)

"(خ) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قدم عيينة بن حصن ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس – وكان من النفر الذين يدنيهم عمر – رضي الله عنه – وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا (١) كانوا أو شبانا – فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي ، هل لك وجه عند هذا الأمير؟ ، فاستأذن لي عليه ، فقال: سأستأذن لك

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤/٣٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٢٠٨

عليه ، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل (٢) ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به (٣) فقال له الحر: يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه – صلى الله عليه وسلم –: ﴿خذ العفو (٤) وأمر بالعرف (٥) وأعرض عن الجاهلين (٦)﴾ (٧) وإن هذا من الجاهلين ، قال: فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان – رضي الله عنه – وقافا عند كتاب الله. (٨)

---

(١) الكهل: الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين ، وتم عقله وحلمه.

(٢) أي: الكثير. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٣) أي: يضربه. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٤) لما عدد الله تعالى من أحوال المشركين ما عدده وتسفيه رأيهم وضلال سعيهم أمر رسوله – صلى الله عليه وسلم – بأن يأخذ العفو من أخلاقهم، يقال: أخذت حقي عفوا أي سهلا، وهذا نوع من التيسير الذي كان يأمر به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما ثبت في الصحيح أنه كان يقول: " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " ، والمراد بالعفو هنا ضد الجهد، والعفو التساهل في كل شيء ، كذا في بعض التفاسير.

وفي جامع البيان: خذ العفو من أخلاق الناس ، كقبول أعذارهم والمساهلة معهم.

وفي تفسير الخازن: المعنى: اقبل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستعصوا عليك ، فتتولد منه العداوة والبغضاء. وقال مجاهد: يعني: خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم من غير تجسس ، وذلك مثل: قبول الاعتذار منهم ، وترك البحث عن الأشياء. عون المعبود (ج١٠/ ص ٣٠٨)

(٥) أي: المعروف من طاعة الله ، والإحسان إلى الناس.

(٦) أي: بالمجاملة ، وحسن المعاملة ، وترك المقابلة ، ولذلك لما قال عيينة بن حصن لعمر – رضي الله عنه –: ما تعطي الجزل ، ولا تقسم بالعدل ، وغضب عمر ، قال له الحر بن قيس: إن الله يقول: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ ، فتركه عمر.

(٧) [الأعراف: ١٩٩]

(٨) (خ) ٤٣٦٦ ، ٦٨٥٦." (١)

"(خ م) ، وعن جابر بن سمرة – رضي الله عنه – قال: (شكا أهل الكوفة سعدا (١) إلى عمر – رضي الله عنه – فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي ، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق (٢) إن هؤلاء) (٣) (شكوك في كل شيء ، حتى الصلاة) (٤) (يزعمون أنك لا تحسن تصلي ، فقال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما أخرم (٥) عنها ، أصلي) (٦) (صلاتي العشي) (٧) وفي رواية: (العشاء) (٨) (فأمد في الأوليين) (٩) (وأخف في الأخريين) (١٠) (فقال عمر – رضي الله عنه –: ذلك الظن بك) (١١) (يا أبا إسحاق ، فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة ، فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه ، ويثنون معروفا ، حتى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٨/١٥

دخل مسجدا لبني عبس ، فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة ، يكنى أبا سعدة ، فقال: أما إذ نشدتنا ، فإن سعدا كان لا يسير بالسرية (١٢) ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في القضية (١٣) فعزله عمر ، واستعمل عليهم عمارا ، فقال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا ، قام رياء وسمعة ، فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه بالفتن ، فكان بعد إذا سئل (١٤) يقول: شيخ كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد ، قال عبد الملك بن عمير: فأنا رأيته بعد ، قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن (١٥)) (١٦).

---

(١) هو ابن أبي وقاص - رضي الله عنه -. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٢) هي كنية سعد، كني بذلك بأكبر أولاده، وهذا تعظيم من عمر له، وفيه دلالة على أنه لم تقدح فيه الشكوى عنده. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٣) (خ) ٧٢٢

(٤) (خ) ٧٣٦

(٥) أي: لا أنقص. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٦) (خ) ٧٢٢

(٧) (خ) ٧٢٥

(٨) (خ) ٧٢٢

(٩) (خ) ٧٣٦

(١٠) (خ) ٧٢٢

(١١) (خ) ٧٢٥ ، (م) ١٥٨ - (٤٥٣) ، (س) ١٠٠٢ ، (د) ٨٠٣ ، (حم) ١٥١٠

(١٢) السرية: قطعة من الجيش. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(١٣) أي: في الحكم.

(١٤) وفي رواية ابن عيينة " إذ قيل له كيف أنت ". فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(١٥) الغمز: العصر والكبس باليد. النهاية في غريب الأثر (ج ٣ / ص ٧٢٣)

(١٦) (خ) ٧٢٢." (١)

"سهل بن حنيف - رضي الله عنه -

(خ) ، عن عبد الله بن معقل قال: كبر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على سهل بن حنيف - رضي الله عنه - [خمسا] (١) وقال: إنه شهد بدرا (٢). (٣)

---

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٦/١٥

(١) كذا في الأصول لم يذكر عدد التكبير، وقد أورده أبو نعيم في " المستخرج " من طريق البخاري بهذا الإسناد ، فقال فيه: "كبر خمسا " فتح الباري (١١/ ٣٣٦)

(٢) قول علي " لقد شهد بدرا " يشير إلى أن لمن شهدها فضلا على غيرهم **في كل شيء** ، حتى في تكبيرات الجنازة، وهذا يدل على أنه كان مشهورا عندهم أن التكبير أربع، وهو قول أكثر الصحابة. فتح الباري- ج ١١ / ص ٣٣٦

(٣) (خ) ٣٧٨٢." (١)

"(خ حم) ، وعن محمد بن جبير بن مطعم قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - في وفد من قريش ، فبلغ معاوية أن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - يحدث أنه " سيكون ملك من قحطان " ، فغضب معاوية ، فقام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد ، فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ، ولا تؤثر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أولئك جهالكم ، فإياكم والأماني التي تضل أهلها ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن هذا الأمر في قريش ، لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله [في النار] (١) على وجهه ، ما أقاموا الدين " (٢)

الشرح (٣)

---

(١) (خ) ٦٧٢٠

(٢) (حم) ١٦٨٩٨، (خ) ٣٣٠٩، ٦٧٢٠

(٣) قال الألباني في الصحيحة: ٢٨٥٦: قوله: " ما أقاموا الدين " أي: مدة إقامتهم أمور الدين، ومفهومه أنهم إذا لم يقيموا الدين ، خرج الأمر عنهم، وفي ذلك أحاديث أخرى تقدم أحدها (١٥٥٢) وانظر الآتي بعده.

وإليها أشار الحافظ في شرحه لهذا الحديث بقوله (١٣/ ١١٧): " ويؤخذ من بقية الأحاديث أن خروجه عنهم إنما يقع بعد إيقاع ما هددوا به من اللعن أولا ، وهو الموجب للخذلان ، وفساد التدبير ، وقد وقع ذلك في صدر الدولة العباسية ، ثم التهديد بتسليط من يؤذيهم عليهم ، ووجد ذلك في غلبة مواليهم ، بحيث صاروا معهم كالصبي المحجور عليه ، يقتنع بلذاته ، ويباشر الأمور غيره ، ثم اشتد الخطب ، فغلب عليهم الديلم ، فضايقوهم **في كل شيء** ، حتى لم يبق للخليفة إلا الخطبة ، واقتسم المتغلبون الممالك في جميع الأقاليم ثم طرأ عليهم طائفة بعد طائفة ، حتى انتزع الأمر منهم في جميع الأقطار ، ولم يبق للخليفة إلا مجرد الاسم في بعض الأمصار ".فتح الباري (١٣/ ١١٧)

قلت (الألباني): ما أشبه الليلة بالبارحة، بل الأمر أسوأ، فإنه لا خليفة اليوم لهم لا إسما ، ولا رسما، وقد تغلبت اليهود والشيوعيون والمنافقون على كثير من البلاد الإسلامية ، فالله تعالى هو المسؤول أن يوفق المسلمين أن يأتمروا بأمره في كل ما شرع لهم، وأن يلهم الحكام منهم أن يتحدوا في دولة واحدة تحكم بشريعته، حتى يعزهم الله في الدنيا، ويسعدهم في الآخرة، وإلا فالأمر كما قال تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾، وتفسيرها في الحديث الصحيح: " إذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦١/١٦

تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد في سبيل الله، سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم "، فإلى دينكم أيها المسلمون ، حكاما ومحكومين. أ. هـ." (١)

"(خ س) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت: (قال قوم: يا رسول الله) (١) (إن ناسا من الأعراب) (٢) (حديث عهدهم بشرك) (٣) (يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا؟، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " سموا عليه أنتم وكلوه ") (٤)

الشرح (٥)

---

(١) (خ) ١٩٥٢

(٢) (س) ٤٤٣٦

(٣) (خ) ٦٩٦٣

(٤) (خ) ١٩٥٢ ، (س) ٤٤٣٦ ، (د) ٢٨٢٩ ، (جة) ٣١٧٤

(٥) قال ابن عبد البر: اتفقوا على أن المشار إليهم في الحديث هم أعراب أهل المدينة.

قال المهلب: هذا الحديث أصل في أن التسمية على الذبيحة لا تجب، إذ لو كانت واجبة لاشترطت على كل حال ، وقد أجمعوا على أن التسمية على الأكل ليست فرضا، فلما نابت عن التسمية على الذبح ، دل على أنها سنة ، لأن السنة لا تنوب عن الفرض.

ودل هذا على أن الأمر في حديث عدي وأبي ثعلبة محمول على التنزيه ، من أجل أنهما كانا يصيدان على مذهب الجاهلية ، فعلمهما النبي – صلى الله عليه وسلم – أمر الصيد والذبح ، فرضه ومندوبه، لئلا يواقعا شبهة من ذلك ، وليأخذا بأكمل الأمور فيما يستقبلان، وأما الذين سألوا عن هذه الذبائح ، فإنهم سألوا عن أمر قد وقع ، ويقع لغيرهم ، ليس فيه قدرة على الأخذ بالأكمل فعرفهم بأصل الحل فيه.

وقال ابن التين: يحتمل أن يراد بالتسمية هنا عند الأكل، وبذلك جزم النووي، قال ابن التين: وأما التسمية على ذبح تولاه غيرهم ، من غير علمهم، فلا تكليف عليهم فيه، وإنما يحمل على غير الصحة إذا تبين خلافها.

ويحتمل أن يريد أن تسميتكم الآن تستبيحون بها أكل ما لم تعلموا أذكر اسم الله عليه أم لا ، إذا كان الذابح ممن تصح ذبيحته إذا سمى.

ويستفاد منه أن كل ما يوجد في أسواق المسلمين ، محمول على الصحة ، وكذا ما ذبحه أعراب المسلمين، لأن الغالب أنهم عرفوا التسمية.

وبهذا الأخير جزم ابن عبد البر ، فقال: فيه أن ما ذبحه المسلم يؤكل ، ويحمل على أنه سمى، لأن المسلم لا يظن به في كل شيء إلا الخير ، حتى يتبين خلاف ذلك.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٩٢/١٦

وعكس هذا الخطابي فقال: فيه دليل على أن التسمية غير شرط على الذبيحة ، لأنها لو كانت شرطا ، لم تستبح الذبيحة بالأمر المشكوك فيه، كما لو عرض الشك في نفس الذبح ، فلم يعلم هل وقعت الذكاة المعتبرة أو لا، وهذا هو المتبادر من سياق الحديث ، حيث وقع الجواب فيه: " فسموا أنتم وكلوا " ، كأنه قيل لهم: لا تهتموا بذلك ، بل الذي يهمكم أنتم أن تذكروا اسم الله وتأكلوا وهذا من أسلوب الحكيم كما نبه عليه الطيبي.

ومما يدل على عدم الاشتراط قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) فأباح الأكل من ذبائحهم مع وجود الشك في أنهم سموا أم لا ،والله أعلم. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ٤٥٠)." (١)

"(خ) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قدم عيينة بن حصن ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس - وكان من النفر الذين يدنيهم عمر - رضي الله عنه - وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا (١) كانوا أو شبانا - فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي ، هل لك وجه عند هذا الأمير؟ ، فاستأذن لي عليه ، فقال: سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل (٢) ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به (٣) فقال له الحر: يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه - صلى الله عليه وسلم -: ﴿خذ العفو (٤) وأمر بالعرف (٥) وأعرض عن الجاهلين (٦)﴾ وإن هذا من الجاهلين ، قال: فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان - رضي الله عنه - وقافا عند كتاب الله. (٧)

---

(١) الكهل: الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين ، وتم عقله وحلمه.

(٢) أي: الكثير. فتح الباري - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٣) أي: يضربه. فتح الباري - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٤) لما عدد الله تعالى من أحوال المشركين ما عدده وتسفيه رأيهم وضلال سعيهم أمر رسوله - صلى الله عليه وسلم - بأن يأخذ العفو من أخلاقهم، يقال: أخذت حقي عفوا أي سهلا، وهذا نوع من التيسير الذي كان يأمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما ثبت في الصحيح أنه كان يقول: " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " ، والمراد بالعفو هنا ضد الجهد، والعفو التساهل **في كل شيء** ، كذا في بعض التفاسير.

وفي جامع البيان: خذ العفو من أخلاق الناس ، كقبول أعذارهم والمساهلة معهم.

وفي تفسير الخازن: المعنى: اقبل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستعصوا عليك ، فتتولد منه العداوة والبغضاء. وقال مجاهد: يعني: خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم من غير تجسس ، وذلك مثل: قبول الاعتذار منهم ، وترك البحث عن الأشياء. عون المعبود (ج١٠/ ص ٣٠٨)

(٥) أي: المعروف من طاعة الله ، والإحسان إلى الناس.

(٦) أي: بالمجاملة ، وحسن المعاملة ، وترك المقابلة ، ولذلك لما قال عيينة بن حصن لعمر - رضي الله عنه -: ما تعطي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٣/١٨

الجزل ، ولا تقسم بالعدل ، وغضب عمر ، قال له الحر بن قيس: إن الله يقول: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ ، فتركه عمر.

(٧) (خ) ٤٣٦٦ ، ٦٨٥٦." [١]

"(حم) ، وعن أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى العصر ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب " ، قال أبو رافع: " فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسرع إلى المغرب ، مررنا بالبقيع (١) فقال: أف لك ، أف لك " ، قال: فكبر ذلك في ذرعي (٢) فاستأخرت ، وظننت أنه يريدني ، فقال: " ما لك؟ ، امش " ، فقلت: أحدثت حدثا يا رسول الله؟ ، قال: " ما ذاك؟ " ، قلت: أففت بي ، قال: " لا ، ولكن هذا قبر فلان ، بعثته ساعيا (٣) على بني فلان ، فغل (٤) نمرة (٥) فدرع الآن مثلها من نار (٦) " (٧)

---

(١) البقيع: مقبرة المسلمين بالمدينة.

(٢) الذرع: الوسع والطاقة ، والمراد: فعظم وقعه وجل عندي. شرح سنن النسائي - (ج ٢ / ص ١١٩)

(٣) الساعي: القائم على جمع الصدقات.

(٤) (الغلول) قال أبو عبيد: هو الخيانة في الغنيمة خاصة.

وقال غيره: هي الخيانة في كل شيء. شرح النووي (ج ١ / ص ٢٢٨)

(٥) النمرة: كل شملة مخططة من مآزر وسراويل الأعراب، وجمعها: نمار.

(٦) أي: ألبس عوضها درعا من نار.

(٧) (حم) ٢٧٢٣٦ ، (س) ٨٦٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٣٥٠." [٢]

"(حم) ، وعن عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - قال: لقد سمعت حديثا منذ زمان: " إذا كنت في قوم عشرين رجلا ، أو أقل ، أو أكثر ، فتصفحت في وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله ، فاعلم أن الأمر قد رق (١) " (٢)

---

(١) أي: ضعف ، والرقة مصدر الرقيق ، وهو عام في كل شيء ، حتى يقال: فلان رقيق الدين. لسان العرب (ج١٠ص١٢١)

(٢) (حم) ١٧٧١٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.." [٣]

"(حم) ، عن ذي مخمر (١) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كان هذا الأمر في حمير ، فنزعه الله - عز وجل - منهم فجعله في قريش ، وسيعود إليهم (٢) " (٣)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد  صهيب عبد الجبار ١٩٧/١٩

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد  صهيب عبد الجبار ١١٨/٢

[٣] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد  صهيب عبد الجبار ٣٠٧/٢

(١) هو: ذو مخبر، ويقال ذو مخمر الحبشي (خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو ابن أخي النجاشي) الطبقة: ١ صحابي ، روى له: (أبو داود - ابن ماجه)

(٢) وهو شاهد قوي لحديث القحطاني، فإن حمير يرجع نسبها إلى قحطان، وبه يقوى أن مفهوم حديث معاوية " ما أقاموا الدين " أنهم إذا لم يقيموا الدين خرج الأمر عنهم، ويؤخذ من بقية الأحاديث أن خروجه عنهم إنما يقع بعد إيقاع ما هددوا به من اللعن أولا ، وهو الموجب للخذلان وفساد التدبير، وقد وقع ذلك في صدر الدولة العباسية، ثم التهديد بتسليط من يؤذيهم عليهم، ووجد ذلك في غلبة مواليهم ، بحيث صاروا معهم كالصبي المحجور عليه، يقتنع بلذاته ، ويباشر الأمور غيره، ثم اشتد الخطب ، فغلب عليهم الديلم ، فضايقوهم **في كل شيء** ، حتى لم يبق للخليفة إلا الخطبة، واقتسم المتغلبون الممالك في جميع الأقاليم، ثم طرأ عليهم طائفة بعد طائفة ، حتى انتزع الأمر منهم في جميع الأقطار ، ولم يبق للخليفة إلا مجرد الاسم في بعض الأمصار. فتح الباري (٢٠/ ١٥٥)

(٣) (حم) ١٦٨٧٣ ، (طب) ٤٢٢٧ ، انظر صحيح الجامع: ٤٤٦٣." [1]

"﴿يوم يسحبون في النار على وجوههم، ذوقوا مس سقر (١) إنا كل شيء خلقناه بقدر (٢)﴾ (٣)

(م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القدر ، فنزلت هذه الآية: ﴿يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (٤) إنا كل شيء خلقناه بقدر (٥)﴾. (٦)

---

(١) أي: على إنكاركم القدر. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٧٤)

(٢) [القمر/٤٨، ٤٩]

(٣) المراد بالقدر هنا القدر المعروف ، وهو ما قدر الله وقضاه ، وسبق به علمه وإرادته ، وفي هذه الآية الكريمة والحديث ، تصريح بإثبات القدر، وأنه عام **في كل شيء**، فكل ذلك مقدر في الأزل، معلوم لله، مراد له. النووي (ج ٩ / ص ٦)

(٤) أي: على إنكاركم القدر. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٧٤)

(٥) أي: في إثبات القدر. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٧٤)

(٦) (م) ٢٦٥٦ ، (ت) ٢١٥٧." [2]

"وقال البخاري ج٦ص١٨١: قال مجاهد: ﴿الفلق﴾: الصبح،

يقال: أبين من فرق وفلق الصبح.

وقال مجاهد: ﴿غاسق﴾: الليل.

﴿إذا وقب﴾: غروب الشمس.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد  صهيب عبد الجبار ٣٨٩/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد  صهيب عبد الجبار ٣٧٠/٢١

ويقال: ﴿وقب﴾: إذا دخل في كل شيء وأظلم.

وقال البخاري ج٧ص١٣٦: ﴿النفاثات﴾: السواحر.." (١)

"(ن ك) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أحل لكم فيه الكلام، فمن يتكلم فلا يتكلم إلا بخير) (١) وفي رواية: (فإذا طفتم فأقلوا الكلام ") (٢)

الشرح:

(الطواف بالبيت صلاة) أي: مثل الصلاة في الأحكام ، أو مثلها في الثواب. ذخيرة٢٩٢٢

(إلا أن تتكلمون فيه) أي: في الطواف

قال القارىء في المرقاة أي تعتادون الكلام فيه والاستثناء متصل أي مثلها في كل معتبر فيها وجودا وعدما إلا التكلم يعني وما في معناه من المنافيات من الأكل والشرب وسائر الأفعال الكثيرة وإما منقطع أي لكن رخص لكم في الكلام وفي العدول عن قوله إلا الكلام نكتة لطيفة لا تخفى

ويعلم من فعله عليه الصلاة والسلام عدم شرطية الاستقبال وليس لأصل الطواف وقت مشروط وبقي بقية شروط الصلاة من الطهارة الحكمية والحقيقية وستر العورة فهي معتبرة عند الشافعي كالصلاة وواجبات عندنا لأنه لا يلزم من مثل الشيء أن يكون مشاركا له في كل شيء على الحقيقة مع أن الحديث من الآحاد وهو ظني لا يثبت به الفرضية مع الاتفاق أنه يعفى عن النجاسة التي بالمطاف إذ شق اجتنابها لأن في زمنه عليه الصلاة والسلام وزمن أصحابه الكرام ومن بعدهم لم تزل فيه نجاسة زرق الطيور وغيرها ولم يمتنع أحد من الطواف به لأجل ذلك ولا أمر من يقتدى به بتطهير ما هنالك

(فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير) أي من ذكر الله وإفادة علم واستفادته على وجه لا يشوش على الطائفين. تحفة٩٦٠

وفي رواية: (فإذا طفتم فأقلوا الكلام) أي: فلا تكثروا فيه الكلام ، وإن كان جائزا ، لأن مماثلته بالصلاة تقتضي أن لا يتكلم فيه أصلا ، كما لا يتكلم فيها ، فحيث أباح الله تعالى الكلام فيه رحمة بعباده ، فلا أقل من أن لا يكثروا فيه ذلك. ذخيرة٢٩٢٢

والحديث يدل على أنه ينبغي أن يكون الطواف على طهارة كطهارة الصلاة، وفيه خلاف محله كتاب الحج. نيل الأوطار (٢٦٣)

فوائد الحديث:

منها ما ترجم له النسائي: باب إباحة الكلام في الطواف.

ومنها: بيان فضل الطواف ، حيث أنه مثل الصلاة.

ومنها: أنه يستحب فيه ذكر الله تعالى ، فإن الصلاة كلها ذكر ، ودعاء ، وتضرع ، فينبغي أن يكون الطواف في ذلك مثلها. ذخيرة٢٩٢٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٢/٢٢

(١) (ك) ١٦٨٦ ، (ت) ٩٦٠ ، (س) ٢٩٢٢ ، (حب) ٣٨٣٦ ، صححه الألباني في الإرواء: ١٢١، وصحيح الجامع: ٣٩٥٥، وصحيح موارد الظمآن: ٨٢٨

(٢) (ن) ٣٩٤٥ ، (حم) ١٥٤٦١، انظر صحيح الجامع: ٣٩٥٦، الإرواء تحت حديث: ١٢١." [1]

"(طس) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار " (١)

أي: لتبالغن في غسل الأصابع وإيصال الماء إليها أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك: المبالغة في كل شيء.

---

(١) (طس) ٢٦٧٤ ، انظر الصحيحة: ٣٤٨٩ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢١٨." [2]

"تخليل أصابع اليدين في الوضوء

(طس) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار (١) " (٢)

---

(١) أي: لتبالغن في غسل الأصابع وإيصال الماء إليها أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك: المبالغة في كل شيء.

(٢) (طس) ٢٦٧٤ ، انظر الصحيحة: ٣٤٨٩ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢١٨." [3]

"(طس) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار (١) " (٢)

---

(١) أي: لتبالغن في غسل الأصابع وإيصال الماء إليها أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك: المبالغة في كل شيء.

(٢) (طس) ٢٦٧٤ ، انظر الصحيحة: ٣٤٨٩ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢١٨." [4]

"(طس) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار (١) " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢/٣١٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢/٣٦٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣/٢٢٥

(٤) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣/٢٥٩

(١) أي: لتبالغن في غسل الأصابع وإيصال الماء إليها أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك: المبالغة في كل شيء.

(٢) (طس) ٢٦٧٤ ، انظر الصحيحة: ٣٤٨٩ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢١٨." [1]

"(خ م) ، وعن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: (شكا أهل الكوفة سعدا (١) إلى عمر - رضي الله عنه - ، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي ، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق (٢) إن هؤلاء) (٣) (شكوك في كل شيء حتى الصلاة) (٤) (يزعمون أنك لا تحسن تصلي ، فقال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ما أخرم (٥) عنها ، أصلي) (٦) (صلاتي العشي) (٧) وفي رواية: (العشاء) (٨) (فأمد في الأوليين) (٩) (وأخف في الأخريين) (١٠) (فقال عمر - رضي الله عنه -: ذلك الظن بك) (١١) (يا أبا إسحاق) (١٢).

---

(١) هو ابن أبي وقاص - رضي الله عنه -. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٢) هي كنية سعد، كني بذلك بأكبر أولاده، وهذا تعظيم من عمر له، وفيه دلالة على أنه لم تقدح فيه الشكوى عنده. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٣) (خ) ٧٢٢

(٤) (خ) ٧٣٦

(٥) أي: لا أنقص. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٦) (خ) ٧٢٢

(٧) (خ) ٧٢٥

(٨) (خ) ٧٢٢

(٩) (خ) ٧٣٦

(١٠) (خ) ٧٢٢

(١١) (خ) ٧٢٥ ، (م) ١٥٨ - (٤٥٣) ، (س) ١٠٠٢ ، (د) ٨٠٣ ، (حم) ١٥١٠

(١٢) (خ) ٧٢٢." [2]

"(خ) ، وعن عبد الله بن معقل قال: كبر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على سهل بن حنيف - رضي الله عنه -[خمسا] (١) وقال: إنه شهد بدرا (٢). (٣)

---

(١) كذا في الأصول لم يذكر عدد التكبير، وقد أورده أبو نعيم في " المستخرج " من طريق البخاري بهذا الإسناد فقال فيه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد  صهيب عبد الجبار ٢٧٢/٢٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد  صهيب عبد الجبار ١٦٣/٢٦

"كبر خمسا "، انظر فتح الباري ج ١١ / ص ٣٣٦

(٢) قول علي " لقد شهد بدرا " يشير إلى أن لمن شهدها فضلا على غيرهم **في كل شيء** حتى في تكبيرات الجنازة، وهذا يدل على أنه كان مشهورا عندهم أن التكبير أربع، وهو قول أكثر الصحابة. فتح الباري ج ١١ / ص ٣٣٦

(٣) (خ) ٣٧٨٢ ، (عب) ٦٤٠٠ ، (ش) ١١٤٥٢." (١)

"(اللالكائي) ، وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لو أراد الله أن لا يعصى ، ما خلق إبليس " (١)

الشرح (٢)

---

(١) قال الألباني: رواه اللالكائي في " السنة " ج١ص١٤١ ، والبيهقي في " الأسماء والصفات ص١٥٧) ، صحيح الجامع: ٢٦٩٣ ، الصحيحة: ١٦٤٢ ،

(٢) قال ابن القيم - رحمه الله - في كتابه (شفاء العليل) ص٢٣٦:

قولهم: أي حكمة في خلق إبليس وجنوده؟ ، ففي ذلك من الحكم ما لا يحيط بتفصيله إلا الله.

فمنها: أن يكمل لأنبيائه وأوليائه مراتب العبودية بمجاهدة عدو الله وحزبه ، ومخالفته ومراغمته في الله ، وإغاظته وإغاظة أوليائه ، والاستعاذة به منه ، والالتجاء إليه أن يعيذهم من شره وكيده ، فيترتب لهم على ذلك من المصالح الدنيوية والأخروية ما لم يحصل بدونه.

ومنها: خوف الملائكة والمؤمنين من ذنبهم بعدما شاهدوا من حال إبليس ما شاهدوه ، وسقوطه من المرتبة الملكية ، إلى المنزلة الإبليسية يكون أقوى وأتم ولا ريب أن الملائكة لما شاهدوا ذلك حصلت لهم عبودية أخرى للرب تعالى وخضوع آخر ، وخوف آخر كما هو المشاهد من حال عبيد الملك إذا رأوه قد أهان أحدهم الإهانة التي بلغت منه كل مبلغ ، وهم يشاهدونه ، فلا ريب أن خوفهم وحذرهم يكون أشد.

ومنها: أنه سبحانه جعله عبرة لمن خالف أمره ، وتكبر عن طاعته ، وأصر على معصيته ، كما جعل ذنب أبي البشر عبرة لمن ارتكب نهيه ، أو عصى أمره ، ثم تاب وندم ، ورجع إلى ربه ، فابتلى أبوي الجن والإنس بالذنب ، وجعل هذا الأب عبرة لمن أصر وأقام على ذنبه ، وهذا الأب عبرة لمن تاب ورجع إلى ربه فلله كم في ضمن ذلك من الحكم الباهرة ، والآيات الظاهرة.

ومنها: أن يظهر كمال قدرته في خلق مثل جبريل والملائكة ، وإبليس والشياطين وذلك من أعظم آيات قدرته ومشيئته وسلطانه ، فإنه خالق الأضداد ، كالسماء والأرض ، والضياء والظلام ، والجنة والنار ، والماء والنار ، والحر والبرد والطيب والخبيث.

ومنها: أن خلق أحد الضدين ، من كمال حسن ضده ، فإن الضد إنما يظهر حسنه بضده ، فلولا القبيح ، لم تعرف فضيلة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٨/٢٨

الجميل ، ولولا الفقر ، لم يعرف قدر الغنى.

ومنها: أنه سبحانه يحب أن يشكر بحقيقة الشكر وأنواعه ، ولا ريب أن أولياءه نالوا بوجود عدو الله إبليس وجنوده ، وامتحانهم به من أنواع شكره ما لم يكن ليحصل لهم بدونه ، فكم بين شكر آدم وهو في الجنة قبل أن يخرج منها ، وبين شكره بعد أن ابتلي بعدوه ، ثم اجتباه ربه ، وتاب عليه وقبله.

ومنها: أن المحبة والإنابة ، والتوكل ، والصبر ، والرضا ، ونحوها ، أحب العبودية إلى الله سبحانه ، وهذه العبودية إنما تتحقق بالجهاد ، وبذل النفس لله وتقديم محبته على كل ما سواه ، فالجهاد ذروة سنام العبودية ، وأحبها إلى الرب سبحانه ، فكان في خلق إبليس وحزبه قيام سوق هذه العبودية وتوابعها ، التي لا يحصي حكمها وفوائدها وما فيها من المصالح إلا الله.

ومنها: أن في خلق من يضاد رسله ويكذبهم ويعاديهم من تمام ظهور آياته وعجائب قدرته ، ولطائف صنعه ، ما وجوده أحب إليه ، وأنفع لأوليائه من عدمه كما تقدم من ظهور آية الطوفان ، والعصا ، واليد ، وفلق البحر ، وإلقاء الخليل في النار ، وأضعاف أضعاف ذلك من آياته وبراهين قدرته ، وعلمه وحكمته ، فلم يكن بد من وجود الأسباب التي يترتب عليها ذلك كما تقدم.

ومنها: أن من أسمائه: الخافض الرافع ، المعز المذل ، الحكم العدل ، المنتقم وهذه الأسماء تستدعي متعلقات يظهر فيها أحكامها ، كأسماء الإحسان والرزق والرحمة ونحوها ، ولا بد من ظهور متعلقات هذه وهذه.

ومنها: أنه سبحانه يحب أن يظهر لعباده حلمه وصبره وأناته ، وسعة رحمته وجوده ، فاقتضى ذلك خلق من يشرك به ويضاده في حكمه ، ويجتهد في مخالفته ، ويسعى في مساخطه ، بل يتشبه به سبحانه ، وهو مع ذلك يسوق إليه أنواع الطيبات ، ويرزقه ويعافيه ، ويمكن له من أسباب ما يلتذ به من أصناف النعم ، ويجيب دعاءه ، ويكشف عنه السوء ، ويعامله من بره وإحسانه بضد ما يعامله هو به من كفره وشركه وإساءته.

وهو سبحانه مع هذا الشتم له والتكذيب ، يرزق الشاتم المكذب ، ويعافيه ، ويدفع عنه ، ويدعوه إلى جنته ، ويقبل توبته إذا تاب إليه ، ويبدله بسيآته حسنات ويلطف به في جميع أحواله ويؤهله لإرسال رسله ، ويأمرهم بأن يلينوا له القول ويرفقوا به.

وفي الحديث الصحيح: " لو لم تذنبوا ، لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون ، فيغفر لهم " ، فهو سبحانه لكمال محبته لأسمائه وصفاته ، اقتضى حمده وحكمته أن يخلق خلقا يظهر فيهم أحكامها وآثارها ، فلمحبته للعفو، خلق من يحسن العفو عنه، ولمحبته للمغفرة ، خلق من يغفر له ويحلم عنه ، ويصبر عليه ولا يعاجله ، ولمحبته لعدله وحكمته ، خلق من يظهر فيهم عدله وحكمته ، ولمحبته للجود والإحسان والبر ، خلق من يعامله بالإساءة والعصيان ، وهو سبحانه يعامله بالمغفرة والإحسان ، فلولا خلق من يجري على أيديهم أنواع المعاصي والمخالفات ، لفاتت هذه الحكم والمصالح وأضعافها وأضعاف أضعافها ، فتبارك الله رب العالمين ، وأحكم الحاكمين ، ذو الحكمة البالغة ، والنعم السابغة ، الذي وصلت حكمته إلى حيث وصلت قدرته ، وله في كل شيء حكمة باهرة ، كما أن له فيه قدرة قاهرة وهدايات ، إنما ذكرنا منه قطرة من بحر ، وإلا فعقول البشر أعجز وأضعف وأقصر من أن تحيط بكمال حكمته في شيء من خلقه.

فإن يكن قد حصل بعدو الله إبليس من الشرور والمعاصي ما حصل ، فكم حصل بسبب وجوده ووجود جنوده من طاعة هي أحب إلى الله وأرضى له ، من جهاد في سبيله ، ومخالفة هوى النفس وشهوتها له ، وتحمل المشاق والمكاره في محبته ومرضاته ، وأحب شيء للحبيب أن يرى محبه يتحمل لأجله من الأذى والوصب ما يصدق محبته. انتهى كلامه رحمه الله.." (١)

"(م حم) ، وعن صهيب بن سنان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" عجبا لأمر المؤمن) (١) (إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيرا له) (٢) (وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء) (٣) (حمد ربه وشكر) (٤) (فكان ذلك خيرا له) (٥) (وإن أصابته مصيبة ، حمد ربه وصبر) (٦) (فكان ذلك خيرا له) (٧) (المؤمن يؤجر **في كل شيء** ، حتى في اللقمة يرفعها إلى في (٨) امرأته ") (٩)

---

(١) (م) ٢٩٩٩

(٢) (حم) ١٢٩٢٩ ، ٢٠٢٩٨ ، (م) ٢٩٩٩

(٣) (م) ٢٩٩٩

(٤) (حم) ١٤٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٥) (م) ٢٩٩٩

(٦) (حم) ١٤٨٧

(٧) (م) ٢٩٩٩

(٨) أي: فم.

(٩) (حم) ١٤٨٧." (٢)

"(خ م حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر مسيرة) (١) (يوم فما فوقه) (٢) وفي رواية: (مسيرة ليلة) (٣) وفي رواية: (مسيرة يوم وليلة) (٤) وفي رواية: (يومين) (٥) وفي رواية: (ثلاثة أيام) (٦) وفي رواية: (فوق ثلاث ليال) (٧) (إلا ومعها أبوها، أو ابنها، أو زوجها، أو أخوها، أو رجل ذو حرمة عليها (٨) ") (٩) (فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا (١٠)) (١١) (وإن امرأتي تريد الحج) (١٢) (قال: " اذهب فحج مع امرأتك (١٣) ") (١٤)

---

(١) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٤٠

(٢) (حم) ٩٤٦٢ ، (م) ١٣٣٩

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٨/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٦٦/٣

(٣) (م) ١٣٣٩ ، (د) ١٧٢٣
(٤) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٣٩
(٥) (خ) ١١٣٩ ، (م) ٨٢٧
(٦) (خ) ١٠٣٧ ، (م) ٨٢٧
(٧) (م) ٨٢٧ ، (ت) ١١٦٩

قال الحافظ في الفتح ج٤ص٧٥: ورد حديث أبي هريرة مقيدا بمسيرة يوم وليلة وعنه روايات أخرى ، وحديث بن عمر فيه مقيدا بثلاثة أيام ، وعنه روايات أخرى أيضا ، وقد عمل أكثر العلماء في هذا الباب بالمطلق ، لاختلاف التقييدات.

وقال النووي: ليس المراد من التحديد ظاهره، بل كل ما يسمى سفرا ، فالمرأة منهية عنه إلا بالمحرم، وإنما وقع التحديد عن أمر واقع ، فلا يعمل بمفهومه. وقال ابن المنير: وقع الاختلاف في مواطن بحسب السائلين.

وفرق سفيان الثوري بين المسافة البعيدة ، فمنعها دون القريبة.

وتمسك أحمد بعموم الحديث ، فقال: إذا لم تجد زوجا أو محرما ، لا يجب عليها الحج ، هذا هو المشهور عنه.

وعنه رواية أخرى كقول مالك ، وهو تخصيص الحديث بغير سفر الفريضة ، قالوا: وهو مخصوص بالإجماع.

قال البغوي: لم يختلفوا في أنه ليس للمرأة السفر في غير الفرض إلا مع زوج أو محرم ، إلا كافرة أسلمت في دار الحرب ، أو أسيرة تخلصت.

وزاد غيره: أو امرأة انقطعت من الرفقة ، فوجدها رجل مأمون ، فإنه يجوز له أن يصحبها حتى يبلغها الرفقة.

قالوا: وإذا كان عمومه مخصوصا بالاتفاق ، فليخص منه حجة الفريضة. وأجاب صاحب المغني بأنه سفر الضرورة ، فلا يقاس عليه حالة الاختيار ، ولأنها تدفع ضررا متيقنا بتحمل ضرر متوهم ، ولا كذلك السفر للحج.

وقد روى الدارقطني وصححه أبو عوانة حديث الباب من طريق بن جريج عن عمرو بن دينار بلفظ: " لا تحجن امرأة إلا ومعها ذو محرم " ، فنص في نفس الحديث على منع الحج ، فكيف يخص من بقية الأسفار؟.

والمشهور عند الشافعية: اشتراط الزوج أو المحرم ، أو النسوة الثقات.

وفي قول: تكفي امرأة واحدة ثقة.

وفي قول نقله الكرابيسي وصححه في المهذب: تسافر وحدها إذا كان الطريق آمنا وهذا كله في الواجب من حج أو عمرة ، وأغرب القفال فطرده في الأسفار كلها واستحسنه الروياني ، قال: إلا أنه خلاف النص.

قلت: وهو يعكر على نفي الاختلاف الذي نقله البغوي آنفا.

واختلفوا هل المحرم وما ذكر معه شرط في وجوب الحج عليها ، أو شرط في التمكن ، فلا يمنع الوجوب والاستقرار في الذمة. وعبارة أبي الطيب الطبري منهم الشرائط التي يجب بها الحج على الرجل يجب بها على المرأة ، فإذا أرادت أن تؤديه ، فلا يجوز لهم إلا مع محرم ، أو زوج ، أو نسوة ثقات ، ومن الأدلة على جواز سفر المرأة مع النسوة الثقات إذا أمن الطريق: أول أحاديث الباب ، لاتفاق عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ونساء النبي – صلى الله عليه وسلم – على ذلك ، وعدم نكير غيرهم من الصحابة عليهن في ذلك ، ومن أبى ذلك من أمهات المؤمنين ، فإنما أباه من جهة خاصة كما تقدم ، لا

من جهة توقف السفر على المحرم ، ولعل هذا هو النكتة في إيراد البخاري الحديثين أحدهما عقب الآخر.

ولم يختلفوا أن النساء كلهن في ذلك سواء ، إلا ما نقل عن أبي الوليد الباجي أنه خصه بغير العجوز التي لا تشتهى ، وكأنه نقله من الخلاف المشهور في شهود المرأة صلاة الجماعة.

قال بن دقيق العيد: الذي قاله الباجي تخصيص للعموم بالنظر إلى المعنى ، يعني مع مراعاة الأمر الأغلب ، وتعقبوه بأن لكل ساقطة لاقطة ، والمتعقب راعى الأمر النادر ، وهو الاحتياط.

قال: والمتعقب على الباجي يرى جواز سفر المرأة في الأمن وحدها ، فقد نظر أيضا إلى المعنى ، يعني فليس له أن ينكر على الباجي ، وأشار بذلك إلى الوجه المتقدم ، والأصح خلافه ، وقد احتج له بحديث عدي بن حاتم مرفوعا: " يوشك أن تخرج الظعينة من الحيرة تؤم البيت لا زوج معها .. الحديث " ، وهو في البخاري.

وتعقب بأنه يدل على وجود ذلك ، لا على جوازه ، وأجيب بأنه خبر في سياق المدح ، ورفع منار الإسلام ، فيحمل على الجواز.

ومن المستظرف أن المشهور من مذهب من لم يشترط المحرم أن الحج على التراخي ، ومن مذهب من يشترطه أنه حج على الفور ، وكان المناسب لهذا قول هذا وبالعكس.

وأما ما قال النووي في شرح حديث جبريل في بيان الإيمان والإسلام عند قوله " أن تلد الأمة ربتها " ، فليس فيه دلالة على إباحة بيع أمهات الأولاد ، ولا منع بيعهن ، خلافا لمن استدل به في كل منهما ، لأنه ليس **في كل شيء** أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – بأنه سيقع يكون محرما ، ولا جائزا انتهى.

وهو كما قال ، لكن القرينة المذكورة تقوي الاستدلال به على الجواز.

قال بن دقيق العيد هذه المسألة تتعلق بالعامين إذا تعارضا ، فإن قوله تعالى ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ عام في الرجال والنساء ، فمقتضاه أن الاستطاعة على السفر إذا وجدت ، وجب الحج على الجميع ، وقوله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تسافر المرأة إلا مع محرم "، عام في كل سفر، فيدخل فيه الحج ، فمن أخرجه عنه ، خص الحديث بعموم الآية ، ومن أدخله فيه ، خص الآية بعموم الحديث ، فيحتاج إلى الترجيح من خارج ، وقد رجح المذهب الثاني بعموم قوله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " ، وليس ذلك بجيد ، لكونه عاما في المساجد ، فيخرج عنه المسجد الذي يحتاج إلى السفر بحديث النهي.

(٨) ضابط المحرم عند العلماء: من حرم عليه نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها ، فخرج بالتأبيد: أخت الزوجة ، وعمتها ، وبالمباح: أم الموطوءة بشبهة ، وبنتها ، وبحرمتها: الملاعنة.

واستثنى أحمد من حرمت على التأبيد مسلمة لها أب كتابي ، فقال: لا يكون محرما لها ، لأنه لا يؤمن أن يفتنها عن دينها إذا خلا بها.

ومن قال: إن عبد المرأة محرم لها ، يحتاج أن يزيد في هذا الضابط ما يدخله وقد روى سعيد بن منصور من حديث بن عمر مرفوعا " سفر المرأة مع عبدها ضيعة " لكن في إسناده ضعف ، وقد احتج به أحمد وغيره ، وينبغي لمن أجاز ذلك أن

يقيده بما إذا كانا في قافلة ، بخلاف ما إذا كانا وحدهما فلا ، لهذا الحديث.

وفي آخر حديث ابن عباس هذا ما يشعر بأن الزوج يدخل في مسمى المحرم فإنه لما استثنى المحرم ، فقال القائل: " إن امرأتي حاجة " ، فكأنه فهم حال الزوج في المحرم ، ولم يرد عليه ما فهمه ، بل قيل له: اخرج معها ، واستثنى بعض العلماء ابن الزوج ، فكره السفر معه ، لغلبة الفساد في الناس.

قال بن دقيق العيد: هذه الكراهية عن مالك ، فإن كانت للتحريم ، ففيه بعد لمخالفة الحديث ، وإن كانت للتنزيه ، فيتوقف على أن لفظ " لا يحل " هل يتناول المكروه الكراهة التنزيهية؟. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٧)

(٩) (م) ١٣٤٠ ، (ت) ١١٦٩ ، (خ) ١٧٦٥

(١٠) أي: كتبت اسمي في جملة الغزاة. النهاية في (ج ٤ / ص ٢٥٣)

(١١) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١

(١٢) (خ) ١٧٦٣

(١٣) قوله: (اذهب فحج مع امرأتك) أخذ بظاهره بعض أهل العلم ، فأوجب على الزوج السفر مع امرأته إذا لم يكن لها غيره ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والمشهور: أنه لا يلزمه ، كالولي في الحج عن المريض ، فلو امتنع إلا بأجرة ، لزمها ، لأنه من سبيلها ، فصار في حقها كالمؤنة.

واستدل به على أنه ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والأصح عندهم: أن له منعها ، لكون الحج على التراخي.

واستنبط منه بن حزم جواز سفر المرأة بغير زوج ولا محرم ، لكونه – صلى الله عليه وسلم – لم يأمر بردها ، ولا عاب سفرها. وتعقب بأنه فلو لم يكن الزوج والمحرم شرطا ، لما أمر زوجها بالسفر معها ، وتركه الغزو الذي كتب فيه.

قال النووي: وفي الحديث تقديم الأهم فالأهم من الأمور المتعارضة ، فإنه لما عرض له الغزو والحج ، رجح الحج ، لأن امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها ، بخلاف الغزو، والله أعلم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٨)

(١٤) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١." (١)

"(خ م) ، وعن جابر بن سمرة – رضي الله عنه – قال: (شكا أهل الكوفة سعدا (١) إلى عمر – رضي الله عنه – فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي ، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق (٢) إن هؤلاء) (٣) (شكوك في كل شيء ، حتى الصلاة) (٤) (يزعمون أنك لا تحسن تصلي ، فقال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما أخرم (٥) عنها ، أصلي) (٦) (صلاتي العشي) (٧) وفي رواية: (العشاء) (٨) (فأمد في الأوليين) (٩) (وأخف في الأخريين) (١٠) (فقال عمر – رضي الله عنه -: ذلك الظن بك) (١١) (يا أبا إسحاق ، فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة ، فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه ، ويثنون معروفا ، حتى دخل مسجدا لبني عبس ، فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة ، يكنى أبا سعدة ، فقال: أما إذ نشدتنا ، فإن سعدا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٢/٣٠

كان لا يسير بالسرية (١٢) ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في القضية (١٣) فعزله عمر ، واستعمل عليهم عمارا ، فقال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا ، قام رياء وسمعة ، فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه بالفتن ، فكان بعد إذا سئل (١٤) يقول: شيخ كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد ، قال عبد الملك بن عمير: فأنا رأيته بعد ، قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن (١٥)) (١٦).

---

(١) هو ابن أبي وقاص - رضي الله عنه -. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٢) هي كنية سعد، كني بذلك بأكبر أولاده، وهذا تعظيم من عمر له، وفيه دلالة على أنه لم تقدح فيه الشكوى عنده. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٣) (خ) ٧٢٢

(٤) (خ) ٧٣٦

(٥) أي: لا أنقص. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٦) (خ) ٧٢٢

(٧) (خ) ٧٢٥

(٨) (خ) ٧٢٢

(٩) (خ) ٧٣٦

(١٠) (خ) ٧٢٢

(١١) (خ) ٧٢٥ ، (م) ١٥٨ - (٤٥٣) ، (س) ١٠٠٢ ، (د) ٨٠٣ ، (حم) ١٥١٠

(١٢) السرية: قطعة من الجيش. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(١٣) أي: في الحكم.

(١٤) وفي رواية ابن عيينة " إذ قيل له كيف أنت ". فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(١٥) الغمز: العصر والكبس باليد. النهاية في غريب الأثر - (ج ٣ / ص ٧٢٣)

(١٦) (خ) ٧٢٢." [1]

"(خم) ، وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: ما أدركت الصفقة (١) حيا مجموعا (٢) فهو من مال المبتاع (٣). (٤)

---

(١) قال الحافظ في الفتح: قوله: (ما أدركت الصفقة) أي: العقد.

(٢) أي: لم يتغير عن حالته.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٧/٣٢

(٣) قال الطحاوي: ذهب ابن عمر إلى أن الصفقة إذا أدركت شيئا حيا فهلك بعد ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري فدل على أنه كان يرى أن البيع يتم بالأقوال قبل الفرقة بالأبدان. أ. هـ

وما قاله ليس بلازم، وكيف يحتج بأمر محتمل في معارضة أمر مصرح به، فابن عمر قد تقدم عنه التصريح بأنه كان يرى الفرقة بالأبدان، والمنقول عنه هنا يحتمل أن يكون قبل التفرق بالأبدان، ويحتمل أن يكون بعده ، فحمله على ما بعده أولى جمعا بين حديثيه ، وقال ابن حبيب: اختلف العلماء فيمن با ع عبدا واحتبسه بالثمن فهلك في يديه قبل أن يأتي المشتري بالثمن، فقال سعيد بن المسيب وربيعة: هو على البائع، وقال سليمان بن يسار هو على المشتري، ورجع إليه مالك بعد أن كان أخذ بالأول، وتابعه أحمد وإسحاق وأبو ثور، وقال بالأول الحنفية والشافعية، والأصل في ذلك اشتراط القبض في صحة البيع، فمن اشترطه **في كل شيء** جعله من ضمان البائع ، ومن لم يشترطه جعله من ضمان المشتري والله أعلم، وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن طاوس في ذلك تفصيلا ، قال: إن قال البائع لا أعطيكه حتى تنقدني الثمن فهلك فهو من ضمان البائع، وإلا فهو من ضمان المشتري ، وقد فسر بعض الشراح المبتاع في أثر ابن عمر بالعين المبيعة وهو جيد، وقد سئل الإمام أحمد عمن اشترى طعاما فطلب من يحمله فرجع فوجده قد احترق، فقال: هو من ضمان المشتري، وأورد أثر ابن عمر المذكور بلفظ " فهو من مال المشتري " ، وفرع بعضهم على ذلك أن المبيع إذا كان معينا دخل في ضمان المشتري بمجرد العقد ولو لم يقبض، بخلاف ما يكون في الذمة ، فإنه لا يكون من ضمان المشتري إلا بعد القبض ، كما لو اشترى قفيزا من صبرة والله أعلم.

(٤) (خم) ج٣ص٦٩ ، (طح) ٥٥٣٧ ، (قط) ج٣ص٥٣ح٢١٥ ، وقال الألباني في الإرواء حديث ١٣٢٥: وهو عند البخاري (٢/ ٢٤) تعليقا مجزوما به، وقد وصله الطحاوي (٢/ ٢٠٤) والدارقطني (٣١١) من طريقين عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه به. قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين. أ. هـ." (١)

"شروط الشفعة

كون المشفوع فيه مشاعا غير مقسوم

(خ) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: " قضى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشفعة في كل مال لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود (١) وصرفت الطرق (٢) فلا شفعة (٣) " (٤)

---

(١) أي: حصلت قسمة الحدود في المبيع واتضحت بالقسمة مواضعها ، قال القسطلاني: والحدود جمع حد ، وهو هنا ما تتميز به الأملاك بعد القسمة ، وأصل الحد المنع ، ففي تحديد الشيء منع خروج شيء منه ، ومنع دخول غيره فيه. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٩)

(٢) أي: بينت مصارف الطرق وشوارعها. عون المعبود (ج ٨ / ص ٩)

(٣) عون المعبود - (ج ٨ / ص ٩) قال المناوي: الحدود جمع حد ، وهو الفاصل بين الشيئين ، وهو هنا ما يتميز به

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣/٢٣٣

الأملاك بعد القسمة ، فإذا وقعت الحدود أي: بينت أقسام الأرض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفردا فلا شفعة، لأن الأرض بالقسمة صارت غير مشاعة ، دل على أن الشفعة تختص بالمشاع ، وأنه لا شفعة للجار خلافا للحنفية وقال الإمام الخطابي: وهذا الحديث أبين في الدلالة على نفي الشفعة لغير الشريك ، فثبت أنه لا شفعة في المقسوم.

وأما قوله – صلى الله عليه وسلم – " فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة " فقد يحتج بكل لفظة منها قوم ، أما اللفظة الأولى ففيها حجة لمن لم ير الشفعة في المقسوم، وأما اللفظة الأخرى فقد يحتج بها من يثبت الشفعة بالطريق ، وإن كان المبيع مقسوما ، قال الخطابي: ولا حجة لهم عندي في ذلك، وإنما هو الطريق إلى المشاع دون المقسوم وذلك أن الطريق تكون في المشاع شائعا بين الشركاء قبل القسمة، وكل واحد منهم يدخل من حيث شاء ، ويتوصل إلى حقه من الجهات كلها، فإذا قسم العقار بينهم منع كل واحد منهم أن يتطرق شيئا من حق صاحبه ، وأن يدخل إلى ملكه إلا من حيث جعل له، فمعنى صرف الطرق هو وقوع الحدود هنا ، ثم إنه قد علق الحكم فيه بمعنيين أحدهما وقوع الحدود وصرف الطرق معا ، فليس لهم أن يثبتوه بأحدهما وهو نفي صرف الطرق دون نفي وقوع الحدود انتهى كلامه.

وقال الحافظ في الفتح: وهذا الحديث أصل في ثبوت الشفعة، وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في المشاع، وصدره يشعر بثبوتها في المنقولات، وسياقه يشعر باختصاصها بالعقار وبما فيه العقار ، وقد أخذ بعمومها في كل شيء مالك في رواية، وهو قول عطاء ، وعن أحمد: تثبت في الحيوانات دون غيرها من المنقولات ، وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا " الشفعة في كل شيء " ورجاله ثقات إلا أنه أعل بالإرسال، وأخرج الطحاوي له شاهدا من حديث جابر بإسناد لا بأس برواته.

قال عياض: لو اقتصر في الحديث على القطعة الأولى لكانت فيه دلالة على سقوط شفعة الجوار، ولكن أضاف إليها صرف الطرق، والمترتب على أمرين لا يلزم منه ترتبه على أحدهما ، واستدل به على عدم دخول الشفعة فيما لا يقبل القسمة، وعلى ثبوتها لكل شريك ، وعن أحمد: لا شفعة لذمي. وعن الشعبي: لا شفعة لمن لم يسكن المصر. فتح الباري (ج ٧ / ص ٩٠)

(٤) (خ) ٢١٠٠ ، (حم) ١٤١٩٠ ، (د) ٣٥١٤ ، (جة) ٢٤٩٩ ، (ت) ١٣٧٠ ، وصححه الألباني في الإرواء: ١٥٣٧." (١)

"(حم) ، وعن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال: " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سبق بالخيل وراهن (١) " (٢)

---

(١) قال الحافظ في الفتح (ج٩ص٣): قد أجمع العلماء على جواز المسابقة بغير عوض ، لكن قصرها مالك والشافعي على الخف والحافر والنصل ، وخصه بعض العلماء بالخيل ، وأجازه عطاء في كل شيء ، واتفقوا على جوازها بعوض بشرط أن يكون من غير المتسابقين ، كالإمام ، حيث لا يكون له معهم فرس ، وجوز الجمهور أن يكون من أحد الجانبين من

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥١/٣٤

المتسابقين ، وكذا إذا كان معهما ثالث محلل ، بشرط أن لا يخرج من عنده شيئا ، ليخرج العقد عن صورة القمار ، وهو أن يخرج كل منهما سبقا ، فمن غلب أخذ السبقين ، فاتفقوا على منعه ومنهم من شرط في المحلل أن يكون لا يتحقق السبق في مجلس السبق ، وفيه أن المراد بالمسابقة بالخيل كونها مركوبة ، لا مجرد إرسال الفرسين بغير راكب ، لقوله في الحديث " وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها "كذا استدل به بعضهم وفيه نظر ، لأن الذي لا يشترط الركوب لا يمنع صورة الركوب ، وإنما احتج الجمهور بأن الخيل لا تهتدي بأنفسها لقصد الغاية بغير راكب ، وربما نفرت ، وفيه نظر ، لأن الاهتداء لا يختص بالركوب ، فلو أن الفرس كان ماهرا في الجري بحيث لو كان مع كل فرس ساع يهديها إلى الغاية لأمكن.

(٢) (حم) ٥٣٤٨ ، ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٥٠٧." (١)

"(د) ، وعن عاصم الأحول قال: سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: " حالف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين المهاجرين والأنصار في دارنا (١) " ، فقيل له: أليس قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لا حلف في الإسلام؟ " ، فقال: " حالف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين أو ثلاثا (٢) " (٣)

---

(١) قال سفيان: كأنه يقول: آخى. (حم) ١٢١١٠

(٢) قال الطبري: ما استدل به أنس على إثبات الحلف لا ينافي حديث جبير بن مطعم في نفيه، فإن الإخاء المذكور كان في أول الهجرة ، وكانوا يتوارثون به، ثم نسخ من ذلك الميراث وبقي ما لم يبطله القرآن ، وهو التعاون على الحق والنصر والأخذ على يد الظالم ، كما قال ابن عباس: إلا النصر والنصيحة والرفادة ويوصى له، وقد ذهب الميراث قلت: وعرف بذلك وجه إيراد حديثي أنس مع حديث ابن عباس والله أعلم ،

وقال الخطابي: قال ابن عيينة: حالف بينهم أي آخى بينهم، يريد أن معنى الحلف في الجاهلية معنى الأخوة في الإسلام، لكنه في الإسلام جار على أحكام الدين وحدوده، وحلف الجاهلية جرى على ما كانوا يتواضعونه بينهم بآرائهم، فبطل منه ما خالف حكم الإسلام ، وبقي ما عدا ذلك على حاله ،

واختلف الصحابة في الحد الفاصل بين الحلف الواقع في الجاهلية والإسلام،

فقال ابن عباس: ما كان قبل نزول الآية المذكورة جاهلي وما بعدها إسلامي ،

وعن علي: ما كان قبل نزول (لإيلاف قريش) جاهلي ، وعن عثمان: كل حلف كان قبل الهجرة جاهلي، وما بعدها إسلامي ، وعن عمر: كل حلف كان قبل الحديبية فهو مشدود ، وكل حلف بعدها منقوض، أخرج كل ذلك عمر بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى بأسانيده إليهم، وأظن قول عمر أقواها، ويمكن الجمع بأن المذكورات في رواية غيره مما يدل على تأكد حلف الجاهلية، والذي في حديث عمر ما يدل على نسخ ذلك. فتح الباري (ج ٧ / ص ١٣٦)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى (ج٥ص ١٢٩): إنما كان أصل الأخوة أن النبي - صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٨/٣٤

– آخى بين المهاجرين والأنصار، وحالف بينهم في دار أنس بن مالك كما آخى بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف، حتى قال سعد لعبد الرحمن: خذ شطر مالي، واختر إحدى زوجتي حتى أطلقها وتنكحها ، فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في مالك وأهلك، دلوني على السوق ، وكما آخى بين سلمان الفارسي وأبي الدرداء.

وهذا كله في الصحيح ، وأما ما يذكر بعض المصنفين في " السيرة " من أن النبي – صلى الله عليه وسلم – آخى بين علي وأبي بكر، ونحو ذلك ، فهذا باطل باتفاق أهل المعرفة بحديثه؛ فإنه لم يؤاخ بين مهاجر ومهاجر، وأنصاري وأنصاري، وإنما آخى بين المهاجرين والأنصار، وكانت المؤاخاة والمحالفة يتوارثون بها دون أقاربهم، حتى أنزل الله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ فصار الميراث بالرحم دون هذه المؤاخاة والمحالفة ،

وتنازع العلماء في مثل هذه المحالفة والمؤاخاة: هل يورث بها عند عدم الورثة من الأقارب والموالي؟ ، على قولين: أحدهما: يورث بها، وهو مذهب أبي حنيفة، وأحمد في إحدى الروايتين، لقوله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ ، والثاني: لا يورث بها بحال، وهو مذهب مالك، والشافعي، وأحمد في الرواية المشهورة عند أصحابه ، وهؤلاء يقولون: هذه الآية منسوخة.

وكذلك تنازع الناس ، هل يشرع في الإسلام أن يتآخى اثنان ويتحالفا كما فعل المهاجرون والأنصار؟ ، فقيل: إن ذلك منسوخ، لما رواه مسلم في صحيحه عن جابر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ﴿لا حلف في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلم يزده الإسلام إلا شدة﴾ ، ولأن الله قد جعل المؤمنين إخوة بنص القرآن، وقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ﴿المسلم أخو المسلم، لا يسلمه، ولا يظلمه، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحبه لنفسه﴾؛ فمن كان قائما بواجب الإيمان كان أحب لكل مؤمن ، ووجب على كل مؤمن أن يقوم بحقوقه، وإن لم يجر بينهما عقد خاص؛ فإن الله ورسوله قد عقدا الأخوة بينهما بقوله: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ وقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ﴿وددت أني قد رأيت إخواني﴾ ، ومن لم يكن خارجا عن حقوق الإيمان وجب أن يعامل بموجب ذلك، فيحمد على حسناته؛ ويوالى عليها، وينهى عن سيئاته، ويجانب عليها بحسب الإمكان، وقد قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ﴿انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، قلت يا رسول الله، أنصره مظلوما، فكيف أنصره ظالما؟ ، قال: تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إياه﴾ ، والواجب على كل مسلم أن يكون حبه وبغضه، وموالاته ومعاداته، تابعا لأمر الله ورسوله ، فيحب ما أحبه الله ورسوله، ويبغض ما أبغضه الله ورسوله، ويوالي من يوالي الله ورسوله، ويعادي من يعادي الله ورسوله، ومن كان فيه ما يوالى عليه من حسنات وما يعادى عليه من سيئات عومل بموجب ذلك كفساق أهل الملة؛ إذ هم مستحقون للثواب والعقاب، والموالاة والمعاداة، والحب والبغض، بحسب ما فيهم من البر والفجور، فإن ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ وهذا مذهب أهل السنة والجماعة بخلاف الخوارج والمعتزلة، وبخلاف المرجئة والجهمية؛ فإن أولئك يميلون إلى جانب، وهؤلاء إلى جانب. وأهل السنة والجماعة وسط ، ومن الناس من يقول: تشرع تلك المؤاخاة والمحالفة، وهو يناسب من يقول بالتوارث بالمحالفة.

لكن لا نزاع بين المسلمين في أن ولد أحدهما لا يصير ولد الآخر بإرثه مع أولاده. والله سبحانه قد نسخ التبني الذي كان في الجاهلية حيث كان يتبنى الرجل ولد غيره، قال الله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم

اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾ ، وقال تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين﴾.

وكذلك لا يصير مال كل واحد منها مالا للآخر يورث عنه ماله؛ فإن هذا ممتنع من الجانبين؛ ولكن إذا طابت نفس كل واحد منهما بما يتصرف فيه الآخر من ماله فهذا جائز، كما كان السلف يفعلون، وكان أحدهما يدخل بيت الآخر ويأكل من طعامه مع غيبته؛ لعلمه بطيب نفسه بذلك، كما قال تعالى: ﴿أو صديقكم﴾.

وأما شرب كل واحد منهما دم الآخر ، فهذا لا يجوز بحال، وأقل ما في ذلك مع النجاسة التشبيه باللذين يتآخيان متعاونين على الإثم والعدوان: إما على فواحش، أو محبة شيطانية، كمحبة المردان ونحوهم، وإن أظهروا خلاف ذلك من اشتراك في الصنائع ونحوها ، وإما تعاون على ظلم الغير، وأكل مال الناس بالباطل؛ فإن هذا من جنس مؤاخاة بعض من ينتسب إلى المشيخة والسلوك للنساء، فيؤاخي أحدهم المرأة الأجنبية ويخلو بها ،

وقد أقر طوائف من هؤلاء ما يجري بينهم من الفواحش ، فمثل هذه المؤاخاة وأمثالها مما يكون فيه تعاون على ما نهى الله عنه كائنا ما كان ، حرام باتفاق المسلمين ، وإنما النزاع في مؤاخاة يكون مقصودهما بها التعاون على البر والتقوى، بحيث تجمعهما طاعة الله، وتفرق بينهما معصية الله، كما يقولون: تجمعنا السنة، وتفرقنا البدعة ، فهذه التي فيها النزاع ، فأكثر العلماء لا يرونها، استغناء بالمؤاخاة الإيمانية التي عقدها الله ورسوله؛ فإن تلك كافية محصلة لكل خير؛ فينبغي أن يجتهد في تحقيق أداء واجباتها؛ إذ قد أوجب الله للمؤمن على المؤمن من الحقوق ما هو فوق مطلوب النفوس،

ومنهم من سوغها على الوجه المشروع إذا لم تشتمل على شيء من مخالفة الشريعة.

وأما أن تقال على المشاركة في الحسنات والسيئات، فمن دخل منهما الجنة أدخل صاحبه، ونحو ذلك مما قد يشرطه بعضهم على بعض ، فهذه الشروط وأمثالها لا تصح، ولا يمكن الوفاء بها؛ فإن الشفاعة لا تكون إلا بإذن الله، والله أعلم بما يكون من حالهما، وما يستحقه كل واحد منهما، فكيف يلزم المسلم ما ليس إليه فعله، ولا يعلم فيه ولا حال الآخر؟ ، ولهذا نجد هؤلاء الذين يشترطون هذه الشروط لا يدرون ما يشرطون؛ ولو استشعر أحدهم أنه يؤخذ منه بعض ماله في الدنيا فالله أعلم هل كان يدخل منها أم لا ، وبالجملة فجميع ما ينفع بين الناس من الشروط والعقود والمحالفات في الأخوة وغيرها ترد إلى كتاب الله وسنة رسوله، فكل شرط يوافق الكتاب والسنة يوفى به، " ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل؛ وإن كان مائة شرط ، كتاب الله أحق، وشرطه أوثق " ، فمتى كان الشرط يخالف شرط الله ورسوله كان باطلا ، مثل أن يشترط أن يكون ولد غيره ابنه، أو عتق غير مولاه، أو أن ابنه أو قريبه لا يرثه، أو أنه يعاونه على كل ما يريد، وينصره على كل من عاداه سواء كان بحق أو بباطل، أو يطيعه في كل ما يأمره به، أو أنه يدخله الجنة ويمنعه من النار مطلقا، ونحو ذلك من الشروط ، وإذا وقعت هذه الشروط وفى منها بما أمر الله به ورسوله: لم يوف منها بما نهى الله عنه ورسوله ، وهذا متفق عليه بين المسلمين ، وفي المباحات نزاع وتفصيل ليس هذا موضعه.

وكذا في شروط البيوع، والهبات، والوقوف، والنذور؛ وعقود البيعة للأئمة؛ وعقود المشايخ؛ وعقود المتآخيين، وعقود أهل الأنساب والقبائل، وأمثال ذلك؛ فإنه يجب على كل أحد أن يطيع الله ورسوله **في كل شيء**؛ ويجتنب معصية الله ورسوله

في كل شيء؛ ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ويجب أن يكون الله ورسوله أحب إليه من كل شيء، ولا يطيع إلا من آمن بالله ورسوله ، والله أعلم. أ. هـ

(٣) (د) ٢٩٢٦ ، (خ) ٢١٧٢ ، (م) ٢٠٤ - (٢٥٢٩) ، (حم) ١٢٤٩٤." [١]

"تصرف الوصي في مال الموصى فيه

(مي) ، عن مكحول قال: أمر الوصي جائز في كل شيء ، إلا في الابتياع ، وإذا باع بيعا لم يقل. (١)

---

(١) (مي) ٣٢٤٧ ، (ش) ٣٠٩٦٨." [٢]

"(مي) ، وعن يحيى بن أبي كثير قال: الوصي أمين في كل شيء إلا في العتق ، فإن عليه أن يقيم الولاء. (١) (ضعيف)

---

(١) (مي) ٣٢٤٨." [٣]

"(خ حم) ، وعن محمد بن جبير بن مطعم قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - في وفد من قريش ، فبلغ معاوية أن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - يحدث أنه " سيكون ملك من قحطان " ، فغضب معاوية ، فقام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد ، فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ، ولا تؤثر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أولئك جهالكم ، فإياكم والأماني التي تضل أهلها ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن هذا الأمر في قريش ، لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله [في النار] (١) على وجهه ، ما أقاموا الدين (٢) " (٣)

---

(١) (خ) ٦٧٢٠

(٢) قال الألباني في الصحيحة: ٢٨٥٦: قوله: (ما أقاموا الدين) أي: مدة إقامتهم أمور الدين، ومفهومه أنهم إذا لم يقيموا الدين ، خرج الأمر عنهم، وفي ذلك أحاديث أخرى تقدم أحدها (١٥٥٢) وانظر الآتي بعده ،

وإليها أشار الحافظ في شرحه لهذا الحديث بقوله (١٣/ ١١٧): " ويؤخذ من بقية الأحاديث أن خروجه عنهم إنما يقع بعد إيقاع ما هددوا به من اللعن أولا ، وهو الموجب للخذلان ، وفساد التدبير ، وقد وقع ذلك في صدر الدولة العباسية ، ثم التهديد بتسليط من يؤذيهم عليهم ، ووجد ذلك في غلبة مواليهم ، بحيث صاروا معهم كالصبي المحجور عليه ، يقتنع بلذاته ، ويباشر الأمور غيره ، ثم اشتد الخطب ، فغلب عليهم الديلم ، فضايقوهم في كل شيء ، حتى لم يبق للخليفة إلا الخطبة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢/٣٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٤/٣٦

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩١/٣٦

، واقتسم المتغلبون الممالك في جميع الأقاليم ثم طرأ عليهم طائفة بعد طائفة ، حتى انتزع الأمر منهم في جميع الأقطار ، ولم يبق للخليفة إلا مجرد الاسم في بعض الأمصار ".فتح الباري (١٣/ ١١٧)
قلت (الألباني): ما أشبه الليلة بالبارحة، بل الأمر أسوأ، فإنه لا خليفة اليوم لهم لا اسما ، ولا رسما، وقد تغلبت اليهود والشيوعيون والمنافقون على كثير من البلاد الإسلامية ، فالله تعالى هو المسؤول أن يوفق المسلمين أن يأتمروا بأمره في كل ما شرع لهم، وأن يلهم الحكام منهم أن يتحدوا في دولة واحدة تحكم بشريعته، حتى يعزهم الله في الدنيا، ويسعدهم في الآخرة، وإلا فالأمر كما قال تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾، وتفسيرها في الحديث الصحيح: " إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد في سبيل الله، سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم "، فإلى دينكم أيها المسلمون ، حكاما ومحكومين. أ. هـ
(٣) (حم) ١٦٨٩٨، (خ) ٣٣٠٩، ٦٧٢٠." (١)

"(طس) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لتنهكن الأصابع بالطهور ، أو لتنهكنها النار (١) " (٢)

---

(١) أي: لتبالغن في غسل الأصابع ، وإيصال الماء إليها ، أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك: المبالغة في كل شيء.
(٢) (طس) ٢٦٧٤ ، الصحيحة: ٣٤٨٩ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢١٨." (٢)

"(خ م ت حم) ، وعن قيس بن أبي حازم قال: (دخلنا على خباب بن الأرت - رضي الله عنه - نعوده وقد اكتوى سبع كيات) (١) (في بطنه ، فسمعته يقول:) (٢) (لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت به ، فقد طال بي مرضي) (٣) (قال: ثم أتي بكفنه ، فلما رآه بكى وقال:) (٤) (هاجرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نريد وجه الله ، فوقع أجرنا على الله) (٥) (فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا (٦) منهم مصعب بن عمير - رضي الله عنه -) (٧) (قتل يوم أحد) (٨) (ولم يترك إلا نمرة) (٩) (إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه ، خرج رأسه ، " فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه) (١٠) (شيئا من الإذخر (١١) ") (١٢) (ومنا من أينعت (١٣) له ثمرته ، فهو يهدبها (١٤)) (١٥) (وما أعلم أحدا لقي من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من البلاء ما لقيت) (١٦) (لقد رأيتني) (١٧) (وما أجد درهما على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن لي في ناحية من بيتي هذا) (١٨) (الآن لأربعين ألف درهم) (١٩) (قال قيس: ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له) (٢٠) (فقال: إن أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء ، وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا إلا التراب) (٢١) (سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب ") (٢٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦/٣٩٦
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥/٢٦٧

---

(١) (خ) ٥٣٤٨

(٢) (خ) ٥٩٨٩ ، (م) ١٢ - (٢٦٨١) ، (ت) ٩٧٠

(٣) (حم) ٢١١٠٦ ، (خ) ٥٩٨٩ ، (م) ١٢ - (٢٦٨١) ، (ت) ٩٧٠ ، ٢٤٨٣

(٤) (حم) ٢١١٠٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٥) (خ) ٣٦٨٤

(٦) كناية عن الغنائم التي تناولها من أدرك زمن الفتوح. فتح (٤/ ٣١٦)

(٧) (خ) ١٢١٧

(٨) (خ) ٣٦٨٤

(٩) (حم) ٢١١١٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠) (خ) ١٢١٧

(١١) هو حشيش معروف طيب الرائحة. تحفة الأحوذي (ج ٩ / ص ٢٩٢)

(١٢) (خ) ٦٠٨٣

(١٣) أي: نضجت.

(١٤) أي: يجتنيها. فتح الباري (ج ٤ / ص ٣١٦)

(١٥) (خ) ٣٦٨٤ ، (م) ٤٤ - (٩٤٠) ، (حم) ٢١٠٩٦

(١٦) (ت) ٩٧٠ ، (حم) ٢١١٠٣

(١٧) (حم) ٢١١٠٩

(١٨) (حم) ٢١١٠٣ (ت) ٩٧٠

(١٩) (حم) ٢١١٠٩ ، (ت) ٩٧٠

(٢٠) (خ) ٥٣٤٨

(٢١) (خ) ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، (حم) ٢١١٠٦

(٢٢) (خ) ٥٣٤٨ ، (ت) ٢٤٨٣ ، (جة) ٤١٦٣ ، (حم) ٢١١٠٦

(٢٣) قال الألباني في الصحيحة ٢٨٣١: اعلم أن المراد من هذا الحديث إنما هو صرف المسلم عن الاهتمام بالبناء وتشييده فوق حاجته، وإن مما لا شك فيه أن الحاجة تختلف باختلاف عائلة الباني قلة وكثرة، ومن يكون مضيافا، ومن ليس كذلك، فهو من هذه الحيثية يلتقي تماما مع الحديث الصحيح: " فراش للرجل وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان ". رواه مسلم (٦/ ١٤٦)

ولذلك قال الحافظ بعد أن ساق حديث الترجمة وغيره: " وهذا كله محمول على ما لا تمس الحاجة إليه، مما لا بد منه

للتوطن وما يقي البرد والحر ".

ثم حكى عن بعضهم ما يوهم أن في البناء كله الإثم! ، فعقب عليه الحافظ بقوله: " وليس كذلك، بل فيه التفصيل، وليس كل ما زاد منه على الحاجة يستلزم الإثم .. فإن في بعض البناء ما يحصل به الأجر، مثل الذي يحصل به النفع لغير الباني، فإنه يحصل للباني به الثواب، والله سبحانه وتعالى أعلم ". أ. هـ." (١)

"(حم) ، وعن أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى العصر ، ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل ، فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب " ، قال أبو رافع: " فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسرع إلى المغرب، مررنا بالبقيع (١) فقال: أف لك ، أف لك " ، قال: فكبر ذلك في ذرعي (٢) فاستأخرت ، وظننت أنه يريدني ، فقال: " ما لك؟ ، امش " ، فقلت: أحدثت حدثا يا رسول الله؟ ، قال: " ما ذاك؟ " ، قلت: أففت بي ، قال: " لا ، ولكن هذا قبر فلان ، بعثته ساعيا (٣) على بني فلان ، فغل (٤) نمرة (٥) فدرع الآن مثلها من نار (٦) " (٧)

---

(١) البقيع: مقبرة المسلمين بالمدينة.

(٢) الذرع: الوسع والطاقة ، والمراد: عظم وقعه وجل عندي. شرح سنن النسائي - (ج ٢ / ص ١١٩)

(٣) الساعي: القائم على جمع الصدقات.

(٤) (الغلول) قال أبو عبيد: هو الخيانة في الغنيمة خاصة.

وقال غيره: هي الخيانة في كل شيء. شرح النووي (ج ١ / ص ٢٢٨)

(٥) النمرة: كل شملة مخططة من مآزر وسراويل الأعراب، وجمعها: نمار.

(٦) أي: ألبس عوضها درعا من نار.

(٧) (حم) ٢٧٢٣٦ ، (س) ٨٦٢ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٣٥٠." (٢)

"(خ م) ، وعن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: (شكا أهل الكوفة سعدا (١) إلى عمر - رضي الله عنه - فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي ، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق (٢) إن هؤلاء) (٣) (شكوك في كل شيء ، حتى الصلاة) (٤) (يزعمون أنك لا تحسن تصلي ، فقال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أخرم (٥) عنها ، أصلي) (٦) (صلاتي العشي) (٧) العشاء (٨) (فأمد في الأوليين) (٩) (وأخف في الأخريين) (١٠) (فقال عمر - رضي الله عنه -: ذلك الظن بك) (١١) (يا أبا إسحاق ، فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة ، فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه ، ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس ، فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة ، يكنى أبا سعدة ، فقال: أما إذ نشدتنا ، فإن سعدا كان لا يسير بالسرية

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣/٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٦/٦

(١٢) ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في القضية (١٣) فعزله عمر ، واستعمل عليهم عمارا ، فقال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا ، قام رياء وسمعة ، فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه بالفتن ، فكان بعد إذا سئل (١٤) يقول: شيخ كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد ، قال عبد الملك بن عمير: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن (١٥)) (١٦).

---

(١) هو ابن أبي وقاص – رضي الله عنه –. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٢) هي كنية سعد، كني بذلك بأكبر أولاده، وهذا تعظيم من عمر له، وفيه دلالة على أنه لم تقدح فيه الشكوى عنده. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٣) (خ) ٧٢٢

(٤) (خ) ٧٣٦

(٥) أي: لا أنقص. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(٦) (خ) ٧٢٢

(٧) (خ) ٧٢٥

(٨) (خ) ٧٢٢

(٩) (خ) ٧٣٦

(١٠) (خ) ٧٢٢

(١١) (خ) ٧٢٥ ، (م) ١٥٨ - (٤٥٣) ، (س) ١٠٠٢ ، (د) ٨٠٣ ، (حم) ١٥١٠

(١٢) السرية: قطعة من الجيش. فتح الباري (ج ٣ / ص ١٢٢)

(١٣) أي: في الحكم.

(١٤) وفي رواية ابن عيينة " إذ قيل له كيف أنت ". فتح الباري (٣/ ١٢٢)

(١٥) الغمز: العصر والكبس باليد. النهاية في غريب الأثر (٣/ ٧٢٣)

(١٦) (خ) ٧٢٢." (١)

"(طب) ، وعن يزيد بن شجرة (١) قال: " إذا صف الناس للصلاة ، أو صفوا للقتال، فتحت أبواب السماء ، وأبواب الجنة ، وأبواب النار، وزين الحور العين ، واطلعن، فإذا أقبل رجل قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجبن منه ، وقلن: اللهم اغفر له، أنهكوا وجوه القوم (٢) فدى لكم أبي وأمي ، ولا تخزوا الحور العين، فإن أول قطرة تنضح من دمه ، يكفر عنه كل شيء عمله، وينزل إليه زوجتان من الحور العين، تمسحان التراب عن وجهه ، ويقولان: قد آن لك، ويقول: قد آن لكما، ثم يكسى مائة حلة (٣) ليس من نسج بني آدم، لكن من نبت الجنة ، لو وضعت بين أصبعين لوسعن، وكان يقول:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣١/٦

نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة " (٤)

---

(١) مختلف في صحبته ، قتل هو وأصحابه في غزاة غزاها في البحر سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان. الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٧ / ص ٤٤٦) ، الإصابة في معرفة الصحابة (ج ٣ / ص ٢٦٠)

(٢) أي: أجهدوهم وابلغوا جهدهم ، والنهك: المبالغة **في كل شيء.**

(٣) الحلة: إزار ورداء من جنس واحد. (فتح - ح٣٠)

(٤) (طب) ج٢٢ص٢٤٧ ح٦٤١ ، (عب) ٩٥٣٨ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٣٧٧." (١)

"(حم) ، وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " المسلم يؤجر **في كل شيء،** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه" (١)

---

(١) (حم) ١٥٣١ ، (هب) ٤٤٨٥ ، انظر صحيح الجامع: ٣٩٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.." (٢)

"(د) ، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " التؤدة **في كل شيء** ، إلا في عمل الآخرة " (١)

---

(١) (د) ٤٨١٠ ، (ك) ٢١٣ ، صحيح الجامع: ٣٠٠٩ ، الصحيحة: ١٧٩٤." (٣)

"٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لابن نمير، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: "قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم، ربعة أو حائط، لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك، فإذا با ع ولم يؤذنه فهو أحق به" ، (م) ١٣٤ - (١٦٠٨)

- وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير، أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشفعة في كل شرك، في أرض، أو ربع، أو حائط، لا يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه، فيأخذ أو يدع، فإن أبى، فشريكه أحق به حتى يؤذنه" ، (م) ١٣٥ - (١٦٠٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢٢/٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/٨

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٢/٩

– أخبرنا عمرو بن زرارة قال: أنبأنا إسماعيل، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشفعة في كل شرك ربعة أو حائط، لا يصلح له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن باع فهو أحق به حتى يؤذنه" ، (س) ٤٦٤٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن العلاء، قال: أنبأنا ابن إدريس، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة، وحائط لا يحل له أن يبيعه حتى يؤذن شريكه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك، وإن باع ولم يؤذنه فهو أحق به" ، (س) ٤٧٠١ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين وهو ابن واقد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة والجوار" ، (س) ٤٧٠٥ [قال الألباني]: صحيح لغيره

– حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشفعة في كل شرك ربعة، أو حائط لا يصلح أن يبيع، حتى يؤذن شريكه، فإن باع فهو أحق به حتى يؤذنه" ، (د) ٣٥١٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا إسماعيل، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشفعة في كل شرك، ربعة أو حائط، لا يصلح له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن باع فهو أحق به حتى يؤذنه» (حم) ١٤٤٠٣

– حدثنا أزهر بن القاسم، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة ما لم تقسم، أو يوقف حدودها» (حم) ١٤٩٩٩

– أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشفعة في كل ربعة أو حائط لا يصلح له أن يبيع حتى يعرض على صاحبه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك" (رقم طبعة با وزير: ٥١٥٥) ، (حب) ٥١٧٨ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٥/ ٣٧٣)، "البيوع": م.

---

– حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان له شريك في ربعة، أو نخل، فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي أخذ، وإن كره ترك" ، (م) ١٣٣ - (١٦٠٨)

- حدثنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه": هذا حديث إسناده ليس بمتصل سمعت محمدا يقول: سليمان اليشكري يقال إنه مات في حياة جابر بن عبد الله، قال: ولم يسمع منه قتادة، ولا أبو بشر، قال محمد: ولا نعرف لأحد منهم سماعا من سليمان اليشكري إلا أن يكون عمرو بن دينار فلعله سمع منه في حياة جابر بن عبد الله، وإنما يحدث قتادة عن صحيفة سليمان اليشكري وكان له كتاب عن جابر بن عبد الله حدثنا أبو بكر العطار عبد القدوس قال: قال علي بن المديني: قال يحي بن سعيد: قال سليمان التيمي: ذهبوا بصحيفة جابر بن عبد الله إلى الحسن البصري فأخذها، أو قال فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أروها، يقول: رددتها ، (ت) ١٣١٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أيكم كانت له أرض أو نخل، فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه" ، (س) ٤٧٠٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار، ومحمد بن الصباح قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كانت له نخل أو أرض فلا يبعها، حتى يعرضها على شريكه" ، (جة) ٢٤٩٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أيكم كانت له أرض، أو نخل، فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه» (حم) ١٤٢٩٢

- حدثنا هاشم، وحسن بن موسى، قالا: حدثنا زهير، قال هاشم في حديثه: حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له شريك في ربعة، أو نخل، فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي أخذه، وإن كره تركه» (حم) ١٤٣٣٩

- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من كان له شريك في حائط، فلا يبعه حتى يعرضه عليه» (حم) ١٤٨٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله رجال الصحيح غير سليمان اليشكري فقد روى له الترمذي وابن ماجه وهو ثقة وقتادة لم يسمع منه وذكروا أنه روى من صحيفته

- حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان بينه وبين أخيه مزارعة، فأراد أن يبيعها فليعرضها على صاحبه، فهو أحق بها بالثمن» (حم) ١٥٠٩٥

- حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان شريكا في ربعة، أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي أخذ، وإن كره ترك» (حم) ١٥٢٧٩

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان له شريك في ربعة، أو نخل، فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي أخذ وإن كره ترك" (رقم طبعة با وزير: ٥١٥٦) ، (حب) ٥١٧٩ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "البيوع".

---

- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة قال: " «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والدور» (حم) ٢٢٧٧٨

---

- قال مالك: إنه بلغه، أن سعيد بن المسيب سئل عن الشفعة هل فيها من سنة؟ فقال: نعم الشفعة في الدور والأرضين، ولا تكون إلا بين الشركاء. ، (ط) ٢٠٨٠

- وحدثني مالك أنه بلغه عن سليمان بن يسار مثل ذلك. ، (ط) ٢٠٨١

---

- حدثنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حمزة السكري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشريك شفيع، والشفعة **في كل شيء**": هذا حديث لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري وقد روى غير واحد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا أصح حدثنا هناد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه، وليس فيه عن ابن عباس، وهكذا روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع مثل هذا ليس فيه عن ابن عباس وهذا أصح من حديث أبي حمزة، وأبو حمزة ثقة يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبي بكر بن عياش وقال أكثر أهل العلم: إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين، ولم يروا الشفعة **في كل شيء**، وقال بعض أهل العلم: الشفعة **في كل شيء** والأول أصح ، (ت) ١٣٧١ [قال الألباني]: ضعيف منكر." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/٤٩٠

"ما تستحب له العجلة

١ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: الأعمش وقد سمعتهم يذكرون، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة" ، (د) ٤٨١٠ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"١٣ – حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق، حدثنا خباب رضي الله عنه، قال: هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها، قتل يوم أحد، فلم نجد ما نكفنه إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، «فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه من الإذخر» ، (خ) ١٢٧٦

– حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، قال: سمعت أبا وائل، يقول: عدنا خبابا فقال: «هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، وترك نمرة، فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه، ونجعل على رجليه، شيئا من إذخر، ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها» ، (خ) ٣٨٩٧

– حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: «هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ٣٩١٣

– وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: سمعت شقيق بن سلمة، قال: حدثنا خباب، قال: «هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، ووجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد، فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، فإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه بها، ونجعل على رجليه من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها» ، (خ) ٣٩١٤

– حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن خباب بن الأرت رضي الله عنه، قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، ومنا من مضى، أو ذهب، لم يأكل من أجره شيئا، كان منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، لم يترك إلا نمرة ، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: «غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجله الإذخر»، أو قال: «ألقوا على رجله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة  صهيب عبد الجبار ١٨/٨٤

من الإذخر» ومنا من قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها ، (خ) ٤٠٤٧

– حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن خباب رضي الله عنه، قال: هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى، أو ذهب، لم يأكل من أجره شيئا، كان منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يترك إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: «غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه الإذخر» أو قال: «ألقوا على رجليه من الإذخر» ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ، (خ) ٤٠٨٢

– حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلنا على خباب، نعوده، وقد اكتوى سبع كيات، فقال: «إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به» ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطا له، فقال: «إن المسلم ليؤجر **في كل شيء** ينفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب» ، (خ) ٥٦٧٢

– حدثني يحيى بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت خبابا، وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه، وقال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت، إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا، ولم تنقصهم الدنيا بشيء، وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا إلا التراب» ، (خ) ٦٤٣٠

– حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قال: حدثني قيس، قال: أتيت خبابا، وهو يبني حائطا له، فقال: «إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا، وإنا أصبنا من بعدهم شيئا، لا نجد له موضعا إلا التراب» ، (خ) ٦٤٣١

– حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب رضي الله عنه، قال: «هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» قصه ، (خ) ٦٤٣٢

– حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، قال: سمعت أبا وائل، قال: عدنا خبابا، فقال: «هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأخذ من أجره، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، وترك نمرة، فإذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيئا من الإذخر، ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها» ، (خ) ٦٤٤٨

– وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب – واللفظ ليحيى –، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن خباب بن الأرت، قال: هاجرنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه، خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه، خرج رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ضعوها مما يلي رأسه، واجعلوا على رجليه الإذخر"، ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها. ، (م) ٤٤ - (٩٤٠)

- وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا علي بن مسهر، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، جميعا عن ابن عيينة، عن الأعمش، بهذا الإسناد نحوه. ، (م) (٩٤٠)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه، فقال: ما أعلم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لقي من البلاء ما لقيت، لقد كنت وما أجد درهما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ناحية من بيتي أربعون ألفا، "ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أو نهى أن نتمنى الموت لتمنيت" وفي الباب عن أنس، وأبي هريرة، وجابر.: حديث خباب حديث حسن صحيح ، (ت) ٩٧٠ [قال الألباني]: صحيح ق النهي عن التمني فقط - حدثنا بذلك علي بن حجر قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٩٧١

- حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: أتينا خبابا، نعوده وقد اكتوى سبع كيات، فقال: لقد تطاول مرضي، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تمنوا الموت"، لتمنيت ، وقال: "يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب" أو قال: "في البناء": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٤٨٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، وإن مصعب بن عمير مات ولم يترك إلا ثوبا، كانوا إذا غطوا به رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطوا به رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "غطوا رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر": "هذا حديث حسن صحيح" حدثنا هناد قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن خباب بن الأرت، نحوه ، (ت) ٣٨٥٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، ح وأخبرنا إسمعيل بن مسعود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد

القطان، قال: سمعت الأعمش، قال: سمعت شقيقا، قال: حدثنا خباب، قال: "هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة، كنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا بها رجليه خرجت رأسه، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي بها رأسه، ونجعل على رجليه إذخرا، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها" واللفظ لإسمعيل " ، (س) ١٩٠٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب قال مصعب بن عمير: قتل يوم أحد ولم تكن له إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر" ، (د) ٢٨٧٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: إن مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، ولم يكن له إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسه خرج رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه شيئا من الإذخر" ، (د) ٣١٥٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا إسماعيل بن موسى قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: أتينا خبابا نعوده، فقال: لقد طال سقمي، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا تتمنوا الموت" لتمنيته وقال: "إن العبد ليؤجر في نفقته كلها، إلا في التراب"، أو قال: "في البناء" ، (جة) ٤١٦٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى، قال: سمعت الأعمش، قال: سمعت شقيقا، حدثنا خباب، ح وأبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم: مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم نجد ما نكفنه فيه إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، «فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي بها رأسه، ونجعل على رجليه إذخرا». ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها، يعني يجتنيها. (حم) ٢١٠٥٨

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: دخلت على خباب، وقد اكتوى سبعا فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت» لتمنيته «ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم». قال: «ثم أتي بكفنه، فلما رآه بكى»، وقال: «لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، حتى مدت على رأسه، وجعل على قدميه الإذخر» (حم) ٢١٠٧٢

- حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: وسمعت الأعمش، يروي عن شقيق، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا، منهم: مصعب بن عمير، لم يترك إلا نمرة إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غطوا رأسه». وجعلنا على رجليه إذخرا، قال: ومنا من أينع الثمار، فهو يهدبها (حم) ٢١٠٧٧

- حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت الأعمش يروي، عن شقيق، عن خباب قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا، منهم: مصعب بن عمير، لم يترك إلا نمرة إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه، بدا رأسه، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غطوا رأسه»، وجعلنا على رجليه إذخرا، قال: ومنا من أينع الثمار فهو يهدبها (حم) ٢٧٢١٤

- حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يتمن أحدكم الموت»، لتمنيته، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم، قال: ثم أتي بكفنه فلما رآه بكى وقال: لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، حتى مدت على رأسه، وجعل على قدميه الإذخر. (حم) ٢٧٢١٩

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: أتينا خبابا نعوده، فقال: "إنا هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، فوقع أجورنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من حسناته شيئا، منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد، وترك بردة، فكنا إذا جعلناها على رجليه بدا رأسه، وإذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه، ومنا من أينعت ثمرته، فهو يهدبها، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها على رأسه، ثم نجعل على رجليه شيئا من إذخر" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٨٠) ، (حب) ٧٠١٩ [قال الألباني]: صحيح: خ (٣٨٩٧)، م (٣/ ٤٨).

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتينا خبابا، نعوده، وقد اكتوى في بطنه سبعا، وقال: "لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم ذكر من مضى من أصحابه، أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا، وإنما بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا ما يصنع به إلا أن ينفقه في التراب، وإن المسلم ليؤجر **في كل شيء** إلا نفقته في التراب" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٨٨) ، (حب) ٢٩٩٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٧٢١): ق.

- أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن

قيس بن أبي حازم، قال: أتينا خبابا نعوده، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن الرجل ليؤجر في نفقته كلها إلا في هذا التراب"، ، (حب) ٣٢٤٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٨٣١).

---

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، عن قيس، قال: أتيت خبابا، وقد اكتوى سبعا، قال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به» ، (خ) ٦٣٤٩

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قال: حدثني قيس، قال: أتيت خبابا، وقد اكتوى سبعا في بطنه، فسمعته يقول: «لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به» ، (خ) ٦٣٥٠

- حدثنا محمد، حدثنا عبدة، عن ابن أبي خالد، عن قيس، قال: أتينا خباب بن الأرت نعوده، وقد اكتوى سبعا فقال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت»، لدعوت به ، (خ) ٧٢٣٤

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات في بطنه، فقال: لو ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهانا أن ندعو بالموت"، لدعوت به. ، (م) ١٢ - (٢٦٨١)

- حدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، ووكيع، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، ويحيى بن حبيب، قالا: حدثنا معتمر، ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة، كلهم عن إسماعيل، بهذا الإسناد. ، (م) ١٢

- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا إسمعيل، قال: حدثني قيس، قال: دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال: "لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت دعوت به" ، (س) ١٨٢٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة، قال: أتينا خبابا، نعوده، فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته» (حم) ٢١٠٥٤

- حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن قيس، قال: دخلنا على خباب، نعوده، وهو يبني حائطا له، فقال: المسلم يؤجر **في كل شيء** إلا ما يجعل في هذا التراب. وقد اكتوى سبعا في بطنه، وقال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت، لدعوت به» (حم) ٢١٠٥٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: دخلت على خباب، وقد اكتوى فقال: ما أعلم أحدا لقي من البلاء ما لقيت، لقد كنت وما أجد درهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن لي في ناحية بيتي هذا أربعين ألفا «ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أو نهى أن نتمنى الموت لتمنيته» (حم) ٢١٠٦٦

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، وابن نمير، أخبرنا الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، قال: قلت لخباب: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكره. (حم) ٢١٠٦٧

- حدثنا يزيد، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتينا خباب بن الأرت نعوده، وقد اكتوى في بطنه سبعا، فقال: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، فقد طال بي مرضي». ثم قال: إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا، وإنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعا إلا التراب، وقال: كان يبني حائطا له، وإن المرء المسلم يؤجر في نفقته كلها، إلا في شيء يجعله في التراب. (حم) ٢١٠٦٩

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال: أتيت خبابا، أعوده، وقد اكتوى سبعا في بطنه، وسمعته يقول: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت» لدعوت به. (حم) ٢١٠٧٩

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل قال: حدثنا قيس، قال: أتيت خبابا أعوده وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول: «لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به» (حم) ٢٧٢١٦

---

- حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن شبيب بن بشير - هكذا قال محمد بن حميد: شبيب بن بشير، وإنما هو شبيب بن بشر - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه": "هذا حديث غريب" ، (ت) ٢٤٨٢ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٤٣ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني أشعث بن سليم، قال: سمعت أبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم «يعجبه التيمن، في تنعله، وترجله، وطهوره، وفي شأنه كله» ، (خ) ١٦٨

- حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «كان

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٠/١٨

النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله، في طهوره وترجله وتنعله» ، (خ) ٤٢٦

- حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله - وكان قال: بواسط قبل هذا - في شأنه كله " ، (خ) ٥٣٨٠

- حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أشعث بن سليم، سمعت أبي، يحدث، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره، وترجله، وتنعله» ، (خ) ٥٨٥٤

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع، في ترجله ووضوئه» ، (خ) ٥٩٢٦

- وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر، وفي ترجله، إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل" ، (م) ٦٦ - (٢٦٨)

- وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الأشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله، في نعليه، وترجله، وطهوره" ، (م) ٦٧ - (٢٦٨)

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن في طهوره إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل": "هذا حديث حسن صحيح، وأبو الشعثاء اسمه سليم بن أسود المحاربي" ، (ت) ٦٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني الأشعث قال: سمعت أبي يحدث، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها وذكرت: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره ونعله وترجله" قال شعبة: ثم سمعت الأشعث بواسط يقول: يحب التيامن، فذكر شأنه كله، ثم سمعته بالكوفة يقول: يحب التيامن ما استطاع ، (س) ١١٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله، عن شعبة، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله - وقال بواسط - في شأنه كله"

، (س) ٤٢١ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني الأشعث، قال: سمعت أبي يحدث، عن مسروق، عن عائشة، وذكر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره، وتنعله، وترجله" ، (س) ٥٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن محمد بن بشر، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن، يأخذ بيمينه، ويعطي بيمينه، ويحب التيمن في جميع أموره" ، (س) ٥٠٥٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، قالا: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم" يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله، في طهوره وترجله، ونعله " قال مسلم: "وسواكه"، ولم يذكر في شأنه كله، قال أبو داود: رواه عن شعبة، معاذ، ولم يذكر سواكه ، (د) ٤١٤٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، ح، وحدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن في الطهور إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل" ، (جة) ٤٠١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة، قال أشعث بن سليم: أخبرني، قال: سمع أباه، يحدث عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله ما استطاع، في طهوره، وترجله، وتنعله»، قال: فلما قدم أشعث الكوفة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع. (حم) ٢٤٦٢٧

– حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال أشعث بن سليم: أخبرني أنه سمع أباه، يحدث عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله، في طهوره، وترجله، ونعله، قال: ثم سألته بالكوفة، فقال: «التيمن ما استطاع» (حم) ٢٤٩٩٠

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله» ثم قال الأشعث أخيرا: «كان يحب التيمن ما استطاع في ترجله

ونعله وطهوره» (حم) ٢٥١٤٤

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شأنه كله: في ترجله، وفي طهوره، وفي نعله " قال شعبة: ثم سألته بعد ذلك فقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب – أو يعجبه – التيمن ما استطاع. (حم) ٢٥٥٤٥

– حدثنا يحيى، عن شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يحب التيامن في طهوره، ونعله، وفي ترجله» (حم) ٢٥٦٦٤

– حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان: «يحب التيمن في الوضوء، والترجل والتنعل» وقال وكيع: مرة الانتعال. (حم) ٢٥٧٦٣

– نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا خالد يعني ابن الحارث، نا شعبة قال الأشعث وهو ابن سليم: قال: سمعت أبي يحدث، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره ونعله وترجله " قال شعبة: ثم سمعت الأشعث بواسط يقول: "يحب التيامن ذكر شأنه كله" قال: ثم سمعته بالكوفة يقول: "يحب التيامن ما استطاع" ، (خز) ١٧٩ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا بندار، نا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في شأنه حتى في ترجله، ونعله وطهوره" ، (خز) ٢٤٤

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد،، قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، حدثنا الأشعث بن سليم، قال: سمعت أبي يحدث، عن مسروق، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ما استطاع: في طهوره، وتنعله، وترجله". قال شعبة: ثم سمعت الأشعث بواسط، يقول: يحب التيامن، وذكر شأنه كله، ثم، قال: شهدته بالكوفة يقول: يحب التيامن ما استطاع. (رقم طبعة با وزير: ١٠٨٨) ، (حب) ١٠٩١ [قال الألباني]: صحيح – "الإرواء" (٩٣)، "مختصر الشمائل" (٦٩): ق نحوه.

– أخبرنا الفضل بن الحباب، بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء،

عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في كل شيء حتى في الترجل والانتعال" (رقم طبعة با وزير: ٥٤٣٢) ، (حب) ٥٤٥٦ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (٤٠١): ق نحوه.." (١)

"- حدثنا يحيى بن درست قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، قالت: فاجتمع صواحباتي إلى أم سلمة فقلن: يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريد عائشة، فقولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الناس يهدون إليه أينما كان، فذكرت ذلك أم سلمة فأعرض عنها، ثم عاد إليها فأعادت الكلام، فقالت: يا رسول الله إن صواحباتي قد ذكرن أن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة فأمر الناس يهدون أينما كنت، فلما كانت الثالثة قالت ذلك. قال: "يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه ما أنزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها" وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. هذا حديث حسن غريب. وقد روي عن هشام بن عروة، هذا الحديث عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة، شيئا من هذا، "وهذا حديث قد روي عن هشام بن عروة، على روايات مختلفة". وقد روى سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، نحو حديث حماد بن زيد ، (ت) ٣٨٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن عائشة قالت: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي، فأذن لها، فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، وأنا ساكتة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أي بنية، ألست تحبين من أحب؟ " قالت: بلى، قال: "فأحبي هذه". فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرتهن بالذي قالت، والذي قال لها، فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء، فارجعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له: إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت فاطمة: لا والله لا أكلمه فيها أبدا، قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله عز وجل، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به، وتقرب به ما عدا سورة من حدة كانت فيها، تسرع منها الفيئة، فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحال التي كانت دخلت فاطمة عليها، فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، ووقعت بي فاستطالت، وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩/٤٣٠

وأرقب طرفه، هل أذن لي فيها، فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر، فلما وقعت بها لم أنشبها بشيء، حتى أنحيت عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها ابنة أبي بكر" ، (س) ٣٩٤٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني عمران بن بكار الحمصي قال: حدثنا أبو اليمان قال: أنبأنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن عائشة قالت: فذكرت نحوه، وقالت: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب، فاستأذنت، فأذن لها فدخلت، فقالت: نحوه خالفهما معمر، رواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ، (س) ٣٩٤٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري، الثقة المأمون قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: اجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلن لها: إن نساءك - وذكر كلمة معناها - ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها، فقالت له: إن نساءك أرسلنني، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "أتحبيني؟ " قالت: نعم قال: "فأحبيها". قالت: فرجعت إليهن، فأخبرتهن ما قال، فقلن لها: إنك لم تصنعي شيئا، فارجعي إليه، فقالت: والله لا أرجع إليه فيها أبدا، وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: أزواجك أرسلنني، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، ثم أقبلت علي تشتمني، فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه، هل يأذن لي من أن أنتصر منها، قالت: فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها، فلم ألبث أن أفحمتها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "إنها ابنة أبي بكر"، قالت عائشة: فلم أر امرأة خيرا، ولا أكثر صدقة، ولا أوصل للرحم، وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب، ما عدا سورة من حدة كانت فيها توشك منها الفيئة قال أبو عبد الرحمن: "هذا خطأ، والصواب الذي قبله" ، (س) ٣٩٤٦ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما أتاني الوحي في لحاف امرأة منكن إلا هي" ، (س) ٣٩٤٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني محمد بن آدم، عن عبدة، عن هشام، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة، أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلمنها، أن تكلم النبي صلى الله عليه وسلم، أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وتقول له: إنا نحب الخير كما تحب عائشة، فكلمته، فلم يجبها، فلما دار عليها كلمته أيضا، فلم يجبها، وقلن: ما رد عليك؟ قالت: لم يجبني.

قلن: لا تدعيه حتى يرد عليك، أو تنظرين ما يقول، فلما دار عليها كلمته فقال: "لا تؤذيني في عائشة، فإنه لم ينزل علي الوحي، وأنا في لحاف امرأة منكن، إلا في لحاف عائشة" قال أبو عبد الرحمن: هذان الحديثان صحيحان عن عبدة ، (س) ٣٩٥٠ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ٣٩٥١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة بن الزبير، قال: قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت: يا رسول الله، أحسبك إذا قلبت بنية أبي بكر ذريعتيها، ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: "دونك، فانتصري"، فأقبلت عليها، حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها، ما ترد علي شيئا، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه ، (جة) ١٩٨١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت، والنبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها، فأذن لها، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أي بنية، ألست تحبين ما أحب؟ " فقالت: بلى، فقال: "فأحبي هذه" لعائشة، قالت: فقامت فاطمة، فخرجت، فجاءت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثتهن بما قالت، وبما قال لها، فقلن لها: ما أغنيت عنا من شيء، فارجعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت فاطمة عليها السلام: والله لا أكلمه فيها أبدا، فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، فاستأذنت، فأذن لها، فدخلت، فقالت: يا رسول الله، أرسلنني إليك أزواجك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت عائشة: ثم وقعت بي زينب، قالت عائشة: فطفقت أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، متى يأذن لي فيها، فلم أزل حتى عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر، قالت: فوقعت بزينب، فلم أنشبها أن أفحمتها، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "إنها ابنة أبي بكر"، (حم) ٢٤٥٧٥

– حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن عائشة، قالت: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر معناه. (حم) ٢٤٥٧٦

– حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله: وسمعته أنا منه، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن خالد بن سلمة، عن

البهي، عن عروة بن الزبير، قال: قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها، ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: "دونك فانتصري"، فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فمها، ما ترد علي شيئا، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه. (حم) ٢٤٦٢٠

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: اجتمعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها: قولي له: إن نساءك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها، فقالت له: إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "أتحبيني؟ " قالت: نعم، قال: "فأحبيها" فرجعت إليهن، فأخبرتهن ما قال لها، فقلن: إنك لم تصنعي شيئا، فارجعي إليه، فقالت: والله لا أرجع إليه فيها أبدا - قال الزهري: وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا - فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: إن أزواجك أرسلنني إليك، وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم أقبلت علي تشتمني، فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه، هل يأذن لي في أن أنتصر منها، فلم يتكلم، قالت: فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها، فلم ألبث أن أفحمتها، قالت: فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "إنها ابنة أبي بكر" قالت عائشة: "ولم أر امرأة خيرا منها، وأكثر صدقة، وأوصل للرحم، وأبذل لنفسها **في كل شيء** يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب، ما عدا سورة من غرب حد كان فيها، توشك منها الفيئة" (حم) ٢٥١٧٤

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلن لها: قولي له: إن نساءك قد اجتمعن إلي وهن يسألنك العدل في بنت أبي قحافة، قالت عائشة: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرط، فقالت له: إن نساءك أرسلنني إليك وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، فقال صلى الله عليه وسلم: "أتحبيني؟ "، قالت: نعم، قال: "فأحبيها"، فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها، فقلن: إنك لم تصنعي شيئا، فارجعي إليه، فقالت: لا، والله لا أرجع إليه فيها أبدا وكانت بنت أبيها حقا، فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، ثم أقبلت علي فشتمتني، فسكت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنظر إلى طرفه هل يأذن لي أن أنتصر منها، فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها بنت أبي بكر"، قالت عائشة: ولم أر "امرأة قط أكثر خيرا، وأكثر صدقة، وأوصل للرحم، وأبذل لنفسها في شيء تتقرب به إلى الله جل وعلا من زينب ما عدا سورة من غرب حدة كان فيها يوشك منها الفيئة" *
(رقم طبعة با وزير: ٧٠٦١) ، (حب) ٧١٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "حقوق النساء في الإسلام" (ص ١١٤): م

(٧/ ١٣٥ - ١٣٦). قال الناشر: وقع سقط وتصحيف - هنا - في "الأصل"؛ صححناه من "طبعة المؤسسة".

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن رميثة أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن أم سلمة، قالت: كلمنني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدوا له حيث كان، فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نحب الخير كما تحب عائشة، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يراجعني، فجاءني صواحبي، فأخبرتهن أنه لم يكلمني، فقلن والله لا ندعه، قالت: فكلمته مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإني والله ما نزل الوحي علي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة"، قالت: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة (رقم طبعة با وزير: ٧٠٦٥) ، (حب) ٧١٠٩ [قال الألباني]: صحيح: خ (٢٥٨١ و ٣٧٧٥).

---

- حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا هشام يعني ابن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن رميثة أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس، فيهدون له حيث كان، فإنهم يتحرون بهديته يوم عائشة، وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة، فقلت: يا رسول الله، إن صواحبي كلمنني أن أكلمك لتأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت، فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة. قالت: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراجعني، فجاءني صواحبي، فأخبرتهن أنه لم يكلمني، فقلن: لا تدعيه، وما هذا حين تدعينه. قالت: ثم دار، فكلمته، فقلت: إن صواحبي قد أمرنني أن أكلمك تأمر الناس، فليهدوا لك حيث كنت، فقالت له مثل تلك المقالة مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يسكت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل الوحي علي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة» فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة (حم) ٢٦٥١٢

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن أخته رميثة ابنة الحارث، عن أم سلمة أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم قلن لها إن الناس يتحرون بهداياهم فذكر معناه. (حم) ٢٦٥١٣

---

- حدثنا عفان، قال: حدثني سليم بن أخضر، قال: حدثنا ابن عون، قال: حدثني علي بن زيد، عن أم محمد، امرأة أبيه، عن عائشة، قالت: كانت عندنا أم سلمة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم عند جنح الليل، قالت: فذكرت شيئا صنعه بيده، قالت: وجعل لا يفطن لأم سلمة، قالت: وجعلت أومئ إليه حتى فطن، قالت أم سلمة: أهكذا الآن، أما كان واحدة منا عندك، إلا في خلابة كما أرى، وسبت عائشة، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينهاها، فتأبى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سبيها"، فسبتها، حتى غلبتها، فانطلقت أم سلمة إلى علي وفاطمة، فقالت: إن عائشة سبتها، وقالت: لكم، وقالت: لكم، فقال علي لفاطمة: اذهبي إليه، فقولي: إن عائشة قالت لنا، وقالت لنا، فأتته، فذكرت ذلك له، فقال

لها النبي صلى الله عليه وسلم: "إنها حبة أبيك ورب الكعبة"، فرجعت إلى علي، فذكرت له الذي قال لها، فقال: أما كفاك، إلا أن قالت لنا عائشة، وقالت لنا حتى أتتك فاطمة، فقلت لها: "إنها حبة أبيك ورب الكعبة" (حم) ٢٤٩٨٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أزهر، قال: أخبرنا ابن عون، قال: أنبأني علي بن زيد، عن أم محمد، امرأة أبيه، قالت: وكانت تغشى عائشة، قالت: كانت عندنا زينب بنت جحش فذكر نحو حديث سليم بن أخضر، إلا أن سليما قال: أم سلمة. (حم) ٢٤٩٨٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢ - حدثنا هداب بن خالد الأزدي، وشيبان بن فروخ، جميعا عن سليمان بن المغيرة - واللفظ لشيبان - حدثنا سليمان، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له" ، (م) ٦٤ - (٢٩٩٩)

- حدثنا بهز، وحجاج، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبت من أمر المؤمن، إن أمر المؤمن كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، كان ذلك له خيرا، وإن أصابته ضراء فصبر، كان ذلك له خيرا» (حم) ١٨٩٣٤

- حدثنا عفان، من كتابه، حدثنا سليمان، حدثنا ثابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبت لأمر المؤمن، إن أمر المؤمن كله له خير، ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، وكان خيرا، وإن أصابته ضراء صبر، وكان خيرا» (حم) ١٨٩٣٩

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبت من قضاء الله للمؤمن، إن أمر المؤمن كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن إن أصابته سراء فشكر، كان خيرا له، وإن أصابته ضراء فصبر، كان خيرا له» (حم) ٢٣٩٢٤

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد مع أصحابه إذ ضحك فقال: «ألا تسألوني مم أضحك؟» قالوا: يا رسول الله، ومم تضحك؟ قال: «عجبت لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، إن أصابه ما يحب، حمد الله وكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر، كان له خير، وليس كل أحد أمره كله له خير إلا المؤمن» وحدثناه عفان، أيضا، حدثنا سليمان، حدثنا ثابت، هذا اللفظ بعينه وأراه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١١/٢٠

وهم هذا لفظ حماد، وقد حدثنا به قال: حدثنا سليمان، حدثنا ثابت، نحوا من لفظ عبد الرحمن، عن سليمان، وذلك من كتابه قراءة علينا (حم) ٢٣٩٣٠

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر، وإن أصابته ضراء صبر، وكان خيرا له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٨٥) ، (حب) ٢٨٩٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٤٧): م.

---

- حدثنا عبد الرحمن، وعبد الرزاق المعنى، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته" (حم) ١٤٨٧

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجبت للمؤمن، إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل أمره، حتى يؤجر في اللقمة يرفعها إلى في امرأته" (حم) ١٤٩٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن أبيه سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عجبت للمسلم إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، المسلم يؤجر **في كل شيء** حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه" (حم) ١٥٣١

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث العبدي، عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، المؤمن يؤجر **في كل شيء**، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه" (حم) ١٥٧٥

---

- حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني القاسم بن شريح، عن ثعلبة قال: سمعت أنسا يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «عجبت للمؤمن إن الله لم يقض قضاء، إلا كان خيرا له» (حم) ١٢١٦٠

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن القاسم بن شريح، عن أبي بحر، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبت للمؤمن، إن الله لا يقضي للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له» أبو بحر اسمه ثعلبة " (حم) ١٢٩٠٦

- حدثنا عبد الله حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبا للمؤمن، لا يقضي الله له شيئا إلا كان خيرا له» (حم) ٢٠٢٨٣

- أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، عن أنس بن مالك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "عجبت للمؤمن لا يقضي الله له شيئا، إلا كان خيرا له". (رقم طبعة با وزير: ٧٢٦) ، (حب) ٧٢٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٤٨).

---

- حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، حدثنا ليث، عن معاوية، عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة، قال: سمعت أم الدرداء، تقول: سمعت أبا الدرداء، يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: - ما سمعته يكنيه قبلها، ولا بعدها - يقول: " إن الله عز وجل يقول: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون، حمدوا الله وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون، احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم ، قال: يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ ، قال: أعطيهم من حلمي وعلمي " (حم) ٢٧٥٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٤ - حدثنا موسى، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر رضي الله عنه، فعزله، واستعمل عليهم عمارا، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي، فأرسل إليه، فقال: يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي، قال أبو إسحاق: أما أنا والله «فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها، أصلي صلاة العشاء، فأركد في الأوليين وأخف في الأخريين»، قال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق، فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه، ويثنون معروفا، حتى دخل مسجدا لبني عبس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال: أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية، قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا، قام رياء وسمعة، فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه بالفتن، وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد، قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن ، (خ) ٧٥٥

- حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: قال سعد: «كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاتي العشي لا أخرم عنها، أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين» فقال عمر رضي الله عنه: ذلك الظن بك ، (خ) ٧٥٨

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣/١٨٠

- حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: لقد شكوك **في كل شيء** حتى الصلاة، قال: «أما أنا، فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال: صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك ، (خ) ٧٧٠

- حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته. فأرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلاة. فقال: "إني لأصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها إني لأركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين" فقال: ذاك الظن بك أبا إسحاق. ، (م) ١٥٨ - (٤٥٣)

- حدثنا قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد. ، (م) (٤٥٣)

- وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي عون، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد قد شكوك **في كل شيء** حتى في الصلاة. قال: "أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين. وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقال: ذاك الظن بك، أو ذاك ظني بك. ، (م) ١٥٩ - (٤٥٣)

- وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن بشر، عن مسعر، عن عبد الملك، وأبي عون، عن جابر بن سمرة، بمعنى حديثهم وزاد فقال: تعلمني الأعراب بالصلاة. ، (م) ١٦٠ - (٤٥٣)

- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا شعبة قال: حدثني أبو عون قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال عمر لسعد قد شكاك الناس **في كل شيء** حتى في الصلاة، فقال سعد: "أتئد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال: ذاك الظن بك ، (س) ١٠٠٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا حماد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية أبو الحسن قال: حدثنا أبي، عن داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: وقع ناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر فقالوا: والله ما يحسن الصلاة. فقال: "أما أنا فأصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أخرم عنها أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين". قال: ذاك الظن بك ، (س) ١٠٠٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبيد الله أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد

شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة قال: أما أنا "فأمد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال: ذاك الظن بك ، (د) ٨٠٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، وبهز، وعفان، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني أبو عون، قال بهز: قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: شكاك الناس في كل شيء حتى في الصلاة. قال: "أما أنا فأمد من الأوليين، وأحذف من الأخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال عمر: ذاك الظن بك – أو ظني بك (حم) ١٥١٠

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر، فقالوا: لا يحسن يصلي. قال: فسأله عمر، فقال: "إني أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين". قال: ذلك الظن بك يا أبا إسحاق. (حم) ١٥١٨

– حدثنا سفيان، عن عبد الملك، سمعه من جابر بن سمرة: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر، فقالوا: إنه لا يحسن يصلي. قال آلأعاريب: "والله ما آلو بهم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين". فسمعت عمر يقول: كذلك الظن بك يا أبا إسحاق. (حم) ١٥٤٨

– حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر، فقالوا: لا يحسن يصلي. فذكر ذلك عمر له، فقال: "أما صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كنت أصلي بهم أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين" فقال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. (حم) ١٥٥٧

– نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا هشيم، أخبرنا عبد الملك بن عمير، ح وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر، فذكروا من صلاته، فأرسل إليه عمر، فقدم عليه، فذكر له ما عابوه من أمر الصلاة، فقال: " إني لأصلي بهم صلاة رسول الله، فما أخرم عنها، إني لأركد بهم في الأوليين، وأحذف بهم في الأخريين، فقال له عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق " هذا حديث الدورقي، وقال المخزومي: وأخفف الأخريين ، (خز) ٥٠٨

– أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: كنت قاعدا عند عمر بن الخطاب، إذ جاءه ناس من أهل الكوفة يشكون سعدا، حتى قالوا له: إنه لا يحسن الصلاة، فقال: عهدي به وهو حسن الصلاة، فدعاه فأخبره، فقال: "أما صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صليت بهم، أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين"، فقال: ذاك الظن بك أبا إسحاق، فبعث معه من

يسأل عنه بالكوفة، فطيف به في مساجد الكوفة، فلم يقل له إلا خيرا حتى انتهى إلى مسجد بني عبس، فإذا رجل يدعى أبا سعدة، فقال: اللهم إنه كان لا ينفر في السرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية، قال: فغضب سعد، وقال: "اللهم إن كان كاذبا فأطل عمره، وشدد فقره، واعرض عليه الفتن"، قال: فزعم ابن عمير أنه رآه قد سقط حاجباه على عينيه، قد افتقر، وافتتن، فلم يجد شيئا، يسأل كيف أنت أبا سعدة؟ فيقول: شيخ كبير مفتون، أجيبت في دعوة سعد. (رقم طبعة با وزير: ١٨٥٦) ، (حب) ١٨٥٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٦٥): ق.

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكاك أهل الكوفة **في كل شيء** حتى في الصلاة، فقال: "أطيل الأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقال: ذاك الظن بك. (رقم طبعة با وزير: ١٩٣٤) ، (حب) ١٩٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٦٥): ق.

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكاك أهل الكوفة **في كل شيء** حتى في الصلاة، فقال: "أطيل الأوليين وأحذم في الأخريين وما آلو من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقال: ذاك الظن بك. أبو عون اسمه محمد بن عبيد الله. [رقم طبعة با وزير] = (٢١٣٧) ، (حب) ٢١٤٠ [قال الألباني]: صحيح - مضى (١٩٣٤).." (١)

"٣ - وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لأم مبشر، امرأة من الأنصار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟ " قالوا: مسلم، بنحو حديثهم. ، (م) ١٣ - (١٥٥٣)

- حدثنا بهز، وحدثنا عفان، قالا: حدثنا أبان، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لأم مبشر امرأة من الأنصار، فقال: «من غرس هذا الغرس، أمسلم أم كافر؟» قالوا: مسلم، قال: «لا يغرس مسلم غرسا فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر، إلا كان له صدقة» (حم) ١٢٩٩٩

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟ " فقالت: بل مسلم، فقال: "لا يغرس مسلم غرسا، ولا يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان، ولا دابة، ولا شيء، إلا كانت له صدقة" ، (م) ٨ - (١٥٥٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/٤١٢

- حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم معبد حائطا، فقال: "يا أم معبد، من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟ " فقالت: بل مسلم، قال: "فلا يغرس المسلم غرسا، فيأكل منه إنسان، ولا دابة، ولا طير، إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة". ، (م) ١٠ - (١٥٥٢)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، ح وحدثنا أبو كريب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن أبي معاوية، ح وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا عمار بن محمد، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل، كل هؤلاء عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، زاد عمرو في روايته، عن عمار، ح وأبو كريب في روايته: عن أبي معاوية، فقالا: عن أم مبشر، وفي رواية ابن فضيل: عن امرأة زيد بن حارثة، وفي رواية إسحاق: عن أبي معاوية، قال: ربما قال: عن أم مبشر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وربما لم يقل، وكلهم قالوا: عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث عطاء، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار. ، (م) ١١ - (١٥٥٢)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غرس غرسا، أو زرع زرعا، فأكل منه إنسان، أو سبع، أو دابة، أو طير، فهو له صدقة» (حم) ٢٧٠٤٣

- حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان قال: سمعت جابرا قال: حدثتني أم مبشر امرأة زيد بن حارثة، قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط فقال: «لك هذا؟»، فقلت: نعم، فقال: «من غرسه؟ مسلم أو كافر؟»، قلت: مسلم، قال: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طائر، أو إنسان، أو سبع، أو شيء إلا كان له صدقة»، قال: عبد الله قال أبي: ولم يكن في النسخة، سمعت جابرا، فقال ابن نمير: سمعت جابرا (حم) ٢٧٣٦١

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر"؟ فقالت: بل مسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا يغرس المسلم غرسا ولا يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة" (رقم طبعة با وزير: ٣٣٥٧) ، (حب) ٣٣٦٨ [قال الألباني]: صحيح: م.

---

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة» وقال لنا مسلم: حدثنا أبان، حدثنا قتادة، حدثنا أنس، عن النبي صلى الله عليه

وسلم ، (خ) ٢٣٢٠

– حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم غرس غرسا، فأكل منه إنسان أو دابة، إلا كان له به صدقة» ، (خ) ٦٠١٢

– حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبيد الغبري، واللفظ ليحيى، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له به صدقة" ، (م) ١٢ – (١٥٥٣)

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان، أو طير، أو بهيمة، إلا كانت له صدقة" وفي الباب عن أبي أيوب، وجابر، وأم مبشر، وزيد بن خالد: حديث أنس حديث حسن صحيح ، (ت) ١٣٨٢

– حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يزرع زرعا، أو يغرس غرسا، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة إلا كان له به صدقة» (حم) ١٢٤٩٥

– حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة» (حم) ١٣٣٨٩

– حدثنا سريج، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة» (حم) ١٣٥٥٣

– حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه دابة، أو إنسان، إلا كان له به صدقة» (حم) ١٣٥٥٤

---

– حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة" ، (م) ٧ – (١٥٥٢)

– وحدثني محمد بن حاتم، وابن أبي خلف، قالا: حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد

الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا يغرس رجل مسلم غرسا، ولا زرعا، فيأكل منه سبع أو طائر أو شيء، إلا كان له فيه أجر"، وقال ابن أبي خلف: طائر شيء. ، (م) ٩ - (١٥٥٢)

- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غرس غرسا أو زرع زرعا، فأكل منه إنسان، أو طير، أو سبع، أو دابة، فهو له صدقة» (حم) ١٥٢٠١

- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي، بعسكر مكرم، حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا يغرس مسلم غرسا فيأكل منه سبع وطير وشيء إلا كان له فيه أجر" (رقم طبعة با وزير: ٣٣٥٨) ، (حب) ٣٣٦٩ [قال الألباني]: صحيح: م.

---

- حدثنا على بن بحر، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا ثابت بن عجلان، قال: حدثني القاسم، مولى بني يزيد، عن أبي الدرداء، أن رجلا، مر به وهو يغرس غرسا بدمشق فقال له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا تعجل علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي، ولا خلق من خلق الله عز وجل إلا كان له صدقة» قال عبد الله: قال أبي: قال: الأشجعي يعني عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي زياد، دخلت مسجد دمشق. (حم) ٢٧٥٠٦

---

- حدثنا سعيد بن منصور يعني الخراساني، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي، قال: سمعت ابن شهاب، يقول: أشهد على عطاء بن يزيد الليثي، أنه حدثه، عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من رجل يغرس غرسا إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغراس» (حم) ٢٣٥٢٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

---

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من بنى بنيانا من غير ظلم، ولا اعتداء، أو غرس غرسا في غير ظلم، ولا اعتداء، كان له أجر جار ما انتفع به من خلق الله تبارك وتعالى» (حم) ١٥٦١٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

---

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا داود بن قيس الصنعاني قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن أبيه قال: حدثني فنج، قال: كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه، فقدم يعلي بن أمية أميرا على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع، ومعه في كمه جوز، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر

من ذلك الجوز ويأكله، ثم أشار إلى فنج فقال: يا فارسي هلم، قال: فدنوت منه فقال الرجل لفنج: أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنج: ما ينفعني ذلك؟ فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين: «من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل»، فقال له فنج: آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال فنج: فأنا أضمنها، قال: فمنها جوز الدينباذ. (حم) ١٦٥٨٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا داود بن قيس الصنعاني، حدثني عبد الله بن وهب، عن أبيه، حدثني فنج قال: كنت أعمل في الدينباذ وأعالج فيه، فقدم يعلى بن أمية أميرا على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءني رجل ممن قدم معه، وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع، ومعه في كمه جوز، فجلس على ساقية من الماء، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله، ثم أشار إلى فنج فقال: يا فارسي هلم، فدنوت منه، فقال الرجل لفنج: أتضمن لي وأغرس من هذا الجوز على هذا الماء، فقال له فنج: ما ينفعني ذلك، قال: فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين: «من نصب شجرة فصبر على حفظها، والقيام عليها حتى تثمر، كان له **في كل شيء** يصاب من ثمرها صدقة عند الله»، فقال له فنج: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم فقال فنج: فأنا أضمنها قال: فمنها جوز الدينباذ. (حم) ٢٣١٧٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، ح قال أبو عبد الله: وقال ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن عبد الله بن عباس، عن عمر، قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته، فضرب بابي ضربا شديدا، فقال: أثم هو؟ ففزعت فخرجت إليه، فقال: قد حدث أمر عظيم. قال: فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: طلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري، ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم: أطلقت نساءك؟ قال: «لا» فقلت: الله أكبر ، (خ) ٨٩

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤] فحججت معه، فعدل وعدلت معه بالإداوة، فتبرز حتى جاء، فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤]؟ فقال: واعجبي لك

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة  صهيب عبد الجبار ٤٥٤/٥

يا ابن عباس، عائشة وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، فقال: إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد، وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره، وإذا نزل فعل مثله، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي، فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ولم تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، فأفزعني، فقلت: خابت من فعل منهن بعظيم، ثم جمعت علي ثيابي، فدخلت على حفصة، فقلت: أي حفصة أتغاضب إحداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل؟ فقالت: نعم، فقلت: خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم، فتهلكين لا تستكثري على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تراجعيه في شيء، ولا تهجريه، واسأليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – يريد عائشة – وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا، فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء، فضرب بابي ضربا شديدا، وقال: أنائم هو، ففزعت، فخرجت إليه، وقال: حدث أمر عظيم، قلت: ما هو؟ أجاءت غسان؟ قال: لا، بل أعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، قال: قد خابت حفصة وخسرت، كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون، فجمعت علي ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل مشربة له، فاعتزل فيها، فدخلت على حفصة، فإذا هي تبكي، قلت: ما يبكيك؟ أولم أكن حذرتك، أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: لا أدري هو ذا في المشربة، فخرجت، فجئت المنبر، فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلا، ثم غلبني ما أجد، فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر، فدخل، فكلم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم خرج فقال: ذكرتك له، فصمت، فانصرفت، حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت، فذكر مثله، فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فذكر مثله، فلما وليت منصرفا، فإذا الغلام يدعوني قال: أذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت عليه، فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف، فسلمت عليه، ثم قلت وأنا قائم: طلقت نساءك، فرفع بصره إلي، فقال: «لا»، ثم قلت وأنا قائم: أستأنس يا رسول الله، لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم، فذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قلت: لو رأيتني، ودخلت على حفصة، فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم – يريد عائشة –، فتبسم أخرى، فجلست حين رأيته تبسم، ثم رفعت بصري في بيته، فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة، فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وسع عليهم، وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، وكان متكئا فقال: «أوفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا»، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة، وكان قد قال: «ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن، حين عاتبه الله» فلما مضت تسع وعشرون، دخل على عائشة، فبدأ بها، فقالت له: عائشة إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الشهر تسع وعشرون»، وكان

ذلك الشهر تسعا وعشرين، قالت عائشة: فأنزلت: آية التخيير فبدأ بي أول امرأة، فقال: «إني ذاكر لك أمرا، ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك»، قالت: قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك، ثم قال: " إن الله قال: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] إلى قوله ﴿عظيما﴾ [النساء: ٢٧] "، قلت: أفي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، ثم خير نساءه، فقلن مثل ما قالت عائشة ، (خ) ٢٤٦٨

– حدثنا ابن سلام، حدثنا الفزاري، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه، قال: آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا، وكانت انفكت قدمه، فجلس في علية له، فجاء عمر فقال: أطلقت نساءك؟ قال: «لا، ولكني آليت منهن شهرا، فمكث تسعا وعشرين، ثم نزل، فدخل على نسائه» ، (خ) ٢٤٦٩

– حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى، عن عبيد بن حنين، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما، يحدث أنه قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجا فخرجت معه، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، قال: فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه، فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه؟ فقال: تلك حفصة وعائشة، قال: فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك به، قال: ثم قال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم، قال: فبينا أنا في أمر أتأمره، إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، قال: فقلت لها: ما لك، ولما ها هنا وفيم تكلفك في أمر أريده، فقالت لي: عجبا لك يا ابن الخطاب، ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان، فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة، فقال لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان، فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله، وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم، يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها – يريد عائشة – قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها فقالت أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب، دخلت **في كل شيء** حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه، فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان، ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب، فقال: افتح افتح فقلت: جاء الغساني، فقال: بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة، فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة، فقلت له: قل: هذا عمر بن الخطاب فأذن لي، قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت

رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مصبوبا، وعند رأسه أهب معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت، فقال: «ما يبكيك؟» فقلت: يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله، فقال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة» ، (خ) ٤٩١٣

- حدثنا علي، حدثنا سفيان، حدثنا يحي بن سعيد، قال: سمعت عبيد بن حنين، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: أردت أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فما أتممت كلامي حتى قال: «عائشة، وحفصة» ، (خ) ٤٩١٤

- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحي بن سعيد، قال: سمعت عبيد بن حنين، يقول: سمعت ابن عباس، يقول: كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمكثت سنة، فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا، فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته، فقال: أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة، فجعلت أسكب عليه الماء، ورأيت موضعا فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا؟ قال ابن عباس: فما أتممت كلامي حتى قال: «عائشة، وحفصة» ، (خ) ٤٩١٥." (١)

"- حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان يعني ابن بلال، أخبرني يحيى، أخبرني عبيد بن حنين، أنه سمع عبد الله بن عباس، يحدث قال: مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله، هيبة له حتى خرج حاجا، فخرجت معه، فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه، فقلت: يا أمير المؤمنين، من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجه، فقال: تلك حفصة وعائشة، قال فقلت له: والله، إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم فسلني عنه، فإن كنت أعلمه أخبرتك، قال: وقال عمر: والله، إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم، قال: فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، فقلت لها: وما لك أنت، ولما هاهنا؟ وما تكلفك في أمر أريده، فقالت لي: عجبا لك يا ابن الخطاب، ما تريد أن تراجع أنت، وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان، قال عمر: فآخذ ردائي، ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة، فقلت لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبة الله، وغضب رسوله، يا بنية، لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها، فقالت لي أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت **في كل شيء**، حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه، قال: فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة  صهيب عبد الجبار ٩/ ٧٠

عندها، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان، ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب، وقال: افتح افتح، فقلت: جاء الغساني؟ فقال: أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة، ثم آخذ ثوبي، فأخرج حتى جئت، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة، فقلت: هذا عمر، فأذن لي، قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة، تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم، حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مضبورا، وعند رأسه أهبا معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكيت، فقال: "ما يبكيك؟ " فقلت: يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما ترضى أن تكون لهما الدنيا، ولك الآخرة". ، (م) ٣١ - (١٤٧٩)

- وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، قال: أقبلت مع عمر حتى إذا كنا بمر الظهران، وساق الحديث بطوله كنحو حديث سليمان بن بلال، غير أنه قال: قلت: شأن المرأتين؟ قال: حفصة، وأم سلمة، وزاد فيه: وأتيت الحجر، فإذا في كل بيت بكاء، وزاد أيضا: وكان آلى منهن شهرا، فلما كان تسعا وعشرين نزل إليهن. ، (م) ٣٢ - (١٤٧٩)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، واللفظ لأبي بكر، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، سمع عبيد بن حنين، وهو مولى العباس، قال: سمعت ابن عباس، يقول: كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبثت سنة ما أجد له موضعا، حتى صحبته إلى مكة، فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته، فقال: أدركني بإداوة من ماء، فأتيته بها، فلما قضى حاجته ورجع، ذهبت أصب عليه، وذكرت، فقلت له: يا أمير المؤمنين، من المرأتان؟ فما قضيت كلامي حتى قال: "عائشة وحفصة" ، (م) ٣٣ - (١٤٧٩)

- وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن أبي عمر، وتقاربا في لفظ الحديث، قال ابن أبي عمر: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، قال: لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤]؟ حتى حج عمر وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق، عدل عمر، وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم أتاني، فسكبت على يديه، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤]؟ قال عمر: واعجبا لك يا ابن عباس - قال الزهري: كره والله ما سأله عنه، ولم يكتمه - قال: "هي حفصة وعائشة"، ثم أخذ يسوق الحديث، قال: كنا معشر قريش

قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة، وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، قال: وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فانطلقت فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: نعم، فقلت: أتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم، قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن، وخسر، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فإذا هي قد هلكت، لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك - يريد عائشة قال: وكان لي جار من الأنصار، فكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما وأنزل يوما، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذلك. وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا، فنزل صاحبي، ثم أتاني عشاء، فضرب بابي، ثم ناداني، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم، قلت: ماذا؟ أجاءت غسان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأطول، طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه، فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا، حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي، ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: لا أدري، ها هو ذا معتزل في هذه المشربة، فأتيت غلاما له أسود، فقلت استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له، فصمت، فانطلقت حتى انتهيت إلى المنبر فجلست، فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلا ثم غلبني ما أجد، ثم أتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له، فصمت، فوليت مدبرا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك، فدخلت، فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو متكئ على رمل حصير، قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه إلي، وقال: "لا"، فقلت: الله أكبر، لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت على امرأتي يوما، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله، إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر، أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فإذا هي قد هلكت، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، قد دخلت على حفصة، فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم منك، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فتبسم أخرى، فقلت: أستأنس يا رسول الله، قال: "نعم"، فجلست فرفعت رأسي في البيت، فوالله، ما رأيت فيه شيئا يرد البصر، إلا أهبا ثلاثة، فقلت: ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالسا، ثم قال: "أفي شك أنت يا ابن الخطاب، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا"، فقلت: استغفر لي يا رسول الله، وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عز وجل. ، (م) ٣٤ - (١٤٧٩)

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، قال: سمعت ابن عباس، يقول: أخبرني عمر بن الخطاب، قال: "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو متكئ على رمل

حصير فرأيت أثره في جنبه": "هذا حديث حسن صحيح غريب وفي الحديث قصة طويلة" ، (ت) ٢٤٦١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، قال: سمعت ابن عباس يقول: لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم] حتى حج عمر، وحججت معه، فصببت عليه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم] فقال لي: واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري: وكره والله ما سأله عنه ولم يكتمه: فقال: هي عائشة، وحفصة، قال: ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال: كنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر من ذلك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل. قال: قلت في نفسي: قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال: وكان منزلي بالعوالي في بني أمية، وكان لي جار من الأنصار، كنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فينزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وأنزل يوما فآتيه بمثل ذلك. قال: فكنا نحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا. قال: فجاءني يوما عشاء فضرب علي الباب، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم. قلت: أجاءت غسان قال: أعظم من ذلك، طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه. قال: قلت في نفسي: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا، قال: فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي، ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة، فإذا هي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري، هو ذا معتزل في هذه المشربة قال: فانطلقت فأتيت غلاما أسود، فقلت: استأذن لعمر، قال: فدخل ثم خرج إلي، قال: قد ذكرتك له فلم يقل شيئا. قال: فانطلقت إلى المسجد، فإذا حول المنبر نفر يبكون، فجلست إليهم، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل، ثم خرج إلي، قال: قد ذكرتك له فلم يقل شيئا، قال: فانطلقت إلى المسجد أيضا فجلست، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل، ثم خرج إلي فقال: ذكرتك له فلم يقل شيئا. قال: فوليت منطلقا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك، قال: فدخلت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على رمل حصير، فرأيت أثره في جنبه فقلت: يا رسول الله، أطلقت نساءك؟ قال: "لا". قلت: الله أكبر، لقد رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت ذلك، فقالت: ما تنكر؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فقلت لحفصة: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم، وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل، فقلت: قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت، أتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هي قد هلكت؟ فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت لحفصة: لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك إن كانت صاحبتك أوسم منك، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم. قال: فتبسم أخرى، فقلت: يا رسول الله، أستأنس؟ قال: "نعم". قال: فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة ثلاثة. قال: فقلت يا رسول الله، ادع الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه، فاستوى جالسا، فقال: "أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا". قال: وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا، فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين قال الزهري، فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: فلما مضت تسع وعشرون دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بي قال: "يا عائشة، إني ذاكر لك شيئا فلا تعجلي حتى تستأمري أبويك" قالت: ثم قرأ هذه الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب] الآية. قالت: علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. قال معمر، فأخبرني أيوب، أن عائشة، قالت له: يا رسول الله، لا تخبر أزواجك أني اخترتك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا". "هذا حديث حسن صحيح غريب قد روي من غير وجه عن ابن عباس" ، (ت) ٣٣١٨." (١)

"٢ – قال البخاري ج٦ص١٨١: قوله تعالى: ﴿قل أعوذ برب الفلق (١) من شر ما خلق (٢) ومن شر غاسق إذا وقب (٣) ومن شر النفاثات في العقد (٤)﴾ [الفلق: ١ – ٤]

قال مجاهد: " الفلق: الصبح،

يقال: أبين من فرق وفلق الصبح،

قال مجاهد: ﴿غاسق﴾: الليل،

﴿إذا وقب﴾: غروب الشمس،

ويقال: ﴿وقب﴾: إذا دخل في كل شيء وأظلم "

– قال البخاري ج٧ص١٣٦: النفاثات: السواحر.." (٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٢/٩

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٥٥/٩